

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم القراءات

كُنْزُ الْمُعَانِي فِي شَرْحِ

حَرْزِ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهِ الْتَهَانِيِّ

للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري

(٧٣٢هـ)

من أول فرش سورة مريم إلى نهاية الكتاب

- دراسة وتحقيقاً -

مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب

أحمد بن عبدالله بن درويش سليمان

إشراف:

فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد محمود مبارك المغربي

- حفظه الله -

العام الجامعي:

١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين، وحجة على العباد أجمعين، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فإن كتاب الله تعالى هو خير ما عُمرت به الأوقات، وبذلت فيه الجهود تعلماً وتعليماً، ذلكم أن القرآن الكريم حبل الله المتين، وصراطه المستقيم؛ فهو حياة القلوب، ورفعة النفوس؛ وبه ترقى الأمم والشعوب. قال ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١)؛ فهو كتاب هداية وإرشاد مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^(٢).

وإن العلوم على اختلافها وتنوعها ليعلو شأنها ويسمو قدرها كلما كانت من كتاب الله تعالى أقرب، وبه ألصق، ومن تلك العلوم التي نالت شرفاً بكتاب الله عز وجل علم

(١) رواه البخاري (كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث ٥٠٢٧) عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

(٢) سورة الإسراء آية (٩).

القراءات هذا العلم الجليل الشريف الذي اعتنى به علماء الأمة من الشيوخ تلاوة وسماعاً، واستمر الأمر على هذا حتى جاء عصر التدوين فصنفت فيه المصنفات والشروح، ونظمت فيه المنظومات، ومن أهم هذه المنظومات منظومة الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - المسماة بـ «حرز الأماني ووجه التهاني» فقد تلقاها الناس بالقبول، وعنوا بها أعظم عناية، وكثرت شروحها، وكان من بين أولئك العلماء الأطهار الذين أدلوا بدلوهم في شرح منظومة الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم الجعيري؛ وهو من أهم شروح منظومة الإمام الشاطبي المسماة بـ «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع»، فرأيت بتوفيق الله تعالى أن أسهم بجهد متواضع في دراسة وتحقيق جزء من هذا الشرح العظيم، وذلك من بداية فرش سورة مريم إلى نهاية الكتاب، بمعدل (٨٣) لوحة؛ لما لهذا الكتاب من أهمية كبيرة بين كتب شروح الشاطبية على ما سيئين.

أسأل الله عز وجل أن يلهمني الصواب، ويجنبني الزلل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع

١. تأتي أهمية هذا الشرح مستمدة من أهمية منظومة الشاطبية في القراءات السبع، والتي تعتبر من أهم مؤلفات علم القراءات؛ فقد رزقت من الشهرة والقبول ما لم يحصل لكتاب في هذا الفن ولا غيره؛ فهي عمدة في بابها^(١).

٢. تقدمه الزمني على كثير من شروح الشاطبية، ولأجل ذلك يعتمد عليه كثير ممن

شرحها بعده.

٣. لهذا الشرح قيمة كبيرة وأهمية بالغة - من بين شروح الشاطبية - في كونه لا غنى عنه لباحث متخصص في علم القراءات لما يشتمل عليه من دقة فائقة في تحرير أوجه القراءات المنسوبة إلى القراء السبعة، وفي الكشف عن الأوجه الإعرابية واللغوية والبيانية لمتن الشاطبية، وفي بيان الكثير من القراءات الشاذة، مثال ذلك قوله عند شرحه لقول الشاطبي:

«وكسر وأن الله ذاك وأخبروا بخلف إذا مامت موفين وصلًا»
قال: «وكسر وأن الله ذاك اسمية، وأخبروا ماضية، وفي إذا مامت متعلقه، وبخلف حال الفاعل، وموفين جمع موف معطي الحق أخرى، ووصلًا جمع واصل ثالثة. أي قرأ ذو ذال (ذاك) ابن عامر والكوفيون ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾^(٢) بكسر همزة (أن)، والحرميان وأبو عمرو بفتحها، ولذي ميم (موفين) ابن ذكوان في ﴿أَيُّ ذَا مَامَتْ﴾^(٣) وجهان: ابن النضر عن الأخفش عنه وعن هشام بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والنقاش عنه بهمزتين مفتوحة

(١) قال ابن الجزري رحمه الله تعالى: «ولقد رزق هذا الكتاب - أي الشاطبية - من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن»، انظر غاية النهاية

(٢) سورة مريم آية (٣٦).

(٣) سورة مريم آية (٦٦).

فمكسورة كالسبعة؛ وبه قطع ابن مجاهد وأبو العز، وحققها الكوفيون وابن عامر، وفصل هشام، وحقق الأولى وسهل الثانية الحرمان وأبو عمرو، وفصل قالون، ذيل: ابن مسعود

﴿أن الله﴾ بلا واو، الأزرق عن الحلواني بإخبار ﴿إذا متنا﴾^(١).

٤. ثناء العلماء عليه كالإمام القسطلاني حيث قال -رحمه الله تعالى-: «وشرح

الشاطبية أيضاً العلامة المحقق أبو إسحاق الجعبري بشرح عظيم لم يصنف مثله»^(٢).

٥. كونه من المصادر التي اعتمد عليها ابن الجندي وابن الجزري رحمهما الله تعالى في كتابيهما الجوهر النضيد والنشر.

٦. اعتماده -رحمه الله تعالى- على مصادر مهمة في علم القراءات كالسبعة لابن مجاهد، وإبراز المعاني لأبي شامة، والتبصرة في السبع لمكي بن أبي طالب، والتيسير للداني، وفتح الوصيد للسخاوي وغيرها من أمهات كتب القراءات مما يعطي كتابه قيمة علمية كبيرة.

٧. أنه يستدرك كثيراً على الإمام الشاطبي، مثال ذلك قوله عند قول الشاطبي:

ومن تحتها اكسر واخفص الدهر وخف تساقط فاصلاً فتحملاً

قال: «ورمز بهمزة الوصل على اصطلاحه ولو قال:

ومن تحتها اكسر واخفصاً إذ علا شذا لأوضح»^(٣).

٨. أنه يرد كثيراً على من ينتقد بعض القراءات، كرده لكلام مكّي بن أبي طالب

حول القراءة بالهمزة في (اللاء)^(٤) في سورة الأحزاب، واختيار الجعبري لقراءة الياء، وذكر

أن القول بغير ذلك ضعيف^(٥).

(١) سورة المؤمنون آية (٨٢)، انظر كنز المعاني لوحة (٣٢٩ / ب).

(٢) لطائف الإشارات ص ٨٩.

(٣) كنز المعاني لوحة (٣٢٩ / ب).

(٤) سورة الأحزاب آية (٤).

(٥) كنز المعاني لوحة (٣٤٩ / ب).

أسباب اختيار الموضوع

- يرجع اختيار تحقيق هذا المخطوط ودراسته إلى عدة أسباب هي:
- (١) اتصاله بجانب مهم من علوم القرآن الكريم، وهو قراءاته وضبط ألفاظه.
 - (٢) مكانة الإمام الجعيري - رحمه الله تعالى - وجهوده المتميزة في علم القراءات، وذلك لما له من مؤلفات عظيمة في هذا الفن، بل وفي غيره من الفنون كالتفسير واللغة والأدب والتاريخ، مما يشهد له بسعة العلم وعلو المنزلة.
 - (٣) يعتبر هذا الشرح من الشروح عظيمة النفع والمطولة لنظم الشاطبية؛ فهو في حد ذاته يعتبر جامعاً لعدد من المصنفات، فحاجة طلاب العلم لمثله ماسة.
 - (٤) أن المكتبة الإسلامية بحمد الله تعالى زاخرة بكتب القراءات المصنفة على مر العصور، وقد خرج كثير من أمهات هذا الفن إلى النور، وبقي كذلك ما هو بحاجة ماسة إلى إخراجها بأبهى صورة وأجمل حلة؛ وإنما جديرة بأن ينبري لها طلبة العلم، ويعرفوا كنوزها، ويكشفوا دررها، فرأيت أن أشرك في إخراج بعض هذه الكنوز المخطوطة في هذا المجال بإخراج الكتاب، وإثراء المكتبات العلمية بمثل هذه المؤلفات.
 - (٥) الرغبة في الوقوف على كتب علماء القراءات المتقدمين، والمشاركة في تحقيق شيء منها.

(٦) أن لهذا الكتاب خصال جمّة، وفوائد كثيرة للباحثين حيث إنه بالإضافة لعنايته بالأوجه القرآنية للسبعة عنى كثيراً بإعراب الأبيات وتوجيه القراءات، مثال ذلك قوله عند شرحه لقول الشاطبي:

ويدعون نجم حافظ وموحد هنا آية من ربه صحبة دلا

قال: «وغيب يدعون نجم اسمية، أو قرأ يدعون نجم ففعلية، وحافظ صفة لنجم، وصحبة اسمية، وآية من ربه وهنا مفعولاً الخبر، ودلا صحبة ماضية. أي قرأ ذو نون (نجم)

وحاء (حافظ) عاصم وأبو عمرو ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾^(١) بياء الغيب،
والحرميان وابن عامر وحمزة والكسائي بقاء الخطاب، وقرأ مدلول (صحبة) ودال (دلا) ابن
كثير وشعبة وحمزة والكسائي ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ ﴾^(٢) بلا ألف بعد الياء على
التوحيد، ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص بألف بعدها على الجمع^(٣).

(٧) خدمته لأبيات الشاطبية خدمة وافية كاملة بشرح غريبها وإيضاح دلالاتها؛ ومن
ذلك بيانه لمعنى كلمة (عم صندلا) حيث قال: «أي عم طيبه»^(٤).

(٨) لقد بدأ التحقيق في هذا الكتاب لكنه لم يستكمل، حيث قام فضيلة الشيخ /
يوسف محمد شفيع بتحقيق الكتاب من أوله إلى نهاية باب الهمزتين من كلمتين، وذلك من
اللوحة (١) إلى اللوحة (٨٣)، وقام فضيلة الدكتور / أحمد اليزيدي بتحقيق الكتاب من
أوله إلى نهاية باب ذكر لام هل وبل، وذلك من اللوحة (١) إلى اللوحة (١١١)، وقام
الأخ الدكتور / عبدالرحيم العباسي بتحقيق الكتاب من أول باب حروف قربت مخارجها
إلى نهاية باب ياءات الزوائد (آخر الأصول) وذلك من اللوحة (١١١) إلى اللوحة
(١٨٢)، وأيضاً قام فضيلة الدكتور / أبو هاشم إسماعيل أبوطالب بتحقيق الكتاب من أول
فرش سورة البقرة إلى نهاية فرش سورة الكهف، وذلك من اللوحة (١) إلى اللوحة
(١٦٢)، وسأقوم بتحقيق بقية الكتاب من أول فرش سورة مريم إلى نهاية الكتاب، وذلك
من اللوحة (١٦٢) إلى اللوحة (٢٤٤)، رغبة في المشاركة في إتمامه لتتم الاستفادة منه،
وسياتي الكلام عن هذا في معرض الكلام عن الدراسات السابقة حول الموضوع.

(١) سورة العنكبوت آية (٤٢).

(٢) سورة العنكبوت آية (٥٠).

(٣) كنز المعاني لوحة (٣٤٥ / أ).

(٤) كنز المعاني لوحة (٣٤٤ / ب).

الدراسات السابقة حول الموضوع

أولاً/ دراسة مقدمة من أحد الباحثين^(١) لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

(أ) المؤلف: لقد قام الباحث بدراسة مختصرة حول الإمام الجعبري وفيها بمتعلقات الترجمة.

(ب) الكتاب: لقد قام الباحث بتحقيق الكتاب من أوله إلى نهاية باب (الهمزتين من كلمتين).

وقد اعتمد في تحقيقه على أربع نسخ، لم يكتمل منها سوى نسخة واحدة؛ وهي نسخة جامعة برنستون، وثلاثة من هذه النسخ ليس فيها القسم الذي سأقوم بتحقيقه، وأما نسخة جامعة برنستون فسيأتي الكلام عليها لاحقاً في وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

ثانياً/ دراسة مقدمة من أحد الباحثين^(٢) لنيل درجة الدكتوراه من دار الحديث الحسنية بجامعة القرويين بالمملكة المغربية:

(أ) المؤلف: لقد قام الباحث بدراسة موسعة حول الإمام الجعبري وفيها بمتعلقات الترجمة، بالإضافة إلى تعريفه بالإمام الجعبري من حيث عصره (السياسي، والاجتماعي، والثقافي، والعقدي)، وكذلك كلامه عن مصادره، واهتمام المغاربة بكتبه.

(ب) الكتاب: لقد قام الباحث كذلك بدراسة لمنهج الجعبري في كتابه كنز المعاني، مع تحقيق جزء منه من أول الكتاب إلى نهاية باب (ذكر لام هل وبل).

(١) وهو الشيخ/ يوسف شفيح المعيد في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) وهو الأستاذ/ أحمد اليزيدي الحاصل على درجة الدكتوراه من دار الحديث الحسنية بجامعة القرويين بالمغرب.

وقد اعتمد في تحقيقه على ست نسخ خطية متأخرة النسخ.

ثالثاً/ دراسة مقدمة من أحد الباحثين^(١) لنيل درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة - شعبة أصول اللغة - جامعة الأزهر:
(أ) المؤلف: لقد قام الباحث بدراسة موسعة حول الإمام الجعبري وفى فيها بمتعلقات الترجمة.

(ب) الكتاب: لقد قام الباحث بتحقيق جزء من الكتاب ودراسته دراسة لغوية، وذلك من بداية فرش سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف، وقد اعتمد في تحقيقه على خمس نسخ خطية تتسم بكثرة الخطأ والسقط والتحريف والتصحيف كما ذكر المحقق.

(الدراسات الخاصة بالإمام الجعبري)

من خلال تحقيق بقية كتبه دون كتابه كنز المعاني

أولاً/ دراسة مقدمة من أحد الباحثين^(٢) لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في أثناء تحقيقه لكتاب خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث للجعبري، وهي دراسة مختصرة حول ترجمة الإمام الجعبري وفى فيها بمتعلقات الترجمة، بالإضافة إلى محدثه بشكل موسع عن مؤلفات الإمام الجعبري.

ثانياً/ دراسة مقدمة من أحد الباحثين^(٣) في أثناء تحقيقه لكتاب خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث للجعبري، وهي دراسة مختصرة حول ترجمة الإمام الجعبري

(١) وهو الدكتور/ أبوهواش إسماعيل أبوطالب المدرس المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة.

(٢) وهو الشيخ/ محمد إبراهيم الباكستاني أحد الدارسين بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٣) وهو الشيخ/ أبو عاصم إبراهيم المراغي المحقق لكتاب خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث للجعبري، وهو كتاب مطبوع طبعة دار الفاروق للطباعة والنشر.

وفى فيها بمتعلقات الترجمة.

ثالثاً/ دراسة مقدمة من أحد الباحثين^(١) في أثناء تحقيقه لكتاب رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار للجعيري، وهي دراسة موسعة حول ترجمة الإمام الجعيري وفى فيها بمتعلقات الترجمة، بالإضافة إلى تحدّثه بشكل موسع عن مؤلفات الجعيري. وبعد هذا العرض المختصر يتبين أن الجزء الذي أعتزم تحقيقه من هذا الكتاب لم يحقق من قبل، وقد أرفقت صورة الغلاف من الكتب - التي تناولت دراسة الإمام الجعيري وتحقيق أجزاء من كتابه كنز المعاني - في آخر الخطة، وأسأل الله سبحانه تعالى العون والتوفيق.

(١) وهو الدكتور/ حسن محمد مقبولي الأهدل الحاصل على درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

خطة البحث

قمت بتقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، ثم الفهارس.

❖ المقدمة وضممتها:

١. أهمية الموضوع.
٢. أسباب اختيار الموضوع.
٣. الدراسات السابقة حول الموضوع.
٤. خطة البحث.
٥. منهج التحقيق.

❖ وأما التمهيد، ففيه مبحثان:

المبحث الأول: لمحة موجزة عن بداية تدوين القراءات وتطوره.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته حرز الأمامي.

❖ القسم الأول: وهو دراسة موجزة عن المؤلف والكتاب، وفيه فصلان:

• الفصل الأول: دراسة المؤلف، وتتضمن خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.

المبحث الثاني: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

المبحث الرابع: شيوخه، وأسانيده وتلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

• الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وتتضمن ثمانية مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى الجعبري.

المبحث الثالث: منهج الجعبري في كتابه.

المبحث الرابع: مصادر الجعبري في كتابه.

المبحث الخامس: بيان منزلة كنز المعاني بين شروح الشاطبية، ومقارنته

مع كتاب إبراز المعاني لأبي شامة في الجزء الذي سأقوم بتحقيقه.

المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: مخطوطات الكتاب.

المبحث الثامن: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق، ونماذج منها.

✽ القسم الثاني: النص المحقق، ويحتوي على الجزء الذي سأقوم بتحقيقه - بإذن الله

تعالى - وهو من بداية فرش سورة مريم إلى نهاية الكتاب (من اللوحة ١٦٢ إلى

اللوحة ٢٤٤).

✽ الفهارس، وهي:

١. فهرس القراءات الشاذة.
٢. فهرس الأعلام.
٣. فهرس الأشعار.
٤. فهرس الأماكن.
٥. فهرس استدراقات المؤلف على الشاطبي.
٦. فهرس المصادر والمراجع.
٧. فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق

١. نسخ المخطوط من النسخة الأصل وفق قواعد الإملاء الحديثة، ثم مقابلة المنسوخ مع بقية النسخ الأخرى، وبيان الفروق بين حاصرتين في الحاشية، وإن كان ثمة خطأ بين في الأصل ولا وجه لاعتباره فيثبت الصواب من النسخ الأخرى بين حاصرتين في الأصل مع التنبيه على ذلك في الحاشية.
٢. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها، إلا أن تكون الآية بغير رواية حفص فإني أكتبها بالرسم الإملائي مع ضبطها بالشكل بما يوافق تلك الرواية.
٣. تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها بذكر الكتاب والباب، ثم ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث أو الأثر إن كان مذكوراً في المصدر، والحكم عليها بما يبين درجتها من الثبوت وعدمه، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإلا ذكرت رأي المحققين فيه، وكذلك ضبط الأحاديث والآثار بالشكل إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
٤. توثيق النصوص الواردة في النص المحقق من مصادرها الأصلية إن وجدت، فإن تعذر ذلك توثق من أقرب المصادر إلى مصادرها الأصلية ما أمكن، مع مراعاة صحة نقلها، وبيان ما اعترأها من اختصار أو تغيير.
٥. توثيق المسائل العلمية الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية إن وجدت، والتعليق على ما يلزم التعليق عليه، من زيادة إيضاح، أو إزالة اشتباه، أو مناقشة لرأي، أو إضافة لازمة.
٦. توثيق القراءات المتواترة من كتب القراءات المعتمدة، مع نسبتها إلى أصحابها إن كانت غير منسوبة في كلام المصنف.
٧. توثيق القراءات الشاذة الوارد ذكرها في الكتاب من الكتب المعنية بها، مع بيان نسبتها إن كانت غير منسوبة في كلام المصنف.
٨. توثيق الآراء الواردة في توجيه القراءات من كتب التوجيه، وكتب التفسير المعنية بذكر وجوه القراءات، وكتب إعراب القرآن ومعانيه.

٩. الترجيح بين مسائل الخلاف الوارد ذكرها في البحث، وذكر ميررات الترجيح قدر الإمكان.
١٠. شرح المفردات اللغوية الغريبة، وبيانها من كتب المعاجم، وتوثيق ذلك بذكر المادة والجزء والصفحة.
١١. عزو الأشعار الواردة في الكتاب إلى قائلها، وتوثيق ذلك من دواوين أصحابها وإلا فمن دواوين الأدب واللغة.
١٢. التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في نص الكتاب من غير المشهورين باختصار.
١٣. التعريف بالكتب الواردة في النص المحقق بذكر اسمه كاملاً، ومؤلفه، وموضوعه، وبيان حالته التي هو عليها من كونه مخطوطاً، أو مطبوعاً، أو مفقوداً.
١٤. التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل الوارد ذكرها في النص المحقق.
١٥. تعريف المصطلحات الواردة في الكتاب.
١٦. الإلتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
١٧. وضع فهرس علمية تعين على الإفادة من الرسالة كما هو موضح في الخطة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، منزل الكتاب هدى ورحمة للخلق أجمعين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأصل وأسلم على نبينا وسيدنا محمد قائد الغر المحجلين، وسيد الأولين والآخريين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وتابعيهم من نقلة القرآن والسنة بالإسناد المتواتر إلى يوم الدين، جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه أمين.

وانطلاقاً من وجوب شكر ذوي المعروف والإحسان أسأل الله تعالى أن يبارك في هذه البلدة المباركة، والقائمين عليها في خدمة الإسلام والمسلمين في المشارق والمغرب، وأن يوفقهم لمزيد من ذلك، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، لاسيما هذه الجامعة الإسلامية المباركة التي عنيت بجانب عظيم من خدمة الدين، ألا وهو خدمة العلم ونشره في كل قطر ومصر، وشكري متوجه للقائمين عليها الساعين في خدمة المنتسبين إليها بدءاً بمعالي مدير الجامعة، ومروراً بوكالاته وعمداء الكليات، وأخص بالشكر كلية القرآن الكريم متمثلة في عميدها ووكيلها والقائمين عليها، خاصة قسم القراءات ورئيسه على ما يبذلونه من خدمة للقرآن وأهله.

وأخص جزيل شكري لشيخني وأستاذي ووالدي فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد محمود مبارك المشرف على هذه الرسالة، والذي تحمل أعباء كتابتها معي، وكان المصباح الذي يوقد لي طريق الكتابة، والماء الذي يروي ظمأ البحث والتنقيب، فجزاه الله عني خير ما جزى شيخاً عن تلامذته وأستاذاً عن طلابه.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأصحاب الفضيلة الأستاذ الدكتور/ مصطفى أبو طالب، والدكتور/ أحمد المقري الذين تحملاً نصب مطالعة ما كتبت والتعليق والتنبيه على ما فيه سهوت أو أخطأت، وعلى ما سيقدمانه من نصائح وتوجيهات أتزود بها فيما أستقبل من حياتي العلمية.

كما أتوجه بالشكر والثناء لكل من أعانني في هذا البحث المتواضع من أمدي بكتاب، أو معلومة، أو نصيحة، أو شحذ همي وقوى عزيمتي من أهل محبتي ومودتي، جزى الله الجميع خيراً وأنالهم فضلاً وبراً، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولاً وآخراً باطنا وظاهراً.

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول:

لحة موجزة عن بداية تدوين القراءات وتطوره

المبحث الثاني:

التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته حرز الأمان

المبحث الأول:

لمحة موجزة عن بداية تدوين القراءات وتطوره

إن نواة تدوين القراءات تبدأ من كتابة القرآن الكريم، فقد كان للنبي ﷺ كتاباً للوحي من أجلاء الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - .

وفي خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حدث في حروبه مع المرتدين، وفي معركة اليمامة على وجه الخصوص قتل كثير من القراء، فقام بجمع القرآن في مكان واحد خشية ضياعه بموت القراء من الصحابة، وذلك بمشورة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وبكثرة الفتوحات الإسلامية انتشر الصحابة ﷺ في الأمصار يعلمون الناس القرآن وأمور دينهم، وكان كلُّ يُقَرَأُ كما قرأ، وكانت القراءات تختلف، وقد اختلف عوام الناس في القراءة، وخطأ بعضهم بعضاً، ووصل الأمر إلى أن كفر البعض الآخر لاختلاف القراءة، وكان ذلك في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجتمع مع الصحابة واستقر رأيهم بالإجماع على أن يُجمع الناس على مصحفٍ واحدٍ، بحيث لا يكون فرقة ولا اختلاف، فكتبوا المصحف، ونسخوا منه عدة نسخ أرسلت إلى الأمصار، وأرسل مع كل مصحفٍ قارئٌ يُقَرَأُ أهل مصره بما يحتمله رسمه من القراءات مما صحَّ واشتهر لتحقيق سنة الإقراء بالتلقي، والتي لا يغني عنها الأخذ من الكتاب دون مشافهة؛ فقرأ كل مصرٍ في مصحفه، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ^(١).

وكان هذا العمل هو أول بداية لتدوين القرآن مشتملاً على ما صحَّ واشتهر من القراءات، وبداية لانتشار القراءات، وقد انعقد الإجماع على الأخذ بالمصاحف العثمانية،

(١) ينظر: المنع في رسم مصاحف الأمصار للإمام أبي عمرو الداني [تحقيق محمد الصادق قمحاوي، كتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة]، ص (١٣ - ١٩)، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين للشيخ علي محمد الضباع [تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت وسمى تحقيقه سفير العامين في إيضاح وتحرير وتجبير سمر الطالبين. ط: الثانية، مكتبة البخاري للنشر والتوزيع، بمصر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م] (١/ ١٧ - ٣٦).

وأن موافقتها شرط لقبول القراءة إضافة إلى صحة السند واشتهاره، وموافقة اللغة^(١). وتلت مرحلة كتابة وجمع القرآن مرحلة نقط المصحف، ثم ضبطه وفق ما صح واشتهر من القراءات.

وقد استمر الأخذ بالتلقي والمشافهة للقراءات حتى جاء عصر التدوين، وكان من أهم ما اعتنت به الأمة هو ضبط القراءات المنقولة عن النبي ﷺ، قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله -^(٢): «وقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله ﷺ، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ، ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويُرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم، ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا، وخلفهم أممٌ بعد أمم، عُرفت طبقاتهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصفٍ من هذه الأوصاف، وكثر بينهم. لذلك الاختلاف، وقلَّ الضبط، واتسع الخرق، وكاد

(١) ينظر: علم القراءات (نشأته وأطواره، وأثره في العلوم الشرعية) للدكتور/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل [ط: الثانية، دار الملك عبد العزيز بالرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م]، ص (٩٦-٩٧)، والقراءات القرآنية (تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها) لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة [إشراف ومراجعة وتقديم أ.د. مصطفى سعيد الخن. ط: الأولى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٩٩٩م]، ص (٥٦-٥٧).

(٢) محمد بن محمد بن الجزري أبو الخير، أحد الأعلام المشاهير، أخذ القراءات والعلوم الشرعية والعربية عن كبار علماء عصره، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون منهم أولاده، وقد تفرد بعلم القراءات إذ ذلك في جميع الدنيا، ونشره في كثير من البلاد، وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده، له مؤلفات كثيرة منها: النشر في القراءات العشر، ونظمه طيبة النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن الجزري ت ٨٣٢هـ، (٢/ ٢٤٧) عني بنشره ج. برجستراسر، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

الباطل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الاجتهاد، وبيّنوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ...»^(١).

وابتداً تأليف القراءات على شكل مؤلفات فردية، يحوي كل مؤلفٍ منها قراءة إمام، ثم بدأت بعد ذلك مرحلة جمع أكثر من قراءة في مؤلفٍ واحد^(٢).

وقد اهتم العلماء بالتأليف في القراءات كفنٍ مستقل منذ وقت مبكر، ونجد في كتب التراجم والطبقات كتباً تنسب لبعض القراء والمفسرين والنحويين من القرن الأول الهجري؛ لذلك اختلف العلماء في أول من أَلَّف في هذا الفن:

ف قيل: هو يحيى بن يعمر (ت قبل ٩٠)؛ قال عنه ابن عطية^(٣): «وألَّف ... بواسط كتاباً في القراءات جمع فيه ما رُوي من اختلاف الناس فيما وافق الخط، ومشى الناس على ذلك زمناً طويلاً إلى أن أَلَّف ابن مجاهد كتاباً في القراءات»^(٤)، ولم يذكر ذلك إلا ابن عطية.

وقيل: هو أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، وهذا هو المشتهر عند أهل هذا الفن؛ قال ابن الجزري: «فلما كانت المائة الثالثة؛ واتسع الخرق، وقلَّ الضبط، وكان علم

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، (١/ ٨ - ٩)، ط/ دار الكتاب العربي.

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، [دراسة وتحقيق د. أيمن سويد، ط/ دار نور المكتبات، جدة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م]، (١/ ١٩).

(٣) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية أبو محمد الحاربي الغرناطي، مفسر فقيه، صاحب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (ت ٥٤٢).

طبقات المفسرين للسيوطي [تحقيق علي محمد عمر. ط: الأولى، مكتبة وهبة بمصر، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م]، (ص ٦٠).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي [تحقيق: عبد السلام عبدالشافي. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م] (١/ ٥٠).

الكتاب والسنة أوفر ما كان من ذلك العصر، تصدَّى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبرٍ جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين»^(١).

والتحقيق أنه قد أُلّف في القراءات قبل أبي عبيد قراء كثيرين في القرن الثاني الهجري^(٢)، إلا أن كتاب أبي عبيد في القراءات هو أقدم كتب القراءات شهرة ووصولاً لذلك عدّ أول كتاب جمع القراءات، وهو الآن في عداد المفقود.

وقيل: أول من أُلّف في القراءات: أبو عمر الدُّوري (ت ٢٤٦) ^(٣)، وقيل: أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥، وقيل ٢٥٠) ^(٤)، وهذا بعيد لأن أبا عبيد قد أُلّف قبلهما^(٥).

ثم كثر التأليف في القراءات بعد أبي عبيد في القرن الثالث الهجري، وازداد نشاطاً، وظهرت المؤلفات الواسعة، فكان ممن أُلّف في القراءات كما قال ابن الجزري: «أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصرٍ واحد، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون أُلّف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري^(٦) جمع كتاباً

(١) ينظر: النشر (٣٣ - ٣٤).

(٢) منهم ابن عامر (ت ١١٨هـ)، وأبان بن تغلب (ت ١٤١هـ)، ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٦هـ)،

وأبو عمرو ابن العلاء (ت ١٥٦هـ)، وغيرهم. ينظر: علم القراءات، ص (١٠٠ وما بعدها).

(٣) قال عنه ابن الجزري في الغاية (١/ ٢٥٥): «أول من جمع القراءات».

(٤) قال عنه ابن الجزري في الغاية (١/ ٣٢٠): «وأحسبه أول من صنّف في القراءات».

(٥) ينظر: علم القراءات، ص (٩٨ - ١٠٣)، والقراءات القرآنية، ص (٦٠ - ٦١)، ومباحث في علوم

القراءات للدكتور عبد العزيز بن سليمان المزيني [مطبوع على الكمبيوتر، ولم ينشر بعد]، ص (٢٢ - ٢٣).

(٦) محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبري الأملي البغدادي، أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف، أخذ القراءة عن سليمان بن عبد الرحمن والعباس بن الوليد، روى الحروف عنه

حافلاً سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة، توفي سنة عشر وثلاثمائة، وكان بعيداً أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني^(١) جمع كتاباً في القراءات وأدخل معهم أبو جعفر أحد العشرة، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط^(٢).

وفي القرن الرابع الهجري ازدهر التأليف في علم القراءات ازدهاراً كبيراً، ونال حظاً موفوراً من عناية القراء والعلماء، وقد شهد هذا العصر حدثاً مهماً، ومحوراً بارزاً في علم القراءات، ألا وهو تأليف الإمام أبي بكر ابن مجاهد لكتابه (السبعة)؛ لأنه أول من اختار من جمهور القراء سبعة، هم أوثقهم عنده، وهم ممن تلقى قراءتهم بالضبط والإتقان، وتيمّن بعدد السبعة الوارد في حديث إنزال القرآن على سبعة أحرف، واستأنس بعدد المصحف التي أرسلت إلى الأمصار، وكان عمله سبباً في حفظ الصحيح من القراءات، وقد تلقت الأمة عمله بالقبول والاستحسان.

قال مكّي: «فإن سأل سائل فقال: ما العلة التي من أجلها اشتهر السبعة بالقراءة دون من هو فوقهم؛ فنسبت إليهم السبعة الأحرف مجازاً، وصاروا في وقتنا أشهر من غيرهم ممن هو أعلى درجة منهم، وأجلُّ قدرًا؟

فالجواب: إن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد، كثيراً في الاختلاف، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة

محمد الداجوني وعبد الواحد بن عمر وغيرهما. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، ٢ / ٥٢٧، تحقيق د/طيّار قولاچ، ط/ دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، وغاية النهاية ١٠٦ / ٢).

(١) محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الضير الرملي يعرف بالداجوني الكبير، أخذ القراءة عن الأخفش والصوري وغيرهما، روى القراءة عنه العباس الرملي يعرف بالداجوني الصغير وأحمد الشذائي وغيرهما. (معرفة القراء ٢ / ٥٣٩، وغاية النهاية ١٠٦ / ٢).

(٢) ينظر: النشر (٣٤).

والأمانة وحسن الدين وكمال العلم، قد طال عمره واشتهر أمره، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، وثقته فيما قرأ وروى، وعلمه بما يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم، فأفردوا من كل مصرٍ وجهٌ إليه عثمان مصحفاً إماماً هذه صفتة وقراءته على مصحف ذلك المصر؛ فكان أبو عمرو من أهل البصرة، وحمة وعاصم من أهل الكوفة وسواها، والكسائي من أهل العراق، وابن كثير من أهل مكة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع من أهل المدينة. كلهم ممن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الإقراء، وارتحال الناس إليه من البلدان، ولم يترك الناس مع هذا نقل ما كان عليه أئمة هؤلاء الاختلاف، ولا القراءة بذلك، وأول من اقتصر على هؤلاء أبو بكر ابن مجاهد قبل سنة ثلاثمائة أو في نحوها»^(١).

وكان صنيع الإمام ابن مجاهد محلّ أخذ وردّ عند كثيرين، لأنه قد التبس عند بعض العوام أن المراد بالأحرف السبعة القراء السبعة، ولم يقل بذلك أحد، بل القراءات السبع جزء من الأحرف السبعة^(٢)، قال الإمام ابن الجزري: «وقال الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي^(٣) بعد أن ذكر الشبهة التي من أجلها وقع بعض العوام الأغبياء في أن أحرف هؤلاء الأئمة السبعة هي المشار إليها بقوله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»: وأن الناس إنما ثَمَّنُوا القراءات وعشَّروها وزادوا على عدّ السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة، ثم قال: وإني لم أقتف أثرهم تشميناً في التصنيف أو تعشيراً أو تفريداً إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة، وليعلم أن ليس المراعى في

(١) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي [تحقيق محي الدين رمضان.

ط: الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩]، ص (٨٦ - ٨٧).

(٢) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري [تحقيق علي بن محمد العمران. ط: الأولى،

دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ]، ص (٢١٣ - ٢١٧)، والنشر (٣٦ - ٣٧).

(٣) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الرازي العجلي، الإمام المقرئ الثقة، قرأ القرآن على

علي بن داود الداراني، وأبي عبد الله المجاهدي وغيرهما، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهذلي، وأبو

علي الحداد وغيرهما، (ت ٤٥٤هـ). (معرفة القراء ٢ / ٧٩٥، وغاية النهاية ١ / ٣٦١).

الأحرف السبعة المنزلة عدداً من الرجال دون آخرين، ولا الأزمنة ولا الأمكنة، وأنه لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة فاختر كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه، وجرّد طريقاً في القراءة على حدة في أي مكان كان، وفي أيّ أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف لشرط الاختيار؛ لما كان بذلك خارجاً عن الأحرف السبعة المنزلة، بل فيها متّسعٌ إلى يوم القيامة»^(١).

وكرّرت التأليف في القراءات بعد ابن مجاهد كثرةً يعسر حصرها، قال ابن الجزري: «وقام الناس في زمانه وبعده فألفوا في القراءات أنواع التواليف»^(٢).

وقد تبع الإمام ابن مجاهد على الاقتصار على هؤلاء السبعة كثير ممن ألف بعده في القراءات، وكانت هذه المؤلفات ما بين منشور ومنظوم، قال مكي: «وتابعه على ذلك من أتى بعده إلى الآن، ولم تترك القراءة بقراءة غيرهم، واختيار من أتى بعدهم إلى الآن»^(٣).

وسأذكر فيما يلي جملةً من القراء الذين ذكرت كتب التراجم والطبقات والفهارس أنهم ألفوا في القراءات السبع بعد ابن مجاهد حتى الإمام الجعبري - رحم الله الجميع -^(٤):

١. المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري (ت ٣٣٣)، له كتاب في اختلاف السبعة^(٥)، وهو الآن في عداد المفقود.

(١) ينظر: النشر (١/٤٣ - ٤٤).

(٢) ينظر: النشر (١/٣٤).

(٣) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات، ص (٨٧).

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب المهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصة واختيار خلف واليزيدي لسبط الخياط [دراسة وتحقيق د. وفاء عبدالله قزمار. رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م - ١٩٨٥م] (١/١٦ - ٣٨)، ومقدمة تحقيق العقد النضيد للسمين الحلبي (١٩ - ٢١).

(٥) مقرئ جليل نحوي ضابط، أخذ القراءة عن أحمد بن هلال، وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد، روى القراءة عنه أبو بكر الأذفوي وغيرهما. (معرفة القراء ٢/٥٦٥، وغاية النهاية ٢/٣٠١).

٢. أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن عمر بن أبي هاشم البغدادي (ت ٣٤٩)، له كتاب البيان في القراءات السبع^(١)، وهو الآن في عداد المفقود.
٣. محمد بن الحسن أبو بكر الموصلي النقاش (ت ٣٥١)، له كتاب في السبع^(٢)، وهو الآن في عداد المفقود.
٤. محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مِقْسَم أبو بكر البغدادي العطار النحوي (ت ٣٥٤)^(٣)، له: السبعة بعلمها الكبير، والسبعة الأوسط، والسبعة الأصغر^(٤)، وهي الآن في عداد المفقود.
٥. الحسين بن أحمد المعروف بالبيطار (ت ٣٦٣)، له كتاب في القراءات السبع^(٥)، وهو الآن في عداد المفقود.
٦. عبد الله بن الحسين ابن خالويه (ت ٣٧٠)، له كتاب البديع في القراءات السبع^(٦).
٧. الحسين بن عثمان بن علي بن ثابت البغدادي الضَّرير (ت ٣٧٨)، له نظم في القراءات

(١) ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٧٥)، وفهرسة ابن خير ص (٣٢).

(٢) ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٤٤٩).

(٣) أخذ القراءة عن إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما، روى القراءة عنه ابنه أحمد و ابن مهران وغيرهما، وكان مشهوراً بالضبط والإتقان، عالماً بالعربية، حسن التصنيف في علوم القرآن.

(معرفة القراءات/ ٢/ ٥٩٧، وغاية النهاية ٢/ ١٢٣).

(٤) ينظر: الفهرست لابن الندم [دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨]، ص (٤٩ - ٥٠).

(٥) عالم مشارك في الفقه والحديث والآداب ومعاني القرآن والقراءات والتفسير والتصوف والطب، رحل

إلى الحجاز والعراق. ينظر: معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة

[مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت] (٣/ ٣٠٨).

(٦) وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور/ جايد زيدان مخلف، [طبع ديوان الوقف السني-مركز البحوث

والدراسات الإسلامية بالعراق، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م].

- السبع، قال عنه ابن الجزري: «وهو أول من نظمها»^(١)، وهو الآن في عداد المفقود.
٨. طاهر بن أحمد أبو الحسن التَّحوي (ت ٣٨٠)، له كتاب التذكرة في القراءات السبع^(٢).
٩. أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١)، له كتاب القراءات السبع^(٣).
١٠. عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد المقرئ السَّامري (ت ٣٨٦ هـ)^(٤)، له كتاب القراءات السبع عن الأئمة السبعة رضي الله عنهم^(٥)، وهو الآن في عداد المفقود.
١١. الإمام أبو الطَّيِّب ابن غَلْبُون (ت ٣٨٩)، له الإرشاد، وإكمال الفائدة، والمرشد، وكلها في القراءات السبع.
١٢. تهذيب الأداء في السبع: لأبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)^(٦).

- (١) كان حافظاً ذكياً، قرأ على أبي بكر الأنباري، وقد روى عنه هذه المنظومة أحمد بن محمد العتيقي. (معرفة القراء ٢/٦٨٧، وغاية النهاية ١/٢٤٣).
- (٢) لم أجد للمؤلف ترجمة، وهذا الكتاب مذكور في كشف الظنون (١/٣٩٢)، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن- مخطوطات القراءات) [ط: الثانية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٩٤م]، ص (٤٢)، ومكان وجوده: الخزانة العامة بالرباط.
- (٣) وهذا الكتاب مذكور في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن- مخطوطات القراءات)، ص (١٦٢)، ومكان وجوده: الجمعية الآسيوية الملكية، كلكتا.
- (٤) عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السَّامري البغدادي، أخذ القراءة عن محمد بن حمدون وابن مجاهد وغيرهما، واحتل حفظه ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في أخريات أيامه، وقرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وهو أضبط من قرأ عليه في أيام حفظه وضبطه، توفي بمصر. (معرفة القراء ٢/٦٣٤ وغاية النهاية ١/٤١٥).
- (٥) ينظر: فهرسة ابن خير الإشيلي، ص (٢٧).
- (٦) غاية النهاية (١٠٩/٢).

١٣. الهادي في القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٥هـ)^(١).
١٤. المجتبى في القراءات السبع: لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي (ت ٤٢٠هـ)^(٢).
١٥. التحقيق في السبع: لأبي عمر أحمد بن عبد القادر بن سعيد الموي الإشبيلي (ت عقب ٤٢٠هـ)^(٣).
١٦. الروضة في القراءات السبع: لأبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ)^(٤).
١٧. الهداية في القراءات السبع: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت بعد ٤٣٠هـ)^(٥).
١٨. التبصرة في القراءات السبع: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)^(٦).
١٩. التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت ٤٤٤هـ)^(٧).

(١) فهرسة ابن خير (ص ٢٤)، النشر (٦٦/١). وقد قام بدراسة وتحقيق هذا الكتاب الشيخ يحيى غوثاني ونال به درجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالسودان سنة ١٤١٧هـ.

(٢) النشر (٧١/١)، غاية النهاية (٣٥٧/١).

(٣) غاية النهاية (٧٠/١).

(٤) النشر (٧١/١)، غاية النهاية (١٢٠/١).

(٥) فهرسة ابن خير (ص ٣١)، النشر (٦٩/١)، غاية النهاية (٩٢/١).

(٦) فهرسة ابن خير (ص ٢٨)، النشر (٧٠/١)، غاية النهاية (٣١٠/٢). وقد حقق هذا الكتاب مرتين: الأولى: بتحقيق د/ محمد غوث الندوي، الهند ١٤٠٢هـ، والثانية: بتحقيق د/ محيي الدين رمضان، الكويت، ١٤٠٥هـ.

(٧) النشر (٥٨/١)، غاية النهاية (٥٠٥/١). وقد طبع في إستنبول سنة ١٩٣٠م، بتحقيق: أوتو برتزل، وأعدت طبعه مكتبة المثني ببغداد.

٢٠. جامع البيان في القراءات السبع: للداني أيضاً^(١).
٢١. مفردات القراء السبعة: للداني أيضاً^(٢).
٢٢. منظومة الاقتصاد في السبع: للداني أيضاً^(٣).
٢٣. القاصد: لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي (ت ٤٤٦هـ)^(٤).
٢٤. الاكتفاء في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي (ت ٤٥٥هـ)^(٥).
٢٥. العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر المذكور^(٦).
٢٦. المفتاح في اختلاف القراء السبع: لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١هـ)^(٧).
٢٧. التذكرة: لأبي الحكم العاص بن خلف بن محرز الإشبيلي (ت ٤٧٠هـ)^(٨).
٢٨. الكافي في القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعييني الإشبيلي (ت

(١) النشر (٦١/١)، غاية النهاية (٥٠٥/١). وقد قام د/ عبد المهيمن طحّان بتحقيق الأسانيد وأبواب الأصول منه، ونال بذلك درجة الدكتوراه من كلية الشريعة في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، سنة ١٤٠٦هـ.

(٢) غاية النهاية (٥٠٥/١). وقد طبعته قديماً مكتبة القرآن بالقاهرة.

(٣) فهرسة ابن خبير (ص ٢٩)، غاية النهاية (٥٠٥/١).

(٤) النشر (٧١/١)، غاية النهاية (٣٦٧/١).

(٥) فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات (٨١/١).

(٦) النشر (٦٤/١)، غاية النهاية (١٦٤/١). وقد طبع طبعة سيئة جداً، مليئة بأخطاء العلمية

والمطبعة، بتحقيق: د/ زهير زاهد ود/ خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ =

١٩٧٥م. وكان قد حققه د/ عبد المهيمن طحّان ونال بذلك درجة الماجستير من كلية الشريعة،

في جلمعة أم القرى في مكة المكرمة.

(٧) فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات (٨٧/١).

(٨) فهرسة ابن خبير (ص ٣٠)، غاية النهاية (٣٤٦/١).

٤٧٦ هـ^(١).

٢٩. التذكير في القراءات السبع: لابن شريح أيضاً^(٢).
٣٠. التبصرة والتذكار لحفظ مذاهب القراء السبعة بالأمصار: لأبي بكر محمد بن المبرج بن إبراهيم البطليوسي المعروف بالربوي^(٣) (ت ٤٩٤ هـ).
٣١. تلخيص العبارات بلطيف الإشارات: لأبي علي الحسن بن خلف ابن عبد الله بن بليمة القيرواني المقرئ، نزيل الإسكندرية (ت ٥١٤ هـ)^(٤).
٣٢. التجريد: لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الفحام الصقلي (ت ٥١٦ هـ)^(٥).
٣٣. كتاب في القراءات السبع: تأليف أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف بابن الفراء (ت ٥١٦ هـ)^(٦).
٣٤. المنع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن خلف بن محرز الأنصاري (كان حياً ٥١٦ هـ)^(٧).
٣٥. التقريب: لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلي (بقي إلى حدود ٥٤٠ هـ)^(٨).

(١) فهرسة ابن خير (ص ٣١)، النشر (٦٧/١)، وقد طبع على هامش كتاب «المكرر» للنشار، في مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٤هـ=١٩٣٥م.

(٢) فهرسة ابن خير (ص ٣٢)، غاية النهاية (١٥٣/٢).

(٣) فهرسة ابن خير (ص ٣٢)، معجم مصنفات القرآن (٣٥/٤).

(٤) النشر (٧٢/١)، غاية النهاية (٢١١/١)، وقد طبع طبعة سيئة، سقط منها ٣٩٠ كلمة في مواضع عدة، بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة، جدة ١٤٠٩ هـ.

(٥) النشر (٧٥/١)، غاية النهاية (٣٧٤/١). وقد قام بدراسته وتحقيقه مسعود أحمد سيد محمد إليس، ونال بذلك درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، سنة ١٤٠٨ هـ.

(٦) فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات (٩٩/١).

(٧) غاية النهاية (١١٣/١).

(٨) فهرسة ابن خير (ص ٣٤)، غاية النهاية (١١٦/١).

٣٦. الإقناع في القراءات السبع: لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن
الاذش الأنصاري الغرناطي (ت ٥٤٠هـ)^(١).
٣٧. الإيجاز في السبع: لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي المعروف
بسبط الخياط (ت ٥٤١هـ)^(٢).
٣٨. المؤيدة: لسبط الخياط أيضاً^(٣).
٣٩. الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء: لأبي طالب هبة الله بن يحيى بن محمد بن يحيى
الشيرازي المعروف بابن المهراس (ت بعد ٥٦٠هـ)^(٤).
٤٠. منظومة حرز الماني ووجه التهاني في القراءات السبع: للإمام أبي محمد القاسم
بن فيره الرعيبي الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)^(٥).

ومن أشهر شروح الشاطبية:

١. فتح الوصيد في شرح القصيد للإمام علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)^(٦).
٢. كنز المعاني شرح حرز الأماني للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصللي المعروف
بشعلة (ت ٦٥٦هـ)^(٧).

- (١) النشر (١/٨٨). وقد قام بطبعه في مجلدين مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بتحقيق د/
عبد المجيد قطامش، سنة ١٤٠٣هـ.
- (٢) النشر (١/٨٣)، غاية النهاية (١/٤٣٥).
- (٣) غاية النهاية (١/٤٣٥).
- (٤) غاية النهاية (٢/٣٥٣).
- (٥) النشر (١/٦١)، غاية النهاية (٢/٢٠). وقد طبعت عدة طبعات منها طبعة مصطفى الباي الحلبي،
١٣٥٥هـ=١٩٣٧م، بتحقيق شيخ القراء في مصر علي بن محمد الضباع، وأعاد طبعها حديثاً
الشيخ محمد تميم الزعبي، ط ٣، ١٤١٧هـ.
- (٦) مطبوع تحقيق ودراسة مولاي محمد الإدريسي الطاهري، [طبعة مكتبة الرشد، الرياض،
١٤٢٦هـ].
- (٧) مطبوع تحقيق زكريا عميرات، [طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ].

٣. اللالئ الفريدة في شرح القصيدة للإمام أبي عبدالله محمد بن الحسن الفاسي (ت ٦٥٦هـ).^(١)

٤. إبراز المعاني من حرز الأمانى للإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ).^(٢)

٥. كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ).^(٣)

وبعد هذا العرض التسلسلي التاريخي لأهم الكتب المؤلفة في القراءات السبع حتى عصر الإمام الجعبري - رحمه الله تعالى - نلاحظ أن كتابه كنز المعاني قد احتل مرتبة متقدمة من الكتب المؤلفة في القراءات السبع، كما أنه من الكتب المتقدمة في شرح منظومة الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى.

(١) مطبوع تحقيق عبدالرازق بن علي موسى، [طبعة مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ] .

(٢) مطبوع تحقيق محمود عبدالخالق جادو، [طبعة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة] .

(٣) وقد تكلمت عنه في المقدمة عند الدراسات السابقة حول الموضوع.

المبحث الثاني:

التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته حرز الأماني

قبل أن نخوض في مباحث القسم الأول من هذا الموضوع وهو دراسة المؤلف والكتاب يجمل بنا أن نمهد بلمحة يسيرة عن الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى ومنظومته (حرز الأماني) التي قام بشرحها الإمام الجعبري رحمه الله تعالى الشرح الذي ينصب عليه بحثنا هذا.

التعريف بالناظم (الإمام الشاطبي):

هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعييني الأندلسي، المقرئ الشافعي الضرير، ولي الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار.

وُلد في آخر سنة ٥٣٨هـ، بشاطبة من الأندلس.

قرأ القرآن وتعلم النحو واللغة، وتفتن في قراءة القرآن والقراءات وهو حدث، وذلك في بلدته شاطبة. وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص التّفزي، المعروف بابن اللّايه^(١).

ثم رحل إلى بلنسية - قرية بالقرب من بلدته شاطبة - فعرض بها كتاب التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل^(٢)، وسمع منه الحديث.

(١) محمد بن علي بن أبي العاص، أبو عبدالله التّفزي الشاطبي، يعرف بابن اللّايه - بضم الياء وسكون الهاء- إمام مقرئ مجود محقق كامل، كان ديناً خيراً بصيراً بالروايات، قرأ القراءات على ابن غلام الفرس، قرأ عليه الإمام الشاطبي، وأبو عبدالله بن سعادة (ت ٥٥٠هـ). انظر معرفة القراء الكبار ٣/١٠٤٨، غاية النهاية ٢/٢٠٤.

(٢) علي بن محمد بن علي بن هذيل، الأستاذ أبو الحسن البنلنسي، إمام زاهد ثقة عالم، انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، قرأ على أبي داود ولازمه مدة سنين، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي، (ت ٥٦٤هـ). انظر معرفة القراء ٢/٩٩٠، غاية النهاية ١/٥٧٤.

كما روى عن آخرين^(١).

ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل، وعرف مقداره وأنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخية داخل القاهرة، وجعله شيخها وعظمه تعظيماً كبيراً.

ونظم قصيدته اللامية (حرز الأمامي ووجه التهاني) المعروفة بـ (الشاطبية)، والرأية عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) بها.

وجلس للإقراء فقصده الخلائق من الأقطار، ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فزاره سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ حتى توفي.

وكان إماماً كبيراً أعجوبةً في الذكاء، كثير الفنون، آيةً من آيات الله تعالى، غايةً في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، إماماً في اللغة، رأساً في الأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع.

وكان رحمه الله تعالى مواظباً على السنة.

قال ابن الجزري: بلغنا أنه ولد أعمى.

ولقد حكى عنه أصحابه ومن كان يجتمع به عجائب، وعظموه تعظيماً بالغاً، حتى أنشد الإمام الحافظ أبو شامة المقدسي رحمه الله تعالى من نظمه في ذلك:

رأيت جماعة فضلاء فازوا برؤية شيخ مصر الشاطبي
وكلهم يعظمه ويثني كتعظيم الصحابة للنبي

(١) كأبي عبدالله محمد بن أبي يوسف بن سعادة صاحب أبي علي الحسين بن سكرة الصديقي، والشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن محمد بن عاشر صاحب أبي محمد البطليوسي، وأخذ كتاب سيبويه والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة وغيرها عن أبي عبدالله محمد بن حميد، وأخذ عن أبي الحسن بن النعمة صاحب كتاب ري الظمان في تفسير القرآن، وعن أبي القاسم حبيش صاحب عبدالحق بن عطية صاحب التفسير المشهور ورواه عنه.

ومن عجيب ما وقع له أنه كان يصلي الصبح ثم يجلس للإقراء، فكان الناس يتسابقون السُرَى إليه ليلاً، وكان إذا قعد لا يزيد على قوله: من جاء أولاً فليقرأ، فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولاً، فلما استوى الشيخ قاعداً قال: من جاء ثانياً فليقرأ، فشرع الثاني في القراءة، وبقي الأول لا يدري حاله، وأخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له، ففطن أنه أجنب تلك الليلة، ولشدة حرصه على النَّوْبَةِ نَسِيَ ذلك، ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام جوار المدرسة فاغتسل به ثم رجع قبل فراغ الثاني، والشيخ قاعد على حاله، فلما فرغ الثاني قال الشيخ: من جاء أولاً فليقرأ، فقرأ.

قال ابن الجزري: وهذا من أحسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة، بل لا أعلم مثله وقع في الدنيا.

عرض عليه القراءات: أبو الحسن علي بن بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، وأبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي^(١)، والسديد عيسى بن مكّي^(٢)، ومرتضى بن جماعة بن عباد^(٣)، والكمال علي بن شجاع الضرير صهره^(٤)،

(١) محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبدالله الأنصاري القرطبي المالكي، إمام عالم فقيه مفسر نحوي زاهد مقرئ، قرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبي، وقرأ عليه قصيدته اللامية والرائية، قرأ عليه عبدالرحيم بن خلف، (ت ٦٣١هـ). انظر معرفة القراء ٣/١٢٧٠، غاية النهاية ٢/٢١٩-٢٢٠.

(٢) عيسى بن مكّي بن حسين السديد، أبو القاسم العامري المصري الشافعي، إمام الجامع الحاكمي، قرأ القراءات والشاطبية على الشاطبي، قرأ عليه الجرائدي والكفتي، (ت ٦٤٩هـ). انظر معرفة القراء ٣/١٢٩٢، غاية النهاية ١/٦١٤.

(٣) مرتضى بن العفيف جماعة بن عباد بن جابر، أبو الذكر المالكي الضرير، يعرف بابن الخشاب، كان متصداً بالجامع العتيق بمصر، أخذ القراءات والشاطبية عن الشاطبي، قرأ عليه محمد بن عبدالمنعم الصواف. انظر غاية النهاية ٢/٢٩٣.

(٤) علي بن شجاع بن سالم، كمال الدين أبو الحسن بن أبي الفوارس الهاشمي العباسي الضرير المصري الشافعي، صهر الشاطبي الإمام النقال الكامل، شيخ القراء بالديار المصرية، قرأ على

والزین محمد بن عمر الكردي^(١)، ويوسف بن أبي جعفر الأنصاري^(٢)، وعلي بن محمد بن موسى التحيي^(٣)، وعبدالرحمن بن إسماعيل التونسي^(٤).

وهؤلاء كملوا عليه القراءات وقرأوا عليه القصيد^(٥).

قال ابن الجزري: وقد بارك الله له في تصنيفه وأصحابه فلا نعلم أحداً أخذ عنه إلا قد أنجب.

ومن شعره:

الشاطبي إفراداً وجمعاً، قرأ عليه ابن الصائغ والحافظ الدمياطي، (ت ٥٦٦هـ). انظر معرفة القراء ١٣٠٧/٣، غاية النهاية ٥٤٦/١.

(١) محمد بن عمر بن حسين، زين الدين أبو عبدالله الكردي، مقرئ عالم متصدر للإقراء بجامع دمشق زمن السخاوي، قرأ القراءات والقصيد على الشاطبي، قرأ عليه الرشيد بن أبي الدر، (ت ٥٦٢٨هـ). انظر معرفة القراء ١٢٦٨/٣، غاية النهاية ٢١٦/٢.

(٢) يوسف بن أبي جعفر بن عبدالرزاق، مكين الدين أبو الحجاج الأنصاري البغدادي، ذكر أنه سمع الشاطبية من لفظ ناظمها، وسمعها منه محمد بن جابر الوادياشي، وعبدالله بن محمد الغساني. انظر معرفة القراء ١٣١٥/٣، غاية النهاية ٣٩٥/٢.

(٣) علي بن محمد بن موسى بن أحمد الجمال، أبو الحسن بن أبي بكر التحيي الشاطبي، إمام مقرئ كامل، عرض السبع على الشاطبي إفراداً وجمعاً، وسمع منه قصيدته، قرأ عليه الإمام الفاسي، (ت ٥٦٢٦هـ). انظر غاية النهاية ٥٧٦/١.

(٤) عبدالرحمن بن إسماعيل، أبو القاسم الأزدي التونسي، يعرف بابن الحداد، علامة أستاذ، رحل وقرأ على الشاطبي، وعمل شرحاً للشاطبية، قال ابن الجزري: ويحتمل أن يكون هو أول من شرحها، مات في حدود (٥٦٢٥هـ). انظر معرفة القراء ١٢٠٤/٣، غاية النهاية ٣٦٦/١.

(٥) وقرأ عليه بعض القراءات وسمع عليه القصيد الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، والشيخ أبو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي، وأبو بكر محمد بن وضاح اللخمي، وعبدالله بن محمد بن عبدالوارث بن الأزرق وهو آخر أصحابه موتاً، وولده الجمال أبو عبدالله محمد بن القاسم؛ وُجد سماعه بالقصيد إلى سورة (ص) فرواها كذلك. انظر غاية النهاية ٢١/٢-٢٣.

قل للأُمير نصيحة لا تـركنن إلى فقيهه
 إن الفقيه إذا أتى أبوابكم لا خير فيه
 توفي رحمه الله تعالى في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة
 بالقاهرة، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبدالرحيم البيساني^(١).

(١) انظر معرفة القراء ٣/١١١٠-١١١٥، غاية النهاية ٢/٢٠-٢٣.

التعريف بمنظومته (حوز الأماني ووجه التهاني):

لقد نظم الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى قصيدته هذه من البحر الطويل؛ وهي لامية القافية، وعدة أبياتها (١١٧٣) بيتاً؛ وهي متضمنة لكتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني (ت ٤٤٤ هـ).

ويمكن تقسيم القصيدة إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: خطبة الكتاب؛ وعدة أبياتها (٩٤) بيتاً؛ واشتملت على المقاصد التالية:

- ١- البسمة والحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ.
- ٢- بيان فضل القرآن، وفضل قارئه المتقن المحتسب، وما أعدّه الله له من الأجر والجزاء.
- ٣- ذكر اسم كل قارئ من الأئمة السبعة وراوييه.
- ٤- ذكر رموز القراء الحرفية والكلمية؛ الفردية والجماعية.
- ٥- منهج الشاطبي الذي سار عليه في بيان القراءات والاكتفاء بذكر الأضداد ونحوها.
- ٦- حاتمة الخطبة، وتضمنت الإشارة إلى أصل الشاطبية؛ وهو التيسير، وسؤال الله تعالى قبولها، ونصح المتوجه إليها، وطرق باب الله تعالى بالدعاء.

القسم الثاني: أبواب الأصول:

وهي القواعد المطردة التي يكثر دوراتها في القراءة.

وبدأ فيه بباب الاستعاذة، ثم البسمة، ثم ذكر فاتحة الكتاب وما فيها من أحكام، ثم باين في الإدغام الكبير، ثم هاء الكناية، ثم المد والقصر، ثم أحكام الهمزات في خمسة أبواب، ثم باب الإظهار والإدغام الصغير؛ وذكر فيه حكم ذال (إذ)؛ ودال (قد)؛ وتاء التأنيث؛ ولام (هل) و (بل)؛ وما اتفق فيه القراء من ذلك، ثم باب حروف قربت مخارجها، ثم باب أحكام النون الساكنة والتنوين، ثم باب الفتح والإمالة وبين اللفظين، ثم مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف، ثم باب الرءاءات، ويليه اللامات، ثم باب الوقف على أواخر الكلم، ثم باب الوقف على مرسوم الخط، ثم ذكر مذاهب القراء في ياءات الإضافة، ثم ياءات الزوائد.

القسم الثالث: باب فرش الحروف:

وهي أحرف الخلاف الخاصة بكل سورة من سور القرآن الكريم، ودرج المصنفون في القراءات على ذكرها في سورها.

القسم الرابع: باب التكبير:

وهو التكبير عند ختم القرآن؛ من سورة الضحى إلى الناس.

القسم الخامس: باب مخارج الحروف وصفاتها.

وبعده ختم القصيدة كما بدأها بحمد الله تعالى على توفيقه، وأن يجعلها مقبولة عنده. قال الذهبي: وقد سارت الركبان بقصيدتيه (حرز الأمامي)، و(عقيلة أتراب القصائد) اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحدائق القراء، فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب^(١).

قال ابن الجزري: ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في ذلك الفن؛ بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه. ولقد تنافس الناس فيها، ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى أنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيْتُ بوزنها فضة فلم أقبل.

ولقد بالغ الناس في التغالي فيها، وأخذ أقوالها مسلمة، واعتبار ألفاظها منطوقاً ومفهوماً، حتى خرجوا بذلك عن حدٍّ أن تكون لغير معصوم، وتجاوز بعض الحدِّ فرعم أن ما فيها هو القراءات السبع وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به.

ولا أعلم كتاباً حُفِظ وعُرض في مجلس واحد وتسلسل بالعرض إلى مصنفه كذلك إلا هو^(٢). اهـ

(١) معرفة القراء ٣/١١١١.

(٢) غاية النهاية ٢/٢٢.

القِسْمُ الْأَوَّلُ :

« وهو دراسة موجزة عن المؤلف والكتاب »

وفيه فصلان

الفَصْلُ الْأَوَّلُ :

دراسة المؤلف - رحمه الله تعالى -

الفَصْلُ الثَّانِي :

دراسة الكتاب

الفصل الأول:

دراسة المؤلف . رحمه الله تعالى .

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.

المبحث الثاني: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

المبحث الرابع: شيوخه، وأسانيده، وتلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الأول:

اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته

اسمه: برهان الدين أبو محمد، أو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الربيعي الجعبري السلفي الشافعي.

ولد في قلعة جعبر في حدود سنة (٥٦٤٠هـ) تقريباً^(١).

وقد قال عن مولده:

(١) انظر معرفة القراء ٣/١٤٦٣، غاية النهاية ١/٢١١، معجم المؤلفين ١/٩٦-٧٠، الدرر الكامنة ١/٣٥، معجم الشيوخ: ١١٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٠، المنهل الصافي ١/١٣١، البداية والنهاية ١٤/١٦٠، الوافي بالوفيات ٦/٧٣، مرآة الجنان ٤/٢١٤، شذرات الذهب ٦/٩٧، طبقات الشافعية ٩/٣٨٩-٣٩٩، معجم شيوخ النهدي الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. روحية عبد الرحمن السيوفي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٠هـ، طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي و عبدالفتاح محمد الحلوة، دار إحياء الكتب العربية، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للإمام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ضبطه وصححه الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، تاريخ ابن الوردي لزين الدين عمر بن مظفر الشهرير بابن الوردي (ت ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ليوسف بن تغري بردى الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمد محمد أمين و د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٨٤م، البداية والنهاية للحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، ط: الثانية ١٩٧٧م، الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر فرانس شتايز شتو تغارت، ط: الثالثة، باعتناء س. ديدرينغ، مرآة الجنان وعدة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان للإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحفي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، دار المسيرة، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ.

وخذ مولدي في أربعين مقرباً وست مئآت أو معين على^(١) الرسم وقد كُتبي بأبي محمد بولده محمد شيخ الخليل بعد والده، وكُتبي بأبي إسحاق على عادة الناس فيمن اسمه إبراهيم، كما أنه أيضاً كُتبي بأبي العباس، ودُعي بابن السراج وابن مؤذن جعبر.

ولُقّب ببرهان الدين وهو الغالب عليه؛ وبه اشتهر، ولُقّب في بغداد خاصة بتقي الدين^(٢).

ويرجع نسبه إلى قبيلة ربيعة العربية المشهورة باتفاق المراجع على ذلك، فجدّه الأعلى جعبر بن سابق بن مالك من بني قشير بن كعب بن ربيعة، نزل منطقة (دوسر) في آخر القرن الخامس الهجري، واستولى عليها فسميت فيما بعد: (قلعة جعبر)^(٣). نشأ برهان الدين الجعبري نشأة علمية، ورُبي تربيةً سليمة في أسرة عريقة مشهورة بالعلم والصلاح والمعرفة.

وقد عاش برهان الدين في (قلعة جعبر) برهةً من الزمن بين أسرته يتلقى العلم عن علماء بلده، ويحضر مجالس العلماء الأفاضل أكثر من عشرين عاماً^(٤)، وبدأ بالسماع وعمره ١٩ عاماً.

وكان يتمتع بذاكرة قوية وحفظ ونباهة، فقد حفظ القرآن الكريم واستظهر عدداً من المتون في الفقه والحديث والقراءات وغيرها؛ فحفظ كتاب التيسير في القراءات للداني؛

(١) انظر مرآة الجنان لليافعي ٢٨٤/٤، هذا البيت مع مجموعة أخرى، وعلى هذا الاحتمال غالب من ترجم له.

(٢) انظر الدرر الكامنة ٣٥/١.

(٣) انظر البداية والنهاية ١٣/١٣١-١٣٢، معجم البلدان لشهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، (١/١٤١-١٤٢)، وفيات الأعيان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (١/٣٦٣-٣٦٤).

(٤) انظر الدرر الكامنة ٣٥/١.

وغاية الاختصار في الفقه لأبي شجاع؛ والتعجيز في مختصر الوجيز وعرضه حفظاً على مؤلفه تاج الدين ابن يونس وأعجب به ابن يونس حتى قال برهان الدين: وقربي منه وأجاز لي إجازة مالك للشافعي.

وأعجب به شيخه منتجب الدين التكريتي فأخبر عنه قائلاً: فلما رأى نجابي حثني على تحصيل الفقه^(١).

وقد رحل إلى كثير من البلدان والمدن والأمصار الإسلامية طلباً للعلم والاستزادة من المعرفة، والاطلاع على أنواع العلوم ومختلف الفنون، فرحل إلى بغداد بعد عام ٥٦٠هـ، وذلك عقب غزو التتار لها، واشتغل فيها بالعلم واكتساب المعارف والعلوم، وتخصص في القراءات، والتحق بالمدرسة النظامية، وحضر دروس المشايخ بالمدرسة المستنصرية، وحضر مجالس كبار العلماء، وقرأ عليهم القراءات بالسبع وبالعشر، حتى أصبح من الأعلام المشار إليهم بالبنان، وعُدَّ من علماء بغداد، وفاق الأقران، ولُقِّب بتقي الدين^(٢).

ثم اتجه إلى الشام وقدم دمشق، فنزل بالشميصاتية وأعاد بالغزالية، كما باحث وناظر وأفاد الطلبة^(٣).

ثم انتقل إلى الخليل بفلسطين وأقام بها بضعةً وأربعين عاماً حتى وافته المنية يوم الأحد الخامس من شهر رمضان المبارك سنة (٥٧٣٢هـ) عن ٩٢ عاماً، ودفن في بلد الخليل بفلسطين.

وقد كان طيلة إقامته بالخليل متولياً للإفتاء والقضاء والخطابة بها، ونشر العلم لطلابه بالتأليف والتدريس، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار.

(١) عوالي مشيخة برهان الدين الجعيري، لبرهان الدين الجعيري، مخطوط، ق (٦١/أ).

(٢) انظر الدرر الكامنة ٣٥/١.

(٣) فوات الوفيات، فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي (ت

٥٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، ١٩٧٣م، (٣٩/١-٤٠).

المبحث الثاني:

عقيدته ومذهبه الفقهي

لم أقف على نصٍ صريحٍ في عقيدة الإمام الجعبري رحمه الله تعالى، لا عن نفسه ولا عمّن ترجم له، غير وصفه بالسلفي، نسبة إلى طريقة السلف^(١)، وقال ابن رافع: وكان يكتب بخطه السلفي، فسألته عن ذلك فقال: بالفتح نسبة إلى طريق السلف^(٢).

غير أني أثناء تحقيق الكتاب وقفت له على ما يستأنس به على مذهبه العقدي، وأنه أشعري العقيدة، وتلك كانت هي السمة الغالبة لعلماء تلك العصور، فمن نظر في كتب التراجم والطبقات لا يكاد يجد غير أشعري، وكانوا يصفون الأشعرية بالسلفية.

وقد لحت أشعرية الإمام الجعبري رحمه الله تعالى من قوله:

يعني: كان ابن كثير يقصد الوقف عليها^(٣)، فالأول تامّ عند من يقول: الراسخون في العلم لا يعلمون تأويل المتشابه، وهو قول ابن عباس وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم، وهو قول الكسائي والأخفش، وعليه أكثر العلماء، والتبّي ﷺ لا يندرج في العلماء عرفاً لقوله تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٤).

وحسنٌ عند من يقول: يعلمونه وهو قول الربيع بن أنس ومجاهد.

قلت: إن أريد بالمتشابه آيات الصفات فالأول، أو آيات الأحكام فالثاني اهـ.

والقول بأن آيات الصفات من المتشابه هو قول الأشاعرة.

ويمكن أيضاً من خلال ما كتب في الكنز أن يلحظ في عقيدة الإمام الجعبري رحمه الله تعالى ميوله الصوفي، وهي أيضاً سمة غالبية لكثير من أهل تلك الأزمنة، حيث كان

(١) انظر غاية النهاية ٢١/١.

(٢) انظر الدرر الكامنة ٣٥/١.

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ سورة آل عمران الآية (٧).

(٤) سورة النحل الآية (٤٤).

التصوف يغلب على أكثر العلماء، ومن نظر كتب التراجم والطبقات أيضاً يلمح ذلك جلياً.

وقد استأنست في تصوف الإمام الجعبري رحمه الله تعالى بقوله في اسم الحق تعالى «الله»: «أي: فحصل في هذا الاسم المكرّم الجمع والتفريق، أو وصل السالكين وقطع التاكين.

وقال: (هداية) هذا هو الاسم الأعظم عند المعظم، وقيل: المذكور مع الاستغراق في معرفة الحق بمحض الإخلاص». اهـ.

ومعلوم أن عبارات: الجمع والتفريق والوصول والسالكين والقطع والاستغراق والمعرفة، كلها عبارات ومصطلحات استخدمها الصوفية.

ومما يستأنس به على تصوفه توسله بالنبي ﷺ، كما في قصيدته التي نقلها عنه اليافعي^(١)، حيث يقول:

إلهي فاختم لي بخير وكفر من ذنوبي عسى ألقاك رب بلا إثم
بحق القرآن والنبي محمد تقبل دعائي رب شفعه فيجرمي
فأنت غني عن عذابي وإنبي فقير إلى رحماك يا واسع الحلم

ومما يستأنس به أيضاً على تصوفه تأليفه في مولد النبي ﷺ، حيث ألف فيه كتابه: موعد الكرام في مولد النبي عليه السلام.

وهذا الذي ذكرته فهم خاص بي، وليس نصاً وقفت عليه ينص على أن عقيدته كذا وكذا، إنما هو فهم فهمته من خلال ما كتب هو رحمه الله تعالى، والله تعالى أعلم.

وأما مذهبه الفقهي فهو شافعي المذهب بل من فقهاء الشافعية المعدودين، كما مرّ في نشأته من حفظه لمتون الفقه الشافعي كغاية الاختصار والتعجيز، كما عدّه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى^(٢).

(١) انظر مرآة الجنان ٤/٢١٤.

(٢) طبقات الشافعية ٩/٣٩٨-٣٩٩.

المبحث الثالث:

مؤلفاته

كان الإمام الجعبري رحمه الله تعالى من العلماء الكبار متعدد المواهب مشاركاً في كثير من الفنون، فقد كان مقرئاً مفسراً محدثاً فقيهاً لغوياً نحوياً أديباً مؤرخاً، وألف في هذه الفنون كلها، ولذلك يُعتبر من المؤلفين المكثرين في شتى الفنون ومختلفها، فقد أُلّف ما يربو على ١٥٠ مؤلفاً في سائر الفنون، وقال هو عن عدّة كتبه^(١):

يا سائلي عن عد ما قد جمعته من الكتب في أثناء عمري من العلم
أصخ لي فقد عرفت ذاك بنيف على مائة ما بين نثر إلى نظم
ومن عجب زادة على العمر تسعة وعشراً وما أدري متى منتهى يومي
فخذ منه ما يختار واسمح بنشره على طالبيه داعياً لي على رقمي

غير أنّ علم القراءات كان غالباً عليه ويظهر ذلك من كثرة مؤلفاته فيه؛ ولذلك سأذكر من مؤلفاته ما كان متعلقاً بعلم القراءات دون ما سواها.

وهي على ترتيب حروف المعجم:

١- الأبحاث الجميلة شرح العقيلة^(٢)، وتسمى جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أرباب القصائد في أسنى المقاصد، وهو شرح للقصيدة الرائية التي ألّفها الإمام الشاطبي في رسم المصحف.

٢- إتمام التبيين في أحكام التنوين.

٣- أحكام الهمزة لهشام وحمزة، منظومة في ١٠٦ أبيات.

٤- الأربعين في مسائل التنوين.

(١) انظر مرآة الجنان ٤/٢١٤.

(٢) حُقِّق كرسالة علمية في جامعة أم القرى، حققه الشيخ/ محمد إلياس محمد أنور.

- ٥- إسناد قراءات المصنف بمذاهب العشرة^(١).
- ٦- اعتبار السمة في اختيار الرواة.
- ٧- الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة.
- ٨- الاهتداء في الوقف والابتداء^(٢).
- ٩- البرهان في هجاء القرآن^(٣).
- ١٠- البرهة في حواشي النزهة.
- ١١- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم.
- ١٢- تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ^(٤).
- ١٣- التنويه في التوجيه.
- ١٤- تهذيم الأمية في تهذيب الشاطبية.
- ١٥- إلحاق العدد الكوفي بالعدد البصري.
- ١٦- حدود الإتيان في تجويد القرآن^(٥).
- ١٧- الحدود في حواشي العقود.
- ١٨- حديقة الزهر في عد آي السور^(٦).
- ١٩- حسن المدد في فن العدد^(٧).

-
- (١) مخطوط، وقد نسخته كاملاً في المبحث الخاص بإسناد الجعبري، وتوجد منها نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية في مكروفيلم برقم (٢٠) ومعها في نفس الفيلم نزهة البررة للمصنف.
 - (٢) مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية على مكروفيلم برقم (٨).
 - (٣) انظر إيضاح المكنون ١/٣٣٧، ولم يذكره المصنف في الهبات الهنيات، إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون، للبغدادي، طبع استانبول، مكتبة المثنى بغداد.
 - (٤) منظومة في متشابه ألفاظ الآيات القرآنية.
 - (٥) مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٣٩٧) قراءات.
 - (٦) منظومة دالية تقع في ٨٥ بيتاً، انظر كشف الظنون ١/٦٤٥.
 - (٧) مطبوع، تحقيق / جمال الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر.

- ٢٠- حقيقة الوقوف على مخارج الحروف^(١).
- ٢١- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث^(٢).
- ٢٢- رسالة في أسماء الرواة المذكورين في الشاطبية^(٣).
- ٢٣- رسالة في الشواذ.
- ٢٤- روضة الطرائف في رسم المصاحف^(٤).
- ٢٥- الشرعة في قراءات السبعة.
- ٢٦- عقود الدرر في عد آي السور^(٥).
- ٢٧- عقود الجمان في تجويد القرآن^(٦).
- ٢٨- غايات البيان في تاءات القرآن^(٧).
- ٢٩- القلائد في الياءات الزوائد.
- ٣٠- القيود الواضحة في تجويد الفاتحة^(٨).
- ٣١- كنز المعاني شرح حرز الأمامي؛ ويسمى شرح الشاطبية، وهو كتابنا هذا.

- (١) مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٢٦٥١).
- (٢) وهو شرح لمنظومته نهج الدمائه، حُقِّق كرسالة علمية لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حققه الشيخ/ محمد إبراهيم الباكستاني، كما حققه أبو عاصم إبراهيم المراغي، وهو مطبوع بدار الفاروق للطباعة والنشر.
- (٣) مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٠٧١).
- (٤) قصيدة لامية في ٢١٨ بيتاً، مطبوعة ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم والآي تطبع لأول مرة، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: الأولى.
- (٥) قصيدة دالية في ١٦٩ بيتاً، مطبوعة ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم والآي تطبع لأول مرة، تحقيق: جمال السيد رفاعي.
- (٦) منظومة في ٨٢٥ بيتاً، مطبوع بتحقيق مكتب قرطبة، مؤسسة قرطبة للطبع.
- (٧) مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٨).
- (٨) وتسمى الواضحة؛ وهي منظومة في ٢٢ بيتاً، طبعت مع شرحها لابن أم قاسم في دار القلم في بيروت - لبنان، بتحقيق الدكتور/ عبد الهادي الفضلي.

- ٣٢- المرصاد الفارق بين الظاء والضاد.
- ٣٣- المفرد الناجم في قراءات الإمام عاصم.
- ٣٤- المكنوز في حل الرموز.
- ٣٥- منح النضيد على فتح الوصيد.
- ٣٦- المنة في تحقيق الغنة.
- ٣٧- نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة^(١).
- ٣٨- النكات في معنى الأبيات.
- ٣٩- هجج الدمائه في قراءات الأئمة الثلاثة^(٢).
- ٤٠- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء^(٣).

(١) مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٢٠).

(٢) منظومة، وهي التي شرحها في خلاصة الأبحاث.

(٣) مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٨).

المبحث الرابع: شيوخه وأسانيده وتلاميذه

شيوخه:

للإمام الجعبري رحمه الله تعالى مشايخ كثير في مختلف العلوم، وقد صنّف في تعداد مشايخه كتاباً سماه: عوالي مشيخة برهان الدين الجعبري، قال في مقدمته: والشيوخ الذين رويت عنهم العلوم الشرعية مائتا شيخ من شيوخ الآفاق، من المشرق والمغرب، وذكر منهم أحد وعشرين شيخاً^(١)، وسأذكرهم مبتدئاً بمن كان منهم في علم القراءات، مترجماً لمن لم يرد منهم في النص المحقق؛ ثم أسرد الباقي سرداً، مخالفاً بذلك ترتيب الجعبري في كتابه، وهم:

- ١- أبو الحسن علي الوجوهي^(٢)، قرأ عليه السبعة.
- ٢- عبدالله بن إبراهيم بن محمود الجزري^(٣)، روى عنه القراءات بالإجازة؛ وهو غير مذكور في عوالي مشيخة الجعبري.
- ٣- الشريف الداعي^(٤)، روى عنه القراءات بالإجازة.
- ٤- مجد الدين أبو أحمد عبدالصمد بن أبي الحبيش الحنبلي البغدادي^(٥).

(١) انظر عوالي مشيخة برهان الدين: ١/أ.

(٢) تأتي ترجمته في سند الجعبري.

(٣) أبو محمد الضرير، شيخ القراء بالموصل، أستاذ ماهر، قرأ على ابن مفلح البغدادي، وأخذ الحروف عن أبي عمرو بن الحاجب وأبي عبدالله الفاسي، مات بالموصل (٦٧٩هـ). انظر معرفة القراء ٣/١٤٢٠، غاية النهاية ٤٠٣/١.

(٤) محمد بن عمر الشريف الرشيد العباسي، تأتي ترجمته في سند الجعبري.

(٥) عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الحبيش، أبو أحمد البغدادي الحنبلي، شيخ القراء ببغداد، إمام عارف أستاذ محقق زاهد ثقة ورع، قرأ على الفخر الموصلي وعبدالعزيز بن الناقد، قرأ عليه

- ٥- بدر الدين عبدالله الشارمساحي.
- ٦- بدر الدين أبو علي حسين بن إياس.
- ٧- نجم الدين عبدالله البازالي، قاضي قضاة بغداد.
- ٨- جمال الدين يوسف الحنبلي القصصي.
- ٩- كمال الدين أبو الحسن علي بن وضاح الحنبلي الشهرباني.
- ١٠- الشريف عماد الدين أبو ذي الفقار محمد بن الأشرف الحسيني الشافعي.
- ١١- أبو الثناء محمود الأثري الرشتي.
- ١٢- برهان الدين محمد الحنفي النسفي، صاحب التفسير.
- ١٣- تاج الدين عبدالرحيم بن يونس الشافعي.
- ١٤- مجد الدين عبدالله الحنفي الموصللي.
- ١٥- فخر الدين أبو الحسن بن مكلي الموصللي.
- ١٦- موفق الدين يوسف الكواشي.
- ١٧- مجد الدين عبدالسلام بن تيمية الحراني.
- ١٨- كمال الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن المنبجي.
- ١٩- شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي.
- ٢٠- فخر الدين أبو الحسن علي البخاري.
- ٢١- جمال الدين سليمان بن الحسن بن النقيب الحنفي المصري.

أسانيده:

ذكر الإمام الجعبري رحمه الله تعالى أسانيده كما في مقدمة كتابه نزهة البررة. وسوف أقوم بسرد أسانيده كما ذكرها مترجماً لمن لم يأت له ذكر في النصّ المحقق، أما من ورد ذكره في النصّ المحقق فإني أرجئ ترجمته ثمّ، فهو أوفق.

قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى:

«بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، حمداً يجلب أخلاق النعم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تشفي من السقم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى جميع العرب والعجم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولى الفضل والكرم صلاةً دائمةً ما أفل نجمٌ ونجمٌ وبعد:

فهذا إسناد قراءتي مذاهب الأئمة العشرة النقلة من الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن العظيم التي نظمتها في كتابي الموسوم بنزهة البررة في قراءة العشرة.

ذكرت فيها لكل إمام راويين كل راوٍ من طريق واحد.

أما قراءة الإمام أبي نعيم نافع بن أبي نعيم المدني فمن رواية عيسى قالون بن مينا المدني طريق أبي نشيط المروزي.

ورواية عثمان ورش المصري طريق أبي يعقوب الأزرق.

قرأت القرآن على الشيخ أبي الحسن علي بن عثمان بن الوجوهي البغدادي^(١) بها على الشيخ محمد بن أبي الفرج الموصلي^(٢) على الشيخ أبي بكر يحيى بن سعدون الأزدي

(١) علي بن عثمان بن محمود، أبو الحسن البغدادي الوجوهي، شيخ مقرئ ماهر محقق مجود، ولد (٥٨٢هـ)، وعني بالقراءات والأداء فقرأ على الفخر الموصلي، توفي ببغداد (٦٧٢هـ). انظر معرفة القراءات/٣/١٣٤٤، غاية النهاية ١/٥٥٦.

(٢) محمد بن أبي الفرج بن معالي أبو المعالي، المنعوت بالفخر الموصلي الشافعي، إمام فقيه مقرئ كامل، ولد (٥٩٣هـ)، قرأ على يحيى بن سعدون، كانت له معرفة تامة بوجوه القراءات والعربية، كيساً متودداً صدوقاً، (ت ٦٢١هـ). انظر غاية النهاية ٢/٢٢٨.

القرطبي^(١) على الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي الصقلي^(٢) على أبي العباس بن نفيس^(٣) على أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون على أبي سهل صالح^(٤) على أبي الحسن^(٥) على أحمد بن الأشعث^(٦) على أبي نشيط على قالون على نافع.
وبالإسناد إلى أبي العباس على عبدالعزيز بن محمد^(٧) على أبي بكر بن سيف على الأزرق على ورش على نافع.

(١) أبو بكر، إمام عارف علامة، ولد(٤٨٦هـ)، كان ثقة محققاً واسع العلم، وكان ذا دين ونسك وورع ووقار، قرأ على النحاس وابن الفحام، وأخذ العربية عن الزمخشري، قرأ عليه الفخر الموصلي،(ت٥٦٧هـ). انظر معرفة القراء ١٠٢٤/٣، غاية النهاية ٣٧٢/٢.

(٢) هو ابن الفحام الصقلي تأتي ترجمته في النص المحقق.

(٣) أحمد بن سعيد بن أحمد الأطرابلسي الأصل ثم المصري، إمام ثقة كبير، انتهى إليه علو الإسناد، قرأ على عبد المنعم بن غلبون، وقرأ عليه ابن الفحام والهذلي،(ت٤٥٣هـ). انظر معرفة القراء ٧٩٤/٢، غاية النهاية ٥٦/١.

(٤) صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب، أبو سهل البغدادي الوراق، أستاذ ماهر ضابط متقن، قرأ على ابن مجاهد وعلى علي بن سعيد، وروى عنه عبدالمنعم بن غلبون،(ت٣٤٥هـ). انظر معرفة القراء ٥٨٩/٢، غاية النهاية ٣٣٢/١.

(٥) علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة، أبو الحسن البغدادي، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عن ابن مجاهد وابن الأشعث، قرأ عليه صالح بن إدريس، توفي قبل(٣٤٠هـ). انظر معرفة القراء ٥٨٥/٢، غاية النهاية ٥٤٣/١.

(٦) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث، أبو بكر العنزلي البغدادي، المعروف بأبي حسان، إمام ثقة ضابط في حرف قالون ماهر محرر، قرأ على أبي نشيط، وقرأ عليه علي بن سعيد بن ذؤابة، توفي قبل(٣٠٠هـ). انظر معرفة القراء ٤٦٧/١، غاية النهاية ١٣٣/١.

(٧) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عدي المصري، يعرف بابن الإمام، مقرئ محدث متصدر ورع صدوق، شيخ القراء ومسندهم بمصر، قرأ على أبي بكر بن هلال، وقرأ عليه أحمد بن نفيس،(ت٣٨١هـ). انظر معرفة القراء ٦٦١/٢، غاية النهاية ٣٩٤/١.

وقرأ على أبي جعفر وشيبة بن نصاح^(١) وعبدالرحمن^(٢) وابن جندب^(٣) على عبدالله بن عباس على أبي المنذر أبي بن كعب على سيدنا محمد ﷺ.

وأما قراءة الإمام أبي معبد عبدالله بن كثير الداري المكي فمن رواية أبي عمر محمد قنبل المخزومي طريق أبي بكر بن مجاهد. ومن رواية أبي الحسن أحمد البزي طريق أبي ربيعة محمد.

قرأت القرآن على أبي الحسن علي بإسناده إلى الصقلي على أبي الحسين نصر الفارسي^(٤) على بكر بن شاذان^(٥) على أبي عيسى بكار على ابن مجاهد على قنبل على أحمد القواس^(٦) على وهب بن واضح^(٧) على إسماعيل بن

(١) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيهما، عرض على عبدالله بن عياش، قرأ عليه نافع؛ وهو أول من ألف في الوقوف، (ت ١٣٠هـ). انظر معرفة القراءة ١/١٨٢، غاية النهاية ١/٣٢٩.

(٢) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عن عبدالله بن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، وروى عنه القراءة نافع، (ت ١١٧هـ). انظر معرفة القراءة ١/١٨٠، غاية النهاية ١/٣٨١.

(٣) مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذلي مولاهم المدني القاص، تابعي مشهور، عرض على عبدالله بن عياش، عرض عليه نافع، توفي بعد (١١٠هـ). انظر معرفة القراءة ١/١٨٤، غاية النهاية ١/٢٩٧.

(٤) نصر بن عبدالعزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسين الفارسي الشيرازي، شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل، له كتاب الجامع في القراءات العشر، قرأ على ابن شاذان، وقرأ عليه الفحام الصقلي، (ت ٤٦١هـ). انظر معرفة القراءة ٢/٨٠١، غاية النهاية ٢/٣٣٦.

(٥) بكر بن شاذان بن عبدالله، أبو القاسم البغدادي الحربي الواعظ، شيخ ماهر ثقة مشهور صالح زاهد، قرأ على النقاش وبكار، قرأ عليه الحسن بن قاسم غلام الهراس، (ت ٤٠٥هـ). انظر معرفة القراءة ٢/٧٠١، غاية النهاية ١/١٧٨.

(٦) أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن النبال المكي، المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، قرأ عليه قنبل، (ت ٢٤٠هـ). انظر معرفة القراءة ١/٣٧٠، غاية النهاية ١/١٢٣.

(٧) وهب بن واضح، أبو الإخريط المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القسط وشبل بن عباد، قرأ عليه أحمد القواس وأحمد البزي، (ت ١٩٠هـ). انظر معرفة القراءة ١/٣٠٨، غاية النهاية ٢/٣٦١.

عبدالله^(١) على شبل بن عباد^(٢) على ابن كثير.
وعلى أبي الحسن الحمامي^(٣) على أبي بكر محمد النقاش على أبي ربيعة على البزي على
على عكرمة بن سليمان^(٤) على شبل على ابن كثير.
وقرأ على مجاهد بن جبر على عبد الله بن عباس على أبي رسول الله ﷺ.
وأما قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري فمن رواية أبي عمر الدوري طريق أبي
الزعراء عبد الرحمن. ورواية أبي شعيب صالح السوسي طريق ابن جرير.
قرأت القرآن على أبي الحسن علي بإسناده إلى الصقلي على ابن نفيس على أبي أحمد
السامري^(٥) على ابن مجاهد على أبي الزعراء^(٦) على الدوري على ابن المبارك يحيى اليزيدي
اليزيدي العدوي على أبي عمرو.

-
- (١) إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي مولا هم المكي المعروف بالقسط، مقرئ مكة، ثقة ضابط، ولد سنة، قرأ على ابن كثير وشبل بن عباد، قرأ عليه محمد بن إدريس الشافعي ووهب بن واضح، (ت ١٧٠هـ). انظر معرفة القراء ٢٩٠/١، غاية النهاية ١٦٥/١.
- (٢) شبل بن عباد، أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير، عرض على ابن محيصة وابن كثير، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسط وعكرمة بن سليمان، بقي إلى قريب من سنة (١٦٠هـ). انظر معرفة القراء ٢٧١/١، غاية النهاية ٣٢٣/١.
- (٣) علي بن أحمد بن عمر، أبو الحسن الحمامي، شيخ العراق، ومسنند الآفاق، ثقة بارع مصدر، قرأ على أبي بكر النقاش وبكار، قرأ عليه نصر الفارسي، (ت ٤١٠هـ). انظر معرفة القراء ٧٠٩/٢، غاية النهاية ٥٢١/١.
- (٤) ابن كثير بن عامر، أبو القاسم المكي، عرض على شبل، عرض عليه البزي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، بقي إلى (٢٠٠هـ). انظر معرفة القراء ٣٠٩/١، غاية النهاية ٥١٥/١.
- (٥) عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه، قرأ على ابن مجاهد، وقرأ عليه ابن نفيس، (ت ٣٨٦هـ). انظر معرفة القراء ٦٣٤/٢، غاية النهاية ٤١٥/١.
- (٦) عبدالرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي، ثقة ضابط محرر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري، وروى عنه القراءات عرضاً ابن مجاهد، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. انظر معرفة القراء ٤٦٧/١، غاية النهاية ٣٧٣/١.

وعلى الفارسي على محمد بن المظفر^(١) على الحسين بن حبش^(٢) على موسى بن جرير على السوسي على اليزيدي على أبي عمرو.
 وقرأ على مجاهد على ابن عباس على أبي على رسول الله ﷺ.
 وأما قراءة الإمام أبي عمران عبدالله بن عامر الدمشقي فمن رواية عبدالله بن ذكوان طريق أبي عبدالله هارون الأخفش.
 ورواية هشام طريق أحمد بن يزيد الحلواني.

قرأت القرآن على أبي الحسن علي بإسناده إلى الصقلي على عبد الباقي على أبيه على الخراساني^(٣) على أبي عمران موسى^(٤) على الأخفش على ابن ذكوان على أيوب بن تميم على يحيى الذماري^(٥) على ابن عامر.
 وعلى الفارسي على الشريف أبي القاسم^(٦) على محمد النقاش على

(١) محمد بن المظفر بن علي بن حرب، أبو بكر الدينوري، شيخ الدينور وإمام جامعها مشهور، كان مقرئاً حاذقاً، قرأ على الحسين بن محمد بن حبش، قرأ عليه نصر الفارسي. انظر معرفة القراءة ٧٢١/٢، غاية النهاية ٢٦٤/٢.

(٢) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، أبو علي الدينوري، حاذق ضابط متقن، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير الرقي، (ت ٣٧٣هـ). انظر معرفة القراءة ٦٢٠/٢، غاية النهاية ٢٥٠/١.

(٣) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة، رحل الأمصار، أخذ القراءة عن موسى بن عبدالرحمن، قرأ عليه فارس بن أحمد، توفي بعد (٣٨٠هـ). انظر معرفة القراءة ٦٨٠/٢، غاية النهاية ٣٥٦/١.

(٤) موسى بن عبدالرحمن بن موسى، أبو عمران الدمشقي، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن. انظر غاية النهاية ٣٢٠/٢.

(٥) يحيى بن الحارث بن عمرو، أبو عمرو الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، قرأ على ابن عامر، قرأ عليه أيوب بن تميم، (ت ٢٤٥هـ). انظر معرفة القراءة ٢٣٩/١، غاية النهاية ٣٦٧/٢-٣٦٨.

(٦) علي بن محمد بن علي، أبو القاسم العلوي الحسيني الزيدي الحارثي الحنبلي، شيخ معمر مقرئ صالح ثقة، قرأ على النقاش، قرأ عليه نصر الفارسي، (ت ٤٣٣هـ). انظر معرفة القراءة ٧٤٤/٢، غاية النهاية ٥٧٢/١.

أبي مهران^(١) على الحلواني على هشام على أيوب على يحيى على ابن عامر.
وقرأ على المغيرة بن أبي شهاب^(٢) على عثمان رضي الله عنه على النبي ﷺ.
وأما قراءة الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي فمن رواية أبي بكر شعبة بن
عياش طريق يحيى بن آدم.

ورواية حفص البزار الغاضري طريق عبيد بن الصباح.
قرأت بها القرآن على أبي الحسن بإسناده إلى الصقلي على الفارسي على الحمامي
على بكار على الصواف^(٣) على أبي حمدون على يحيى على شعبة على عاصم.
وعلى الفارسي على الحمامي على أبي طاهر على أحمد^(٤) على عبيد على حفص على
عاصم.

وقرأ على أبي عبدالرحمن السلمى^(٥) على علي رضي الله عنه على النبي ﷺ.
وأما قراءة أبي عمارة حمزة بن حبيب الكوفي فمن رواية خلف بن هشام البزار طريق
إدريس الحداد.

-
- (١) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق مصدر ثقة، إليه
المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على أحمد الحلواني، قرأ عليه ابن مجاهد والنقاش، (ت ٥٢٨٩هـ).
انظر معرفة القراء ٤٦٣/١، غاية النهاية ٢١٦/١.
- (٢) أبو هاشم المخزومي الشامي، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قرأ عليه ابن عامر،
(ت ٩١هـ). انظر معرفة القراء ١٣٦/١، غاية النهاية ٣٠٥/٢.
- (٣) الحسن بن الحسين بن علي، أبو علي الصواف البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن، قرأ
على أبي حمدون، قرأ عليه بكار، (ت ٣١٠هـ). انظر معرفة القراء ٤٧٤/١، غاية النهاية ٢١٠/١.
- (٤) أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس الأشناني، ثقة ضابط خير مقرر مجود، قرأ على عبيد بن
الصباح، (ت ٣٠٧هـ). انظر معرفة القراء ٤٨٨/١، غاية النهاية ٥٩/١.
- (٥) عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبدالرحمن السلمى، الضرير مقرر الكوفة، ولد في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم، انتهت إليه القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ القراءة عن عثمان وعلي وابن
مسعود وزيد وأبي رضي الله عنهم، أخذ عنه عاصم وعطاء بن السائب وكثيرون، (ت ٧٤هـ).
انظر معرفة القراء ١٤٦/١، غاية النهاية ٤١٣/١.

ورواية خلاد طريق ابن شاذان^(١).

قرأت بها القرآن على أبي الحسن بإسناده إلى الصقلي على الفارسي على السعيدي^(٢) على أبي العباس^(٣) على ابن مجاهد على إدريس على خلف على سليم الحنفي على حمزة.

وعلى عبد الباقي على أبيه فارس على السامري على ابن شنبوذ^(٤) على ابن شاذان على خلاد على سليم على حمزة.

وقرأ على ابن أبي ليلى على المنهال على سعيد بن جبير على ابن عباس على أبي علي النبي ﷺ.

وأما قراءة الإمام أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي فمن رواية الدوري طريق أحمد.

ورواية أبي الحارث الليث طريق محمد.

(١) محمد بن شاذان، أبوبكر الجوهري البغدادي، مقرر حاذق معروف محدث مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد، قرأ عليه أبو الحسن ابن شنبوذ، (ت ٢٨٦هـ). انظر معرفة القراءة ٥٠٢/١، غاية النهاية ١٥٢/٢.

(٢) علي بن جعفر بن سعيد، أبو الحسن السعيدي الرازي الحذاء، نزيل شيراز، أستاذ معروف، قرأ على النقاش والشذائي وأحمد بن العباس، قرأ عليه نصر الفارسي، له مصنف في القراءات الثمان، بقي إلى حدود (٤١٠هـ). انظر معرفة القراءة ٦٩٩/٢، غاية النهاية ٥٢٩/١.

(٣) أحمد بن العباس بن عبيدالله، أبو بكر البغدادي المعروف بابن الإمام، نزيل خراسان، أستاذ ماهر، قرأ على أبيه وعلى الأشناني وابن مجاهد، قرأ عليه علي بن جعفر السعيدي، (ت ٣٥٥هـ). انظر معرفة القراءة ٦٠٠/٢، غاية النهاية ٦٤/١.

(٤) محمد بن أحمد بن أبي الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، قرأ على محمد بن شاذان، قرأ عليه عبدالله بن الحسين السامري، (ت ٣٢٨هـ). انظر معرفة القراءة ٥٤٦/٢، غاية النهاية ٥٢/٢.

قرأت بها القرآن على أبي الحسن بإسناده إلى الصقلي على عبد الباقي على أبيه على الخراساني على زيد^(١) على أبي جعفر أحمد بن فرح على الدوري على الكسائي. وعلى الفارسي على السوسنجردي^(٢) على النقاش^(٣) على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد^(٤) على محمد بن يحيى الكسائي الصغير^(٥) على الليث على الكسائي. وقرأ على حمزة وعلى ابن أبي ليلى بإسناده إلى النبي ﷺ. وأما قراءة الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع فمن رواية أحمد بن يزيد الحلواني طريق الفضل بن شاذان^(٦)، ورواية الزبير بن محمد العمري طريق جعفر بن محمد^(٧).

-
- (١) زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي، شيخ قراء العراق، إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرح وابن مجاهد والداجوني، قرأ عليه ابن شاذان والحمامي، (ت ٣٥٨هـ). انظر معرفة القراء ٦٠٦/٢، غاية النهاية ٢٩٨/١.
- (٢) أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي، ضابط ثقة مشهور كبير، قرأ على ابن أبي هاشم وبكار، قرأ عليه نصر الفارسي، (ت ٤٠٢هـ). انظر معرفة القراء ٦٨٩/٢، غاية النهاية ٧٣/١.
- (٣) محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة، أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي، يعرف بابن أبي عمر النقاش، مقرئ جليل مصدر خير صالح، قرأ على إبراهيم بن زياد، قرأ عليه السوسنجردي، (ت ٣٥٢هـ). انظر معرفة القراء ٦٢١/٢، غاية النهاية ١٨٦/٢.
- (٤) إبراهيم بن زياد، أبو إسحاق القنطري، مقرئ متصدر معتبر، روى القراءة عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وروى عنه محمد بن عبدالله بن مرة ونصر بن علي، (ت ٣١٠هـ). انظر غاية النهاية ١٥/١.
- (٥) محمد بن يحيى، أبو عبدالله الكسائي الصغير البغدادي، مقرئ محقق جليل متصدر ثقة، قرأ على الليث، قرأ عليه إبراهيم بن زياد، (ت ٢٨٨هـ). انظر معرفة القراء ٥٠٢/١، غاية النهاية ٢٧٩/٢.
- (٦) الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي الإمام الكبير ثقة عالم، أخذ القراءة عرضاً عن الحلواني، قرأ عليه أبو القاسم العباس وابن خرطبة، (ت ٢٩٠هـ). انظر معرفة القراء ٤٦٢/١، غاية النهاية ١٠/٢.
- (٧) جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار بن البختری، أبو الفضل المدني، راوٍ شهير ضابط ثقة، قرأ على الزبير العمري، قرأ عليه محمد بن جعفر الصابوني والأشثاني، بقي إلى ما بعد (٣٣٠هـ). انظر معرفة القراء ٥٤١/١، غاية النهاية ١٩٧/١.

قرأت بها القرآن المجيد كله على الشيخ الحافظ منتجب الدين الحسين بن الحسن التكريتي على إسماعيل بن علي بن الكدى الواسطي على خاله أبي جعفر^(١) على عبدالله ابن الباقلاني^(٢) على الإمام أبي العز محمد بن بندار القلانسي الواسطي على أبي علي الحسن على عبدالملك النهرواني على زيد بن علي على محمد الداجوني على أحمد الرازي^(٣) على ابن شاذان على الحلواني على قالون على عيسى الحذاء^(٤) على أبي جعفر.

ورويت عن عبد الصمد على عبدالعزيز^(٥) على المبارك الشهرزوري على عبد السيد^(٦)

(١) المبارك بن المفضل، أبو جعفر الواسطي، مقرئ ماهر نقال، قرأ على ابن الباقلاني، قرأ عليه ابن أخته إسماعيل بن الكدى، (ت ٦٢٦هـ). انظر معرفة القراء ١٢٥٧/٣، غاية النهاية ٤١/٢.

(٢) عبدالله بن منصور بن عمران المعروف بابن الباقلاني، أبو بكر الواسطي، شيخ القراء ومسندهم بواسط في زمانه، أستاذ عارف كامل، قرأ على أبي العز القلانسي، أخذ عنه الشريف الداعي وابن الجوزي، (ت ٥٩٣هـ). انظر معرفة القراء ١٠٩٦/٣، غاية النهاية ٤٦٠/١.

(٣) أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، أبو بكر الرازي، نزيل مصر، مقرئ مشهور ضابط، قرأ على الفضل بن شاذان وأحمد بن أبي سريح، قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي وأبو بكر الداجوني، (ت ٣١٢هـ). انظر معرفة القراء ٥٤٠/٢، غاية النهاية ١٢٣/١.

(٤) عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء، إمام مقرئ حاذق، وراوٍ محقق ضابط، عرض على أبي جعفر وشيئة، عرض عليه قالون ومحمد بن عمر الواقدي، (ت ١٦٠هـ). انظر معرفة القراء ٢٤٧/١، غاية النهاية ٦١٦/١.

(٥) عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود بن الناقد، أبو محمد البغدادي الجصاص، إمام مقرئ مكثر مصدر ثقة، كان من بقايا القراء المسندين والصلحاء الذاكرين، قرأ على أبي الكرم الشهرزوري، قرأ عليه عبد الصمد بن أبي الجيش، (ت ٦١٠هـ). انظر معرفة القراء ١١٦٠/٣، غاية النهاية ٣٩٢/١.

(٦) عبد السيد بن عتاب بن محمد، أبو القاسم البغدادي الضريبر، مقرئ كبير مصدر مسند ثقة وشيخ، قرأ على محمد بن عبدالله وأبي العلاء الواسطي، قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري، (ت ٤٨٧هـ). انظر معرفة القراء ٨٣٩/٢، غاية النهاية ٣٨٧/١.

على محمد^(١) على عبد الرحيم^(٢) على أبي جعفر^(٣) على ابن مطيار على العمري على قالون على نافع على ابن وردان على أبي جعفر.

وقرأ على مولاه ابن عباس وأبي هريرة على أبي رسول الله ﷺ.

وأما قراءة الإمام أبي محمد يعقوب الحضرمي فمن رواية محمد رويس اللؤلؤي^(٤) طريق محمد التمار^(٥)، ورواية أبي الحسن روح^(٦) طريق محمد المعدل.

قرأت بها القرآن كله على الحسين بإسناده إلى أبي العز على الحسن^(٧) على الحمامي

(١) محمد بن عبدالله بن أحمد بن المرزبان، أبو بكر الأصفهاني الأعرج، يعرف بأبي شيخ، نزيل بغداد، مقرئ صالح على الإسناد ثقة، قرأ على عبدالرحيم الحسنابادي، قرأ عليه عبد السيد، (ت ٤٣١هـ). انظر غاية النهاية ١٧٥/٢.

(٢) عبد الرحيم بن محمد، أبو القاسم الحسنابادي، روى القراءة عن الحسن بن شعيب الرازي، روى عنه القراءة محمد بن عبدالله بن المرزبان. انظر غاية النهاية ٣٨٣/١.

(٣) محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر التيمي الصابوني الأصبهاني المغازلي، مقرئ مشهور ضابط شيخ أصفهان، قرأ على ابن مطيار والنقاش، قرأ عليه عبدالرحيم الحسنابادي وابن المرزبان وأبو القاسم العطار. انظر معرفة القراء ٦٠٨/٢، غاية النهاية ١١٢/٢.

(٤) محمد بن المتوكل، أبو عبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، قرأ عليه محمد التمار، (ت ٢٣٨هـ). انظر معرفة القراء ٤٢٨/١، غاية النهاية ٢٣٤.

(٥) محمد بن هارون بن نافع، أبوبكر الحنفي البغدادي، يعرف بالتمار، مقرئ البصرة ضابط مشهور، أخذ القراءة عن رويس، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، أخذ عنه النقاش وابن الأنباري والنحاس، توفي بعد (٣١٠هـ). انظر معرفة القراء ٥٣٢/٢، غاية النهاية ٢٧١/٢.

(٦) روح بن عبدالمؤمن، أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور، قرأ على يعقوب الحضرمي، قرأ عليه محمد بن وهب الثقفي، (ت ٢٣٥هـ). انظر معرفة القراء ٤٢٧/١، غاية النهاية ٢٨٥/١.

(٧) الحسن بن القاسم بن علي، الأستاذ أبو علي الواسطي المعروف بسلام الهراس، شيخ العراق والجوال في الآفاق، قرأ على الحمامي، قرأ عليه أبو العز القلانسي، (ت ٤٦٨هـ). انظر معرفة القراء ٨١٣/٢، غاية النهاية ٢٢٨/١.

على أبي القاسم^(١) على محمد على رويس على يعقوب.
 ورويت عن عبد الصمد بسنده على عبد السيد على أبي القاسم^(٢) على المالكي^(٣)
 على محمد المعدل^(٤) على محمد الثقفي^(٥) على روح على يعقوب.
 وقرأ على سلام بن المنذر^(٦) على أبي عمرو على مجاهد وسعيد^(٧) على ابن عباس على
 أبي على النبي ﷺ.

(١) عبدالله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم البغدادي، المعروف بالنخاس، مقرر مشهور ثقة ماهر متصدر، أخذ عن التمار، وروى عنه أبو الحسن الحماني، (ت ٣٦٨هـ). انظر معرفة القراء ٦٢٢/٢، غاية النهاية ٤١٤/١.

(٢) عبدالعزيز بن جعفر بن محمد خُواسِتي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، يعرف بابن أبي غسان، مقرر نحوي شيخ صدوق، قرأ على عبدالواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش، قرأ عليه الداني، (ت ٤١٢هـ). انظر معرفة القراء ٧٠٧/٢، غاية النهاية ٣٩٢/١.

(٣) علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكي، أبو الحسن البصري الدلال، شيخ مشهور، خير زاهد صالح عدل، عرض على محمد بن يعقوب المعدل، قرأ عليه عبدالعزيز الفارسي، (ت ٣٧٧هـ). انظر معرفة القراء ٦٤٤/٢، غاية النهاية ٥٦٢/١.

(٤) محمد بن يعقوب بن الحجاج، أبو العباس التيمي البصري المعروف بالمعدل، إمام ضابط مشهور، قرأ على أبي بكر محمد بن وهب، قرأ عليه محمد بن خُشْنام المالكي، توفي بعد (٣٢٠هـ). انظر معرفة القراء ٥٦٥/٢، غاية النهاية ٢٨٢/٢.

(٥) محمد بن وهب، أو وهيب بن يحيى، أبو بكر الثقفي المصري القزاز، إمام ثقة، قرأ على روح، قرأ عليه ابن المعدل، توفي بعد (٢٧٠هـ). انظر معرفة القراء ٥١٠/٢، غاية النهاية ٢٧٦/٢.

(٦) سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المزني مولاهم البصري ثم الكوفي، ثقة جليل ومقرر كبير، أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء، قرأ عليه يعقوب الحضرمي والأخفش، مات سنة (١٧١هـ). انظر معرفة القراء ٢٧٧/١، غاية النهاية ٣٠٩/١.

(٧) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي مولاهم، أبو محمد الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير، عرض على ابن عباس، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو، قتله الحجاج بواسط سنة (٩٥هـ). انظر معرفة القراء ١٦٥/١، غاية النهاية ٣٠٦/١.

وأما قراءة الإمام أبي محمد خلف بن هشام البزار البغدادي فمن رواية إسحاق المروزي الوراق^(١) طريق محمد النقاش^(٢)، ورواية إدريس الحداد طريق إبراهيم الشطي^(٣).
 قرأت بها القرآن كله على الحسين بسنده إلى أبي العز علي أبي علي أحمد السوسنجردي على محمد النقاش على الوراق على خلف.
 ورويت عن عبد الصمد بسنده إلى أبي الكرم على الخياط^(٤) على أبي محمد الحذاء^(٥) على الشطي على إدريس على خلف.
 وقرأ على سليم على حمزة على جعفر الصادق^(٦) على محمد الباقر^(٧) على

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي، وراق خلف وراوي اختياره عنه، ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، قرأ عليه محمد النقاش، (ت ٢٨٦هـ). انظر غاية النهاية ١/١٥٥.

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة، ويقال: ابن أبي مرة، أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي، يعرف بابن أبي عمر النقاش، مقرئ جليل مصدر خير صالح، قرأ على إسحاق الوراق، قرأ عليه أحمد بن عبدالله السوسنجردي، (ت ٣٥٢هـ). انظر معرفة القراء ٢/٦٢١، غاية النهاية ٢/١٨٦.

(٣) إبراهيم بن الحسين بن عبدالله، أبو إسحاق النساج البغدادي المعروف بالشطي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحداد، قرأ عليه علي بن محمد الحذاء. انظر غاية النهاية ١/١١١.

(٤) محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر البغدادي المعروف بالخياط، مقرئ عارف وإمام مسند ثقة، كان كبير القدر عدم النظر بصيراً بالقراءات عابداً، قرأ على السوسنجردي والحذاء، قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري، (ت ٤٦٧هـ). انظر معرفة القراء ٢/٨١١، غاية النهاية ٢/٢٠٨.

(٥) علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن الحذاء البغدادي، شيخ مقرئ عدل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الشطي، قرأ عليه محمد بن علي بن محمد الخياط وأبو علي غلام الهراس، (ت ٤١٥هـ). انظر غاية النهاية ١/٥٧٢.

(٦) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق، أبو عبدالله المدني، قرأ على آبائه: محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلي رضي الله عنهم أجمعين، قرأ عليه حمزة، (ت ١٤٨هـ). انظر غاية النهاية ١/١٩٦.

(٧) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، لأنه بقر العلم أي: شقّه وعرف ظاهره وخفيه، كان سيد بني هاشم علماً وفضلاً وسنةً، عرض على أبيه، قرأ عليه ابنه جعفر، مات سنة (١١٠هـ). انظر غاية النهاية ٢/٢٠٢.

زين العابدين^(١) على أبي عبدالله الحسين على علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
على رسول الله ﷺ.

وعلى يحيى بن آدم وعلى إسحاق المسيبي على نافع على ابن هرمز على ابن عباس على
أبي.

ورويت العشرة من الروايتين عن الشريف بن الداعي على ابن الباقلاني فساويت شيخ
شيخي إسماعيل.

وقرأت أيضاً القرآن كله بمذاهب الأئمة العشرة بالرواية الأولى من كل من الراويين،
وبروايتي عاصم المنظومة في در الأفكار على الشيخ منتجب الدين الحسين رحمه الله، وقرأه
كذلك على شيخه إسماعيل الواسطي ناظمها على خاله أبي جعفر المبارك على أبي بكر بن
منصور بن الباقلاني على الشيخ أبي العز بن بندار القلانسي.

قال: «قرأت بمذهب نافع على أبي علي على عبدالله الرضي^(٢) على أحمد الخراساني^(٣)
على أبي نشيط على قالون على نافع بسنده إلى النبي ﷺ.

ومذهب ابن كثير على أبي علي بواسطة على أبي الفرج النهرواني على بكار على ابن
مجاهد على قبل على شيوخه على ابن كثير بسنده إلى النبي ﷺ.

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام زين العابدين، عرض على أبيه الحسين، عرض
عليه ابنه الحسين. انظر غاية النهاية ٥٣٤/١.

(٢) عبدالله بن الحسين بن محمد الشريف، أبو محمد العلوي الحنبلي، إمام الجامع الغربي بواسطة، مقرئ
مصدر ضابط معروف، أخذ القراءة عن أبي بكر الإسكافي والنقاش، قرأ عليه أبو علي غلام
المهراس. انظر غاية النهاية ٤١٦/١.

(٣) هكذا في المخطوط، ولم أقف على من هذا اسمه، غير أن أبا نشيط قرأ عليه أحمد بن محمد بن
يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي، أبو بكر العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان، إمام ثقة
ضابط في حرف قالون ماهر محرر، قرأ على أبي نشيط، وروى عنه ابن شنبوذ، توفي قبل
(٥٣٠٠هـ). انظر غاية النهاية ١٣٣/١.

وبمذهب أبي عمرو علي أبي علي علي أبي القاسم^(١) علي ابن مجاهد علي أبي الزعراء علي الدوري علي اليزيدي علي أبي عمرو بسنده إلى النبي ﷺ.

وبمذهب ابن عامر علي أبي علي علي الشريف عبدالله علي أبي بكر النقاش علي هارون الأخفش علي ابن ذكوان علي أيوب^(٢) علي يحيى علي ابن عامر بسنده إلى النبي ﷺ.

وبمذهب عاصم علي أبي علي النهرواني علي بكار علي الصواف علي أبي حمدون علي ابن آدم علي شعبة علي عاصم.

وعلي أبي علي النهرواني علي أبي طاهر علي أبي العباس علي عبيد^(٣) علي حفص علي عاصم بسنده إلى النبي ﷺ.

وبمذهب حمزة علي أبي علي علي الحمامي علي أبي بكر^(٤) علي إدريس علي خلف علي سليم علي حمزة بسنده إلى النبي ﷺ.

وبمذهب الكسائي علي أبي علي علي أبي الحسن الحمامي علي زيد علي أبي جعفر أحمد بن فرح علي الدوري علي الكسائي رضي الله عنهم أجمعين بسنده إلى النبي ﷺ.

(١) عبيد الله بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم البغدادي المعروف بمقرئ أبي قره، مقرئ مُعَمَّر معروف، روى حرف أبي عمرو عن ابن مجاهد، روى عنه الحسن بن القاسم الواسطي والحسين بن المبارك. انظر معرفة القراء ٦٨٦/٢، غاية النهاية ٤٨٣/١.

(٢) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ علي يحيى الذماري؛ وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة في دمشق، قرأ عليه ابن ذكوان، (ت ٢١٩هـ). انظر معرفة القراء ٣١٥/٢، غاية النهاية ١٧٢/١.

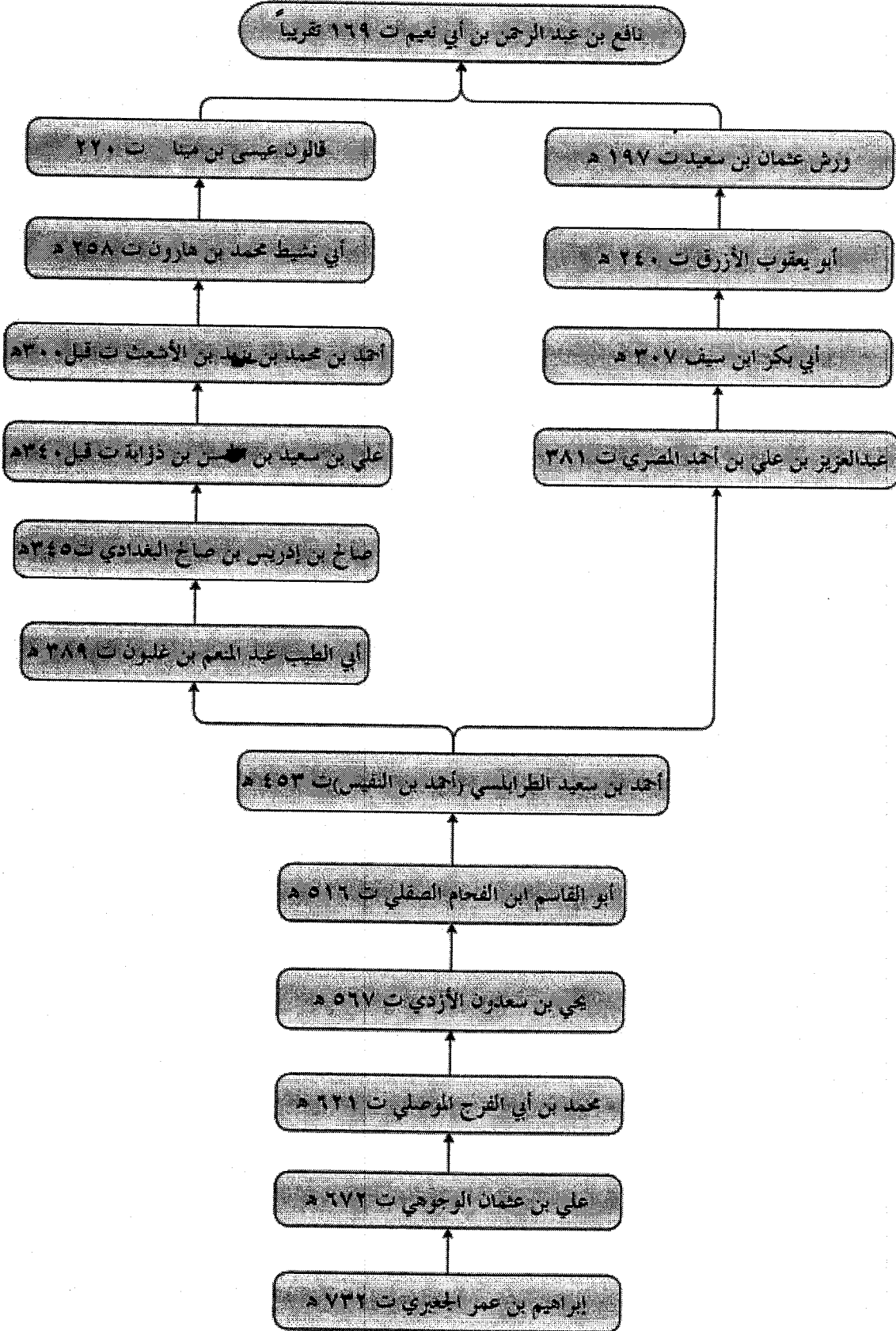
(٣) عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح، أخذ القراءة عن حفص عن عاصم؛ وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، روى عنه أحمد بن سهل الأشناني، (ت ٢١٩هـ). انظر معرفة القراء ٤١١/١، غاية النهاية ٤٩٥/١.

(٤) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم، أبو بكر البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، أخذ القراءة عن إدريس الحداد، وروى عنه الحمامي، (ت ٣٥٤هـ). انظر معرفة القراء ٥٩٧/٢، غاية النهاية ١٢٣/٢.

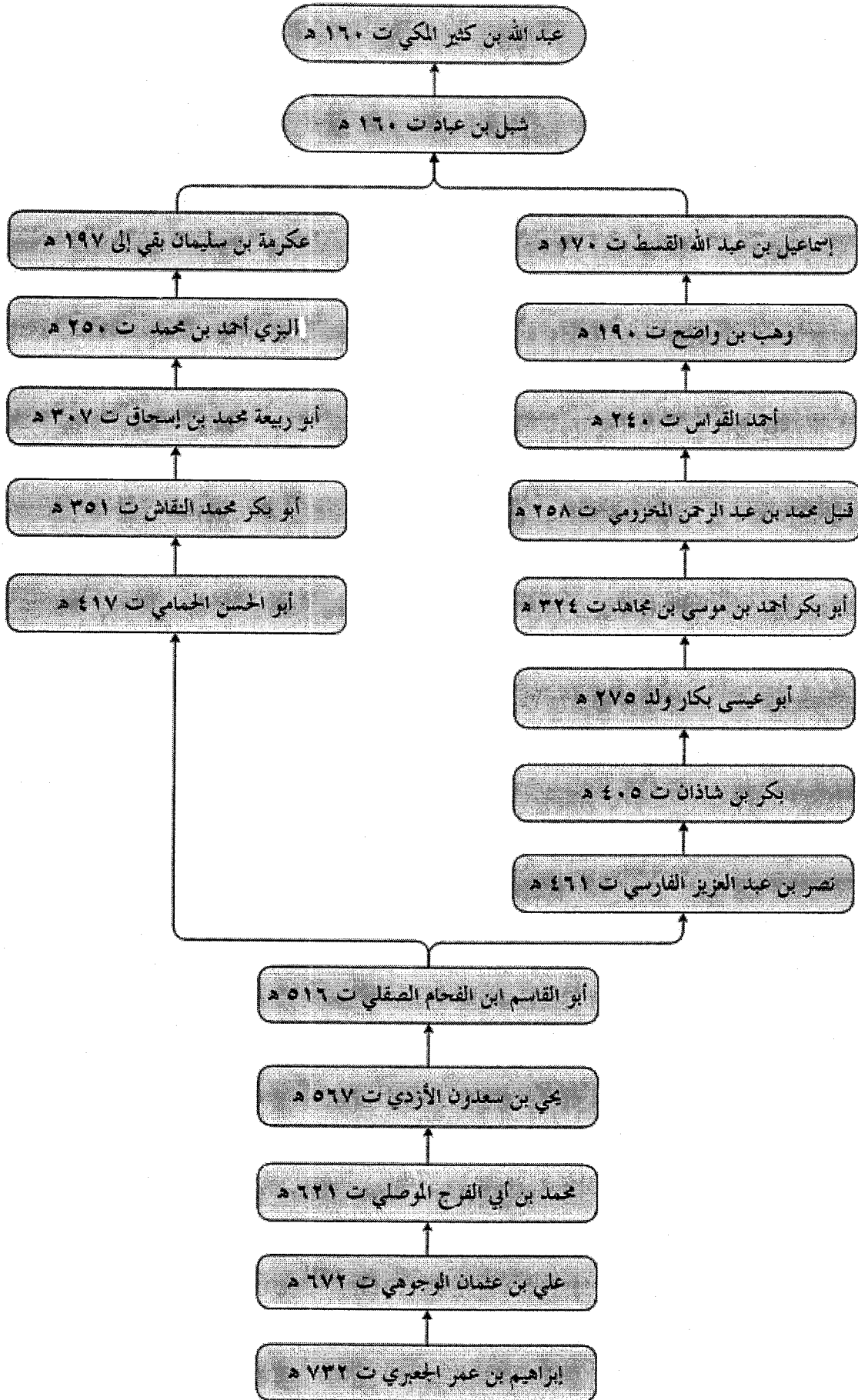
وتقدم إسناد الثلاثة.

وتلقاه ﷺ من الأمين جبريل من رب العزة عزّ وجلّ، قال تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
 ﴿١١٥﴾﴾ (١).

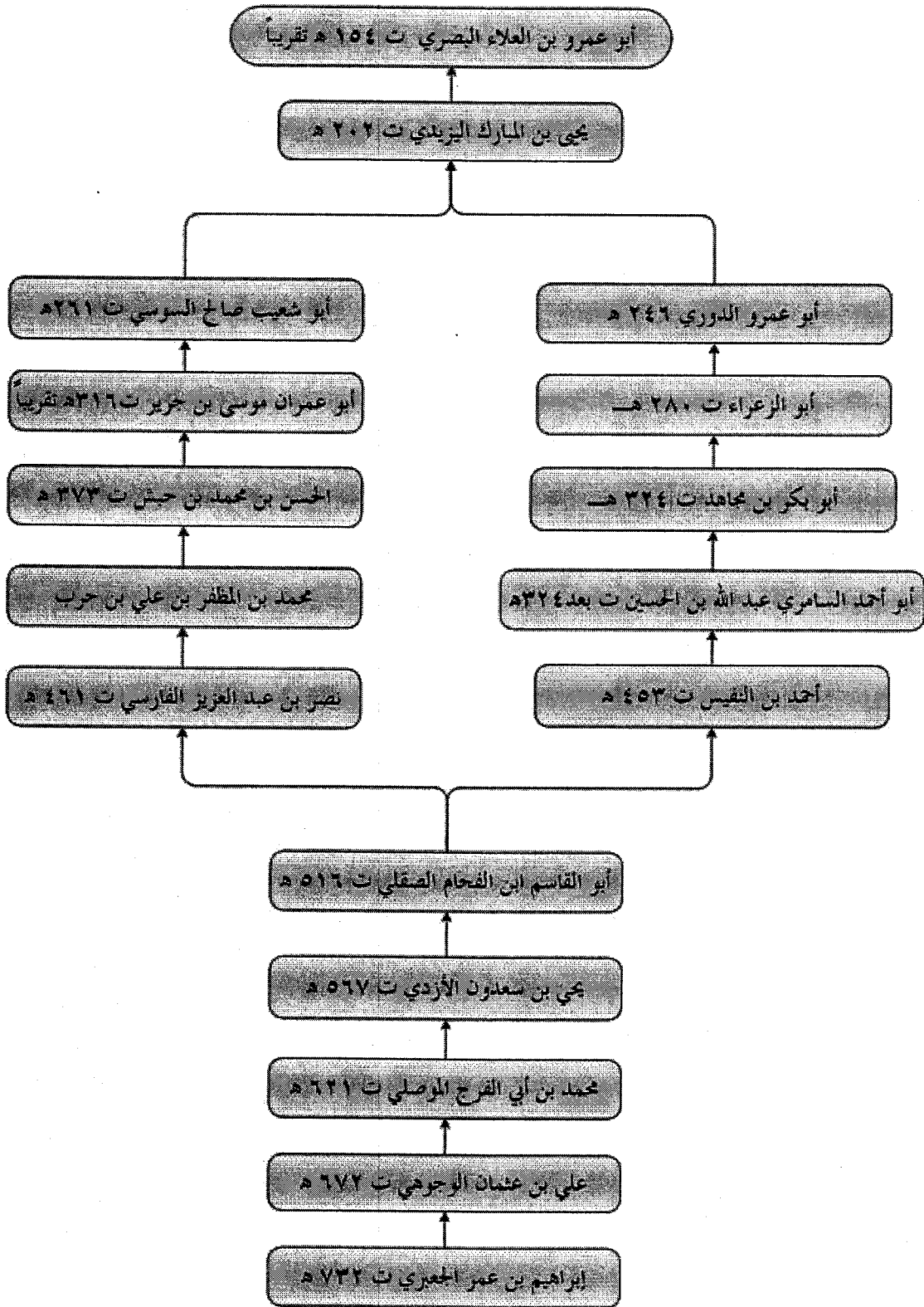
أسانيد قراءة نافع



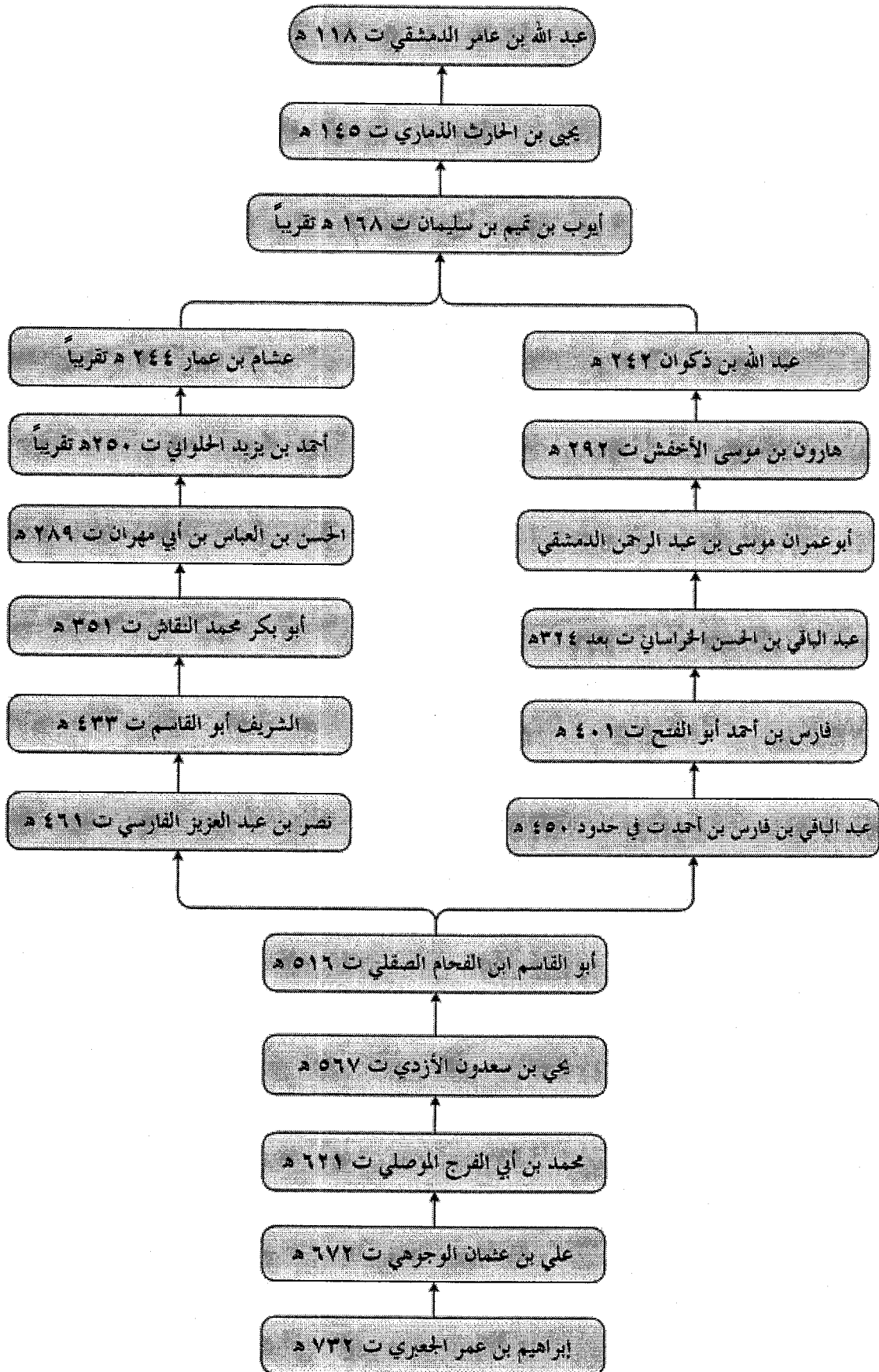
أسانيد قراءة ابن كثير



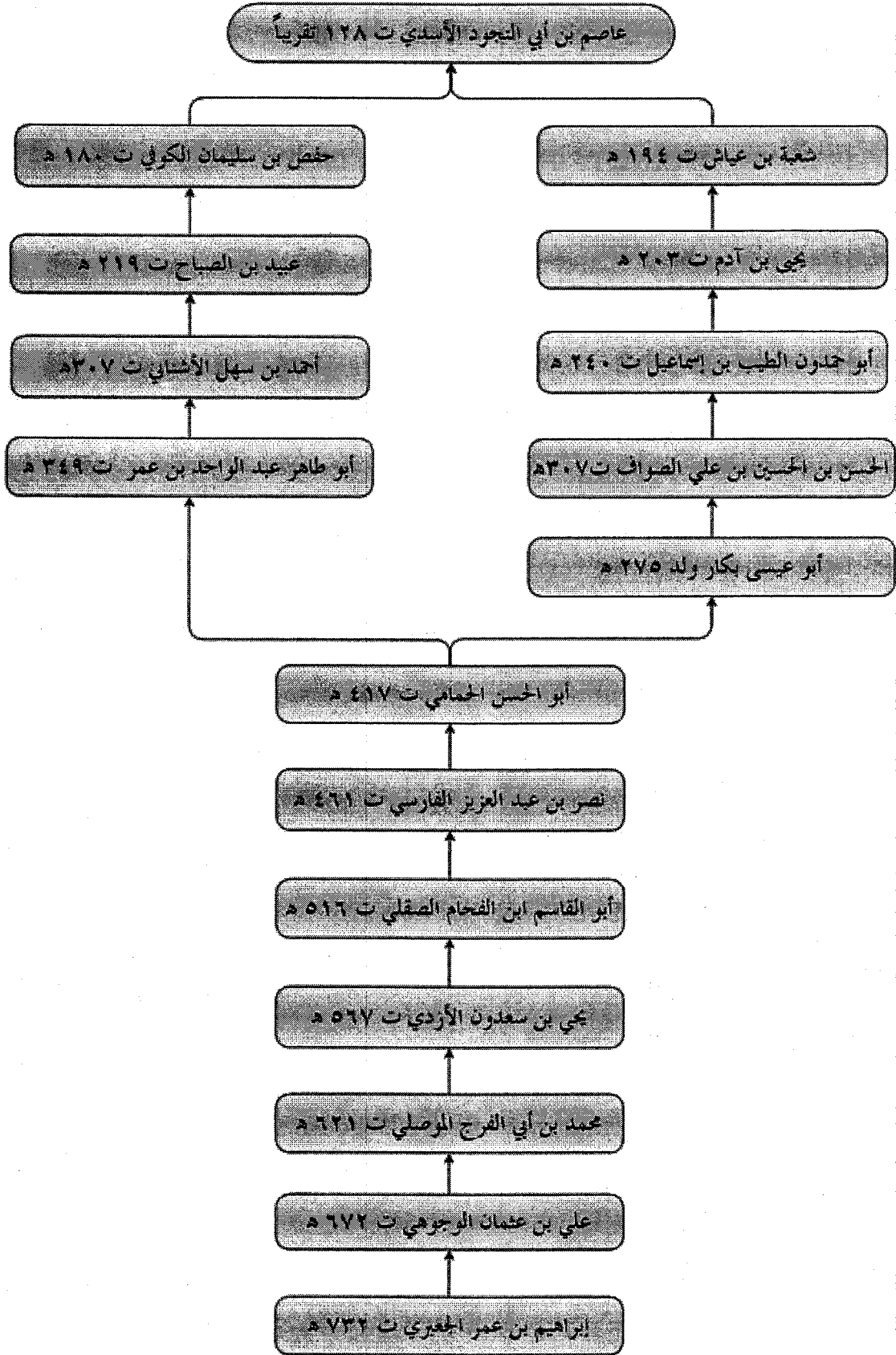
أسانيد قراءة أبي عمرو البصري



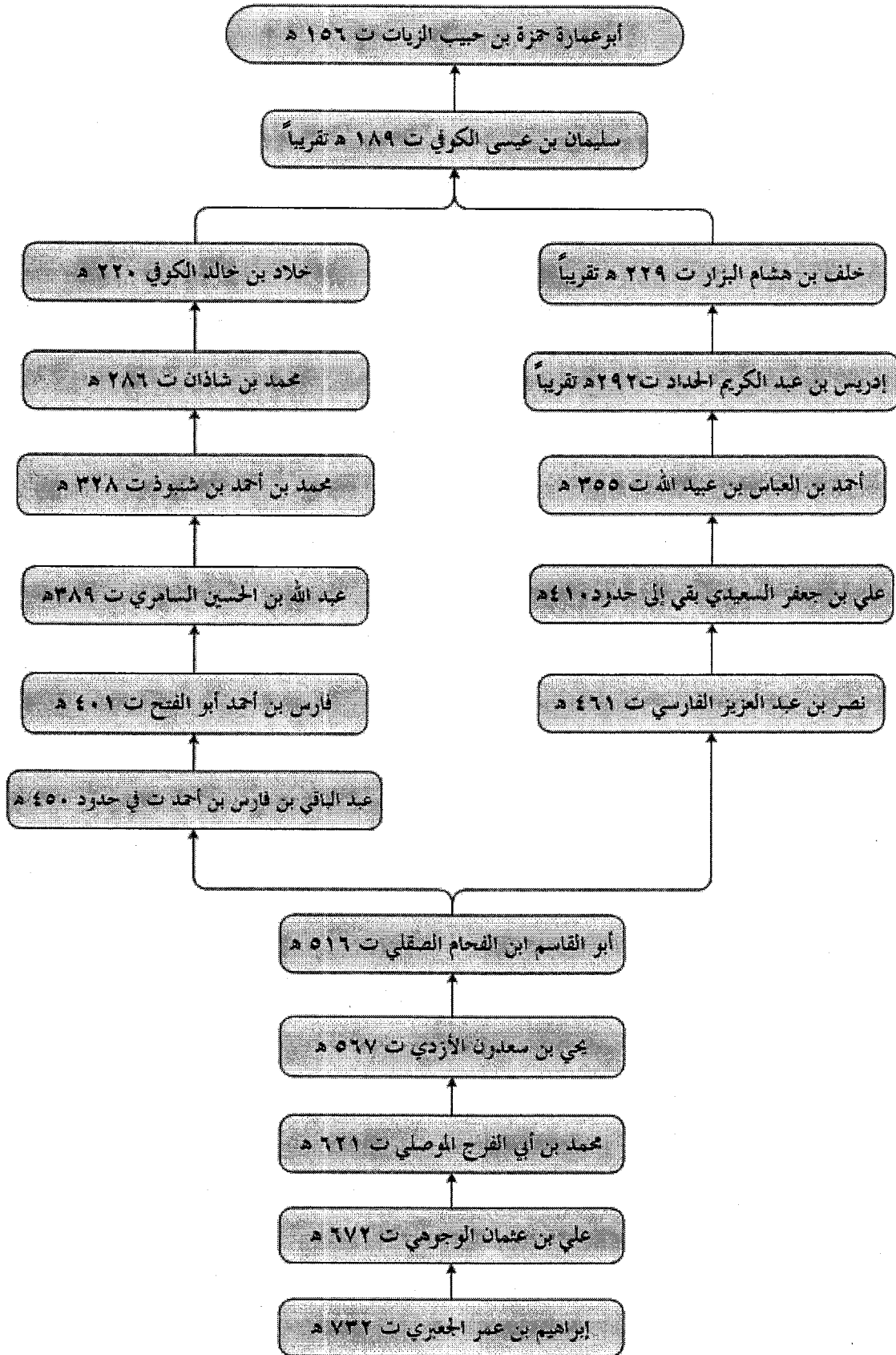
أسانيد قراءة ابن عامر



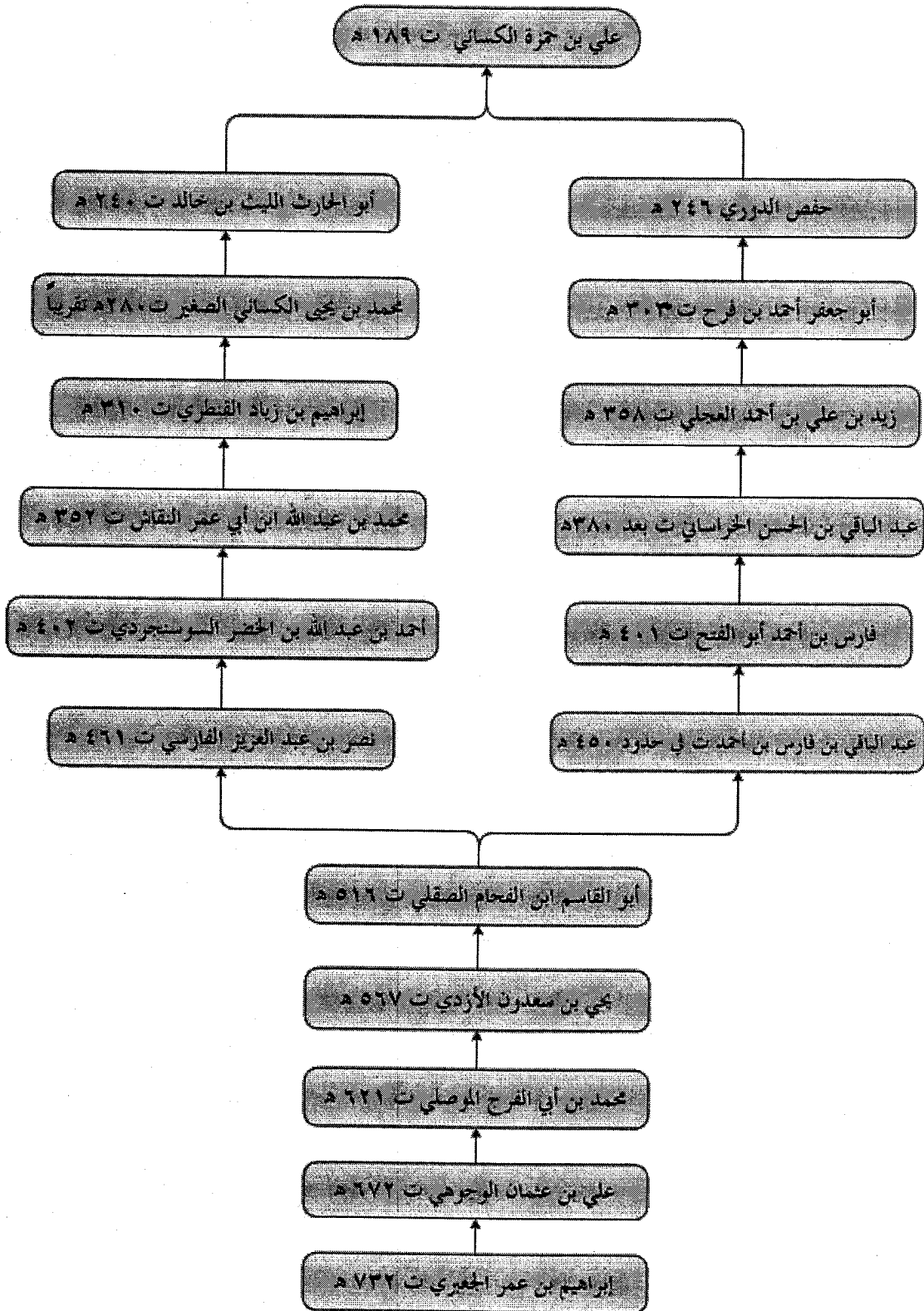
أسانيد قراءة عاصم



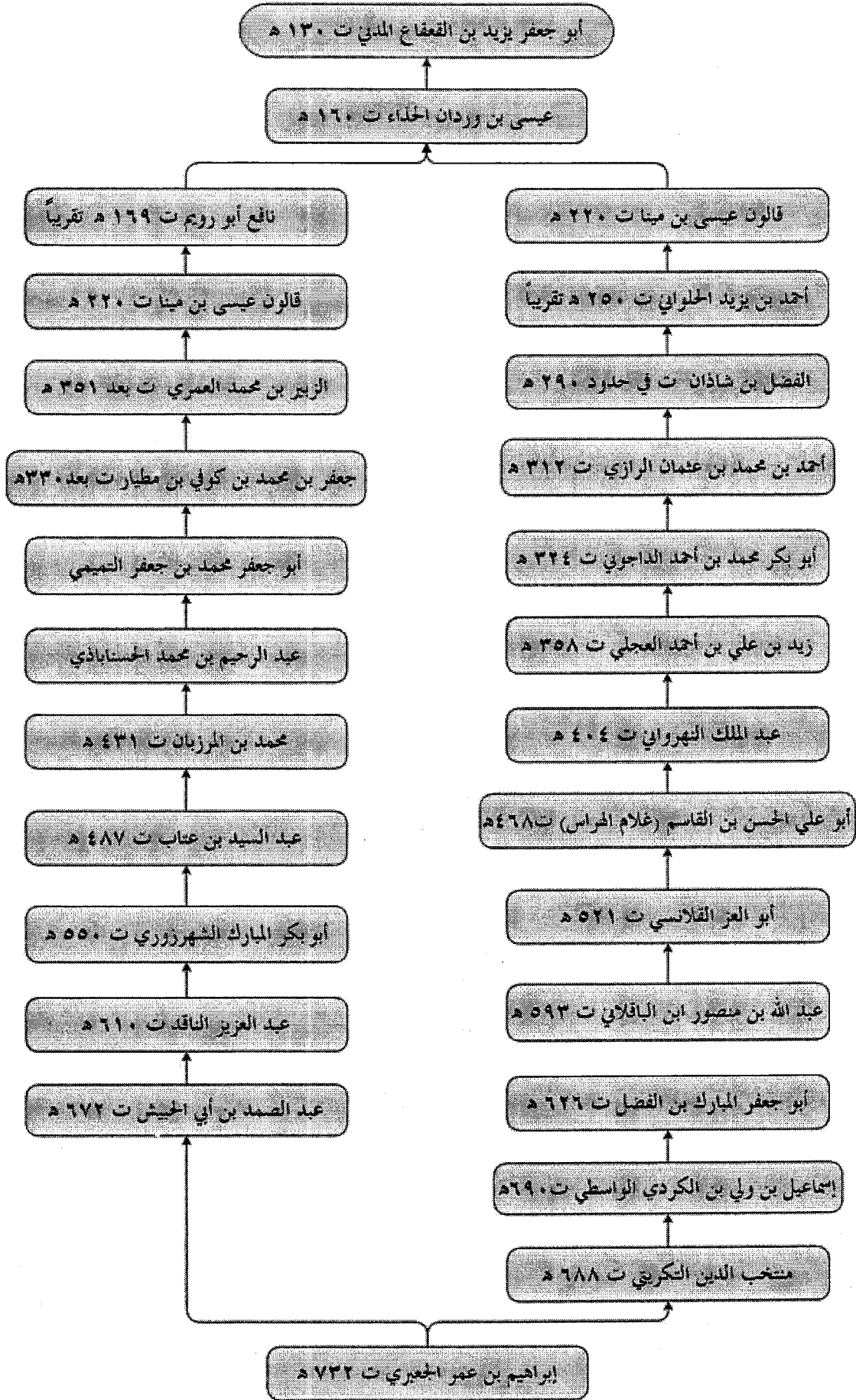
أسانيد قراءة حمزة



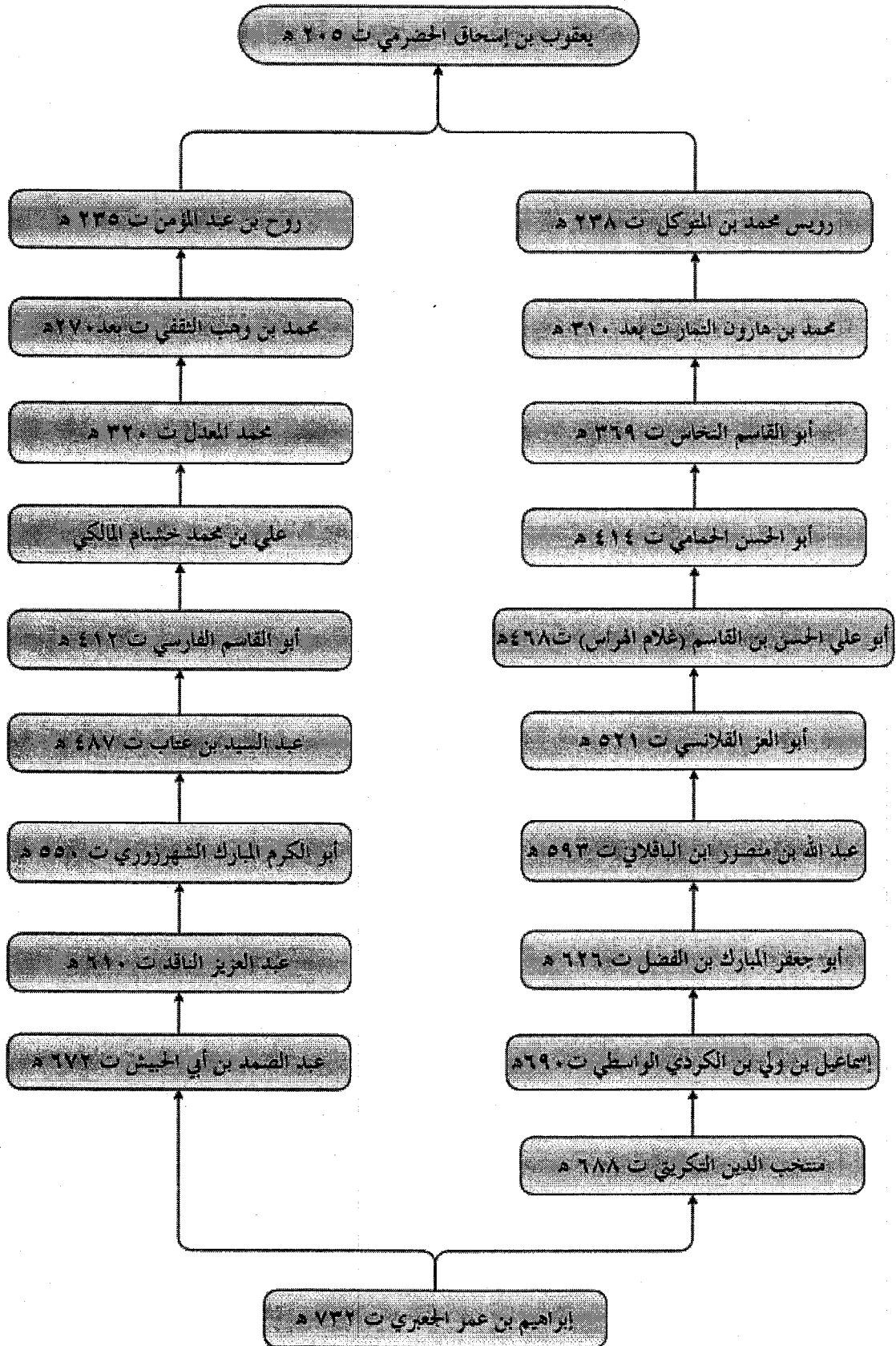
أسانيد قراءة الكسائي



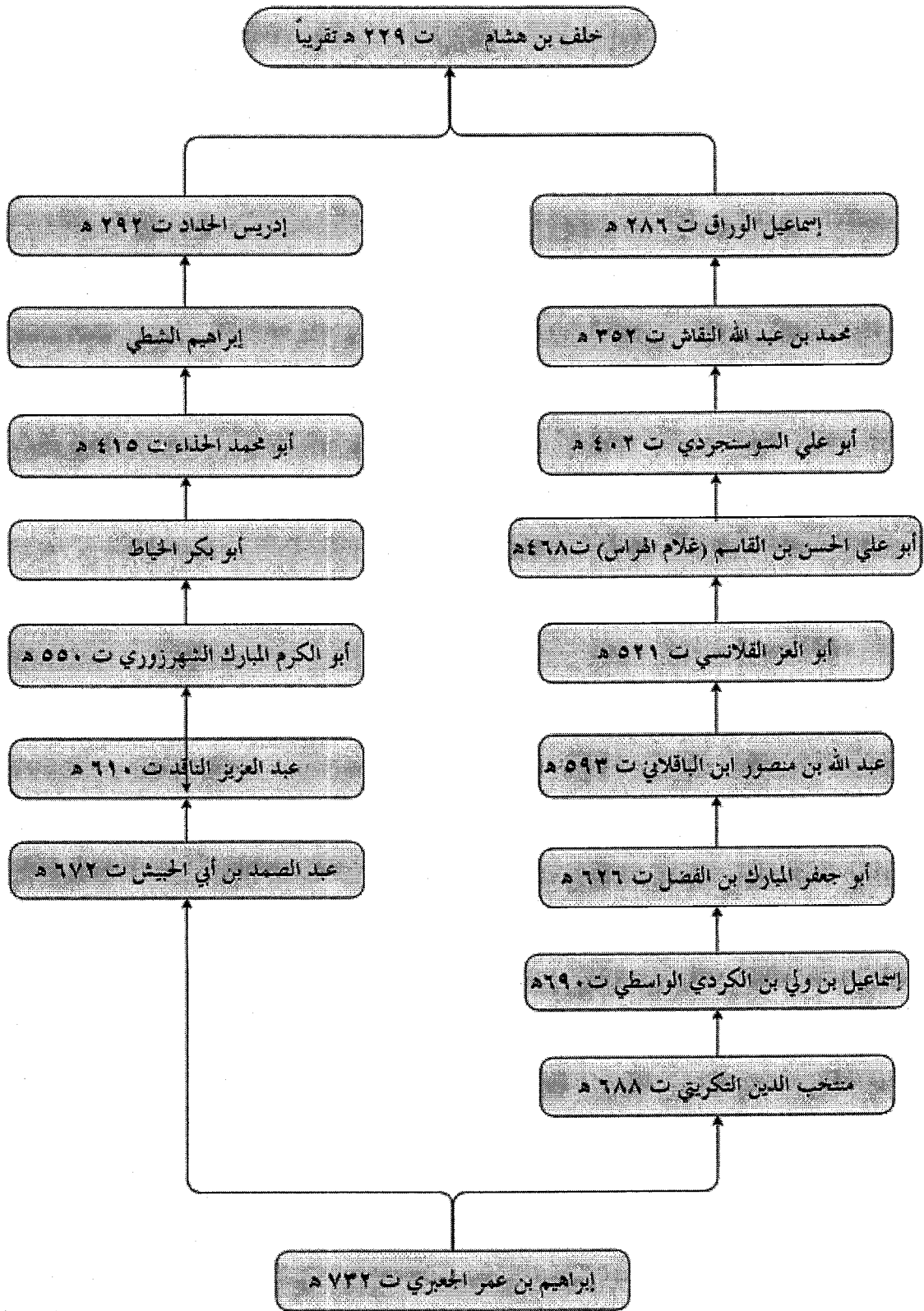
أسانيد قراءة أبي جعفر



أسانيد قراءة يعقوب



أسانيد قراءة خلف



تلاميذه:

لم أجد في الكتب التي ذكرت ترجمة الإمام الجعبري رحمه الله تعالى كبير اهتمام بحصر تلاميذه كلهم، فوجهت اهتمامي في البحث عمّن أخذ عنه علم القراءات من تلاميذه؛ والذين ظفرت بهم هم:

- ١- إبراهيم بن أحمد الضرير الشامي^(١).
- ٢- إبراهيم البعلبكي الشاهد^(٢).
- ٣- أبو بكر بن الجندي^(٣)؛ شيخ ابن الجزري؛ قرأ عليه العشر.
- ٤- أبو القاسم اليميني^(٤).
- ٥- أبو المعالي بن اللبان^(٥)؛ شيخ ابن الجزري؛ قرأ عليه البعض وأجازه بالباقي.
- ٦- أحمد بن إبراهيم بن داود المنبجي^(٦).

(١) ابن عبدالواحد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الشامي الجريري، نزيل القاهرة، قرأ على ابن بضحان والجعبري، (ت ٨٠٠هـ). انظر غاية النهاية ٧/١.

(٢) إبراهيم بن عثمان بن كامل البعلبكي، شرف الدين، مقرئ مجود، قرأ على الموفق النصيبي والجعبري، وقرأ عليه يوسف بن الماشطة، بقي إلى بعد (٧٤٠هـ). انظر معرفة القراء ١٥٢٣/٣، غاية النهاية ١٩/١.

(٣) ابن أيدغدي بن عبدالله الشمسي، الشهير بابن الجندي، شيخ مشايخ القراء بمصر، أستاذ كامل ثقة، قرأ على التقي الصائغ، والعشر على الجعبري، والثمان على أبي حيان، قرأ عليه علي بن القاصح وابن الجزري، وألف كتاب البستان وشرح الشاطبية، (ت ٧٦٢هـ). انظر غاية النهاية ١٨٠/١.

(٤) أبو القاسم بن أحمد بن عبدالصمد، له نظر في القراءات، ولم يكن بمحقق، قال ابن الجزري: ولا أعرف على من قرأ ولا من قرأ عليه، وذكر أنه قرأ على الجعبري، (ت ٧٨٢هـ). انظر غاية النهاية ٢٩/٢.

(٥) محمد بن أحمد بن علي الدمشقي، أستاذ ضابط محرر، قرأ على ابن نخلة والجعبري وابن بضحان، لم يكن في زمانه أحسن استحضاراً منه للقراءات، ولي مشيخة الإقراء، وانتفع به خلق، ورحل إليه الناس من كل الأقطار، قرأ عليه ابن الجزري، (ت ٧٦٧هـ). انظر غاية النهاية ٧٢/٢.

(٦) المعروف بابن الطحان، قرأ على الجعبري الفاتحة وإلى (المفلحون)، قرأ عليه ابن الجزري، (ت ٧٨٢هـ). انظر غاية النهاية ٣٣/١.

- ٧ - أحمد بن نحلة^(١)؛ سبط السلعوس.
 ٨ - الحسام المصري^(٢)؛ شيخ القرم.
 ٩ - علي بن أبي محمد بن أبي سعيد، أبو الحسن الواسطي^(٣).
 ١٠ - عمر بن حمزة العدوي^(٤)؛ شيخ صفد.
 ١١ - القاسم المغربي^(٥).
 ١٢ - شمس الدين أبو عبد الله الذهبي^(٦).
 ١٣ - محمد بن جابر الوادي آشي^(٧).
 ١٤ - محمد بن المطرز^(٨).

- (١) أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة، أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي، أستاذ ماهر ورع صالح، قرأ على الصايغ والجعبري وغيرهما، أقرأ بالجامع الأموي احتساباً، قرأ عليه ابن اللبان، وانتفع به خلق كثيرون، مات سنة (٥٧٣٢هـ). انظر معرفة القراء ١٥١٢/٣، غاية النهاية ١٣٣/١.
 (٢) حسن، المعروف بالحسام المصري، عارف مجود، قرأ على النور السيواسي والجعبري، مات سنة (٧٦٥هـ). انظر غاية النهاية ٢٣٦/١.
 (٣) المعروف بالديواني، أستاذ ماهر محقق، شيخ قراء واسط، أخذ عن الجعبري نظم الإرشاد، ونظم في الشواذ، قرأ عليه ولده والشيخ علي الضرير الواسطي، وكان خاتمة المقرئين بواسط مع الدين والخير والتحقيق، (ت ٧٤٣هـ)، انظر غاية النهاية ٥٨٠/١.
 (٤) أبو حفص، الإربلي الأصل، شيخ صفد ومرتلها ومقريها ومحدثها، (ت ٧٨٢هـ)، انظر غاية النهاية ٥٩١/١.
 (٥) لم أقف على ترجمته.
 (٦) محمد بن أحمد بن عثمان الحافظ، أستاذ ثقة كبير، عني بالقراءات من صغره، قرأ كثيراً من كتب القراءات في السبع والعشر، قال في ترجمة الجعبري: له قصيدة لامية في القراءات العشر قرأتها عليه اه، كتب كثيراً وألف وجمع، واشتغل بالحديث وأسماء رجاله، (ت ٧٤٨هـ). انظر معرفة القراء ٧٤٣/٢، غاية النهاية ٧١/٢.
 (٧) أبو عبد الله، إمام مقرئ محدث رجال ثقة مشهور، طاف البلاد ودخل أقصى الغرب، قال عن نفسه: حضرت مجلس إقرائه - أي: الجعبري - التفسير والفقهاء الشافعي، ورويت عنه الحديث والقراءات. اه، (ت ٧٤٩هـ). انظر معرفة القراء ١٤٩٦/٣، غاية النهاية ١٠٦/٢.
 (٨) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، شمس الدين البغدادي، يعرف بالمطرز الكتبي، اعتنى بجمع كتب القراءات، قرأ على الجعبري بالعشر، وكتب كثيراً من المؤلفات وقرأها عليه، قال ابن الجزري: ولم أعلمه أقرأ أحداً، (ت ٧٤٩هـ). انظر غاية النهاية ١٧٩/٢.

المبحث الخامس:

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

بالنظر إلى مؤلفات الجعبري رحمه الله تعالى يظهر لنا أنه كان إماماً جامعاً للفنون متعدد المواهب؛ فهو مقرئ مفسر محدث فقيه نحوي أديب شاعر.

قال عنه الذهبي: «شيخ بلد الخليل عليه السلام من بضع وعشرين سنة»^(١).

وفي الوافي بالوفيات نقلاً عن الذهبي: «رأيت غير مرة ببلد سيدنا الخليل عليه السلام، وسمعت كلامه، وكان حلو العبارة، وكان ساكناً وقوراً ذكياً، له قدرة تامة على الاختصار»^(٢).

وقال الذهبي عنه أيضاً: «شيخنا العلامة... وصنف التصانيف المفيدة في القراءات والفقهاء والأصول والتاريخ، وكان روضة معارف، يتحقق بمعرفة القراءات وعللها»^(٣).

وقال الصفدي: «الإمام العلامة ذو الفنون، شيخ القراء... وتصانيفه تقارب المائة كلها محررة جيدة... وكان ساكناً ذكياً وقوراً، وألف في كثير من العلوم... وكان حلو العبارة وله قدرة تامة على الاختصار، وحسبك بمن يختصر "المختصر" و "الحاجية" وصاحبهما تتأجج نفسه في الواو والفاء إذا كان أحدهما زائداً لغير معنى»^(٤).

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام العالم المقرئ شيخ القراء... وكان من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والعفة والصيانة»^(٥).

وقال الياقعي: «صاحب الفضائل الحميدة، والمباحث المفيدة، والتصانيف العديدة»^(٦).

(١) انظر معرفة القراء ٣/١٤٦٤.

(٢) انظر الوافي بالوفيات ٦/٧٥.

(٣) انظر معجم الشيوخ: ١١٦.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ٦/٧٥.

(٥) انظر البداية والنهاية ١٤/١٦٠.

(٦) انظر مرآة الجنان ٤/٢١٤.

- وقال ابن حجر العسقلاني: «وكان يقال له شيخ الخليل».
- وقال ابن رافع عنه: «كان عارفاً بفنون من العلم، محبوب الصورة، بشوشاً»^(١).
- وقال عنه ابن الجزري: «محقق حاذق ثقة كبير»^(٢).
- وقال الكتبي: «الإمام العلامة ذو الفنون شيخ الإقراء... وكان ساكناً ذكياً وقوراً»^(٣).
- وقال ابن الوردي: «شيخ القراء ذو الفنون»^(٤).
- وقال ابن تغري بردي: «الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون، شيخ القراء... وذكره غير واحد وأثنى عليه وعلى علمه وفضله»^(٥).
- وقال ابن العماد الحنبلي: «الشيخ العلامة المقرئ»^(٦).

(١) انظر الدرر الكامنة ١/٥٠-٥١.

(٢) انظر غاية النهاية ١/٢١.

(٣) انظر فوات الوفيات ١/٣٩-٤٠.

(٤) تاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٠.

(٥) انظر المنهل الصافي ١/١٣١.

(٦) انظر شذرات الذهب ٦/٩٧.

القسم الأول:

الفصل الثاني:

دراسة الكتاب، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى الجعبري.

المبحث الثالث: منهج الجعبري في كتابه.

المبحث الرابع: مصادر الجعبري في كتابه.

المبحث الخامس: بيان منزلة كنز المعاني بين شروح الشاطبية، ومقارنته

مع كتاب إبراز المعاني لأبي شامة في الجزء الذي سأقوم بتحقيقه.

المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: مخطوطات الكتاب.

المبحث الثامن: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق، ونماذج منها.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب

يكفي في تحقيق اسم الكتاب تسمية مؤلفه له به كما في مقدمته حيث قال: «وحيوت الطلبة من إخواني بكتاب كنز المعاني في شرح حرز الأمامي ووجه التهاني»^(١). كما ذكره بهذا الاسم في كتابه الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات^(٢). وسماه بهذا الاسم حاجي خليفة حيث قال عند حديثه عن نظم حرز الأمامي للشاطبي: «وله شروح كثيرة أحسنها وأدقها شرح الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة ٧٣٢هـ، وهو شرح مفيد مشهور سماه كنز المعاني»^(٣). وذكره بهذا الاسم في معجم المؤلفين^(٤).

(١) انظر مقدمة الكنز لوحة (١/ب).

(٢) انظر الهبات الهنيات لوحة (٦٤/ب)، الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات لبرهان الدين الجعبري، مخطوط.

(٣) انظر كشف الظنون ٦٤٦/١.

(٤) انظر معجم المؤلفين ٦٩/١.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى الجعبري

أجمعت كل المصادر التي ترجمت للجعبري على ذكر هذا الكتاب فمنها ما سماه باسمه كنز المعاني^(١)، ومنها ما سماه بشرح الشاطبية^(٢).
ويكفي في تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف أن ذكره هو نفسه في ضمن مؤلفاته كما في الهبات الهنيات^(٣).
كما ثبت ذلك في النسخ التي وقفنا عليها وسبقت الإشارة إليه.

(١) انظر كشف الظنون ١/٦٤٦، ومعجم المؤلفين ١/٦٩.

(٢) انظر غاية النهاية ١/٢١، وفوات الوفيات ١/٣٩.

(٣) انظر الهبات الهنيات لوحة (٦٤/ب).

المبحث الثالث:

منهج الجعبري في كتابه

من خلال دراسة النصّ المحقق من كتاب الإمام الجعبري رحمه الله تعالى نستطيع أن نبرز منهجه في عدة نقاط، أجمالها فيما يلي مرتباً لها حسب صنيعه في شرحه:

١- يذكر أبيات الشاطبية بيتاً بيتاً.

٢- يُعرب كل كلمة في البيت بلا استثناء، ومثاله:

وَحَرْفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُوٌّ رِضِيٌّ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلاً

وحرفاً يرث بالجزم اسمية، وحلو رضى خبر لفظ هو المقدر على الإضافة، أو خبر على القطع، أو خبر حرفاً بتقدير لفظ حرفي، أو كل منهما، أو جرى عليهما ما جرى على أحدهما على حد قوله:

وَكأن في العينين حَبَّ قَرْنَفَلٍ أَوْ سَنَبِلاً كُجِلَتْ بِهِ فَاهْلَتْ

أو على اللف والنشر، وخلقت خلقنا مكانه كبرى محكية القول، وشاع النون ماضيه مستأنفة، ووجهها تمييز، ومجملاً صفته.

٣- قد يذكر وجوهاً متعددة للإعراب؛ مثل:

وَوُلِدَا بِهَاءَ وَالزُّخْرُفِ اضْمُمُ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا

أضمم أمرية، واو ولدأ مفعوله، وفي مريم ظرفه، وبالزخرف معطوفها فحذف، وسكنأ لامه أخرى، وشفا مصدر مقدر، والضم والإسكان شفا حق كل كبرى، وفي نوح متعلق أحدهما، وولا ذا نصرة حال الفاعل أو تمييز أو مفعول، ويروى بالكسر فيلزم الإيطاء.

٤- يستدل كثيراً- في إعراب الآيات - بكلام العرب وأشعارها مدعماً بذلك رأيه

في إعراب البيت، وذلك نحو قوله:

وَالأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَبُوا سِوَى شُعْبَةَ وَالْيَاءُ بَيْتِي جَمَّلاً

والحرف الأول مبتدأ، ويدعون بدل على حد قول النابغة: «والمؤمن العائدات الطير» الكائن مع حرف لقمان صفته، وغلِب العراقيون غيبه ماضية خبره، وسوى شعبة مستثنى من معنى الغين، والياء جمل بيتي كبرى.

٥- يشرح غريب الأبيات، نحو:

كَمَا فِي نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الهمزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا

والغيطل: جمع غيطة؛ الأشجار الكثيرة المتعاضدة، حال الفاعل جاء على اللفظ المخصوص غيطلاً، أو المفعول أي: محفوله غيطلاً.

٦- يذكر وجه الارتباط بين الباب والذي قبله مثاله:

«باب الفتح والإمالة وبين اللفظين» ذكر الإمالة بعد الأبواب المتقدمة لتأخرها عنها

﴿وَعَلَىٰ أَنْبَصَرِهِمْ﴾^(١).

مثال آخر:

«باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف»

ذكر هذا الباب بعد الإمالة لأنه منه، وفصله عنه لأن الإمالة ثم في ألف وفتحة، هنا في فتحة فقط، وقال: هاء التأنيث لا تأوّه لأنه المصطلح في الاسم ومن ثم زاد بعضهم المنقلبة في الوقف هاءً.

٧- ومن منهجه في قسم الأصول أنه عند الكلام على بداية الباب يتكلم عن ما يحتاج إلى بيان كالتعريف بمصطلحاته وبيان أنواعه وتقسيماته ونحو ذلك، ومثاله:

«باب أحكام النون الساكنة والتنوين»

قيد النون بالسكون ليُخرج المتحركة وأطلق التنوين لأنّ وضعه الإسكان ونصّ عليه وإن كان نوناً لمخالفته وفقاً وكتابةً.

وتعريفه: نون ساكنة تلحق آخر الاسم لأمكنيته، ويكون عوضاً ومقابلةً وتنكيراً وترتّباً داخلاً وعالياً وتناسباً وضرورةً.

ويريد أحكام الوصل باعتبار كمال اللفظ ونقصه، فخرج بالوصل أحكام الوقف، وباعتبار الكمال نحو: الحركة للساكين.

(١) سورة البقرة الآية (٧).

وأكثرهم قسمها أربعة، والتحقيق ثلاثة: إظهار وإدغام محض وغيره وإخفاء مع قلب ودونه.

وأكثر مسائل هذا الباب إجماعية من قبيل التجويد لكن أطبق المصنفون على ذكرها في الخلافات لكثرة دورها والاختلاف في بعضها.

٨- يبين وجهة نظره في تقديم بعض الأبواب على بعض، وذلك نحو:

«باب الوقف على أواخر الكلم»

حقّ هذا الباب أن لا يذكر آخر الأبواب لخصوصيته وفرعيته لكنّه تبع التيسير.

٩- يشرح المعنى الإجمالي للبيت ويذكر ما فيه من القراءات، مثاله:

وَضُمُّ بَكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقَلْبٌ عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذَا عَلًا

وضم بكياً كسره عن مدلول [شين] شاع كبرى، والعائد هاء كسره، وكسر ضم عتياً وصلياً كائنين مع جثياً، وذو شذا إسمية محكية القول، وعلا صفته، أي: قرأ ذو ضمير عنهما

حمزة والكسائي ﴿سُجِّدَاوَبَكِيًّا﴾^(١) بكسر الباء، وقرأ ذو شين شذا وعين علاحفص وحمزة

والكسائي بكسر عيني ﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^(٢)، و﴿عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^(٣)، وجيمي

﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾^(٤)، و﴿فِيهَا جِثِيًّا﴾^(٥)، وصاد ﴿أَوْلَىٰ بِهَا صُلِيًّا﴾^(٦)، والحرميان

وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بضم (بكياً)، وهم إلا حفصاً بضم البواقي، أو كسر حمزة وعلي الستة، وضمها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، وضم حفص (بكياً) وكسر

الخمسة.

١٠- يُبين رموز القراء، وقد يذكر العلاقة بين معنى الكلمة التي فيها الرمز وبين

(١) سورة مريم الآية (٥٨).

(٢) سورة مريم الآية (٨).

(٣) سورة مريم الآية (٦٩).

(٤) سورة مريم الآية (٦٨).

(٥) سورة مريم الآية (٧٢).

(٦) سورة مريم الآية (٧٠).

القراءة فهو يرى أن الكلمات التي حملت الرموز مقصودة معانيها مثاله:

وَمَا بَعْدَ رَأْيِ شَاعٍ حُكْمًا وَحَفْصَهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَا

وجه موافقة أبي عمرو ما حكاه الفراء عن الكسائي قال: للعرب في كسر الرّاء رأيٌ ليس لها في غيره؛ وإليه أشار بشاع، أي: انتشر الإضجاع مع الرّاء بين القراء ولغات العرب.

قلت: تشوفاً إلى ترقيقها، وذلك أنّ الألف المماله تستلزم إمالة الفتحة التي قبلها فتصير كالكسرة فتعطى حكم الكسرة في سبب الترقيق.

١١- يوجّه القراءات، مثاله:

وَهَمَزُ أَهَبٍ بِالْيَا جَرَى حُلُوَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنَسِيًّا فَتَحُهُ فَائِزٌ عَلَا

وجه ياء (ليهب) إسناد الفعل إلى المضاف إليه لملاسته، أي ليهب ربك الذي استعدت به مني، ويحتمل أن يكون بدل الهمزة نحو لثلا فيكون فرعالأخرى، ووجه الهمزة إسناده إلى المضاف وهو جبريل عليه السلام بالنافخ، أي لأهب أنا؛ وعليها رسم الإمام وبقية الرسوم، وفي بعضها أمرني أن أهب والمعلل أرسلني سبباً للهبه أو قال، واختياري الياء عملاً بالحقيقة المؤيدة بقرب المفسر وإمكان الجمع، وكمال البشارة، وموافقة الرسم تقديراً، إذ الغرض تقوية المجاز كالصراط؛ ومن ثم دام حسن عظمه، والنسيء الشيء الحقيق الذي حقه النسيان، وعن يونس: تقول العرب إذا رحلوا انظروا أنسأكم أي تذكروا نحو المنسأة، والزناد لغلبة نسيانها؛ ومنه حرق الطامث، قال الفراء: كسر النون وفتحها لغتان، والعرب أي معظمهم على كسرها مصدر نسي نسيًّا ونسيًّا، وجه الكسر والفتح للغتان، وفائز علا الفتح بالخفة، واختياري كسرها لأنها الفصحى.

١٢- يذكر اختياراته في القراءات، مثاله:

وَمِنْ تَحِيهَا أَكْسِرُ وَأَخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذَا وَخَفَّ تَسَاقَطُ فَاصِرًا فَتُحْمَلًا

واختياري الفتحتان لعدم الإضمار المؤيد بالخفة، فقوله عن قارئ ذي طيب شبهة قول

أبي عبيد الكسر يحتملها بخلاف الفتح، وليس كذلك.

١٣- يُدِيلُ في كثير من الأحيان بذكر القراءات الشاذة الواردة في الكلمة القرآنية،

مثاله:

ذيل:

قرأ علي [رضي الله عنه] «يرثني وارث» على الفاعل، والجحدري «أويرث» على التصغير.

مثال آخر:

ذيل: قرئ (نسئاً) بالهمز

١٤- ينبه بعد إعرابه وشرحه لكل بيت بقوله «تنبيهات»، مثاله:

وَهَمَزُ أَهَبُ بِأَلْيَا جَرَى حُلُوَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنَسِيًا فَتَحُهُ فَائِزٌ عَلَاً

تنبيهات: حذف لام ليهب [وسكن الباء] للوزن، وعلم فتح الياء من فتح مخلوفها، وظاهر قول التيسير روى الحلواني عن قالون (ليهب) بالياء إثبات الوجهين وليس كذلك لأن الحلواني غير طريقه.

١٥- ينبه على أهمية علم الرسم، وربط معرفة القراءات وتوجيهها بمعرفة مذاهب

العرب في ذلك، مثاله:

قوله: ووجه تخفيف ﴿إِنْ﴾ وألف ﴿هَذَا﴾ جعل (إن) مخففة من الثقيلة ملغاة،

ورفع ﴿هَذَا لَسَجَرَيْنِ﴾ بالابتداء، واللام فارقة كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾^(١)، وعليه قول الأعشى:

«فِي فِتْنَةِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا إِتَا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَتَعَلُّ»

وهي قراءة الخليل؛ وإليه أشار بالعالم الذي خرج نصيبه وافر لظهوره.

وقال الكوفيون يجوز أن تكون (إن) كما، واللام كإلا، ويؤيدها قراءة أبي، ووجه

تشديد نون (هذان) تقدم في النساء، وقرب لذلك، ووجه التشديد والياء: الإتيان بـ

المؤكد على أصلها، ونصب (هذين) اسمها، و﴿لَسَجَرَيْنِ﴾ خبرها؛ ووجه التشديد

والألف: قول أبي عبيد عن الكسائي والزجاج عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب: «هي لغة

بلحارث بن كعب، وكنانة، وبالعين، والهجيم وزيد يعربون التثنية بالألف في الأحوال

(١) سورة الطارق الآية (٤).

الثلاث، كأنهم مجردون الألف لدلالة الإثنيين، ويقدرّون عليها الإعراب؛ وهو مذهب سيوييه؛ وعليها قولهم: «رأيت هذان»، والأسدي:

«فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابَاهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا»

قال الفراء: ولغة قوم [تثنية] ما آخره ألف بزيادة نون للزوم كالذين، وقال أبو حاتم عن أبي زيد: «من العرب من يقلب كل ياء ساكنة قبلها فتحة ألفاً».

وقال ابن كيسان: «حملت على الواحد، وقيل حذفت ياء التثنية للساكنين، وقيل صيغة موضوعة لمطلق التثنية».

أو إن كنعم فقط، قال سيوييه: تأتي إن بمعنى أجل أي نعم، وعليه قول علي رضي الله عنه: «لا أحصي كم سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الحمد لله». وقول الشاعر:

بَكَرَ الْعَوَازِلُ، فِي الصَّبْوِ ح يَلْمَنُنِي وَالْوُمَهْنُ
وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا ك وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

﴿هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ رفع بالابتداء، وأخرت اللام لصورة (إن)، أو على مذهب التخيير دونها؛ وعليه قوله: «أم الحليس لعجوز شهيرة».

وقال الزجاج دخلت اللام على ابتداء محذوف أي: «هذان لهما ساحران»، وإذا قد صح نقلها وظهر وجهها فلا مجال للنحوض فيها.

وقول عائشة رضي الله عنها: «الألف خطأ من الكاتب» جواب لمن قال: رسمت بالألف ولم ترسم لأنها فيه ذان، أولعدوله عن الظاهر لا الصواب.

ولاوجه إنكار بعض الألف لمخالفة الرسم، إذ لا ألف ولا ياء، بل كثر فيه حذف الألف، وقد حذفت الياء أيضاً كإبراهيم، وقول أبي علي غير مرضي لمنافاة التأكيد.

الحذف غير مسلم، لأن المحذوف المراد كالموجود، وقول بعض: «لغة مهجورة»، ليس بسديد، لفصاحة من نسبت إليه، ونقلها عنهم ثقات كأبي زيد الذي يقول سيوييه عنه: «حدثني من أتق به»، ولا يرد هاتين لمجمع اللغتين، واختياري التخفيف والياء لأنها الفصحى السالمة من الاعتراض، وإليه أشار بحج، ولمناسبة الرسم.

١٦- يأتي في أواخر بعض السور وفواتح السور التي تليها ويذكر ما فيها من تحريرات،

مثاله:

التفريع من قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(١) إلى ﴿يَسَّ﴾^(٢) و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾^(٣) الواصل ورش، ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ برتبة مده، وتسهيل ثاني همزتيه، وترقيق ﴿بَصِيرًا﴾، والوصل، وفتح ﴿يَسَّ﴾، وإدغام نونها، وجهان مضروبان في أربعة، وقف ﴿الْحَكِيمِ﴾ ثمانية. أبو عمرو بمدّي (جا أجلهم)، وحذف أولى همزتيه، والوصل، والتفخيم، والإظهار، اثنان في الأربعة ثمانية. ابن عامر بمده، وإمالة ابن ذكوان في ﴿جَاءَ﴾، وفتح هشام، وتحقيق الهمزتين، والوصل، وفتح ﴿يَسَّ﴾، اثنان في الأربعة ثمانية. حمزة بمده، وإماليته، والإظهار، والوصل، وحذف خلف عنه (بصيراً يس)، وإثبات تنوين الغنة خلاد، اثنان في الأربعة ثمانية المجموع اثنان وثلاثون. الساكت بين السورتين كل من ورش وأبي عمرو وابن عامر على ما تقدم مع سكتة بين السورتين، وثلاثة في الثمانية أربعة وعشرون. البسمة بوصل طرفيها، قالون بمدّي (جا أجلهم)، وحذف أولى الهمزتين، وإسكان الميم وصلتها، والبسمة، وفتح ﴿يَسَّ﴾، والإظهار، أربعة في الأربعة ستة عشر، ويندرج أبو عمرو في إسكانه. ابن كثير بصلة ﴿أَجْلُهُمْ﴾، والبزي بحذف أولى الهمزتين ومد ﴿جَاءَ﴾، وقبل بتسهيل الثانية ومد ﴿جَاءَ﴾، وفتح وإظهار ﴿يَسَّ﴾، ونقل (القرآن)، أربعة في الأربعة ستة عشر. ورش وابن عامر كما تقدم مع البسمة ستة عشر، عاصم بمد ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾، وتحقيق الهمزتين، والبسمة، وإمالة شعبة ﴿يَسَّ﴾ وإدغامها، وفتح حفص وإظهاره، اثنان في الأربعة ثمانية، علي بمده، وتحقيق الهمزتين، والبسمة، وإمالة ﴿يَسَّ﴾ وإدغامها، وجه في الأربعة أربعة المجموع ستون، ومثله مع فصل طرفيها، وكذلك مع فصل أولها ووصل آخرها صارت مائة وثمانون ضم الإثنيين والثلاثين التي للواصل، والأربعة والعشرين التي للساكت إلى المائة والثمانين التي للمبسمل تصير الجملة مائتين وستة وثلاثين وجهاً من طرق القصيد، وإذا ركبت (الرحيم) مع

(١) الآية (٤٥).

(٢) سورة يس الآيتان (١) و(٢).

(الحكيم) تجاوز الألف. ورش بتفخيم الرءاء أربعون، البزي بإدغام ﴿يَسَ﴾ ثمانية، وكذا ابن اليزيدي أربعون. الزيني بإمالتها ثمانية. أبو جعفر يزيد بن القعقاع بأول رتبة المد، وتسهيل الهمة الثانية، والسكت على كل من حرفي الهجاء، والعمرى بتسهيل ﴿فَإِذَا﴾ والتقليين والنقل، والحلواني بضده إثنان في الأربعة ثمانية كلٌّ منها مع وصل طرفي البسمة وفصلهما، وفصل أولها ووصل آخرها أربعة وعشرون، يعقوب بأول مد، والإدغام، وروح بتحقيق الهمزتين، وإمالة ﴿يَسَ﴾، ورويس بالفتح، وتسهيل الثانية. اثنان في الأربعة ثمانية كلٌّ مع فصل السورتين ومع سكت بينهما ستة عشر. خلف لنفسه بثاني مد، والإمالتين، وتحقيق الهمزتين، والإدغام، أربعة مع الوصل، ومع السكت ثمانية، فهذه الجملة مائة وأربعون وأربعة ضمها إلى طرق القصيد ترتقي إلى ثلاثمائة وثمانين وجهاً.

١٧- يشرح ما في الكلمات التي تحتوي على الرموز من معاني سامية وتوجيهات

أخلاقية، مثاله قوله:

سِوَى صُحْبَةِ وَالْيَاءِ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ ثَوْرُ الْقَلْبِ أَنْصَلًا

ولما تمت السورة في الشطر الأول ولم يرد التداخل تممها بموعظة مناسبة فقال:

(وكم لو ولت) أي: وكثير من الشرط في فعل الخير كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَتَى اللَّهَ هَدَنِي

لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(١) وقولك لو وقولك لو اسْتَعْنَيْتَ لَتَصَدَّقْتَ، وكثير من التمني

كقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾^(٢) وقولك: ليت لي راحلة فأحجّ عليها

يورثان قائلهما حزنا مؤلماً كإيلام الصّوارم والسّهام، فتحرّ فعل الخير تنج من هذا الضير.

وعن مسلم عن النبي ﷺ: «إن أصابك شيء فلا تقل لولا أنّي فعلت كان كذا وكذا

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإنّ لو تفتح عمل الشيطان».

١٨- يستر ككثيراً على الشاطبي ويصلح بعض الأبيات له على ما يراه هو،

مثاله:

(١) سورة الزمر الآية (٥٧).

(٢) سورة الفرقان الآية (٢٧).

وَسَكَنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً وَحَرَمٌ وَنُنَجِي إِحْدَفٌ وَثَقُلَ كَذِي صِلَاً

قال: الترتيب ننجي ثم وحرام؛ فلو قال: وثاني ننجي احذف وثقل كذي صلا وحرم بكسر تنبيهات واسكن اقصره شيع صلا لرُتّب.

مثال آخر:

يُسَبِّحُ فَتَحُ الْبَاءِ كَذَا صِفٌ وَتَوَقَّدُ الْمَوْنُثُ صِفٌ شَرَعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلًا

قال: قدم «يسبح» على «توقد» عكس الترتيب كما اتفق؛ فلو قال:

«وتوقد أنت صفة شرعاً وحقه توقد وافتح باء يسبح صفاً كلاً»

لرُتّب ومنع تصحيف الباء بالمشناة ذكرها.

١٩- يذكر في بعض الآيات مع يتعلق بها من نصائح ومواعظ وقد يصدرها

بهداية، كقوله عند شرحه قول الشاطبي رحمهما الله تعالى:

رَوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلًا وَلَا تَعُدُّ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْجِلًا

أي: نور القلب ذكر الله تعالى بأسمائه وصفاته، وأفعاله، وأقواله، وطاعته، فاطلب من الكريم عوارف لطائفه متوجّهاً إليه، ولازم مجلس الذاكرين لينتظم في سلوكهم، فلا تتجاوزها إلى خطط الغافلين، فتندرج في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ

شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾^(١).

٢٠- ينقل عن المصادر بتصرف، مثل نقله من التيسير والتجريد والروضة والحجة

للقرآن السبعة والكشف وغير ذلك؛ وهذه هي السمة الغالبة في النقل عنده، مع أنه يصرح بالقول، ولعل السبب في ذلك هو اختلاف النسخ التي رجع إليها عن التي وصلت إلينا، أو لأنه ينقل بواسطة لكن دون التصريح بتلك الوساطة.

٢١- قد يذكر في آخر بعض الأبواب فروقاً يذكر فيها وجه الأخذ والترك فيما

ظاهره المثلية لبعض القراء، وذلك نحو قوله آخر باب إدغام حروف قربت مخارجها:

(١) سورة الزخرف الآية (٣٦).

فروق: أدغم نافع وابن ذكوان وشعبة الذال في التاء من باب الأخذ؛ وأظهروا نحو: ﴿إِذْ تَقُولُ﴾^(١) للانفصال؛ و ﴿عُدْتُ﴾^(٢) لحذف عينه؛ و ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾^(٣) مناسبة لمعطوفه.

وأدغم ابن ذكوان باب ﴿لَيْتَ﴾ وأظهر ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ مناسبة لأصل الإظهار بأصل الصلة.

وأدغم ابن كثير وقالون وحفص ﴿طَسَمَ﴾، وأظهروا ﴿يَسَ﴾، و ﴿تَ﴾ لتراخي الواو عن مناسبة الميم صفة؛ ومع شعبة ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٤) ﴿ذِكْرُ﴾^(٥)، حملاً على ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾^(٥).

وأدغم ورش ﴿طَسَمَ﴾، و ﴿يَسَ﴾، وأظهر ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٦) ﴿ذِكْرُ﴾ وخير في ﴿تَ﴾ طرداً لأصله في ﴿وَأَنْ مِّنْ﴾^(٦) و ﴿مِنْ وَاقٍ﴾^(٧) ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾^(٨) وجمع بين طرد الأصل والتنبيه على المخالفة في ﴿تَ﴾، وهي أخف من ﴿يَسَ﴾. وأدغم أبو عمرو ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٦) ﴿ذِكْرُ﴾ و ﴿طَسَمَ﴾ و ﴿يَسَ﴾ و ﴿تَ﴾ معادلةً بين طرد الأصل والتنبيه على المخالفة.

وأدغم أبو بكر ﴿طَسَمَ﴾ و ﴿يَسَ﴾ و ﴿تَ﴾ وأظهر صاد ذكر حملاً على

(١) سورة آل عمران الآية (١٢٤).

(٢) سورة غافر الآية (٢٧).

(٣) سورة طه الآية (٩٦).

(٤) سورة مريم الآيتان (١) و(٢).

(٥) سورة الأعراف آية (١٧٩).

(٦) سورة الإسراء آية (٤٤).

(٧) سورة الرعد الآية (٣٤).

(٨) سورة الأعراف الآية (١٧٤).

التظائر وأظهر حمزة طسم ويس ونون لِنِيَّةِ الوقف؛ وأدغم ﴿كَهَيْعَصَ ١﴾ ﴿ذِكْرُ﴾ تنبيهاً على جواز الحمل.

وأدغم قالون وخلف وخلاد ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾ وأظهر خلف ﴿أَرْكَبُ﴾ وهما في أحد الوجهين مناسبةً يعذب بالطرفين وتوفيراً لحروف الأمر في ﴿أَرْكَبُ﴾.

وأدغم قبل ﴿أَرْكَبُ﴾ وأظهر ﴿يُعَذِّبُ﴾ لئلا تتوالى المشدّدات.

واتفقوا على ﴿آءَ﴾ لتأكيد إدغام المثلين وأخفوا النون من ﴿كَهَيْعَصَ ١﴾

﴿طَسَّ تَلَكَّ ١﴾ ﴿عَسَقَ ٢﴾ طرداً لأصلهم في ﴿وَمَنْ صَلَحَ ٣﴾ ﴿وَإِنْ نَوَلَوْا ٤﴾ ﴿وَمِنْ قَبْلُ ٥﴾.

ومن قال: عرض اقتضاء اتصال الاسم بنية الوقف ليس بشيء لأن حكم المعارضة التساقط فيرجع إلى الأصل وهو الإظهار وهذا كله جهات فروق تابع للرواية والاعتماد عليها.

٢٢- أحياناً يذكر بعد شرح بعض الآيات مسائل اتفق عليها القراء من باب التنبيه،

ويذكر فيها أيضاً مسائل مختلفاً فيها ويحقّقها، وصدر ذلك كله بقوله: أبحاث، مثاله:

وكلُّ بَيْنَمَوْ أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ فِي الْوَاوِ وَالْيَا دَوْهَا خَلْفَ تَلَا

أبحاث: علمنا أنّهم اتفقوا على إدغام النون والتنوين في حروف يرملون، مع إثبات

الغنّة مع النون والميم، وحذفها مع اللام والراء.

اختلفوا في الواو والياء، قيل: هو فيهما إخفاء؛ لبقاء الصوت.

(١) سورة النمل الآية (١).

(٢) سورة الشورى الآية (٢).

(٣) سورة الرعد الآية (٢٣).

(٤) سورة البقرة الآية (١٣٧).

(٥) سورة هود الآية (٧٨).

قلت: هو إدغام؛ لوجود حقيقة الإدغام بالقلب، والقائل به يعترف بوجود التشديد فيه، ومذهبه: خلو المخفي منه، ويرد عليه مذهب ابن كيسان. والتحقيق: أن الإدغام مع عدم الغنة؛ ومعها، وهي للمدغم محض كامل التشديد، ومعها للمدغم غير محض ناقص التشديد.

واتفقوا على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغم، ومع التون غنة المدغم فيه. واختلفوا مع الميم، فذهب ابن كيسان إلى أنها غنة التون تغليبا للأصالة، وذهب الباقون إلى أنها غنة الميم كالتون، وهذا معنى قولنا في العقود:

وبغير عنيـن فغنة أول وكذلك ميم عن فتى كيسان

٢٣- يجيل كثيراً إلى كتبه، مثاله:

سوى ابن العلاء والبحر أخفى سكوته

قال: وإليه أشرنا في النزهة بقولنا:

وأخفى سكون الياء فيه طلائع نمت

وضمة منقوص المضارع قدراً

مثال آخر:

وسكن بين الكسر والقصر ضحبة

وحرم ونجى إحدف وثقل كذي صلا

قال: وإلى الجملة أشرت في العقود بقولي:

وبالأنبياء ننحي أدغم إن شئت كالأترج أو فاحذف ولا الإسكان قل من ننحي عن

فتى الشجري مثل تتفكرون.

مثال آخر:

إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث

فبالهاء قف حقاً رضى ومعولا

قال: وهذا نظمنا في روضة الطرائف:

في الفعل تاء وفي الأسماء تأصلها

أو تا وقد رُسمت مع مُضمر حصلا

وتاء مضافات مظهر برحمت رُو

م ثم مريم والأعراف هود ولا

كالزخرف البقرة نعمتها آخر لقمان

ونحل وطور والعقود تلا

ثان كلاً آخر إبراهيم فاطر عم

ران مع امرأت فيهما يوسف بكلا

مع قصص وتجلت وسنت في الـ

أنفال مع فاطر وغافر نزلا

شَجَرْتُ بِدُخَانٍ وَأَبْنْتُ وَبَقِيْتُ — شَتُّ وَمَعْصِيَةٌ وَفَطَرْتُ وَجَلَا
 قُرْتُ عَيْنٍ وَجَنَّتْ بِوَأَقِعَةٍ — لَعْنْتُ بَعْدَ فَنَجَعُلُ نُورُهَا احْتَفَلَا
 الْأَعْرَافُ كَلِمَةً وَسَطَّ لَات حِينَ وَذَا — تَ اللَّاتَ هَيْهَاتَ مَرْضَاتٍ كَمَا مَثَلَا
 وَيَا أَبْتَ وَيُوسُفَ غِيَابَاتٍ إِيَّتْ — مَعَ الْعَنْكَبُوتِ الْغَرْفَةَ انْتَقَلَا
 سَبًّا وَبَيْنْتُ بِفَاطِرِ ثَمَرَاتٍ — حَمٌّ ثُمَّ جَمَّالَاتُ وَرَدَّ إِلَى
 كَلِمَتِ الْأَنْعَامِ وَالْأُولَى يُونُسَ وَبَخَلَا — فِ غَافِرِ الثَّانِي شَامٍ وَالْمَدِينِ عَلَا
 ٢٤- أحياناً يذكر عند شرح بعض الآيات إشارات، وذلك نحو قوله عند شرح

البيت:

وَتَّانِي ثَلَاثَ أَرْفَعُ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ — وَلَا وَقِفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أَبْدَلَا
 إشارات:

قيد «ثلاث» بالثاني ليدل على ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾، ويخرج الأول ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾^(١) متفق النصب، وقيد الأصل بالثاني وذكر الأكثر للمساواة، واستثنى رمزاً من صريح كالعكس للمخالفة.

٢٥- يذكر أحياناً في نهاية بعض الأبواب خاتمة ينبه فيها على بعض المسائل المتعلقة بالباب، مثاله: قوله آخر باب إمالة الكسائي هاء التأنيث: خاتمة: ليس الغرض تعمّد الوقف بل تعريف الوقف إلا أن يقصد غير الوقوف، وأحبُّ توقيف الطالب ليصير الخبر عياناً؛ ومن ثمَّ قلَّ الأداء فيه. مثال آخر: قوله آخر باب ياءات الإضافة:

خاتمة: خلاف هذا الباب مختصُّ بالوصل إلا ما ذكر فيه من الحذف فإنّه عام. وإذا أسكنت الياء مع همزة الوصل حذفها في الوصل، وإن أسكنتها مع همزة القطع أجريت فيها حكم المدّ المنفصل لصاحبه.

(١) سورة النور الآية (٥٨).

واحذر مع الفتح إشباع الكسرة قبل المفتوحة لئلاّ تحدث أخرى ساكنة؛ فهو من فطيع اللحن الخفيّ.

٢٦- رجوعه لمصادر كثيرة في كتابه؛ منها ما هو موجود كالتبصرة والتجريد والكافي، ومنها ما هو مفقود كاللامات والراءات للداني والإيضاح للأهوازي والتذكار لابن شيطا.

مما سبق يتبين لنا دقة الإمام الجعيري رحمه الله تعالى، وسعة علمه، وتعمّقه في عدد كبير من العلوم ومن أهمها اللغة، مما سمح له بطرق جوانب مختلفة أثناء شرحه، كما يظهر لنا جلياً عظيم إمامه بالقراءات وطرقها، وما يتصل بعلم القراءات من علوم أخرى أصيلة ومساعدة مهّدت له الطريق لمثل هذا الشرح الذي لا يكاد يوجد له نظير سابق ولا لاحق.

المبحث الرابع

مصادر الجعبري في كتابه

عقد الإمام الجعبري رحمه الله تعالى في آخر كتابه فصلاً ذكر فيه المصادر التي اعتمد عليها في كتابه كنز المعاني، لكنه لم يذكر المصادر كلها، بل اكتفى منها على ما أكثر منه، وتوجد مصادر وكتب أخرى رأيتها في ثنايا الكتاب لم يذكرها في مصادره، ولذلك سأذكر ما ذكره آخر كتابه مضيفاً إليه ما وجدته قد رجع إليه مما لم يذكره هناك، مرتباً ذلك على حروف المعجم، مبتدئاً بما ذكره، منبهاً ثانياً على ما لم يذكره في مصادره، مع التنويه على أنه رجع إلى عدد من كتبه ولم يذكر شيئاً منها في مصادره، فأقول وبالله تعالى التوفيق:

المصادر التي ذكرها آخر كتابه:

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمامي لأبي شامة، وسماه شرح الشاطبية، ويكاد يكون الجعبري قد أتى على كل ما في هذا الكتاب مضمناً إياه كتابه الكنز.
- ٢- الاتضاح للأهوازي.
- ٣- الاختيار لأبي محمد لبغداد.
- ٤- الإرشاد لأبي الطيب بن غلبون.
- ٥- الإرشاد في العشرة لأبي العز القلانسي.
- ٦- الاعتبار في العشرة لأبي العباس الواسطي.
- ٧- الإيضاح في القراءات لأبي علي الأهوازي.
- ٨- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب.
- ٩- التجريد في القراءات السبع لابن الفحام الصقلي.
- ١٠- التذكار في العشرة لابن شيطا.
- ١١- التذكرة في القراءات الثمان لأبي طاهر بن غلبون.
- ١٢- التذكرة في العشر لأبي العز القلانسي.
- ١٣- التفسير الكبير لأبي العباس المهدي.
- ١٤- التفسير الصغير لأبي العباس المهدي.

- ١٥ - التمهيد في التجويد لأبي العلاء الهمداني.
- ١٦ - التيسير في القراءات السبع لللداني.
- ١٧ - جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي.
- ١٨ - در الأفكار في العشرة، لإسماعيل بن الكدى الواسطي.
- ١٩ - الرعاية في التجويد لمكي بن أبي طالب.
- ٢٠ - الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي البغدادي المالكي.
- ٢١ - الزهرة للأهوازي.
- ٢٢ - السبعة لابن مجاهد.
- ٢٣ - شرح الجزولية للورقي.
- ٢٤ - شرح المفصل للسخاوي.
- ٢٥ - شرح المفصل للورقي.
- ٢٦ - الشمس المضيئة (نظم في العشرة) لأبي العباس الواسطي.
- ٢٧ - الشمعة في السبعة (مختصر الشاطبية) لشعلة الموصللي.
- ٢٨ - غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار للحافظ أبي العلاء الهمداني.
- ٢٩ - الغاية لابن مهران.
- ٣٠ - فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي.
- ٣١ - القصيدة الحصرية لأبي الحسن علي بن عبدالغني الحصري.
- ٣٢ - الكافي لابن شريح.
- ٣٣ - الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب.
- ٣٤ - كنز المعاني لشعلة الموصللي.
- ٣٥ - اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، وسماء: اللآلئ الجلية في شرح الشاطبية للنفاسي.
- ٣٦ - اللطائف في رسم المصاحف لأبي العلاء الهمداني.
- ٣٧ - المبهج في الثمان لأبي محمد البغدادي.
- ٣٨ - المستنير لابن سوار البغدادي.
- ٣٩ - مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب.

- ٤٠ - المصباح في القراءات العشر لأبي الكرم الشهرزوري.
- ٤١ - المفيد في شرح القصيد لأبي محمد القاسم اللورقي.
- ٤٢ - المنقع للداني.
- ٤٣ - الموضح للأهوازي.
- ٤٤ - نظم المفصل للسخاوي.
- ٤٥ - الهادي في المقاطع والمبادي لأبي العلاء الهمداني.
- ٤٦ - هداية الرفاق (نظم في السبعة) لأبي العباس بن دلة الواسطي.
- ٤٧ - الوجيز لأبي علي الأهوازي.
- ٤٨ - الوسيلة في شرح العقيلة للسخاوي.
- المصادر التي رجع إليها ولم يذكرها آخر كتابه:
- ٤٩ - أرجوزة الداني.
- ٥٠ - الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش.
- ٥١ - إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع للداني.
- ٥٢ - الإيضاح في الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري.
- ٥٣ - تحقيق التعليم للجعبري نفسه.
- ٥٤ - جامع البيان للداني.
- ٥٥ - حديقة الزهر في عد آي السور للجعبري نفسه.
- ٥٦ - الخاقانية لأبي مزاحم الخاقاني، ولم يذكره ضمن مصادره.
- ٥٧ - روضة الطرائف في رسم المصاحف للجعبري نفسه.
- ٥٨ - عقود الجمان في تجويد القرآن للجعبري نفسه.
- ٥٩ - العقيلة للشاطبي.
- ٦٠ - الكتاب لسيبويه.
- ٦١ - كتاب اللامات للداني.
- ٦٢ - الكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز القلانسي.
- ٦٣ - مفرد الرءات للداني.
- ٦٤ - مفردات القراء الداني.

- ٦٥- الموجز للأهوازي.
- ٦٦- الموضح للداني.
- ٦٧- الهداية في القراءات لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي.
- ٦٨- نزهة البررة للجعبري نفسه.
- مع ما رواه من أحاديث وآثار من كتب السنة كالبخاري ومسلم وغيرهما، وكذلك ما استقاه من كتب الشعر وغيرها.

المبحث الخامس:

بيان منزلة كنز المعاني بين شروح الشاطبية

ومقارنته مع كتاب إبراز المعاني لأبي شامة في الجزء الذي سأقوم
بتحقيقه

يُعتبر كنز المعاني من أهمّ شروح الشاطبية المطوّلة وإن كان مسبوقاً، فمن نظر فيه عرف قيمته ومقداره، وستأتي نقول أهل العلم في ذلك عند الحديث عن قيمة الكتاب العلمية، فالجعبري رحمه الله تعالى استوعب ما ذكره سابقوه في شروحهم، وأهمها شرحا السخاوي وأبي شامة، وزاد على ما فيهما الشيء الثمين، والذين جاؤوا بعده اعتمدوا في شروحهم عليه، فهم ما بين شارح لكلامه أو مختصر له؛ فصار كأنه قطب رحى شروح الشاطبية، حتى قال بعض الباحثين:

وهذا الشرح يعتبر أسير شروحها وأوسعها مادة من حيث الغنى لا من حيث الحجم، فربما كان من الشروح ما هو أضخم منه.

ولعقد المقارنة بين الكتابين أذكر أولاً موضعاً منهما يظهر من خلاله ما أثبتته بعد من أوجه المقارنة، فأقول: قال أبو شامة عند قول الشاطبي رحم الله كليهما:

سورة الحج:

لِيُوفُوا ابْنَ ذَكَوَانَ لِيَطُوفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِيهِمْ نَفْرًا جَلَا

أراد ﴿وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ وَلِيَطُوفُوا﴾ لم يكسرها سوى ابن ذكوان، وأجمعوا على

إسكان ﴿فَلَيْسَ تَجِيبُوا إِلَىٰ وَلِيُؤْمِنُوا﴾ في البقرة، وفي النور ﴿وَلِيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِنَ﴾، وأما

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ﴾ فهو بعد (ثم)، ومدلول نفر ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر،

ورمز مع نفر لورش بقوله: (جلا)، فكسر قبل ﴿لِيَقْضُوا﴾ ولم يكسر ﴿لِيَقْطَعْ﴾ جمعاً

بين اللغتين إعلماً بجوازهما والله أعلم^(١).

وقال الجعبري رحمه الله تعالى عند البيت السابق مايلي:

وليوفوا ابن ذكوان وصُرف للوزن بتجريك لامه كبرى، وتجريك لام ليطوفوا لابن
ذكوان إسمية، وليقضوا يفز سوى بزى نفر، أو القراء جلا تجريكه كبرى، ونفر لفظه واحد
فلذا وحد حلا، ومعناه جمع فلذا جمع بزيبهم. أي قرأ ابن ذكوان ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ
وَلْيَطَّوَّفُوا﴾^(٢) بكسرها فيهما وأسكنهما ابن كثير وقالون والكوفيون في ﴿لَيَقْطَعَنَّ﴾
والبزي والكوفيون في ﴿لَيَقْضُوا﴾، والسبعة إلا ابن ذكوان في ﴿وَلْيُوفُوا﴾
﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾؛ فصار ابن ذكوان بكسر الأربعة، وقالون والبزي والكوفيون باسكانها،
وورش بكسر ﴿لَيَقْطَعَنَّ﴾ وإسكان الثلاثة، وأبو عمرو وهشام بكسر ﴿لَيَقْطَعَنَّ﴾
و﴿لَيَقْضُوا﴾ وإسكان الأخيرين.

وجه كسر هذه اللامات: أنه الأصل في لام الأمر فرقا بينها وبين لام التأكيد. ووجه
إسكانها: التخفيف تنزيلاً للمنفصل منزلة المتصل، وهو على حد ﴿وهو﴾ ﴿ثم هو﴾؛
ومنه: «فقلت أهى سرت أم عادني حلم».

ومن سكن مع الواو وحرك مع ثم فلتحقق اتصال الواحد لعدم الاستقلال بخلاف
المتعدد له، ومن سكن المستقل نبه على جواز الحمل، والفاء أشد اتصالاً للخط؛ ومن ثم
اتفق على ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ مع الكسرة أنسب؛ ومن ثم أسكن هنا من ضم ﴿فهو﴾،

(١) إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع للإمام عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة
(ت ٦٦٥هـ) ٧-٦/٤، تحقيق / محمود جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

(٢) سورة الحج الآية (٢٩).

وَأَسْكَنُوا ﴿وَلِيَوْمُنَا بِي﴾^(١) لثقل الهمزة، واختياري الكسر عملاً بالأصل المؤيد بالانفصال المحقق والمقدر؛ ومن ثم كثر حسن ظهوره وكشف جماعته.

مواطن الاتفاق:

١- ذكر أبيات الشاطبية.

٢- إعراب الأبيات.

مثاله عند أبي شامة:

سورة الحج:

وغير صحاب في الشريعة ثم ولـ يوفوا فحركه لشعبة أثقلا
وأثقلا حال من الهاء في فحركه، أي ثقيلًا^(٢).

٣- شرح غريب الأبيات.

مثاله عند أبي شامة:

سورة الحج:

ومع فاطر انصب لؤلؤاً نظم ألفة ورفع سواءً غير حفص تنخلاً
قوله: «تنخلا»، أي غير حفص تنخل أي اختار^(٣).

٤- شرح المعنى الإجمالي للبيت وذكر مافيه من القراءات.

مثال عند أبي شامة:

سورة الحج:

نعم حفظوا والفتح في تـ يقاتلو ن عم علاه هدمت خف إذ دلا

أي ضم ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ نافع وعاصم وأبو عمرو على ما لم يسم فاعله، وفتح الباقون على تقدير: أذن الله، و(يقتلون) بفتح التاء على بناء الفعل للمفعول أيضاً، وبكسرها على

(١) سورة البقرة الآية (١٨٦).

(٢) إبراز المعاني ٩/٤.

(٣) إبراز المعاني ٨/٤.

بنائه للفاعل. والتخفيف والتشديد في (هدمت) ظاهران، وسبق معنى دلا^(١).

٥- توجيه القراءات من حيث اللغة.

وقد اهتم به كثيراً وفصّل فيه تفصيلاً جيداً، وأظن أن الجعبري رحمه الله تعالى قد أخذ توجيه أبي شامة وأودعه كتابه، ومثاله عند أبي شامة:

سورة المؤمنون:

وَضُمَّ وَفَتْحٌ مَنْزِلًا غَيْرُ شَعْبَةٍ وَنَوْنٌ تَتْرَأَ حَقُّهُ وَاكْسَرِ الْوَلَا

التقدير: غير شعبة ذو ضم وفتح لفظ منزلاً، فمنزلاً مفعول بأحد المصدرين قبله، يريد

﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا﴾ فضم الميم وفتح الزاي يجعله مصدراً، أو اسم مكان من أنزل، وقرأ

شعبة بفتح الميم وكسر الزاي على أنه كذلك من نزل، ونظير القراءتين ماتقدم في قوله

تعالى ﴿مُدَّخَلًا﴾، و(تترا) مصدر من المواترة، فمن نونه جعل وزنه فعلاً كضرباً، ومن لم

ينون جعله فعلى كدعوى، من المصادر التي لحقتها ألف التأنيث المقصورة^(٢).

مواطن الاختلاف:

١- يُعرب الجعبري كل كلمة في البيت بلا استثناء، وقد يذكر وجوهاً للإعراب، وأبو

شامة يُعرب ما يرى أنه يحتاج إلى إعراب.

٢- يذكر الجعبري اختياراته في القراءات بعد توجيه الكل، ولا يختار أبو شامة.

٣- يُذيل الجعبري في كثير من الأحيان بذكر أوجهٍ ليست في القصيد، ولا يفعل ذلك

أبو شامة.

٤- يأتي الجعبري في أواخر بعض السور ويحمر مافيه من القراءات من طريق القصيد

وخارجه، ولا يفعل ذلك أبو شامة.

٥- يعترض الجعبري على الشاطبي ويصلح الأبيات له على ما يراه هو، ونادراً ما يفعل

ذلك أبو شامة.

(١) المصدر السابق ١١/٤.

(٢) المصدر السابق ١٦/٤.

ومن المعلوم أنّ الجعبري متأخرٌ عن أبي شامة ولذلك قد ينقل عنه. وختاماً فإن هذه المقارنة تستحق أن تكون بحثاً مفرداً، ليس فقط بين شرح الجعبري وأبي شامة ولكن بين شرحه وعدد من أهم الشروح السابقة واللاحقة، ولعل الله أن يقيض لذلك أحد الباحثين، ولعله يصلح أن يكون بحثاً لرسالة علمية.

المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية

من خلال ماسبق من دراسة لمنهج الجعبري رحمه الله تعالى، والمقارنة التي بين شرحه وشرح الفاسي رحمه الله تعالى تتجلى لنا القيمة العلمية لهذا الكتاب، ولعلنا نجملها في النقاط التالية:

- ١- المنهج العلمي القوي والرصين الذي سلكه الإمام الجعبري في كتابه كنز المعاني والذي سبقت الإشارة إليه في المبحث الخاص به.
- ٢- المصادر المهمة التي رجع إليها الإمام الجعبري رحمه الله تعالى، والتي عددٌ منها مفقود.
- ٣- أسانيد الإمام الجعبري المهمة، التي لا تمر في طرقها بالإمام الشاطبي، مما يضيف على البحث مكانة مهمة لما يذكره من أوجه قرأ بها ليست من أوجه القصيد.
- ٤- اهتمام العلماء به اهتماماً بالغاً، ولا أدلّ على ذلك من كثرة الدراسات القائمة عليه من شرح كصنيع ابن الجندي في شرحه الجوهر النضيد^(١)، وتحشية كحاشية المنجرة والفناري والمكناسي وغيرهم^(٢).

أقوال العلماء في وصف هذا الكتاب وثناؤهم البالغ عليه، فمن ذلك:

- ١- قول الذهبي: «له شرح كبير للشاطبية كامل في معناه»^(٣).
- ٢- وقول القسطلاني: «شرح عظيم لم يُصنّف مثله»^(٤).

(١) انظر غاية النهاية ١/١٨٠.

(٢) انظر الإمام أبو القاسم الشاطبي دراسة عن قصيدته حوز الأمامي في القراءات وإشعاعها العلمي وتعريف بشروحها التي زادت على مائة شرح، تأليف الدكتور/ عبد الهادي عبدالله حميتو: ١٧٢-١٧٨، ط/ دار أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م. فقد ذكر مؤلفه نحواً من:

(١١) كتاباً مابين شرح وحاشية.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ٣/١٤٦٤.

(٤) انظر لطائف الإشارات ١/٨٩.

- ٣- وقول طاش كبرى زاده: «وشرح الشاطبية وسماه كنز المعاني وشرح الرائية أيضاً، وأحسن في هذين الكتابين، سيما شرح الشاطبية فإنه أحسن فيه كل الإحسان ولا يقدر على حل رموزه إلا من برع في علوم القرآن؛ بل العلوم العربية والشرعية أيضاً، ولا يعرف عسر ذلك الكتاب وقدر إتقانه إلا من خدمه حقّ الخدمة»^(١).
- ٤- وقول محمد بن شاكر كتيبي: «وألّف شرحاً للشاطبية كبيراً»^(٢).
- ٥- وقال حاجي خليفة: عند حديثه عن نظم حرز الأمامي للشاطبي: «وله شروح كثيرة أحسنها وأدقها شرح الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة ٥٧٣٢هـ؛ وهو شرح مفيد مشهور سماه: كنز المعاني»^(٣).
- وبهذا تظهر لنا أهمية هذا الكتاب ومكانته الكبيرة لدى علماء القراءات، ويحق له بذلك أن يسمّى بالكنز لما اشتمل عليه من فوائد وفرائد، رزقنا الله تعالى حسن الاستفادة منه وفهم معانيه، إنه سميع مجيب.

(١) مفتاح السعادة ٤٦/٢، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، تحقيق كامل بكري وعبدالوهاب أبوالنور، مطبعة الاستقلال الكبرى.

(٢) فوات الوفيات ٣٩/١.

(٣) انظر كشف الظنون ٦٤٦/١.

المبحث السابع: مخطوطات الكتاب

للكتاب مخطوطات كثيرة جداً؛ بلغت (١٠٥) مخطوط تقريباً مذكورة في الفهرس الشامل^(١)؛ وهي موزعة في عدة بلدان: السعودية وتركيا وسوريا والعراق ومصر وتونس والمغرب وإيران وألمانيا وغيرها.

(١) انظرها فيه: ١٦٧ - ١٧١.

المبحث الثامن:**وصف النسخ المعتمدة في التحقيق ونماذج منها**

مما يدل على أهمية الكتاب اهتمام العلماء به في القديم والحديث، ومن أبرز الأدلة على ذلك كثرة النسخ الخطية له حيث بلغت - كما ذكر في الفهرس الشامل - مائة وخمس نسخ، وقد حصلت على أربع نسخ متقدمة لهذا الكتاب.

أما وصف النسخ الأربع فهو كالتالي:

النسخة الأولى:

مصدرها: جامعة برنستون.

رقمها: (٣٦٩).

نوع الخط: مشرقي.

عدد أوراقها: (٢٤٤) ورقة.

عدد الأسطر: ثلاثة وعشرون سطراً.

عدد الكلمات في كل سطر: تسع عشرة كلمة تقريباً.

تاريخ نسخها: سنة (٧٤٥هـ) كما نص عليه ناسخها في آخرها.

وكتب عليها مانصه: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين باب فرش الحروف».

والقسم الخاص بتحقيقي منها عدد أوراقه: (٨٣) ورقة.

● النسخة الثانية:

مصدرها: المكتبة الظاهرية بدمشق.

ورقمها: (ع ق-١/٤٥٠-٤٥١) (٢٩٦).

نوع الخط: مشرقي صغير.

وعدد أوراقها: (٣٢٣) ورقة.

وعدد الأسطر فيها: خمسة وعشرون سطراً.

وعدد الكلمات في كل سطر: عشرون كلمة تقريباً.

تاريخ نسخها: سنة (٨٩٥هـ)، كما نص عليه في آخر الجزء الأول.

وناسخها: محمد بن أحمد بن محمد المناوي الشافعي الطويل.
وقد كتب عليها مانصه: «هذا مأوقفه الوزير المكرم^(١) المفخم الحاج أسعد باشا، على
مدرسة والده المرحوم الحاج إسماعيل باشا».
والقسم الخاص بتحقيقي منها عدد أوراقه: (٧٨) ورقة.

● النسخة الثالثة:

مصدرها: المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.
ورقمها: (١١/٣٣).
نوع الخط: مشرقي صغير.
وعدد أوراقها: (٧٣٦) صفحة.
وعدد الأسطر فيها: خمسة وثلاثون سطراً.
وعدد الكلمات في كل سطر: خمس عشرة كلمة تقريباً.
تاريخ نسخها: سنة (١٢٥٨هـ) كما نص عليه ناسخها في آخرها.
وكتب عليها مانصه: «في حوزة الفقير الى الله تعالى محمد طيفور آغا عفى الله عنه،
خادم الحرم الشريف النبوي، سنة (١٢٨٥) في شوال () ثامن عشر ربيع أول سنة
(٩٠) قد أوقف هذا الكتاب على نفسه مدة حياته، ثم على طلبة العلم بالمدينة المنورة».
والقسم الخاص بتحقيقي منها عدد أوراقه: (٩٨) ورقة.

● النسخة الرابعة:

مصدرها: مكتبة الحرم المكي.
ورقمها: (ع ق ١٩/٢٠) ٣٠».
نوع الخط: مشرقي.
وعدد أوراقها: (٤٠٤) ورقة، وقد رقت بالصفحات، أي (٨٠٨) صفحة.
وعدد الكلمات في كل سطر: يتراوح بين خمس عشرة إلى ثماني عشرة كلمة.

(١) ما بين المعرفتين وما يليها كلمات غير مقروءة.

وعدد الأسطر فيها: القسم الأول منها عدد الأسطر فيه (تسعة عشر سطرًا)، أما القسم الثاني فعدد الأسطر فيه يتراوح بين (اثني وثلاثين) و(سبعة وثلاثين) سطرًا. تاريخ نسخها: (١٠٩٢هـ)، كما نص عليه ناسخها في آخرها. وقد كتب عليها مانصه: «الحمد لله هذا من الكتب الموقوفة ببلد الله الحرام المعظم لمولانا السلطان الأعظم والخاقان المعظم خادم الحرمين الشريفين السلطان الغازي عبد المجيد خان بن السلطان الغازي محمود خان أطال الله عمره إلى آخر الدوران. حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف. قاضي مكة المكرمة».

والقسم الخاص بتحقيقي منها عدد أوراقه: (٧٧) ورقة. علماً أني سوف أعتد في تحقيق هذا الجزء من الكتاب على نسخة جامعة برنستون لعدة أمور:

١. أن تاريخ نسخها أقرب النسخ الأربع من تاريخ وفاة المؤلف، حيث إن نسخ الأصول كان عام (٧٢٣هـ)، ونسخ الفرش كان عام (٧٤٥هـ).
 ٢. وضوح خطها وسلامتها من الطمس والبياض وغيرهما.
 ٣. أنها نقلت من نسخة المصنف فصحت كما ذكر ناسخها.
- وفي حالة عثوري على نسخة أكثر قيمة، وأولى بالاعتماد لأي اعتبار علمي، ولو بعد بدء العمل، فإني سوف أعتد بها بدلاً من هذه النسخة، بعد التنسيق مع المشرف والقسم.

وفيما يلي نماذج من القسم الذي سأحققه من هذه النسخ

البرق علم بقدتهم ولا اشرك برق احد فبني البرق انه يورين ولم اشرك برق احد ومدون
 الكون ما سجدني ان شاء الله حسي وايرعرو الآلة التورني من ووطا وليد وعدهن
 واير يزيب بي صبل وكيف من صبرنا قال لا تشكنا مني صبرنا قال ان اشرك بهيها
 عر عن سجدني مما قيل ان لا تشكنا مني ما سجدني اربع حركات والخمس ابدا واشارة الكون
 بالعدد بقية ان سجدني اربع حركات وعدهن بيبتن فاسبغها بيبتن
 بعد وفات اكرف ان يدريه وسطر فقام كما انفتحت اسميته وناسلا من بني ابي مخنف
 الكهف يحتمل انها الهتون بيت الاسراء فمثل علىه او عن سلق الم وادفة العذوفا
 وهي من التورني تعلم الله باعتبار الحاد والفت اب كذا في التورني الآلهة في الحاد والفت
 في السبعة كتر فم عن ثاقب وابن سليمان عن شعبة وسذوف بن يحيى عن كل جلاها وحذف
 التاجون عن صاهم والفتاح عن الاخفش عن ابن كركم عن ثاقب وابن سليمان عن
 شعيب بن لهيعة عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل
 موضعا من الكهف فتالوا فمن نفر من اخاهم اعلم بهم اعلم ببيتهم اعلم ببيتهم اعلم
 لا يسئل الحاله تريفه ليلنا نارا فقال الصاجه قاله جيتك قلت بخيل كم عن امرته
 بالهائل ليهجرت ومن اعلم بمن لعول لهم العذوفا بل لا اشرح فحقت فأنقذت منه والفتاح
 قالوا فتاة قال له مني قال لا توراخون قالوا له لست وسنفسه لعل على جمل الكهف بل لا
 جيتهم ما والفتاح من يوم التفرج من قوله لعل ولا يشرك بهادة تريفه ليلنا نارا
 العاصل منه بدهاتية اسما ودخل السرته ونهت ها واما التوريا وادغام صاد كوك مع جين كهنس
 وترو سيلا باسنانه ران ذكي وقوسمة واسهامه سته ورش وهدم والوهل ونظيره
 والاظهار في صارة كرسية الدورى بهده والهمل وامالة ها ونهت ها والادغام مع
 ويحيى كيتا الديمة في ثلاثة عشر تسوي ينقصه ذوالوهل والادغام والنهت ها
 ونهت ها بهيها عن في الثلاثة شلة ونهت يا ممدوح في قصر الدورى ابدا عام يهمل والوهل
 والادغام ونهت ها واما الايا وسها سته في شلة والنهت ها ونهت ها ونهت ها
 كل من وترش وان نهمه وان عامر على ما تقدمت من كسنة الفصل للنهت وجها اليه
 بنهت ها والتقليد والادغام ونهت ها عن اربعة في الثلاثة ونهت ها في الاعمق
 البسلة وفضلها كل رفعة الريم وفضل اولها وفضلها في الاعمق عشرون الثلاثة
 وسبعون ابر كير ينقص ونهت ها ونهت ها في ثلاثة كرسية مع ستة البسلة
 ستة ونهت ها ونهت ها في الثلاثة ونهت ها ونهت ها ونهت ها ونهت ها
 وشاها ابن عامر بسنة الثلاثة شلة والنهت ها ونهت ها ونهت ها ونهت ها
 ونهت ها عن الثلاثة ستة في الثلاثة شلة والنهت ها ونهت ها ونهت ها ونهت ها
 الكهف منه واما التورني والادغام والفتاح في الثلاثة في السبعة ستة ونهت ها
 الجوع ثلاثة وستة ونهت ها في الثلاثة والفتاح والادغام تفسير الجوع

٥٧٤

مات

مات واثنين وسبعين وجها من طريق التفسير هنرة يكت على مقبرة ستة والعيسى بينه
 بالامالين بعلها التي عش اجا توب عن ابى كرمي بالثقليل والكت ستة اسموت الهمك
 بالثقليل والبسلة والادغام ستة ونهت ها بالفضل بالامالين ستة ونهت ها الاعمق
 بلم كرسية شلة ونهت ها الاعمق بلم كرسية البسلة والادغام والكت على كل من
 حروف الوجوه والاعمق على التفسير هنرة احدوا والتقليل اثنان وسبعون الهمك
 يلم ناقص وكت الفصل والفتاح والادغام ستة ونهت ها ممدوح في كت ابن عامر الجوع
 ماتان والبهم وادغام اليها ونهت ها التفسير فصال الجوع ستة وستة وستة وستة
 ونهت ها سدولة من تجرهن الله بثلثة مائة تسوية وثلاثة ايات تجرهن الله بثلثة مائة
 ثلاث ايات التفسير ممدوح من كتاب ابراهيم بن محمد ابراهيم بن محمد ابراهيم بن محمد
 وجرها يريث بالكت برطولى بعضى وقل خلت خلقنا شاة وجها يجرا وجرها
 يرتبة بجزم اسيته وخلق هي خبر لفظ المقد على الوجود او خبر ان على القطع او خبر حرفي
 بنهت ها لفظ الجوع اولها او خبري عليهما ما جرى على الخبرها على تد قول ومالات في الذين جيب
 ونهت ها اول نقتل كرسية فانهت اوعلى اللفظ وجملة النور وخلقنا مكان كرسية
 كرسية الالف والفتح ما فيه سنانهت وجها تميزه وجملة صفته اي قرا ذوحاد ملوك له
 هه ابراهيم والكت على برت بسكون التايين على الجزم ونافق واير كرسية بجمع وعلم واذا كتبه
 لجرح برقمها وتراذ وخر شاع حنة واكتفا وقد خلقناك من قيل نبوءة والف وخلقنا
 واطعوا واطعوا وعام خلقناك بنا ممتوية ملاهنا من قرا حضرت على من خلقنا
 برضى دارق على العائل والجمع اسيته على التفسير ببها تيريد بلكرسية الاعمق
 اونا نوه اولها الضم وجملة لفظ الجوع خلقنا والتا لفظ الجوع وسنخلق الذين يزرعون
 خلقناك على مشاوكه كرسية كرسية وكر كرسية ويند برك ولتكر كرسية جرح برش ثورا بالعام
 اوجوب تيزيد مقبل ويرك عطف عليه وملاصناه بالتحذيف بقدره وانها على خلقنا
 كرسية ومن يكر قال اوعلى او وقع اللفظ موقع اللفظ وهو في ريفه ليلنا نارا سلك علف في البيت ومن
 الاعمق عليه كرسية وادغام ونهت ها ران من التسماء كرسية لنا وملاصنا لولنا ليلنا نارا
 ثم اجم عليه فتمت على تريا انزل علينا ما نزل من السماء كرسية لنا وملاصنا لولنا ليلنا نارا
 عند تيزيد كرسية على الالف لانها شره بنى اسرائيل ويرث حكم البيوت لان من نزلوا
 لولنا خلقناك الايات به على طريق التفسير مشاوكه خلقنا تريا نارا يشرك وايشاه على خلقناك
 وشاع جام الاكتشاف ووجه التا الايات به على التفسير مشاوكه خلقنا تريا نارا يشرك
 وايشاه كرسية التا لانه نص في التوحيد وعلى صريح التفسير قرا ذوحاد ملوك له
 وضع كرسية كرسية عنها وتراذ وخر صليا مع جشيا مشاوكه خلقنا تريا نارا يشرك
 كرسية من مدلول خلقنا كرسية والعامت ما كرسية كرسية عتا وصلينا كرسية جشيا
 ذوشدا اسمهم كرسية القمل وعلاصفته اى تراذ وخر صليا معها واكلى سبوا ويكيا كرسية
 وتراذ وخر صليا معها وعلاصفته اى تراذ وخر صليا معها واكلى سبوا ويكيا كرسية

٥٧٥

الورقة الاولى من النظم المختار لتفسير من نسطور

هذا الكلام راجع الى...
 الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم المهرابي...
 هذا الشيخ...
 في شرح خريز الجاني...
 واكثرها ايرصا لصاحب الصنعتين...
 عضونا...
 يقولون...
 في هذا الخبر...
 والمبادي...
 مصنف للمصباح...
 احمد بن...
 يدرك في...
 ويصح ما...
 لما صنفه...
 عملاء...
 وايضا...
 القائم...

باب...
 خيرة طيبية...
 الشهادة...
 الدخيل...
 والسهاد...
 كلامه...
 بينهم...
 ودلوه...
 تسليها...
 حمم...
 حرم...

الورقة الأخيرة من القسم المختار للتدقيق من نسخة (ب)

القسم الثاني:

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم عليها السلام (١)

مكية^(٢) تسعون وثمان آيات في غير^(٣) مكى ومدني أخير، وتسع فيهما^(٤)، [خلافها]^(٥) ثلاث آيات: ﴿كَهَيَّعَ﴾^(٦) كوفي^(٧).

(١) في (ح): «رضي الله عنها».

(٢) تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي، (ت ٧٧٤هـ)، (١٠٨/٣)، ط/دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، وفتح القدير للإمام محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ)، (٣/٣٢٤)، تحقيق: د/عبد الرحمن عميرة، ط/دارالوفاء للطباعة، ط ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

وقد استثنى منها آيتان: آية السجدة، وهي قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ آية ٥٨، والآية الأخرى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ آية (٧١). انظر الإتقان في علوم القرآن (٢٩/١) لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

(٣) في (ك) و(ظ): «وثمان آيات مكى ومدني أخير» وهذا خطأ، والصواب كما هو في نسختي (س) و(ح) وقد عدّها المكى والمدني الأخير تسع وتسعون آية، البيان في عدّ آي القرآن لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، (ص ١٨١)، تحقيق د/غانم قدوري، ط/مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(٤) في (ح): «باقيةا» وهذا تحريف.

(٥) ما بين الحاصرتين هو الصواب، وذلك لأن هاء الضمير تعود إلى سورة مريم وهي مؤنثة، وفي (س) و(ح): «خلافه».

(٦) الآية (١).

(٧) ولم يعدّها الباقون، وسبب عد الكوفي لهذا ونظائره من فواتح السور، إنما هو السماع، فقد روي عن علي عليه السلام بسنده، أنه كان يعدّ هذه الفواتح آيات، وسبب عدم عد هذه الفواتح عند غير

وترك^(١) ﴿الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^(٢)، ﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) مكّي ومدني أخير^(٤)، فواصلها «نادم»^(٥).

وَحَرْفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُو رَضَى وَقُلْ خَلَقْتُ خَلْقَنَا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلًا

الكوفي: عدم ورود ما روي عن علي عليه السلام، لأن أسانيدهم لم تتصل إلى سيدنا علي عليه السلام ولأنهن غير مشبهات لما بعدهن من الآي في القدر والطول، حيث كانت كل كلمة منهن صورة منفردة لا يختلط بها شيء، ولا يتصل بها كلام، ففارقن بذلك سائر الآي لكونهن جملة (كلم) وعدة صور، ولكون ما بعدهن متعلقاً بهن لما قيل إنهن أقسام وتنبهات، وإن معانها يا محمد ويا رجل، ففائدتهن فيما بعدهن، وإذا كن كذلك لم يكن رؤوس آي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشيخ رضوان بن محمد المخلطاني (ت ١٣١١هـ)، (ص ١٦٤ - ١٦٥)، تحقيق د/عبدالرزاق علي موسى، ط/ وزارة الإعلام بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(١) أي وترك الكوفي عد قوله تعالى ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾، وعدّه الباقون. وسبب عده عند غير الكوفي: انعقاد الإجماع على عدّ نظيره في هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ الآية (٧٩)، ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام. المصدر السابق (ص ٢٢٩).

(٢) الآية (٧٥).

(٣) الآية (٤١).

(٤) ولم يعده الباقون، وسبب عده عند المكّي والمدني الأخير: مشاكلته لما قبله، ولم يعده الباقون لعدم مشاكلته لما بعده، ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَّبِعُهُمْ﴾ الآية (٤٦). المصدر السابق (ص ٢٢٩)، وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، (ص ١١٠)، ط/ المكتبة المحمودية التجارية، مصر.

(٥) الفواصل التي تذكر في أوائل السور ليست بمعناها الاصطلاحي بل المراد منها آخر الكلمة، وقاعدة فواصل سورة مريم: «نادم» نحو ﴿يَمْتَرُونَ﴾، و﴿حَفِيًّا﴾، و﴿كَهَيْعَصَ﴾، و﴿عَظِيمٌ﴾. انظر القول الوجيز (ص ١٦٣، ٢٢٩).

وحرفا يرث بالجزم اسمية^(١)، وحلو رضئ خبر لفظ هو المقدر على الإضافة، أو خبر^(٢) على القطع، أو خبر حرفا بتقدير لفظ حرفي^(٣)، أو كل منهما^(٤)، أو جرى عليهما ما جرى على [أحدهما^(٥)] على حد قوله: (أ/١٦٦)

وكأن في العينين حبَّ قرنفلٍ أو سنبلاً كُجِلَتْ به فاهلَّت^(٦)

أو على اللف والنشر^(٧).

(١) بمعنى وحرفا يرث بالإضافة، وحذفت النون لأجلها مبتدأ، وبالجزم جار ومجرور خبره، فجملة «وحرفا يرث بالجزم» جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، انظر الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية للشيخ/ سيدي حسن السيناوي ص ٤٦٦، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٢) في (ك) و(ظ): «أو خيران».

(٣) أي أن التقدير: ولفظ حرفي يرث بالجزم حلواً، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. إبراز المعاني (٣/٣٥٧).

(٤) والتقدير: كل واحد منهما حلواً، انظر المصدر السابق.

(٥) ما بين المعقوفين من (ك) و (ظ) هو الصواب، أما في (س) و(ح) فكتبت: «أخيرهما» وهو تصحيف.

(٦) الشاهد لسلمى بن ربيعة، انظر الأمالي في لغة العرب لأبي علي إسماعيل البغدادي (ت ٣٥٦هـ) (١/٨٢)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، وكتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد الله البكري (ت ٤٧٨هـ)، (١/٣٩)، تحقيق / الأب أنطوان صالحاني، ط/ دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠م، واللائق في شرح أمالي القاضي لعبد الله البكري (ت ٤٩٦هـ)، (١/١٧٣)، تحقيق/ عبد العزيز الميمني، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٧) اللف والنشر: هو أن يذكر اثنين فصاعداً ثم يأتي بتفسير ذلك جملة مع رعاية الترتيب ثقة بأن

السامع يرد إلى كل واحد منهما ماله، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا

فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (القصص الآية ٧٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب للإمام شهاب الدين

أحمد النويري (ت ٧٣٣هـ)، (٧/١٠٧)، تحقيق/ مفيد قمحية وجماعة، ط/ دار الكتب العلمية،

بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، وانظر الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت ٩٣٧هـ)،

(١/٣٣٢-٣٣٣)، تحقيق/ الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ٤، ١٤١٩هـ-

وخلقت خلقنا مكانه كبرى^(١) محكية القول^(٢)، وشاع النون ماضية مستأنفة،
 ووجهاً تميز، وبجملاً صفتة^(٣)، أي قرأ ذو حاء حلو وراء رضى أبو عمرو^(٤)
 والكسائي^(٥) ﴿يَرْتُبِي وَيَرْتُبُ﴾^(٦) بسكون التائين على الجزم، ونافع^(٧) وابن كثير^(٨)
 كثير^(٨) وابن عامر^(١) وعاصم^(٢) [وحمة^(٣)]^(٤) برفعهما، وقرأ ذو شين شاع حمزة

(١) الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم. والصغرى: هي المبنية على
 المبتدأ كاجملة المخبر بها في المثالين، مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري
 (٤٩٧/١)، تحقيق د/ مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط/ دار الفكر دمشق، ط ٦، ١٩٨٦ م.

(٢) بمعنى أن «خلقت» مبتدأ، و«خلقنا» مبتدأ محذوف خبره، أي: في مكانه خلقنا، والمبتدأ الثاني
 وخبره خبر عن الأول، والجمع في موضع نصب بقل، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للإمام
 أبي عبد الله محمد الفاسي (ت ٦٠٦هـ)، (١٤٥/٣)، تحقيق الشيخ عبد الرزاق موسى، ط/ مكتبة
 الرشد، ط ١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م.

(٣) بمعنى أن شاع خير خلقنا حال منه، أي شاع متلبساً بخلقنا، شرح شعلة على الشاطبية للإمام
 أبي عبد الله محمد الموصلي (ت ٦٥٦هـ)، (ص ٢٩٧)، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، ط/ دار
 الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م.

(٤) هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري، أحد القراء
 السبعة، أخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة، فقرأ على عبد الله بن كثير، وعطاء، وعكرمة، ويحيى
 بن يعمر، وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد الليثي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي،
 وإسحاق بن يوسف الأنباري، وغيرهم، وهو أحد القراء السبعة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة
 بالبصرة، مات بالكوفة سنة (١٥٤هـ)، انظر: معرفة القراء (٢٢٣/١)، وغاية النهاية (٢٨٨/١).

(٥) هو علي بن حمزة الكسائي، الإمام أبو الحسن الأسدي مولا هم الكوفي المقرئ النحوي، أحد القراء
 السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً من إبراهيم
 بن زاذان، وإبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير وغيرهم، وصنف كتباً كثيرة في اللغة والنحو
 والقراءة، توفي سنة (١٨٩هـ)، انظر: معرفة القراء (٢٩٦/١)، وغاية النهاية (٥٣٥/١).

(٦) الآية (٦).

(٧) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، مولى جعونة بن شعوب الليثي، أحد
 القراء السبعة، ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الرحمن بن هرمز، وأبي جعفر القارئ، والزهري،
 وغيرهم. وروى القراءة عنه ابن وردان وابن جهمز، وقالون، وغيرهم، وانتهت إليه رئاسة القراءة
 بالمدينة، مات سنة (١٦٩هـ). انظر: معرفة القراء (٢٤١/١)، وغاية النهاية (٣٣٠/٢).

(٨) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في
 القراءة، وأحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب، وبجاهد بن جبر، ودرياس مولى ابن

حمزة والكسائي ﴿وقد خلقناك من قبل﴾^(٥) بنون وألف، والحرميان^(٦) وأبو عمرو وابن عامر [وعاصم]^(٧) ﴿خَلَقْتُكَ﴾ بتاء مضمومة مكائهما^(٨).

ذيل:

قرأ علي [رضي الله عنه]^(٩) (يرثني وارث) على الفاعل^(١٠)، والحدري^(١١) «أويرث»

عباس رضي الله عنهما، وغيرهم، وروى القراءة عنه إسماعيل بن القسط، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، وغيرهم، مات سنة (١٢٠هـ)، انظر: معرفة القراء (١٩٧/١)، وغاية النهاية (٤٤٣/١).

(١) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه، والمغيرة بن بن أبي شهاب، وغيرهما، روى القراءة عنه يحيى الذماري، وعبد الرحمن بن عامر، وخلاد بن يزيد، توفي سنة (١١٨هـ). انظر: معرفة القراء (١٨٦/١)، وغاية النهاية (٤٢٣/١).

(٢) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود، أبوبكر الأسدي مولاهم الكوفي، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، أخذ القراءة عن زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي عمرو وغيرهم، وروى القراءة عنه أبان بن تغلب، وحفص بن سليمان، والأعمش وغيرهم، مات سنة (١٢٠هـ). انظر: معرفة القراء (٢٠٤/١)، وغاية النهاية (٣٤٦/١).

(٣) هو حمزة بن حبيب بن عمارة أبوعمارة الكوفي التميمي مولاهم الزيات، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن الأعمش، وطلحة بن مصرف، وليث بن أبي سليم وغيرهم، وروى القراءة عنه سليم بن عيسى، والحسن بن عطية، وسفيان الثوري وغيرهم، توفي سنة (١٥٦هـ). انظر: معرفة القراء (٢٥٠/١)، وغاية النهاية (٢٦١/١).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) الآية (٩).

(٦) المقصود بالحرميين نافع وابن كثير.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ص ١٢٠)، ط/دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، وشرح شعلة (ص ٢٩٧).

(٩) في (ظ): «قرأ عليه عليه يرثني»، وفي (س): «عليه السلام»، وفي (ك): «قرأ علي يرثني».

(١٠) المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني (٨٢/٢)، دراسة وتحقيق/ محمد عطا، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩-١٩٩٨م. وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٢١٧/٦)، تحقيق د/ عبد الرزاق المهدي، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت.

على التصغير^(٢).

تنبيهات:

يريد بالحرفين الفعلين، أو ثائيهما، وحذف الضمير ليعم، ولفظ بوجهي خلقت والثانية للملفوظ، وحذف الضمير للوزن كتقديم خلقتك، و﴿كَهَيْعَصَ﴾ ذكر^(٣)، و﴿زَكَرِيَّا﴾^(٤) و﴿يُبَشِّرُكَ﴾، و﴿لِتُبَشِّرَ﴾ ذكرت^(٥).

(١) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل ميمون، أبوالمجشر الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم. قرأ عليه سلام بن سليمان، وعيسى الثقفي، وهارون الأعمور وغيرهم، مات قبل الثلاثين ومائة. انظر: معرفة القراءة (٢١٠/١)، وغاية النهاية (٣٤٩/١).

(٢) القراءات الشاذة لأبي عبد الله ابن خالويه (ص ٨٣)، ط/دار الكندي، الأردن، ٢٠٠٢م.

(٣) الآية (١).

قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافٍ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَذَا صِيفٌ رَضِيَ حُلُوءًا.....»

يعني أمال ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة الياء التي في ﴿كَهَيْعَصَ﴾، والسوسي أمالها بخلاف عنه، وشعبة والكسائي وأبو عمرو أمالوا الهاء التي فيها. شرح شعلة على الشاطبية (ص ٢٥٧)، واللائئ الفريدة في شرح القصيدة (٥٠٦/٢).

(٤) الآية (٢).

قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمَزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْاَوَّلَا»

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿زَكَرِيَّا﴾ بترك الهمز في جميع القرآن، فيلزم منه القصر، والباقون بالمد ورفع الهمز غير شعبة ﴿زَكَرِيَّا﴾ الأول في القرآن وهو قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ (سورة آل عمران الآية ٣٧). شرح شعلة على الشاطبية (ص ١٩٢)، واللائئ الفريدة في شرح القصيدة (٢١٢/٢-٢١٣).

(٥) قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمَزَةٍ مَعَ كَافٍ.....»

أي أن حمزة قرأ بالتنخيف في أول سورة ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿يَنْزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [الآية

وجه جزم (يرثني): جواب الدعاء^(١)، أو جواب شرط مقدر^(٢)، ويرث عطف عليه، وحلا رضاه بالتخفيف بتقدير وارثاً على حد: أخرنا نُجِب؛ ومن ثمَّ قال أبو علي^(٣): «أوقع العام موقع الخاص»^(٤).

ووجه رفعهما: جعل الأول صفة وعطف الآخر عليه أي: ولياً وارثاً^(٥)، واختياري^(٦)

[٧]، وقوله في آخرها: ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ [الآية ٩٧]. شرح شعلة على الشاطبية (ص ١٩٤)، واللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (٢/٢١٧).

(١) اللآلئ الفريدة (٣/١٤٤).

(٢) والمعنى: «هب لي ولياً فإنك إن وهبته لي ورثني»، فالأمر مع جوابه بمنزلة الشرط والجزاء، انظر: حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (ص ٤٣٨)، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط/ مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الإمام أبو علي الفارسي النحوي المشهور، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وروى القراءة عنه عرضاً عبد الملك النهرواني، وانتهت إليه رئاسة علم النحو، توفي سنة (٣٧٧هـ). انظر: غاية النهاية (١/٢٠٦).

(٤) أي: أوقع الولي الذي هو اسم عام موضع الخاص، فأراد بالولي ولياً وارثاً، كما وضع العام موضع الخاص في غير هذا كقوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، وإنما يراد بكل واحد من قوله الناس رجلٌ مفردٌ. انظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، (٣/١١٥)، وضع حواشيه/ كامل الهنداوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/ ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب، (٢/٨٤)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٦) الاختيار في اللغة: طلب خير الأمرين، وهو مصدر من فعل اختار، وهو يقتضي ورود عدة أشياء يختار منها واحد، انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة «خير»، (٥/٣٥٢)، ط/ بولاق، القاهرة.

واصطلاحاً: يُعبّر عن قيام قارئٍ للقرآن باعتماد وجه من وجوه القراءة المروية في كل حرف من حروف القرآن المختلف في قرائتها بتعليمه القرآن وتلاوته له، وتسمى طريقتة في قراءة القرآن باسمه، ويقال: اختيار فلان، أو قراءة فلان. أبحاث في علوم القرآن؛ القراءات القرآنية، المصحف ورسمه، إعجاز القرآن ووجوهه للدكتور غانم قدوري الحمد (ص ٣٧)، ط/ دار عمار، الأردن،

الرفع وفاقاً لأبي عبيد^(١)؛ لأنه سأل ولداً يخلفه في النبوة؛ ومن ثم أجمع عليه في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً [مَنْ السَّمَاءِ] تَكُونُ لَنَا﴾^(٢)، ومطلق الولي لا يدل عليه، وذلك عند خوفه بني عمه على الدين، لأنهم كانوا أشرار بني إسرائيل، ويرث حكمه آل يعقوب لأنه من نسله.

ووجه نون (خلقتك): الإتيان به على طريقة التعظيم مناسبة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا

ط ١، ٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

أو هو: الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته مجتهداً في اختياره، اختيارات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ومنهجه في القراءة للدكتور/ محمد نصر (ص ٩٠)، ط/دار الحامد، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى هذا المعنى حيث قال: «إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواؤهم المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فأثره على غيره، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به، وقصد فيه، وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد». اهـ النشر (٥٢/١).

* وأقول: إن اختيار الإمام الجعبري هو من حيث المعنى والتوجيه لا من حيث الصحة وعدمها، وإلا فالقراءات العشر متواترة وصحيحة، والله أعلم.

(١) اختيارات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٣١٨). وهو أبو عبيد القاسم بن سلام، كان أبوه مملوكاً رومياً لرجل من أهل هراة، واشتغل أبو عبيد بالحديث والأدب والفقه، وكان ذا دين وسيرة جميلة، روى عن الأصمعي، والكسائي، والفراء، وغيرهم، وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً، توفي بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة اثنتين، أو ثلاث وعشرين ومائتين، انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس ابن خلكان (٤/٦٠)، تحقيق: إحسان عباس، ط/ دار الثقافة، لبنان، وسير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي (١٠/٤٩٠)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ.

(٢) ما بين الخاصرتين ساقط من جميع النسخ.

(٣) سورة المائدة آية (١١٤).

نُبَشِّرُكَ ﴿١﴾، ﴿وَأَيِّنُّهُ﴾ (٢) على حد ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ (٣)، وشاع جماله بالاكتناف (٤).
 ووجه التاء: الإتيان به على الحقيقة مناسبة لقوله ﴿قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ (٥)،
 واختياري التاء لأنه نص في التوحيد، وعلى صريح الرسم، وقادم القرب التعدد.

وَضَمُّ بُكْيَا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتْيَا صُلِيًّا مَعَ جُثْيَا شَدًّا عَلَاً

وضم بكياً كسره عن مدلول [شين] (٦) شاع كبرى، والعائد هاء كسره، وكسر ضم عتياً
 وصلياً كائنين مع جثياً، وذو شذا اسمية محكية القول، وعلا صفتة، أي قرأ ذو ضمير عنهما حمزة
 والكسائي ﴿سَجَدًا وَبُكْيَا﴾ (٧) بكسر الباء، وقرأ ذو شين شذا وعين علا حفص (٨) وحمزة
 والكسائي بكسر عيني ﴿مِنَ الْكَبْرِ عِتْيَا﴾ (٩)، و﴿عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا﴾ (١٠)، وجيمي
 ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثْيَا﴾ (١١)، و﴿فِيهَا جِثْيَا﴾ (١٢)، وصاد ﴿أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ (١٣)، والحرميان

(١) الآية (٧).

(٢) الآية (١٢).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٨٥-٨٦).

(٤) يقال: أنت في كنف الله تعالى: متحركة في حرزه وستره، وهو الجانب والظل، والناحية كالكنفة
 محركة، وكنفته: صانه وحفظه وحاطه وأعانه كأكنفه وكنيفاً: اتخذها، انظر: القاموس المحيط للفيروز
 أبادي (١/١٠٩٩)، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٥) الآية (٩). انظر الحجة في القراءات السبع لأبي عبد الله الحسين بن خالويه، (ص ١٤١)، تحقيق/
 أحمد المزيدي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٦) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٧) الآية (٥٨).

(٨) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز، أخذ القراءة عرضاً
 عن عاصم، وكان ربيه ابن زوجته، روى القراءة عنه حسين المروزي، وحمزة الأحول، وخلف
 الحداد وغيرهم، توفي سنة (١٨٠هـ)، انظر: معرفة القراء (١/٢٨٧)، وغاية النهاية (١/٢٥٤).

(٩) الآية (٨).

(١٠) الآية (٦٩).

(١١) الآية (٦٨).

(١٢) الآية (٧٢).

(١٣) الآية (٧٠).

وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بضم ﴿بُكِيًّا﴾، وهم^(١) إلا حفصاً بضم البواقي، أو كسر حمزة وعلي^(٢) الستة، وضمها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة^(٣)، وضم حفص ﴿بُكِيًّا﴾ وكسر الخمسة^(٤).

ذيل:

(٥) الجعفي^(٦) عن شعبة بكسر (١٦٦/ب) جيم (جثياً).

تنبيهات:

قيد الكسر للضد، وقدم ﴿بُكِيًّا﴾ للضمير وثناه باعتبار المعنى، وقررنا أن ذات النظير إذا عمها الخلاف نص على العموم نحو: "معاً قدر حرك"^(٧)، وبخلف هنا، ونبه عليه في الأصل بقوله: "كل ما في هذه السورة"^(٨)، فلو قال: "عوض وقل معاً عتياً جثياً"^(٩) مع صلياً^(١٠) لأوضح، وربما استغنى بضم المواضع، ﴿عَيْنًا﴾ مصدر عتي عتياً كقراءة أبي^(١١)

(١) كلمة «وهم» ساقطة من (ح).

(٢) أي الكسائي.

(٣) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي الكوفي، راوي عاصم، عرض القرآن على عاصم، وعطاء بن السائب، وأسلم المنقري، عرض عليه أبو يوسف يعقوب الأعشى، وعروة الأسدي، ويحيى العليمي، توفي سنة (١٩٣هـ)، انظر: معرفة القراء (١/٢٨٠).

(٤) شرح شعلة (ص ٢٩٧)، واللالي الفريدة (٣/١٤٥-١٤٦).

(٥) في (ك): «كسر الجعفي».

(٦) هو إبراهيم بن طعمة بن عمرو الجعفي الكوفي، قرأ على حمزة، قرأ عليه أحمد بن مصرف الياضي. غاية النهاية (١/١٦).

(٧) جزء من البيت رقم (٦٩) من سورة البقرة.

(٨) المقصود بالأصل التيسير، انظر التيسير (ص ١٢٠).

(٩) كلمة «جثياً» ساقطة من (ك).

(١٠) هذا استدراك من الإمام الجعبري على الإمام الشاطبي رحم الله تعالى كليهما.

(١١) في (ح): «كقراءة ابن كثير وجبر» والصواب كما هو في باقي النسخ.

وأبي هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد، أبو المنذر الأنصاري المدني، سيد القراء، وأقرأ

وجبير^(١)، و﴿صَلِيًّا﴾ مصدر صلي النار لازمها، و﴿وَبِكِيًّا﴾ و﴿جِيئًا﴾ جمع فاعل، أو هي جموع أو مصادر، ووزن الأربعة فعول كقعود قلبت واو^(٢) فعول في ﴿وَبِكِيًّا﴾ و﴿صَلِيًّا﴾ لسكونها قبل الياء وأدغمت فيها كحلي، وأدغمت واو فعول في واو ﴿عِيًّا﴾ و﴿جِيئًا﴾، ثم قلبت ياء كقسي وجوباً في الجمع جوازاً في المصدر كعتو عتواً، ثم كسرت العين اتباعاً للام اتفاقاً، فوجه ضم الفاءات: الأصل^(٣)، ووجه كسرها: اتباعها العين^(٤)، ومن فرق جمع^(٥)، واختياري الإتيان^(٦) لاتفاقهم عليه في ﴿عَصِيْبُهُمْ﴾^(٧) وعارض عليه^(٨) التغيير، ثم صورة فعل؛ ومن ثم ارتفع شذاه خلافاً لأبي عبيد^(٩).

هذه الأمة، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، وقرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس، وأبوهريرة، وابن السائب وغيرهم، واختلف في موته اختلافاً كثيراً، والصواب أنه مات قبل مقتل عثمان ؓ بجمعة أو شهر. انظر: معرفة القراء (١/١٠٩)، وغاية النهاية (١/٣١).

(١) هو عبد الله بن جبير الهاشمي المكي، روى الحروف عن أحمد بن محمد القواس، وعرض على قنبل، روى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي، وعرض عليه أبو بكر الداجوني، غاية النهاية (١/٤١٢).

وقد ذكر الإمام الفاسي في كتابه اللآلئ الفريدة (٣/١٤٦): (أن أبي قرأ «عُصِيًّا بالنار صَلِيًّا وَّصَلِيًّا، إذا استدفاً بها)، ولم أجد أحداً غيره ذكرها.

(٢) في (ك) و(ظ) (يكتب واو)، والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها لأبي عبد الله الحسين بن خالويه (٢/١١-١٢)، تحقيق: د/عبد الرحمن العثيمين، ط/المدني، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، والحجة للقراء السبعة (٣/١١٦-١١٧)، بتصرف.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) في (ح): «جمع اللغتين» ولعله توضيح من الناسخ.

(٦) في (ح): «الاتباع العين» ولعله كسابقه.

(٧) سورة طه آية (٦٦).

(٨) في (ظ): «وعارض علة التغيير» وفي (ك) و(ح): «وعارض قلة التغيير» وهو الصواب.

(٩) لأن أبا عبيد يرى القراءة بالضم، جهود أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات وتحقيق اختياره في القراءة لأحمد بن فارس السلوم (ص٢٨٨)، ط/دار ابن حزم، بيروت، ط١،

وَهَمَزُ أَهَبٍ بِأَلْيَا جَرَى حُلُوَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنَسِيًّا فَتَحَهُ فَائِزٌ غَلَاً

وهمز أهب مبتدأ، وبالياء قصر خبره، فجرى حلو بحر، الهمز ماضية مستأنفة، أو صفة فكبرى، وأسكن الباء للإدغام لا للوزن، وبخلف صفة هاء بحر، ونون نسياً فتحه فائز كبرى، والعائد الهاء، وعلا نصب تمييز.

أي قرأ ذو جيم جرى وحاء حلو ورش^(١) وأبو عمرو ﴿لَأَهَبَ لِكَ﴾^(٢) بالياء مكان الهمزة، ولذي باء بحر قالون^(٣) وجهان أحمد بن جعفر^(٤) عن أبي نسيط^(٥) عنه بالياء؛ وبه قطع أبو العلاء^(٦)

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(١) هو عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو القرشي مولا هم، القبطي المصري، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، عرض القرآن على نافع عدة ختمات، وروى الحروف أيضاً عن إسماعيل القسط، وعبد الله بن عامر الكريزي، عرض عليه القرآن أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الربيع، توفي سنة (١٩٧هـ)، انظر: معرفة القراء (٣٢٣/١)، وغاية النهاية (٥٠٢/١).

(٢) الآية (١٩).

(٣) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى بني زهرة، أبو موسى، الملقب قالون، قارئ المدينة ونحوها، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، وقراءة أبي جعفر، وعرض على عيسى بن وردان، روى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه، وإبراهيم بن الحسين الكسائي وغيرهم، توفي سنة (٢٢٠هـ)، انظر: معرفة القراء (٣٤٨/١)، وغاية النهاية (٦١٥/١).

(٤) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان ثقة كبير مشهور ضابط، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن الأشعث، ومحمد واصل، وغيرهم، قرأ عليه إبراهيم الطبري، وإبراهيم البغدادي، وأحمد الشدائي، وغيرهم، مات سنة (٣٤٤هـ)، انظر: معرفة القراء (٥٧٥/٢)، وغاية النهاية (٧٩/١).

(٥) هو محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي، يعرف بأبي نسيط، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وسمع روح بن عباد، ومحمد بن يوسف الفريابي، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد الأشعث، وعبد الله بن فضيل، توفي سنة (٢٥٨هـ)، انظر: معرفة القراء (٤٣٨/١)، وغاية النهاية (٢٧٢/٢).

(٦) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار، شيخ همدان، ومؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر، قرأ على أبي غالب أحمد بن عبيد الله، وأبي الفتح إسماعيل بن الفضل، وأبي العز القلانسي وغيرهم، قرأ عليه أبو أحمد ابن سكين، ومحمد بن

وابن شنبوذ^(١) عنه.

فعنه بالهمز؛ وبه قطع التيسير^(٢) وفاقاً لابن مجاهد^(٣) ومكي^(٤) كالأبنين^(٥) والكوفيين،
وقرأ ذو فاء فائز وعين علا حمزة وحفص ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾^(٦) بفتح النون، والحرميان
وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي بكسرهما^(٧).

ذيل: قرئ (نساءً) بالهمز^(٨).

الكيال، توفي سنة (٥٦٩هـ)، انظر: معرفة القراءة (١٠٣٩/٣)، وغاية النهاية (٢٠٤/١).

(١) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أخذ
القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن بشار الأنباري وغيرهم، قرأ عليه
أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الحسين الجلي، وأبو الحسن الملقبي وغيرهم، توفي سنة (٣٢٨هـ)،
انظر: معرفة القراءة (٥٤٦/٢)، وغاية النهاية (٥٢/٢).

(٢) التيسير (ص ١٢٠).

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٤٠٨، تحقيق د/شوقي ضيف، ط/ دار المعارف، القاهرة، ط ٣.
وابن مجاهد هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد
البغدادي، أوّل من سبّع السبعة، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وقبله المكي، وعبد الله بن كثير
وغيرهم، وقرأ عليه وروى عنه الحروف إبراهيم الخطاب، وأحمد بن بدهن، وأحمد بن جعفر
وغيرهم، توفي سنة (٣٤٢هـ). انظر: معرفة القراءة (٥٣٣/٢)، وغاية النهاية (١٣٩/١).

(٤) التبصرة في القراءات السبع للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ص ٢٦٧)، صححه/
جمال الدين شرف، ط/ دار الصحابة للتراث، طنطا.

ومكي هو: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيرواني، أستاذ القراء
والمجودين، سمع بمكة من أحمد بن فراس، وأبي القاسم السقطي، وقرأ القراءات بمصر على
أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وقرأ عليه يحيى البياز، وموسى اللخمي، وأبو بكر ابن المفرج
وغيرهم، مات سنة (٤٣٧هـ)، انظر: معرفة القراءة (٧٥١/٢)، وغاية النهاية (٣٠٩/٢).

(٥) أي ابن كثير وابن عامر.

(٦) الآية (٤٣).

(٧) شرح شعلة (ص ٢٩٧-٢٩٨) واللائق الفريدة (١٤٧/٣).

(٨) وهي قراءة محمد بن كعب وبكر بن حبيب السهمي، المحتسب لابن جني (٨٣/٢)، والبحر المحيط
(٢٢٧/٦).

تنبيهات:

حذف لام ليهب [وسكن الباء]^(١) للوزن، وعلم فتح الياء من فتح مخلوفها^(٢)، وظاهر قول التيسير: «روى الحلواني^(٣) عن قالون (ليهب) بالياء»^(٤) إثبات الوجهين وليس كذلك لأن الحلواني غير طريقه^(٥).

وجه ياء ﴿لِيَهَبَ﴾: إسناد الفعل إلى المضاف إليه للملاسته، أي: ليهب ربك الذي استعدت به مني، ويحتمل أن يكون بدل الهمزة نحو لئلا فيكون فرع الأخرى^(٦)، ووجه الهمزة^(٧): إسناده إلى المضاف وهو جبريل عليه السلام بالنافخ، أي: لأهب أنا، وعليها رسم الإمام وبقية الرسوم، وفي بعضها أمرني أن أهب والمعلل أرسلني سبباً للهبه أو قال^(٨)، قال^(٩)، واختياري الياء عملاً بالحقيقة المؤيدة بقرب المفسر وإمكان الجمع، وكمال البشارة، ويوافق^(٩) الرسم تقديراً، إذ الغرض تقوية المجاز^(١٠) كالصراط؛ ومن ثم دام حسن

(١) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٢) أي الهمزة.

(٣) هو أحمد بن يزيد بن ازداد، ويقال: يزداد، الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني، قرأ على أحمد القواس، وقالون، وهشام بن عمار وغيرهم، قرأ عليه الفضل بن شاذان، والعباس بن الفضل ومحمد بن بسام، توفي سنة نيف وخمسين ومائتين، انظر: معرفة القراء (٤٣٧/١)، وغاية النهاية (١٤٩/١).

(٤) التيسير (ص ١٢٠).

(٥) وهذا من زيادات التيسير التي ليست من طريقه، وإنما هي من طريق النشر، التيسير (ص ١٢٠)، والنشر (١٠٢/١).

(٦) في (ظ) و(س): «فتكون الأخرى»، والصواب كما في (ح) و(ك).

(٧) عبارة «ووجه الهمزة» ساقطة من (ظ).

(٨) انظر: شرح الهداية لأبي العباس أحمد المهدي (٥٩٦-٥٩٧)، تحقيق د/حازم حيدر، ط/ دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٩) في (ح) (وموافقة)، وهو الصواب لاتساقه مع النص.

(١٠) في (ك): «مجاورة كاصراط».

عظمه، والنسيء: الشيء الحقير الذي حقه النسيان، وعن يونس^(١): تقول العرب إذا رحلوا انظروا (١٦٧/أ) أنسأكم أي تذكروا نحو المنسأة، والزناد لغلبة نسيانها؛ ومنه خرق الطامث، قال الفراء: كسر النون وفتحها لغتان^(٢)، والعرب أي معظمهم على كسرها مصدر نسي نسيًا ونسيًا^(٣)، وجه الكسر والفتح اللغتان، وفائز علا الفتح بالخفة، واختياري كسرها لأنها الفصحى^(٤).

وَمِنْ تَحْتِهَا اكْسِرُ وَأَخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شِدًّا وَخَفَّ تَسَاقُطٌ فَاصِلًا فَتَحْمَلًا

ميم (من تحتها) اكسرها كبرى، واخفض تائها عطف على الخبر، وعن شذا صفة مصدر أحدهما، أو حال مفعوله، وخف سين تساقط ماضية، وفاضلاً حال الفاعل، فتحملاً فنقل التخفيف عطف عليها، [ثم عطف]^(٥) فقال:

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلًّا

وخفض القراء بالضم والتخفيف والكسر اسمية، ونصب رجل^(٦) ندي جواد، في رفع قول

والجواز اللغوي هو: الكلمة المستعملة في غير ماهي موضوعه له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع والاستعارة من باب المجاز، انظر: الإيضاح في علوم البلاغة (١/٢٩٢).

(١) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم البصري النحوي، روى القراءة عرضاً عن أبان العطار، وأبي عمرو بن العلاء، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة، روى القراءة عنه ابنه حرمي ابن يونس، وأبو عمرو الجرمي، وعيسى الأسدي وغيرهم، توفي بعد اثنتين وثمانين ومائة. انظر: غاية النهاية (٢/٤٠٦).

(٢) انظر: معاني القرآن لأبي زكريا يحيى الفراء (٢/٨٣)، قدّم له/ إبراهيم شمس الدين، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(٣) في (س): «ونسيًا» وفي باقي النسخ: «ونسيانًا».

(٤) جملة « واختياري كسرها لأنها الفصحى » ساقطة من (ك).

(٥) ما بين الخاصرتين ساقط من (س)، و(ح)، (ط).

(٦) في (ح): «ونصب ند كلا جواد».

الحق أخرى^(١)، وكلا مهموز غير حفظ صفة ند.

أي قرأ ذو همزة الدهر وعين عن وشين شذا نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿فَنَادَتْهَا
مِنْ تَحْتِهَا﴾^(٢) بكسر ميم (من) وجر تاء^(٣) (تحتها) الثانية، والإبنان والأب^(٤) وشعبة بفتح
الميم ونصب التاء^(٥)، وقرأ ذو فاء فاصلاً [حمزة]^(٦) ﴿تَسْقُطُ عَلَيْكَ﴾^(٧) بتخفيف السين
وفتح التاء والقاف، وحفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، والحرميان
وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي^(٨) بفتح التاء والقاف وتشديد السين، وقرأ^(٩) ذو
نون ند وكاف كلا ابن عامر وعاصم ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾^(١٠) بالنصب،
والحرميان وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالرفع^(١١).

ذيل:

قرأ علقمة^(١٢) (فخاطبها من تحتها)^(١٣).

(١) أي جار ومجرور مضاف خبر مقدم.

(٢) الآية (٢٤).

(٣) في (ح): «وَجَر تَحْتِهَا تَاءُ الثَّانِيَةِ» والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) أي: أبو عمرو.

(٥) في (ك): «وَنَصَبَ تَحْتِهَا».

(٦) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٧) الآية (٢٥).

(٨) كلمة «وَالكسائي» ساقطة من (ح).

(٩) في (ك) هناك طمس على عبارة «وَقَرَأَ ذُو نُونِ نَدٍ وَكَافُ كِلَا ابْنِ عَامِرٍ».

(١٠) الآية (٣٤).

(١١) شرح شعلة (ص ٢٩٨)، واللالي الفريدة ١٤٨/٣.

(١٢) هو علقمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل النخعي، الفقيه الكبير، أخذ القرآن عرضاً عن

ابن مسعود وعلي وعمر رضي الله عنهم وغيرهم، وعرض عليه القرآن إبراهيم النخعي،

وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب وغيرهم، توفي سنة (٦٢هـ)، انظر: معرفة القراء

(١/١٤٠)، وغاية النهاية (١/٥١٦).

(١٣) القراءات الشاذة (ص ٨٤).

ويعقوب^(١) وشيبان^(٢) عن عاصم (يَسَاقُطُ) بالتذكير^(٣)، وقرئ (تساقط)، و(يساقط)، و(يساقط)، و(تسقط)^(٤)، و(يسقط)^(٥)، و(يسقط)، و(يسقط)^(٦)، الجعفي عن شعبة وابن وابن مسعود (قال^(٧) الحق)، والحسن^(٨) (قول الحق)^(٩).

تنبيهات:

قال "اخفض" ولم يقل الكسران ليحمل الخفض على التاء الثانية، ورمز بهمزة الوصل على اصطلاحه، فلو قال ومن تحتها اكسر واخفضا إذ علا شذا لأوضح، وعلم فتح تاء (تساقط) وقافها لحمزة من مفهوم طرفي ترجمة حفص، وقيد النصب للضد، وجه كسري (من تحتها): جعل «من» حرف جر و«تحتها» مجرورها، وفاعل ناداها، قال ابن عباس

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها، أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وأبي الأشهب وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً زيد بن أخيه أحمد، وكعب بن إبراهيم، وعمر السراج وغيرهم، مات سنة (٢٠٥هـ)، انظر: معرفة القراء (٣٢٨/١)، وغاية النهاية (٣٨٦/٢).

(٢) هو شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي الكوفي، روى القراءة عن عاصم، روى القراءة عنه حسين بن علي الجعفي، انظر: غاية النهاية (٣٢٩/١).

(٣) النشر (٣١٨/٢).

(٤) هناك طمس في (ك) على عبارة «وتسقط، ويسقط، ويسقط، ويسقط».

(٥) في (ح): «وتساقط وتسقط، وتسقط».

(٦) القراءات الشاذة (ص ٨٤).

(٧) في (ح): «فإن الحق».

(٨) هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبوسعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي، وعلى أبي العالية، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وسلام الطويل، وعاصم الجحدري وغيرهم، توفي سنة (١١٠هـ)، انظر: معرفة القراء (١٦٨/١)، وغاية النهاية (٢٣٥/١).

(٩) التبصرة في القراءات السبع (ص ٢٦٨)، وشرح قصيدة الشاطبي للسيوطي (ص ٤٠٢)، اعتنى به د/ عبد الله الشثري ود/ محمد العمر، ط/ دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، وهي ليست شاذة لأنها قراءة غير عاصم وابن عامر من السبعة.

رضي الله عنهما^(١): «ضمير جبريل»، وقال الحسن: «عيسى المولود»، والجار متعلق نادى نادى أو حال فاعله، ووجه الفتحين: جعل «من» اسماً موصولاً كناية عن أحدهما، و«تحتها» نصب على الظرف وهاء تحتها عليهما إن كان الفاعل عيسى ابن مريم أي: من تحت ثيابها أو جبريل فهي لأنه كان كالقابلة أو [من]^(٢) مكان أسفل منها، لأنه كان تحت تحت أكمة، وقال قتادة: «ضمير النحلة»^(٣)، واختياري الفتحان لعدم الإضمار المؤيد بالخفة (١٦٧/ب)، فقوله «عن قارئ ذي طيب» شبهة قول أبي عبيد الكسر يحتملها بخلاف الفتح^(٤)، وليس كذلك، ووجه فتحه (تساقط) مع التخفيف: جعله مضارع تساقط، وأصله يتساقط فحذف ثاني التاءين كما تقدم في ﴿تَسَاءَلُونَ﴾^(٥)، ووجهها مع التشديد: ما قررنا، ثم أدغمت الثانية في السين كالنظير، وعلى الوجهين الفعل لازم وفاعله مضمر، أي تساقط النحلة أو الجذع وهو بعض النحلة أو ثمرتها، و﴿رُطْبًا﴾ تمييز أو حال، وضعف جعله مفعولاً به لظاهر اللزوم، قال أبو علي: يقدر يهتز الجذع رطباً^(٦)، أو هزي رطباً بسبب هزك الجذع، وباء ﴿يَجْزَعُ﴾ مؤكدة على الأول، ونصب الميرد^(٧) ﴿رُطْبًا﴾ بهزي وعلق ﴿يَجْزَعُ﴾ به أي: افعلي هزك الرطب يجزع النحلة، وإليه أشار بالفصل، أي: خف حال فصله بين الفعل^(٨) ومفعوله بجوابه فنقل ذلك عن أبي العباس^(٩)، وقول

(١) عبارة «رضي الله عنهما» ساقطة من (ك)، و(ظ).

(٢) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٣) انظر: الحجة (١١٩/٣)، والكشف (٨٦/٢-٨٧).

(٤) انظر: جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٨٨).

(٥) سورة النساء الآية (١).

(٦) انظر: الحجة (١٢١/٣).

(٧) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس الميرد النحوي، روى القراءة عن أبي عثمان المازني،

روى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني، توفي سنة (٢٨٦هـ)، انظر: غاية النهاية (٢٨٠/٢).

(٨) كلمة «الفعل» ساقطة من (ك).

(٩) هو أبو العباس الميرد، وقد سبقت ترجمته.

الزنجشري^(١) ليس بذلك أي بالقوي للاستغناء عنه^(٢)، ووجه الضم والكسر مع التخفيف: التخفيف: جعله مضارع ساقط متعدد أي تساقط النخلة، و﴿رُطْبًا﴾ مفعوله، أو يقدر تساقط ثمرتها فرطباً تمييز، واختياري التشديد؛ لأنه أبلغ ولا حذف، وقاومت خفة خفة^(٣)، وسقوط الرطب من نفس الجذع آية، ووجه نصب ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ إن كان التقدير قول الصدق: أنه مصدر مؤكد للسابقة أي: أقول قول الحق، وإن كان كلمة الله تعالى فعل المدح، قال الفراء^(٤): العرب تقول: هذا زيد الأسد، أي: أمدحه^(٥)، ولصريحه كان حافظة حافظة كثير العلم، ووجه رفعه: أنه بدل من عيسى، أو خير آخر^(٦)، أو خير^(٧) هو مقدرًا مقدرًا فالتقديران، واختياري رفعه^(٨) ثانياً لعدم الحذف والطرح، ويتضمن المدح.

وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ وَأَخْبِرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وَصَلًا

وكسر وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ اسمية، وأخبر النقلة ماضية، وفي إذا مامت متعلقه، وبخلف حال

(١) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزنجشري اللغوي، كان يضرب به المثل في علم الأدب والنحو، لقي الأفاضل والكبار، وصنف تصانيف في التفسير وشرح الأحاديث وفي اللغة، توفي سنة (٥٣٨هـ)، انظر الأنساب لأبي سعيد السمعي (١٦٣/٣-١٦٤)، تحقيق/ عبد الله البارودي، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ١٩٩٨م، وخريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل خراسان وهراة لأبي عبد الله الأصبهاني (١٦٧/٢)، تحقيق محمد عدن، ط/مرآة التراث، إيران، ط ١، ١٩٩٩م.

(٢) انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم الزنجشري (١٥/٣)، تحقيق/عبد الرزاق المهدي، ط/ دار إحياء التراث العربي.

(٣) أي وقاومت خفة تشديد الفعل مع عدم الحذف خفة التخفيف مع الحذف.

(٤) في (ك): «قال الفراء: تقول العرب».

(٥) انظر: معاني القرآن (٨٦/٢).

(٦) عبارة: «أو خير آخر» ساقطة من (ظ).

(٧) عبارة «أو خير» ساقطة من (ك).

(٨) أي: واختياري رفعه خيراً ثانياً.

الفاعل، وموفين جمع موف معطي الحق أخرى، ووصلا جمع واصل ثلاثة^(١).
 أي قرأ ذو ذال ذلك ابن عامر والكوفيون، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾^(٢) بكسر همزة (إن)،
 والحرميان وأبو عمرو بفتحها، ولذي ميم موفين ابن ذكوان^(٣) في ﴿أَيُّ ذَا مَامِثٌ﴾^(٤)
 وجهان، ابن النضر^(٥) عن الأخفش^(٦) عنه وعن هشام^(٧) بهمزة واحدة مكسورة على
 الخبر، والنقاش^(٨) عنه فعنه بهمزتين مفتوحة فمكسورة كالسبعة؛ وبه

(١) أي حال ثلاثة، انظر اللآلئ الفريدة (١٥٣/٣)، والكواكب الدرية (ص ٤٦٨).

(٢) الآية (٣٦).

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان أبو عمرو وأبو محمد القرشي الدمشقي الراوي شيخ
 الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، والكسائي، وإسحاق المسيبي، روى القراءة
 عنه ابنه أحمد، وإسماعيل ابن الحويرس، وأبوزرعة وغيرهم، توفي سنة (٢٤٢هـ)، انظر: معرفة
 القراء (٤٠٢/١)، وغاية النهاية (٤٠٤/١).

(٤) الآية (٦٦).

(٥) هو محمد بن النضر بن مر بن الحر أبو الحسن الربيعي المعروف بابن الأخرم، شيخ الإقراء بالشام،
 أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، وجعفر بن كزاز، وأحمد بن شاكر، روى القراءة عنه
 عرضاً أحمد بن عبد العزيز، وأحمد بن نصر، وأحمد بن مهران وغيرهم، توفي سنة (٣٤١هـ)،
 انظر: معرفة القراء (٥٧١/٢)، وغاية النهاية (٢٧٠/٢).

(٦) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرئ نحوي، شيخ القراء
 بدمشق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، وهشام، وأبي محمد البيساني، روى القراءة
 عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، وإسماعيل الفارسي، وجعفر بن حمدان وغيرهم، توفي سنة
 (٢٩٢هـ). انظر: معرفة القراء (٤٨٥/١)، وغاية النهاية (٣٤٧/٢).

(٧) هو هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة أبو الوليد السلمى الدمشقي، إمام أهل دمشق ومقرئهم،
 أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز وغيرهم، روى
 القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد الحلواني، وأحمد بن أنس وغيرهم، مات سنة
 (٢٤٥هـ)، انظر: معرفة القراء (٣٩٦/١)، وغاية النهاية (٣٥٤/٢).

(٨) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصللي النقاش، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة،
 وأبي علي الحداد المكي، وأبي أيوب الضبي وغيرهم، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن أشته،
 والشنبوذي، والفحام وغيرهم، توفي سنة (٣٥١هـ)، انظر: معرفة القراء (٥٧٨/٢)، وغاية
 النهاية (١١٩/٢).

قطع ابن مجاهد^(١)، وأبو العز^(٢)، وحققهما^(٣) الكوفيون وابن عامر، وفَصَلَ^(٤) هشام،
وحقق الأولى وسَهَّلَ^(٥) الثانية الحرميان وأبو عمرو، وفَصَلَ كَقَالُونَ^(٦).

ذيل:

ابن مسعود (إن الله) بلا واو^(٧)، الأزرق^(٨) عن الحلواني بإخبار (إذا متنا) [بق] ^(٩).

تنبيهات:

قيد خلاف (أن) بالواو، واسم الله تعالى فخرج عنه ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ﴾^(١٠)، وفهم مما
تقدم أن الخبر بهمزة واحدة حقيقة أو مجازاً، وأن ضده الاستفهام، وإن زاحمه نحو الطلب

(١) ابن مجاهد لم يذكر هذا الموضع وما فيه من خلافات.

(٢) هو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، قرأ على محمد بن العباس، وأبي القاسم
المذلي، وقرأ عليه سبط الخياط، وأبو العلاء الهمداني، وعلي بن عساكر، مات سنة (٥٢١هـ).
انظر: معرفة القراءة (٩١٢/٢)، وغاية النهاية (١٢٨/٢).

(٣) التحقيق: ضد التسهيل، وهو إبقاء الهمز على حاله، إبراز المعاني لأبي شامة (٣٤٩/١).

(٤) الفَصْل: إدخال مد قبل الهمزة الثانية، سواء أكانت مفتوحة أو مكسورة، أو مضمومة، وفائدته:
إرادة الفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما. انظر المصدر السابق (٣٦٤/١).

(٥) التسهيل: هو تخفيف الهمزة، فُتْسَهَّلَ بين بين، أي: تكون الهمزة المسهلة بينها وبين الحرف الذي
منه حركتها، فالهمزة الأخيرة من همزتين وهي الثانية تسهيلها بأن يجعل لفظها بين الهمزة والألف
إن كانت مفتوحة، وبين الهمزة والياء إن كانت مكسورة، وبين الهمزة والواو إن كانت
مضمومة، انظر المصدر السابق (٣٤٧/١-٣٤٨).

(٦) التيسير (ص ٣٦)، (ص ١٢١).

(٧) هذه القراءة منسوبة إلى أبي رضي الله عنه. القراءات الشاذة (ص ٨٦).

(٨) هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي، قرأ على حمزة، وأبي بكر بن
عياش، روى عنه القراءة إسماعيل بن هود، ومحمد بن المناوي، والطيب بن إسماعيل، مات سنة
(١٩٥هـ)، انظر: معرفة القراءة (٣٤٦/١)، وغاية النهاية (١٥٨/١).

(٩) ما بين الخاصرتين ساقط من (س) و(ظ)، والمراد سورة قاف، وهي قراءة يحيى والأعرج وشيبة
وأبي جعفر وصفوان بن عمرو. المحتسب (٣٣١/٢).

(١٠) الآية (٤٤).

والتنبيه، وعلم تفريع الاستفهام من بابه كما نبه عليه الأصل^(١)، ومعنى موفين: مؤدين حق الرواية بنقل الوجهين واصلين (١٦٨/أ) طاليهما، أو مؤدين حق المسألة بتمام وجوها. ﴿فَيَكُونُ﴾^(٢)، و﴿يَتَأْتِي﴾^(٣)، و﴿يَدْخُلُونَ﴾^(٤)، و﴿مُخْلِصًا﴾^(٥)، و﴿يَذْكُرُ﴾^(٦)،

(١) التيسير (ص ١٢١).

(٢) الآية (٣٥).

قال الشاطبي رحمه الله تعالى: «وكن فيكون النصب في الرفع كفلا». أي نصب ابن عامر «فيكون» في موضع الرفع في المواضع الأربعة، وهي: البقرة الآية (١١٧)، وآل عمران الآية (٤٧)، ومريم الآية (٣٥)، والطول سورة المؤمن الآية (٦٨)، وقرأ الباقون بالرفع. انظر: شرح شعلة (ص ١٦٩)، واللالئ الفريدة (٧٢-٧١/٢).

(٣) الآية (٤٢).

قال الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر» أي قرأ ابن عامر ﴿يَتَأْتِي﴾ حيث جاء بفتح التاء، والباقون بالكسر، انظر: شرح شعلة (ص ٢٦٧)، واللالئ الفريدة (٣٣/٣).

(٤) الآية (٦٠). قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

«.....وَضَمُّ يَدْخُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرِّي حَلًا»

«وَفِي مَرِيْمٍ وَالطَّوْلِ الْأَوَّلِ عَنْهُمْ.....»

أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر ﴿فَأَوْلَيْتِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ بضم يائه وفتح خائه، والباقون بفتح الياء وضم الخاء، انظر: شرح شعلة (٢١٢)، واللالئ الفريدة (٣١١/٢-٣١٢).

(٥) الآية (٥١).

قال الشاطبي رحمه الله تعالى: «وَفِي كَافٍ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا ثَوِي» أي قرأ الكوفيون ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا﴾ في كاف سورة مريم بفتح اللام، والباقون بكسرها، انظر: شرح شعلة (ص ٢٦٩)، واللالئ الفريدة (٤٣/٣).

(٦) الآية (٦٧).

قال الشاطبي رحمه الله تعالى: «وَفِي مَرِيْمٍ بِالْعَكْسِ حَقُّ شِفَاؤُهُ» أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمة والكسائي ﴿أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾ [الآية: ٦٧] في مريم بالتشديد والفتح، والباقون بتخفيف الذاو والكاف مع ضم الكاف وإسكان الذاو، انظر: شرح شعلة (ص ٢٨٥)، واللالئ الفريدة (١٠٣/٣).

المذكورات في الأصل^(١) هنا تقدمت.

وجه كسر (إن): الاستئناف، أو عطفها على ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٢) أو ﴿فَإِنَّمَا﴾^(٣) ووجه فتحها: عطفها على ﴿الصَّلَاةَ﴾^(٤) أي: أوصاني بالصلاة والزكاة، وبأن الله ربي ربكم، أو ولأن الله ربي وربكم فاعبدوه فجرّ، أو [عطف]^(٥) على ﴿ءَاتَنِي﴾^(٦) فنصب به^(٧)، أو خبر ﴿ذَلِكَ﴾^(٨) فرفع، واختياري الكسر لأنه أبلغ في الإخلاص؛ ومن ثم انتشر^(٩)، ووجه إخبار (إذا): حكاية قولهم إذا مامت لسوف أخرج؛ ومن ثم قيل: ليست اللام مؤكدة، أو خفف فيتحدان، ووجه صورة الاستفهام: زيادة همزته للإنكار عليهم، وعامل (إذا) عليهما مقدر مفسر أي: أخرج، أو أحيأ، أو أبعث لتعليق اللام^(١٠)، واختياري الهمزتان؛ لأن المعنى عليه وأبلغ توبيخاً^(١١)، قيل: القائل العاص بن وائل، أو أبي بن خلف^(١٢).

وَنُنَجِّيْ خَفِيْفًا رُّضٌ مَّقَامًا بَضْمَهُ دَنَا رَثِيًّا اِبْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُسَلًّا

وننجي مفعول رض، أو اقرأ مقدرًا خفيف الجيم حاله، ورض نفسك أمرية، ومقاماً دنا

(١) عبارة «في الأصل» ساقطة من (ح)، التيسير (ص ١٢١).

(٢) الآية (٣٠).

(٣) الآية (٣٥).

(٤) الآية (٣١).

(٥) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٦) الآية (٣٠).

(٧) في (ك) و(ظ): «فنصب به وقال أو خبر» بزيادة كلمة «قال».

(٨) الآية (٣٤).

(٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (١٢٣/٣)، والكشف (٨٩/٢).

(١٠) في (ح): «أي أخرج أو اجبأ أو ماضية متعلق اللام» وهذا تصحيف.

(١١) انظر اللآلئ الفريدة (١٥٢/٣-١٥٣).

(١٢) انظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٢٥١/٥-٢٥٢)، ط/المكتب الإسلامي،

كبرى، وبضم مقاماً حال ضميره^(١)، وهمز رثياً مفعول، أبدل الأمر، ومدغماً لها حال الفاعل، وباسطاً أخرى^(٢)، وملا جمع ملاءة مفعولها.

أي قرأ ذو راء رض الكسائي ﴿نُجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾^(٣) بإسكان النون المخفأة وتخفيف الجيم، والسته بفتحها وتشديد^(٤) الجيم، وقرأ ذو دال دنا ابن كثير ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾^(٥) بضم الميم، والسته بفتحها، وقرأ ذو باء باسطاً وميم ملا قالون وابن ذكوان ﴿أَتَشَاوِرِيَا﴾^(٦) بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الأخرى، والسبعة بتحقيقها^(٧).

ذيل:

النقار^(٨) عن الشموني^(٩) (ورثياً) بتقديم الياء^(١٠).

أبومعمر^(١١) عن عبد الوارث^(١) بالزاي المعجمة والتشديد^(٢).

(١) هناك طمس في (ك) من أول البيت «ونجى خفيفاً...» إلى عبارة «حال ضميره».

(٢) أي حال أخرى.

(٣) الآية (٧٢).

(٤) هناك سقط في (ظ) من قوله: «وتشديد الجيم» إلى قوله: «وقرأ ذو باء باسطاً».

(٥) الآية (٧٣).

(٦) الآية (٧٤).

(٧) شرح شعلة (ص ٢٩٩)، واللالي الفريدة (١٥٣/٣).

(٨) هو الحسن بن داود بن الحسن بن عون أبو علي النقار الكوفي القرشي مولا هم المعدل النحوي، عرض على القاسم الخياط، ومحمد بن لاحق، وجعفر بن يوسف، قرأ عليه زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد الشذائي، توفي سنة (٣٥٠هـ)، انظر: معرفة القراء (٥٩٢/٢)، وغاية النهاية (٢١٢/١).

(٩) هو محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي مقرئ ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه عرضاً إدريس بن عبد الكريم، والقاسم الخياط، وحماد بن حماد، ولم تذكر سنة وفاته، انظر: معرفة القراء (٤٠٣/١)، وغاية النهاية (١١٤/٢).

(١٠) وفي البحر المحيط (٢٦١/٦) هذه القراءة عن أبي بكر في رواية الأعمش عن عاصم وحميد.

(١١) هو سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أبومعمر البصري، عرض على البزي، روى القراءة عنه

تنبيهات:

علم سكون نون ﴿نَجِي﴾ [للمخفف]^(٣) من لفظه، وفتحها للمشدد من الجمع، وياؤه من الثوابت^(٤)، ويأتي نظيراً ﴿مَقَامًا﴾، وأجمعوا على ضم ﴿مُقَامًا﴾ بالفرقان^(٥)، ويفهم من قوله مدغماً تشديد الياء، وحمزة معها^(٦) في أحد وجوهه كما تقدم بتمامه^(٧)، وضد الإبدال التحقيق، ولا مفهوم لقوله: «مدغماً» لتفريعه على البديل، وجه تخفيف ﴿نَجِي﴾: أنه مضارع أنجي، ووجه تشديده: أنه مضارع نجى، واختياري التشديد؛ لأنه أبلغ تعدياً ولا حذف^(٨)، ووجه ضم ﴿مَقَامًا﴾: أنه مصدر أقام، أو اسم مكانها أي خير

سلامة بن هارون، ولم تذكر سنة وفاته، غاية النهاية (٣٠٦/١).

(١) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العبدي مولاهم البصري، عرض القرآن على أبي عمرو، روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد، وبشر بن هلال، وأبومعمر المنقري مات سنة (١٨٠هـ)، انظر: معرفة القراءة (٣٣٥/١)، وغاية النهاية (٤٧٨/١).

(٢) وفي القراءات الشاذة (ص ٨٦)، والمحاسب (٨٧/٢)، هذه القراءة منسوبة إلى سعيد بن جبير، ويزيد البربري.

(٣) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٤) هناك طمس في (ك) على عبارة «وياؤه من الثوابت».

(٥) الآية (٦٦)، و(٧٦).

(٦) أي أن حمزة يقرأ مثل قراءة قالون وابن ذكوان.

(٧) قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وَرِثِيَا عَلِيَّ إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ

أي أن حمزة يبدل الهمزة ياءاً، لأنه ساكن بعد كسر، وذلك على قاعدته كما قال الشاطبي:

«فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا»

فإذا فعل ذلك اجتمع ياءان، فروى الإدغام لاجتماع ياءين، وروى الإظهار نظراً إلى أصل الياء المدغمة وهو الهمز. انظر التيسير (ص ٤٠)، وإبراز المعاني (٧/٢، ١٦)، ومعنى (بتمامه) أي: خلف وخلاد.

(٨) إعراب القراءات السبع وعللها (٢٠/٢)، والكشف (٩١/٢).

إقامة، أو مكان إقامة، ووجه فتحه: أنه مصدر قام أو اسم مكانه^(١)، واختياري الفتح لتجدد الفاصلة أي خير قياماً في الدخول وندياً^(٢) في اللبث، ووجه همز ﴿رَبِّياً﴾: الأصل؛ لأنه فعل بمعنى مفعول من رؤية^(٣) العين؛ إذ هو حسن النظر، ووجه التشديد: أنه رويت من الماء امتلأت، ثم استعير لخصب الجسم (ب/١٦٨) من التنعم، أو من الرواء حسن المنظر، أو أنه المهمز أبدل ياءً ساكنة على قياسه فاجتمع مثلان لفظاً، والأول ساكن فوجب الإدغام باعتباره^(٤) [كأنبهم وخطيئة، وإيجاب أبي علي مطلقاً بخلاف رؤيا يرده الإظهار باعتبار]^(٥) الأصل كما نقل^(٦)، وكل إدغام متقارب^(٧) فيه هذان التغيران، فلا معنى لتضعيف مكى به وبالأصل لو سلم لزيادة الثقل^(٨)، وقال بعض: إن مذهب الناظم^(٩) [الثاني]^(١٠)، قلت: لأجل لفظه بالهمز وللضد، وإلا فالبدل أعم من بدل الهمزة أو الواو، وأشار بـ«باسط ملا» إلى بسط البحث في التشديد، وتطويل القول بالتقرير المذكور، واختياري الهمز عملاً بالحقيقة الناصّة.

وَوُلِدَا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اِضْمُمٌ وَسَكَنٌ شِفَاءٌ وَفِي نُوحٍ شِفَاءً حَقُّهُ وَلَا

(١) هناك طمس في (ك) على عبارة «قام أو اسم مكانه».

انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٢٤-١٢٥)، والكشف (٢/٩١).

(٢) في (ح): «المذكور وباقي اللبث» وهذا خطأ.

(٣) في (ح): «مؤيد» وهذا خطأ.

(٤) أي باعتبار الياء.

(٥) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٦) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٢٧-١٢٨).

(٧) حقيقة إدغام المتقارب أن ينقلب إلى لفظ الثاني ثم يدغم، نحو قوله تعالى: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾

[البقرة الآية ٣٠]، و﴿الْمَصِيرُ﴾ (٣٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ﴾ [البقرة الآية ٢٨٥-٢٨٦] وشبهه. الإدغام

الكبير في القرآن لأبي عمرو الداني (ص ٤١)، تحقيق: د/ زهير زاهد، ط/ عالم الكتب، بيروت،

ط ١، ١٤١٤هـ، والتحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني، (ص ٩٩)، تحقيق: د/ غانم

قدوري، ط/ دار عمار، عمان، ط ١، ٢٠٠٠م.

(٨) انظر الكشف (٢/٩١-٩٢).

(٩) الناظم هو الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، وقد تقدمت ترجمته.

أي أن مذهبه الإظهار.

(١٠) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

أُضمم أمرية، واو ولدًا مفعوله، وفي مريم ظرفه، وبالزخرف معطوفها فحذف، وسكنًا لامه أخرى، وشفًا مصدر مقدر، والضم والإسكان شفا حق كل كبرى، وفي نوح متعلق أحدهما، وولا ذا نصرة حال الفاعل أو تمييز أو مفعول، ويروى بالكسر فيلزم الإيطاء^(١).
 أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي ﴿مَا لَأَوْوَلَدًا﴾^(٢)، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾^(٣)،
 ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾^(٤)، و﴿أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾^(٥) ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ بالزخرف^(٦) بضم
 الواو وإسكان اللام، وضم وسكن ذو شين شفا وحقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي
 ﴿مَالَهُ، وَوْلَدُهُ، وَالْأَخْسَارًا﴾^(٧) بنوح^(٧) وفتحهما في مريم والزخرف الحرمان وأبو عمرو وابن عامر
 وعاصم، وفي نوح نافع وابن عامر وعاصم، أو ضم حمزة والكسائي الستة، وفتحها نافع
 وابن عامر وعاصم، وفتح بمريم والزخرف^(٨)، وضم بنوح ابن كثير وأبو عمرو^(٩).

ذيل:

ابن يعمر^(١٠) بكسر الواو والإسكان^(١)، والأصمعي^(٢) عن أبي عمرو بالضم والإسكان

(١) الإيطاء هو: إعادة القافية مرتين، والإيطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب، وإذا كثر في قصيدة مرات فهو عيب عندهم، انظر تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (٣٦/١٤)، تحقيق/ محمد عوض، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م، والمحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن ابن سيده المرسى (٢٥٣/٩)، تحقيق/ عبد الحميد هندواوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

(٢) الآية (٧٧).

(٣) الآية (٨٨).

(٤) الآية (٩٤).

(٥) الآية (٩٢).

(٦) الآية (٨١).

(٧) الآية (٢١).

(٨) الآية (٢١).

(٩) شرح شعلة (ص ٢٩٩)، واللالي الفريدة (٣/١٥٥).

(١٠) هو يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري، تابعي جليل، عرض على ابن عمر، وابن

في (لي وُلِدَ) بآل عمران^(٣).

تنبيهات:

دل قوله "بها" على عمومها، وواطأ وضم نوحاً إليهما وأخرها في الأصل^(٤)، وجه ضم (ولداً) وفتحها: أنهما لغتان كالعُرب والعَرَب، أو المفتوح واحد والمضموم جمع كأسد وأسد، وشفى ثبوت الضم لاحتماله الأمرين^(٥).

وقال الأخفش^(٦): الفتح الأولاد والضم الأهل^(٧)، ووجه ضم نوح^(٨) شبهة الجمع^(٩)، واختياري الفتح؛ لأنه الأشهر ونصّ على المعنى الظاهر في الابن والابنة.

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضَاً وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَنْقَلَاً

-
- وأبي الأسود الدؤلي، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق، توفي قبل سنة تسعين. انظر: معرفة القراء (١٦٢/١)، وغاية النهاية (٣٨١/٢).
- (١) أي قرأ «وُلِدَاً»، القراءات الشاذة ص ٨٦، والتفسير الكبير لفخر الدين الرازي (٢١٣/٢١)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- (٢) هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة، روى القراءة، عن نافع وأبي عمرو، روى عنه القراءة محمد القطعي، وأبو حاتم، ونصر بن علي، مات سنة عشرة أو خمس عشرة ومائتين، انظر: معرفة القراء (٣٣٤/١)، وغاية النهاية (٤٧٠/١).
- (٣) الآية (٤٧)، ولم أجد أحداً ذكر هذه القراءة.
- (٤) التيسير (ص ١٢٢).
- (٥) انظر الحجة للقراء السبعة (١٢٨/٣-١٣٠)، والكشف (٩٢/٢)، فالضم يحتمل الفرد والجمع.
- (٦) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش النحوي سمع أبا العباس ثعلباً والمبرد وفضلاً اليزيدي، روى عنه علي بن هارون، وأبو عبيد الله المرزباني، والمعاني بن زكريا، وكان ثقة، توفي سنة (٣١٥هـ)، انظر الأنساب (٩٦/١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٢٦/٤-١٣١)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ.
- (٧) الحجة للقراء السبعة (١٢٨/٣)، والكشف (٩٢/٢).
- (٨) أي ضم (ولده) الواقع في سورة نوح عليه الصلاة والسلام.
- (٩) الحجة للقراء السبعة (١٢٩/٣)، والكشف (٩٣/٢).

وتذكير يكاد في مريم والشورى اسمية، أتى التذكير ماضية، ذا رضى حال فاعله واكسروا ياء ناقلين أمرية، طا يتفطرن مفعوله قصر للوزن، غير ثقيل خفيفاً حاله، وأثقل لا ينصرف للصفة والوزن^(١).

ثم عطف فقال:

وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجٌّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوَةٌ وَلَا

وفي التاء نون ساكن اسمية، حج النون غلب ماضية، في صفا كمال حال فاعله قصر، وحلا صفوه تقييد يتفطرن (أ/١٦٩) أخرى، وفي الشورى متعلقه^(٢)، وذا ولا متابعة قصر حال فاعله، أو تمييز كالسابق دون المفعول به للزوم وليس ولا إبطاء باتفاق.

أي قرأ ذو همزة أتى وراء رضى نافع والكسائي ﴿يَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ في مريم^(٣) وحم الشورى^(٤) ياء التذكير، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بناء التأنيث، وقرأ ذو حاء حج وفاء في وصاد صفا وكاف كمال أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر ﴿يَنْفَطَّرَنَّ مِنْهُ﴾ بمريم^(٥) بنون ساكنة ثانية وكسر الطاء وتخفيفها، وذو حاء حلا وصاد صفوه أبو عمرو وأبو بكر كذلك في ﴿يَنْفَطَّرَنَّ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ بالشورى^(٦)، والحرميان وحفص والكسائي بناء مفتوحة مكانها وفتح الطاء وتشديدها بمريم، وهم وابن عامر وحمزة في الشورى^(٧).

(١) لأنه على وزن أفعل.

(٢) أي متعلق بحلا.

(٣) الآية (٩٠).

(٤) الآية (٥).

(٥) الآية (٩٠).

(٦) الآية (٥).

(٧) شرح شعلة (ص ٣٠٠)، واللالي الفريدة (١٥٦/٣).

ذيل:

أبو زيد^(١): (تَفَطَّرَنَ) بالتأنيث على حد تَشَمَّنَ^(٢).

تنبيهات:

علم تذكير ﴿يَكَادُ﴾ من الإطلاق، وتخفيف^(٣) ﴿يَنْفَطِرُنَ﴾ من نفي ضده، إذ لا يرتفعان بخلاف النقيضين، وعدل عن فعيل إلى أفعل^(٤) للقافية، وقيد النون للخروج عن الضد، وهذا يمنع من تصحيفها^(٥) بالثناة تحت، ونصه على الشورى ثانياً قصر الترجمة السابقة على الأولى^(٦).

وجه تذكير ﴿يَكَادُ﴾: تأويل جمع ومجاز التأنيث وجاء رضاه للأصالة^(٧)، ووجه تأنيثه:لفظ التأنيث، واختياري التأنيث للفظ وعدم الفصل^(٨).

ووجه تخفيف ﴿يَنْفَطِرُنَ﴾: أنه مضارع انفطر انشق مطاوع فطرته، على حد ﴿أَنْفَطَرْتُ﴾^(٩)، وغلب على صفا كماله وحلا حسنه بالخفة، ووجه تشديده: أنه مضارع تظفر تشقق مطاوع فطر، واختياري التشديد؛ لأنه موضع مبالغة والتفعل بابه كتهدم^(١٠).

(١) هو عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد أبو زيد النميري البصري، روى القراءة عن جبلة بن أبي مالك، وأبي زيد الأنصاري، ومحبوب بن الحسن، روى القراءة عنه عبد الله السجستاني، والخضر بن الهيثم، وعبد الله الرقي. انظر غاية النهاية (١/٥٩٢).

(٢) لم أقف على هذه القراءة.

(٣) في (ك): «وتخفيف طاء يتفطرن».

(٤) في (ح): «إلى فعل» وهذا خطأ لأن أثقلا على وزن (أفعلا).

(٥) في (ح): «تخفيفها» وهذا خطأ، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) أي قصر الترجمة على موضع مريم.

(٧) أي أن وجه التذكير وجه أصيل مرضي.

(٨) أي وعدم الفصل بين الفعل والفاعل.

(٩) سورة الانفطار الآية (١).

(١٠) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٣٠-١٣٢)، والكشف (٢/٩٣)، فوزن «تفطر» تفعل.

وَرَاءِي وَاجْعَلْ لِي وَايَّ كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوَلَا

وياء ورائي واجعل لي وياء كلمتي إني كلاهما، وياء ربي آتاني مضافات مريم اسمية، والوُلا صفة مضافاتها جمع وُلّيا تأنيث الأولى حث على ضبطها، فيها ست ياءات إضافة^(١) جديرة بالضبط، فتح ابن كثير ﴿مِنْ وِرَآءِي وَكَانَتْ﴾^(٢)، وزاد شبل^(٣) عنه حذف الهمزة^(٤)، ومدني^(٥) وأبو عمرو ﴿رَبِّ أَجْعَلْ لِي آيَةً﴾^(٦)، و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾^(٧)، وحجازي^(٨) وأبو عمرو ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ﴾^(٩)، ﴿يَتَأْتِي إِنِّي أَخَافُ﴾^(١٠)، والسته إلا حمزة ﴿ءَاتَنِي الْكِنْبَ﴾^(١١)، وسكن غير المذكور الستة^(١٢).

(١) ياء الإضافة هي: ياء المتكلم، والمراد المضاف إليها، وإن كان بعضها مفعولاً نحو: ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ تغليياً للمضاف إليها لأنها أكثر. شرح شعلة (ص ١٤١)، وانظر إبراز المعاني لأبي شامة (٢٢٢/٢).

(٢) الآية (٥).

(٣) هو شبل بن عباد أبو داود المكي مقرئ مكة ثقة ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير، عرض على ابن محيصن، وعبد الله بن كثير، روى القراءة عنه إسماعيل القسط، وابنه داود بن شبل، وعكرمة بن سليمان، ومات قرب سنة (١٦٠هـ)، انظر معرفة القراء (٢٧١/١)، وغاية النهاية (٣٢٣/١).

(٤) القراءات الشاذة (ص ٨٣)، والبحر المحيط (٢١٦/٦).

(٥) أي: نافع المدني ويوافقه أبو جعفر من العشرة.

(٦) الآية (١٠).

(٧) الآية (٤٧).

(٨) أي: نافع المدني وابن كثير المكي، ووافقه أبو جعفر من العشرة.

(٩) الآية (١٨).

(١٠) الآية (٤٥).

(١١) الآية (٣٠).

(١٢) وقوله «وسكن غير المذكور الستة» موهمة لأنه إن أراد غير من ذكرهم من القراء فالصواب أن يقول: «وسكن غير المذكور الخمسة» لأن سائر السبعة يفتحون ﴿ءَاتَنِي الْكِنْبَ﴾ إلا حمزة، وإن أراد سكن القراء السبعة باقي اليباءات المختلف فيها، فتكون صحة العبارة: «وسكن غير

ولا محذوفة^(١) فيها^(٢).

الإدغام الكبير^(٣):

خمسة وعشرون^(٤) موضعاً: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ﴾ [الآية ٢]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية ٤ و ٨]، ﴿الْعَظْمُ مِنِّي﴾ [الآية ٤]، ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٥) [الآية ٤]، ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي﴾ [الآية ١٠]، ﴿الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [الآية ١٢]، ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ [الآية ١٧]، ﴿رَسُولَ رَبِّكَ﴾ [الآية ١٩]، ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [الآية ٩ و ٢١]، ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [الآية ٩ و ٢١]، ﴿جَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الآية ٢٤]، ﴿النَّخْلَةَ تَسْقِطُ﴾ [الآية ٢٥]، ﴿جِئْتُ شَيْئًا﴾^(٦) [الآية ٢٧]، ﴿نُكَلِّمُ مِنْ﴾ [الآية ٢٤]

المذكور السبعة» أي: القراء السبعة.

(١) أي: ولا ياء زائدة محذوفة فيها، والياءات الزوائد هي: ياءات أواخر الكلم، يقع ذلك في الأسماء والأفعال، نحو ﴿الْوَادِ﴾، و﴿النَّادِ﴾، و﴿يَأْتِ﴾، فهي في هذا ونحوه لام الكلمة، وقد تكون ياء إضافة في موضع الجر والنصب نحو: ﴿دُعَايَ﴾، و﴿أَخْرَجْتَنِي﴾. إبراز المعاني لأبي شامة (٢٥٥/٢)، وشرح شعلة (ص ١٥١).

(٢) التيسير (ص ١٢٢).

(٣) الإدغام: تخفيف وتقريب، وهو وصلك حرفاً ساكناً بحرف آخر متحرك من غير أن يفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة، ويلزم موضعاً واحداً، ويشتدّ الحرف؛ وهو مأخوذ من قول العرب: أدغمت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه، والإدغام يرد على ضربين: إدغام المثليين، وإدغام المتقارنين، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل: لما فيه من الصعوبة، وقيل: لشموله نوعي المثليين والجنسين والمتقارنين، وهو خاص بالسوسي وحده دون الدوري من طريق الشاطبية. انظر الإدغام الكبير للداني (ص ٤٠-٤١)، والنشر (١/٢٧٤-٢٧٦).

(٤) في (ظ): «ستة وعشرون موضعاً»، والصواب كما في (ح)، و(ك): «ثلاثة وثلاثون موضعاً».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، و(ظ).

(٦) على أحد الوجهين والثاني: الإظهار، قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

«..... وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوْصِيلاً»

(٧) والإدغام على أحد الوجهين، والآخر الإظهار، قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وَفِي جِئْتُ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامَ سَهْلاً»

[٢٩] ﴿ فِي الْمَهْدِ صَيْبًا ﴾ [الآية ٢٩] ، ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ ﴾ [الآية ٣٥] ، ﴿ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا ﴾ [الآية ٣٦] ، ﴿ نَحْنُ نَرِثُ ﴾ [الآية ٤٠] ، ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [الآية ٤٢] ، ﴿ أَلْعِلْمِ مَا لَمْ ﴾ [الآية ٤٣] ^(١) ، ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ﴾ [الآية ٤٧] ، ﴿ أَخَاهُ هَارُونَ ﴾ [الآية ٥٣] ، ﴿ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ [الآية ٥٣] ، ﴿ بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [الآية ٦٤] ، ﴿ لِعِندَتِي هَلْ ﴾ [الآية ٦٥] ، (١٦٩/ب) ﴿ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ ﴾ [الآية ٧٠] ، ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ [الآية ٧٣] ، ﴿ وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ ﴾ [الآية ٧٧] ، ﴿ الصَّلَاحَتِ سَيَجْعَلُ ﴾ [الآية ٩٦] ، ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمْ ﴾ [الآية ٩٦] .

(١) ما بين الخاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

سورة طه

مكية^(١)، مائة وثلاثون آيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وثمان حمصي^(٢)،
 خلافتها ثلاث^(٣) وعشرون^(٤) ﴿طه﴾^(٥)، ﴿مَاغْشِيَهُمْ﴾^(٦)، ﴿ضَلُّوا﴾^(٧) كوفي^(٨)،
 كوفي^(٩)، وترك^(٩) ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١٠) ومع ﴿مَتَى هُدَى﴾^(١١)، ﴿فِي الْبَيْرِ﴾^(١٢)،
 و﴿ضَنْكَا﴾^(١٣)، ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾^(١٤) كوفي شامي^(١٥)، ﴿نَسِجَكَ كَثِيرًا﴾^(١٦)،

(١) البحر المحيط (٢٧٧/٦)، وفتح القدير (٣٥٧/٣).

(٢) ليست في العد الحمصي مائة وثمان وثلاثون آية، وإنما مائة وأربعون شامي، انظر: البيان في عدّ القرآن (ص ١٨٣)، والقول الوجيز (ص ٢٣٢).

(٣) كلمة «ثلاث» ساقطة من (ظ).

(٤) الصحيح أن اختلافهم في إحدى وعشرون آية، المصدران السابقان.

(٥) الآية (١).

(٦) الآية (٧٨).

(٧) الآية (٩٢).

(٨) وقد تقدم سبب عد الكوفي لموضع ﴿طه﴾، وأيضاً سبب عدم عدّ هذا الموضع عند غيره في سورة مريم، وأما سبب عدّ الكوفي موضعي ﴿مَاغْشِيَهُمْ﴾، و﴿ضَلُّوا﴾، هو ورود التوقيف فيه، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة. القول الوجيز (ص ٢٣٣-٢٣٤).

(٩) أي وترك الكوفي عدّ قوله تعالى: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، و﴿مَتَى هُدَى﴾.

(١٠) الآية (١٣١).

(١١) الآية (١٢٣)، سبب عد هذين الموضعين المشاكلة، ولم يعد الكوفي موضع ﴿مَتَى هُدَى﴾ لتعلق ما بعده به، ولم يعد موضع ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ لاتصال الكلام، المصدر السابق.

(١٢) الآية (٣٩)، وهذا الموضع غير مختلف فيه باتفاق، المصدر السابق.

(١٣) الآية (١٢٤)، وهذا الموضع مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بالإجماع. البيان (ص ١٨٤).

(١٤) الآية (٤١).

(١٥) وسبب عدّها مشاكلتها لـ ﴿ذِكْرِي﴾ بعده، ولم يعدّها الباقون لعدم مشاكلتها لما قبله. القول الوجيز (ص ٢٣٣).

(١٦) الآية (٣٣).

﴿ وَنَذْرَكَ كَثِيرًا ﴾^(١) غير بصري^(٢)، ﴿ مَحَبَّةٌ مِّنِّي ﴾^(٣) حجازي دمشقي^(٤)، ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾،
 ﴿ فِي أَهْلِ مَدِينٍ ﴾^(٥) دمشقي^(٦)
 ﴿ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾^(٧)، ﴿ مَعْنَابِي إِسْرَائِيلَ ﴾^(٨)، شامي^(٩)، ﴿ فَنُونًا ﴾^(١٠) بصري وشامي^(١١)،
 وشامي^(١١)، ﴿ غَضَبِنَ أَسْفًا ﴾^(١٢) مكِّي ومدني أول^(١٣)، وترك ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴾
 ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ ﴾^(١) مدني أول^(٢)، ﴿ وَعَدَّا حَسَنًا ﴾^(٣)، ﴿ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾^(٤)

(١) الآية (٣٤).

(٢) سبب عدّه هذين الموضعين عند غير البصري انعقاد الإجماع على عدّه نظائرها، ولم يعدّها
 البصري لعدم انقطاع الكلام. المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٣) الآية (٣٩).

(٤) سبب عدّه هذا الموضع عند الحجازي والدمشقي هو مشاكلته لما بعده من قوله تعالى: ﴿ وَلِئَصْنَعِ
 عَلَىٰ عَيْنِي ﴾، ولكونه جملة كافية، ولم يعدّه الباقون لعدم انقطاع الكلام. المصدر السابق
 (ص ٢٣٣).

(٥) كلا الموضعين في الآية (٤٠).

(٦) وسبب عدّه هذين الموضعين عند الدمشقي هو انقطاع الكلام، ولم يعدّه الباقون لعدم المشاكلة.

(٧) الآية (٧٧).

(٨) الآية (٤٧).

(٩) كلمة «شامي» ساقطة من (ح). وقد عدّ الشامي هذين الموضعين لانعقاد الإجماع على عد
 نظائره، ولم يعدّه الباقون موضع ﴿ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾ لتعلق ما بعده به، ولم يعدّوا موضع ﴿ مَعْنَابِي
 إِسْرَائِيلَ ﴾ لعطف ما بعده عليه. المصدر السابق.

(١٠) الآية (٤٠).

(١١) سبب عدّه هذا الموضع عند البصري والشامي المشاكلة، ولم يعدّه الباقون لاتصال الكلام. المصدر السابق.

(١٢) الآية (٨٦).

(١٣) سبب عدّه هذا الموضع عند المكّي والمدني الأول وجود المشاكلة وانقطاع الكلام، ولم يعدّه
 الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عدّه نظيره في الأعراف [الآية (١٥٠)]، المصدر السابق.

(١٤) الآية (٨٨)، سبب عدّه هذا الموضع عند غير المكّي والمدني الأول انقطاع الكلام، ولم يعدّه
 المدني الأول والمكّي حيث عدّا ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ ﴾ قبله، ولأن الإجماع منعقد على ترك عدّه (فنسي

﴿قَوْلًا﴾^(٤) مدني أخير^(٥)، وترك ﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾^(٦)، ﴿صَفَصَفَا﴾^(٧) غير حجازي^(٨)، فواصلها (يوماً)^(٩).

لِحَمْزَةٍ فَاضْمٌ كَسَرَهَا أَهْلُهُ اَمْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا خَلَا

اضم أمرية، وكسرها كلمتي لأهله مفعوله، ومعاً حاله، وحمزة متعلقها، وافتحوا همزة إني أخرى^(١٠)، ودائماً صفة فتحاً، أو حال الفتح، وحلا تمييزه أو حاله. أي قرأ حمزة (إذ قال موسى ﴿لِأَهْلِهِ اَمْكُثُوا﴾ بطه^(١١) والقصص^(١) بضم هاء

ولن نجد له عزمًا، المصدر السابق (ص ٢٣٤).

(١) الآية (٨٨).

(٢) هذا الموضع عدّه المدني الأول والمكي باتفاق، البيان في عدّ آي القرآن (ص ١٨٣)، والقول الوجيز (ص ٢٣٣-٢٣٤)، سبب عد هذا الموضع عند المكي والمدني الأول انعقاد الإجماع على عد نظائره، ولم يعدّه الباقون لاتصال الكلام، القول الوجيز (ص ٢٣٤).

(٣) الآية (١٤).

(٤) الآية (٨٩).

(٥) سبب عدّ هذين الموضعين عند المدني الأخير المشاكلة، ولم يعدّه الباقون لاتصال الكلام، المصدر السابق (ص ٢٣٣-٢٣٤).

(٦) الآية (٨٧)، سبب عدّ هذا الموضع عند غير المدني الأخير انعقاد الإجماع على عدّ الموضع الأول، والموضع الثالث وهما: ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾^(٨٥)، و﴿فَمَا حَطْبُكَ يَنْسَمِرِيُّ﴾^(٩٥)، ولم يعدّه المدني الأخير لاتصال الكلام، المصدر السابق (ص ٢٣٣).

(٧) الآية (١٠٦).

(٨) سبب عدّ هذا الموضع عند غير الحجازي المشاكلة، ولم يعدّه الباقون لاتصال الكلام لكون ما بعده صفة له فيتعلق به تعلقاً لفظياً، المصدر السابق (ص ٢٣٤).

(٩) الصحيح أن فواصلها (هن يلوماً) نحو ﴿طه﴾^(١)، ﴿تَحَزَّنَ﴾^(٤٠)، ﴿عَلَى عَيْنِي﴾^(٣٩)،

﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٤٧)، ﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾^(٩٢)، ﴿مَاعَشِيَّتِهِمْ﴾^(٧٨)، ﴿قَوْلًا﴾^(٨٩).

(١٠) أي: أمرية.

(١١) الآية (١٠).

الضمير، والسته بكسرهما، وقرأ ذو دال دائماً وحاء حلا ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَنَارِبُكَ﴾^(٢) بفتح همزة ﴿إِنِّي﴾، ونافع وابن عامر والكوفيون بكسرهما^(٣).

ذيل:

ضمّ الكسائي عن حمزة ﴿ثُمَّ يُنَجِّهِ﴾ بسأل^(٤)، والأصبهاني^(٥) ﴿بِهِ أَنْظَرَ﴾^(٦).

تنبيهات:

مسألة^(٧) «أهله» من أصل هاء الكناية^(٨) وذكرها هنا تبعاً للأصل^(٩)، وأدخل بمعاً آخر وقيده بـ ﴿أَمْكُتُوا﴾ ليسهل موضع القصص المصرح به فيه.

(١) الآية (٢٩).

(٢) الآية (١٢).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٠٠-٣٠١)، واللالي الفريدة (١٥٩/٣).

(٤) الآية (١٤).

(٥) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأسدي الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين، أخذ قراءة ورش عرضاً عن أبي الربيع، وعبد الرحمن بن داود، والفضل بن يعقوب، روى القراءة عنه ابن مجاهد، والبلخي، والمطوعي، مات سنة (٢٩٦هـ)، انظر: معرفة القراء (٤٥٩/١)، وغاية النهاية (١٦٩/٢).

(٦) الأنعام الآية (٤٦)، وهي قراءة متواترة، النشر (٣١٣/١)، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد البنا (١٢/٢)، تحقيق د/ شعبان إسماعيل، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

(٧) كلمة «مسألة» ساقطة من (ح).

(٨) هاء الكناية: هي الهاء الزائدة التي يكتن بها عن المفرد المذكر الغائب، وتسمى بهاء الضمير، وهي مثل «به» و«له»، وكما في نحو قوله تعالى: ﴿خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ﴾ [الدخان الآية (٤٧)]. إبراز المعاني لأبي شامة (٣٠٣/١)، والنشر (٣٠٤/١)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري (ص ١٠٧)، ط/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ.

(٩) كلمة «للأصل» ساقطة من (ح)، التيسير (ص ١٢٢).

فمحض ﴿أَمْكُثُوا﴾ للبيان ولولا الوزن لأتى باللام وأغنت، وقيد الضم^(١) للضد، وقيدُ أنا أخرج ﴿إِنِّيْءَأَنْسْتُ﴾^(٢) ولفظه بنون أخرج ﴿إِنِّيْءَأَنَا اللهُ﴾^(٣) مع الترتيب، وإمالة وإمالة طه المذكورة في الأصل هنا تقدمت^(٤)، وجه ضم ﴿لِأَهْلِهِ﴾: التنبيه على الأصل كـ ﴿أَنْسِنِيْهُ﴾^(٥) لا مناسبة امكثوا كنقل ﴿أَدْعُوا﴾^(٦)، ومناسبة السابق الملاصق^(٧) أحسن، ووجه كسرهما: [مناسبة] كسرة اللام، [واختياري الكسر لأنه الفصحى]^(٨).

ووجه فتح ﴿إِنِّيْ﴾ تقدير الباء أي: نودي بأني، والمحل على الخلاف، ووجه كسرهما تأويل نودي^(٩) بقيل، أو تقديره بعده^(١٠)، وهو معنى قول أبي علي محكي^(١١)، واختياري الكسر حملاً على النظائر المجمع عليها نحو: ﴿يَتَمَرِّمُ أَنَّ لَكَ﴾^(١٢)، ﴿يَنْزَكِرْنَا إِنَّا﴾

(١) تكررت كلمة «الضم» في (س) ولعل ذلك سهو من الكاتب.

(٢) الآية (١٠).

(٣) الآية (١٤).

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«طاوياً صحبة ولا»، وقال أيضاً: «وها صف رضى حلواً وتحت جنا حلا شفا صادقاً».

يعني: أن القراءة في «طه» على ثلاثة مراتب: ١- أضحج أبو بكر وحمزة والكسائي الطاء والهاء،

٢- وأضحج ورش وأبو عمرو الهاء فقط، ٣- وقرأ الباقون بفتح الطاء والهاء، انظر: شرح شعلة

على الشاطبية (ص ٢٥٦-٢٥٧)، واللآلئ الفريدة (٢/٥٠٨).

(٥) الكهف الآية (٦٣).

(٦) الأعراف الآية (١٩٥)، والإسراء الآيتان (٥٦) (١١٠)، وسبأ الآية (٢٢).

(٧) في (ح): «الملاصق به» بزيادة لفظ «به».

(٨) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٩) كلمة «نودي» ساقطة من (ح).

(١٠) انظر: الكشف (٢/٩٥-٩٦).

(١١) الحجة للقراء السبعة (٣/١٣٣).

(١٢) آل عمران الآية (٣٧).

(١)، أو الاستئناف^(٢) أو الاشتقاق فنادته الملائكة بالتصريح.

وَتُونٌ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكََا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَتَقْلًا

ونون أمر، وطوى مفعوله، وفي طه وفي النازعات متعلقاه، وذكا التنوين ماضية، واخترناك في اخترتك اسمية، وفاز المد مستأنف، وثقل مدلول الفاء ماضية عطف عليه ومفعوله تضميناً. (١٧٠/أ)

وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُّ وَضُمٌّ فِي ابْتِدَاءَ غَيْرِهِ وَاضْمٌ وَأَشْرِكُهُ كَلْكَالًا

أي وثقل نون وأنا، ومذهب شام قطع همزة اشدد اسمية، وضم وضمها في ابتداء غير الشامي أمرية ومتعلقها وقصر للوزن، واضمم همزة وأشركه أخرى، مُشَبَّهًا كَلْكَالًا حال الفاعل، أو اضمم أشركه فكلكلا بدل بعض، أي: صدره^(٣) أوله^(٤)، أي قرأ ذو ذال ذكا ذكا ابن عامر والكوفيون ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^(٥) بالتنوين هنا، وفي النازعات^(٦) والحرميان وأبو عمرو بغير تنوين فيهما، وقرأ ذو فاء فاز حمزة ﴿وَأَنَا﴾ بتشديد النون ﴿اخترناك﴾^(٧) بنون مفتوحة وألف بعد النون^(٨)، والسته بتخفيف النون وتاء مضمومة مكانهما، وقرأ ذو كاف كلكلا ابن عامر الشامي ﴿أشدد به﴾^(٩) بهمزة قطع

(١) مریم الآیة (٧).

(٢) فی (ك): «وفارق فنادته الملائكة بالتصريح»، وفي (ح) و(ظ): «فنادته الملائكة بالتصريح».

(٣) أي أن المعنى: أضمم صدره وهو الهمز.

(٤) شرح شعلة (ص ٣٠١)، واللالي الفريدة (٣/١٦٠-١٦١).

(٥) الآیة (١٢).

(٦) الآیة (١٦).

(٧) الآیة (١٣).

(٨) فی (ظ)، و(ك)، و(ح): «وألف بعد الراء» وهذا خطأ، والصواب كما فی (س).

(٩) الآیة (٣١).

مفتوحة، ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾^(١) بضم الهمزة، والسته ﴿أَشْدُدُّ﴾ بهمزة وصل مضمومة ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ بفتح الهمزة.

ذيل:

أبوزيد وحماد^(١) ﴿طوى﴾ بكسر الطاء^(٢)، وزاد الأزرق عن حمزة كسر همزة ﴿وإِنَّا﴾^(٣)، وشبل^(٤) ﴿أشدِّد﴾ بالقطع وكسر الدال الأول^(٥).

تنبيهات:

علم كسر تنوين ﴿طوى﴾^(٦)^(٧) من نحو ﴿مَنِيْبٍ ﴿٣٣﴾ اَدْخُلُوْهَا﴾^(٨)، واستغنى بلفظ وجهي ﴿اخترناك﴾ عن الترجمة^(٩)، وتحقق ضم التاء من قوله: «وبالتاء آتينا مع الضم»^(١٠)، والثانية^(١١) هنا للملفوظ، وضد القطع الوصل المقابل، وعلم فتح المقطوعة من ضد الضم، وقيد الابتداء لأنها محذوفة في الوصل كالنظائر، وعدل عن قطع ﴿اشدد﴾ وفتحه للضد، ونص على محل ضم ﴿وأشركه﴾ تأكيداً، وأعاد ابن عامر رمزاً للروى^(١٢)

(١) هو: حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري، روى القراءة عرضاً عن عاصم وابن كثير، روى عنه الحروف حرمي بن عمار، وحجاج بن المنهال، وشيبة بن عمرو، مات سنة (١٦٧هـ)، انظر: غاية النهاية (٢٥٨/١).

(٢) البحر المحيط (٢٨٦/٦)، ولم يذكر حماد.

(٣) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة لأبي عمرو الداني (ص ٦٢٢)، تحقيق/ محمد صدوق، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ، والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشهرزوري (٣/١٠٥)، تحقيق/ عثمان غزال، ط/ دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ.

(٤) في (ح): «وشبل عن ابن عامر».

(٥) لم أقف على هذه القراءة.

(٦) كلمة «طوى» ساقطة من (ح).

(٧) في (ح): «وكسرها من نحو».

(٨) سورة ق الآية (٣٣-٣٤).

(٩) في (ح): «عن أمرية»، وهو أوضح.

(١٠) من باب التشبيه بما مضى، وهذا الشاهد في سورة آل عمران البيت رقم تسعة عشر.

(١١) أي: التاء الثانية من لفظ ﴿اخترناك﴾.

(١٢) يعني للقافية.

والفصل، و﴿أَخِي﴾^(١) عنده بمد منفصل، وعند غيره تثبت الياء للفاتح^(٢)، ويحذف للمسكن، و﴿طَوَى﴾ علم على ﴿الْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ فهو بدل أو بيان، وقيل: معدول عن طاو، وجه التنوين: صرفه باعتبار المكان وعدم العدل، ووجه منعه: اعتبار البقعة فيمتنع للعلمية والتأنيث، أو والعدل عن طاو^(٣)، واختياري التنوين للأصل المؤيد بأصالة مدلولة القريب ولم يتحقق عدله؛ ومن ثم قال أبو عبيد: «عجبت ممن أجرى سباً^(٤) وهو أثقل وترك إجراء ﴿طَوَى﴾، وينتقض إيجاب^(٥) ابن قتيبة^(٦) المناسبة بـ﴿هُدَى﴾^(٧) ويحصل وقفاً، واللفظان سواء؛ ومن ثم انتشر^(٨)، ووجه تشديد ﴿أَنَا﴾: إدخال أن المؤكدة على الضمير^(٩) فاجتمع ثلاث نونات فحذفت واحدة تخفيفاً، والأولى الوسطى، و﴿اخترناك﴾: و﴿اخترناك﴾: إسناده الفعل على جهة التعظيم على حد ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ﴾^(١٠)، ووجه

(١) الآية (٣٠).

(٢) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «أخي مع إني حقه».

بمعنى أن ابن كثير وأبا عمرو قرءا بفتح ياء «أخي»، وقرأ الباقون بسكونها، انظر: شرح شعلة

(ص ١٤٨)، وإبراز المعاني (٢/٢٤٨).

(٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٣٤-١٣٥)، والكشف (٢/٩٦).

(٤) سورة سبأ الآية (١٥).

(٥) في (ك): «أبحاث»، وهو خطأ.

(٦) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قاضيها النحوي اللغوي، صاحب المصنفات البديعة

المفيدة المحتوية على علوم حجة، سمع الحديث عن إسحاق بن راهويه، وأخذ اللغة عن أبي حاتم

السجستاني، من كتبه: مشكل القرآن والحديث، مات سنة (٢٧١هـ)، انظر: البداية والنهاية

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (١١/٤٨)، ط/ مكتبة المعارف، بيروت، البلغة في تراجم أئمة النحو

واللغة للفيروز أبادي (١/١٢٧)، تحقيق/ محمد المصري، ط/ جمعية إحياء التراث الإسلامي،

الكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ، وخالف ابن قتيبة أبا عبيد فاختار ترك التنوين، الكشف (٢/٩٧).

(٧) سورة البقرة الآية (٢).

(٨) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٨٩)، واختيارات الإمام أبي عبيد (١/٣٢٢-٣٢٣).

(٩) عبارة «على الضمير» ساقطة من (ظ) و(ك)، وفي (ح): «على ضمير المعظم» وهذا توضيح.

(١٠) سورة الدخان الآية (٣٢).

تخفيفه: الإتيان بضمير المتكلم بلا تأكيد على حد: ﴿أَنَارْتُكَ﴾^(١) و﴿أَخْرَجْتُكَ﴾: إسناده [إلى]^(٢) ضمير المتكلم حقيقة على حد ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ﴾^(٣)، واختياري التخفيف والتاء نصاً على التوحيد المؤيد بمناسبة الطرفين، ووجه قطع ﴿أشدد﴾ وفتحه وضم ﴿أشركه﴾: جعلهما مضارعين من شدَّ، وهمزة المضارع قطع وحكمها الثبوت في الحالين مفتوحة من الثلاثي ومن أشركه، وهمزته قطع مضمومة من الرباعي، وجزماً على جواب الدعاء في ﴿اجْعَلْ﴾ وفاعلها ضمير موسى، فينبغي (١٧٠/ب) أن يكون الإشراك في غير النبوة؛ لأنها ليست إليه إلا أن يؤذن له فيه، ووجه وصل همزة ﴿أشدد﴾ وضمها ابتداءً وفتح همزة ﴿أشركه﴾ جعلهما أمرين بمعنى الدعاء، وهمزة الأمر من شد وصل^(٤) وحكمها وحكمها الثبوت في الابتداء، والحذف في الوصل مضمومة من مضموم العين، وفك الإدغام لسكون ما قبله، ومن (أشركه)^(٥) قطع مفتوحة، وبنياً على أصل بناء الفعل خلافاً للكوفيين على سكون على^(٦) أصله^(٧)، وفاعلها ضمير اسم الله تعالى^(٨)، واختياري الدعاء الدعاء مناسبة للسوابق وفاقاً لأبي علي^(٩).

مَعَ الزُّخْرَفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَاداً ثَوِيَّ وَاضْمُمُ سِوَى فِي نَدٍ كَلَا

اقصر أمرية، ولفظ مهاداً مفعوله، كائناً مع كلمة الزخرف صفته، وبعد فتح ميمه

(١) سورة طه الآية (١٢).

(٢) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٣) سورة طه الآية (٤١)، وانظر حجة القراءات (ص ٤٥١-٤٥٢)، والكشف (٩٧/٢).

(٤) يعني أن الأمر منه على ﴿أشدد﴾ فهمزته همزة وصل.

(٥) من أشرك.

(٦) كلمة «على» ساقطة من (ح).

(٧) يعني أن فعل الأمر مبني على السكون.

(٨) انظر حجة القراءات (ص ٤٥٢)، والكشف (٩٧/٢).

(٩) انظر الحجة للقراء السبعة (١٣٦/٣).

وهاء ساكن ظرفه، ثوى القصر مستأنفة، واضمم سين سوى أخرى، في مذهب عالم ند كريم ظرفه، كلا غير همز،^(١) حفظ العالم رويه^(٢) صفته، ثم تم فقال:

وَيُكْسَرُ بَاقِيَهُمْ وَفِيهِ وَفِي سُدَى مَمَالٍ وَقُوفٍ فِي الْأَصُولِ تَأْصِلًا

ويكسر سين سوى باقي القراء مضارعة، ممال وقوف مبتدأ، وفي سوى وسدى متعلقاه، وتأصل ذكر الإضجاع خبره، وفي الأصول متعلقه، أي قرأ ذو ثاء ثوى الكوفيون ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾^(٣) هنا وفي الزخرف^(٤) بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما، وقرأ ذو فاء في ونون ندى وكاف كلا حمزة وعاصم وابن عامر ﴿مَكَانًا سُؤْيَ﴾^(٥) بضم السين، والحرميان والحرميان وأبو عمرو وعلي بكسرهما^(٦).

تنبيهات:

لو قال: "وكالزخرف" لكان أصرح في الفصل، وليست الميم مع الكاف من التكرار وإن توهم، ولفظه بـ ﴿مهَادًا﴾ عَيْن الألف ومحلها، وخصه^(٧) الموضعين أخرج ﴿مهَاد﴾ عَمَّ^(٨)، ونص على^(٩) الباقيين في ﴿سُؤْيَ﴾ لأجل الضد، وتقدمت إمالة^(١٠) وقف ﴿سُؤْيَ﴾

(١) في (ظ): «غير همزة»، وفي (ك): «غير مهموز».

(٢) أي: قافيته.

(٣) الآية (٥٣).

(٤) الآية (١٠).

(٥) الآية (٥٨).

(٦) شرح شعلة (ص ٣٠١-٣٠٢)، واللالي الفريدة (٣/١٦٢-١٦٣).

(٧) في (ك) «وحصر الموضعين».

(٨) الآية (٣).

(٩) عبارة «ونص على» ساقطة من (ح).

(١٠) الإمالة هي: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً، وهو المحض، ويقال له:

سُوَّى ﴿١﴾ و﴿سُدَى﴾ في باب الإمالة فخذها من ﴿١﴾.

وفي قوله: «وفيه وفي سدى ممال وقوف في الأصول^(٢)» ذكر إحالة لمن طلبه، وإرشاد لمن عهده، ورفعا لتوهم منع الضم الإمالة، ووفاء لحق الأصل، وجه قصر ﴿مَهْدًا﴾: جعله اسماً لما يمهد^(٣) كمهد الصبي. بمعنى ممهود فيلاقي الأخرى، قال أبو علي: «أو مصدر مَهْدٌ، أي: ذات مهد»^(٤)، ونصبه عليهما مفعول ثان لجعل، أو مفعول مطلق، أي: ممهودة مهْدًا، أو مهدها مهْدًا^(٥)، أو ملاق في المعنى؛ وهو على صريح الرسم؛ وإليه أشار بثوى [أي أقام قصره في الرسوم، ووجه مده: جعله اسماً للمهد على حد ﴿فِرَاشًا﴾^(٦) و﴿بِسَاطًا﴾،

الإضجاع والبطح، وقليلاً وهو بين اللفظين، ويقال له أيضاً التقليل والتلطيف وبين بين. انظر إبراز المعاني (٧٧/٢)، والنشر (٣٠/٢).

(١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلاً»

أي أمال حمزة والكسائي وشعبة لفظ «سوى» الواقع في سورة طه من قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوَّى﴾ ولفظ «سدى» الواقع في سورة القيامة من قوله تعالى: ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدَى﴾ في حال الوقف على اللفظين، أما إذا لم يوقف فيكون كل منوناً. انظر شرح شعلة (ص ١١٥)، وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح (ص ١٠٩)، ط/مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط ٣، ١٣٧٣هـ.

(٢) الأصول: مفرد (أصل) ما أطرد حكمه وجرى على سنن واحد، وهي القواعد الكلية التي تنطبق على ماتحتها من الجزئيات، مثل الإدغام والإمالة وغير ذلك من الأصول، وتسمى بالقاعدة والمذهب، يقال: قرأ فلان بكذا على أصله، أي: على قاعدته ومذهبه. انظر شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لمحمد بن عبد الملك المتوري (٥٨/١)، تحقيق/الصادقي سيدي فوزي، الدار البيضاء، ١٤٢١هـ، ومعجم المصطلحات (ص ٢٩).

(٣) في (ك): «لما تمهد» والمعنى واحد.

(٤) الحجة للقراء السبعة (١٣٧/٣).

(٥) عبارة «أو مهدها مهْدًا» ساقطة من (ك).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

أو جمع مهد كبغل وبغال^(١)، واختياري المد لنصّه على المعنى بلا تقدير، وتأيده بالإجماعية، أي: سهل استقراركم عليها وانتفاعكم بها.

ووجه ضم ﴿سَوَى﴾ وكسره: اللغتان^(٢)، واختياري الكسر؛ لأنه الأشهر الأخف وفاقاً لأبي عبيد^(٣).

وقول أبي علي: «الضم في الصفات أكثر نحو: بُد وخطم»^(٤) (١٧١/أ) لا يقدح لوضعه لوضعه غير صفة، وإلى الردّ [عليه]^(٥) أشار بالعالم الحافظ وجهه عن التضعيف، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «معروف»، ومجاهد^(٦): «منصف»، وابن زيد^(٧): «مستو»^(٨)؛ وهو صفة مكاناً ثاني مفعولي اجعل ولا يعمل فيه موعداً.

فَيَسْتَحْتَكِمُ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلَالًا

فيسحتكم مبتدأ، في يائه ضم وفي حائه كسر اسمية خبره قرأه، صحاب القراء فعلية،

(١) انظر شرح الهداية (ص ٦٠٥)، والكشف (٩٧/٢-٩٨).

(٢) أي مكاناً عدلاً، وقيل: وَسَطًا بين قريتين، انظر حجة القراءات (ص ٤٥٣).

(٣) اختيارات الإمام أبي عبيد (ص ٣٢٤).

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٣٧).

(٥) ما بين الخاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٦) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن

السائب، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير، وابن محيصن،

وأبو عمرو بن العلاء، مات سنة ثلاث ومائة، انظر: معرفة القراء (١/١٦٣)، وغاية النهاية (٢/٤١).

(٧) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال عنه الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ضعيف، انظر مجمع

الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي (٨/٢٠٣)، ط/دار الكتاب العربي، بيروت،

١٤٠٧هـ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (١٧/١١٤)، وسير أعلام النبلاء (٨/٣٤٩).

(٨) انظر جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (١٦/١٧٦)، ط/دار

الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٥٢).

وتخفيف نون إن آخر^(١)، عالم التخفيف دلا إليه أخرى خبره، ثم عطف فقال:

وَهَذَيْنِ فِي هَذَا حَجٌّ وَثِقْلُهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلَ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ حَوْلًا

ولفظ هذين في هذان اسمية، وحج الياء ماضية، وثقل نون هذان دنا كبرى، فأجمعوا صل همزه وافتح ميمه أخرى، وحولا حال فاعل افتح العارف بتحويل الأمور.

أي قرأ مدلول صحابهم حفص وحمزة والكسائي ﴿فَيَسْحِكُكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(٢) بضم الياء وكسر الحاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بفتحهما.

وقرأ ذو عين عالمه ودال دلا ابن كثير وحفص^(٣) ﴿قَالُوا إِنَّ﴾^(٤) بتخفيف النون وإسكانها، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بفتحها وتشديد^(٥).

وقرأ ذو حاء حج أبو عمرو ﴿هذَيْنِ﴾^(٦) بالياء، والستة بالألف.

وقرأ ذو دال دنا ابن كثير بتشديد نونه، والستة بتخفيفها، فصار ابن كثير (إن هذان) بتخفيف نون (إن) وتشديد (هذان) وألف قبلها^(٧)، وحفص بتخفيفها معه، وأبو عمرو بتشديد (إن) وتخفيف (هذين) وياء مكانه^(٨)، ونافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتشديد الأولى وتخفيف الثانية والألف.

(١) أي: وتخفيف مبتدأ مضاف.

(٢) الآية (٦١).

(٣) الأولى أن يقول: «حفص وابن كثير» لأن رمز حفص مقدّم على رمز ابن كثير، ولعله قصد الرتبة.

(٤) الآية (٦٣).

(٥) الصواب: «كسرهما وتشديدهما»، ولعل كلمة «بفتحها» من خطأ النسخ.

(٦) الآية (٦٣).

(٧) وهو من قبيل المد اللازم.

(٨) في (ك) «وياء سكانية».

وقرأ ذو حاء حولاً أبوعمرو (فاجمعوا كيدكم) ^(١) بهمزة وصل فتصل الفاء بالجيم
وفتح الميم، والسته بهمزة قطع وكسر الميم فينصلان ^(٢).

ذيل:

قرأ أبي عليه السلام: (إنَّ ذانٍ إلا ساحران)، وابن مسعود رضي الله عنه: (إنَّ هذانٍ ساحران) ^(٣)،
وعصمة ^(٤) عن أبي عمرو ويعقوب: (فاجمعوا أمركم) بالوصل ^(٥).

تنبيهات:

استغنى عن ترجمة ﴿هَذَانِ﴾ باللفظين وفيه نظر لاتزان البيت بالعكس، فلو قال:
«ويا ألف هذان ^(٦) حج» لَحَجَّ، وأعاد ذكر تشديد النون لئلا يتوهم أن ﴿هَذَانِ﴾
المختلف إنما هو لازم الألف لكن في الأصل متمحض التكرار، ومعنى صل: اجعل همزه همز
وصل ^(٧)، ومعنى حولاً: افتح الميم عارفاً أنه لا يصح الوصل إلا مع الفتح، قال أبو
عبدة ^(٨): «سحته أو أسحته بمعنى»، وجه ضم ﴿فَيَسْحِكُمْ﴾: جعله مضارع أسحته

(١) الآية (٦٤).

(٢) أي: فتفصل الألف عن الجيم، شرح شعله (ص ٣٠٢-٣٠٣)، واللالي الفريدة (٣/١٦٤-١٦٥).

(٣) في (ح): «إن ذان لساحران»، وهذا خطأ. انظر معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم
المعروف بالزجاج (٣/٣٦١)، تحقيق د/عبد الجليل شلي، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط ١،
١٤٠٨هـ، وإعراب القرآن لأبي جعفر أحمد النحاس (٣/٤١)، تحقيق د/ محمد قاسم، ط/ دار
ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤م.

(٤) هو عصمة بن عروة أبو نجیح البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي
النجد، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق، والعباس بن الفضل، ومحمد القطعي. انظر غاية
النهاية (١/٥١٢).

(٥) المصباح الزاهر (٣/١٠٨)، والبحر المحيط (٦/٣١٨)، وهي قراءة متواترة وردت عن أبي عمرو،
انظر التيسير (ص ١٢٣)، والنشر (٢/٣٢١).

(٦) في (ك): «هذان هذان».

(٧) في (ك): «اجعل همزة وصل».

(٨) هو معمر بن المثنى أبو عبدة البصري مولى بني تميم قريش، كان من أعلم الناس باللغة

وهي لتميم [ونجد]^(١)؛ وعليه قول الفرزدق^(٢): «لم يبق إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفًا^(٣)»^(٤) وقرأه جماعة مصطحبون، ووجه فتحه: جعله مضارع سحته، وهي حجازية، ومعناها فيستأصلكم^(٥)، واختياري الفتح، لأنها الفصحى الخفيفة السالمة من الحذف.

ووجه تخفيف ﴿إِنْ﴾ وألف (١٧١/ب) ﴿هَذَا﴾: جعل (إِنْ) مخففة من الثقلية ملغاة، ورفع ﴿هَذَا لَسَحَرْنَ﴾ بالابتداء، واللام فارقة كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَلَّمْتَنِي﴾^(٦)؛ وعليه قول الأعشى^(١):

وأنسب العرب، أخذ عن يونس بن حبيب، وأبي عمرو بن العلاء، أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وعلي بن المغيرة، وأبو عثمان المازني، توفي سنة (٢٠٨هـ-)، انظر: معجم الأدباء (٥/٥٠٩-٥١٤)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (٢/٢٩٤-٢٩٦)، تحقيق/ محمد أبو الفضل، ط/ المكتبة العصرية، لبنان، وطبقات المفسرين لأحمد بن محمد المعروف بالداوودي (١/٣٠-٣١)، تحقيق: د/ سليمان الخزي، ط/ مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧هـ.

(١) ماين الخاصرتين ساقط من (س).

(٢) الفرزدق بن غالب الشاعر التميمي من أهل البصرة، كنيته أبو فراس، واسمه همام بن غالب، والفرزدق لقب، يروي عن ابن عمر وأبي هريرة، روى عنه ابن أبي نجیح، ومروان الأصغر، روى أحاديث يسيرة، وكان ظاهر الفسق، مات سنة (١١٠هـ-)، انظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حيان التميمي (٢/٢٠٤)، تحقيق/ محمود إبراهيم، ط/ دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، ولسان الميزان لأحمد بن حجر (٦/١٩٨)، تحقيق/ دائرة المعارف النظامية، ط/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.

(٣) في (ح): «أو مختلفاً»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) البيت من بحر الطويل، وتماه وروايته كما في الديوان:

وعض زمان يا بن مروان لم يدع
من المال إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفًا.

ينظر: ديوان الفرزدق (٢/٢٦)، ط/ دار صادر، بيروت.

ومعنى «مسحاً» استأصله وأفسده، ومعنى «مجلف»: الذي أخذ من جوانبه. لسان العرب (٢/٤١)، و(٩/٣١).

(٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٤١-١٤٢)، والكشف (٢/٩٨-٩٩).

(٦) سورة الطارق الآية (٤). وفي (ك): «إن كل لما» وهذا خطأ وصحة الآية: ﴿إِنْ كَلَّمْتَنِي﴾

«فِي فِتْنَةٍ كَسِيفٍ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَتَعَلُّ»^(٢)

وهي قراءة الخليل^(٣)؛ وإليه أشار بالعالم الذي خرج نصيبه وافر لظهوره. وقال الكوفيون يجوز أن تكون (إن) كما، واللام كإلا، ويؤيدها قراءة أبي، ووجه تشديد نون ﴿هَذَا﴾ تقدم في النساء^(٤)، وقرب لذلك. ووجه التشديد والياء^(٥): الإتيان بإن المؤكدة على أصلها، ونصب ﴿هَذِينَ﴾ اسمها، و﴿لَسَجْرَيْنَ﴾ خبرها.

كما في باقي النسخ.

(١) هو عبد الله بن عبد الله الأعشى المازني، بصري له صحبة، روى عنه معن بن ثعلبة، وصدقة بن طيسلة. أتى النبي ﷺ فأنشده:

«يا مالك الناس وديان العرب إني لقيت ذرية من الذرب»

وهو من بني مازن بن عمرو. انظر: الثقات لمحمد بن حبان البستي (٣/٢١-٢٢)، تحقيق/ السيد شرف الدين أحمد، ط/ دار الفكر، ط ١، ١٣٩٥هـ، والجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢/٣٣٨)، و(٥/٩٠)، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٣٧١هـ.

(٢) البيت من البحر البسيط التام، انظر ديوان الأعشى (١/١٦٥)، ط/ دار صادر، بيروت.

(٣) هو الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي أبو عبد الرحمن البصري اللغوي، صاحب العروض والنحو، صدوق عالم عابد، مات بعد الستين ومائة، انظر: تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر (١/١٩٥)، تحقيق/ محمد عوامة، ط/ دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ، وتهذيب الكمال ليوسف بن الزكي المزي (٨/٣٢٦)، تحقيق: د/بشار معروف، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد للمكي»

أي قرأ ابن كثير المكي بتشديد النون من لفظ «هذان» من قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَجْرَيْنِ﴾

[سورة طه الآية ٦٣]، ومن قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ [سورة الحج الآية ١٩]، والباقون قرؤا بتخفيف النون. انظر شرح شعلة (ص ٢٠٧)، والآلي الفريدة (٢/٢٨٨).

(٥) كلمة «والياء» ساقطة من (ح).

ووجه التشديد والألف: قول أبي عبيد عن الكسائي والزجاج^(١) عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب^(٢): هي لغة بلحارث بن كعب، وكنانة، وبالعنبر، والهجيم، وزبيد يعربون: التثنية بالألف في الأحوال الثلاث، كأنهم يجردون الألف لدلالة الإثنيين، ويقدرّون عليها الإعراب، وهو مذهب سيويه^(٣)، وعليها قولهم: «رأيت هذان»، وقول هريرة الحارثي^(٤):

«تزوّد منّا بين أذناه ضربةً دعتُهُ إلى هابي الترابِ عقيمٌ»

والأسدي^(٥):

«فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا»^(٦)

(١) في (ك): «والوجاع» وهذا تصحيف، والصواب: «الزجاج» كما هو مثبت في باقي النسخ.

والزجاج هو: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق النحوي الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن، كان من أهل الفضل والدين، مات سنة (٣١١هـ)، انظر: تاريخ بغداد لأحمد بن علي البغدادي (٦/٨٩-٩٢)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ونزهة الألباب في الألقاب لأحمد بن علي بن حجر (١/٣٣٩)، تحقيق/ عبد العزيز السديري، ط/ مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

(٢) هو زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني أبو الخطاب النكري، روى عن معتمر بن سليمان، وحاتم بن وردان وغيرهما، وعنه الجماعة وأبو حاتم، وابن خزيمة، مات سنة (٢٥٤هـ)، انظر: تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر (٣/٣٣٥)، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ١/ ١٤٠٤هـ، وتهذيب الكمال (٩/٥٢٣).

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادر المدائني، يلقب بسيويه، حدّث عن أغلب بن تميم، وعامر بن صالح، وابن المفضل، روى عنه محمد بن هارون، وأحمد المعدل، وأحمد بن إسحاق، انظر: تاريخ بغداد (١٠/٢٥٧).

(٤) اسمه هوبر وليس هريرة، كما في تاج العروس (٤٠/٢٧٧) واللسان وغيره.

(٥) أي رجل من بني الأسد عن بني الحارث.

(٦) البيت من بحر الطويل، وقائله: المتلمس الضبعي، واسمه: جرير بن عبد المسيح بن زيد بن عبد الله الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن، من الشعراء المقلين المفلقين. انظر الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لعلي بن هبة الله بن أبي نصر (١/٤٢)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ، وطبقات فحول الشعراء لمحمد بن

قال الفراء^(١): ولغة قوم [تثنية]^(٢) ما آخره ألف بزيادة نون للزوم كالذين^(٣).
وقال أبو حاتم^(٤) عن أبي زيد: «من العرب من يقلب كل ياء ساكنة قبلها فتحة ألفاً».
وقال ابن كيسان^(٥): «حملت على الواحد، وقيل حذف ياء التثنية للساكنين، وقيل
صيغة موضوعة^(٦) لمطلق التثنية».

أو إن^(٧) كنعم فقط، قال سيبويه: تأتي إن^(٨) بمعنى أجل أي نعم، وعليه قول علي عليه السلام:

سلام الجمحي (١٥٥/١-١٥٦)، تحقيق/ محمود شاكر، ط/ دار المدني، جدة.
وينظر البيت في ديوان المتلمس ٣٤، تحقيق/ حسن الصديقي، ط/ الشركة المصرية للطباعة والنشر،
١٩٧٠م.

والشاهد قوله: «لناباه» حيث أتى المثني، بالألف في حالة الجر، وذلك على لغة من يلزم المثني الألف
في جميع حالات الإعراب.

(١) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، الفراء النحوي المشهور،
صدوق، أخذ عنه الكسائي وهو من جلة أصحابه، له مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة
ومعاني القرآن، مات سنة (٢٠٧هـ)، تقريب التهذيب (٥٩٠/١)، والبلغة (٢٣٨/١).

(٢) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٣) انظر معاني القرآن للفراء (٩٩/٢).

(٤) هو سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني المقرئ النحوي، عن يزيد بن هارون، وأبي عبيدة وعنه
أبو داود والنسائي، وابن خزيمة، وأبورووق الهزاني، وكان صدوقاً، من أعلم الناس
بالأصمعي، (٢٥٥هـ)، انظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لمحمد بن أحمد
الذهبي (٤٧٠/١)، تحقيق/ محمد عوامة، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ،
وتقريب التهذيب (٢٥٨/١).

(٥) هو محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي اللغوي الإمام الفاضل، أخذ عن الميرد وثعلب،
له تصانيف في التفاسير ومعاني الآيات، وكان فوق الثقة، توفي سنة (٢٩٩هـ)، انظر الوافي
بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٢٤/٢)، تحقيق/ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط/ دار
إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٦) في (ك): «مرفوعة» وهو تصحيف.

(٧) في (ح): «وقيل إن كنعم».

«لا أحصي كم سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «إن الحمد لله». وقول الشاعر:

بَكَرَ الْعَوَازِلُ، فِي الصَّبْوِ ح يَلْمَنِي وَأَلْوْمَهُنَّ
وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا ك وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ^(٢)

﴿هَذَانِ لَسَّحَرَانِ﴾ رفع بالابتداء، وأخرت^(٣) اللام لصورة (إن)، أو على مذهب التخيير دونها؛ وعليه قوله: «أم الحليس لعجوز شهرة»^(٤).

وقال الزجاج: دخلت اللام^(٥) على ابتداء محذوف أي: «هذان لهما ساحران»، وإذا قد صح نقلها وظهر وجهها فلا مجال للخوض فيها^(٦).

وقول عائشة رضي الله عنها: «الألف خطأ من الكاتب»^(٧) جواب لمن قال: رسمت بالألف ولم ترسم لأنها فيه ذان، أولعدوله عن الظاهر لا الصواب.

وفي إنكار^(٨) بعض الألف لمخالفة الرسم، إذ لا ألف ولا ياء، بل كثر فيه حذف الألف، وقد حذفت الياء أيضاً كإبراهيم، وقول أبي علي غير مرضي لمنافاة التأكيد. الحذف غير مسلم، لأن المحذوف المراد كالموجود، وقول بعض: «لغة مهجورة»، ليس

(١) كلمة «إن» ساقطة من (ح).

(٢) القائل هو عبيد الله بن قيس الرقيات.

(٣) في (ص) و(ح): «وأجيزت».

(٤) الشعر من الرجز، وقائله: رؤبة، وعجزه: «ترضى من اللحم بعظم الرقبة».

قال ابن منظور: «اللام مقحمة في العجوز وأدخلت اللام في غير خبر — إن — ضرورة، ولا يقاس

عليه، والوجه أن يقال: لأم الحليس عجوز شهرة، كما يقال: لزيد قائم. انظر اللسان (شهرب

٤/٤٣٣)، ط/ دار صادر، بيروت، ط ١، والخزانة (٣/١٣)، ملحقات ديوان رؤبة/ ١٧٠ —

مجموع أشعار العرب — دار الآفاق الجديدة، ط ٢، ١٩٨٠ م.

(٥) كلمة «اللام» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٦١-٣٦٤).

(٧) المصدر السابق.

(٨) في (ح) «ولاوجه لإنكار»، وهو الصواب.

بسديد، لفصاحة من نسبت إليه، ونقلها عنهم ثقات كأبي زيد الذي يقول سيبويه عنه: «حدثني من أثق به»، ولا يرد هاتين لمجمع اللغتين^(١)، واختياري التخفيف والياء^(٢) لأنها الفصحى السالمة من الاعتراض؛ وإليه^(٣) أشار بحج^(٤)، ولمناسبة الرسم.

ووجه (١٧٢/أ) وصل (فاجمعوا) وفتحه: أنه أمر من جمع ضممه، على حدّ ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾^(٥).

ووجه قطعه والكسر: أنه أمر من أجمعه: أحكمه، كيونس^(٦)، وعداه الأخفش بعلى وأنشد:

«يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوماً وأمري بجمع»^(٧)

أو هما لغتان^(٨). واختياري القطع لتوقف الكثرة على الإتيان^(٩)، دون العكس، وقالها فرعون رجاء .

وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرِ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْفَعِ الْجَزْمَ مَعَ أَثْنَى يُخَيِّلُ مُقْبِلًا

ساحر فيه سحر اسمية محكية، قل شفا القصر ماضية، وتلقف ارفع جزمه كبرى مع أثنى^(١٠) يخيل، أو مع كلمة مؤنثة حال المفعول، مقبلا حال الفاعل.

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (١٤٢/٣-١٤٣)، والكشف (٩٩/٢-١٠٠)، وشرح الهداية (٦٠٥/٢).

(٢) في (ظ) «التخفيف والألف» والصواب كما في باقي النسخ .

(٣) كلمة «وإليه» ساقطة من (ظ)، و(ح).

(٤) في (ك): «بحجج».

(٥) سورة طه الآية (٦٠).

(٦) أي سورة يونس الآية (٧١).

(٧) البيت من بحر الرجز، ولم أقف على قائله.

(٨) انظر الحجة للقراء السبعة (١٤٣/٣-١٤٤)، والكشف (١٠٠-١٠١).

(٩) في (ك) «الإتيان»، والصواب كما في باقي النسخ «الإتيان» لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَوْنَا صَفَاً﴾.

(١٠) في (ح) «مع تأنيثه تخيل»، وفي (ك) و(ظ): «مع أثنى تأنيث يخيل».

أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي (كيد سِحْر) ^(١) بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف ^(٢)، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ^(٣) بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما، بينهما، وقرأ ذو ميم مقبلاً ابن ذكوان: (تَلَقَّفُ ما صنعوا) ^(٤) بالرفع، و(تَحِيلُ إليه) ^(٥) بتاء التأنيث، والسبعة ^(٦) بجزم (نَلَقَّفَ) وتذكير (يُحَيِّلُ) ^(٧).
ذيل: قرئ ^(٨): (تَحَيَّلُ) ^(٩) و(تُحَيِّلُ) ^(١٠).

تنبيهات:

استغنى بلفظي ﴿سحر﴾ عن ترجمته والإجماع تحققهما، وقيد الرفع للضد.
وتقدم تشديد البيزي تاء ﴿تلقف﴾ وتخفيف حفص قافه ^(١١).
وكلمة مع ضمت ﴿تلقف﴾ إلى ﴿تحيل﴾، والترتيب تحيل ثم تلقف ثم سحر، فلو قال: "تحيل وتلقف رفع جزمه مقبل ساحر سحر شمالاً" لرتب.
﴿ءَامَنْتُمْ﴾ ^(١) و﴿يَأْتِيَهُ﴾ ^(٢) المذكوران في الأصل ^(٣) هنا تقدما ^(٤).

(١) الآية (٦٩).

(٢) عبارة «بلا ألف» ساقطة من (ظ).

(٣) في (ظ): «والباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما»، وكلا العبارتين صحيح.

(٤) الآية (٦٩).

(٥) الآية (٦٦).

(٦) وقوله: «والسبعة» مع أن ابن ذكوان يقرأ بالتأنيث باعتبار أن ابن عامر شيخه يوافقهم في التذكير من رواية هشام.

(٧) شرح شعلة (ص ٣٠٣)، واللالي الفريدة (١٧٠/٣).

(٨) كلمة «قرئ» ساقطة من (ح).

(٩) هذه القراءة منسوبة للحسن، المحتسب (٩٩/٢).

(١٠) هذه القراءة منسوبة لأبي السمال، القراءات الشاذة (٨٨).

(١١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«في الوصل للبيزي شدد تيمموا... إلى أن قال: ويروى ثلاثاً في تلقف مثلاً».
وقال أيضاً: «وقى الكل تلقف خف حفص».

وجه قصر (سحر): تقدير المضاف، أي: الذي صنعوه كيد ذي سحر، أو جعلهم نفس السحر مبالغة، أو تخيل سحر لأنه المخيل، أو خصصت الإضافة كعلم فقه، وشفاء بموافقة صريح الرسم.

ووجه مده: أن الكيد للفاعل^(٥). واختياري المد مطابقة للإخبار عنه.

ووجه رفع (تلقف): الاستئناف، أي: فإنها تلقف، أو حال مقدرة من المفعول، فالتاء للتأنيث أو للفاعل لسببته، أو للخطاب؛ تقديره: متلقفة، أو متلقفاً.
ووجه جزمه: جعله جواب ﴿أَلْتَقَى﴾ الأمر، وفاعله عليهما ضمير ﴿مَا فِي﴾، ومفعوله ما^(٦).

(١) الآية (٧١).

(٢) الآية (٧٥).

(٣) التيسير (١٢٣-١٢٤).

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وطه وفي الأعراف والشعرا بها ءآمنت للكل ثالثا ابدا
وحقق ثان صحبة ولقبيل ياسقاطه الأولى بطه تقبلا
وفي كلها حفص ...»

أي: في قوله تعالى: ﴿ءآمَنَّا﴾ في سورة طه والشعراء والأعراف أبدل ثالث همزاته لكل القراء، وحقق همزة الثانية منه همزة والكسائي وأبي بكر، والباقون بتسهيلها إلا قبلاً في طه، وحصفاً في كلها فإنهما يسقطان همزة الأولى. شرح شعلة (ص ٧٥)، وإبراز المعاني (١/٣٥٥-٣٥٨). وقال أيضاً:

«..... ويأتته لدى طه بالاسكان يجتلا

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه يخلف وفي طه بوجهين بجلا»

بمعنى: أن السوسي قرأ بإسكان الهاء، وقرأ الباقر بالكسر مع الصلة. شرح شعلة (ص ٦٥).

(٥) انظر حجة القراءات (ص ٤٥٨)، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/٤٦٩)، تحقيق

د/ حاتم الضامن، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٨ هـ.

(٦) أي ﴿مَا صَعَوْا﴾.

واختياري الجزم لظهوره سالماً من التقدير.

ووجه تأنيث ﴿تَخِيلُ﴾: إسناده إلى ضمير العصي والحبال، و﴿أَنَّهُ تَسَعَى﴾ بدل
اشتمال^(١)، أي: تخيل عصيهم سعيها.
فارفع وأنت مقبلاً مُجِدًّا على توجيههما لمخالفة الظاهر، ووجه تذكيره: إسناده إلى
﴿أَنَّهُ تَسَعَى﴾ أي: يخيل سعيها^(٢). واختياري التذكير لتأيد الأصل بالسلامة من نية الحذف،
ويقاوم التقدير الإضمار.

وَأَنْجَيْتُكُمْ وَأَعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُمْ شَفَا لَا تَخَفُ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصَّلَا

قصر أنجيتكم وواعدتكم ورزقتكم شفا كبرى، ولا تخف فصل أخرى، وبالقصر
وبالجزم متعلقاه.

أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي ﴿قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم﴾^(٣)
و﴿من طيبات مارزقتكم﴾^(٤) بتاء مضمومة (١٧٢/ب) بلا ألف بعدها، والحرميان
وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بنون مفتوحة وألف بعدها مكافها.
وقرأ ذو فاء فصلا حمزة ﴿لا تخف دركاً﴾^(٥) بسكون الفاء بلا ألف، والستة بألف

(١) بدل الاشتمال: يكون على تقدير اشتمال الثاني على الأول، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ

لِلْإِسْلَامِ﴾ [آل عمران الآية ١٩]. لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة منها التوحيد،

وكقولك: «يعجبني زيد عقله، وعجبت من جعفر جهله». مشكل إعراب القرآن (١٥٢/١)،

واللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني (٨٨/١)، تحقيق/ فائز فارس، ط/ دار الكتب الثقافية،

الكويت.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن (٤٦٨/١)، وشرح الهداية (٦٠٨/٢).

(٣) الآية (٨٠).

(٤) الآية (٨١).

(٥) الآية (٧٧).

والرفع^(١).

تنبيهات:

استغنى باللفظ عن ترجمة أحد وجهي الكلمات الثلاث، وحقق الضم نحو ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾^(٢) ضم في ألف (واعدتكم) نظر لاتزان البيت يقبض^(٣) مفاعلين. وتقدم خلافها^(٤) فتعين الألف، واعتمد في الوجه الآخر على ماتقدم من نحو ﴿عَاتَيْنَاكُمْ﴾^(٥) و﴿خَلَقْتُكَ﴾^(٦) في مضادة تاء المتكلم نونه^(٧) كما نبه عليه الشارح الأول^(٨) لا على الشهرة والترتيب، وتجريد لأنزل انفراد حمزة في ﴿تَخَف﴾ على المثناة فوق وقد أخرج المتقدم، فلو قال: تخف قصر جزم فأنجيتكم هنا وواعدتكم رزقتكم شاع واعتلا لقدمه، وتعين فيه اللفظ بالألف التي قبل العين لأنها بإزاء واو فعولن، وفي اعتلا

(١) شرح شعلة (٣٠٣)، واللالي الفريدة (١٧٢).

(٢) سورة الكهف الآية (٥١).

(٣) المقبوض: ماذهب خامسه الساكن، ألا ترى أن القبض في مفاعلين في الطويل حسن، والكف في قبيح، والقبض في مفاعلين في الهزج قبيح والكف فيه حسن، والاعتماد في المتقارب على ضد ماهو في الطويل السالم فيه حسن والقبض فيه قبيح. العقد الفريد لأحمد بن محمد الأندلسي، باب الزحاف (٣٨٩/٥، ٣٩١)، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ، وكتاب العروض لأبي الفتح عثمان بن جني (٩٨/١)، تحقيق د/ أحمد فوزي، ط/ دار القلم، الكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وعدنا جميعاً دون ما ألف حلاً».

أي: قرأ أبو عمرو بغير ألف بعد الواو، وقرأ الباقون بالألف. شرح شعلة (ص ١٦٢).

(٥) سورة الأعراف الآية (١٧١).

(٦) سورة مريم الآية (٩).

(٧) في (ك) «ونونه» بالواو، والصحيح كما في باقي النسخ.

(٨) كلمة «الأول» ساقطة من (ظ)، والشارح الأول: هو الإمام السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى.

إشارة^(١) إلى تقدم نظيره^(٢)، وصرح بالقصر وإن استلزمه جزم مثله إيضاحاً.

وجه قصر ﴿أَنْجِيْتِكُمْ﴾ وأخويه^(٣): إسناد الأفعال إلى تاء المتكلم مناسبة لقوله تعالى:

﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(٤)، وشفأ القصر لصريح الرسم.

ووجه مدها: إسنادها^(٥) إلى نون العظمة مناسبة لقوله ﴿وَنَزَّلْنَا﴾^(٦)، واختياري المد

لتخلل مناسبه^(٧) وتحقق العظمة وفاقاً لأبي عمرو وأبي عبيد^(٨).

ووجه إسكان ﴿يَخَافُ﴾: جزمه بلا الناهية، أو جواب الأمر، وحذفت الألف لالتقاء

الساكنين، ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ رفع على الاستئناف، أو جزم بالعطف على لغة من قال: هزي

إليك الجذع ينجيك بالجنأ^(٩)، أو للإطلاق كـ ﴿الظُّنُونَا﴾^(١٠).

ومعنى (فُصِّلَ): ذكر في التصريف أن جزم مثله يستلزم الحذف.

ووجه رفعه: الاستئناف، أي وأنت لا تخاف، أو حالاً من فاعل اضرب، أي: غير خائف

على حد ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ وثبتت الألف لعدم مسوغ الحذف، ﴿وَلَا تَخْشَى﴾

(١) يفهم من كلمة «فاعتلا» أنها رمز لحمزة مع أن الشارح أورد البيت برمز «فصلا» ولعله سهو

من الشارح أوقعه فيه الاشتغال بالتوجيه، ولو جعلت «فاعتلا» رمزاً لما اختل وزن البيت.

(٢) في الجزم والرفع مثل كلمة «تلقف».

(٣) أي لفظي: ﴿واعدتكُم﴾، ﴿رزقتكم﴾.

(٤) الآية (٨١).

(٥) في (ك) «إسناد إلى».

(٦) الآية (٨٠)، وانظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٤٧-١٤٨)، وحجة القراءات (ص ٤٦٠).

(٧) أي مناسب لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾.

(٨) في (ك)، و(ظ): «وعبيد» وهذا خطأ والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) لم أقف على قائله.

(١٠) سورة الأحزاب الآية (١٠).

معطوفة^(١). واختياري الرفع لأن الإخبار أبلغ في^(٢) نفي الحذف بدليل ظاهر ﴿تَخَشَى﴾.
﴿تَخَشَى﴾.

وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا وَفِي لَامٍ يَحِلُّ عَنْهُ وَاقِي مُحَلَّلًا

وحاء فيحل الضم في كسر حائه رضى، أو ذو رضى كبرى^(٣)، والجار متعلق المصدر،
المصدر، وواقي جاء ضم الكسر ماضية، وفي لام يحلل وعن ذي راء رضى متعلقاه، ومحللاً
مباحاً حال فاعل واقي.

أي قرأ ذو راء رضى الكسائي بضم حاء ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلُّ﴾ واللام من
﴿وَمَنْ يَحُلُّ﴾^(٤)، والستة بكسرهما.^(٥)

تنبيهات:

قيد الضم للضد، وأطلق اللام ومراده الأولى كما صرح [به]^(٦) في الأصل^(٧) اعتماداً
على أن إطلاقه في المتعد يحمل على السابق، وأن الأول هي الدائرة بين الضم والكسر.
وقوله فيه: "لاخلاف في الثالث"^(٨) تأكيد، وقد ضمه النوفلي عن ابن عامر^(٩).

(١) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور الدين أبي الحسن
الباقولي (١٠٢/٢-١٠٣)، دراسة وتحقيق د/ عبد القادر السعدي، ط/ دار عمار، عمان، ١،
١٤٢١هـ، والموضح في وجوه القراءات وعللها لنصر بن علي الفارسي المعروف بابن أبي مريم
(٨٤٦/٢-٨٤٧)، تحقيق د/ عمر الكبيسي، ط/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة،
ط١، ١٤١٤هـ.

(٢) كلمة «في» ساقطة من (ك).

(٣) أي: أنه على حذف مضاف، تقديره: وذو رضى خير الثاني، والجملة في محل رفع خير الأول.

(٤) كلا الموضوعين في الآية (٨١).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٠٤)، والللاء الفريدة (١٧٣/٣).

(٦) ما بين الخاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٧) التيسير (١٢٤).

(٨) المصدر السابق.

أبوزيد: «حل أمر الله يحل^(٢) معاً حلولاً، ويحل الدين محلاً، ويحل بالمكان والعقدة حلاً، ويحل الصوم حلاً، ويحل من إحرامه إحلالاً، ويحل الشيء لنا حلاً وحلالاً، وأحله الله حلالاً^(٣)».

وجه ضم ﴿فِيحُلُّ﴾ و﴿يَحُلُّ﴾: جعله من حل يُحُلُّ بالمكان نزل به، وأصله (أ/١٧٣) فيحلل نقلت ضمة اللام الأولى إلى الحاء ليصح الإدغام، وبقيت لام ﴿يَحُلُّ﴾ على ضمها لتعذر^(٤) الإدغام بسكون الثانية، وهو ذو رضى لصحة معناه المصرح به في ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾^(٦)؛ ومن ثم أبيح .

ووجه كسرهما: جعله من^(٧) حل الدين يحل وجب على ما تقدم من التغيير، أو لغتا الأمر^(٨).

واختياري الكسر لعمومه في النزول والتأخير والعفو وأخف؛ ومن ثم^(٩) أجمع على^(١٠)

(١) القراءة بضم الحاء من ﴿فِيحُلُّ﴾ وضم اللام من ﴿يَحُلُّ﴾ وردت عن ابن عامر في رواية ابن بكار، وروى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر ﴿وَمَنْ يَحُلُّ﴾ بضم اللام، و﴿فِيحُلُّ﴾ بكسر الحاء. جامع البيان (ص ٦٢٥)، أما المصباح الزاهر (١١٠/٣) فقد ورد فيه: أن الوليد بن عتبة عن ابن عامر قرأ بضم الحاء من ﴿فِيحُلُّ﴾، ولم ينسب أحد أياً مما سبق إلى النوفلي.

(٢) كلمة «يحل» ساقطة من (ك).

(٣) في (ك): «واجعله حلالاً»، وهذا من ترادف الألفاظ.

وانظر الحجة للقراء السبعة (١٥٠/٣)، والكشف (١٠٣/٢-١٠٤).

(٤) في (ك)، و(ظ): «لتقدم الإدغام».

(٥) كلمة «في» ساقطة من (ظ).

(٦) سورة الصافات الآية (١٧٧).

(٧) كلمة «من» ساقطة من (ظ).

(٨) إعراب القراءات السبع وعللها (٤٨/٢-٤٩)، وحجة القراءات (ص ٤٦٠-٤٦١).

(٩) كلمة «ثم» ساقطة من (ظ).

(١٠) كلمة «على» ساقطة من (ح).

﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يُجِلَّ﴾^(١) ﴿وَيُجِلَّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٢).

وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي نُهَى وَحَمَلْنَا ضَمٌّ وَاكْسَرَ مُثَقَلًا

وضم شفا هو فعلية^(٣) كبرى، وفي ملكنا ظرف المصدر، وافتحوا ميمه أمرية^(٤)، وأولي وأولي نهي أصحاب عقول، ونصبه حال الفاعل، أو منادى مضاف، وحملنا ضم حائه كبرى، واكسر ميمه عطف على الصغرى، ومثقالاً إياه حال الفاعل.
ثم تم فقال:

كَمَا عِنْدَ حَرَمِيٍّ وَخَاطَبَ تَبَصَّرُوا شَذَا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخَلِّفُهُ حَلَا

كما صفة مصدر أي قرره تقريراً كاستقراره عند قارئ حرمي، وخاطب ذو شذا تبصروا ماضية مقدمة المفعول، أو فاعل لحصوله به فالآخر حال، وتخلفه حلا كبرى، وبكسر اللام حال الفاعل.
ثم تم فقال:

دُرَاكٍ وَمَعَ يَاءٍ بِنَنْفُخِ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَوَلَدِ الْعَلَا

دراك اسم أدرك بني لدلوله على الكسر لثلا يوهم إعراباً أمر بلحاق من سبق، وضم أول ننفخ عن غير ابن العلا غير اسمية، ومع ياء في ننفخ فمع ياء^(٥) حال الفاعل، أو خبر فيقدر وهما [عن غير ولد العلا]^(٦)، وأوقع الفتح في ضم ياء ننفخ عن غيره أمرية

(١) الآية (٨٦).

(٢) سورة هود الآية (٣٩)، وسورة الزمر (٤٠).

(٣) في (ك): «نقلته كبرى».

(٤) في (ك)، و(ظ): «ماضية».

(٥) عبارة «فمع ياء» ساقطة من (ح).

(٦) ما بين الخاصرتين ساقط من (س)، و(ك)، و(ظ).

ومتعلقاهما^(١).

أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي ﴿بِمُلْكِنَا وَلَكِنَّا﴾^(٢) بضم الميم، [وقرأ]^(٣) ذو همزة أولي ونون نهي نافع وعاصم بفتحها، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسرها.

وقرأ ذو كاف كما وعين عند وحرمي نافع وابن كثير وابن عامر وحفص^(٤) ﴿حُمِّلْنَا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا﴾^(٥) بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها، وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بفتح الحاء والميم وتخفيفها.

وقرأ ذو شين شذا حمزة والكسائي ﴿بِعَالَمٍ تَبْصُرُوا﴾^(٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب^(٧).

وقرأ ذو حاء حلا دال دراك أبو عمرو^(٨) وابن كثير ﴿لَنْ تُخْلِفَهُ﴾ بكسر اللام، ونافع وابن عامر والكوفيون بفتحها.

وقرأ السبعة إلا أبا عمرو ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾^(٩) بالياء وضمها وفتح الفاء، وأبو عمرو بالنون [وفتحها]^(١٠) وضم الفاء^(١١).

ذيل: هارون^(١٢) عنه بياء مفتوحة^(١)، والقرشي^(٢)، عن عبد الوارث ﴿ننفخ﴾

(١) في (ك) و(ظ) «ومتعلقاهما».

(٢) الآية (٨٧).

(٣) ما بين الخاصرتين ساقط من جميع النسخ.

(٤) الأولى أن يقول: «ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير»، كترتيبهم في النظم.

(٥) الآية (٨٧).

(٦) الآية (٩٦).

(٧) في (ظ) و(ك) «ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بياء الغيب»، وكلا العبارتين صحيح.

(٨) في (ك): «ابن كثير وأبو عمرو».

(٩) الآية (١٠٢).

(١٠) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(١١) شرح شعلة (ص ٣٠٤)، واللالي الفريدة (٣/١٧٤-١٧٥).

(١٢) هو هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز مقرئ مشهور، روى الحروف عن أبي بكر ابن

بالأنعام^(٣) بالنون^(٤).

تنبيهات:

في هذه الآيات عيب التضمين، ولامفهوم لقوله: "ضَمُّ"، وفهمت قراءة المسكوت من الفتح والترتيب نزل خلاف (تخلفه) على المثناة فوق^(٥)، وقد جزم (١٧٣/ب) النهرواني^(٦) بالموحدة.

وقوله: «ياء وضمها» غير قوله: «ضم الياء» باعتبار الضد.

وذكر الأكثر كما تيسر، و﴿يَبْنُوْمٌ﴾ تقدم بالأعراف^(٧).

عياش وحسين الجعفي عن ابن عياش وعن أبي عمرو، وروى عن سليم، وأحمد الليثي عن أبي عمرو، روى القراءة عنه أحمد الحلواني، والحسن الرازي، مات سنة (٢٤٩هـ)، انظر معرفة القراء (٤١٨/١)، وغاية النهاية (٣٤٥/٢-٣٤٦).

(١) المصباح الزاهر (١١٢/٣)، وبستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي لأبي بكر بن الجندي (ص ٦٩٤)، رسالة ماجستير قدمت من الطالب/حسين العواجي، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) في (ح): «والعمري عن عبد الوارث» والصواب كما في باقي النسخ.

والقرشي هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بابن دحيم، روى القراءة عن هشام بن عمار، رواها عنه ابن فطيس الدمشقي، والنقاش، انظر غاية النهاية (١٦/١). (٣) الآية (٧٣).

(٤) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف المغربي (ص ٥٤٢)، تحقيق/ جمال الشايب، ط/ مؤسسة سما، ط ١، ١٤٢٨هـ.

(٥) كلمة «فوق» ساقطة من (ك) و(ظ).

(٦) هو عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني، أخذ القراءات عرضاً عن زيد ابن علي، وأبي عيسى بكار، والنقاش، قرأ عليه الحسن البغدادي، والحسن العطار، ونصر الفارسي، مات سنة (٤٠٤هـ)، انظر معرفة القراء (٧٠٠/٢-٧٠١)، وغاية النهاية (١/٤٦٧-٤٦٨).

(٧) الآية (١٥٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وميم ابن أم اكسر معاً كفؤ صحبة».

وجه ضم ﴿مُلْكُنَا﴾: جعله مصدر مَلَكٌ مُلْكًا فهو مَلِكٌ، أي: بسطاننا وقدرتنا، وشفأ لصحته^(١).

ووجه فتحه: جعله مصدر مَلَكٌ^(٢) مَلَكًا ومملكة فهو مالك^(٣)، ووجه كسره: أنه مصدر مَلَكٌ مُلْكًا فهو مالك وهما لما حازته اليد، وهي متقاربة. أي: ما أخلفنا وعدك باختيارنا^(٤). واختياري الفتح لوضوحه وخفته؛ ومن ثمَّ كان نقلته أصحاب عقل، والمصدر مضاف إلى الفاعل على الثلاثة، ومفعوله محذوف، أي: بملكنا الصواب، وفاقاً لأبي عبيد معنى لا لفظاً، إذ اختياريه الكسر^(٥)، واستبعد الضم لعدم تحقق معناه.

ووجه تشديد ﴿حَمَلْنَا﴾ بعد ضمه وكسره: تعديته بالتضعيف إلى آخر، وبني للمفعول فارتفع المنصوب المتصل نائباً^(٦)؛ ومن ثمَّ سكنت اللام، أصله: حَمَلْنَا السامري أوزاراً، بمعنى: أمرنا به.

ووجه الفتح والتخفيف: بناؤه للفاعل؛ وهو من باب فَعَلَ أي: حملنا نحن^(٧). واختياري التشديد لنصه على المعنى على حد فـ ﴿حَمَلُوا النُّورَةَ﴾^(٨).

أي: قرأ ابن عامر وحمة والكسائي وأبو بكر «قال ابن أمّ» بكسر الميم هاهنا وفي طه، والباقون بفتحها. المفتاح في اختلاف القراء السبع لأبي القاسم عبد الوهاب القرطبي (٥٧١/٢)، تحقيق د/ فهد المغدوي، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٧هـ.

(١) عبارة «وشفا لصحته» ساقطة من (ك) و(ظ).

(٢) كلمة (ملك) ساقطة من (ك) و(ظ).

(٣) في (ح) «جعله مصدر مَلَكٌ مُلْكًا فهو مَلِكٌ».

(٤) انظر إعراب القراءات السبع وعللها (٤٩/٢-٥٠)، والموضح (٨٤٩/٢).

(٥) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٠).

(٦) ألا وهي النون.

(٧) انظر الحجة للقراء السبعة (١٥٢/٣-١٥٣)، والكشف (١٠٤/٢-١٠٥).

(٨) سورة الجمعة الآية (٥).

وكذا ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ﴾^(١)؛ ولذا كان عند قارئ مبارك قوى.

والأوزار هنا: أُنْقَالَ حَمَلِ حَلِي الْقَبْطِ لَا الْآثَامِ^(٢).

ووجه خطاب ﴿تبصروا﴾: إسناده إلى موسى المخاطب وأتباعه تبع، أي: رأيت ما لم تر أنت ولا بنوا إسرائيل، [وانتشر ذكره لاتصال الكلام، ووجه الغيب: إسناده إلى الغائبين بالنسبة إليه، أي: ما لم ير بنوا إسرائيل]^(٣). واختياري الغيب^(٤) وفاقاً لمكي، لأن الوجه نفي الرؤية عن من كان حاضراً ولم ير ما رأى لمزية ما إذ نفيها عن الغائب معلوم، وأخلف يتعدى إلى المفعولين^(٥).

وجه كسر ﴿تخلفه﴾: بناؤه للفاعل، والمفعول الواحد الهاء ضمير الموعد البعث، والآخر محذوف أي: لن تخلف أنت الله الموعد، أي: لا تجده مخلفاً كأحمدته، أو لا بد لك منه، وحلا بالأصالة.

ووجه فتحها: بناؤه للمفعول والأصل لا يخلفه^(٦) الله، أو موسى، فالكاف للسامري فلما ناب ارتفع واستتر^(٧). واختياري الفتح لأن الإنجاز والإخلاف من الواعد لا الموعود. ووجه يا ﴿يُنْفَخُ﴾ وضمه: بناؤه للمفعول، وإسناده لفظاً إلى الجار والمجرور على حد ﴿وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٨)، ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ﴾^(٩) أي: ينفخ الله، أو ملك الصور

(١) سورة النحل الآية (٢٥).

(٢) البحر المحيط (٣٣٢/٦)، وتفسير القرآن العظيم (١٥٨/٣).

(٣) ما بين الخاصرتين ساقط من (س)، وانظر حجة القراءات (ص ٤٦٢)، وشرح الهداية (٦١٠/٢).

(٤) في (ح): «وجه الغيب».

(٥) الكشف (١٠٥/٢).

(٦) في (ح): «لن يخلفه»، وفي (ك): «لن تخلفه الله».

(٧) الكشف (١٠٥/٢-١٠٦)، والموضح (٨٥٢-٨٥١/٢).

(٨) سورة الكهف الآية (٩٩)، ويس الآية (٥١)، والزمر الآية (٦٨)، وق الآية (٢٠).

(٩) سورة النمل الآية (٨٧).

القرن، أو الصور^(١). ووجه نونه والفتح: بناؤه للفاعل وإسناده إلى العظيم حقيقة مناسبة
 لـ(نحشر) على حد ﴿فَنَفَخْنَا﴾^(٢)، واختياري النون^(٣) لتأييد الأصل بقرب مناسبة^(٤).
 مناسبة^(٤).

وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمَ فَلَا يَخْفَ وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعَلَا^(٥)

وبالقصر وتلوه يتعلق باقراً مقدرأً، وفلا تخف مفعوله، واجزمه عطف على المقدر،
 وهمز إنك لا مبتدأ، صفوة العلا في كسره اسمية خيره .

أي قرأ ابن كثير المكي ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾^(٦) بسكون الفاء جزماً وحذف الألف
 (١٧٤/أ)، والسته بالرفع والألف.

وقرأ ذو صاد صفوة وهمزة العلا^(٧) نافع وأبو بكر^(٨) ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾^(٩) بكسر
 الهمزة، والإبنان والأب^(١٠) وحفص وحمزة والكسائي بفتحها^(١١) .

تنبيه:

لو قال: «وإنك لا بالكسر صافي أصلاً» لكان أوضح.

(١) في (ح): «القرآن الكريم أو الصور العظيم».

(٢) سورة الأنبياء الآية (٩١)، وسورة التحريم الآية (١٢)، وانظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٥٤-
 ١٥٥)، والكشف (٢/١٠٦).

(٣) كلمة «النون» ساقطة من (ح).

(٤) ألا وهي كلمة «نحشر».

(٥) في (ح) «صفوة أصلاً» الرمز صحيح ولكن أغلب النسخ على ما في الأصل.

(٦) الآية (١١٩).

(٧) في (ح) «وهمزة أصلاً».

(٨) والأولى أن يقول: (أبو بكر ونافع) كترتيبهما في البيت.

(٩) الآية (١١٩).

(١٠) أي أبو عمرو وابن كثير وابن عامر.

(١١) شرح شعلة (ص ٣٠٤-٣٠٥)، واللاليئ الفريدة (٣/١٧٧).

وجه جزم (يخاف): جعل لا ناهية لغيب، ووجه رفعه: جعلها نافية، وهو خبر ﴿وَهُوَ﴾^(١) والموضع على الوجهين جزم جواب الشرط^(٢). واختياري الرفع مع الحذف لوضع النفي للخبرية دون النهي. وقد أجمع على رفع ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا﴾^(٣).
 ووجه كسر همزة ﴿إِنَّكَ﴾: عطفها على ﴿إِنَّ لَكَ﴾^(٤)، أو استئنافاً.
 ووجه فتحها: عطفها على ﴿أَلَّا يَجُوعَ﴾^(٥)، وجاز ذلك وإن امتنع دخول إن على أن^(٦) للفصل، ولكون الواو وإن نابتها هنا لم توضع للتحقيق، ولم يختص بنيابتها والموضع نصب.

وجاز أن يقدر: ولك أنك^(٧)، فالموضع رفع^(٨).
 واختياري الكسر وفاقاً لسيبويه^(٩) لوضوحه بلا تأويل؛ ومن ثم كان فيه صفا ذي رتب رتب عالية.

وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِيفٌ رِضًا تَأْتِيهِمْ مُؤْتَتْ عَنْ أُولَى حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلَا

وتاء ترضى بالضم^(١٠) اسمية، صف الضم أمرية، ذا رضى^(١١) حال الفاعل أو المفعول،

(١) أي ﴿وَهُوَ مُؤْتَتْ﴾.

(٢) حجة القراءات (ص ٤٦٤)، والموضح (٢/٨٥٣-٨٥٤).

(٣) سورة الجن الآية (١٣).

(٤) الآية (١١٨).

(٥) الآية (١١٨).

(٦) والفصل هو ﴿أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾.

(٧) أي: ولك أنك لا تظمؤ فيها ولا تضحى.

(٨) الحجة للقراء السبعة (٣/١٥٥)، والموضح (٢/١٥٥).

(٩) الحجة للقراء السبعة (٣/١٥٥).

(١٠) كلمة «بالضم» ساقطة من (ح).

(١١) أي: على حذف مضاف، أي: ذا رضى.

ولفظ تأثم مؤنث اسمية، عن قراء ذوي ضبط متعلق الخبر، وياء لعلي وأخي ذواتا حلا^(١) اسمية، أو ذو حلا على جمع الإثنين.

ثم عطف فقال:

وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشْرٌ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنِّي رَأْسِي أُنْجَلًا

وكذلك يا لذكري وذكري^(٢) وإني وإني ولي ولي وحشرتني وعيني ونفسي وإني^(٣) ورأسي اسمية، ومعاً معاً صفتان، وانجلى المذكور ماضية.

أي قرأ ذو صاد صف وراء رضى شعبة والكسائي ﴿لعلك تُرضى﴾^(٤) بضم التاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة بفتحها.

وقرا ذو عين عن وهمزة أولي وحاء حفظ حفص ونافع وأبو عمرو ﴿أولم تأثم﴾^(٥) بقاء التأنيث، وابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بياء التذكير^(٦).

تنبيه:

ذكر الأصل^(٧) إمالة فواصلها تكرار لا^(٨) تأكيد؛ ومن ثم لم يتعرض له الناظم^(٩).

(١) في (ح): «ذو حلا» والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) كلمة «وذكري» ساقطة من (ك).

والمعنى: «وذكري» مبتدأ على حذف مضاف، أي وياء ذكري، و«معاً» صفته، و«إني» مع مابعد معطوفات عليه.

(٣) كلمة «وإني» ساقطة من (ك).

(٤) الآية (١٣٠).

(٥) الآية (١٣٣).

(٦) شرح شعلة (ص ٣٠٥)، واللالي الفريدة (١٧٨-١٧٩).

(٧) التيسر (ص ١٢٥).

(٨) حرف «لا» ساقط من (ظ) و(ك).

(٩) قال الناظم رحمه الله تعالى:

«ومما أملاه أو اخر آي ما بظه وآي النجم كي تعدلا»

وقوله: من أولها إلى آخرها محمول على الصالح للإمالة^(١).

وجه ضم ﴿تَرْضَى﴾: بناء الفعل للمفعول بمعنى: لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك، ووصف رضاه لشموله.

ووجه فتحه: بناؤه للفاعل، أي: لعلك تَرْضَى بما تُعْطَى، ولعل: رجاء وتحقيق من الصادق المنعم^(٢). واختياري الفتح لنصه على المعنى الموعود به وتمام رضاه في قبول شفاعته في أمته.

ووجه تأنيث ﴿تَأْتِيهِمْ﴾: اعتبار لفظ ﴿بَيِّنَةٌ﴾^(٣)؛ ومن ثم كان عن جماعة حافظة. ووجه تذكيره: اعتبار معنى البيان والقرآن، ولعدم حقيقته وللفصل^(٤). واختياري التذكير وفاقاً لأبي عبيد^(٥) لرجحان الأحسن على الحسن^(١).

وقال أيضاً:

«ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها له غير ماها فيه فاحضر مكملاً»

وقال أيضاً:

«وكيف أتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راها اعتلا»

أي: أمال حمزة والكسائي أو آخر الآي التي في سورة طه سواء أكانت ألفها منقلبة عن ياء أو واو، إلا ما استثني لحمزة، وقرأ ورش بالتقليل في أو آخر آي السور الإحدى عشر ومنها سورة طه إلا الأواخر التي ألحق فيها هاء الكناية عن المؤنث، نحو: ﴿لَلَّهَا﴾، إلا التي بعد الراء نحو: ﴿ذَكَرَهَا﴾، وقرأ أبو عمرو بالتقليل أيضاً في آخر الآي في السور الإحدى عشر ومنها سورة طه— إلا في فعلى وآخر الآي اللذين آخرهما راء نحو ﴿وَمَا تَحْتِ الْأَثَرِ﴾، فإنه قرأها بالإمالة المحضة، ويعلم ذلك من قوله: «وما بعد راء شاع حكماً». شرح شعلة (ص ١١٤، ١١٧)، وسراج القارئ (ص ١٠٨، ١١٢-١١٣).

(١) أما كلمات «علماً»، و«زرقاً»، و«هضماً» وغيرها لا تمال لأنها غير ياء.

(٢) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٥٠)، والكشف (١٠٧/٢-١٠٨).

(٣) الآية (١٣٣).

(٤) الحجة للقراء السبعة (١٥٦/٣)، والكشف (١٠٨/٢).

(٥) اختيارات الإمام أبي عبيد (ص ٣٢٦).

واعترض ابن قتيبة (تأتيهم بينة) (١٧٤/ب) مُعارضُ بآية البينة^(٢).
 وفيها ثلاث عشرة ياء إضافة؛ فتح حجازي وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ [الآية ١٠]،
 و﴿إِنِّي أَنَارْتُكَ﴾ [الآية ١٢] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [الآية ١٤] ﴿لِنَفْسِي﴾ ① ﴿أَذْهَبَ﴾ [الآية ٤ - ٤٢]
 ﴿فِي ذِكْرِي﴾ ② ﴿أَذْهَبَا﴾ [الآية ٤٢ - ٤٣] ومع ابن عامر ﴿لَعَلِّيَ أَنِيكُمْ﴾ [الآية ١٠]، وورش
 وحفص والأعشى^(٣) وأبو مروان^(٤) ﴿وَلِي فِيهَا﴾ [الآية ١٨]، وابن كثير وأبو عمرو و﴿أَخِي
 ③ ﴿أَشَدُّ﴾ [الآية ٣٠ - ٣١]، ومدني وأبو عمرو ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ④ ﴿إِنَّ﴾ [الآية
 ١٤ - ١٥] ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [الآية ٢٦] ﴿عَلَى عَيْتِي﴾ ⑤ ﴿إِذْ﴾ [الآية ٣٩ - ٤٠] ﴿وَلَا يَرَأِي﴾
 [الآية ٩٤] وحجازي ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [الآية ١٢٥]، وأسكن كل منها كلاً^(٥) مما بقي من
 كل. وعبد الوارث ﴿ثُودِي يَمُوسَى﴾ [الآية ١١]، وابن أبي طيبة^(٦) عن ورش ﴿عَصَاي﴾
 [الآية ١٨]^(٨) و﴿هُدَاي﴾ [الآية ١٢٣]^(١).

(١) أي أن القراءة بالياء أحسن من القراءة بالتاء وذلك للحائل بين الفعل والاسم.

(٢) سورة البينة الآية (١).

(٣) هو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد أبو يوسف الأعشى، أخذ القراءة عرضاً عن شعبة، روى
 القراءة عنه الشموني والصيرفي وأحمد بن مصرف، توفي في حدود المائتين، انظر معرفة القراء
 (٣٣٣-٣٣٢/١)، وغاية النهاية (٣٩٠/٢).

(٤) هو محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو أبو مروان القرشي، مقرئ معروف، روى
 الحروف عن قالون عن نافع، روى عنه الحروف أحمد بن نصر، وأحمد بن الهيثم، وأحمد بن
 العلاء، مات سنة (٢٤١هـ)، غاية النهاية (١٩٦/٢).

(٥) كلمة «كلاً» ساقطة من (ك) و(ح).

(٦) انظر جامع البيان (ص ٦٢٧)، والمصباح الزاهر (١١٤/٣).

(٧) هو داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي، قرأ على ورش، وعلي بن
 كيسة، روى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن، ومواس بن سهل، وحبيب القرشي، مات سنة
 (٢٢٣هـ)، انظر معرفة القراء (٣٧٥/١)، وغاية النهاية (٢٧٩/١ - ٢٨٠).

(٨) هذه القراءة منسوبة إلى ابن أبي إسحاق. المحتسب (٩٣/٢).

وتتبعن محذوفها وتحجها^(٢) آتاك البادي^(٣) نكير مسجلا^(٤)

ومحذوف طه يا تتبعن اسمية، وآتاك نكير ماضية، ومع الباد^(٥) ومسجلاً حالاً المفعول، وفي حج السور^(٦) أو طه أو القرآن ظرفه.

أي فيها محذوفة ﴿ألا تتبعن﴾^(٧) أثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب والنهرواني، وفتحها إسماعيل^(٨) وصلأً، وأثبتها فيه نافع وأبو عمرو، وحذفها فيهما غيرهم^(٩).
ووقف^(١٠) يعقوب على ﴿بالواد﴾^(١١) بياء، وخير الكسائي فيه^(١٢).
واللؤلؤي^(١) ﴿أولاء﴾^(٢) بياء في الحالين^(٣).

(١) لم أقف على هذه القراءة.

(٢) الصواب «وبحجها».

(٣) في (ظ): «آتاك مع الوادي»، وما في (ظ) يشير إلى الياء المحذوفة في قوله تعالى: ﴿إنك بالواد المقدس طوى﴾.

(٤) يذكر الجعبري في آخر كل سورة ياءات الروائد منظومة تكملة لما ذكره الشاطبي من ذكر ياءات الإضافة.

(٥) في (ظ): «والواد مسجلاً».

(٦) أي: على تقدير مضاف تقديره: وفي سورة الحج أو في سورة طه.

(٧) الآية (٩٣).

(٨) هو إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد أبو الحسن النحاس، قرأ على الأزرق، وعبد الصمد ابن عبد الرحمن، وعبد القوي بن كمونة، قرأ عليه إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن إسحاق، وأحمد بن هلال، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. معرفة القراء (١/٤٥٦-٤٥٧)، وغاية النهاية (١/١٦٥).

(٩) جامع البيان (ص ٦٢٧)، والمصباح الزاهر (٣/١١٤).

(١٠) كلمة «ووقف» ساقطة من (ح).

(١١) الآية (١٢).

(١٢) التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن غلبون (٢/٤٣٧)، تحقيق/ أيمن سويد، ط/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، وبستان الهداة (ص ٣٣٦).
والإثبات فيها للكسائي غير مقروء به. النشر (٢/١٣٨-١٣٩).

الإدغام الكبير:

ستة وعشرون موضعاً^(٤): ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ﴾ [الآية ١٠]، ﴿ثُوْدَى يَمْوَسَى﴾ [الآية ١١]،
 ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية ٢٥]، ﴿نَسِجَكَ كَثِيْرًا﴾ [الآية ٣٣]، ﴿وَنَذَرُكَ كَثِيْرًا﴾ [الآية ٣٤]،
 ﴿إِنَّكَ كُنتَ﴾ [الآية ٣٥]، ﴿وَلِئَصْنَعِ عَلَيَّ﴾ [الآية ٣٩]، ﴿إِلَى أُمِّكَ كَيْ﴾ [الآية ٤٠]، ﴿قَالَ﴾
 ﴿لَا تَخَافَا﴾ [الآية ٤٦]، ﴿قَالَ رَبُّنَا﴾ [الآية ٥٠]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية ٥٣]، ﴿قَالَ لَهُمُ﴾
 ﴿مُوسَى﴾ [الآية ٦١]، ﴿الْيَوْمَ مِنْ﴾ [الآية ٦٤]، ﴿كَيْدِ سِحْرِ﴾ [الآية ٦٩]، ﴿السَّحْرَةِ سَجْدًا﴾
 [الآية ٧٠]، ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الآية ٧١]، ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا﴾ [الآية ٧٣]، ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمُ﴾ [الآية
 ٩٠]، ﴿أَنْ تَقُولَ لَا﴾ [الآية ٩٧]، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ﴾ [الآية ٩٨]، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾
 [الآية ١٠٤]، ﴿مَنْ أذِنَ لَهُ﴾ [الآية ١٠٩]، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ﴾ [الآية ١١٠]، ﴿ءَادَمَ مِنْ قَبْلُ﴾
 [الآية ١١٥]، ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ﴾ [الآية ١٢٥]، ﴿رَبِّكَ قَبْلُ﴾ [الآية ١٣٠]، ﴿النَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾
 [الآية ١٣٠]، ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ [الآية ١٣٢].

(١) هو أحمد بن موسى بن أبي مریم أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وعيسى الثقفي، روى القراءة عنه روح ومحمد الرومي، وخليفة بن خياط، معرفة القراء (٣٤١/١)، وغاية النهاية (١٤٣/١).

(٢) الآية (٨٤).

(٣) لم أفهم على هذه القراءة.

(٤) الصواب كما في باقي النسخ: «ثمانية وعشرون موضعاً».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية^(١)، مائة وإحدى عشرة آية^(٢) في غير الكوفي واثنى عشرة فيها^(٣)، خلافتها^(٤) آية

﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾^(٥) كوفي^(٦)، فواصلها [نم]^(٧).

وَقُلْ قَالَ عَنْ شَهِدٍ وَأَخْرَجَهَا عَلَاً وَقُلْ أَوْلَمَ لَا وَآوَدَارِيهِ وَصَلَاً

وقل مكانه قال عن قارئ ذي شهد كبرى، وآخر السورة علا فيه^(٨) قال مكان قل

أخرى، أولم لا فيه اسمية، داريه وصلها كبرى. أي قرأ ذو عين عن وشين شهد حفص

وحزمة والكسائي ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾^(٩) بفتح القاف واللام وألف بينهما، وقرأ ذو عين علا

حفص ﴿قَالَ رَبِّي أَحْكَمُ﴾^(١٠) كذلك، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري (١/١٧)، ط / دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هـ، والجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٢٦٦/١١)، ط / دار الشعب، القاهرة.

(٢) عبارة " وإحدى عشرة آية " ساقطة من (ح).

(٣) البيان في عد آي القرآن (ص ١٨٧)، ومرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن لعبد الرزاق علي موسى (ص ١١٧)، ط / الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ٢، ١٤١٠ هـ.

(٤) كلمة " خلافتها " ساقطة من (ح).

(٥) الآية (٦٦).

(٦) البيان في عد آي القرآن (ص ١٨٧)، والقول الوجيز (ص ٢٣٨)، وسبب عد هذا الموضع ورود التوقيف فيه، ولم يعده الباقون لكونه مخالفاً لبقية الآيات في المشاكلة والزنة، المصدر السابق.

(٧) ما بين الخاصرتين ساقط من (س) و (ظ)، وانظر المصدر السابق (ص ٢٣٨)، حيث إن آياتها تنتهي بالنون مثل قوله تعالى " معرضون " وبالميم مثل قوله تعالى " عليم ".

(٨) في (ك) " علانية قال مكان قل " وهذا تصحيف.

(٩) الآية (٤).

(١٠) الآية (١١٢).

[بضم القاف وسكون اللام بلا ألف فيهما، فصار الحرمين وأبو عمرو وابن عامر وشعبة] ^(١) بقصرهما، وحفص بمدهما، وحمزة والكسائي بمد الأول وقصر الثاني، وقرأ ذو دال داريه ابن كثير ﴿أَوْلَمَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ^(٢) بلا واو، والستة بالواو ^(٣).

تنبيهات:

استغنى بلفظي قل قال عن ترجمتها والإجماع تحقيقها والثاني للمذكور كما تقرر، وقدم الثاني إلى الأول خلافاً للأصل ^(٤) اختصاراً، وسوغ لتقدير الابتداء ^(٥)، و﴿نُوحِي﴾ ^(٦) المذكور فيه هنا تقدم بيوسف ^(٧). وجه مد (قال) معاً: جعله ماضياً إخباراً عن النبي النبي ﷺ، (١٧٥/أ) وعاد الضمير إلى معنى بشر، وجاء عن قارئ عذب اللفظ بالمد، وعلا لإسناده إلى مصحح.

ووجه قصرهما: جعلهما أمرين على وجه الإرشاد قل لهم يا محمد ^(٨). واختياري القصر القصر لنصه على الإذن المشعر بالتوقف. ووجه عدم واو (ألم): استئناف الكلام؛ وعليه

(١) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٢) الآية (٣٠).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٠٥-٣٠٦)، واللالي الفريدة (١٨١/٣).

(٤) التيسير (ص ١٢٦، ١٢٥).

(٥) في (ك) و (ظ) "وصوغ لتقرير الأنبياء"، وهذا تصحيف.

(٦) الآية (٢٥)

(٧) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: "يوحى إليه شذا علا".

يعني أن حمزة والكسائي وحفص قرءوا بالنون وكسر الحاء في قوله تعالى "نوحى إليه" في الأنبياء، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء.

اللالي الفريدة (٣/٥٣)، والمفيد في شرح القصيد لعلم الدين القاسم بن أحمد اللورقي (ص ٥٣٤)، دراسة وتحقيق / عبد الحميد الصاعدي، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

(٨) انظر حجة القراءات ص ٤٦٥-٤٦٦، والكشف ٢/١١٠.

الرسم المكّي، وداري جواز^(١) نقله لصحته جواباً^(٢)، ووجه ثبوتها: عكف الحمد المناسبة؛ وعليه بقية الرسوم^(٣)، وتقدمت همزة الاستفهام على الواو عكس هل^(٤) تسويفاً لمقتضى تصديرها لتأكيداها^(٥) بالاختصاص دونها.

وَتُسْمِعُ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى الْيَحْصِي وَالصَّمِّ بِالرَّفْعِ وَكَلَامًا

وتسمع فتح ضم أوله وفتح كسر ميمه حاصل كبرى، وذا فيه حال الفاعل، وللقرء المقدر متعلق خبر الصغرى، وسوى اليحصبي مستثنى من المقدر، والضم ووكلا ألزم أخرى، وبالرفع ولغيره المقدر متعلقاه، ثم عطف فقال:

وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالٌ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلًا

وقال رجل دارم قصير الخطوة^(٦) ماضية وبالتقييد المتقدم، وفي سورة النمل وفي الروم متعلقاه، ومثقال أكمل تم هو كبرى، بالرفع وهنا متعلقاه، ومع مثقال لقمان^(٧) حال المرفوع، أي قرأ السبعة إلا ابن عامر اليحصبي ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾^(٨) بياء^(٩) الغيب وفتحها وفتح الميم و ﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع، وابن عامر بقاء الخطاب وضمها وكسر الميم و(الصم) بالنصب.

وقرأ ذو دال دارم ابن كثير ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾ بسورتي النمل^(١٠)

(١) في (ح) و (ظ) "وداري الحذف" والصواب كما في (ك).

(٢) كلمة "جواباً" ساقطة من (ك).

(٣) انظر الحجة للقرء السبعة (٣/١٥٨)، والكشف (٢/١١٠).

(٤) لأن "هل" تدل على الاستفتاح بدون أن تتقدم عليها همزة.

(٥) في (ح) و (ظ) "لتأيدها".

(٦) أي رجل قصير الخطوة لكبر سنه، وابن كثير رحمه الله كان كذلك، ولم أقف أن ابن كثير كان قصير

الخطوة، انظر: معرفة القراء (١/١٩٧)، وغاية النهاية (١/٤٤٣).

(٧) كلمة "لقمان" ساقطة من (ح).

(٨) الآية (٤٥).

(٩) كلمة "بياء" ساقطة من (ح).

(١٠) الآية (٨٠).

والروم^(١) كالسنة بالأنبياء، وهم بهما كابن عامر بها.

فصار ابن كثير بغيب الثلاثة، وابن عامر بخطابهم، ونافع وأبو عمرو والكوفيون بغيب الأول وخطاب الأخيرين.

وقرأ ذو همزة أكملًا نافع ﴿وإن كان مثقالٌ﴾^(٢) هنا، و﴿إن تك مثقالٌ﴾ بلقمان^(٣) بلقمان^(٣) بالرفع، والسنة^(٤) بالنصب^(٥).

تنبيهات:

ذكر الأكثر توطئة للأقل بالآتي وإلا لقال: "ونسجع ضم اكسر خطاب ابن عامر ونصب رفع الصم والضد خولا، لدى النمل ثم الروم لابن كثيرهم".

وقيد الفتح للضد، والكسر عطف على الضم، وقرينة الضم نزلت خلاف ﴿تسمع﴾ على تالي^(٦)، ولا خلاف في خطابه، وضم الموضعين خلاف الأصل اختصاراً^(٧) لأن ترجمتهما محالة^(٨) على الأول كتعيينها.

وتقدم ﴿ضياءً﴾ بيونس^(٩).

(١) الآية (٥٢).

(٢) الآية (٤٧).

(٣) الآية (١٦).

(٤) في (ك) "والسبعة" وهذا خطأ، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) شرح شعلة (ص ٣٠٦)، واللالي الفريدة (١٨٢/٣).

(٦) المقصود بـ "تالي" كلمة "الصم" التي تلي لفظ "تسمع".

(٧) في (ح) "اختصاصاً".

(٨) في (ك) "مخالفة".

(٩) الآية (٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: "وحيث ضياء وافق الهمز قبلاً".

أي قرأ قبيل حيث جاء لفظ "ضياء" بالهمز قبل الألف، والباقون بالياء قبل الألف، شرح شعلة (ص ٢٥٨)، والروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن بن محمد المالكي (٢/٦٩٦-٦٩٧)، تحقيق د/ مصطفى سليمان، ط / مكتبة العلوم والحكم، ودار العلوم والحكم، المدينة المنورة

وسمع يتعدى إلى مفعول واحد وبالهمزة، أو التضعيف إلى آخر.

وجه غيب ﴿يسمع﴾: إسناده إلى ﴿الضَّمُّ﴾ فارتفع فاعلاً؛ ومن ثم وكل به، وفتح أوله وثالثه على قياسه كعلم، والدعاء مفعوله.

ووجه خطابه: إسناده إلى النبي ﷺ وهو حاضر على حد^(١) قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ

الْمَوْقِنَ﴾^(٢)، وضم أوله وكسر ميمه أنه مضارع أسمع المعدى ومفعولاه ﴿الضَّمُّ﴾ و﴿الدعاء﴾ ومن فرَّق جمع^(٣).

واختياري الخطاب عملاً بالمناسبة (١٧٥/ب) والسابق أحق من اللاحق والإجماع، ووجه رفع (مثقال): جعل كان وتكن تامين وهو اسمها أي: وإن حصل مثقال حبة للبعد؛ وأشار [إلى]^(٤) ذلك بأكملا، وأعاد ضمير بها إلى المثقال المذكور مؤثلاً لإضافته إلى المؤنث على حد قوله:

"لما أتى [خير]^(٥) الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع"^(٦).

وذكر كان وأنت (تكن) باعتبارين.

ووجه نصبه: جعلها ناقصة واسمها مستتر فيها و(مثقال) خبرها، أي: وإن كان العمل

أو الظلامة أو الفعلة مثقال حبة، والضمير ينزل عليها ولا بد من تقدير وزن (مثقال)^(٧).

واختياري الرفع لعدم الحذف.

جُدَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَتَوْنَةٌ لِيُحَصِّنَكُم صَافًا وَأَنْتَ عَنْ كِلَا

ودمشق ط ١، ١٤٢٤ هـ.

(١) كلمة "حد" ساقطة من (ظ).

(٢) سورة النمل الآية (٨٠).

(٣) أي جمع اللغتين، انظر إعراب القراءات السبع (٢/٦٠-٦١)، والكشف (٢/١١٠-١١١).

(٤) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٥) ما بين الخاصرتين ساقط من جميع النسخ.

(٦) هذا البيت من البحر الكامل التام، ديوان جرير (١/٣٤٦)، ط/المطبعة العلمية، مصر، ط، ١٣١٣ هـ.

(٧) الحجة للقراء السبعة (٣/١٥٨، ٢٧٤)، والكشف (٢/١١١-١١٢).

جذاذاً رواه راوٍ بكسر ضم جيمه كبرى، ونون ليحصنكم صافي النون نقلته أخرى، وأضمر قبل الذكر على الكوفية ثم أبدل مفسراً، أو قدّم وأخر، وأنث ليحصنكم ماضية حاصلًا عن ذي كلا حفظ فغير حال المفعول^(١)، أي قرأ ذو راء راو الكسائي ﴿جذاذاً إلا﴾^(٢) بكسر الجيم^(٣)، والسته بضمها، وقرأ ذو صاد صافاً شعبة ﴿لنحصنكم من﴾^(٤) بالنون، وذو عين عن وكاف كلا حفص وابن عامر بتاء التأنيث، والحرميان وأبو عمرو وحمزة والكسائي بياء التذكير^(٥).

ذيل: [قرئ]^(٦) ﴿جذاذاً﴾^(٧) و﴿جذاذاً﴾^(٨) و﴿جذاذاً﴾^(٩)، الأخفش عن هشام (لُتَحَصِّنْكُمْ) (لُتَحَصِّنْكُمْ) بالتاء والتشديد^(١٠)، واللؤلؤي عن أبي عمرو به وبالياء^(١١)، وخالد^(١٢) عنه به وبالنون.

تنبيهات:

قيد الكسر للضد، وعلم وجه المسكوت عنه في (ليحصنكم) من أحد المذكورين،

(١) في (ظ) و(ك) و(ح) "المرفوع".

(٢) الآية (٥٨).

(٣) عبارة "بكسر الجيم" ساقطة من (ح).

(٤) الآية (٨٠).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٠٦)، واللالي الفريدة (١٨٤/٣).

(٦) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٧) وهي قراءة أبي نبيك وأبي السمال، القراءات الشاذة (ص ٩٢)، والمحاسب (١٠٨ / ٢).

(٨) وهي قراءة يحيى بن وثاب، القراءات الشاذة (ص ٩٢)، والبحر المحيط (٣٩٥ / ٦).

(٩) وهي بدون نسبة، التبيان في إعراب القرآن للعكبري (٢ / ٩٢٠)، تحقيق / علي محمد البجاوي،

ط / عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦ م، والبحر المحيط (٣٩٥ / ٦).

(١٠) جامع البيان (ص ٦٢٩)، والمصباح الزاهر (٣ / ١١٩)، وهي ليست من طريق الشاطبية ولا النشر.

(١١) الكامل في القراءات العشر (ص ٦٠١).

(١٢) خالد بن جبلة أبو الوليد الشكري المدني، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه

حماد بن شعيب البزاز، غاية النهاية (١ / ٢٦٩)، ولم أقف على قراءته.

ووجه كسر (جذاذاً) وضمه: أهما لغتان في متفرق الأجزاء المكسور جمع جديذ كخفيف وخفاف، أو جذاذة، والمضموم جمع جذاذة كقراة وقراذ^(١)، وقال أبو علي: مصدر^(٢). واختياري الضم لأنه الغالب عليه كالحطام والرفات. ووجه نون (لنحصنكم): إسناده إلى العظيم حقيقة على حد ﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾^(٣)؛ ومن ثم صافي ناقله، [ووجهه]^(٤) تائه: إسناده إلى إلى ضمير الصنعة وهي مؤنثة، أو إلى اللبوس بتأويل الدرع، وأنت عن حافظة جهة التأنيث.

ووجه يائه: إسناده إلى ضمير اللبوس، أو إلى الصنعة بتأويل الصنع، أو إلى التعليم المفهوم من ﴿علمناه﴾، أو إلى اسم الله تعالى يقال التفاتاً، أو إلى داود^(٥)، واختياري الياء لقرب مناسبه وعمومه وفاقاً لأبي عبيد^(٦).

وَسَكَنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً وَحَرْمًا وَنُنْجِي أَحْذِفَ وَثَقَّلَ كَذِي صِلَاً

وسكن صحبة راء وحرمة ماض بمعموليه، وبين كسر حائه وقصره ظرفه، وننجي احذف احدى نونيه كبرى، وثقل جيمه عطف على الصغرى، مشبهاً ذي صلا كالحال الفاعل الثاني لقربه، أو الأول لغموضه، أي قرأ^(٧) مدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي (وحرمة على قرية)^(٨) بكسر الحاء وإسكان الراء بلا ألف، والحرميان (١٧٦/ب) وأبو عمرو وأبو عمرو [وابن^(٩) عامر وحفص بفتح الحاء والراء وألف بعدها^(١٠)]، وقرأ ذو كاف كذي

(١) إعراب القراءات السبع (٢/٦٣-٦٤)، والكشف (٢/١١٢).

(٢) لم يذكر هذا في كتاب الحجة للقراء السبعة (٣/١٥٩).

(٣) الآية (٨٠).

(٤) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٣/١٦٠)، والكشف (٣/١١٢).

(٦) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٠).

(٧) "قرأ" ساقط من (ح).

(٨) الآية (٩٥).

(٩) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(١٠) كلمة "بعدها" ساقطة من (ظ).

وصاد صلا ابن عامر وشعبة^(١) ﴿نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) بنون مضمومة وتشديد الجيم،
والحرميان وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بنون مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم^(٣).
الجيم^(٣).

ذيل:

قرئ (وَحَرِّمَ)^(٤).

تنبيهات:

الترتيب ننجي ثم وحرام فلو قال: "وثاني ننجي احذف وثقل كذي صلا وحرم بكسر
واسكن اقصره شع صلاً" لرتب، ويريد حذف الثانية واعتمد في اطلاقه على تقييد نظيره؛
وعلم سكونها للمثبت من لفظه، والساكنة مخفاة في الجيم كما تقدم؛ وعلم أن التشديد
للجيم من الإجماع، وواو وحرم من التلاوة وقد توسط رمز الجمع بين الترجمة وكلمة
الخلاف فيصح تقدير تقدم الجمع وتأخيرها، وعلم محل المد وخصوصيته من الإجماع.

﴿حَقَّقَ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾^(٥) تقدمت بالأنعام^(٦) وبالكهف^(٧).

(١) كلمة "وشعبة" ساقطة من (ح).

(٢) الآية (٨٨).

(٣) شرح شعلة (٣٠٧)، واللالئ الفريدة (١٨٦/٣).

(٤) هي قراءة ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة وقتادة، القراءات الشاذة (ص ٩٣)، والمحتسب

(١٠٩/٢).

(٥) الآية (٩٦).

(٦) الآية (٤٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «إذا افتحت شدد لشام».

يعني شدد ابن عامر التاء من قوله تعالى ﴿حَقَّقَ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء،

والباقون بالتخفيف، شرح شعلة (ص ٢٢٣)، والتلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر عبد الكريم

الطبري (ص ٣٣٣)، تحقيق / محمد حسن موسى، ط / الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة،

ط ١٤١٢ هـ.

(٧) الآية (٩٤).

وجه قصر حرام ومدّه: أنّهما لغتان في واجب الترك كحل وحلال في المباح. والأولى على صريح الرسم، ومن ثم كان عليه^(١) جماعة^(٢).

واختياري المد لأنه الغالب. قال ابن عباس رضي الله عنهما: (وجب أن لا يرجع إلى الدنيا) وابن جبير: (عزم عليها)^(٣)، ووجه تشديد (نُجِّي): أن أصله ننجي مضارع أنجى أدغمت النون في الجيم لتجانسهما في الانفتاح^(٤) والاستفال^(٥) والجهر^(٦) والترقيق^(٧) على

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصراً».

أي قرأ عاصم ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ الكهف، و﴿حَقَّقَ إِذَا فُتِحَتْ

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء، والمراد بالكل الألفاظ الأربعة بالهمز، والباقون بلا همز، شرح شعلة (ص ٢٩٤)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لأبي حفص عمر النشار (٢/٥٦)، تحقيق / علي معوض وعادل عبد الموجود وأحمد المعصراوي، ط / عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ.

(١) كلمة «عليه» ساقطة من (ح).

(٢) حجة القراءات (ص ٤٧٠)، والكشف (٢/١١٤).

(٣) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز أبادي (١/٢٧٥)، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٨٩).

(٤) الانفتاح: انفتاح ما بين اللسان والحنك مع خروج الريح عند النطق بحروفه؛ وهي ما عدا الطاء والظاء والصاد والضاد.

انظر الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة لمكي بن أبي طالب (ص ١٢٣)، تحقيق د / أحمد فرحات، ط / دار عمار، عمان، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

(٥) الاستفال: انخفاض اللسان بالحرف إلى قاع الفم، وحروفه ما عدا (قظ خص ضغط)، وجميعها مرققة عكس حروف الاستعلاء، ويسمى بالتسفل والانسفال، انظر مخارج الحروف وصفاتها لأبي الإصبع بن الطحان (ص ٩٤)، تحقيق د / محمد يعقوب تركستاني، ط / براج وخطيب، بيروت.

(٦) الجهر: قوة الاعتماد في المخرج حتى منع النفس أن يجري، وحروفه مجموعة في (ظل قيد بضغم زر بطأ واذ نعج)، انظر التحديد (ص ١٠٥).

(٧) الترقيق: نحول يعتري الحرف فلا يملأ صداه الفم، وهو نوعان: ترقيق مفتوح كترقيق الرءات، وترقيق غير مفتوح، وهو الإمالة على أنواعها، فكل إمالة ترقيق ولا عكس، انظر مرشد القارئ إلى

حد: أجاص وأجائه، وقال أبو عبيد: (أصله ننجي مضارع نجى ثم أدغم، أو ماض مبني للمفعول سكنت يائه تخفيفاً وأقيم المصدر المقدر مقام الفاعل أي: نجى النجا فبقى المؤمنين منصوباً بالمفعولية^(١))، وأنكرهما^(٢) الزجاج وابن مجاهد بمنع الإدغام في المشدد وبأن المصدر لو وجد يقدم المفعول به عليه في النيابة والمفتوحة لا تخفف^(٣). وأجيب على ضعفه: بجواز إدغام المشدد على لغة تخفيف المضاعف؛ وهي رواية أبي زيد عن أبي عمرو^(٤)، ويجوز إقامة المصدر مطلقاً مرجوحاً على الكوفية.

وأجاز أبو الحسن^(٥) ضرب الضرب الشديد زيلاً، وسئل عن الصفة^(٦) فقال: لا فائدة فيه؛ ومنه قراءة يزيد^(٧) بن يحيى (ليجزى قوماً)^(٨) وقوله:

ولو وُلدت قبيلة جروَ كلب لَسُبَّ بذلك الجرو^(٩) والكلابا^(١)، وبجواز حمل الفتحة

تحقيق معالم المقارئ لأبي الإصبع بن الطحان (ص ٢٨٣)، تحقيق د/ حاتم الضامن، ط / مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٤٨)، عمان، ١٤١٥ هـ.

(١) اختيارات الإمام أبي عبيد (ص ٣٣١ - ٣٣٢).

(٢) كلمة «وأنكرهما» ساقطة من (ك) و (ظ).

(٣) انظر معاني القرآن (٣ / ٤٠٣)، والسبعة (ص ٤٣٠).

(٤) لم أقف على هذه الرواية.

(٥) هو علي بن الحسين بن علي الضرير الأصفهاني النحوي أبو الحسن الباقولي المعروف بالجامع ذكره، له من التصانيف كتاب شرح اللمع، وكتاب كشف المشكلات، معجم الأدباء (٤ / ٨٦ - ٨٧).

(٦) في (ك) «ولم ينقل عن الصفة».

(٧) هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش، وابن عباس، وأبي هريرة، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن جهم، وعيسى بن وردان، مات سنة (١٣٠ هـ)، معرفة القراء (١ / ١٧٢)، وغاية النهاية (٢ / ٣٨٢).

(٨) سورة الجاثية الآية (١٤)، وانظر المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر بن سوار (ص ٤٠٢)، اعتنى به وعلق عليه / جمال الدين شرف، ط دار الصحابة للتراث، طنطا، والكفاية الكبرى في القراءات

العشر لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ص ٢٨٣)، وكشف المشكلات (٢ / ١١٩ - ١٢٠).

(٩) في (ظ) «الكلب الكلابا».

على أختيتها، ومنه قراءة الحسن (وذروا ما بقي) (٢)، وقوله:
هو الخليفة فارضوا مرضي لكم ماضي العزيمة ما في حكمه جنف (٣)، وقال النحاس
ابن الشجري (٤): أصله ننجي ثم حذفت إحدى النونين حملاً على ﴿تَنفَكَّرُونَ﴾ (٥)؛ وهو
معنى قول المالكي (٦): وكان مثني نونه ثم أفردا (٧)، وفرق بتغاير الشكلين وأصالة إحدى
المثلين، ورسمت بواحدة عليه وإذ قد صح نقلها وظهر وجهها فلا يلتفت إلى قول جاهل
ولا معاند فيه؛ ومن ثم احتاج قارئه إلى ذكاء، وتبين له الحق من الباطل، فقول الزجاج
خطأ بإجماع النحاة كلهم خطأ إذ لا إجماع مع مخالفة الكوفيين (٨).
وقول أبي علي: أخفاها الإمام (٩). فحسبه الراوي إدغاماً فاسداً لأن الإخفاء لا تشديد
معه وقد أهمل (١٠) تشديدها، وقول النحاس والزنجشري: لا يجوز إدغام النون في الجيم لبعده
مخرجهما (١١) مردود بالمثبت وأدغمت الدال في الجيم وهي أبعد، فقول ابن مجاهد: من قال

(١) البيت من بحر الطويل، وقائله جرير. ديوان جرير (٣١ / ١).

(٢) سورة البقرة الآية (٢٧٨)، وارجع إلى المحتسب (٢٣٥ / ٢)، والبحر المحيط (٥٤٢ / ٢ - ٥٤٣).

(٣) البيت من بحر البسيط وقائله جرير، ورواية البيت في الديوان:

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم بالحق يصدع ما في قوله جنف، ديوان جرير (٤٠١ / ١).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) وقع هذا اللفظ في السور التالية:

أ- البقرة الآية (٢١٩)، والآية (٢٦٦)، ب- والأنعام الآية (٥٠).

(٦) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائي الحياتي النحوي صاحب التصانيف

المشهورة منها الألفية، روى عن ابن جماعة، توفي سنة (٦٧٢ هـ). البداية والنهاية (٢٦٧ / ١٣).

(٧) القصيدة المالكية في القراءات السبع لمحمد بن عبد الله بن مالك (ص ٩١)، تحقيق د/ أحمد السديس،

ط / دار الزمان، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٩ هـ.

(٨) والصواب أن يقول: لا إجماع على قاعدة نحوية جاءت القراءة المتواترة بخلافها.

(٩) الحجة للقراء السبعة (٣ / ١٦٠).

(١٠) في (ك) «وقد أكمل».

(١١) إعراب القرآن (٣ / ٧٣ - ٧٤)، والكشاف (٣ / ١٣٣)، تحقيق / عبد الرزاق المهدي، ط / دار

مدغمة غلط^(١)، ولا يلزم إدغام من جاء لعدم النقل والفصل، وتعجب بعض من نقل هذا عن ابن عامر دون ﴿وَاللَّيِّنَاتُ يُرْجَعُونَ﴾^(٢) بفتح وكسر عجيب لأنها رواية التغلبي^(٣) عن ابن ذكوان عنه، فكل من روى له عنه نقله ومن لا فلا، وإلى الجملة أشرت في العقود بقولي: وبالأنبياء ننحي ادغم إن شئت كالأترج أو فاحذف ولا الإسكان قل من ننحي عن فتى الشجري مثل تتفكرون^(٤).

ووجه تخفيفه: أنه مضارع أنجي والإخفاء أغنى عن الإدغام^(٥)، واختياري التخفيف عملاً بالأفصح السالم من التأويل خلافاً لأبي عبيد ولا تمسك له برسمها واحدة^(٦).

وَلِلْكَتَبِ اجْمَعْ عَنْ شَذَا وَمُضَافُهَا مَعِيَ مَسْنِيْ إِبْنِ عِبَادِيْ مُجْتَلَا

اجمع أمرية، وللكتب مفعوله، وأتى باللام حكاية، أو لضعفه بالتأخر، وعن شذا حال المفعول، ومضاف الأنبياء ياء معي ومسني وإني وعبادي اسمية، وذلك مجتلاً أخرى، أي قرأ ذو عين عن وشين شذا حفص وحمزة والكسائي ﴿كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكَتُبِ﴾^(٧) بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بكسر الكاف وفتح التاء وألف على التوحيد^(٨).

تنبيهات: الإجماع حقق اللفظين، وانتشر شذاه لنصه على التعدد، وتقدم توجيهها والاختيار في البقرة^(٩).

إحياء التراث العربي، بيروت.

(١) السبعة (ص ٤٣٠).

(٢) الآية (٣٥). المصباح الزاهر (٣ / ١١٧ - ١١٨).

(٣) هو هارون الأخفش، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) لم أقف على توثيق هذا البيت من كتاب عقود الجمان للجعبري.

(٥) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ١٦٠ - ١٦١)، والكشف (٢ / ١١٣ - ١١٤).

(٦) أي نون واحدة، اختيارات الإمام أبي عبيد (ص ٣٣١ - ٣٣٢).

(٧) الآية (١٠٤).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٠٧)، واللالئ الفريدة (٣ / ١٨٩).

(٩) حيث قال: (وجه التوحيد في الموضوعين: إرادة الواحد وهو القرآن هنا والإنجيل ثم، ومن صدق به

﴿ فِي الزُّبُورِ ﴾^(١) ذكر^(٢).

وفيها أربع ياءات إضافة ظاهرة فتح حفص ﴿ ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ ﴾^(٣)، ومدني وأبو عمرو ﴿ إِنِّي إِلَهٌ ﴾^(٤)، وسكنها غيرهم، وحمزة ﴿ عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴾^(٥) إلا العبسي^(٦) ﴿ مَسْنِيَّ الضَّرِّ ﴾^(٧). وأما ﴿ إِنْ أَدْرِي ﴾^(٨) هذا وفي الجن^(٩) ففتحهما الوليد بن عتبة^(١٠)، و﴿ رَبِّيَ

فقد صدق جمع السابقة، أو يراد به الجنس فيرادف الجمع، ويعم في الكتب، وجعله شريفاً جيداً لصحة معناه، ووجه الجمع فيهما: إرادة جميع الكتب المنزلة، ووجه جمع البقرة وتوحيد التحريم أنه في الأول منسوب إلى المؤمنين ومؤمنوا كل ملة لا زمان لهم كتاب فتعدد، وفي الثاني إلى مريم وكتاب ملتها واحد فتوحد، واختياري جمعها لقوة دلالة على الكل بالمطابقة ومشاكله طرفي الأول وأول الثاني؛ وإليه أشار بحمى علا أي: غلبت قوته). كنز المعاني (٣١ / أ).

(١) الآية (١٠٥).

(٢) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وفي الأنبياء ضم الزبور وههنا زبوراً وفي الإسراء حمزة أسجلا.

أي قرأ حمزة ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ ﴾ في الأنبياء بضم الزاي، وكذلك ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ في النساء، وفي سورة الإسراء أيضاً، والباقون بفتح الزاي. شرح شعلة (ص ٢١٤)، وغيث النفع في القراءات السبع (ص ٨٨، ١٦٩، ١٩٠)، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.

(٣) الآية (٢٤).

(٤) الآية (٢٩).

(٥) الآية (١٠٥). وقرأها حمزة بالإسكان.

(٦) هو عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد بن أبي المختار العبسي مولا هم الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن عيسى بن عمر، وعلي بن صالح، وروى الحروف سماعاً من غير عرض عن حمزة الزيات، وقيل عرض عليه أيضاً، روى القراءة عنه إبراهيم بن سليمان، وأيوب بن علي، وأبو حمدون الطيب، مات سنة (٢١٣ هـ)، انظر معرفة القراء (١/ ٣٤٧)، وغاية النهاية (١/ ٤٩٣).

(٧) الآية (٨٣).

(٨) الآية (١٠٩).

(٩) الآية (٢٥).

احكم ﴿٢﴾ أبو حاتم وزيد^(٣) عن يعقوب^(٤)، وفيها ثلاث محذوفات أثبت يعقوب في الحاليين
 ياء ﴿فَاعْبُدُونِ﴾^(٥)، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾^(٦) معاً.
 الإدغام الكبير: سبعة مواضع: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ﴾^(٧)، ﴿ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾^(٨)،
 ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ﴾^(٩)، ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾^(١٠)، ﴿قَالَ لَقَدْ﴾^(١١)، ﴿يُقَالُ لَهُ﴾^(١٢)
 ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾^(١٣).

(١) هو الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي، عرض على أيوب بن تميم، وروى
 القراءة عن الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن نصر، ونعيم بن كثير،
 وعبد الله بن محمد، مات سنة (٢٤٠هـ)، انظر معرفة القراء (١/٤٠٦)، وغاية النهاية (٢/٣٦٠).
 (٢) الآية (١١٢).

(٣) هو زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضاً عن عمه يعقوب
 الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً علي بن أحمد، وأحمد بن العلاء، غاية النهاية (١/٢٩٦).

(٤) المصباح الزاهر (٣/١٢٢).

(٥) الآية (٢٥).

(٦) الآيتان (٣٧) و(٩٢).

(٧) الآية (٢٨)

(٨) الآية (٤٢)

(٩) الآية (٤٣)

(١٠) الآية (٥٢)

(١١) الآية (٥٤)

(١٢) الآية (٦٠)

(١٣) الآية (١١٠)

سورة الحج

مكية (ظ ٢٥٢/ب) إلا من ﴿هَذَانِ﴾^(١) إلى ست^(٢) فإنها مدنية^(٣)، وهي سبعون وأربع شامي، وخمس بصري، وست مدني، وسبع مكّي، وثمان كوفي، خلافتها خمس ﴿الْحَمِيمِ﴾ ﴿وَالْجُلُودِ﴾^(٤) كوفي^(٥) ﴿وَعَادُوثَمُودُ﴾^(٦)، وغير شامي^(٧) ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾^(٨) ﴿لُوطٍ﴾^(٩) حجازي وكوفي^(٩)، ﴿سَمَنَكُمُ﴾^(١٠) مكّي^(١١)، فواصلها (انظم زبر جد قط)^(١٢).

(١) الآية (١٩).

(٢) أي إلى قوله تعالى جـ ب ب ب بـ.

(٣) الكشاف ٣/ ١٤٢، وتفسير البيضاوي للبيضاوي (٤/ ١١٣)، ط / دار الفكر، بيروت.

(٤) الآية (٢٠).

(٥) سبب عد هذين الموضعين للكوفي: المشاكلة، ولم يعدها الباقر: لعدم المساواة، وعدم انقطاع الكلام.

(٦) الآية (٤٢).

(٧) سبب عد هذا الموضع عند غير الشامي: المشاكلة، ولم يعده الشامي: لاتصال الكلام.

(٨) الآية (٤٣).

(٩) سبب عد هذا الموضع عند الحجازي والكوفي: المشاكلة، ولم يعده الشامي والبصري: لعدم انقطاع الكلام.

(١٠) الآية (٧٨).

(١١) سبب عد هذا الموضع عند المكّي بخلف عنه: المشاكلة، ولم يعده الباقر والمكّي في الرواية الأخرى عنه: عدم انقطاع الكلام.

(١٢) نـ حـ و جـ شـاءـ جـ، و جـتـعـدـونـ جـ و جـيـفـيـظـ جـ و جـفـ جـ و جـعـزـيـزـ جـ و جـالـقـلـوبـ جـ و جـمـيـرـ جـ و

جـبـهـيـجـ جـ و جـجـ جـ و جـسـجـيـقـ جـ و جـقـومـ لـوطـ جـ.

ينظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٨٩ - ١٩٠)، وحسن المدد في فن العدد لإبراهيم بن

عمر الجعبري (ص ٩٢)، تحقيق / جمال الشايب، ط / مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الهرم.

سُكَارَى مَعًا سَكَرَى شَفَا وَمَحْرَكٌ لِيَقْطَعُ بِكْسِرِ اللَّامِ كَمْ جِيْدُهُ حَلَا

سكاري بسكاري معاً مكاهما سكري كبرى، شفا ذلك قارئه ماضية، وليقطع محرك اسمية، بكسر لامه متعلق الخبر، وكم مرة جيداً لتحريك حلا كبرى، ثم تم فقال:

لِيُوفُوا ابْنَ ذَكْوَانَ لِيُطَوِّفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِيهِمْ نَفْرًا جَلَا

وليوفوا ابن ذكوان وصُرف للوزن بتحريك لامه كبرى، وتحريك لام ليطوفوا لابن ذكوان اسمية، وليقضوا يفز سوى بزي نفر، أو القراء جلا تحريكه كبرى، ونفر لفظه واحد فلذا وحد حلا، ومعناه جمعٌ فلذا جمع بزيمهم، أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي (وترى الناس سَكَرَى وماهم بِسَكَرَى)^(١) بفتح السين^(٢) وإسكان الكاف بلا ألف تليه، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها، وقرأ ذو كاف كم وجيم جيده وحاء حلا ابن عامر وورش وأبو عمرو^(٣) (ثم ليقطع)^(٤) بكسر اللام، وقرأ مدلول نفر إلا البزي قبل وأبو عمرو وابن عامر وورش (ثم ليقضوا تفتحهم)^(٥) بكسرها، وقرأ ابن ذكوان (وليوفوا نذورهم وليطوفوا)^(٦) بكسرها فيهما، وأسكنهما ابن كثير وقالون وقالون والكوفيون في ﴿ليقطع﴾، والبزي والكوفيون في ﴿ليقضوا﴾، والسبعة إلا ابن ذكوان في ﴿وليوفوا وليطوفوا﴾، فصار ابن ذكوان بكسر الأربعة، وقالون والبزي والكوفيون بإسكانها، وورش بكسر (ليقطع) وإسكان الثلاثة^(٧)، وأبو عمرو وهشام بكسر بكسر (ليقطع) و (ليقضوا) وإسكان الأخيرين^(٨).

(١) الآية (٢).

(٢) هناك سقط في (ك) من قوله «وماهم بسكاري بفتح السين» إلى قوله: «ووجه توحيد العظم» في سورة المؤمنين.

(٣) في (ظ) «وأبو عمرو وورش».

(٤) الآية (١٥).

(٥) الآية (٢٩).

(٦) الآية (٢٩).

(٧) هذا خطأ، والصواب أن ورشاً قرأ بكسر اللام من قوله «ليقطع»، ومن قوله «ليقضوا».

(٨) شرح شعلة (ص ٣٠٨)، واللاليق الفريدة (٣/١٩١).

ذيل:

قرىء (سَكَارِي) بالفتح والمد^(١)، وبأَلْضَم والقصر^(٢)، وخارجة^(٣) عن نافع (ثَكَرِي) بالثاء^(٤).

تنبيهات:

علم ضمُّ ﴿سُكْرِي﴾ من الجمع، وفتح (سَكَرِي) من نحو: ﴿أَسْرِي﴾^(٥) واللفظ مركب، وإمالة الألف لهما من الإمالة، وإمالة ﴿سُكْرِي﴾ لأبي عمرو وتقليلها لورش منها^(٦)، والثانية للمذكور، وفائدة قوله: (محرك) أخذ الإسكان للمسكوت عنه إذ لولاه لأخذ الفتح له، ولولا قوله: (بكسر) لأخذ الفتح للمذكور، ونصَّ على اللام لأن إسكان الأول غير معهود، واستثنى الصريح من الرمز على سما ماخلا البزي، و﴿يُضِلُّ﴾^(٧)

- (١) هذه القراءة منسوبة إلى أبي فھيك وعيسى. القراءات الشاذة (ص ٩٤)، والبحر المحيط (٦/ ٤٢٥).
 (٢) هذه القراءة منسوبة إلى الأعرج والحسن بخلاف وأبي زرعة. المحتسب (٢/ ١١٥).
 (٣) هو خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو وحمزة، روى القراءة عنه العباس بن الفضل، وأبو معاذ النحوي، ومغيث بن بديل، توفي سنة (١٦٨هـ).

غاية النهاية (١/ ٢٦٨).

(٤) لم أقف على هذه القراءة.

(٥) سورة الأنفال الآيتين (٦٧) و (٧٠)، وسورة البقرة الآية (٨٥).

(٦) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وما بعد راء شاع حكماً» وقال أيضاً «وذو الراء ورش بين بين».

أي أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع الألفات بعد الراء نحو: ذكرى وأسرى، ويميل ورش

الألف الواقع بعد الراء بين بين، شرح شعلة (ص ١١٥ - ١١٦)، وإبراز المعاني (٢/ ١١١، ١٠٨).

(٧) الآية (٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وضم كفا حصن يضلوا يضل عن».

أي قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع جَلِيضُلُوا عَنْ سَبِيلِهِ ۞ سورة إبراهيم، ج جَسِيلِ اللَّهِ ۞ في

﴿هَذَانِ﴾^(١) تقدما، وجه قصر ﴿سُكْرَى﴾: جعله جمع سكران، قال سيبويه: قوم سكرى^(٢)، ونظيره قوله:

فأما تميم بن مرة فأبقاهم القوم رَوَّبِي يناما^(٣)

جمع روبان سكران من شرب اللبن الرايب؛ وهو مطرد لكل ذي عاهة في بدنه، أو آفة في عقله كمرضى وجفى، وقال سيبويه: وسكرى جمع سكر كزمن وزمى، أو واحد على اللفظ كرجل سكرى، ووجه مده: أنه جمع سكران، وبابه فعلى ككسالى^(٤)، واختياري المد لأنه القياسي بدليل الإجماع. ووجه كسر هذه اللامات: أنه الأصل في لام الأمر فرقا بينها وبين لام التأكيد، ووجه إسكانها: التخفيف تنزيلا للمنفصل منزلة المتصل؛ وهو على حد (وهو) (ثم هو)^(٥)؛ ومنه: فقلت أهي سرت أم عادني حلم^(٦)، ومن سكن مع الواو وحرك مع (ثم) فلتحقق اتصال الواحد لعدم الاستقلال بخلاف المتعدد له، ومن سكن المستقل

الحج ولقمان، جِئُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ^٥ في الزمر بضم الياء، والباقون بفتحها، شرح شعلة (ص ٢٧٧)، وإبراز المعاني (٣/٢٩٩).

(١) الآية (١٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد للمكي».

يعني هذه الكلمات الأربعة تشدد نوناها عند ابن كثير المكي، ولم يقيد النون لأن الكلام في النون، والمراد جهذان خصمان في الحج، و ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَا مِنْ جَهَنَّمَ﴾، و ﴿جَاهِدَى ابْنَتِي﴾ القصص، و ﴿وَالَّذَانِ فِيهَا نِسَاءٌ﴾ و ﴿جَارِنَا الَّذِينَ﴾ فصلت، وقرأ الباقون بالتخفيف، شرح شعلة (ص ٢٠٧)، وإبراز المعاني (٣/٦٧).

(٢) الكتاب لسيبويه (٣/٦٤٩)، تحقيق د/عبد السلام هارون، ط/الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٧ م.

(٣) لم أقف على قائله.

(٤) الحجة للقراء السبعة (٣/١٦٤ - ١٦٥)، والكشف (٢/١١٦).

(٥) سورة القصص الآية (٦١).

(٦) لم أقف على قائله.

نبه على جواز الحمل، والفاء أشد اتصالاً للخط؛ ومن ثم اتفق على ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾^(١) مع الكسرة أنسب؛ ومن ثم أسكن هنا من ضم (فهو)، وأسكنوا ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾^(٢) لنقل الهمزة^(٣)، واختياري الكسر عملاً بالأصل المؤيد بالانفصال المحقق والمقدر؛ ومن ثم كثر حسن ظهوره وكشف جماعته.

وَمَعَ فَاطِرٍ انصِبْ لَوْلَوْأَ نَظْمُ أَلْفَةٍ وَرَفَعُ سَوَاءٍ غَيْرُ حَفْصٍ تَنْخَلًا

انصب أمر، لَوْلَوْأَ مفعوله، وهنا ظرفه، ومصاحب لَوْلَوْأَ فاطر حاله ولا ينصرف للعلمية والتأنيث، ذا نظم أولى ألفة أخرى، وغير حفص تنخل اختار كبرى، ورفع سواء مفعوله، وهنا ظرفه، وحسنت استعارة نظم الألفه مع اللؤلؤ، ثم عطف فقال:

وَعَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلَّ يَوْفُوا فَحَرَكَةُ لِشَعْبَةٍ أَثْقَلًا^(٤)

وغير صحاب اختار^(٥) رفع سواء كبرى، وفي سورة الشريعة ظرفه، وليوفوا فحرك واوه واوه أخرى، أو أمريتان، ولشعبة متعلقه، ثقل الفاء حال المفعول، والواو من التلاوة؛ ومن ثم تلت، ثم نبه بها على الترتيب، وإنما^(٦) قدمت للتغيير، ثم عطف^(٧) فقال:

فَتَحْطَفُهُ عَن نَّافِعٍ مِثْلُهُ وَقَلَّ مَعَا مَنَّسَكًا بِالكسْرِ فِي السَّيْنِ^(٨) شُلْشَلًا

وفتحطفه مثل وليوفوا في تحريك الفاء وتثقل العين عن نافع كبرى، وقرأ كلمتي منسكاً امرية، مصطحبين حال المفعول، وبالكسر متعلق أحدهما، وفي السين متعلقه، وشلشلاً (أ/٢٥٣) حال الفاعل، أي قرأ ذو نون نظم وهمزة ألفه عاصم ونافع ﴿مِن

(١) سورة الحج الآية (١٥).

(٢) سورة البقرة الآية (١٨٦).

(٣) حجة القراءات (ص ٤٧٣ - ٤٧٤)، والموضح (٢/٨٧٣ - ٨٧٤).

(٤) في (ح) «أصلاً».

(٥) كلمة «اختار» ساقطة من (ظ).

(٦) عبارة «على الترتيب وإنما» ساقطة من (ح).

(٧) في (ظ) «ثم عطف بمقدر فقال».

(٨) في (ح) «في السين بالكسر شلشلاً».

ذَهَبٍ وَلَوْلَا ﴿١﴾ فِي الْحَجِّ (١) وَفَاطِرٌ (٢) بِالنَّصْبِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ
وَالْكَسَائِيُّ بِالْجُرِّ فِيهِمَا،

وَقَرَأَ السَّبْعَةَ إِلَّا حَفْصًا (سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ) (٣) هُنَا بِالرَّفْعِ، وَحَفْصٌ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ غَيْرُ
صَحَابِ الْحَرَمِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ (سَوَاءٌ مَحْيَاهُمُ) الْجَائِثَةُ (٤) بِالرَّفْعِ، وَمَدْلُولُ
صَحَابِ حَفْصٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ شُعْبَةُ (وَلْيُؤْفُوا نَدْوَرَهُمْ) (٥) بِفَتْحِ الْوَاوِ
وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَالسَّبْعَةُ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ (فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ) (٦) بِفَتْحِ
الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ، وَالسَّتَةُ بِإِسْكَانِ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ، وَقَرَأَ ذُو شَيْنٍ شَلْشَلًا حَمْزَةً
وَالْكَسَائِيُّ (جَعَلْنَا مَنْسِكًا لِيَذْكُرُوا) (٧)، وَ(جَعَلْنَا مَنْسِكًا هُمْ) (٨) بِكَسْرِ السَّيْنِ، وَالْحَرَمِيَّانِ
وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِهَا (٩).

ذيل:

رَفَعُ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَمُحِبُّوبٌ (١٠) (سَوَاءٌ) بِالسُّجْدَةِ (١١)، وَجَرَّهُ يَعْقُوبُ وَعَبْدُ الْوَارِثِ،
وَابْنُ صَالِحٍ (١٢) عَنِ قَالُونَ بِاخْتِلَاسِ خَاءِ ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ (١٣)، وَابْنُ شَنِبُودٌ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ

(١) الآيَةُ (٢٣).

(٢) الآيَةُ (٣٣).

(٣) الآيَةُ (٢٥).

(٤) الآيَةُ (٢١).

(٥) الآيَةُ (٢٩).

(٦) الآيَةُ (٣١).

(٧) الآيَةُ (٣٤).

(٨) الآيَةُ (٦٧).

(٩) شَرْحُ شَعْلَةَ (ص ٣٠٨-٣٠٩)، وَاللَّالِيُّ الْفَرِيدَةُ (٣/١٩٣-١٩٤).

(١٠) فِي (ظ) «وَيَعْقُوبُ» وَهَذَا خَطَأً، وَالصَّوَابُ «مُحِبُّوبٌ» وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
أَبُو جَعْفَرِ الْقَوَارِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ يَعْرِفُ بِمُحِبُّوبٍ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ، وَرَوَى
حُرُوفًا عَنِ أَبِي عَمْرٍو، رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ، وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، غَايَةُ النِّهَايَةِ (٢/١١٥).

(١١) أَيُّ سُوْرَةِ فَصَلَتْ الْآيَةُ (١٠).

(١٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَصْرِيِّ أَحَدِ الْأَعْلَامِ، قَرَأَ عَلَى وَرْشٍ وَقَالُونَ وَغَيْرَهُمَا، رَوَى عَنْهُ

بإسكانها^(٢).

تنبيهات:

تقدم تخفيف همزة ﴿لَوْلُو﴾ بتفريعه فيه^(٣)؛ وهو مكرر في الأصل^(٤)، وذكر الأكثر في سؤال تعين الضد، وضم إليه موضع الجاثية المعبر عنه بالشيعة خلافاً للأصل^(٥) اختصاراً، وأعاد ﴿وليوفوا﴾ تمييزاً، فصار ابن ذكوان بكسر اللام والتخفيف، وشعبة بإسكانها والتشديد، والحرميان وأبو عمرو وهشام وحفص وهمزة وعلي بإسكانها والتخفيف، ونبه هنا على فتح مباشر^(٦) المشددة بخلاف ﴿وَلِتُكْمَلُوا﴾^(٧)، وأحال ترجمة ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ عليه إيجازاً، وجه نصب ﴿وَلَوْلُو﴾^(٨) عطفه على موضع ﴿من أساور﴾ أي: يجلون أساور ويجلون لؤلؤاً، ورسمت هنا بالألف واختلف، ثم قال أبو عبيد: في الإمام بلا ألف^(٩)، فالأول

القراءة أحمد الرشديني، والحسن بن أبي مهران، والحسن الأشناني، توفي سنة (٢٤٨هـ)، انظر معرفة القراءة (٣٧٧/١)، وغاية النهاية (٦٢/١).

(١) الآية (٣١).

(٢) جامع البيان (ص ٦٣٢ - ٦٣٣)، والمصباح الزاهر (٢٤٤/٣).

(٣) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدأ غير مجزوم أهملًا»، وقال أيضاً «وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة»، أي أبدال القراء عن طريق السوسي كل همز ساكن سواء وقع فاء نحو: «يؤمنون»، أو عيناً نحو: «رأس»، أو لاماً نحو: «فادراتم» إلا الهمز الساكن المجزوم، وتابع السوسي أبو بكر في إبدال همزة «لؤلؤ» معرفاً ومنكراً، والباقون بالهمز، شرح شعبة (ص ٨٣، ٨٦)، وإبراز المعاني (١/٣٩٠ - ٣٩١، ٣٩٩).

(٤) التيسير (ص ١٢٧).

(٥) المصدر السابق.

(٦) في (ظ) «فتح مناسك المشددة».

(٧) سورة البقرة الآية (١٨٥).

(٨) الآية (٢٣).

(٩) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩١).

واضح، والثاني يوافق تقديراً لحذفها تخفيفاً، ونظم ألفة يحمل الثاني عليه، ووجه جره: عطفه على لفظ ﴿ذَهَبٍ﴾^(١) أي: أساور من ذهب ومن لؤلؤ بتأويل ترصيع اللؤلؤ في الذهب، أو عطف على أساور، فالثاني واضح عليه، والأول يحمل زيادتها على نحو: قالوا^(٢)، قالوا^(٣)،

واختياري الجر لرجحان اللفظ على المحل وسلامته من الفصل وهو أحسن، وتمنى أبو عبيد الفرق لا يحصل الفرض للاختلاف لما تقدم، وجه نصب ﴿سَوَاءً﴾ هنا: جعله مفعولاً ثانياً بتقدير: مستو؛ ومن ثم رفع ﴿الْعَكِيفُ﴾^(٣) أي: جعلنا البيت مستوياً العاكف فيه والباد بمعنى: صيرنا، أو مصدر بتأويل: جعلنا سوينا، أو حال هاء جعلناه، أو من المضمر في ﴿لِلنَّاسِ﴾^(٤)، ووجه رفعه: جعله خبراً مبتدؤه ﴿الْعَكِيفُ﴾ ﴿وَالْبَادُ﴾ من ﴿وَالْبَادُ﴾ أي: كل منهما مستوفيه والموضع نصب، وجاز رفعه مبتدأ وسد فاعله مسد الخبر^(٥)،

ووجه رفعه في الجاثية: جعله خبراً^(٦) ﴿تَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ﴾^(٧) أو مبتدأ، والجملة بدل من كاف ﴿كَالَّذِينَ﴾^(٨) والمعنى: إنكار استواء الحيا والممات لافتراقهم في الطاعات والمعاصي والبشرى والعذاب، أو إنكار الاستواء في الممات لذنبك، وإذا استووا في الحيا صحة ورزقاً، أو مستأنفة بمعنى: حيا المحسن ومماته سواء، وحيا المسيء ومماته سواء، ووجه

(١) الآية (٢٣).

(٢) حجة القراءات (ص ٤٧٤)، والحجة للقراء السبعة (٣/١٦٥).

(٣) الآية (٢٣).

(٤) الآية (٢٣).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٣/١٦٧ - ١٦٩)، والكشف (٢/١١٨).

(٦) كلمة «خبراً» ساقطة من (ظ).

(٧) سورة الجاثية الآية (٢١).

(٨) سورة الجاثية الآية (٢١).

نصبه: جعله حالاً من الضمير المنصوب في ﴿تَجْعَلَهُمْ﴾^(١) أي: نجعل العاصين حال استوائهم في الفسق كالمؤمنين، والمعنى: إنكار استوائهم في الحالين^(٢)، واختياري الرفع لقربه إلى الأصل؛ ومن ثم اختير، ووفيت زيدا حقه يتعدى إلى اثنين، وجه تشديد ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾: أنه مضارع وفي مبي منه للتكثير، ووجه تخفيفه: أنه مضارع أوفى لغة في وفي^(٣)، واختياري التشديد مطابقة لنذورهم، وجه تخفيف ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾: أنه مضارع مضارع خطف، ووجه تشديده: أنه مضارع تخطفه، وأصله: فتخطفه فحذفت إحدى التائين على حد: تكلم، أو مضارع اختطفه أصله: فتخطفه فنقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء، وأدغمت في الطاء للاشتراك، وفتحت لثقل التضعيف، والأول أوجه^(٤)، واختياري التخفيف لتأيد الأصالة بالمناسبة، وأصل النسك: الغسل والنظافة؛ وعليه [قوله:

ولا ينبت المرعى سباخ عراعر ولو نسكت بالماء ستة أشهر^(٥)

وفعل يفعل مصدره، واسم زمانه بالفتح قياساً وبالكسر سماعاً كالمطلع، والنسك: العبادة، والمنسك موضعها، أو مصدر^(٦)، والمفتوح النسك، والمكسور الموضع، وجه كسره: أنه مصدر^(٧)؛ ولما نقلت احتاجت إلى التأهب، ووجه فتحه: لغة الحجاز^(٨)، واختياري الفتح لأنه الفصحى^(٩) الخفيفة القياسية.

وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحِيهِ سَاكِنٌ يُدْفَعُ وَالْمُضْمُومُ فِي أذْنِ اعْتَلَا

(١) سورة الجاثية الآية (٢١).

(٢) حجة القراءات (ص ٦٦١)، وشرح الهداية (ص ٧٠٣).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (١٦٩/٣ - ١٧٠)، والكشف (١١٧/٢).

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة (١٧٠/٣ - ١٧١)، والكشف (١١٩/٢).

(٥) البيت من بحر الطويل، ولم أقف على قائله، وهو في اللسان (٤٩٩/١٠).

(٦) كلمة «مصدر» ساقطة من (ظ).

(٧) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٨) إعراب القراءات السبع (٧٧/٢ - ٧٨)، والكشف (١١٩/٢).

(٩) عبارة «لأنه الفصحى» ساقطة من (ظ).

وقرأ حق يدفع ماضية، بين فتحتي ياء يدفع وفائه دال ساكن اسمية (٢٥٣/ب) حال المفعول، مكان يدافع ظرفه، والهمز المضموم في إذن اعتلا هو كبرى، ثم قَدَّرَ سؤالاً فأجاب بقوله:

نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُوا نَ عَمَّ غَلَاهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلَا

قيل: ما جهة ضمه؟ قال: نعم حفظوه أي: عن يقين، والفتح عم علاه كبرى^(١)، وفي وفي تاتقاتلون قصر متعلق المبتدأ، ودال هدمت خف أخرى، وإذ ظرف زمان مضاف^(٢) إلى دلا التخفيف، أي قرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ)^(٣) بفتح الياء والفاء وسكون الدال بلا ألف، ونافع وابن عامر والكوفيون بضم الياء وفتح الدال وألف وكسر الفاء، وقرأ ذو همزة اعتلا ونون نعم وحاء حفظوا نافع وعاصم وأبو عمرو ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾^(٤) بضم الهمزة، وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي بفتحها، وقرأ مدلول عم عم وعين علا نافع وابن عامر وحفص ﴿لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ﴾^(٥) بفتح التاء، وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بكسرها، [فصار نافع وحفص بضم الهمزة وفتح التاء، وابن كثير وحمزة والكسائي بالفتح والكسر، وأبو عمرو وشعبة بالضم والكسر، وابن عامر بفتحها]^(٦)، وقرأ ذو همزة إذ ودال دلا نافع وابن كثير (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ)^(٧) بتخفيف بتخفيف الدال، وأبو عمرو وابن عامر والكوفيون بتشديدها^(٨).

(١) كلمة «كبرى» ساقطة من (ح).

(٢) كلمة «مضاف» ساقطة من (ظ).

(٣) الآية (٣٨).

(٤) الآية (٣٩).

(٥) الآية (٣٩).

(٦) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٧) الآية (٤٠).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٠٩-٣١٠)، واللالي الفريدة (٣/١٩٧-١٩٨).

تنبيهات:

لفظ الوجه المسكوت عنه في (يدفع) لعدم فهمه من الضد، وقيل: ويدفع حق في يدافع كاف، وليس بكاف، وإمكان ضم الياء، والأولى للملفوظ التقدير في الثاني أولاً بلا (الرمز)، وقد رمز بهمزة الوصل، وقوله: في تاء يقاتلون من اللفظ المنزل للاحتمال تصحيفه بالعجمة تحت لكن تعين المعجمة فوق النص على الحرف، وفك حرفي للقافية، وتقدم (دفاع)^(١)، وإدغام تاء (لهدمت)^(٢) فذكره في الأصل^(٣) تنبيه.

وجه قصر (يدفع): إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى وهو حقيقة الواحد؛ وهو على صريح الرسم، ووجه مده: إسناده إليه على جهة المفاعلة مبالغة على حد: سافرت^(٤)،

(١) سورة البقرة الآية (٢٥١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصاً».

أي قرأ غير نافع جَوَلَوْلَا ف ف ف في البقرة والحج بفتح الدال وإسكان الفاء وقصرها، ونافع «دفاع» بكسر الدال وفتح الفاء والمد، شرح شعلة (ص ١٨١)، وإرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز محمد القلانسي (ص ٥٩)، ط / دار الصحابة للتراث، طنطا.

(٢) الآية (٤٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«فإظهارها در نمته بدوره وأدغم ورش ظافراً ومخولاً

وأظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللاً

وأظهر راويه هشام لهدمت».

أي أظهر تاء التأنيث عند حروفها الستة (السين، والتاء، والصاد، والزاي، والظاء، والجيم) ابن كثير وعاصم وقالون، وأدغم ورش عند الظاء فقط، وأظهر ابن عامر التاء عند السين والجيم والزاي، وأظهر راوي ابن عامر هشام قوله تعالى جَهَلَّمَت صَوِيْعُجٌ، وقرأ الباقون وهم أبو عمرو وابن ذكوان وحزمة والكسائي بالإدغام، شرح شعلة (ص ١٠١ - ١٠٢)، والنشر (٤/٢ - ٥).

(٣) التيسير (ص ١٢٨).

(٤) انظر حجة القراءات (ص ٤٧٧ - ٤٧٨)، وشرح الهداية (ص ٦١٨).

واختياري القصر عملاً بالحقيقة المؤيدة بتصريحه؛ ومن ثم كان حقاً، وقراءة الحرمين^(١) وأبي عمرو مناسبة لقراءتهم في (دَفْعُ)، ووجه ضم ﴿أُذِنَ﴾: بناؤه للمفعول وإسناده إلى الجار والمجرور فاحتلا وحفظ للعلم بالفاعل، ووجه فتحه: بناؤه للفاعل وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أي: أذن الله تعالى^(٢)، واختياري الفتح عملاً بالأصل المؤيد بالنص، ووجه فتح تاء ﴿يُقْتَلُونَ﴾: بناؤه للمفعول، وعم علاه لشموله من لا يقاتل تبعاً، ووجه كسره: بناؤه للفاعل^(٣). واختياري الكسر عملاً بالأصل المؤيد بعمومه، ووجه تخفيف (هدمت): الإتيان به على الأصل^(٤)، ووجه تشديده: الإتيان به على المبالغة، وكثر حملة للأصالة^(٥)، واختياري التشديد لتعدد الصوامع والبيع والمساجد.

وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا يَعْدُونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا

وقرأ بصري ماضية، [ولفظه أهلكتناها مفعوله^(٦)، بتاء وبضمها متعلقه، يعدون في أوله الغيب كبرى، وشايع الغيب ماضية]، ورجلاً دخلاً مفعوله، أي قرأ أبو عمرو البصري (من قرية أهلكتها)^(٧) بتاء مثناة فوق مضمومة بلا ألف تليها، والسته بنون مفتوحة وألف بعدها، وقرأ ذو شين شايع ودال دخلاً ابن كثير وحزمة وعلي^(٨) (مما يعدون)^(٩) بياء الغيب، الغيب، ونافع وأبو عمرو وابن عامر^(١٠) وعاصم بتاء الخطاب^(١).

(١) الصواب: وقراءة ابن كثير وأبي عمرو مناسبة لـ(يدفع) لأن نافعاً يقرأ (دفاع).

(٢) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٥٥)، والموضح (٢/٨٨٢).

(٣) حجة القراءات (ص ٤٧٨ - ٤٧٩)، والكشف (٢/١٢١).

(٤) في (ح) «الإتيان بالأصل».

(٥) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٢)، والكشف (٢/١٢١).

(٦) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٧) الآية (٤٥).

(٨) في (ظ) «والكسائي» وكلا اللفظين صحيح، لأن اسمه: علي الكسائي.

(٩) الآية (٤٨).

(١٠) في (ظ) «وابن عامر وأبو عمرو» والأولى كما في باقي النسخ على ترتيبهم في البيت.

تنبيهات:

حذف ضمير (أهلكنا) للوزن، ولفظ بوجه منها وترجم الآخر (كآتيننا)، والنظير منع التصحيف، وجه تاء (أَهْلَكْنَاهَا) ﴿١﴾: إسناد الفعل إلى الفاعل الحقيقي وهو حقيقة الواحد على حد (أملت لها وأخذتها) ^(٢)، ووجه نونه: اسناده إليه على طريقة التعظيم على حد: ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا﴾ ^(٣)، واختياري النون لما تقدم من الكثرة، ووجه غيب (يعدون) ^(٤): إسناده إلى الكفار المفهومين من تقدير: أهلكنا أهلها، وتابع أصلاً لتعدد السابق؛ وهو نص في قراءة الحسن: (مما يعدون يا محمد) ، ووجه خطابه: إسناده إلى الحاضرين، وهم أعم ^(٥)، واختياري الخطاب لقرب المناسب المؤيد بالعموم المراد.

وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعَهَا ^(٦) مُعَاجِزِينَ نَ حَقِّ بِلَا مَدٍ وَفِي الْجِيمِ ثَقْلًا

وفي سبأ حرفان اسمية، معاجزين بدل منه كائنان مع حرف الحج صفتة، حق بلا مد فيه أخرى مستأنفة، وأوقع حق الثقيل في جيمها ماضية، أي قرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَجِّزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ﴾ في الحج ^(٧)، و﴿مُعَجِّزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ﴾، و﴿مُعَجِّزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ﴾ في سبأ ^(٨) بتشديد الجيم بلا ألف، ونافع وابن عامر والكوفيون بتخفيف الجيم وألف قبلها فيهما ^(٩).

(١) شرح شعلة (ص ٣١٠)، واللالي الفريدة (٣/١٩٩-٢٠٠).

(٢) والآية جَوَكَّأَيْنَ مِّن قَرِيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذَتْهَا فِشْحًا .

(٣) سورة الأعراف الآية (٤).

ينظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٣-١٧٤)، والكشف (٢/١٢١-١٢٢).

(٤) في (ح) «ضم يعدون»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) في (ظ) «عنها»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) الآية (٥١).

(٨) الآيتان (٥) و (٣٨).

(٩) شرح شعلة (ص ٣١٠)، واللالي الفريدة (٣/٢٠٠-٢٠١).

تنبيهات:

يريد بالحرفين كلمتي ﴿مُعْجِزِينَ﴾، وعلم خصوصية المد ومحلّه من لفظه، ﴿ثُمَّ قَاتِلُوا﴾^(١) ﴿مُدْخَلًا﴾^(٢) تقدما، وجه تشديد (معجزين) وقصره: أنه اسم فاعل من عَجَزَ معدى عجز، أي قاصرين التعجيز بالابطال ومثبطين، ووجه تخفيفه ومدّه: أنه اسم فاعل من عاجزه إما على معنى المشددة، أو على معنى المفاعلة لأن كلاً من الفريقين يقصد إبطال حجج خصمه، أو مشاقين، وقال (٢٥٤/أ) أبو علي: ظانين ومقدرين^(٣)، وقيل: طاعنين^(٤)، طاعنين^(٤)، واختياري التشديد لأن المعنى عليه^(٥) إذ قصدهم الغلبة لا المغالبة؛ وعليه الرسم؛ الرسم؛ ومن ثم كان حقاً خلافاً لأبي عبيد^(٦).

وَالأولُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلْبُوا سِوَى شُعْبَةَ وَالْيَاءُ بِيَّتِي جَمَّلا

والحرف الأول مبتدأ، ويدعون بدل على حد قول النابغة^(٧): «والمؤمن العائدات الطير»^(١)

(١) الآية (٥٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «كما قتلوا التشديد لبي وبعده وفي الحج للشامي».

أي قرأ ابن عامر الشامي بالتشديد في قوله تعالى «ثُمَّ قَاتِلُوا أَوْ مَاتُوا» والباقون بالتخفيف، شرح شعلة (ص ٢٠١).

(٢) الآية (٥٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«مع الحج ضموا مدخلاً خصه».

أي ضم غير نافع الميم من قوله تعالى حجج في النساء، وفي سورة الحج، وقرأ نافع بفتح الميم، شرح شعلة (ص ٢٠٩).

(٣) الحجة للقراء السبعة (١٧٥/٣).

(٤) انظر حجة القراءات (ص ٤٨٠ - ٤٨١)، والكشف (١٢٢/٢ - ١٢٣).

(٥) كلمة «عليه» ساقطة من (ح).

(٦) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٢).

(٧) هو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع يكنى أبا أمامة، تكلمة الإكمال لأبي بكر محمد

محمد البغدادي (٦٧١/٢)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، ط / جامعة أم القرى، مكة المكرمة،

«^(١) الكائن مع حرف لقمان صفته، وغلب العراقيون غيبه ماضية خبره، وسوى شعبة مستثنى من معنى الغين، والياء جمل بيتي كبرى .

أي قرأ مدلول غين غلبوا سوى^(٢) شعبة العراقيون^(٣) إلا أبا بكر ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ هنا^(٤) وفي لقمان^(٥) بياء الغيب، والحرميان وابن عامر وأبو بكر بتاء الخطاب^(٦).

تنبيهات:

قيد (يدعون) بالأول ليخرج الثاني ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٧)، وقد قرأ يعقوب ومحبوب بالغيب^(٨)، وعلمت الترجمة من الاطلاق كما تقرر في قوله: (وفي الرفع)، ومعنى قوله: (والياء): إضافة بيت إلى الياء الشريفة حسنة.

وجه غيب (يدعون): أنه اخبار عن غيب مناسبة لـ ﴿يَعْبُدُونَ﴾^(٩)، ووجه خطابه: توجيهه إلى الكفار الحاضرين مناسبة لـ ﴿تَعَامُونَ﴾ و ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾^(١٠)، واختياري الغيب لأن حقيقة الخطاب للشارع؛ ومن ثم كان غالباً، وفيها ياء إضافة واحدة: فتح مدني

ط ١، ١٤١٠ هـ، وأبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق القنوجي (٨٨/٣)، تحقيق / عبد الجبار زكار، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨ م.

(١) ديوان النابغة الذبياني (٢١/١)، تحقيق/ أحمد أبو الفضل، ط/ دار المعارف، بيروت.

(٢) كلمة «سوى» ساقطة من (ظ).

(٣) المقصود بالعراقيين: أبو عمرو البصري والكوفيون.

(٤) الآية (٦٢).

(٥) الآية (٣٠).

(٦) شرح شعلة (ص ٣١١)، واللالي الفريدة (٢٠١/٣).

(٧) الآية (٧٣).

(٨) المصباح الزاهر (١٢٩/٣).

(٩) الآية (٧١).

(١٠) الآيتان (٦٨) و (٦٩)، انظر الحجة للقراء السبعة (١٧٥/٣ - ١٧٦)، والكشف (١٢٣/٢).

وهشام وحفص ياء ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي﴾^(١) وسكنها غيرهم، وفيها محذوفتان تقدمتا:
 ﴿الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ﴾^(٢) أثبتها ابن كثير ويعقوب في الحاليين، وأبو عمرو وورش
 وأبو مروان عن قالون وأبو جعفر في الوصل دون الوقف، وورش ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾^(٣) في
 الوصل فقط، ويعقوب في الحاليين، وانفرد بإثبات ياء ﴿لِهَادِ الَّذِينَ﴾^(٤) في الوقف،
 وحذف غيرهم في الحاليين.

الإدغام الكبير:

اثنان وثلاثون موضعاً^(٥) ﴿السَّاعَةَ شَيْءٌ﴾^(٦)، ﴿النَّاسَ سُكْرَى﴾^(٧)، ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾^(٨)
 ﴿لَكُمْ﴾^(٩)، ﴿الْأَرْحَامَ مَا﴾^(١٠)، ﴿الْعُمُرَ لِكَيْلَا﴾^(١١)، ﴿يَعْلَمَ مِنْ﴾^(١٢)، ﴿يَأْنِ اللَّهُ﴾^(١٣)
 ﴿وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ﴾^(١٤)، ﴿الصَّلِيحَاتِ جَنَّتِ﴾^(١٥)، ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾^(١٦)،

(١) الآية (٢٦).

(٢) الآية (٢٥).

(٣) الآية (٤٤).

(٤) الآية (٥٤).

(٥) في (ظ) «سبعة وعشرون موضعاً»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) الآية (١).

(٧) الآية (٢).

(٨) الآية (٥).

(٩) الآية (٥).

(١٠) الآية (٥).

(١١) الآية (٥).

(١٢) الآية (٦).

(١٣) الآية (١١).

(١٤) الأيتان (١٤) و (٢٣).

(١٥) الآية (٢٥).

﴿الْعَنَكُفُ فِيهِ﴾^(١)، ﴿لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانٌ﴾^(٢)، ﴿اللَّهُ يُدْفِعُ﴾^(٣)، ﴿أُذُنَ لِلَّذِينَ﴾^(٤)،
 ﴿لِلَّذِينَ﴾^(٤)، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾^(٥)، ﴿عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفٍ﴾^(٦)، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(٧)،
 ﴿عَاقِبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾^(٨)، ﴿يَأْتِيَ اللَّهُ هُوَ﴾^(٩)، ﴿مِن دُونِهِ هُوَ﴾^(١٠)،
 ﴿يَأْتِيَ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾^(١١)، ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾^(١٢)، ﴿تَقَعَ عَلَى﴾^(١٣)، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾^(١٤)،
 ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾^(١٥)، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾^(١٦)، ﴿تَعْرِفُ فِي﴾^(١٧)، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾^(١٨)،
 ﴿جِهَادِهِ هُوَ﴾^(١٩)، ﴿يَا لِلَّهِ هُوَ﴾^(٢٠).

(١) الآية (٢٥).

(٢) الآية (٢٦).

(٣) الآية (٣٨).

(٤) الآية (٣٩).

(٥) الآية (٤٤).

(٦) الآية (٤٧)، والمواضع التالية ساقطة من (ظ) وهي: ﴿لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانٌ﴾، ﴿اللَّهُ يُدْفِعُ﴾،
 ﴿أُذُنَ لِلَّذِينَ﴾، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾، ﴿عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفٍ﴾.

(٧) الآية (٥٦).

(٨) الآية (٦٠).

(٩) الآية (٦٢).

(١٠) الآية (٦٢).

(١١) الآية (٦٢).

(١٢) الآية (٦٥).

(١٣) الآية (٦٥).

(١٤) الآية (٦٨).

(١٥) الآية (٦٩).

(١٦) الآية (٧٠).

(١٧) الآية (٧٢).

(١٨) الآية (٧٦).

(١٩) الآية (٧٨).

(٢٠) الآية (٧٨).

سورة المؤمنون

مكية^(١)، وهي مائة وثمانية عشرة آية^(٢) في الكوفي والحمصي، وتسع عشرة في غيرهما، غيرهما، خلافاً: آية ﴿وَأَخَاهُمْ هَارُونَ﴾^(٣) حرمي وبصري ودمشقي^(٤)، فواصلها: نَمَّ^(٥).
أَمَانَاتِهِمْ وَحَدَّ فِي سَالٍ دَارِيًّا صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِيٍّ صَلَا

وحد أمر، وأماناتهم مفعوله، وفي سأل عطف على هنا مقدراً أي: وحد أماناتهم في سأل، ودارياً حال الفاعل، وتوحيد صلاتهم هنا شاف اسمية، ووجد عظماً أمرية، ومشبهاً ذي صلا ذكاء قصر^(٦) حال الفاعل، ثم تم فقال:

مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمَمَ وَآكَسَرَ الضَّمَّ حَقُّهُ بَتَبَّتْ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءَ ذَّلَّا

مع العظم حال المفعول، واضمم التاء واكسر ضم الباء أمرتان، وفي تبت ظرف أحدهما، والمفتوح سين سيناء اسمية، وذلك الفتح ماضية، أي قرأ ذو دال دارياً ابن كثير ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ﴾ هنا^(٧)، وفي سأل^(٨) بلا ألف على التوحيد، والسته بالألف

(١) البحر المحيط (٤٧٧/٦)، وفتح القدير (٤٧١/٣).

(٢) في (ظ): «مائة آية وثمانية عشرة آية».

(٣) الآية (٤٥).

(٤) سبب عدّ هذا الموضع عند غير الكوفي والحمصي: المشاكلة، وانعقاد الإجماع على عدّ نظائره في جمع من السور، وسبب عدم عدّه للكوفي والحمصي: تعلق ما بعدها بما قبلها، القول الوجيز (ص ٢٤٣).

(٥) مثل لفظ: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ و﴿الْعَظِيمِ﴾. انظر حسن المدد (ص ٩٤)، ومرشد الخلان (ص ١٢١).

(٦) في (ظ): «قصر ذكاء».

(٧) الآية (٨).

(٨) الآية (٣٢).

على جمع التصحيح، وقرأ ذو شين شاف حمزة والكسائي ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾^(١) بلا ألف على التوحيد، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بألف على الجمع السالم، وقرأ ذو كاف كذي وصاد صلا ابن عامر وشعبة ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾^(٢) بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف على التوحيد، والحرميان وأبو عمرو وحفص^(٣) وحمزة والكسائي بكسر العين وفتح الظاء وألف فيهما، وقرأ مدلول حق ابن ابن كثير وأبو عمرو ﴿تُنَبِّتُ﴾^(٤) بضم التاء وكسر الباء، ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وعليُّ بفتح التاء وضم الباء، وقرأ ذو ذال ذلا ابن عامر والكوفيون ﴿سَيِّئًا﴾^(٥) بفتح السين والحرميان وأبو عمرو بكسرهما، فصار نافع يقرأ ﴿سَيِّئًا تَنْبِتُ﴾^(٦) بكسر السين وفتح وفتح التاء، وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين وضم التاء، وابن عامر والكوفيون بفتحهما^(٧).

ذيل:

قرأ يونس عن أبي عمرو ﴿وَتَخَوُّنُوا أَمْنَتِكُمْ﴾^(٨) موحد بالأنفال^(٨)، والضحاك^(٩) عن عاصم^(١٠) ﴿صَلَاتِهِمْ﴾^(١) بالأنعام^(١) بألف، والأعمش^(٢) ﴿سَيِّئًا﴾^(٣) بالقصر بغير همز^(٣)، وقرئ:

(١) الآية (٩).

(٢) الآية (١٤).

(٣) في (ظ): «وشعبة» وهذا خطأ، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) الآية (٢٠).

(٥) الآية (٢٠).

(٦) كلمة «يقراً» ساقطة من (ظ).

(٧) شرح شعلة (ص ٣١١)، واللالي الفريدة (٢٠٣/٣).

(٨) الآية (٢٧). وانظر الكامل (ص ٦٠٥)، وبستان الهداة (ص ٥٧٩).

(٩) هو الضحاك بن ميمون الثقفي البصري، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، روى القراءة عنه

خلف بن هشام البزار، وهارون بن حاتم الكوفي. غاية النهاية (٣٣٨/١).

(١٠) عبارة «عن عاصم» ساقطة من (ح).

وقرى: (تَنْبُتُ بِالذَّهَانِ)^(٤)، و(تُنْبِتُ) مجهولاً^(٥)، و(تُخْرِجُ بِالذَّهْنِ)^(٦)، وابن مسعود (تُخْرِجُ الدَّهْنَ وَصَبَّغَ الْآكِلِينَ)^(٧)، وأبي ابن كعب (تُثْمِرُ بِالذَّهْنِ)^(٨).

تنبيهات:

عطف الأخيرتين في الترجمة على الأولى^(٩)، والجمع المطلق^(١٠) يحمل على السالم إن وجد شرطه، والإجماع تحقق المكسّر^(١١)، وأشار بدارياً إلى أن سأل معطوفة على

(١) الآية (٩٢).

(٢) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي مولاهم الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وعاصم بن أبي النجود، روى عنه القراءة حمزة الزيات، وزائدة ابن قدامة، وأبان بن تغلب، مات سنة (١٤٨هـ)، انظر معرفة القراء (٢١٤/١)، وغاية النهاية (٣١٥/١).

(٣) القراءات الشاذة (ص ٩٧).

(٤) هي قراءة سليمان بن عبد الملك، القراءات الشاذة (ص ٩٧).

(٥) هي قراءة عامر بن قيس، المصدر السابق.

(٦) هي قراءة عبد الله بن مسعود، المحتسب (١٣١/٢).

(٧) القراءات الشاذة (ص ٩٧).

(٨) المصدر السابق.

(٩) أي عطف لفظ «صلاتهم»، ولفظي «عظماً»، و«العظم» على لفظ «أماناتهم».

(١٠) الجمع المطلق هو: معنى معقول تمس الحاجة إلى التعبير عنه، فالظاهر أن الواضع وضع له لفظاً، وليس ذلك غير الواو بالإجماع فتكون هي الموضوعه لذلك، الفصول المفيدة في الواو المزيدة لصلاح الدين العلائي (٨٥/١)، تحقيق/ حسن الشاعر، ط/ دار البشير، عمان، ط ١، ١٤١٠هـ.

(١١) الجمع السالم هو: ما سلم فيه بناء الواحد، والمكسّر: ما تغيّر فيه الواحد، مثال الجمع السالم:

مسلمون ومسلمين، فإن ضمة الميم في الرفع تتغير إلى الكسرة في حال الجرّ والنصب، والجمع المكسّر: هو اسم واحد صيغ للجمع، ويعرب كإعراب الواحد المفرد، نحو: رجل ورجال، انظر

علل النحو لأبي الحسن الوراق (١٧١/١)، تحقيق/ محمود جاسم، ط/ مكتبة الرشد، ط ١،

١٤٢٠هـ، والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن

الأنباري (٣٢/١)، تحقيق/ محمد عبد الحميد، ط/ دار الفكر، دمشق، والأصول في النحو

لأبي بكر محمد النحوي (١٣٦/١)، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت،

﴿ أَمْنَتِكُمْ ﴾ دون ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾، ولفظ بوجه الألف للوزن^(١)، وعلم أن الخلاف في الثانية^(٢) لأنها بعد (أمانتهم) فخرج عنه ﴿ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ الأولى، ومن عدم التشريك موضعاً (سأل)^(٣) متفقات الإفراد، وقيد الكسر للضد، وقدم ﴿ تَنَبَّتْ ﴾ على ﴿ سَيْنَاءَ ﴾ للوزن، ﴿ شُقَيْكُمْ ﴾ في سورة النحل^(٤)، و﴿ غَيْرَهُ ﴾ في سورة الأعراف^(٥)، و﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ في سورة هود عليه السلام^(٦) تقدم^(٧).

ط ٣، ١٤٠٨ هـ، وسر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني (٦٩٦/٢)، تحقيق د/ حسن هنداوي، ط/ دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
(١) عبارة «ولفظ بوجه الألف للوزن» ساقطة من (ظ).
(٢) أي لفظ «صلواتهم» الثاني، لأن الأول — الآية (٢) — لا خلاف في توحيدها.
(٣) الآيتان (٢٣)، و(٣٤).
(٤) الآية (٦٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحق أصحاب ضم نسقيكمو معاً».
أي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحزمة والكسائي ﴿ شُقَيْكُمْ ﴾ معاً في النساء، وفي المؤمنين بضم النون، والباقون بالفتح. شرح شعلة (ص ٢٨٢)، والروضة (٧٤١/٢).
(٥) الآية (٥٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ورا من إله غيره خفض رفعه بكل رسا».
يعني خفض الرفع في راء ﴿ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ في كل القرآن ثبت للكسائي أي يقرأ بالجر، والباقون بالرفع. شرح شعلة (ص ٢٤١-٢٤٢)، والنشر (٢٧٠/٢).
(٦) الآية (٤٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومن كل نون مع قد أفلح عالماً».
أي قرأ حفص ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ ﴾ في هود، وفي قد أفلح بتنوين (كل)، والباقون بحذف التنوين. شرح شعلة (ص ٢٦٢)، والكنز في القراءات العشر لعبد الله الواسطي (٥٠٦/٢)، تحقيق د/ خالد المشهداني، ط/ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٥ هـ.
(٧) العبارة في (ظ) كما يلي: «وقدم (تنبت) على (سيناء) للوزن، (نسقيكم) و(غيره) و(من كل) تقدم» وهي اختصار للعبارة الموجودة في باقي النسخ.

وجه توحيد (أمانتهم): أهما مصدر، ويفهم منه التعداد، أو يراد معنى الجنس وهو واحد؛ وهو على صريح الرسم، ومناسبة لـ ﴿عَهْدِهِمْ﴾^(١) على حد: ﴿عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾، ووجه جمعها: التنبيه على الأنواع لأنه يصدق على كل تكليف على حد ﴿تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾^(٢) (٢٥٤/ب)، واختياري الجمع نصاً على الأنواع وموافقة للسابق، ويوافق الرسم على حد ﴿الرَّحْمَنُ﴾^(٣)، ووجه توحيد ﴿صَلَاتِهِمْ﴾: إرادة الجنس، وكان وكان شافياً لمجيئه على صريحه، ووجه جمعها: النص على الأفراد^(٤)، واختياري الجمع للنصوصية؛ وهي المفروضات^(٥)، أو المشروعات.

ووجه توحيد (العظمين): إرادة الجنس، أو على حد: «في خلقكم عظم وقد شجيناها»^(٦)، و«أما جلدها فصليب»^(٧)، وكن كالفطن في معرفة التجوز، ووجه جمعها: أن الجسد ذو عظام فجمعها أولى على حد ﴿إِلَى الْعِظَامِ﴾^(٨)، واختياري: الجمع نصاً على المعنى، ووجه فتح سين ﴿سَيْنَاءَ﴾ لغة أكثر العرب، ووجه كسره: لغة كنانة؛ وهو أعجمي عُربَ فسيناء كحمراء^(٩)، وسيناء كحرباء، وسينين كخذيذ الفحل والحصى

(١) الآية (٨).

(٢) سورة النساء الآية (٥٨)، وانظر الحجة للقراء السبعة (١٧٧/٣)، والكشف (١٢٥/٢-١٢٦).

(٣) سورة الرحمن الآية (١).

(٤) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٥٦)، والموضح (٨٩١/٢).

(٥) أي الصلوات الخمس المفروضات.

(٦) قائله: المسيب بن زيد مناة، إبراز المعاني لأبي شامة (١٤/٤)، ومعجم شواهد النحو الشعرية لحنا جميل حداد رقم (٣٦٦٥).

(٧) هذا العجز لعلقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس، انظر المفضليات للمفضل الضبي (١/٣٩٠، ٣٩٤)، تحقيق/ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط/ بيروت، والمقتضب لأبي العباس المراد (١٧٣/٢)، تحقيق/ محمد عزيمة، ط/ عالم الكتب، بيروت.

(٨) سورة البقرة الآية (٢٥٩)، وانظر إعراب القراءات السبع (٨٥/٢-٨٦)، والكشف (١٢٦/٢).

(٩) هناك طمس في (ك) على عبارة «وهو أعجمي عرب فسيناء كحمراء».

فمنعه للعجمة والعلمية، أو عربي فمفع المفتوح لألف التأنيث اللازمة، فوزنه فعلا كصخر
 الافعال لعدم النظير، ومنع المكسور للعلمية، والتأنيث المعنوي، وليست ألفه للتأنيث لعدم
 النظير، إذ عِلْيَاءُ ملحوق بسرداح، فوزنه فعلال وسينين فعليل^(١)، لا فعلين كغسلين لسينه
 في نقل الأخفض بل منقلبة عن ياء لتطرفها، وصحت في درجاته القصير للتراخي، والطور:
 الجبل الشاهق، أو طور سيناء كعبلك^(٢)، وهو جبل المناجات بفلسطين، أو بين مصر
 وأيلة^(٣)، واختياري الفتح لأنه الفصحى الحقيقة؛ ومن ثم سهل فانتشر، ووجه فتح
 ﴿تَبَّتْ﴾: جعله مضارع نبت لازم؛ وهو من باب فعل يفعل، ﴿يَالدَّهْنِ﴾ حال الفاعل،
 أي: تبت الشجرة متلبسة بالدهن، أو معدية، ووجه ضمّه: جعله مضارع أنبت؛ فهو من
 باب أفعال يفعل، وهو إما لازم بمعنى نبت؛ وعليه قول زهير^(٤):

رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتهم قطيئاً لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ^(٥)

أو معدى بالهمزة، ومفعوله محذوف تبت زيتونها، أو جناها. و﴿يَالدَّهْنِ﴾ حاله، وقال الثعلبي^(٦):
 الثعلبي^(٦): «بالدهن مفعوله، والياء زائدة»^(١)، على حد: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾^(٢)؛ وعليه

(١) في (ح): «وسينين فعلال فعليل».

(٢) هي مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة، وقصور على أساطين الرخام، لا نظير لها في
 الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وقيل: اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل. انظر معجم البلدان
 لأبي عبد الله ياقوت الحموي (باب الباء والعين ١/٤٥٣)، ط/ دار الفكر، بيروت.

(٣) هي مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، قال أبو زيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير،
 وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت. انظر معجم البلدان (باب الهمزة
 والياء ١/٢٩٢)، والحجة للقراء السبعة (٣/١٧٨-١٧٩)، والكشف (٢/١٢٦-١٢٧).

(٤) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية. وفي أئمة الأدب من
 يفضلته على شعراء العرب كافة. كان أبوه، وخاله، وابناه: كعب وبجير، وأختاه: سلمى والخنساء شعراء
 كلهم، ولد في بلاد (مزينة) بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) واستمر بنوه فيه بعد
 الاسلام. انظر الأعلام للزركلي (٣/٥٢)، ط/ دار العلم للملايين، ط ١٥٥، ٢٠٠٢ م.

(٥) البيت من بحر الطويل. ديوان زهير بن أبي سلمى (ص ٤٣)، ط/ المكتبة الثقافية، بيروت، ط ١،
 ١٣٩٨ هـ.

(٦) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي، صاحب التفسير، كان أوحد زمانه

قوله:

شَرِبْنَ مِمَّا فِي الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٍ نَثِيجٍ^(٣)

ومتى فيه حرف جر كمن يسأل وتأتى قوله:

«نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج»^(٤)؛ ومن ثم كان حقاً^(٥)، واختياري الفتح للسلامة من الحذف والإشتراك.وَضَمٌّ وَفَتْحٌ^(٦) مَنْزِلًا غَيْرُ شُعْبَةٍ وَنَوْنٌ تَتْرَأُ حَقُّهُ وَآكْسِرُ الْوَلَا

ومنزلاً فيه ضم وفتح للقراء كبرى، وغير شعبة استثناء من المقدر، ونون حق تتراً ماضية، وقدّم المفعول وجوباً لاتصال ضميره بالفاعل، واكسر أمر، وذو الولا قصر المتابعة كترى مفعوله، ثم تم فقال:

وَأَنَّ ثَوَى وَالتَّوْنُ خَفَّفٌ كَفَى وَتَهْ— جَرُونَ بِضَمٍّ وَآكْسِرِ الضَّمِّ أَجْمَلًا

وأن بدل من الولاء والواو من التلاوة، وثوى الكسر ماضية، وخفف أمر، والنون

زمانه في علم القرآن، يقال له: الثعلبي والثعالبي، وهو لقب لا نسب، توفي سنة (٤٢٧هـ)، طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين بن علي السبكي (٤/٥٨)، تحقيق: د/محمود الطناحي، ود/ عبد الفتاح محمد، ط/ هجر للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤١٣هـ، ومعجم الأدباء (٢/١٩).

(١) الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (٧/٤٤)، تحقيق/ أبي محمد بن عاشور، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

(٢) سورة البقرة الآية (١٩٥).

(٣) البيت منسوب إلى أبي ذؤيب. سر صناعة الإعراب (١/١٣٥)، ومعجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (٥/٢٩٦)، تحقيق عبد السلام هارون، ط/ دار الجليل، بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ.

(٤) البيت من بحر «الرجز» ونسب إلى رجل من بني جعدة، وصدرة: «نحن بنو جعدة أصحاب الفرج». تفسير الثعلبي (١٠/١١)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/٥)، تعليق/ محمد فؤاد سركين، ط/ مكتبة الخانجي.

(٥) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٨٠)، والكشف (٢/١٢٧).

(٦) في (ظ): «وفتح وضم منزلاً».

مفعوله، وكفى التخفيف ماضية، وتاء تهجرون بضم اسمية، والكسر الضم آخر، وأجملأ أولى، أو جميلأ حال المفعول، أي قرأ السبعة إلا شعبة ﴿مُنزلاً مَبَارَكًا﴾^(١) بضم الميم وفتح الزاي، وشعبة بفتح الميم وكسر الزاي، وقرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تترأ﴾^(٢) بالتنوين، ونافع وابن عامر والكوفيون بألف، وأمال حمزة والكسائي، وقلل ورش، وأمال أبو عمرو في الوقف في وجه^(٣)، وقرأ مدلول^(٤) ثاء ثوى الكوفيون ﴿وَإِنَّ هَذِهِ﴾^(٥) بكسر الهمزة، والأربعة بفتحها، وخفف ذو كاف كفى ابن عامر نونها ساكنة، وشددها مفتوحة الستة، فصار الحرميان وأبو عمرو بفتح الهمزة والنون وتشديدها، والكوفيون بالكسر والفتح والتشديد، وابن عامر بالفتح والإسكان، وقرأ ذو همزة أجملأ نافع ﴿سَامِرًا تُهَجِرُونَ﴾^(٦) بفتح التاء وكسر الجيم، والستة بفتح التاء وضم الجيم^(٧).

ذيل:

(١) الآية (٢٩).

(٢) الآية (٤٤).

(٣) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وما بعد راء شاع حكماً»، وقال أيضاً: «وذو الراء ورش بين بين»، وقال كذلك: «وتترأ تزيلاً».

أي أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع الألفات بعد الراء في اسم أو فعل وسط أو آخرأ نحو: ذكرى، وبشرى، أما لفظ «تترأ» فإن حمزة والكسائي يقرانه بدون تنوين فالألف عندهما ألف تأنيث وقعت بعد الراء، فلهما الإمالة وصلأ ووقفأ. وقرأ ورش بالتقليل قولأ واحداً لأنه أيضاً يقرأ بدون تنوين. أما أبو عمرو فإنه يقرأ بالتنوين فلا يميل وصلأ، أما في الوقف فله الإمالة والفتح، والجمهور على الفتح نظراً لأن الألف مبدلة من التنوين كألف همساً وعوجأ. شرح شعلة (ص ١١٥، ١١٦، ١٢٣)، وإبراز المعاني (١٠٨/٢، ١١١، ١٤٦-١٤٧).

(٤) كلمة «مدلول» ساقطة من (ح).

(٥) الآية (٥٢).

(٦) الآية (٦٧).

(٧) شرح شعلة (ص ٣١٢)، واللالي الفريدة (٢٠٧/٣-٢٠٨).

قرئ: (تُهَجَّرُونَ) (١).

تنبيهات:

ذكر الأكثر في ﴿مُنزَلًا﴾ (٢) للمساواة، ومفهوم نون: حذف التنوين ولا يكفي، فلو قال: «ومنزلاً افتح ضمّه اكسر صفاتها» (٣) وتتراً فنون حقه واكسر الولا» لكفى، وقوله: في الوصل (٤) عن المنون ووقفاً بالألف معلوم من الإجماع، وقوله: عوضاً منه إعلام بمذهبه في البدل دون الإلحاق وفاقاً لقول الأهوازي (٥)، وجميع من نون وقف بالفتح، وقوله: «في الراء» على أصولهم تذكير (٦)، وقول الناظم: والنون خفف يعوده وسكن، وربما علم من الإجماع؛ وإليه أشار بكفى، فلو قال: «وأن ثوى والتون خففه ساكناً كفى تهجرون اضممه واكسره أجملاً» لأتم، وهاء اكسره عائدة إلى الضم المفهوم من اضمم، وقيد الكسر للضدّ وعدل عن جميلاً للقافية. و﴿هَيَّاتَ﴾ (٧) و﴿رَبَّوْكَ﴾ (٨) و﴿خَرَجًا﴾ (٩).

(١) هي قراءة عكرمة، القراءات الشاذة (ص ٩٨).

(٢) الآية (٢٩).

(٣) في (ك) و(ظ): «صفاؤها».

(٤) في (ك) و(ظ): «في الأصل».

(٥) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات وشيخ القراء في عصره، قرأ على إبراهيم الطبري، وأحمد المؤدب، وأحمد التستري، قرأ عليه أبو علي المراس، وأبو بكر السمرقندي، وأبو القاسم الهذلي، توفي سنة (٤٤٦هـ)، انظر معرفة القراء (٢/٧٦٦)، وغاية النهاية (١/٢٢٠).

(٦) قرأ حمزة والكسائي بإمالة لفظ ﴿تَرَكَ﴾، وبالتقليل لورش؛ لأنهم لا يقرؤون بالتنوين فالألف عندهم ألف تأنيث مثل ﴿الذِّكْرَى﴾ وأما أبو عمرو فإن وصل فلا إمالة قطعاً لأنه يقرأ بالتنوين وإن وقف كان له وجهان: الإمالة، والفتح، وجمهور العلماء على الثاني؛ نظراً لأن الألف مبدلة من التنوين كالف ﴿هَمَّسًا﴾ و﴿عَوَجًا﴾.

قال الشاطبي رحمه الله تعالى: «وما بعد راء شاع حكماً»، وقال أيضاً: «وذو الراء ورش بين بين»، انظر شرح شعلة (ص ١١٥-١١٦)، وإبراز المعاني (٢/١٠٨، ١١١).

(٧) الآية (٣٦). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «هيهات هاديه رفا».

أي وقف البزي والكسائي بالهاء على ﴿هَيَّاتَ﴾، ووقف الباقر بالتاء. التيسير (ص ٥٥)،

﴿فَخَرَجَ﴾^(٢) المذكور في الأصل^(٣) هنا تقدمت.

وجه ضمّ ﴿مُنزَلًا﴾: جعله مصدر أنزل أي: إنزالاً فمطلق، أو اسم مكان فمفعول به لأظرف، ووجه فتحه: جعله مصدر الأصل بمعنى: نزول موضع الإنزال، أو اسم مكان منه فعلى الأولين^(٤)، واختياري: الضمّ لآته على لفظ ﴿أَنْزَلْنِي﴾^(٥).

وتاء ﴿تَتَرَا﴾ بدل من الواو كنجاة من الموازنة المتابعة^(٦)، وأصله: الوتر لأنه واحد بعد واحد؛ وهو منصوب (أ/٢٥٥) مصدر، أو حال، وجه تنوينه: أنه منصرف لأنه فعل كخرج، أو فعلى كأرطى ملحق بجعفر، والألف على الأول بدل التنوين، وعلى الثاني على

والنشر (١٣١/٢-١٣٢).

(١) الآية (٥٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

(وفي ربوة في المؤمنين وها هنا على فتح ضم الراء نبهت كفلا)

أي قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء، وقرأ الباقون برفعها. الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ص ٢٦٢)، تحقيق د/دير أحمد، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م، والنشر (٢/٢٣٢).

(٢) الآية (٧٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وحرك بها والمؤمنين ومدّه خراجاً شفا واعكس فخرج له ملا»

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فهل نجعل لك خراجاً﴾ في الكهف، و﴿أم تسألهم خراجاً﴾ في المؤمنين بتحريك الراء بالفتح فيهما والألف بعد الراء، والباقون في الموضعين بسكون الراء وترك الألف، أما ابن عامر فإنه يعكس الأمر في ثاني المؤمنين فيقرأ ﴿فخرج ربك﴾ بسكون الراء وترك الألف. شرح شعلة (ص ٢٩٥)، والنشر (٢/٣١٥)، وكلمة «خراجاً» ساقطة من (ح).

(٣) التيسير (ص ١٢٩).

(٤) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٨٨-٨٩)، والكشف (٢/١٢٨).

(٥) في (ك): «أنزلتم».

(٦) كلمة «المتابعة» ساقطة من (ظ).

المذهبين بالتفريع المتقدّم في الإمالة، وكان حقاً لصحة معناه، ووجه عدم التنوين والألف: أنه مصدر مؤنث كمدّهم كدعوى فيمنع لها وتمال للمميل^(١)، واختياري عدم التنوين عملاً بالأكثر ومراعاة للرسم، وجه كسر ﴿إِنَّ﴾: الاستئناف، أو عطف على ﴿إِنِّي﴾، ووجه فتحها: تقدير اللام المتعلّقة بـ ﴿اتقون﴾^(٢)، و﴿هَذِهِ﴾ على الوجهين نصب، ووجه فتحها وتخفيف النون: أنّها مخفّفة من الثاني ملغاة، و﴿هَذِهِ﴾ رفع، و﴿أُمَّة﴾ على الثلاثة حال^(٣)، واختياري الكسر لعدم الحذف؛ ومن ثمّ دام نقله، ووجه ضمّ ﴿تُهَجِّرُونَ﴾: جعله مضارع هَجَرَ هَجْرًا أفحش في كلامه، وقد فسر بالشرك، وفي الحديث في زيارة القبور: «ولا تقولوا هجرًا»^(٤)، وكان أولى كشركهم^(٥)، أو سبهم، ووجه فتحه: جعله مضارع هَجَرَ هَجْرًا مَدْيٌ لعدم الفائدة، أو هَجَرَ هَجْرَانًا تركّ لعدولهم عن الحق، واختياري الفتح لعمومه، وتنزيلهم منزلة الهادي استخفافاً بهم^(٦).

وَفِي لَامٍ لِلَّهِ الْأَخِيرِينَ حَذْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنِ وَاَلِدِ الْعَلَاءِ

صدره اسمية آخر المبتدأ وجوباً للضمير، والأخيرين بدل من الله لله وعجزه أخرى، وفي الهاء متعلق المبتدأ، والعلاء قصر للوزن، أي قرأ أبو عمرو ابن العلاء^(٧) ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ قُلْ أَفَلَا نُنْفِقُونَ﴾^(٨) و﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾^(٩) بلا لام جرّ وبالرفع،

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٨٢-١٨٣)، والكشف (٢/١٢٨-١٢٩).

(٢) الآية (٥٢).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٨٣-١٨٤)، وحجة القراءات (ص ٤٨٨-٤٨٩).

(٤) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم النيسابوري (٦/٨٢، ٥٣)، ط/دار الجليل، بيروت.

(٥) في (ظ): «لتركهم».

(٦) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٨٤)، والكشف (٢/١٢٩-١٣٠).

(٧) عبارة «ابن العلاء» ساقطة من (ح).

(٨) الآية (٨٧).

(٩) الآية (٨٩).

ويبتدئ بهمزة مفتوحة، والسته باللام والجر في حاليهما^(١).

تنبيهات:

يريد باللام الزائدة؛ وهي الأولى، ومراده بالأخيرين لامي الاسمين الأخيرين فلا تنافي، واحترز عن الأول ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٢) متفق اللام، وعلم الهمز من النظير، النظير، وفي الهاء زيادة بيان، وقيد الرفع للضد، وجه عدم اللام: جعل الجواب طبق السؤال لفظاً إذ جواب القائل: من ربُّ الدار يتعدّد^(٣)، ورسمت الهمزة على القياس، ورفعها مبتدأ الخبر مقدر أي: الله ربّها؛ وعليه رسم الحجاز والشام والكوفي [وليس موافقة اسم خطه لازماً]^(٤)، ووجه اللام: جعل الجواب وفق السؤال معنى إذ معنى مَنْ ربُّ الدار؟ ولمن الدار؟ واحد^(٥)، قال أبو عبيد: «قال الكسائي: تقول العرب: من ربِّ الدار؟ فيقال: لفلان، وحذفت الهمزة^(٦) تخفيفاً والجر بالجارّة؛ وعليه رسم الإمام»^(٧)، واختيارى الرفع عملاً بالحقيقة المؤيدة بالإجماع.

وَعَالِمٌ خَفَضَ الرَّفْعَ عَنْ نَفْرٍ وَفَتْحٍ حُ شِقْوَتُنَا وَأَمْدُدُ وَحَرْكُهُ^(٨) شُلْشُلَا

وعالم خفض رفعه عن نفر كبرى، وفتح [شين]^(٩) شقوتنا خذه أخرى، وامدد وحرك^(١٠) قافه عطف على الصغرى، وشلشلا حال الفاعل الأخير، أي قرأ ذو عين عن

(١) عبارة «في حاليهما» ساقطة من (ح)، شرح شعلة (ص ٣١٢)، واللالئ الفريدة (٣/٢١٠).

(٢) الآية (٨٥).

(٣) في (ك) و(ظ): «سَعَدٌ».

(٤) ما بين الخاصرتين ساقط من (ظ) و(ح).

(٥) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٨٦)، والكشف (٢/١٣٠).

(٦) كلمة الهمزة ساقطة من (ك).

(٧) انظر جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٢).

(٨) في (ك) و(ح): «وحرك».

(٩) ما بين الخاصرتين ساقط من (ح).

(١٠) في (ك): «وامدده وحركه».

ومدلول نفر ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿عَلِيمٌ الْغَيْبِ﴾^(١) بالجرّ، ونافع وشعبة وحمزة والكسائي^(٢) بالرفع، وقرأ ذو^(٣) شين شلشلا حمزة والكسائي ﴿شَقَاوَتَنَا وَكُنَّا﴾^(٤) بفتح الشين والقاف وألف بعدها، والحرميّان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بكسر الشين وإسكان القاف بلا ألف^(٥).

تنبيهات:

قيّد الجرّ المعبر عنه بالخفض للضدّ، ولو قال: «حرّكه وامدده» لكان أوضح إذ المد بعد التحريك، لكن اعتمد على النظير؛ وإليه أشار بشلشلا أي: مسارعاً إلى^(٦) ما يتحققه.

وجه جرّ ﴿عَلِيمٌ﴾: جعله صفة اسم الله تعالى لا بدل، ووجه رفعه: جعله خبر مبتدأ أي: هو عالم، إذ الفاصلة مؤنسة بالاستئناف، وتعقب الفاء ليتصل الكلام عند قوم^(٧)، واختيارى الجرّ ورجحان الفصل على الحذف؛ ومن ثمّ كان عن جماعة، ووجه مدّ (الشقاوة) وقصرها: أنّهما مصدر أشقى كالردّة والسعادة، والقصر لأكثر الحجاز؛ وعليه أنشد أبو ثروان^(٨):

كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حخته^(٩)

(١) الآية (٩٢).

(٢) في (ح): «وعلي».

(٣) «ذو» ساقطة من (ح).

(٤) الآية (١٠٦).

(٥) شرح شعلة (ص ٣١٣)، واللاليّ الفريدة (٢١١/٣).

(٦) «إلى» ساقطة من (ك).

(٧) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٩٤)، والموضح (٢/٩٠٠).

(٨) هو نفيّ بن طارق.

(٩) الرجز لنفيّ بن طارق، والشاهد في قوله: «شقوته» على أن الشقاء يجي من معنى التعب والمشقة.

خزانة الأدب للبغدادي (٣/١٠٥)، ط/ مطبعة بولاق، مصر، ١٢٩٩هـ، وهمع الهوامع لأبي بكر

السيوطي (٢/١٤٩)، مصر، ١٣٧٢هـ، وشرح الشواهد الكبرى على خزانة الأدب للعيني

(٤/٤٨٨)، ط/ مطبعة بولاق، مصر، ١٢٩٩هـ.

والمد لغيرهم، واختياري القصر لأنه الأخف الأشهر الأوضح.
وَكَسْرِكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أُعْطِيَ شِفَاءً وَأَكْمَلًا

وكسرك مصدر مبتدأ، وسين سُخْرِيًّا مفعوله، أو السور ظرفه، أعطى سُخْرِيًّا ماضية خبره، ولا يجوز^(١) أن يكون الفاعل كسرك لئلا ينعكس المعنى، قارئه شفاء مفعولاه كائناً على ضم سُخْرِيًّا، أو ضمَّ كسره حال الفاعل وأضافه إليه للمؤاخاة، وأكمل الضم الجمع عليه عطف على الصغرى، أي قرأ ذو همزة أعطى وشين شفا نافع وحمزة والكسائي^(٢) ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا﴾^(٣) هنا، و﴿اتَّخَذْنَاَهُمْ سُخْرِيًّا﴾ في سورة صاد^(٤) بضم السين، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بكسرها فيهما^(٥).

تنبيهات:

قيد الضم للضد، وقوله هنا^(٦) توطئة للعطف، وخرج بحصرهما قوله [تعالى]^(٧):
﴿بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ بالزحرف^(٨) متفق الضم، وكسره ابن محيصن^(٩) وعدي^(١٠).

(١) في (ظ): «ويجوز أن».

(٢) في (ظ) و(ك): «أي قرأ ذو شين شفا وهمزة أعطى حمزة والكسائي ونافع».

(٣) الآية (١١٠).

(٤) الآية (٦٣). وفي (ك): «بصاد»، وفي (ظ): «في صاد».

(٥) شرح شعلة (ص ٣١٣)، واللالي الفريدة (٢١٢/٣).

(٦) كلمة «هنا» ساقطة من (ح).

(٧) ما بين الخاصرتين ساقط من (ك) و(ظ).

(٨) الآية (٣٢).

(٩) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولا هم المكي، مقرئ أهل مكة، عرض على مجاهد ابن جبير، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، عرض عليه شبل عباد، وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما، مات سنة (١٢٣هـ)، انظر معرفة القراء (٢٢١/١)، وغاية النهاية (١٦٧/٢).

(١٠) هو عدي بن الفضل أبو حاتم البصري، روى الحروف عن أبي عمرو، وحدث عن مالك بن أنس، روى عنه الحروف محمد الواقدي. انظر غاية النهاية (٥١١/١).

وجه ضمّ ﴿سُخْرِيًّا﴾ وكسره: أنهما مصدر أسخر منه استهزاء به، وسخره: استعبده، وقول يونس والفراء: «الضم من العبوديّة، والكسر من (١) الاستهزاء» (٢)؛ ومن ثمّ أفرد وإن سبقه جمع، واختياري الكسر لنصه على المعنى في قول وأخفّ في آخر وفاقاً لمكي (٣) في الهمز مناسبة لقوله تعالى: ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾ (٤)، و﴿أَسْوَكُمْ﴾ (٥) لا ﴿تَضْحَكُونَ﴾ خلافاً له لتجدد آخر؛ ومن ثمّ أجمع على ضمّ الزخرف لظهور التسخير، فقوله: «أعطى شفاء» لموافقة الجمع (٢٥٥/ب)؛ وبه تمسك أبو عبيد في اختياره (٦)، والمعنى: فارق.

وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتَرْجَعُونَ نَ فِي الضَّمِّ فَتَحٌ وَكَسْرٌ الْجِيمِ وَأَكْمَلًا

وكسر شريف في همز أنهم اسميّة مقدّمة العجز موصوفة الصدر فلا وجوب، وتاء ترجعون في ضمّه فتح كبرى، واكسر جيمه أمريّة، وأكمل بمعرفة المراد أخرى وليس إبطاءً للاختلاف، أي قرأ ذو شين شريف حمزة والكسائي ﴿إِنَّهُمْ هُمُ﴾ (٧) بكسر الهمزة، وقرأ أيضاً ﴿أَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها، وقرؤوا ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بضم التاء وفتح الجيم (٨).

تنبيهات:

-
- والصواب أن من كسر هذا الموضع هو: ابن محيصن والوليد بن مسلم. بستان الهداة (٢/٧١٤).
- (١) في (ظ): «في».
- (٢) انظر معاني القرآن (٢/١٤٦)، والحجة للقراء السبعة (٣/١٨٧-١٨٨).
- (٣) الكشف (٢/١٣١).
- (٤) سورة ص، الآية (٦٣).
- (٥) سورة المؤمنون الآية (١١٠).
- (٦) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣٠٤).
- (٧) الآية (١١١).
- (٨) عبارة «بفتحها، وقرؤوا: ﴿تُرْجَعُونَ﴾» ساقطة من (ح)، شرح شعلة (ص ٣١٣-٣١٤)، واللالع الفريدة (٣/٢١٣).

قيد الفتح للضدّ، وقدم ﴿ تَرْجَعُونَ ﴾ على قال قل وهي مؤخره للوزن، ومعنى «واكملا»: أكمل بمعرفة اصطلاحه في التشريك في الرمز كالترجمة، أو أنّهما في الآتي في القصص^(١) على هذه الترجمة.

وجه كسر ﴿ إِنَّهُمْ ﴾: الاستئناف، وثاني مفعولي ﴿ جَزَيْتَهُمْ ﴾ محذوف أي^(٢): الخير أو النعيم، ووجه فتحها^(٣): جعله الثاني أي: أنّي جزيتهم الفوز الخلاص من النار، والفوز بالجنة، لا الأول فقط، أو بتقدير: لأنهم أو بأنهم فالحذف^(٤)، واختياري الفتح^(٥) ثانياً لعدم لعدم الحذف، ووجه فتح ﴿ تَرْجَعُونَ ﴾ وضمه والاختيار تقدّم في البقرة^(٦) فاطلبه ثمّ تجده^(٧).

وَفِي قَالِ كَمْ قُلْ دُونَ شَكِّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَاءِ لَعَالِي عَلَا

ولفظ قل^(٨) كم في قال اسمية، ودون شك خالياً منه حال فاعل الخبر، وقل إن في قال أخرى، وبعد قال كم ظرف الخبر، وشفى القصر ماضية مستأنفة، وبها^(٩) ياء اسمية

(١) والمراد قوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمَ إِنِّسَالًا يُرْجَعُونَ ﴾ الآية (٣٩).

(٢) كلمة «أي» ساقطة من (ح).

(٣) (ظ) «ووجه كسرهما» والصواب «ووجه فتحها» كما هو موجود في باقي النسخ.

(٤) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٥٩)، الحجة للقراء السبعة (٣/١٨٩).

(٥) في (ك): «واختياري الحذف».

(٦) قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى: «وجه الضم إسناده إلى الفاعل الحقيقي ثم حذفه للعلم به، وبنائه للمفعول من التعدي، والأمور مفعول ما لم يسم فاعله؛ وعليه: إليه ترجعون وتحشرون، ووجه الفتح: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى الأمور مجازاً ورفع على الفاعلية، وأحدهما مطاوع على حد: تصير الأمور، واختياري الضم لأنه أكثر، وقاومت الحقيقة عدم الحذف؛ ومن ثم ارتفع نقله. (س) لوحة (١٣/أ).

(٧) في (ح): «فاطلبه تجده ثم».

(٨) في (ح): «قال».

(٩) في (ظ) و(ك): «وفيها».

معكوسة، وياء لعلّي بدل^(١) ياء، وعلّل قائله صفتها، أي قرأ ذو دال دون وشين شك ابن كثير وحمة والكسائي ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾^(٢) بضم القاف وإسكان اللام بلا ألف، [وقرأ ذو شين شفى حمزة والكسائي ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾^(٣) كذلك]^(٤)، وغيرهم بفتح القاف واللام واللام وألف بينهما فيهما، فصار نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بمدّ الموضعين، وحمة والكسائي^(٥) بقصرهما، وابن كثير بقصر الأول ومدّ الثاني^(٦).

تنبيهات:

قيد (قال) بـ(كم) نصّاً على الأول لينزل الذي بعده ﴿قُلْ إِنْ﴾ دون ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾^(٧)، واستغنى باللفظين عن الترجمتين والإجماع تحقّقهما كالأصل^(٨)، والثاني للملفوظ للتراخي في لا للاتّصال لاتحاد الانفصال، وعلّلت الياء صاحبها لاتّصالها بحرف التعليل.

وجه قصر ﴿قُلْ﴾ و﴿قُلْ﴾: جعله أمراً لأهل النار، ووحد إرادة الجنس؛ وعليه رسم الكوفي، وخلا من الشك للإشعار بأن عمدة القارئ النقل لا الرسم، وشفا لجيئه على صريح رسم قارئه، ووجه مدهما: جعله ماضياً أي: قال الله، أو المملّك الموكّل بهم، بمعنى: يقول إذ أخبر الله تعالى محققة وإن انتظرت؛ وعليه بقيّة الرسوم^(٩)، ومن فرّق جمع^(١٠)، واختياري مدهما لظهور معنى سؤالهم وجوابهم والردّ عليهم وفاقاً لأبي عبيد^(١١)، وقول

(١) في (ح): «بدليل» وهذا خطأ، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) الآية (١١٢).

(٣) الآية (١١٢).

(٤) ما بين الخاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٥) في (ح): «وحمة وعلي».

(٦) شرح شعلة (ص ٣١٤)، واللاليّ الفريدة (٢١٤/٣).

(٧) الآية (١١٨).

(٨) التيسير (ص ١٣٠).

(٩) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٥٩)، الحجة للقراء السبعة (١٨٩/٣).

(١٠) في (ك) و(ح): «ومن فرّق فرّق».

(١١) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٨٢).

الدايني^(١): «ينبغي أن يكون الأول في الكوفي بلا ألف والثاني بالألف على قراءتهم» ليس بلازم، وإلا لاختلفت الكوفيّة^(٢).

وفيها ياء إضافة:

فتح حجازي وأبو عمرو وابن عامر ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾ [الآية: ١٠٠]، وأسكنها غيرهم، ولا محذوفة إلا ليعقوب أثبت ﴿يَمَا كَذَّبُونَ﴾ ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ [الآية: ٢٦ - ٢٧]، ﴿يَمَا كَذَّبُونَ﴾ ﴿قَالَ﴾ [الآية: ٣٩ - ٤٠]، ﴿فَأَنْقَرُونَ﴾ [الآية: ٥٢]، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ [الآية: ٩٨]، ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [الآية: ٩٩]، ﴿وَلَا تَكَلِّمُونِ﴾ [الآية: ١٠٨] في الحالين^(٣).

الإدغام الكبير:

اثنا عشر موضعاً: ﴿الْفَيْمَةَ تُبْعَثُونَ﴾ [الآية: ١٦]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية: ٢٦]،^(٤) ﴿نَحْنُ لَهُ﴾ [الآية: ٣٨]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية: ٣٩]، ﴿وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ [الآية: ٤٥]، ﴿أَتُؤْمِنُ بِبَشَرَيْنِ﴾ [الآية: ٤٧]، ﴿وَبَيْنَ﴾ ﴿شَارِعٍ﴾ [الآية: ٥٥ - ٥٦]، ﴿أَعْلَمُ يَمَا يَصِفُونَ﴾ [الآية: ٩٦]، ﴿قَالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [الآية: ٩٩]، ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [الآية: ١٠١]، ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [الآية: ١١٢]، ﴿ءَاخِرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ [الآية: ١١٧].

(١) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني الأموي شيخ المقرئين، أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن خاقان، وأبي الحسن بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد، قرأ عليه ولده أحمد، وخلف الطليطلي، وأبو داود سليمان بن نجاح، توفي سنة (٤٤٤هـ)، انظر معرفة القراء (٧٧٣/٢)، وغاية النهاية (٥٠٣/١).

(٢) جامع البيان (ص ٦٣٩).

(٣) التذكرة في القراءات الثمان (٤٥٦/٢)، والنشر (٣٣٠/٢).

(٤) في نسخة (ظ) و(ك): «آخر لا برهان».

سورة النور

مدينة^(١)، ستون واثان^(٢) حجازي، وثلاث حمصي، وأربع عراقي ودمشقي^(٣)،
خلافها ثلاث ﴿وَالْأَصَالِ﴾^(٤)، و﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾^(٥) عراقي ودمشقي^(٦)، ﴿لَأُولَى
الْأَبْصَرِ﴾^(٧) تركها حمصي^(٨)، فواصلها: «لم تُرَبَّ»^(٩).

وَحَقٌّ وَفَرَضْنَا ثَقِيلًا وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكِّيُّ وَأَرْبَعُ أَوْلَى

وفرضنا حق ثابت اسمية، وثقيلاً حال فاعل الخبر، ورأفة يحركه المكّي همزها كبرى،

ويأتي إعراب (أربع أَوْلَى) في قوله:

صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةٌ الْأَخْيَرُ — رُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أَدْخِلَا

وأربع مرفوع صحاب اسمية، وأولاً حال فاعل الخبر، وغير الحفص رفع له خامسة

(١) البحر المحيط (٥٢٠/٦)، وفتح القدير (٥/٤).

(٢) في (ك): «ستون وآتان».

(٣) حسن المدد في فن العدد (ص ٩٦).

(٤) الآية (٣٦).

(٥) الآية (٤٣).

(٦) سبب عد هذين الموضعين عند العراقي والدمشقي: وجود المشاكلة في الأول، ولانعقاد الإجماع

على عد نظائر الثاني، ولم يعدها الباقر لعدم انقطاع الكلام في الأول، وعدم المساواة في الثاني.

القول الوجيز (ص ٢٤٠).

(٧) الآية (٤٧).

(٨) سبب عدها عند غير الحمصي: المشاكلة، ووجه من تركه: عدم المساواة، مرشد الخلان

(ص ١٢٣).

(٩) نحو: ﴿وَالْأَصَالِ﴾، و﴿عَظِيمٍ﴾، و﴿تُقْلِحُونَ﴾، و﴿الْمَصِيرُ﴾، و﴿الْحَسَابِ﴾، حسن المدد

(ص ٩٦)، والقول الوجيز (ص ٢٤٥).

كبرى، أو رفع غير الحفص فماضية، وخامسة محكية، والأخير صفة خامسة باعتبار اللفظ، وأدخل اللام على حفص لحصول الشركة لا للوزن لجواز القبض على حدّ: «والزيد زيد المعارك»^(١)، وفي مسند ابن أبي شيبة^(٢): حدثنا الجعفي عن شيخ يقال له: الحفص^(٣)، وكم وكم ذهن سبق الى مرادف الجرّ، ونون أن غضب التخفيف فيه كبرى، وكسر الضاد إذ حل هو أخرى، ثم عطف فقال :

وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرِ أَوْلِيٍّ بِالتَّنْصِبِ صَاحِبُهُ كَلَا

ويرفع ذو الهمزة مضارعة والجرّ مفعوله، وبعد غضب ظرفه بُني لقطعه، وتذكير يشهد شائع اسمية، وغير أولي صاحبه كلا غير همزة كبرى، والمجرور والمنصوب (٢٥٦/أ) ضمير المبتدأ الأول والمرفوع للثاني، أي قرأ مدلول حقّ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ أَنْزَلْنَاهَا

(١) هذا العجز للأخطل، وصدوره:

«وقد كان منهم حاجب وابن أمه . أبو جندل والزيد زيد المعارك»

انظر المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم محمود الزمخشري (٣١/١)، تحقيق د/ علي بوملحم، ط/ مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي، واسم أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان، مات سنة (٢٣٥هـ-)، وكان متقناً حافظاً ديناً، ممن كتب وصنف وجمع، انظر رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد الأصبهاني (٣٨٥/١)، تحقيق/ عبد الله الليثي، ط/ دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني (٢٠٨/١)، تحقيق/ بوران الضناوي وكمال الحوت، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

(٣) هو حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ المدني المؤذن التابعي ثقة، يروي عن زيد بن ثابت، وعنه الزهري، وروى أيضاً عن أبيه وعمومه. انظر التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري (٣٦٤/٢)، تحقيق/ السيد هاشم الندوي، ط/ دار الفكر، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي (٣٠٠/١)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.

ولم أجد هذا السند في مسند ابن أبي شيبة ولا في مصنفه، وإنما وجدته في مسند عبد بن حميد (١٤١/١)، تحقيق/ صبحي البدري ومحمود الصعيدي، ط/ مكتبة السنة، القاهرة، ط ١،

١٤٠٨هـ.

وَفَرَضْنَاهَا ﴿١﴾ بتشديد الراء، ونافع وابن عامر والكوفيون بتخفيفها، وقرأ ابن كثير المكّي ﴿بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ (٢) بفتح الهمزة، والسّنة بإسكانها، وقرأ مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَزْبَعُ﴾ (٣) برفع العين، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بالنصب، وقرأ السبعة إلّا حفصاً ﴿لَمِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ (٤) بالرفع، وحفص بالنصب، وقرأ ذو همزة أدخل نافع ﴿أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ﴾ (٥) بتخفيف النون وإسكانها وكسر الضاد ورفع الهاء، والسّنة بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجرّ الهاء، وقرأ ذو شين شائع حمزة والكسائي ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ﴾ (٦) بياء التذكير، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بقاء التأنيث، وقرأ ذو صاد صاحبه وكاف كلا شعبة وابن عامر ﴿أَوِ التَّبَعِينَ غَيْرَ﴾ (٧) بالنصب، والحرميان وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بالجر (٨).

ذيل:

نصب عبيد (٩) عن أبي عمرو ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ الأخيرة (١٠)، والمازني (١١) عن عاصم

(١) الآية (١).

(٢) الآية (٢).

(٣) الآية (٦).

(٤) الآية (٨)، و(٩).

(٥) الآية (٩).

(٦) الآية (٢٤).

(٧) الآية (٣١).

(٨) شرح شعلة (ص ٣١٤-٣١٥)، واللالي الفريدة (٣/٢١٥-٢١٦).

(٩) هو عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري راو ضابط صدوق، روى القراءة عن أبان أبان ابن يزيد، وأبي عمرو بن العلاء، وهارون الأعور، روى القراءة عنه خلف بن هشام، ومحمد القطعي، وهاشم البربري، مات سنة (٢٠٧هـ)، انظر غاية النهاية (١/٤٩٦).

(١٠) لم أقف على قراءة عبيد، وإنما وجدت هذه القراءة منسوبة إلى طلحة والسلمي والحسن والأعمش. البحر المحيط (٦/٥٣١)، والدر المصون (٥/٢١١).

(١١) هو بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي،

﴿أَنْ غَضِبُ اللَّهُ﴾ بالتخفيف وفتح الضاد ورفع الباء وجرّ الهاء^(١).

تنبيهات:

يفهم من إطلاقه «رأفة» اختصاص الخلاف بالنور، فتخرج ﴿رَأْفَةً﴾ الحديد^(٢)، وقد فتحها ابن شنبوذ عن قنبل ومدهما^(٣)، وقول ابن مجاهد: «قال لي قنبل كان البري يقرأهما بالتحريك فقلت له إنما هي هذه وحدها فرجع»^(٤)، لا يُنَافِيهِ لاحتمال اختلاف الطريقتين، لا كما قيل: أخرجها لفظه بالمرفوعة، إذ لا يكتفى به لاتحاد الوزن وينتقض بالميت، [وأيضاً]^(٥) إرادة الواحد من الإطلاق أكثر من إرادة الجميع^(٦)، فالحمل على الأكثر أولى فلا إشكال خلافاً لمُدَّعِيهِ، وقوله: «وحق وفرضنا وللملك رأفة بتحريكه هنا وأربع أوّلاً» لا يكفي لمزاحمة التاء والنون بلى قولنا: فرضنا ثقيل حقه رأفة هنا، وقيد ﴿أَرْبَعُ﴾ بالأول ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ بالأخير ليخرج ﴿أَرْبَعُ﴾ الثاني^(٧) متفق النصب، وقول أبي علي: «يجوز في القياس رفعها»^(٨) أي: لو قرأ^(٩) به لكان له وجه، ولو قال: صحاب وحفص نصب خامسة الأخير لصح في الملفوظ^(١٠) دون المسكوت، ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ الأولى^(١١) متفق الرفع

روى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرد، توفي سنة (٢٤٩هـ)، انظر غاية النهاية (١٧٩/١).

(١) المحتسب (١٤٥/٢).

(٢) الآية (٢٧).

(٣) جامع البيان (ص ٦٤٠)، والمصباح الزاهر (١٣٩/٣).

(٤) السبعة (ص ٤٥٢).

(٥) مابين الخاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٦) في (ك): «إرادته».

(٧) الآية (٨).

(٨) الحجة للقراء السبعة (١٩٢/٣).

(٩) كلمة «قرأ» ساقطة من (ح).

(١٠) كلمة «الملفوظ» ساقطة من (ح).

(١١) الآية (٧).

عنده جوازاً أو وجوباً، وعلم سكون نون^(١) ﴿أَنَّ﴾ للمخفف من لفظه، وفتحها للمشدد للمشدد من الإجماع، ومعنى أدخل الكسر: غير الأوّل وخلّ بالثاني، إذ لو أطلق لنزل على الأوّل على حد: "وكسرك سخرياً"^(٢)، ولا يحتاج التخفيف إلى هذا لما قرّرنا؛ ومن ثمّ احترزنا عود الضمير إلى الكسر وحده دون التخفيف خلافاً لمُدّعيه وتماهه تقدّم، وقيد الرفع^(٣) للضدّ، وبعد نقل الدهن إلى الثاني^(٤)، و﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾^(٥)، و﴿خُطَوَاتٍ﴾^(٦)، و﴿جِيُوبِينَ﴾^(٧)، و﴿أَنَّ لَعَنَتَ اللَّهِ﴾^(٨) المذكورات في الأصل^(٩) هنا ذكر.

(١) كلمة «نون» ساقطة من (ك).

(٢) جزء من البيت (٧) من سورة المؤمنين.

(٣) في (ح): «وقيد الضم الرفع».

(٤) في (ك): «إلى التالي».

(٥) الآية (٢٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي المحصنات اكسر له غير أولاً» يعني كسر الصاد الكسائي من «محصنات» منكرأ أين جاء، ومن «المحصنات» معرفاً أيضاً حيث وقع، إلاّ لفظ «المحصنات» الواقع أولاً في القرآن وهو: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ فإنه لا خلاف في فتحه، والباقون بالفتح، انظر شرح شعلة (ص ٢٠٨)، وإبراز المعاني (٦٩/٣).
(٦) الآية (٢١). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وحيث أتى خطوات الطماء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا»

أي قرأ حفص وقبل وابن عامر والكسائي بضم طاء «خطوات» حيث أتى في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالإسكان. انظر شرح شعلة (ص ١٧٤)، وإبراز المعاني (٣٣٨/٢-٣٣٩).

(٧) الآية (٣١). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «جيوب منير دون شك»

أي قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام ﴿عَلَى جِيُوبِينَ﴾، والباقون بكسرها، التيسير (ص ١٣١)، وإبراز المعاني (١٠٥/٣).

(٨) الآية (٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي النور أوصلا»

أي قرأ نافع بتحقيق النون، والباقون بتشديدها. التيسير (ص ١٣١)، وشرح شعلة (ص ٢٤٠).

(٩) التيسير (ص ١٣١).

وعلم قيد ﴿يشهد﴾ من الإطلاق لا اللفظ، وربما أشار الى كثرة نظائره بـ«شائع». وجه تخفيف (فرضناها): الأصل أي: ألزمتكم أحكامها من الفرض القطع، ووجه تشديده: المبالغة في الأحكام، يقول: فرضنا الفريضة^(١) فرضت الفرائض، كحد الزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض الطرف والكتابة والأكل جميعاً وأشتاتاً، بمعنى: فصلنا^(٢)، واختياري التشديد لظهور التكثير في المعنيين؛ ومن ثم كان حقاً، ويقال: رءف به يرءف رأفة ورأفة ورائف، ورئف يرءف رأفاً؛ وهي أشد الرحمة.

وجه فتح (رأفة) وإسكانها: كل من المصدرين أو لحرف الحلق كـ ﴿الْمَعَزِ﴾^(٣)، و﴿دَابَّاً﴾^(٤)، واختياري الإسكان؛ لأنه الأكثر الأخف فيعارض أخفهما^(٥) أصالة الفتح إن ثبت وتأكدت الإجماعية بالمناسبة، ووجه رفع ﴿أَرْبَعُ﴾: جعله خبر المبتدأ أي: فيبينة درء الحد أربع شهادات، فيتعلق بالله شهادات لا شهادة لئلا يفصل الخبر بين المصدر ومتعلقه، ووجه نصبه: جعله مفعولاً مطلقاً، ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ مبتدأ؛ وهو الناصب لأنه مصدر، أي: فشهادة أربعاً دائرة للحد، أو قائم مقام أربعة عدول القراء الخبر ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ أو خبر، أي: فالحكم شهادة أحدهم^(٦)، واختياري: الرفع لعدم الحذف؛ ومن ثم كان عليه جماعة^(٧) متوافقون، وأجمع على نصب الثاني^(٨) لصريح الفعل.

وجه رفع ﴿الخامسة﴾: جعلها مبتدأ خبره ﴿غضب الله﴾ خبر ﴿شهادة أحدهم﴾،

(١) عبارة «فرضنا الفرائض» ساقطة من (ح).

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة (١٩١/٣)، والكشف (١٣٣/٢).

(٣) سورة الأنعام الآية (١٤٣).

(٤) سورة يوسف الآية (٤٧)، انظر إعراب القراءات (٩٩/٢-١٠٠)، والموضح (٩٠٦/٢-٩٠٧).

(٥) في (ح): «أحدهما».

(٦) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٥٩)، وحجة القراءات (ص ٤٩٥).

(٧) كلمة «جماعة» ساقطة من (ح).

(٨) أي موضع «أربع» الثاني الآية (٨).

ووجه نصبها: جعلها مفعولاً مطلقاً أي: وتشهد الشهادة الخامسة، أو عطفاً على أربع^(١)، واختياري الرفع لعدم تقدير الحذف، ووجه تخفيف ﴿أَنَّ﴾: جعلها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدر، و ﴿غَضِبَ﴾ ماض، واسم الله تعالى^(٢) فاعله خيرها، والأحسن أن يفصل بين المخففة والفعل بحرف توقع في الماضي نحو: [أَنَّ تَوَقَّعَ ﴿أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾^(٣) [٣]، أو تنفيس في المستقبل نحو: ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ﴾^(٤) ونفي في الشك نحو: ﴿أَنَّ لَا يَرْجِعُ﴾^(٥)، قال أبو علي: وأما نحو ﴿وَأَنَّ لَيْسَ﴾^(٦) فَحَمَلًا عَلَى مَا قَلْتُ^(٧)، ولئلا ينعكس المعنى، ونحو ﴿أَنَّ بُورِكَ﴾^(٨) للدعاء^(٩). قلت وكذا ﴿أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ﴾، ووجه تشديدها: الإتيان بها على الأصل، و ﴿غَضِبَ﴾ مصدر منصوب اسمها مضاف إلى لفظ الجلالة المجرورة بها؛ وعليها الخبر^(١٠)، واختياري التشديد والفتح عملاً بالأصلين، ووجه تذكير ﴿يَشْهَدُ﴾: كون التأنيث غير حقيقي وللفصل، ووجه تأنيثه: مراعاة لفظ التسكين والواحد^(١١)، واختياري (ب/٢٥٦) التذكير لتأييد

(١) انظر شرح الهداية (٢/٦٢٧)، والكشف (٢/١٣٥).

(٢) كلمة «تعالى» ساقطة من (ك).

(٣) سورة الجن الآية (٢٨).

(٤) ما بين الخاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٥) سورة المزمل الآية (٢٠).

(٦) سورة طه الآية (٨٩).

(٧) سورة النجم الآية (٣٩).

(٨) كلمة «قلت» ساقطة من (س) و(ح).

(٩) سورة النمل الآية (٨).

(١٠) الحجة للقراء السبعة (٣/١٩٥).

(١١) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/١٩٤-١٩٥)، والكشف (٢/١٣٤-١٣٥).

(١٢) عبارة «ووجه تأنيثه: مراعاة لفظ التسكين والواحد» ساقطة من (ح)، وعليها طمس في (ك).

وانظر إعراب القراءات السبع (٢/١٠٣-١٠٤)، والكشف (٢/١٣٥-١٣٦).

الأصل بالفصل، ولألسنتِهِمْ دون ألسنتِهِمْ، ووجه نصب ﴿غَيْرَ أُولِي﴾: الاستثناء، أو الحال من ضمير التابعين، ووجه جره: الصفة، أو البدل وتماهه في غير ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(١)، واختياري الجر توقيراً لأصالتها والله أعلم^(٢).

وَدُرِّيْ اِكْسَرِ ضَمَّهُ حُجَّةً رَضَى وَفِي مَدِّهِ وَاهْمَزِ صُحْبَتُهُ حَلَا

ودري اكسر ضمة داله كبرى، وذا حجة حال الفاعل، أو المفعول، وذا رضى أخرى، أو ذات رضى فصفتها، وصحبة دري في مد يائه وفي همزه أخرى، حلا ذلك ماضية مستأنفة، أو صحبته حلا اسمية، وفي مده والهمز متعلقه، ولو رفع والهمز لجاز بتقدير: والهمز منكر، أي قرأ ذو حاء حجة وراء رضى أبو عمرو والكسائي (كوكب دري) بكسر الدال، والخمسة بضمها، وقرأ مدلول صحبة وحاء حلا شعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو بمد الياء الأولى وهمز الأخرى والأربعة^(٣) بياء مشددة^(٤).

تنبيهات :

قيد الكسر للضد، ويعلم من قوله: «مده» إظهار الياء الأولى؛ وهي ساكنة للكل، وأما زيادة مدها فمعلوم من بابه، وضده قصرها؛ وهو حذف الزائد والأصلي لاندراجها في الآتي، وضد همز الياء ترك همزها، وإدغام الأولى في الثانية معلوم من وقف حمزة؛ وهو فيه على أوجه^(٥)، وتفريعها مع ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦) وأخواته^(٧).

(١) سورة النساء الآية (٩٥).

وانظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٦٠)، والكشف (١٣٦/٢).

(٢) في (ح): «لأصالتها تمت».

(٣) في (ظ): والخمسة بياء مشددة» وهذا خطأ، وفي (ك): «ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص بياء مشددة».

(٤) شرح شعلة (ص ٣١٥)، واللالي الفريدة (٢١٩/٣).

(٥) عبارة «على أوجه» ساقطة من (ك).

(٦) الآية رقم (٣٥) ..

(٧) الآية رقم (٣١).

لرَّتب، ومنع تصحيف الباء بالثناة ذكرها، واحترز بلفظ «توقد» للمخفف؛ وفيه نظر، وكذا يوزن «توقد» للقافية؛ وفيه إن قدرت بياء التذكير كان للمسكوت عنهم غير المخصص، أو بالتذكير فلكلهم فافهمه.

وجه تأنيث ﴿توقد﴾: إسناد الفعل إلى ضمير ﴿المشكاة﴾ أو ﴿الزُّجَّاجَةُ﴾ على حد: أوقدت القنديل والمسجد؛ وعليه كأنها؛ ومن ثم مدح لظهوره، ووجه تذكيره: إسناده إلى ﴿الْمُصْبِحِ﴾ لأنه الموقد، قال امرؤ القيس:

«سموت إليها والنجوم كأنها مصاييح رهبان تشب (١) لقفال» (٢)

والمضارعة لـ ﴿يَكَادُ﴾ والمضي للتحقق والمبالغة للتكثير (٣)، واختياري ﴿توقد﴾ (٢٥٧/أ) لتأييد الحقيقة بالمبالغة المكملة للأصل المشبه به؛ ومن ثم كان حقاً.

ووجه فتح باء ﴿يُسَبِّحُ﴾: بناؤه للمفعول، وإسناده لفظاً إلى ﴿له﴾ أولى من الأخيرين، ولا يجوز إسناده إلى ﴿رِجَالٌ﴾ (٤) لانعكاس المعنى بل يرتفع فاعلاً لفعل مقدر مفسر به كأنه كأنه قيل: «من يسبح؟ قيل: يسبحه رجال»؛ وعليه:

«لِيَيْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصُومَةَ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ» (٥)

(١) في (ك): «شبت».

(٢) إبراز المعاني (٣٠/٤)، والتحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور محمد الطاهر بن عاشور (١٩٧/١٨)، ط/ مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.

(٣) لم يذكر الجعبري وجه «تَوَقَّدَ»، ووجه هذه القراءة: أنه فعل ماض، انظر إعراب القراءات السبع (١٠٩/٢)، والحجة للقراء السبعة (٢٠١/٣).

(٤) أي: إلى لفظ رجال.

(٥) البيت من بحر الطويل، ونسبه سيوييه إلى الحارث بن هنيك، ونسبه العيني إلى هشل بن حري النهشلي، وبعضهم لمزد، وقد نسبه الشنمري إلى لبيد بن أبي ربيعة. والشاهد: حيث رفع «ضارع» بإضمار فعل قبله دل عليه ما قبله، كأنه لما قال: لييك؛ علم أن ثم باكياً ييكه يجب بكأؤه عليه، فكأنه قال: لييك ضارع لخصومة، ومختبط محتاج، والضارع: الذليل الخاضع، والمختبط: طالب العرف، تطيح: تذهب وتهلك، والطوائح: المهالك، ينظر البيت في الكتاب لسيوييه (٢٨٨/١).

أي: ييكيه ضارع، أو مبتدأ خبره ﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾، ومدح لصحة البناء، ووجه كسرهما: بناؤه للفاعل أي: يُسَبِّحُ رجال^(١)، واختياري الكسر لعدم الحذف.

وَمَأْتُونَ الْبَرْزِيَّ [سَحَابٌ]^(٢) وَرَفَعُوهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرِّ دَارٍ وَأَوْصَلَا

وما نون البرزي خفف^(٣) ماضية، وسحاب مفعوله محكي، وجر دار عالم أخرى [وهو]^(٤) كقاض، ورفع القراء مفعوله، ومجوز رفعه مبتدأ خبره جره، ولدى ظلمات ظرفه، وأوصل البناء هو ذلك تالفة عطف على الثانية، أي قرأ البرزي (سحاب)^(٥) بغير تنوين، والسبعة بتنوينه، وقرأ ذو دال دار ابن كثير (ظلمات)^(٦) بالجر، والسته بالرفع، فصار البرزي بالحذف^(٧) والجر، وقيل بالتنوين والجر^(٨)، والسته بالتنوين والرفع^(٩).

تنبيهات:

قوله: «وما نون» نفي وضده الإثبات، وقيد الجر للضد، ودار أصله: داري فاعل من «دَرَى»، فالدال رمزاً وداري فخفف فلا، والمعنى على الأول، ومعنى «أَوْصَلَهُ»: أقرأ به. وجه الحذف والجر^(١٠): الإضافة، أي: سحاب من^(١١) ظلمات، كسحاب رحمة ومطر،

(١) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٦١)، والموضح (٢/٩١٦-٩١٧).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) كلمة «خفف» ساقطة من (ح).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) الآية (٤٠).

(٦) الآية (٤٠).

(٧) أي: بحذف التنوين.

(٨) في (ح): «بالجر والتنوين».

(٩) شرح شعلة (ص ٣١٦)، واللالي الفريدة (٣/٢٢٢-٢٢٣).

(١٠) في (ك): «وجه الجر والحذف».

(١١) (من) ساقطة من (ح).

قال أبو علي: «وارتفاعه في كون هذه الظلمات»^(١)، ووجه التنوين والجر: قطع ﴿سحاب﴾ عنها، وجعل ﴿ظلمات﴾ بدلاً من ﴿كظلمت﴾^(٢)، ودرى قارئه بجواز الإضافة والإبدال، ووجه التنوين والرفع: القطع؛ وهو في الثلاثة مبتدأ خبره ﴿مِن فَوْقِهِ﴾^(٣) و﴿ظلمت﴾ خبر هي، أو هذه^(٤)، واختياري التنوين والرفع خروجاً من نية الطرح وعدم تحقق الجزئية.

كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمُهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفَّ صَاحِبَهُ دَلَا

كما استخلف اضمم تائه كبرى، مع كسر لامه صفة مصدر أي: ضمّاً ثابتاً، وصادقاً حال الفاعل، والتخفيف في دال يبدلن اسمية، صاحب الخفّ دلا كبرى، أي قرأ ذو صاد صادقاً شعبة ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾^(٥) بضم التاء وكسر اللام، ويبتدىء بضم الهمزة، والسبعة بفتحهما، ويبتدئون بكسر الهمزة، وقرأ ذو صاد صاحبه ودال دلا شعبة وابن كثير (وليُبدلنهم)^(٦) بإسكان الباء وتخفيف الدال، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتح الباء وتشديد الدل^(٧).

ذيل: أبان بن يزيد (يُبدل الله) بالتخفيف في الفرقان^(٨).

تنبيهات:

علم ضم همزة ﴿اسْتَخْلَفَ﴾ وكسرها ممّا قرر في ﴿اسْتَحَقَّ﴾^(٩)، وفتح باء (يبدلن)

(١) الحجة للقراء السبعة (٢٠٤/٣).

(٢) الآية (٤٠).

(٣) الآية (٤٠).

(٤) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٦٢)، والكشف ١٣٩/٢ - ١٤٠.

(٥) الآية (٥٥).

(٦) الآية (٥٥).

(٧) شرح شعلة (ص ٣١٧)، واللالي الفريدة (٢٢٣/٣).

(٨) الآية (٧٠)، انظر المصباح الزاهر (١٥٢/٣).

(٩) سورة المائدة الآية (١٠٧).

(يبدلن) وسكونها من تقرير الكهف^(١) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾^(٢)، ﴿وَيَتَّقَهُ﴾^(٣) المذكور في

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وضم استحق افتح لخص وكسره».

أي قرأ حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتداء كسر الألف، والباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدؤوا ضموا الألف. التيسير (ص ٨٣)، والنشر (٢٥٦/٢).

(١) الآية (٨١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللاً»

أي قرأ ابن عامر والكوفيون وابن كثير ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ الكهف، و﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا﴾ سورة التحريم فوق الملك، و﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِمَّا﴾ في سورة ن تحت الملك بالتخفيف في الثلاثة، والباقون بالتشديد. شرح شعلة (ص ٢٩٣)، واللآلئ الفريدة (١٢٩/٣-١٣٠).

(٢) الآية (٤٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«.....خالق.....امدده واكسر وارفع القاف شلشلاً»

«وفي النور واخضع كل فيها والأرض هاهنا.....»

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿خَلِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ في سورة إبراهيم، وفي النور: ﴿خَلِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ بالألف ورفع القاف وخفض ما بعد ذلك، والباقون ﴿خَلَقَ﴾ ونصب ما بعده، إلا أن التاء من ﴿السَّمَوَاتِ﴾ تكسر لأنها جمع المؤنث. التيسير (ص ١٠٩)، والنشر (٢٩٨/٢).

(٣) الآية (٤٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«.....فاعتير صافياً حلاً»

وعنهم وعن حفص فألقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وأهلاً

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم.....»

أي قرأ أبو بكر وأبو عمرو وخلاص بخلاف عنه «ويتقه» بإسكان الهاء، وقالون باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها، وحفص ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء في الوقف ساكنة بإجماع. التيسير (ص ١٣٢)، واللآلئ الفريدة (٦٨/٣).

الأصل^(١) هنا تقدما.

وجه ضم (استخلف): بناء الفعل للمفعول علماً بالفاعل، و﴿الَّذِينَ﴾ نائبه؛ ومن ثم كان صادقا ولم يكتف بضم الهمزة لحذفها وصلأ، ووجه فتحه: بناؤه للفاعل؛ وهو ضمير الجلالة المتقدمة في ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾ مفعوله^(٢)، واختياري الفتح لرحان الإضمار على الحذف، وتساويهما مع مناسبة السابق.

ووجه خف (يبدلن) وشده والاختيار تقدم في الكهف^(٣)، وأصاب المخفف خيراً بالسهولة.

وَتَانِي ثَلَاثَ أَرْفَعِ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقِفْ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أَبْدَلًا^(٤)

ارفع أمرية، وثاني ثلاث مفعوله، سكن على حد ما بقي، وإن قدرت الهاء فكبرى، وللقرء المقدّر متعلقه، وسوى صحبة مستثنى منه، وقف أخرى، وقبل ثلاث وللرّافع المقدّران متعلقاه، ولا وقف الجنسية ومبينها قبل نصب ثلاث خبرها، وإن قيل: أبدل ثلاث من ثلاث شرطية دل المتقدّم على جوابها، أي قرأ غير صحبة الحرمين وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾^(٥) بالرفع، ومدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي بالنصب^(٦).

(١) التيسير (ص ١٣٢).

(٢) أي ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، و﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآية (٥٥)، انظر حجة القراءات (ص ٥٠٤)، والموضح (٢/٩٢١).

(٣) قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى: (فوجه التخفيف: جعله مضارع أبدل ومعلله ستره عن القول في التشديد لشبهه الأول، ووجه التشديد: جعله مضارع بدل، واختياري التشديد حملاً على الأكثر المجمع). كنز المعاني (١٦٠/أ).

(٤) في (ح): «أعملا».

(٥) الآية (٥٨).

(٦) شرح شعلة (ص ٣١٧)، واللالي الفريدة (٣/٢٢٤).

إشارات:

قَيِّد ﴿ثَلَاثٌ﴾ بالثاني ليدل على ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾، ويخرج الأول ﴿ثَلَاثُ مَرَاتٍ﴾^(١) متَّفِقُ النصب، وقَيِّد الأصل بالثاني وذكر الأكثر للمساواة، واستثنى رمزاً من صريح كالعكس للمخالفة، ومعنى «قِفْ»: إن أردت الحَسْنَ^(٢)، ويفهم من نفي الوقف على البديل إثباته على غيره، وأراد الخصوص من العموم أي: لا وقف تام^(٣)، ومعناه: قف على العِشَاءِ إن رفعت ثلاث، أو نصبتها بمقدّر، ولا تقف عليها إن نصبتها بدلاً، وفيه إجمال سيفصل. ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾^(٤)، و﴿بُيُوتُ امْتَهَنَتْكُمْ﴾^(٥) تقدمت.

(١) الآية (٥٨).

(٢) أي: الوقف الحسن.

واعلم أن الوقف الحسن هو: الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي عمرو عثمان الداني (ص ١٤٥)، تحقيق د/ يوسف المرعشلي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ. وانظر المقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء لركريا بن محمد الأنصاري (٢٠/١)، تحقيق/ شريف أبو العلاء العدوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

(٣) الوقف التام هو: الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده، وذلك عند تمام القصص كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. المكتفى (ص ١٤٠)، والمقصد (٧٠٣/١).

(٤) الآية (٥٧). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضا

وقال أيضاً: «عميماً وقل في النور فاشيه كحلا».

يعني قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي: «يحسب» فعلاً مستقبلاً بكسر السين، والباقون بفتح السين، وقرأ حمزة وابن عامر: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في النور بياء الغيبة، والباقون بالخطاب. التيسير (ص ٧١، ١٣٢)، وشرح شعلة (ص ١٨٧، ٢٥١).

(٥) الآية (٦١).

وجه رفع ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾: خير هي أوقات ثلاث، أو هذه، وتجوّز بتسميتها عَوْرَاتٍ للمظنّة وحسن الوقف لانعقاد الجملة، ولم يتم للمفسّر، ووجه نصبها: إبدالها من ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ ونصبه (٢٥٧/ب) نصب المصدر أي: استئذاناً ثلاثاً، والأصح الظرفية أي: في أوقات ثلاث مرات لأنهم أمروا باستئذان ثلاثة أوقات لا مرات، ولم يحسن الوقف لأن الأول منويّ الطرح وجاز للاستقلال، أو نصبت بتقدير: اتقوا، أو احفظوا ثلاثاً، فيتم لعدم التعلق^(١).

واختياري نصب البديل لعدم الحذف، وقد دلّت على استئذان العبيد والأطفال في مدة الأوقات قبل، ثمّ نسخت^(٢) بقوله ﴿وَإِذَا بَلَغَ﴾^(٣)، وقال ابن جبير: «محكمة تهاون الناس بحكمها»^(٤)، وليس فيها مضافة ولا محذوفة.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وكسر يوت والبيوت يضم عن حمى جلة

وقال أيضاً:

«وفي أمهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلاً»

أي قرأ ورش وحفص وأبو عمرو ﴿الْبُيُوتَ﴾، و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ بضم الباء حيث وقع، والباقون بكسرها، وقرأ حمزة بكسر همزة والميم في الوصل من لفظ ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في النور والزمر والنحل والنجم، والكسائي يكسر همزة في الوصل ويفتح الميم، والباقون يضمون همزة ويفتحون الميم في الحاليين، والابتداء للجميع بهذه المواضع بضم همزة وفتح الميم. التيسير (ص ٦٨، ٧٨)، والنشر (٢/٢٢٦، ٢٤٨).

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٠٥-٢٠٦)، والكشف (٢/١٤٣).

(٢) أقول: إن آية ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ محكمة وليست منسوخة بدليل

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. تفسير القرآن العظيم (٣/٢٩٣).

(٣) الآية (٥٩).

(٤) الدر المنثور لجلال الدين السيوطي (٦/٢١٨)، ط/ دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

الإدغام الكبير:

أحد وثلاثون موضعاً^(١): ﴿وَأَنۡتَ جَلَدٌ﴾ [الآية: ٢]، ﴿الْمُحۡصَنَتِ ثُمَّ﴾ [الآية: ٤]، ﴿بِأَرْبَعَةٍ﴾ [الآية: ٤]، ﴿شَهَدَاءَ﴾ [الآية: ٤]، ﴿مِنۡ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [الآية: ٥]، ﴿بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ﴾ [الآية: ١٣]، ﴿عِنۡدَ اللَّهِ هُمۡ﴾ [الآية: ١٣]، ﴿وَتَحۡسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ [الآية: ١٥]، ﴿أَن تَتَكَلَّمۡ بِهَٰذَا﴾ [الآية: ١٦]، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية: ٢٥]، ﴿حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾ [الآية: ٢٨]، ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمۡ﴾ [الآية: ٢٨]، ﴿وَاللَّهُ يَعۡلَمُ مَا﴾ [الآية: ٢٩]، ﴿لِيَعۡلَمَ مَا﴾ [الآية: ٣١]، ﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ [الآية: ٣٣]، ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا﴾ [الآية: ٣٥]، ﴿الۡأَمۡثَلِ لِلنَّاسِ﴾ [الآية: ٣٥]، ﴿وَالۡأَصۡحَابِ﴾ [الآية: ٣٦ - ٣٧]، ﴿وَالۡأَبۡبَصِرُ﴾ [الآية: ٣٧]، ﴿لِيَجۡزِيَهُمۡ﴾ [الآية: ٣٧ - ٣٨]، ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ [الآية: ٤٣]، ﴿يَكَادُ سَنَا﴾ [الآية: ٤٣]، ﴿يَذۡهَبُ بِالۡأَبۡبَصِرِ﴾ [الآية: ٤٣]، ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾ [الآية: ٤٥]، ﴿مِنۡ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [الآية: ٤٧]، ﴿لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الآية: ٤٨، ٥١]، ﴿الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الآية: ٥٦]، ﴿الۡحُلُمِ مِنۡكُمْ﴾ [الآية: ٥٨]، ﴿وَمِنۡ بَعۡدِ صَلَوَٰةٍ﴾ [الآية: ٥٨]، ﴿لَا يَرۡجُونَ نِكَاحًا﴾ [الآية: ٦٠]، ﴿لِيَعۡضَ شَأۡنِهِمۡ﴾ [الآية: ٦٢]، ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ مَا﴾ [الآية: ٦٤].

(١) في (ظ): «سبعة وعشرون موضعاً»، والصواب كما في باقي النسخ.

سورة الفرقان

مكية^(١)، سبع وسبعون آية بالاتفاق، فواصلها: لا^(٢).

وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلُ بَرْفَعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلًا

ويأكل منها النون شاع فيه^(٣) كبرى، وجزمننا برفع اسمية، ولام يجعل مفعول المبتدأ، دل صافي الرفع ماضية، وكملا جمع كامل مفعوله، أي قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي ﴿جَنَّةٌ تَأْكُلُ مِنْهَا﴾^(٤) بالنون، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالياء، وقرأ ذو دال دل وصاد صافيه وكاف كملا ابن كثير وشعبة وابن عامر ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾^(٥) بالرفع، ونافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بالجزم^(٦).

تنبيهات:

قيد الرفع للضد، والباء معدية لا ظرفية لثلا ينعكس المعنى، وعلم إظهار الرفع من الأصل، وإدغام الجازم من "وما أول المثلين"^(٧)، و﴿ضَيِّقًا﴾ تقدم^(٨).

(١) البحر المحيط ٦ / ٥٨٠، وفتح القدير ٤ / ٦٠.

(٢) نحو: ﴿السييل﴾، و﴿قديراً﴾، البيان في عد أي القرآن (ص ١٩٤)، والقول الوجيز (ص ٢٤٧).

(٣) كلمة «فيه» ساقطة من (ك).

(٤) الآية (٨).

(٥) الآية (١٠).

(٦) شرح شعلة (ص ٣١٨)، واللاليئ الفريدة (٣/٢٢٥).

(٧) جزء من البيت الثالث من باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل.

(٨) الآية (١٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا بكسر سوى المكي».

أي قرأ ابن كثير ﴿ضيقًا﴾ في الأنعام وفي الفرقان بإسكان الياء، والباقون بتشديدها،

وجه نون ﴿تَأْكُلُ﴾: إسناد الفعل إلى المتكلمين، أي: جنة نأكل نحن منها لنفقه كلامه، وانتشر لتعدددهم، ووجه يائه: إسناده إلى الرسول عليه الصلاة^(١) والسلام أي: يأكل هو منها، ويستغنى عن طعامنا، واختيارى الياء مناسبة للسابق^(٢).

ووجه رفع ﴿وَيَجْعَلُ﴾: الاستئناف أي: وهو يجعل، أو وسيجعل في الآخرة، أو العطف على موضع جعل في أحد وجهيه على حد:

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غالب مالي ولا حرم^(٣)

ووجه جزمه: عطفه على موضع جعل في الآخر، ويلزم منه الإدغام، أو سكن له فيرجع إلى الأول^(٤)، واختياري الرفع قطعاً للقطع؛ ومن ثم دلّ حسنه كاملاً في علم المعاني^(٥).

وَيَحْشُرُ يَا دَارٍ عَالًا فَيَقُولُ نُورٌ شَامٍ وَخَاطِبٌ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّالًا

ونحشر فيه ياء دار عال كبرى، فيقول فيه نون قارئ شامي غير أخرى، وخاطب أمرية، وعُمَّالاً جمع عامل حال فاعله بتقدير: يا قوم، وتستطيعون مفعوله لاشتماله عليه،

التيسير (ص ٨٨)، وشرح شعلة (ص ٢٣٢).

(١) في (ك) «عليه السلام» وفي (ظ) «إسناده إلى الرسول عليهم».

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٠٧)، والموضح (٢ / ٩٢٥).

(٣) البيت من بحر «البيسط» وقائله: زهير بن أبي سلمى، والشاهد في قوله «يقول» حيث وقع جزاء الشرط وهو مرفوع غير مجزوم، لأن فعل الشرط ماضياً، ديوان زهير (ص ٩١).

(٤) انظر إعراب القراءات السبع (٢ / ١١٦)، والكشف (٢ / ١٤٤).

وعبارة «ووجه جزمه عطفه على موضع جعل في الآخر ويلزم منه الإدغام، أو سكن له فيرجع إلى الأول» ساقطة من (ك).

(٥) علم المعاني: هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، أي: هو العلم الذي يبحث أحوال اللفظ مثل التعريف والتنكير، والذكر والحذف، والإظهار والإضمار وغير ذلك، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل المعاني لأبي موسى محمد محمد (١/٣٤)، ط / مكتبة وهبة، ط ٧.

أو ظرفه، أي قرأ ذو دال دار وعين علا ابن كثير وحفص ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾^(١) بالياء، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي^(٢) بالنون، وقرأ ابن عامر الشامي (فنقول ءأنتم)^(٣) بالنون، والسته بالياء^(٤)، فصار ابن كثير وحفص (يحشر) (فيقول) بالياء فيهما، وابن عامر بالنون فيهما، ونافع وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي^(٥) بالنون في الأول، وبالياء في الثاني، وقرأ ذو عين عملاً حفص ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾^(٦) بقاء الخطاب، والسبعة^(٧) بياء الغيب^(٨).

تنبيهات:

ربع (يحشر) هنا ياءات حفص، ولا يتأتى تأويل جر دار في دار علا، ولو قال: (ويحشر ياء دار علا فيقول غير شام) لجاز.
وجه يائي (يحشر)^(٩) (ويقول): إسنادهما إلى ضمير ربك تعالى لتأيده بـ ﴿عِبَادِي﴾^(١٠)؛ ومن ثم كان عن عالم عال، ووجه نونيهما: إسنادهما إليه على طريق التعظيم التفاتاً، ووجه النون والياء: الالتفات ومراعاة لياء ﴿عِبَادِي﴾^(١١)، واختياري النون والياء جمعاً بين المعنيين المؤيدين بالانفصال والاتصال^(١٢).

(١) الآية (١٧).

(٢) في (ح) «ونافع وأبو عمرو وشعبة وحمزة وعلي وابن عامر».

(٣) الآية (١٧).

(٤) كلمة «بالياء» ساقطة من (ح).

(٥) في (ح) «وعلي».

(٦) الآية (١٩).

(٧) في (ح) «والسته».

(٨) شرح شعلة (ص ٣١٨)، واللالي الفريدة (٢٢٧/٣).

(٩) في (ح) «وجه يحشر يائي».

(١٠) الآية (١٧).

(١١) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٠٨)، والموضح (٢ / ٩٢٦ - ٩٢٧).

(١٢) كلمة «والانفصال» ساقطة من (ك).

ووجه خطاب ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾: إسناده إلى ضمير المعاندين أي: فقد كذبتهم أهتكم بما تقولون عنهم فما تستطيعون أنتم صرف العذاب عنكم^(١) ولانصركم مما^(٢) نزل بكم، ووجه غيبه: إسناده إلى ضمير المعبودين أي: فقد كذبكم من أشركتم بهم فما يستطيعون هم صرفه عنكم ولانصراً لكم^(٣)، واختياري الغيب لأن تعجيز المدعي فيه القدرة أبلغ تبكيتاً للمدعي.

وَنُزِّلَ زِدَهُ التُّونَ وَارْفَعُ وَخِيفَ وَالْ— مَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلًا

ونزل زد^(٤) أوله النون كبرى، وارفع لامة وخف زائه أمرتان عطف على الصغرى، والملائكة المرفوع مبتدأ موصوف، ينصب رفعها خبره، دخلا حال المرفوع، أي قرأ ذو دال دخلا ابن كثير (وَنُزِّلُ) ^(٥) بنون ثانية^(٦) ساكنة وتخفيف الزاي (٢٥٨/أ) ونصب (الملائكة)، والسته بحذف النون وتشديد الزاي ورفع (الملائكة)^(٧).

ذيل:

الخفاف^(٨) عن أبي عمرو (ونزل الملائكة) لازماً^(٩)، (وأنزل الملائكة)^(١٠)،

(١) كلمة «عنكم» ساقطة من (ظ).

(٢) كلمة «مما» ساقطة من (ح).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٠٩)، والكشف (٢ / ١٤٥).

(٤) كلمة «زد» ساقطة من (ك).

(٥) الآية (٢٥).

(٦) كلمة «ثانية» ساقطة من (ظ).

(٧) شرح شعلة (ص ٣١٨)، واللالي الفريدة (٣/٢٢٨).

(٨) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف البصري ثقة، روى القراءة عن أبي عمرو،

وإسماعيل بن مسلم، روى الحروف عنه أحمد بن جبير، وخلف بن هشام، مات سنة (٢٠٤هـ)،

انظر معرفة القراء (١/٣٤٠)، وغاية النهاية (١/٤٧٩).

(٩) القراءات الشاذة (ص ١٠٤).

(١٠) هذه القراءة منسوبة إلى ابن مسعود وأبي رجاء، الجامع لأحكام القرآن (١٣/٢٤)، والبحر

المحيط (٦/٥٩٧).

(ونزل الملائكة).^(١)

تنبيهات:

قوله: "زده النون" أي: على الأولى؛ وهي المضمومة فالزائدة ثانية، وعلم سكونها من لفظه، والإطلاق لامن الضرورة كما قيل، واعتبر صورة اللفظ كقوله: "وثاني ننجي احذف"^(٢)، وإلا فالزائدة الأولى (وتنزل) التخفيف على العين قضية إطلاقه، وصارت الإعرابية هنا البنائية على مصطلحه، وقيد النصب للضد.

﴿ثمود﴾^(٣)، و﴿الريح﴾^(٤)، و﴿نشراً﴾^(٥) و﴿ليذكروا﴾^(٦)، و﴿أن يذكر﴾^(٧) المذكور

(١) المصدر السابق (٦/٥٩٧ - ٥٩٨).

(٢) جزء من البيت (١٣) من سورة يوسف عليه الصلاة والسلام.

(٣) الآية (٣٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل».

أي قرأ حفص وحمزة ﴿ألا إن ثمود﴾ في هود، و﴿وثمود﴾ في الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين، ووفقاً بغير ألف، والباقون بالتنوين، ووقفوا بالألف عوضاً من التنوين، التيسير (ص١٠٢)، والنشر (٢/٢٨٩ - ٢٩٠).

(٤) الآية (٤٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الفرقان زاكيه هلالا».

أي قرأ ابن كثير في الفرقان بالتوحيد، والباقون بالجمع، التيسير (ص٦٦ - ٦٧)، والنشر (٢/٢٢٣ - ٢٢٤).

(٥) الآية (٤٨). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«..... ونشراً سكون الضم في الكل ذللاً

وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالباء نقطة اسفلا».

أي قرأ عاصم «بشراً» بالباء مضمومة وإسكان الشين حيث وقع، وابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين، والباقون بالنون مضمومة وضم الشين، التيسير (ص٩١)، والنشر (٢/٢٦٩ - ٢٧٠).

(٦) الآية (٥٠).

(٧) الآية (٦٢).

المذكور في الأصل هنا ذكرت^(١).

وجه زيادة النون وسكوها^(٢): جعله مضارعاً من أنزل مبنياً للفاعل، وضم أوله لكونه رباعياً كيخرج، وتخفيف زائه على أصله في مثله، و(الملائكة) تنصب مفعوله على حد: ﴿وَقَدِمْنَا... فَجَعَلْنَاهُ﴾^(٣)، قال أبو علي: على حد قوله: وقد تطويت انطواء الحضب^(٤)؛ وعليه الرسم المكّي، ووجه حذفها: جعله ماضياً مبنياً للمفعول، فضمة^(٥) أوله ضمة الجهول^(٦) ورفع (الملائكة) لنيابة الفاعل؛ وعليه بقية الرسوم^(٧)، واختياري المضي لأن مصدره تنزيلاً؛ وهو فاصلتها^(٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وخفف مع الفرقان وضمم ليذكروا شفاء وفي الفرقان يذكر فصلاً».

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ليذكروا﴾ في الإسراء والفرقان بإسكان الذال وضم الكاف مخففاً، والباقون بفتحهما مشدداً، وقرأ حمزة ﴿أن يذكر﴾ بإسكان الذال وضم الكاف مخففة، والباقون بفتحهما مشددين، التيسير (ص ١١٤، ١٣٣)، وشرح شعلة (٢٨٥)، وعبارة «أن يذكر» ساقطة من (ك).

(١) كلمة ذكرت ساقطة من (ك)، التيسير (ص ١٣٣).

(٢) كلمة «وسكوها» ساقطة من (ك) و(ظ).

(٣) الآية (٢٣).

(٤) القائل: رؤية، حيث كان تَطَوَّيْتُ وانطويت يتقاربان حمل مصدر ذا على مصدر ذاء، والحضب

الحية الدقيقة، تهذيب اللغة (٤/١٣٠)، والمخصص لأبي الحسن علي النحوي (٢/٣١٢)، تحقيق /

نخيل جفال، ط / دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٧ هـ.

(٥) في (ك) «ضم أوله».

(٦) أي: بناء الجهول.

(٧) انظر إعراب القراءات السبع (٢/١٢٠)، والكشف (٢/١٤٥ - ١٤٦).

(٨) أي: ﴿ونزل الملائكة﴾.

تَشَقُّقُ خِفِّ الشِّينِ مَعَ قَافِ غَالِبٍ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرْجًا وَلَا

تشقق خف شينه غالب غيره كبرى، وهنا ظرف خفّ، ومع سورة ق حال المرفوع، وغيب يأمرنا شاف ناقلة اسمية، واجمعوا أمرية، وسرجاً مفعوله، ومدلول الشين المقدر متعلقه، وذو ولا متابعة حال الوُلو^(١)، أي قرأ ذو غين غالب العراقيون^(٢) ﴿ويوم تشقق السماء﴾ هنا^(٣) و﴿يوم تشقق الأرض﴾ في سورة ق^(٤) بتخفيف الشين، والحرميان وابن عامر بتشديدها فيهما، وقرأ ذو شين شاف حمزة والكسائي (لما يأمرنا)^(٥) بياء الغيب، الغيب، وقرأ أيضاً فيها (سُرجاً)^(٦) بضم السين والراء بلا ألف على الجمع، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿تَأْمُرُنَا﴾ بقاء الخطاب، و﴿سِرْجًا﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف على التوحيد^(٧).

تنبيهات:

قدم ﴿نزل﴾ على ﴿تشقق﴾ عكس الترتيب فلو قال:

تشقق خف الشين مع قاف غالباً ونزل زده النون وارفع وسهلاً
ملك ورفعاً في الملائكة انصبوا ويأمر شاف واجمعوا سرجاً ولا
كُرتب، ويرتفع توهم التطريف بالمناسبة، ونص على المخفف لخروجه عن المعروف في
الفعل، وحرك فاء قاف للساكنين وفتح لثلا يوهم مع خفّ قافه متفق التشديد، ورسم

(١) أي: «ولا» حال الفاعل على حذف مضاف، أي: ذوي ولا، أي متابعة وقصر للوزن، انظر

شرح شعلة (ص ٣١٨)، والكواكب الدرية (ص ٤٨٩ - ٤٩٠).

وفي (ح) «الولا».

(٢) أي: الكوفيون وأبو عمرو.

(٣) الآية (٢٥).

(٤) الآية (٤٤).

(٥) الآية (٦٠).

(٦) الآية (٦١).

(٧) شرح شعلة ص ٣١٨، واللالي الفريدة (٣/٢٢٩).

بهاثة عكس الرسم للفظ، وعلم ترجمة (يأمرنا) من الإطلاق لا اللفظ، وحذف الضمير للوزن، وعلم صيغة تكسير (سرجاً) من لفظه المؤيد نحو: خُمُر، وضده من نحو: ﴿وسراجاً منيراً﴾^(١) وَشَرَّكَهَا مع السابقة في الرمز على اصطلاحه؛ وأشار إليه بولا أي: اتبع التالية السابقة فيه، وأصل ﴿تشقق﴾ تشقق بتاء للمطاوعة والمضارعة.

وجه تخفيفه: حذف إحدى التائين، وغلب باعتبار الأخف، قال أبو علي عن أبي الحسن^(٢): هو أكثر لأنه أبلغ^(٣)، ووجه تشديده: إدغام الثانية في الشين لينزله بالتفشي^(٤) منزلة التقارب^(٥) على ما سبق مشبعاً، واختياري الإدغام لجمعه التخفيف وقرب وقرب الأصل.^(٦)

ووجه غيب (يأمرنا): إسناد الفعل إلى النبي ﷺ على جهة الغيب، أي: وإذا قال النبي ﷺ للكفار: اسجدوا للرحمن قال بعضهم لبعض مستهزئين: أنسجد للذي يأمرنا محمد

(١) سورة الأحزاب الآية (٤٦).

(٢) هو النضر بن شميل أبو الحسن المازني البصري النحوي شيخ مرو ومحدثها عن حميد، وهشام بن عروة، وعنه ابن معين وإسحاق، والدارمي، ثقة إمام صاحب سنة، مات في سلخ عام (٢٠٣هـ)، الكاشف (٢/٣٢٠).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢١٠).

(٤) التفشي: هو انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك، وانبساطه في الخروج عند النطق بالشين، وقيل: إن الضاد والثاء تفشياً، وقيل: حروف التفشي ثمانية هي: الميم والشين والفاء والراء والثاء والصاد والسين والضاد، انظر الرعاية (ص ١٣٤ - ١٣٥).

(٥) التقارب: هو تقارب الحرفين مخرجاً أو صفة، أو مخرجاً وصفة معاً، وهو أحد أسباب الإدغام، مثل إدغام الدال في السين وفي الشين، واللام مع الراء، وعند المتقدمين: يشمل المتجانسين أيضاً وهو: اتفاق الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة، أو اختلافهما مخرجاً واتفاقهما صفة، معجم المصطلحات (ص ٤٤)، وانظر جهد المقل لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجلتي زاده (ص ١٨٣)، تحقيق د / سالم قدوري، ط / دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

(٦) انظر الكشف (٢/١٤٥)، والموضح (٢/٩٢٩).

(٧) في (ظ) «عليه السلام».

ﷺ بالسجود له، أو الرحمن وشفى بصحة تأويله، ووجه خطابه: إسناده إليه على جهته، أي: قال الكفار للنبي ﷺ^(١): أنسجد للذي تأمرنا يا محمد، واختياري الخطاب لأنه جواب أمره، ووجه جمع (سُرجاً)^(٢): حملة على الكواكب السيارة والثابتة، ووجه توحيد: حملة على الشمس، وكل على رسمهم، واختياري التوحيد^(٣) تمييزاً للمقابلة تأنساً بالشمس سراجاً، وخروجاً من تأويله التكرار^(٤).

وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْمُمْ^(٥) عَمَّ وَالْكَسَرَ ضُمَّ ثِقُّ يُضَاعَفُ وَيَخْلَدُ رَفَعُ جَزَمٌ كَذِي صِلَا

واضمم ياء لم يقتروا أمرية، عم الضم ماضية، والكسر مفعول ضم الأمر، ثق بذلك آخر، يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم كبيرى، وذو رفع جزم فصغرى، اقرأ آخر مشبهاً ذا صلا قصر^(٦) بدال فاعله، أي قرأ مدلول عم نافع وابن عامر (ولم يُقتروا)^(٧) بضم الياء المسفلة، والخمسة بفتحها، وقرأ ذو ثاء ثق الكوفيون بضم التاء المعلاة، والأربعة بكسرها، فصار نافع وابن عامر بضم الأول وكسر الثالث، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الأول وكسر الثالث^(٨)، وعاصم وحمزة والكسائي بفتح الأول وضم الثالث، وقرأ ذو كاف كذي وصاد صلا ابن عامر وأبو بكر (يضاعف له) (ويخلد فيه)^(٩) برفعهما، والسته بجزمهما، فصار ابن كثير بالتشديد^(١٠) والجزم، ونافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي

(١) في (ك) «للنبي صلعم»، وانظر حجة القراءات (ص ٥١١-٥١٢)، وشرح الهداية (٦٣٣/٢ - ٦٣٤).

(٢) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٦٤)، والموضح (٩٣٢/٢).

(٣) في (ح) «التوحيد الاختياري»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) كلمة «التكرار» ساقطة من (ح).

(٥) في (ح) «الضم».

(٦) في (ك) و(ظ) «مشبهاً فاصلاً قصر حال فاعله».

(٧) الآية (٦٧).

(٨) أي: الحرف الثالث من الكلمة وهو التاء.

(٩) الآية (٦٩).

(١٠) أي: بتشديد العين من كلمة «يضاعف»، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

(٢٥٨/ب) بالتخفيف والجزم، وابن عامر بالتشديد والرفع، وشعبة بالتخفيف والرفع^(١).

ذيل:

قرئ (يقترّوا)^(٢).

تنبيهات:

نزل قوله: "اضمم" على الأول للإطلاق، فتعين الضم المقيد للثالث لدورانته بينهما، وتقدم تشديد الإبنين، كما نبّه عليه الأصل^(٣)؛ وأشار إليه بقوله: "كذي صلا" أي: مشبهاً فطناً في ضم المتقدم، واستفتاح الأربعة، و﴿فِيهِ مُمْهَكَاتًا﴾^(٤) المذكور هنا تقدم.

وجه ضم (يقترّوا) وكسره: جعله مضارع اقترا: افتقر، ويرادف ﴿يُسْرِفُوا﴾^(٥) أي: لم يبذروا فيفتقروا على حد: المقتّر^(٦)، ويرادف قتر ضيق؛ ومن ثم عمّ، وتعجب النحاس: عجب لقول الأصمعي قتر واقتر وقتر ضيق^(٧).

ووجه فتحه وكسره: جعله مضارع قتر، وفي مضارعه لغتان كيحكف فضم يقتر

«والعين في الكل ثقلاً كما دار واقصر مع مضعفة».

(١) شرح شعلة (ص ٣١٩)، واللاليّ الفريدة (٣/٢٣٠).

(٢) القراءة منسوبة إلى العلاء بن سيابة والبيزدي، القراءات الشاذة (ص ١٠٥).

(٣) أي: ابن كثير وابن عامر.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«والعين في الكل ثقلاً كما دار واقصر مع مضعفة»، التيسير (ص ١٣٣).

(٤) الآية (٦٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفيه مهاناً معه حفص أخو ولا».

أي قرأ ابن كثير وحفص بصلة الهاء بياء هنا خاصة، والباقون يختلسون كسرتها، إبراز المعاني (٣٠٦/١).

(٥) الآية (٦٧).

(٦) عبارة «على حد المقتّر»، ساقطة من (ظ).

(٧) إعراب القرآن (٣/١٥٥).

كيقتل، ولصحته وثق به، وكسره كيحمل^(١)، واختياري الفتح والكسر لنصه وخفته وقياسيته، وفارق الجمع بالمعنى، والإسراف: الإنفاق في المعصية وإن قل، أو مجاوزة الحد فيها وإن حل، والاختار: التقليل، أو التقصير عن الطاعة^(٢).

وجه رفع (يضاعف): الحال والاستئناف كأنه جواب الآثم، ورفع (يخلد) بالعطف، ووجه جزمه: إبداله من ﴿يلق﴾^(٣) لأنه بمعناه إذ لقيته جزاء الإثم تضعيف عذابه على حد قول ابن الحر^(٤):

متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا^(٥)
وليس كقول الحطيئة^(٦):

متى تأتة تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد^(٧)
ومن ثم رفع، واختياري الجزم تكماً للمعنى بلا تقدير.

وَوَحَدَ ذُرِّيَاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمَةً وَحَرَكٌ مُثَقَّلًا

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢١٣-٢١٥)، والكشف (٢/١٤٧).

(٢) تفسير البحر المحيط (٦/٦٢٢)، وفتح القدير (٤/٨٥).

(٣) الآية (٦٨).

(٤) هو عبد الله بن الحسن، وقيل: ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم، مات بالأندلس قريباً من سنة (٣١٠هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله محمد الحميدي (ص ٢٦٠)، ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة.

(٥) البيت من بحر الطويل، والشاهد في قوله: «تلمم» حيث جزم لأنه بدل من قوله: تأتانا، سر صناعة الإعراب (٢/٦٧٨)، والمفصل في صناعة الإعراب (١/٣٣٥).

(٦) هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم الشاعر المشهور يكنى أبا مليكة، من فحول الشعراء وفصحائهم، توفي في حدود الثلاثين للهجرة، الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (٢/١٧٦)، تحقيق / علي البجاوي، ط / دار الجليل، بيروت ط ١٤١٢هـ، وفوات الوفيات لمحمد بن شاعر الكتيبي (١/٢٧٧)، تحقيق / علي محمد، وعادل أحمد، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢٠٠٠ م.

(٧) المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد الدينوري (١/١٦١)، ط / دار ابن حزم، بيروت، ط ١،

ووجد حفظ صحبة ذرياتنا ماضية بمعموليتها، ونسب إلى حفظ للتوقف عليه، ويلقون فاضم ياءه كبرى، وحرك لامه أمرية عطف على الصغرى، مثقلاً قافه حال فاعل أحدهما، ثم استثنى من متعلقهما فقال:

سِوَى صُحْبَةِ وَالْيَاءِ قَوْمِي وَلَيْتِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتِ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصَلًا

أي فاضم وحرك للقراء سوى صحبة^(١)، وياء الإضافة ياء قومي، وياء ليتني اسمية، وكم مرة لو وليت تورث كبرى، والقلب أنصلا مفعولاً جمع نصل السيف وزج السهم، ونون لیت على تأويل تین، ومثله:

لِيت وهل ينفع شيئاً لیت لیت شاباً بوع فاشتریت^(٢)

وقال الطائي^(٣):

لِيت شعري وأين مني لیت إن^(٤) لیتاً وإن لَوَّأَ عَنَاءً^(٥)

وأدخل اللام من قال: والمؤمن مرهن سوف وليتني وهلاكه في السيف والليت^(٦)، أي قرأ ذو حاء حفظ ومدلول صحبة أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي (من أزواجنا وذريتنا)^(٧) بلا ألف على التوحيد، والحرميان وابن عامر وحفص بألف على التصحيح،

(١) أي «سوى صحبة»: مستثنى من للقراء المقدر في المسألة المتقدمة.

(٢) لم أقف على قائله، أسرار العربية لأبي البركات الأنباري (٩٩/١)، تحقيق/فخر قدارة، ط/دار الجليل، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ومغني اللبيب (٥١٣/١).

(٣) هو أبو زيد الطائي الشاعر المشهور له إدراك، واختلف في إسلامه، واسمه: حرمة ابن المنذر، ويقال: المنذر بن حرمة بن معد يكرب بن حنظلة الطائي، الإصابة (١٦٢/٧).

(٤) عبارة «ليت إن» ساقطة من (ك).

(٥) مفاتيح العلوم لأبي عبد الله محمد الخوارزمي (٨٧/١)، ط/دار الكتب العلمية، بيروت، والحماسة البصرية لعلي بن الحسن البصري (٣٥٧/٢)، تحقيق/مختار الدين أحمد، ط/عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣ هـ.

(٦) القائل: محمود الوراق، التتمين لأبي بكر عبد الله القرشي (٤٦/١)، تحقيق/محمد خير رمضان، ط/دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

(٧) الآية (٧٤).

وقرأ غير صحبة الحرمين وابوعمر و ابن عامر وحفص (ويلقون فيها)^(١) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، ومدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف^(٢).

تنبيهات: الجمع المطلق يحمل على الصحيح مع أنه لفظ به، وذكر الأكثر في (يلقون) لأنه أخصر إذ لو قال: "ويلقون فافتحه وسكن مسهلاً لصحبتهم" لم يكف، ولو قال: "فاضممه فحرك مثقلاً"، أو "وحرك وثقلاً" لَهَذَّبَ العبارة إذ مثقلاً يوهم تشديد الحرك كقوله^(٣): وواللّيس الحرفان حرك مثقلاً^(٤).

ولما تمت السورة في الشطر الأول ولم يرد التداخل تمّمها بموعظة مناسبة فقال:

"وكم لو وليت" أي: وكثير من الشرط في فعل الخير كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنِ اللَّهُ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٥)، وقولك: لو^(٦) اسْتَغْنَيْتُ لَتَصَدَّقْتُ، وكثير من التمني كقوله تعالى ﴿يَلْتَمِئَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾^(٧)، وقولك:

ليت لي راحلة فأحجّ عليها يورثان قائلهما حزناً مؤلماً كيإلام الصّوارم والسّهام، فتحرّ فعل الخير تنج من هذا الضير، وعن مسلم عن النبي ﷺ^(٨) (إن أصابك شيء فلا تقل لولا أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان)^(٩)، وجه توحيد (ذريتنا) وجمعه والاختيار تقدم بالأعراف^(١٠).

(١) الآية (٧٥).

(٢) كلمة «القاف» ساقطة من (ك)، التيسير (ص ١٣٣-١٣٤)، وشرح شعلة (ص ٣١٩).

(٣) كلمة «كقوله» ساقطة من (ظ).

(٤) جزء من البيت رقم (٢٠) من سورة الأنعام.

(٥) سورة الزمر الآية (٥٧).

(٦) «لو» ساقطة من (ك).

(٧) الآية (٢٧).

(٨) في (ك) «عن النبي صلعم»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) صحيح مسلم، باب في الأمر بالقوة وترك العجز (٤/٢٠٥٢).

(١٠) قال الإمام الجعيري رحمه الله تعالى:

وجه تشديد ﴿يلقون﴾: جعله مضارع لقي ناصب مفعولين، ثم بناه للمفعول فتاب الأول فارتفع وهو الواو، والثاني ﴿تحيّة﴾^(١) على حد: ﴿وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً﴾^(٢): أعطاهم، ووجه تخفيفه: جعله مضارع لقي ناصب واحد ﴿تحيّة﴾ على حد: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾^(٣) يصادف ﴿يوم يلقونه﴾^(٤)، واختياري التشديد لأنه أبلغ إكراماً إذ الأصل يلقيهم الله تعالى؛ ومن ثمّ آمين الإثم، وقاومت مناسبة ﴿يُجْزَوْنَ﴾^(٥) الحذف، ولذا عكسا الإخبار^(٦) المتقدم، وفيها مضافتان فتح أبو عمرو إلا أبا زيد ﴿يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ﴾^(٧)، ومدني والبرزي^(٨) والزيني^(٩) عن قبل^(١٠) وأبو عمرو ﴿إِنَّ قَوْمِي أَخَذُوا﴾، وسكنهما غيرهم، وفتح

وجه التوحيد: أن ظاهره الدلالة على الكثرة فاكتفى به تخفيفاً؛ ومن ثم كان راويه ناصراً له، ووجه الجمع: النصوصية على الأفراد والأنواع، واختياري توحيد الكل لظهوره في التعدد، (س/١٠٨/أ).

(١) الآية (٧٥).

(٢) سورة الإنسان الآية (١١).

(٣) الآية (٦٨).

(٤) سورة الأحزاب الآية (٤٤)، وانظر الحجة للقراء السبعة (٢١٧/٣ - ٢١٨)، والكشف (١٤٩ - ١٤٨/٢).

(٥) الآية (٧٥).

(٦) في (ك) «الاختيار».

(٧) الآية (٢٧).

(٨) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، قرأ على أبيه، وعبد الله ابن زياد، وعكرمة بن سليمان، روى عنه القراءة قبل، وحدث عنه أبو بكر النبل، ويحيى ابن صاعد، توفي سنة (٢٥٠هـ)، انظر معرفة القراء (٣٦٥/١)، وغاية النهاية (١١٩/١).

(٩) هو محمد بن موسى بن محمد بن سليمان أبو بكر الزيني البغدادي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي ربيعة، والخزاعي، وقنبل، وروى القراءة عرضاً وسماعاً أحمد بن عبد العزيز، وعلي بن محمد، والشنبوذي، توفي سنة (٣١٨هـ)، انظر معرفة القراء (٥٦٤/٢)، وغاية النهاية (٢٦٧/٢).

(١٠) هو محمد بن عبد الرحمن أبو عمرو المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد النبال، والبرزي، روى القراءة عنه عرضاً أبو ربيعة، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن هارون،

الوليد بن مسلم^(١) ﴿عبادى هؤلاء﴾^(٢) وليس فيها محذوفة.

الإدغام الكبير:

ثمانية عشر:

﴿لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الآية: ١]، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ﴾ [الآية: ٢]، ﴿لَكَ قُصُورًا﴾ [الآية: ١٠]،
 ﴿جَعَلَ لَكَ﴾ [الآية: ١٠]، ﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾ [الآية: ١١]، ﴿كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ﴾ [الآية: ١١]، ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾
 ﴿هَبَاءً﴾ [الآية: ٢٣]، ﴿الْمَلَكَةَ تَنْزِيلًا﴾ [الآية: ٢٥]، ﴿أَخَاهُ هَارُونَ﴾ [الآية: ٣٥]، ﴿ذَلِكَ﴾
 ﴿كثيرًا﴾ [الآية: ٣٨]، ﴿بَلْ كَانُوا﴾ [الآية: ٤٠]، ﴿إِلَهُهُ هَوْنُهُ﴾ [الآية: ٤٣]، ﴿رَبِّكَ كَيْفَ﴾
 [الآية: ٤٥]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية: ٤٧]، ﴿أَيْلَلٍ لِيَاسًا﴾ [الآية: ٤٧]، ﴿رَبِّكَ قَدِيرًا﴾ [الآية: ٥٤]،
 ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية: ٦٠]، ﴿ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

مات سنة (٢٩١هـ-)، انظر معرفة القراءة (٤٥٢/١)، وغاية النهاية (١٦٥/٢).

(١) هو الوليد بن مسلم أبو العباس، وقيل: أبو بشر الدمشقي، روى القراءة عرضاً عن يحيى الذماري،
 ونافع بن أبي نعيم، وعلي التنوخي، روى القراءة عنه إسحاق المروزي، وأحمد الصوري، والوليد
 بن عتبة، توفي سنة (١٩٥هـ-)، انظر غاية النهاية (٣٦٠/٢).

(٢) الآية (١٧)، يراجع توثيق ما سبق إلى جامع البيان (ص ٦٨٤)، والمصباح الزاهر (١٥٢/٣).

سورة الشعراء

مكية^(١)؛ وهي مائتان وعشرون وست مدني أخير ومكي وبصري، وسبع مدني أول وكوفي وشامي^(٢)، خلافتها: أربع ﴿طَسَمَ﴾^(٣) كوفي^(٤)، ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٥)، حجازي وبصري وشامي^(٦)، ﴿كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾^(٧) حجازي وكوفي وشامي^(٨)، ﴿بِهِ الشَّيْطَانُ﴾^(٩) مدني أول وعراقي وشامي^(١٠)، فواصلها: «ملن»^(١١).

وَفِي حَافِرُونَ وَالْمَدَّ مَائِلٌ فَارْهِي — ن ذاع وَخَلَقَ اضْمَمَ وَحَرَكَ بِهِ الْعَلَا
المد مائل كبرى، وثل هُدِمَ كقول زهير: «تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها»،^(١٢)

(١) تفسير البحر المحيط (٧/٧)، وفتح القدير (٩١/٤).

(٢) البيان (ص ١٩٦)، وحسن المدد (ص ٩٨).

(٣) الآية (١).

(٤) سبب عد هذا الموضع عند الكوفي: مشاكلته لما بعده من قوله تعالى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾، ولم يعده الباقون: لعدم مشابهته لما بعده من الآي في القدر والطول. القول الوجيز (ص ١٦٤).

(٥) الآية (٤٩).

(٦) سبب عد هذا الموضع عند الحجازي والبصري والشامي: المشاكلة والمساواة، ولم يعده الكوفي: لعدم انقطاع الكلام. القول الوجيز (ص ٢٤٩).

(٧) الآية (٩٢).

(٨) عبارة «وكوفي وشامي» ساقطة من (ك).

(٩) الآية (٢١٠).

(١٠) سبب عد هذا الموضع عند الحجازي والكوفي والشامي: انعقاد الإجماع على عد الأول، ولم يعده البصري: لاتصال الكلام. القول الوجيز (ص ٢٤٩-٢٥٠).

(١١) في (ج): «ذنب لحقه»، والصواب كما في باقي النسخ. والأمثلة على ذلك: ﴿كَرِيمٍ﴾،

﴿إِسْرَائِيلَ﴾، ﴿مُؤْمِنِينَ﴾. حسن المدد (ص ٩٨).

(١٢) وعجزه: «وذبيان قد زلت بأقدامها النعل». ديوان زهير (٢٣/١).

وفي حاذرون متعلقه، أو اسمية وماضية، ومدّ فارهين ذاع انتشر كبرى، وخاء خلق مفعول اضمم الأمر، وحرك لامه آخر، وبالضم متعلقه، والضمّ ذو العلا حذف^(١) وقصر اسمية، ثم كرر فقال:

كَمَا فِي نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامِ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضُهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلًا

كائن^(٢) خبر آخر، كالذي في محل^(٣) رطب^(٤) متعلقه، والأيغة لامه ساكن كبرى، ومع ومع الهمز خبر آخر، واخفض تائه أمرية، وفي صاد عطف على هنا مقدراً، والغيطل: جمع غيطة؛ الأشجار الكثيرة المتعاضدة، حال الفاعل جاء على اللفظ المخصوص غيطة، أو المفعول أي: محفوله غيطة^(٥)، أي قرأ ذو ميم ما وثناء ثل ابن ذكوان والكوفيون ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ خَادِرُونَ﴾^(٦) بألف بعد الحاء، والحرميان وأبو عمرو وهشام بحذفها، وقرأ ذو ذال ذاع ابن عامر والكوفيون ﴿يُونَا فَدْرِهِينَ﴾^(٧) بألف ثابتة^(٨)، والحرميان وأبو عمرو بلا ألف، فصار الحرميان وأبو عمرو بقصرهما، وابن ذكوان والكوفيون بمدّهما، وهشام بقصر الأول ومدّ الثاني، وقرأ ذو همزة العلا وكاف كما وفاء في ونون ند نافع وابن عامر وحمزة وعاصم^(٩) ﴿إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾^(١٠) بضم الحاء واللام، وابن كثير وأبو عمرو والكسائي

(١) كلمة «حذف» ساقطة من (ح).

(٢) في (ظ) و(ح): «كائن».

(٣) في (ح): «في كلا».

(٤) في (ح): «طلب»، وفي (ك): «فطب».

(٥) من قوله: «والغيطل: جمع غيطة» إلى قوله: «غيطة» ساقط من (ك).

(٦) الآية (٥٦).

(٧) الآية (١٤٩).

(٨) في (ح) و(ظ): «ثانية» وهو تصحيف.

(٩) في (ح): «وعاصم وحمزة».

(١٠) الآية (١٣٧).

والكسائي بفتح الخاء وإسكان اللام، وقرأ ذو غين غيظلا العراقيون ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ
الْأَيْكَةِ﴾ في الشعراء^(١)، ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ﴾ في ص^(٢) بإسكان اللام وهمزة مفتوحة
بعدها وكسر التاء، ويبتدئون بهمزة وصل مفتوحة، والحرميان وابن عامر بفتح اللام والتاء
بلا همز في الحاليين^(٣).

ذيل:

قرئ (حادرون) بالمهملة^(٤)، و(خُلِقَ) بالضم والإسكان^(٥)، ابن أنس^(٦) عن الوليد بن
بن مسلم^(٧) (لَيْكَةً) بالحجر^(٨) وق^(٩).

إشارات:

علم محل المد ونوعه من لفظه، وقدم «فارهي» اختصاراً، وقيد التحريك بالضم للضد،
ومعنى «مع الهمز»: مع زيادة الهمز، وعلم محله وحركته من لفظه، وعلم أن الابتداء بالهمز
من نحو ﴿الْأَيْرِيَّةِ﴾^(١٠)، وتجاوز بالخفض عن الكسر ليختص بالآخر^(١١) إذ الكل بالخفض،
وهمزة جارٍ على سكتته ونقله، ويخرج من حصر^(١٢) موضعي ﴿الْأَيْكَةِ﴾ بالحجر^(١)

(١) الآية (١٧٦).

(٢) الآية (١٣).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٢٠)، واللالي الفريدة (٢٣٣/٣-٢٣٤).

(٤) وهي قراءة ابن أبي عمار. إعراب القرآن للنحاس (١٦٥/٣-١٦٦)، والمحتسب (١٧٢/٢).

(٥) وهي قراءة أبي قلابة والأصمعي عن نافع. الكامل (ص ٦١١)، والبحر المحيط (٤٤/٧).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) في (ك): «الوليد بن عتبة».

(٨) الآية (٧٨).

(٩) الآية (١٤)، وهي رواية ورش عن نافع. السبعة (ص ٣٦٨).

(١٠) سورة النور الآية (٣١).

(١١) كلمة «بالآخر» ساقطة من (ك) و(ظ).

(١٢) في (ح) «ويخرج بق في الموضعين»، والصواب كما في باقي النسخ.

وقاف^(٢) متفق الهمز عنده، وورش فيه على نقله فيخالف المختلفين بالكسر مطلقاً وبهمزة^(٣) الوصل في وجه ابتداءً، و﴿طَسَمَ﴾^(٤)، و﴿تَرَءَا﴾^(٥) المذكوران في الأصل^(٦) هنا و﴿أَرْجَمَ﴾^(٧)، و﴿نَعَمَ﴾^(١)، و﴿تَلَقَّفَ﴾^(٢)، و﴿ءَامَنْتُمْ﴾^(٣)، و﴿أَنْ أَسْرَ﴾^(٤)،

(١) الآية (٧٨).

(٢) الآية (١٤).

(٣) في (ك): «وبهمز الوصل».

(٤) الآية (١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «طَاوِيَا صُحْبَةً وَلَا»، وقال أيضاً: «وطاسين عند الميم فاز».

أي قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿طَسَمَ﴾ في الشعراء والقصص، و﴿طَسَّ﴾ في النمل بإمالة فتحة الطاء، والباقون بإخلاص فتحها، وأظهر حمزة النون من هجاء سين عند الميم هنا وفي القصص، وأدغمها الباقون، التيسير (ص ١٣٤)، والنشر (١٩/٢، ٧٠).

(٥) الآية (٦١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وَرَأَى تَرَءَى فَآزَ فِي شُعْرَائِهِ» وقال أيضاً:

«وَحَمَزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَّالًا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا»

وقال أيضاً: «وَذَوَاتِ الْيَاءِ الْخُلْفُ جُمَّلًا».

أي قرأ حمزة بإمالة فتحة الراء في الوصل، وإذا وقف اتبعها الهمزة فأمالها مع جعلها بين بين على أصله فتصير بين ألفين ممالتين، الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة وهكذا تحكمه المشافهة غير أن هذا حقيقته على مذهبه، والباقون يخلصون فتحة الراء والهمزة في حال الوصل، فأما الوقف فالكسائي يقف بإمالة فتحة الهمزة فيميل الألف التي بعدها المنقلبة من الياء لإمالتها، وورش يجعلها فيه بين بين على أصله في ذوات الياء، والباقون يقفون بالفتح، التيسير (ص ٩٢).

(٦) المصدر السابق (ص ١٣٤).

(٧) الآية (٣٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَعَسَى نَفَرٌ أَرْجَاهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا
وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَآزَ وَآكْسِرُ لِغَيْرِهِمْ وَصَلَّهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّبٍ لِتُوصَلًا

أي قرأ ابن كثير وهشام ﴿أَرْجَاهُ﴾ في الأعراف والشعراء بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو، وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة، وابن ذكوان بالهمز وبكسر الهاء ولا يصلها بياء، وقالون بغير همز ويختلس الكسرة، وورش والكسائي بغير همز ويصلان الهاء بياء، وعاصم وحمزة بغير همز ويسكنان الهاء في الوقف ساكنة بلا خلاف إلا في مذهب من ضمها سواء وصلها، أو لم يصلها، فإن الروم والإشمام جائزان فيها. التيسير (ص ٩٢).

(١) الآية (٤٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وحيث نعم بالكسر في العين رتلا».

أي قرأ الكسائي بكسر عين «نعم»، والباقون بفتحها، التيسير (ص ٩١)، والنشر (٢/٢٦٩).

(٢) الآية (٤٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي الكل تلقف خف حفص».

أي قرأ حفص ﴿تَلَقَّفَ﴾ في الأعراف وطه والشعراء بإسكان اللام مخففاً، والباقون بفتح اللام مشدداً، التيسير (ص ٩٢)، وشرح شعلة (ص ٢٤٣).

(٣) الآية (٤٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وطه وفي الأعراف والشعراء بها	ءأمنتم للكل ثالثاً ابداً
وحقق ثان صعبة ولقنبل	بإسقاطه الأولى بطه تقبلاً
وفي كلها حفص وأبدل قبل	في الأعراف منها الواو والملك موصلاً

أي يبذل حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين، وقرأ في طه على الخبر بهمزة وألف، وقرأ في الشعراء على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة في تقدير ألفين، وحفص في الثلاثة بهمزة وألف على الخبر، وأبو بكر وحمزة والكسائي فيهن على الاستفهام بهمزتين محقتين بعدهما ألف، والباقون على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة بعدها في تقدير ألفين، ولم يدخل أحد ألفاً بين الهمزة المحققة والمليئة في هذه المواضع كما أدخلها من أدخلها منهم

﴿وَعْيُونٍ﴾^(٢) تقدمت.

وجه مدّ ﴿حَذِرُونَ﴾ و﴿فَرِهَيْنَ﴾: أنهما اسما فاعل من حذر وخاف، أو استعد، وفره: نشط وحذق ومرح؛ وعليه قوله:

«لا أستكين إذا ما أزمة أزمّت ولن تراني بجير فارة الطلب»^(٣)

ووجه قصرهما: أنهما صفتان مشبّهتان باسم الفاعل^(٤)، واختياري مدهما لأن المستعد موافق للجميع ومقابل للشردمة، وتجدد نشاطهم لنحت البيوت أبلغ ذمّاً؛ ومن ثم ثبت، ولم يتطرق إليه ضعيف وانتشر.

ووجه ضمّي ﴿خُلِقَ﴾: أنه العادة، أي: ما هذا الذي جئنا به من الافتراء إلا عادة الماضين من أمثالك، وما هذا الذي نحن عليه من الدين، أو الحياة والموت إلا عادة آبائنا السالفين، وعلا مشبه الحسن بصحة معناه، ووجه فتحه: أنه الكذب، أي: ما هذا الذي

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وبابه لكراهة اجتماع ثلاثة ألفات بعد الهمزة، التيسير (ص ٩٢).

(١) الآية (٥٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفاسر أن أسر الوصل أصل دنسا».

أي قرأ الحرميان ﴿فَأَسْرٍ﴾، و﴿أَنْ أَسْرٍ﴾: بوصل الألف حيث وقع، والباقون بقطعها، التيسير (ص ١٠٢)، وشرح شعلة (ص ٢٦٥).

(٢) الآية (٥٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وضم الغيوب يكسران عيوناً الـ عيون شيوخاً دانه صحبة ملا

أي قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام ﴿وَعْيُونٍ﴾، و﴿الْعُيُونِ﴾ بضم العين حيث وقع، والباقون بكسرها، انظر التيسير (ص ١١٠)، وشرح شعلة (ص ٢٢٠).

(٣) البيت لابن وادع العوفي، والشاهد في قوله: «فاره». لسان العرب (٥٢٢/١٣).

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٢١، ٢٢٤-٢٢٥)، والكشف (١٥١/٢).

جئتنا به^(١) إلا كذب مثل كذب الأولين من أضرابك كأساطير الأولين، أو ما هذا خلقنا إلا كخلق الأولين منّا آخره الموت ولا بعث^(٢)، واختياري الفتح بمعنى الاختلاق لأن المعنى عليه أي: أخرجنا أو أمسكت عنّا ما نصدقك.

قال ابن عباس: الأيكة وليكة الغيضة مترادفان، وقيل: اسم لا بنية متلبسة بأشجار، ولما كثر سكّان مدين وضاق بهم خرج^(٣) من كان فيها من الجبارين، وبنوا بين أشجارها مساكن فأريد تعريفها^(٤).

قال أبو عبيد: في الإمام^(٥) رسمت هنا وص^(٦): (ليكة)، وبالبحر^(٧) وق^(٨): (الأيكة) كبقية المصاحف^(٩).

فوجه الهمزة: أحد^(١٠) اللغتين، وتعريفها بالأداة تعريف العهد فجرت همزة الوصل على قياسها حذفاً وإثباتاً، والكسرة علامة الجر على قياس المنصرف، أو الشبوح كالنجم^(١١)، فالكسرة على حد (ب/٢٥٩) الأحمر، ويوافق الرسم تقديراً، ووجه عدمه: اللغة الأخرى، وتعريفها بالعلمية فتمنع له وللتأنيث، والفتحة علامة الجر على قياس غير المنصرف؛ وهي على صريح الرسم.

(١) كلمة «به» ساقطة من (ظ).

(٢) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٦٦)، والموضح (٢/٩٤٣-٩٤٤).

(٣) كلمة «خرج» ساقطة من (ظ).

(٤) الدر المنثور (٦/٣١٨)، وجامع البيان عن تأويل القرآن (١٩/١٠٧).

(٥) في (ح): «في مصحف الإمام».

(٦) الآية (١٣).

(٧) الآية (٧٨).

(٨) الآية (١٤).

(٩) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل الألويسي (١٩/١١٧)، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(١٠) في (ح) و(ك): «إحدى اللغتين».

(١١) كلمة «كالنجم» ساقطة من (ظ).

وقال الجوهري وأبو عبيدة: «ليكة: اسم القرية، والأيكة: اسم البلد، كمكة وبكة، فلا ترادف»^(١).

وقال الفراء: «ليكة مخففة الأيكة ولو كان لا ابتدئت بهمزة ولكسرت كقراءة فيها». وقول المبرد والزمخشري: «وَهُمْ نَشَأُ مِنَ الْخَطِّ قَوْلُ جَاهِلِيٍّ بِهَا خَذَ وَجْوهَ الْقِرَاءَاتِ»^(٢).
القراءات»^(٢).

وقول ابن قتيبة والنحاس: «يجب أن يلحقا بالمجمعين» غير لازم^(٣) لجوازه، ولا يجوز إثبات وجه بالقياس وإلزامهم الكسر بقول سيويه: (إذا دخلت اللام على الممتنع انصرف) مبني على زعمه التخفيف وليس كذلك، وقد غرّه أصل ورش.
وقول أبي علي: «القصة واحدة فينبغي الاتحاد» غير لازم لجواز التغيير عن المعنى بلفظ الخاص والعام.

وقيل: ما ذكر الجوهري الفرق إلا تقليداً لأبي عبيد، لأنه لم يذكر في صحاحه اللام مع الكاف تحكماً، ولا يلزم من عدمه في الصحاح بطله لعدم حصرها بدليل التكملة وسماعه بعدها^(٤).

واختياري الهمز وفاقاً للإجماع وعملاً بأصل عليه الشيوع، وهو سبق اللام؛ ومن ثم اشتهر وكثر حتى قوي بالاتفاق خلافاً لأبي عبيد^(٥).
وقوله: (لأحالف الخط إلا فيما خرج عن العربية) مدخول إذ ليس وجوه القراءات شيء يخالف المصحف ولا يخرج عن العربية ويلزم^(٦) من صحة كلامه فساده.

(١) انظر إعراب القرآن (١٧٣/٣)، ولسان العرب (٣٩٥/١٠).

(٢) الكشف (٣٣٧/٣).

(٣) في (ح): «لوازم».

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة (٢٢٥/٣)، وشرح الهداية (٦٣٧/٢-٦٣٨).

(٥) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٤).

(٦) في (ظ): «وتكرر».

وَفِي نَزْلِ التَّخْفِيفِ وَالرُّوحِ وَالْأَمِينِ — نُنْ رَفَعَهُمَا عَلُوًّا سَمًا وَتَبَجَّلًا

والتخفيف في زاي نزل اسمية، والروح والأمين مبتدأ ومعطوف رفعهما آخر، ذو علو خبره وهو ضد السفلى ففيه لغتان والرواية الضم، وهما خير الأول، والعائد الأمين^(١) المثني، وسما العلو، وتبجلا تعظم هو صفتاه، أي قرأ ذو عين علو ومدلول سما الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ بتخفيف الزاي، وبرفع ﴿الرُّوحِ﴾ و﴿الْأَمِينِ﴾^(٢) بعده، وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتشديد الزاي ونصب الإسمين^(٣).

تنبيهات:

عطف ﴿الْأَمِينِ﴾ نصاً على قصده، ومعنى «علو سما»: ارتفع ارتفاعاً أي: ازداد علواً.

و﴿كَسَفًا﴾^(٤) المذكور في الأصل هنا و﴿الْقِسْطَاسِ﴾^(٥) و﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾^(٦) ذكرت.

(١) كلمة «الأمين» ساقطة من «ظ».

(٢) الآية (١٩٣).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٢١)، واللالي الفريدة (٢٣٦/٣).

(٤) الآية (١٧٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي سبأ حفص مع الشعراء قل»

أي قرأ حفص بفتح السين، والباقون بإسكانها، التيسير (ص ١٣٥)، والنشر (٣٠٩/٢).

(٥) الآية (١٨٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ووضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شد علا»

أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يَالْقِسْطَاسِ﴾ هنا وفي الإسراء بكسر القاف، والباقون

بضمها، المصدران السابقان (ص ١١٤)، (٣٠٧/٢).

(٦) الآية (٢٢٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

ذكرت.

وجه تخفيف ﴿ نَزَلَ ﴾: جعله ثلاثياً لازماً، و﴿ الرُّوح ﴾: رفع فاعله، و﴿ الأَمِين ﴾: صفته، لأنه النازل جبريل عليه السلام على حد ﴿ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾^(١)، ووجه تشديده: تعديته بالتضعيف، وفاعله ضمير رب العالمين تعالى، و﴿ الروح ﴾ نصب مفعوله، و﴿ الأَمِين ﴾ صفته لأنه المنزل^(٢).

واختياري التخفيف والرفع^(٣) لسلامته من الإضمار، وفهمت المطاوعة من سابقه^(٤)؛ ومن ثم علا وازداد علواً بتخفيف اللفظ وتوفر.

وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْيَحْصِيِّ وَارْفَعِ آيَةَ وَفَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْ ظَمَّانِهِ حَلَا

وَأَنْتَ أَمْرِيَّةٌ، يَكُنْ مَفْعُولُهُ، وَلِلْيَحْصِيِّ مَتَعَلِقُهُ، وَارْفَعِ آيَةَ لَهُ مِثْلُهُ عَلَى النِّقْلِ، وَفَا فَتَوَكَّلْ مَبْتَدَأٌ، قَصْرٌ وَאו ظَمَّانِ الْفَاءِ آخَرٌ، وَحَلَا خَبْرُهُ^(٥) خَيْرِ الْأَوَّلِ، أَيِ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ الْيَحْصِيَّ ﴿ أَوْلَازِكُنْ ﴾^(٦) بِنَاءِ التَّائِيثِ، وَ﴿ هُمَّ آيَةٌ ﴾ بِالرَّفْعِ، وَالسِّتَةُ بِنَاءِ التَّذْكِيرِ، وَنَصَبُ ﴿ آيَةٌ ﴾، وَقَرَأَ ذُو ظَاءٍ^(٧) وَحَاءٌ حَلَا أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغَزِيِّ ﴾^(٨)

«ويتبعهم في الظلة احتل واعتلا»

أي قرأ نافع بفتح الباء مخففاً، والباقون بفتح التاء مشدداً، المصدران السابقان (ص ٩٤)، (١٧٤/٢).

(١) البقرة الآية (٩٧).

(٢) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٦٦-١٦٧)، وشرح الهداية (٢/٦٣٨).

(٣) في (ح): «والروح»، وهو تصحيف.

(٤) في (ح): «من سابقته».

(٥) كلمة (خبره) ساقطة من (ح).

(٦) الآية (١٩٧).

(٧) «ظاء» ساقطة من (ح).

(٨) الآية (٢١٧).

بالواو، ونافع وابن عامر^(١) بالفاء.

وجه تأنيث ﴿تَكُنَّ﴾ ورفع ﴿ءَايَةٌ﴾: جعل تكن تامة، وتعليق ﴿هَمْ﴾ بها، و﴿ءَايَةٌ﴾ فاعلها، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: بدل، أو خبر مقدر، أو بيان، أو لأن، أو ناقصة، واسمها ضمير القصة، و﴿ءَايَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: اسمية مقدمة الخبر خبرها، أو هو ﴿هَمْ ءَايَةٌ﴾، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: على الثلاثة، أو اسمها ﴿ءَايَةٌ﴾، وخبرها ﴿هَمْ﴾، أو ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ على حد: «يكون مزاجها غسل وماء»، ويضعف لخروج كل من الجزئين عن أصله؛ وهو معنى قول الزمخشري: «وليست كالأولى، وأنت لتأنيث لفظ الآية والقصة»^(٢)؛ ووجه التذكير والنصب: جعل^(٣) ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: اسمها، و﴿ءَايَةٌ﴾ خبرها، أي: علم علماء بني إسرائيل بنبوّة محمد ﷺ من التوراة آية تدلهم عليه، وذكر لإسناده إلى مذكر، قال: ولو قرئ بتأنيثه معه لجاز على حد: ﴿تُعَلِّمُ تَكُنَّ فِتْنَتَهُمْ﴾^(٤)، واختياري التذكير والنصب لعدم الإضمار وقلة التقدير.

ووجه واو ﴿وَتَوَكَّلْ﴾: عطف الجمل بما إذ لا ترتيب عليه الرسم العراقي والمكي، ووجه فائه: ملاحظة معنى الجزاء والتعقيب هو معنى قول الزمخشري: لها حكم العطف على ﴿فَلَا نَدْعُ﴾ أو ﴿فَقُلْ﴾؛ وعليه الرسم المدني والشامي^(٥)، واختياري الواو لظهور معناها؛ ومن ثم طاب طالبه.

وَيَاخُمْسٍ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَبِي مَعًا مَعَ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّي أَنْجِلَا

(١) في (ظ): «ونافع وأبو عمرو»، والصواب كما في باقي النسخ، شرح شعلة (ص ٣٢١)، واللالئ

الفريدة (٣/٣٢٧).

(٢) الكشاف (٣/٣٤٠).

(٣) في (ح): «جعله».

(٤) سورة الأنعام الآية (٢٣)، وانظر حجة القراءات (ص ٥٢١)، والموضح (٢/٩٤٦-٩٤٧).

(٥) الكشاف (٣/٣٤٦)، وانظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٢٦-٢٢٧)، والكشف (٢/١٥٣).

فيها محذوفة من طرقة، وأثبت يعقوب في الحاليين ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾^(١)، و﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾^(٢)، و﴿سَيِّدِينَ﴾^(٣)، و﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾^(٤)، و﴿وَيَسْقِينِ﴾^(٥)، و﴿يَشْفِينِ﴾^(٦)، و﴿يُحْيِينِ﴾^(٧)، و﴿يُحْيِينِ﴾^(٧)، و﴿كَذَّبُونَ﴾^(٨)، و﴿وَاطِيعُونَ﴾^(٩) ثمانية، والعباس^(١٠) عن أبي عمرو في في الوصل فقط^(١١).

الإدغام الكبير:

أحد وثلاثون^(١٢) موضعاً: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية: ١٢]، ﴿رَسُولَ رَبِّ﴾ [الآية: ١٦]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [الآية: ٢٤]، ﴿قَالَ لِمَنْ﴾ [الآية: ٢٥]، ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [الآية: ٢٦]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [الآية: ٢٨]، ﴿قَالَ لَيْنِ﴾ [الآية: ٢٩]، ﴿قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ [الآية: ٣٤]، ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ﴾ [الآية: ٣٩]، ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [الآية: ٤٣]، ﴿السَّحَرَةُ سَجِدِينَ﴾ [الآية: ٤٦]، ﴿ءَأَذِنَ لَكُمْ﴾ [الآية: ٤٩]، ﴿أَنْ يَغْفِرَ لَنَا﴾

(١) الآية (١٢).

(٢) الآية (١٤).

(٣) الآية (٦٢).

(٤) الآية (٧٨).

(٥) الآية (٧٩).

(٦) الآية (٨٠).

(٧) الآية (٨١).

(٨) الآية (١١٧).

(٩) الآيات (١٠٨)، و(١١٠)، و(١٢٦)، و(١٣١)، و(١٤٤)، و(١٥٠)، و(١٦٣)، و(١٧٩).

(١٠) هو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل البصري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن

أبي عمرو بن العلاء، وخارجة بن مصعب، روى القراءة عنه حمزة بن القاسم، وعبد الرحمن بن

واقف، توفي سنة (١٨٦هـ-)، انظر معرفة القراءة (٣٣٧/١)، وغاية النهاية (٣٥٣/١).

(١١) ما وقفت عليه هو أن يعقوب أثبت الياء في جميعها في الحاليين، وأما أبو عمرو فقرأ كباقي القراء

بالحذف. المصباح الزاهر (١٥٨/٣)، والنشر (٣٣٦/٢).

(١٢) في (ظ): «تسعة وعشرون موضعاً»، والصواب كما في باقي النسخ.

وفيهاء ياء خمس أجرى اسمية كائنة مع ياء عبادي، ولي معي^(١) ومعني صفة ياء، وكائنين مع ياء أبي وإني وإني صفتها كمصطحبين لهما وياربّي^(٢)، وانجلا المذكور ماضية^(٣) مستأنفة، أي فيها ثلاث عشرة ياء إضافة: فتح حجازي وأبو عمرو: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾^(٤) و﴿وَيَضِيقُ﴾^(٥)، و﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٦)، ﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا﴾^(٧)، ومدني: ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾^(٨)، وحفص: ﴿إِنْ مَعِيَ رَبِّي﴾^(٩) ومع ورش: ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٠)، ومدني وأبو عمرو: ﴿عَدُوِّي إِلَّا﴾^(١١)، ﴿لَأَبِي إِنَّهُ﴾^(١٢)، ومع ابن عامر وحفص: ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾^(١٣) خمسة مواضع قبل ﴿فَاتَّقُوا﴾^(١٤)، و﴿أَتَجْنُونَ﴾^(١٥)، و﴿أَتَرْكُونَ﴾^(١٦)، و﴿أَتَاتُونَ﴾^(١٧)، و﴿أَوْفُوا﴾^(١٨)، وأسكن غيرهم كلاً منها، وليس

(١) في (ظ): «ومعي».

(٢) في (ح): «ومع ياربّي».

(٣) كلمة «ماضية» ساقطة من (ح).

(٤) الآيتان (١٢) و(١٣).

(٥) الآية (١٣٥).

(٦) الآية (١٨٨).

(٧) الآية (٥٢).

(٨) الآية (١١٨).

(٩) الآية (٧٧).

(١٠) الآية (٨٦).

(١١) الآيتان (١٠٩) و(١١٠).

(١٢) الآيتان (١٢٧) و(١٢٨).

(١٣) الآيتان (١٤٥) و(١٤٦).

(١٤) الآيتان (١٦٤) و(١٦٥).

(١٥) الآيتان (١٨٠) و(١٨١).

[الآية: ٥١] ﴿ قَالَ لِأَيِّهِ ﴾ [الآية: ٧٠] ﴿ يَغْفِرَ لِي ﴾ [الآية: ٨٢] ﴿ وَرِثَةَ جَنَّةٍ ﴾ [الآية: ٨٥] ،
﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ [الآية: ٩٢] ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ ﴾ [الآية: ٩٣] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [الآية: ١٠٦] ﴿ أَنْتُمْ مُنْ ﴾
لَكَ ﴾ [الآية: ١١١] ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [الآية: ١١٧] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [الآية: ١٢٤] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾
[الآية: ١٤٢] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [الآية: ١٦١] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [الآية: ١٧٧] ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾
[الآية: ١٨٤] ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ [الآية: ١٨٨] ﴿ أَعْلَمُ بِمَا ﴾ [الآية: ١٨٨] ﴿ لَنَنْزِلَ رَبِّي ﴾
[الآية: ١٩٢] ﴿ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ ﴾ [الآية: ١٩٢-١٩٣] ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [الآية: ٢٢٠] .

سورة النمل

مكية^(١)، وهي^(٢) تسعون وثلاث كوفي، وأربع شامي وبصري، وخمس حجازي، خلافها آيتان: ﴿وَأُولُوا۟ بِأْسٍ شَدِيدٍ﴾^(٤) حرمي^(٥)، ﴿مِن قَوَارِيرَ﴾^(٦) غير كوفي^(٧)، فواصلها: «من»^(٨).

شَهَابٍ بُنُونٍ ثِقٌ وَقُلْ يَا تَيْبِي دَنَا مَكَثَ افْتَحَ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلًا

شهاب على القبس بنون اسمية، ونون يأتيني دنا هو^(٩) كبرى محكية، قل مكث افتح ضمة كاهه أخرى، ونوفلا سخيأ حال الفاعل، أي قرأ ذو ثاء ثق الكوفيون ﴿أَوْ آتَيْكُمْ﴾^(١٠) بِشَهَابٍ^(١١) بالتنوين، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بحذفه، وقرأ ذو دال دنا ابن كثير (أو ليأتيني)^(١٢) بزيادة نون مكسورة بعد المشددة وفتحها، والسته بكسر

(١) البحر المحيط (٦٨/٧)، وفتح القدير (١٢١/٤).

(٢) كلمة «وهي» ساقطة من (ظ).

(٣) في (ح) «وأولي بأس شديد» والصواب كما في الآية.

(٤) الآية (٣٣).

(٥) سبب عد هذا الموضوع عند الحرمي: المشاكلة، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة.

(٦) الآية (٤٤).

(٧) سبب عد هذا الموضوع عند غير الكوفي: انقطاع الكلام لأن ما بعده من كلام بلقيس،

وللمشاكلة، ولم يعده الكوفي لعدم موازنته لما قبله ولما بعده.

(٨) نحو: «عليم» و «مين»، ينظر حسن المدد (ص ١٠١)، والقول الوجيز (ص ٢٥٢ - ٢٥٣).

(٩) كلمة «هو» ساقطة من (ح).

(١٠) كلمة «أو آتيكم» ساقطة من (ح).

(١١) الآية (٧).

(١٢) الآية (٢١).

المشددة وترك الأخرى، وقرأ ذو نون نوفلاً عاصم ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ﴾^(١) بفتح الكاف،
والسنة بضمها^(٢).

تنبيهات:

معنى «بنون»: بتنوين، فلو أتمّ فعولن لأوضح، وَتَجَوَّزَ بالنون ليعطف عليها نون
(يأتيني)، فلو قال: «وزد يأتيني» لكان أئين، أو «ومد يأتيني» لكان أصرح، ولم ينبّه
للعطف من قال اعتمد في الأخرى على الشهرة، وحذف الياء واللام للوزن، وقيد الفتح
والحل للخروج عن المصطلح.

و(الشهاب): كلّ ذي^(٣) نور، وقال أبو عبيد: النار، والقبس: أخذ النار، واسم القبس.
وقال أبو زيد^(٤): اقبسته العلم وقبسته النار^(٥).

وجه تنوين ﴿شِهَابٍ﴾: قطعه عن الإضافة، وقال الأخفش: قبس بدل منه^(٦)،
والفراء: صفة بمعنى مقتبس، وضع موضع القبس ولصحته وثق به، ووجه حذفه: إضافة
﴿شِهَابٍ﴾ إلى ﴿قبس﴾ لبيان النوع أي: بشهاب من قبس كخاتم فضة، وليس كما قال
الفراء: الاختلاف لفظي المترادف^(٧) كليلة^(٨) القمر كليلة الضم^(٩) لعموم شهاب وخصوص
قبس باعتبار^(١٠)، واختياري الإضافة عملاً بالأخف الأكثر استعمالاً.

(١) الآية (٢٢).

(٢) شرح شعلة (ص ٣٢٢)، واللالئ الفريدة (٣/٢٤٠).

(٣) كلمة «ذي» ساقطة من (ظ).

(٤) كلمة «أبو» ساقطة من (ح).

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٣/١٥٦ - ١٥٧).

(٦) معاني القرآن لسعيد بن مسعدة الأخفش (ص ٥٤٩)، تحقيق د/عبد الأمير الورد، ط/عالم الكتب،
بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

(٧) معاني القرآن (٢/١٨١).

(٨) في (ح) «ليلة القدر».

(٩) عبارة «ليلة الضم» ساقطة من (ظ).

(١٠) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٢٨ - ٢٣١)، والموضح (٢/٩٥٠ - ٩٥١).

ووجه نون ﴿يَأْتِينِي﴾: أنها نون الوقاية المصاحبة ياء المتكلم، وأصلها الثبوت، وفتحت المؤكدة على قياسها بكأني؛ ومن ثم قرب؛ وعليه الرسم المكّي، ووجه حذفها: الاستغناء عنها بالمؤكدة؛ ومن ثم كسرت كأني، أو أكد^(١) بالخفيفة وأدغمها في الواقعة، ويضعفه السابقان؛ وعليه بقية الرسوم^(٢)، واختياري الاكتفاء بالمؤكدة لحصول الغرض مع التخفيف. ووجه فتح (مكث) وضمه: أنهما لغتان بمعنى: طهر^(٣)، واختياري الضم لأنه الأشهر عند الأكثر، وجاء ﴿مَنْكُوثٌ﴾^(٤) على المفتوح، أو على حد: فاره، وحائض، وطالق. وقوله: «نوفلا» ميلاً منه إلى المذهب الآخر^(٥).

مَعَا سَبَأً أَفْتَحْ ذُونَ نُونٍ حِمَى هَدَى وَسَكْنَهُ وَأَنُو الْوَقْفِ زُهْرًا وَمَنْدَلًا
افتح أمرية، كلمتي سبأ مفعوله، ومعاً حالهما، ودون نون صفة المطلق أي: فتحاً خالياً منها، وذا حمى هدى حاله، وسكن همزه وانو الوقف عليه أخریان ومتعلقاهما، وتسكيناً مصدر، ومشبّهاً صفته، وزهراً وندلا مفعولاهما، أو حال المفعول، أو الفاعل^(٦).
أي قرأ ذو حاء حمى وهاء هدى أبو عمرو والبيزي ﴿وجئتك من سبأ﴾^(٧) هنا، و﴿لقد كان لسبأ﴾^(٨) في سورة سبأ بفتح الهمزة بلا تنوين، وقرأ ذو زاي زهراً قبل بإسكان همزهما^(٩)، ونافع وابن عامر والكوفيون بكسر الهمزة والتنوين فيهما^(١٠).

(١) في (ح) «كأني وأكد» بحذف الهمزة.

(٢) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٦٨)، والكشف (١٥٤/٢ - ١٥٥).

(٣) شرح الهداية (٦٤٠/٢)، والموضح (٩٥٣/٢).

(٤) سورة الزخرف الآية (٧٧).

(٥) أو هو بمعنى: الكثير العطاء، إبراز المعاني (٣١٥/١)، واللالئ الفريدة (٢٤١/٣).

(٦) في (ظ) «أو حال الفاعل، أو المفعول».

(٧) الآية (٢٢).

(٨) الآية (١٥).

(٩) في (ح) «همزها»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١٠) شرح شعلة (ص ٣٢٢)، واللالئ الفريدة (٢٤٢/٣).

ذيل:

الخزاعي^(١) عن البرزي بألف غير منونة فيهما^(٢).

تنبيهات:

قراءة المسكوت عنهم فهمت من ضد الترجمة الأولى إذ ضد الثانية مصرح به، وكل على أصله في الوقف فيلاقي الفاتح المسكن والكاسر ويزيد الروم، وحمزة يقف على وجهيه^(٣)، وفي الحديث التبوي: أن رجلاً قال: يارسول الله أخبرنا عن سبأ أرجل أم جبل أم وادٍ؟ فقال ﷺ: «رجل ولد عشرة، فتبأ من الأسد وحمير وكندة وأنمار والأشعر وبجيلة^(٤) وخثعم ونشام ونجم وجذام وغسان وعاملة»^(٥).

وأول من ملك اليمن عبد شمس بن يشجب بن يعرب^(٦) بن قحطان، وسمي سبأ قيل: لأنه أول من سبأ، فعلى الأول واضح، وعلى الآخر يحتمل أن يكون من باب جلاب؛ وبه سميت قبيلته وبلدته وناحيته لا المدينة لتملكهم ولمساكنهم خلافاً للزجاج^(٧)، والمراد في الموضعين أهل الناحية.

(١) هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي، قرأ على أحمد البرزي، وعبد الوهاب بن فليح، وقنبل، روى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ، والمطوعي، وابن مجاهد، توفي سنة (٣٠٨هـ)، انظر معرفة القراء (٤٥٠/١)، وغاية النهاية (١٥٦/١).

(٢) جامع البيان (ص ٦٥٣)، والمصباح الزاهر (١٦٢/٣).

(٣) حيث قرأ هشام وحمزة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وقفاً، ولهما تسهيلها بالروم.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«فأبدله عنه حرف مد مسكناً ومن قبله تحريكه قد تنزلاً».

وقال أيضاً: «وما قبله التحريك أو ألف محرراً طرفاً فالبعض بالروم سهلاً».

وقال أيضاً: «ومثله يقول هشام ما تطرف سهلاً».

(٤) كلمة «وبجيلة» ساقطة من (ظ).

(٥) لم أقف على تخريج هذا الحديث.

(٦) كلمة «ابن يعرب» ساقطة من (ح).

(٧) عبارة «لا المدينة لتملكهم ولمساكنهم خلافاً للزجاج» ساقطة من (ح)، وانظر إعراب القرآن

(١٨٨/٣).

وجه الفتح: إرادة القبيلة بجيلة وختعم فلا ينصرف للعلمية والتأنيث، وحقه منع التنوين والجر بالفتحة، ووجه الكسر والتنوين^(١): إرادة الحي لا البلد فينصرف لعدم استقلال العلمية، وحقه الجر بالكسر والتنوين مع غير المخصصين^(٢) ويناسب بناء، قال سيبويه: الوجهان حسنان، ووجه إسكانه: حمل الوصل على الوقف كـ ﴿يَتَسَنَّهُ﴾^(٣) و﴿عِوَجًا﴾^(٤) و﴿لَنِكَأَ﴾^(٥)؛ وإليه الإشارة (بانو الوقف) أي: اقصد به حمل الوصل على الوقف لا إحداث سكتة (٢٦٠/ب)، وذلك استثقلاً للهمزة والأولى أن يكون المنصرف لتحققه، ولشبهة قول ابن مجاهد: «وهو وهْمٌ»^(٦)، قال: وحسن الإسكان في جوازه وحسنه^(٧) كالزهر اليانع، وفي انتشاره كالمندل الذائع، وهذا سبيل المتواتر الظاهر الوجه الموافق الرسم، وقد ناقض كلامه روايته، وتبعيد أبي عبيد^(٨) يبعده لـ ﴿كَنِيَّةَ﴾^(٩) و﴿حَسَابِيَّةَ﴾^(١٠).

واختياري الفتح لأن القبيلة أعم من الحي، والمعنى عليه وأخف؛ ومن ثم كان ذا حمى عاد لم يتطرق إليه تطرق.

(١) في (ح) قدم وجه الإسكان على وجه الكسر والتنوين، والأولى أن يقدم وجه الكسر والتنوين ثم وجه الإسكان كما في (ظ).

(٢) في (ح) «المخصص».

(٣) سورة البقرة الآية (٢٥٩).

(٤) سورة الكهف الآية (١).

(٥) سورة البقرة الآية (٣٨).

(٦) السبعة (ص ٤٨٠).

(٧) في (ح) «ونخفته».

(٨) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٥).

(٩) سورة الحاقة الآيتان (١٩)، و (٢٥).

(١٠) سورة الحاقة الآيتان (٢٠) و (٢٦).

أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلَىٰ أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْ بِالضَّمِّ مُوصِلًا
 ألا ياسجدوا خففه راوٍ كبرى، وقف أمرية، ومبتلى مختبراً^(١) حال فاعله، وعلى ألا،
 وعلى يا، وعلى اسجدوا، والواو ومتعلقاته، وابدأه اسجدوا أخرى مفعولها أي: ابتدئ به
 بضم الهمزة متعلقه، موصلة فاعله^(٢)، همزة وصل حال فاعله، ثم فسّر^(٣) فقال:
 أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ^(٤) وَالغَيْرُ أُدْرَجَ مُبَدِّلًا
 أراد قدر المخفف ماضية، كلمة هؤلاء مفعوله، وقف لراوٍ أمرية بمتعلقها قبل ألا ظرفه،
 وغير راوٍ أدرج وصل كبرى، لفظ يهتدون ألا مفعوله، ومبدلاً حال فاعل أدرج، أو
 مفعول، ثم تم فقال:

وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَحَفَّ يَسْجُدُوا وَلَا
 وقد قيل أن ألا نصب حال كونه مفعولاً به أوله مجهول بمتعلقه، وإن أدغمه العرب^(٥) في
 ألا كبرى^(٦)، وجمع باعتبار المعنى، وليس أن بمقطوع عن لا في الرسم، ليس ومعمولاتها^(٧)،
 فحفف أمرية على يسجدوا للمشدد^(٨)، ذا ولاء متابعة متعلقاتها^(٩).

أي قرأ ذو راء راوٍ ﴿ألا﴾ بالتخفيف، ﴿يا اسجدوا﴾^(١٠) نداء وأمرية، ويتدئ
 ﴿اسجدوا﴾^(١١) بهمزة وصل مضمومة، والستة ﴿ألا﴾^(١٢) بالتشديد، ﴿يسجدوا﴾

(١) في (ظ) «مخبراً».

(٢) في (ظ) «حاله».

(٣) في (ح) و (ك) «ثم عطف».

(٤) في (ح) «قبل».

(٥) في (ظ) «العين»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) في (ظ) «في لا كبرى».

(٧) في (ح) «ليس معمولاتها».

(٨) في (ح) «للمشددة».

(٩) في (ح) «متعلقاته».

(١٠) الآية (٢٥).

(١١) كلمة «اسجدوا» ساقطة من (ح).

(١٢) «ألا» ساقطة من (ح)، شرح شعلى (ص ٣٢٣-٣٢٤)، واللاليئ الفريدة (٣/٢٤٣).

مضارع في الحالين.

إشارات:

علم تخفيف ﴿ألا﴾ من لفظه، وحرف النداء من قوله (يا) والأمر من قوله ﴿أسجدوا﴾، ولما كان ﴿الْأَيْسَجِدُوا﴾ ثلاث كلمات باتفاق^(١) وتوزيعها مختلف، ولفظ ﴿يَسْجُدُوا﴾ للكل واحد والتقدير مختلف بين ذلك بقوله: «وقف» أي: لاتقف على واحد^(٢) لأحدٍ مختاراً للتعلق^(٣)؛ وإذا ابتليت أي: امتحنت اختبرت بقراءة المخفف وفقاً وإذا ابتدأت^(٤) أو انقطع نفسك أو نسيت فقف على كل كلمة جوازاً، وقل: (ألاً) أو (الأياء) أو (ألاً يسجدوا)، ولما خالف إبتدأؤه وصله^(٥) أو ابتداء^(٦) غيره وعرض الابتداء بينه وقال: إبدأه بهمزة^(٧) وصل مضمومة لأنه أمر، ولما عم الهمز المقدر خصه بقوله: ﴿مؤصلاً﴾ أي: بهمزة وصل، وقيل مؤصلاً راجعاً إلى الوصل فجعلها حالاً مقدّرة أي: ثم صلّه لأنه غير موضعه، وليس المعنى عليه إذ يحل بقيد مقصود، ويحصل حاصلًا من قال مبلغ. وفهم من قوله: «وإن أدغموا» بلا تشديد المسكوت عنهم لأنه لامه،^(٨) وعلم أنه بلا غنة من قوله: «بلا غنة في اللام والراء».

وإذا اختبرت في قراءة المثلث وقفت (ألاً)؛ وإليه أشار بقوله: (ولا) أي: قفْ ألا فأتى بمحل الوقف للقافية وأخر لها لأنهما وإن كانا كلمتين فقد رسماً متصلين^(٩) على حد

(١) في (ح) «بالاتفاق».

(٢) في (ظ) «على شيء».

(٣) في (ظ): «للتعليق».

(٤) في (ح): «وقفاً وإذا ابدأ»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) في (ح) «صله».

(٦) في (ح) «وابتداء».

(٧) في (ظ) «وقال ابدأ بهمز وصل».

(٨) في (ظ) «لأنه لا رتبة».

(٩) في (ح) و(ك) «متصلتين».

﴿كَلَّمَارُزُقُوا﴾^(١) لا على حد: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾^(٢)، كما أشار بليس بمقطوع إذ نفي الشيء يلزم إثبات ضده الخاص.

وقد تقدم إتباعهم الرسم^(٣)، أو من ابتداء^(٤) ﴿يَسْجُدُوا﴾ لأنه مضارع منصوب، أو وقف^(٥) ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ لعدم استقلال حرف المضارعة وإلى الأول أشار في الوصل^(٦) يقفون على الكلمة بأسرها؛ وهو معنى قول أبي الحسن ابن غلبون^(٧): «بياء مفتوحة»^(٨)، والصقلي^(٩):

(١) سورة البقرة الآية (٢٥).

(٢) سورة الأعراف الآية (١٦٩).

(٣) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في الوقف الابتلا

ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا».

أي اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عن نافع وأبي عمرو والكوفيين أنهم كانوا يقفون على المرسوم، وليس عندنا في ذلك شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر، واختار أئمتنا أن يوقف في مذهبنا على المرسوم كالذين روي عنهم ذلك، وقد ورد الاختلاف عنهم في مواضع منه من ذلك كل هاء تأنيث وغير ذلك. التيسير (ص ٥٤)، والنشر (٢ / ١٢٨).

(٤) عبارة «أوقف» ساقطة من (ح).

(٥) عبارة «أوقف» ساقطة من (ظ).

(٦) في (ظ) «في الأصل».

(٧) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، أستاذ عارف شيخ الداني، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان، أخذ القراءات عرضاً عن أبيه، وعلي بن محمد الهاشمي، وعلي المالكي، روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن بابشاد، وأبو الفضل الرازي، توفي سنة (٣٩٩هـ). انظر معرفة القراء (٢ / ٦٩٨)، وغاية النهاية (١ / ٣٣٩).

(٨) التذكرة (٢ / ٥٨٦).

(٩) هو عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن الفحام الصقلي مؤلف كتاب التجريد، قرأ الروايات على إبراهيم المالكي، وأحمد بن نفيس، ونصر الفارسي، تلا عليه بالروايات أبو العباس بن الخطية، وأبو طاهر السلفي، وعبد الرحمن بن خلف الله، مات سنة (٥١٠هـ). انظر معرفة القراء (٢ / ٩٠٩)، وغاية النهاية (١ / ٣٧٤).

«بياء معجمة تحت الأصل»^(١)، والأهوازي: «كالرسم»^(٢)، والروضة كالوصل^(٣).

وقيل: معناه قف على ﴿يَسْجُدُوا﴾ لا على ﴿أَنْ﴾ للاتصال ولا على ﴿أَلَا﴾ لئلا يفصل^(٤) بين العامل ومعموله وليس سديداً وإلا امتنع الوقف على يسجدوا بعين ما ذكره وحينئذ يفوت غرض الناظم في بيان التوزيع ولو أراد التمام لرد عليه^(٥) ألا ويجعل ولا من المتابعة وهو خلل، وتابعه من قال يرد عليه قول ابن الأنباري: «يقف (ألا) ويتبدى ﴿يَسْجُدُوا﴾، وأجاب بأنه بين البعض، وقال أيضاً: لم منع إدغام النون الوقف؟ وأجاب بالإدغام ولا يكفي بل مع قصد الإيجاز إدغام^(٦).

وجه التخفيف: جعل ﴿أَلَا﴾ حرف استفتاح وتنبيه، وياء حرف نداء، والمنادى محذوف لأنه مفعول، وحذفه جائر لقرينة على ماروي؛ وإليه أشار براوي، واسجدوا أمر وهو القرينة لأن الجملة غير صالحة، والواو دل على العقل والذكورية؛ ومن ثم أظهره بقوله: ياهؤلاء، أو ياقوم؛ ومنه قولهم: أَلَا يَا إِنْزِلُوا؛ وعليه بيت الكاتب^(٨) يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جَار^(٩) وبيت الخماسة: يا بؤس للحرب التي

(١) التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم بن الفحام الصقلي (ص ٢٧٩)، تحقيق د / ضاري الدوري، ط / دار عمار، الأردن، ط ١ / ١٤٢٢ هـ.

(٢) انظر الوجيز (ص ٢٧٧).

(٣) انظر الروضة (٢ / ٨٣٤).

(٤) في (ظ) «تفصل».

(٥) في (ح) «لرد عليه».

(٦) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري البغدادي، روى القراءة عن أبيه القاسم، وإسماعيل القاضي، والحسن بن الحباب، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر، والحسين بن خالويه، توفي سنة (٣٢٨هـ)، انظر معرفة القراءة (٥٥٦/٢)، وغاية النهاية (٢٣٠/٢).

(٧) كلمة «إدغام» ساقطة من (ظ).

(٨) كلمة «الكاتب» ساقطة من (ظ).

(٩) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الإنصاف (١١٨/١)، ومغني اللبيب (٤٨٨/١).

وضعت أرهاط فاستراحوا، قال الفرّاء: يسمع من العرب ألا يا^(١) ارحمنا؛ وعليها السُّلَمي^(٢) والحسن^(٣).

يقول^(٤) عيسى بن عمر^(٥): ما سمعتها ألا بالتخفيف أي: منهم وحذفت همزة الوصل في الوصل على قياسها وألف يا لسكونها (٢٦١/أ) وسكون السين ورسمت على اللفظ وقياسها: يا اسجدوا لكن رسمت على حد: ﴿يَبْتَئِمُّ﴾^(٦)؛ وعلى هذا يتم الوقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾^(٧)؛ وإليه أشار بقوله: وقف قبله، ولم يحسن قول مكّي^(٨).

ووجه التشديد: جعل إن ناصبة للمستقبل وإدغام نونها في لام لا فخلفها التشديد ويسجدوا مضارع، وأصله: يسجدون حذفت نونه للنصب على حد: ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾^(٩)؛ وعليه صريح الرسم، ولا يتم الوقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ لتعلقه بتاليه؛ وإليه أشار بقوله: والغير أدرج، و﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ بدل من ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ أي: زين لهم عدم السجود، أو

(١) معاني القرآن (٢ / ١٨٥).

(٢) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم، وعطاء بن السائب، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب، توفي سنة (٥٧٤هـ). انظر معرفة القراء (١ / ١٤٦)، وغاية النهاية (١ / ٤١٣).

(٣) حيث قرأها مخففة «ألا يسجدوا». معاني القرآن للقراء (٢ / ١٨٥).

(٤) في (ظ) «فقول».

(٥) هو عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القارئ، عرض على عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف، والأعمش، عرض عليه الكسائي، وبشر بن نصر، وخارجة بن مصعب، مات سنة (١٥٦هـ). انظر معرفة القراء (١ / ٢٦٩)، وغاية النهاية (١ / ٦١٢).

(٦) سورة طه الآية (٩٤).

(٧) الآية (٢٤).

(٨) الكشف (٢ / ١٥٧ - ١٥٨).

(٩) سورة البقرة الآية (٢٤).

من ﴿عَنِ السَّبِيلِ﴾ على زيادة لا أي: فصدهم عن أن يسجدوا فالوجهان؛ وإليهما^(١) أشار أشار بقوله: مُبدلاً أو مفعول ﴿يَهْتَدُونَ﴾ على الزيادة أي: لا يهتدون إلى السجود، أو مفعول له أي: فصدهم أو فزين لئلا يسجدوا؛ وإليهما^(٢) أشار بقوله: وقد قيل مفعولاً، أو رفع^(٣) خبر مبتدأ مقدر الأعمال ألا يسجدوا، أو السبيل أن يسجدوا^(٤).

واختياري التشديد لعدم الحذف واتصال الكلام والصراحة والسجدة تأتي بالأمر والخبر وفاقاً لأبي عبيد وأبي علي^(٥).

وَتَخْفُونَ خَاطِبَ تَعْلُنُونَ عَلَى رِضَى ثُمَّ دَوْنِ الإِدْغَامِ فَآزَ فَثِقَلًا وَيَخْفُونَ ويعلمون^(٦) مخاطب بهما كبرى، وعلا الخطاب ماضية، ورضى تمييز أو حال وإن كان حرفاً تعين، وتمدون مبتدأ الإدغام حرفان هو خير خبر الأول بتقدير: فيه فثقل، وشدد الإدغام النون ماضية لأنه مسببة أي قرأ ذو عين علا وراء رضى حفص والكسائي ﴿مَاتَخْفُونَ وَمَاتَعْلُونَ﴾^(٧) بناء الخطاب، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة^(٨) وحمزة^(٩) بياء الغيب فيهما، وقرأ ذو فاء فاز حمزة ﴿أَتَمْدُونِي بِمَالٍ﴾^(٩) بنون مشددة مكسورة على الإدغام، والستة بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الإظهار^(١٠).

(١) في (ظ) «وإليها».

(٢) في (ظ) «وإليهما».

(٣) في (ظ) «أو ادفع».

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٣٤-٢٣٥)، والموضح (٢ / ٩٥٤-٩٥٥).

(٥) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٦)، والحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٣٤).

(٦) في (ظ) «وتخفون وتعلمون».

(٧) الآية (٢٥).

(٨) في (ح) «وحمزة والكسائي» وهذا خطأ، والصواب أن الكسائي يقرأ ببناء الخطاب.

(٩) الآية (٣٦).

(١٠) شرح شعلة (ص ٣٢٤)، واللالي الفريدة (٣ / ٢٤٦).

تنبيهات:

حذف حمزة ﴿أتمدون﴾^(١) ابن كثير ويعقوب^(٢) لتمكن القيد، وأخرها في الأصل إلى الياءات^(٣).

وقوله: «فتقلا» تأكيد للترجمة فتقدح^(٤) مماثلته فاصلاً فتحملاً، ويلزم من تشديد النون النون مد الواو ومد العدل وتأتي^(٥) الياء.

﴿فَأَلْقِه﴾^(٦) المذكور في الأصل هنا، و﴿أنا آتيتك﴾^(٧) تقدمت.

وجه خطاب المخفف: جري الكلام على نسق لأن المنادى مخاطب؛ ومن ثم ارتفع رضاه، ووجه المشدد: الالتفات على وجه التخويف، ووجه الغيب: مناسبة لهم إلى

(١) في (ظ) «همزة أتمدونني».

(٢) عبارة «حمزة ويعقوب» ساقطة من (ظ).

(٣) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وتثبت في الحاليين دراً»، وقال أيضاً «وفي الوصل حماد شكور إمامه»، وقال أيضاً «تمدونني سما فريقياً» أي أثبت ابن كثير وحمزة الياء في الحاليين، وأثبتهما في الوصل نافع وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحاليين. التيسير (ص ١٣٨)، وشرح شعلة (ص ١٥٣).

(٤) في (ظ) «فيقدم».

(٥) في (ح) و(ك) «وثاني» وهذا تصحيف.

(٦) الآية (٢٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «فاعتبر صافياً حلاً وعن حفص فألقه».

وقال أيضاً: «وفي الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف».

أي قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة بإسكان الهاء، وقالون وهشام بخلاف عنه باختلاس كسرتها في الوصل، والباقون يشعونها فيه. التيسير (ص ١٣٦)، وشرح شعلة (ص ٦٥).

(٧) الآية (٣٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومد أنا في الوصل مع ضم همزة وفتح أتى».

أي قرأ نافع بإثبات الألف إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة، وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً، وكلهم يثبتها في الوقف. التيسير (ص ٧٠)، والنشر (٢ / ٢٣١).

الفاصلة^(١)، واختياري الغيب لرجحان المناسبة على الالتفات.

﴿أتمدوني﴾ أصله نونان للإعراب والوقاية^(٢).

وجه الإظهار والإدغام: الأصل والتخفيف؛ وبه فاز، أو بسلامته من قول خالف

الرسم لأنه موافق تقديراً، وتمامه والاختيار في ﴿أَتْحَاجُونِي﴾^(٣).

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اِهْمَزُوا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ^(٤) الْوَاوُ وَكُلَّا

اهمزوا أمر للنقل، وألف ساقيا مفعوله كائناً مع واو السوق وسوق حاله، وزكا الهمز

ماضية، ولذا زكا وجه آخر اسمية، وكل^(٥) بهمز واوه وزيادة واو بعد همزة صفتة.

أي قرأ ذو زاي زكا قبل ﴿وكشفت عن ساقيا﴾ هنا^(٦)، و﴿بالسُّوقِ والأعناق﴾

بص^(٧)، و﴿على سُوْقِهِ﴾ بالفتح^(٨) إلا الزيني عن ابن كثير بهمزة ساكنة بعد السين،

وبكار^(٩) عن ابن مجاهد عنه ﴿بالسُّوقِ﴾ بهمزة مضمومة فواو مدية بص فقط^(١٠)، والسبعة

(١) انظر الكشف (٢ / ١٥٨-١٥٩)، والموضح (٢ / ٩٥٥-٩٥٦).

(٢) في (ح) تقدم وتأخير وذلك أن عبارة «ووجه التشديد الالتفات على وجه التخفيف» ذكرت بعد

عبارة «واختياري الغيب لرجحان المناسبة على الالتفات وأتمدوني أصله نونان للإعراب والوقاية».

(٣) سورة الأنعام الآية (٨٠).

قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى: «وتأمروني وأتمدوني من الإدغام الكبير أصل هذا النوع نونان

الأولى مفتوحة علامة الرفع والثانية مكسورة للوقاية، واختياري التشديد لأنها الكثيرة»، (س ٨٤ / أ).

(٤) في (ح) و (ك) «بهمزة بعد الواو».

(٥) في (ظ): «توكل بهمز»، كما في باقي النسخ.

(٦) الآية (٤٦).

(٧) الآية (٣٣).

(٨) الآية (٢٩).

(٩) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي مقرر ثقة، قرأ على الحسن الصواف،

وأحمد بن يعقوب، وابن مجاهد، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني، وعلي العلاف، وأبو الحسن الحماني.

انظر معرفة القراء (٢ / ٥٩٦)، وغاية النهاية (١ / ١٧٧).

(١٠) المصباح الزاهر ٣ / ١٦٤.

والسبعة بألف بعد السين المفتوحة، وواو مدية بعد المضمومة^(١).

إشارات:

خرج بحصر الثلاثة ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٢)، ﴿وَاللَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٣).
وجه همز الواو^(٤): الضمير للوزن، وعلم سكون الهمزة من لفظه والعض^(٥) واطلاقه؛
وإطلاقه؛ ومنه علم سكون الواو المرجوح وضم همزته ومن قرينة تحريك أولى الساكنين
والمناسبة، أو من النظير، وفهم وجه المسكوت من رسمها كما قررنا عند قوله: «وهمز».
ووجه فعول: من الزيادات إذ ليس في الأصل وفاقاً لأبن مجاهد عن قنبل^(٦).
وحاصله أن لابن مجاهد عن قنبل وجهين^(٧) الشنبوذي^(٨) عنه على فعل، وبكّار عنه^(٩)
عنه^(٩) فعول.

وظاهر عبارته شمول الثلاثة خص المثني قرينة أبنية الجمع فنزل على الآخرين؛ وهو رأي
بعض الشراح وعليه جرى المختلف^(١٠) بقوله: وبالسوق سوقه مد عن^(١١) قنبل كذا، أو

(١) شرح شعلة (ص ٣٢٥)، واللالي الفريدة (٣/٢٤٧-٢٤٨).

(٢) سورة القلم الآية (٤٢).

(٣) سورة القيامة الآية (٢٩).

(٤) في (ظ) «وجه حذف الجار والضمير للوزن».

(٥) في (ظ) «العرض».

(٦) السبعة (ص ٤٨٣).

(٧) في (ظ) «وجهان».

(٨) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبو الفرج الشنبوذي، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد،

مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن الأخرم، قرأ عليه الأهوازي، وأبو طاهر الحلبي، وأبو

العلاء الواسطي، مات سنة (٣٨٨هـ)، انظر معرفة القراء (٢ / ٦٤٠)، وغاية النهاية (٢ /

٥٠).

(٩) في (ظ) «على فعول».

(١٠) في (ظ) «المختص».

(١١) «عن» ساقطة من (ح).

الأخير لقربه، وليس بسديد إذ لم يعلم هذا الوجه إلا في ص كما نص عليه الشارح الأول^(١)، وأبو محمد^(٢) والصيدلاني^(٣)، وصاحب المصباح^(٤)، والتجريد^(٥)، وعنه شيخنا في شيخنا في در الأفكار^(٦) وفاقاً لأبي العز^(٧)، وصاحب الروضة^(٨).

ولم يتعرض للواو اعتماداً على الشهرة بقوله: «وبكار يروي وبالسؤوق مطولاً»؛ وهو معنى قول الأهوازي: (بالسؤوق والأعناق) في مده فقط^(٩)؛ فلو قال:

«وهمة ساقيةا وبالسوق سوجه زكت ولبكار السوق مطولاً» لهدب ورتب وفصل. وساق الشيء مايقوم به، وأصله: سَوَقَ من يسوق أُعِلَّ كدَارَ من^(١٠) يدور.

وجه ألف ﴿سَاقِيهَا﴾: قلبها عن الواو، وواو ﴿بِالسُّوقِ﴾ و ﴿سُوقِيهِ﴾: أنه جمع فعليّة على فُعل كَأَسَدَ وَأَسَدَ، وصحت الواو لسكونها وضم ما قبلها^(١١)، ووجه همز ﴿سَاقِيهَا﴾: أنها لغة أصلية أو فرعية كهمز العجاج (٢٦١/ب)؛ وعليه ﴿يَأْجُوجَ﴾

(١) هو الإمام السخاوي، فتح الوصيد (٤/١١٥٨-١١٥٩).

(٢) هو مكّي بن أبي طالب. انظر الكشف (٢ / ١٦١).

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون أبو عبد الله البغدادي الصيدلاني المعروف بالوراق، قرأ على أحمد بن فرح، ومحمد النفاح، قرأ عليه أبو حفص الكتاني، وأبو الحسن الحمّامي، وخلف بن خاقان. انظر غاية النهاية (١ / ١٢٠).

(٤) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم الشهرزوري إمام كبير، قرأ على أحمد بن خيرون، وأحمد الهاشمي، وأحمد الحلواني، قرأ عليه محمد بن هارون، وعمر بن بكرن، وهبة الله الشيرازي، توفي سنة (٥٥٠هـ). انظر معرفة القراء (٢/٩٨٢)، وغاية النهاية (٢/٣٨).

وانظر المصباح الزاهر (٣ / ١٦٤).

(٥) التجريد (ص ٢٧٩-٢٨٠).

(٦) مفقود.

(٧) إرشاد المبتدئ (ص ١٦٠)، والكفاية الكبرى (ص ٢٤٧).

(٨) الروضة (٢/٨٣٥).

(٩) في (ظ) «في هذه فقط»، وانظر الوجيز (ص ٢٧٨).

(١٠) كلمة «من» ساقطة من (ح).

(١١) في (ح) و (ك) «ساقيةا».

ومأجوج^(١)، أو حملاً على جمعه، ونظيره^(٢) (الكأس)^(٣)، وأما ﴿بالسوق﴾ و﴿سؤقه﴾: و﴿سؤقه﴾: فإنه جمع على فعل ثم همزت الواو تنزيلاً للضمة المجاورة منزلة المقارنة في ﴿أقتت﴾^(٤) كهمز أبي حيوة^(٥) (يؤفون)^(٦)؛ وعليه أنشد أبو علي^(٧): أحب^(٨) المؤفدين إلى المؤفدين إلى مؤسى^(٩)، أو جمع على فعل^(١٠) كظنب^(١١) فهمزت قياساً ثم سكت تخفيفاً، وزكا وثبت بهذا التوجيه فلا وجه لقول أبي علي لا وجه له^(١٢)، ووجه بالسوق: أنه جمع على فعول كطلل ومطلول^(١٣) وطلول، وهمز على القاعدة؛ ومن ثم صوّب به^(١٤)، واختياري حرف المد للأصالة السالمة عن كثرة التغيير وإمكان الدور.

(١) سورة الكهف الآية (٩٤)، وسورة الأنبياء الآية (٩٦).

(٢) في (ظ) و (ك) «أو نظيره».

(٣) وقع لفظ «كأساً» في ثلاثة مواضع: الطور الآية (٢٣)، والإنسان الآية (١٧)، والنبأ الآية (٣٤).

(٤) سورة المرسلات الآية (١١).

(٥) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي صاحب القراءة الشاذة، روى القراءة عن أبي البرهم عمران بن عثمان، روى عنه القراءة عيسى بن المنذر، ومحمد بن المصفي، مات سنة (٢٠٣هـ). انظر معرفة القراءة (١ / ٣٥٤)، وغاية النهاية (١ / ٣٢٥).

(٦) سورة الرعد الآية (٢٠)، وسورة الإنسان الآية (٧)، ولم أقف على هذه القراءة.

(٧) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة أبو حية النميري، كان من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان شاعراً فصيحاً من ساكني البصرة، وكانت وفاته بعد السبعين والمائة. فوات الوفيات (٤ / ٢٤٢-٢٤٤).

(٨) «أحب» ساقطة من (ح).

(٩) الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٣٨)، والنشر (٢ / ٣٣٨).

(١٠) في (ح) و (ك) «أي جمع فعل».

(١١) في (ظ) «كعنب».

(١٢) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٣٩).

(١٣) كلمة «ومطلول» ساقطة من (ظ).

(١٤) في (ظ) «صوبه»، انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٣٨-٢٣٩)، والكشف (٢ / ١٦١).

تَقُولنَّ^(١) فَاضِمُّمٌ رَابِعاً وَنَبِيَّتُهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبٌ شَمْرَدَلَا
نقولن ونبيتن^(٢) فاضم رابع^(٣) كل منهما كبرى، والفاء زائدة أو يقولن^(٤) مفعول
اضم فرابعاً تمييز، أو بدل بعض، وأوقع الخطاب مكان نونيهما أمرية، ومعاً حال المفعول،
وشمردلاً كريماً حال الفاعل، أو مفعول به، أي قرأ ذو شين شمردلاً حمزة والكسائي
﴿لَتَبِيَّتُهُ وَأَهْلُهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾^(٥) بناء الخطاب في الفعلين وضم لاميها وهي تاء الأول الثانية،
الثانية، ولام التالي الثانية، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالنون مكان التاء وفتح
اللامين^(٦).

ذيل:

قرئ بالغيب والضم^(٧)، وقرئ (تَقَسَّمُوا)^(٨).

تنبيهات:

حذف اللامين وقدم (لتقولن) للوزن وتصحيحاً للرابع، ويريد رابع كل من ملفوظه
لا رابع أول الكلمة، ولا أول أصولها، وعلى^(٩) مذهب عند المشدد حرفاً واحداً، وقيد
الخطاب للخروج، و﴿مَهْلِكٌ أَهْلِهِ﴾ ذكر^(١٠).

(١) في (ح) و (ك) «يقولن».

(٢) في (ح) و (ك) «يقولن وبيتن».

(٣) في (ح) و (ك) «رابعاً».

(٤) في (ظ) «ونقولن».

(٥) الآية (٤٩).

(٦) شرح شعلة (ص ٣٢٥)، واللالي الفريدة (٣/٢٤٩-٢٥٠).

(٧) هي قراءة مجاهد وحמיד. الجامع لأحكام القرآن (١٣ / ٢١٦).

(٨) الآية (٤٩)، وهي قراءة ابن أبي ليلى. البحر المحيط (٧ / ١٠٨).

(٩) في (ح) و (ك) «على».

(١٠) الآية (٤٩). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«لمهلكهم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا».

أي قرأ أبو بكر «مَهْلِكٌ أَهْلُهُ» بفتح الميم واللام، وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بضم

وجه خطاب الفعلين: إسناده إلى بعض الحاضرين إلى بعض^(١).

أي قال بعض الرهط للآخر: تقاسموا إحلّفوا بالله لتبئته لنهلكن صالحاً ثم لتقولن لولي دمه، ويجوز جعل ﴿تَقَاسَمُوا﴾ ماضياً حالاً بتقدير: قالوا متقاسمين، والخطاب حكاية، وماقبل نون التأكيد مع ضمير المذكورين مضموم، ومعنى شمر دلاً: سخياً أو مسرعاً بالخطاب المصحح للضم، ووجه النون: حكاية إخبارهم عن أنفسهم؛ إذ النون للمتكلم ومن معه، وماقبلها مع ضمير الواحد مفتوح، ووحد باعتبار لفظ الرهط، أو بتقدير: قال كل بالتعظيم، و﴿تَقَاسَمُوا﴾^(٢) على الوجهين.

واختياري: النون لعمومه ويؤيده ﴿مَا شَهِدْنَا﴾^(٣).

وَمَعَ فَتْحِ أَنْ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرَهُمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِ حَلَا
وفتح أنا دمرناهم الذي بعد مكرهم كائن مع فتح أن الناس مبتدأ موصوف^(٤)،
ولكوف خبره، وغيب أما يشركون ند حلو اسمية ذات خبرين.

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة وعلي ﴿أَنَا دَمَرْنَا لَهُمْ﴾^(٥) و﴿أَنَّ النَّاسَ﴾^(٦) بفتح
الهمزتين، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بكسرهما، وقرأ ذو نون ند وحاء حلا عاصم
وأبو عمرو ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٧) بياء الغيب، والحرميان وابن عامر وحمزة والكسائي
بتاء الخطاب^(٨).

الميم وفتح اللام. التيسير (ص ١١٧)، والنشر (٢ / ٣١١).

(١) عبارة «إلى بعض» ساقطة من (ح).

(٢) الآية (٤٩).

(٣) انظر الكشف (٢ / ١٦٢)، والموضح (٢ / ٩٦٤-٩٦٥).

(٤) في (ظ) «أو لكوف».

(٥) الآية (٥١).

(٦) الآية (٨٢).

(٧) الآية (٥٩).

(٨) في (ظ) «والحرميان وأبو عمرو خير أما يشركون بياء الغيب، والحرميان وابن عامر وحمزة

تنبهات: قيد ﴿أَنَا﴾ بتالي ﴿مَكْرِهِمْ﴾^(١) ليخرج ﴿وَأَنَا لَصَادِقُونَ﴾^(٢)،
 و﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ ليخرج ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ﴾^(٣)، و﴿يُشْرِكُونَ﴾ بـ ﴿أَمَّا﴾ ليخرج
 ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٤)، وعلمت ترجمتها، و﴿يَذَكَّرُونَ﴾^(٥) من الإطلاق
 المقرر في: وفي الرفع، وتقدير: لكوف لمذهب كوف، وقدم (إن الناس)
 خلافاً للأصل اختصاراً^(٦). و﴿قَدَرْنَاهَا﴾^(٧)، و﴿ءَاللهُ﴾^(٨)، و﴿ءَاللهُ﴾^(٩)،

والكسائي بناء الخطاب»، والصواب كما في باقي النسخ، شرح شعلة (ص ٣٢٥)، واللالي
 الفريدة (٢٥١/٣).

(١) الآية (٥١)

(٢) الآية (٤٩).

(٣) الآية (٨٦).

(٤) الآية (٦٣).

(٥) الآية (٦٢).

(٦) التيسير (ص ١٣٧).

(٧) الآية (٥٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «قدرنا بها والنمل صف». أي قرأ أبو بكر «قدرناها» بتخفيف الدال، وأيضاً بتخفيف الدال من «قدرنا أهما» في الحجر، والباقون بتشديدها. المصدر السابق (ص ١١١)، والنشر (٢ / ٣٠٢).
 (٨) الآية (٥٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً

فالكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالآن مثلاً».

أي إن وقع همز وصل بين لام ساكن وبين همزة الاستفهام فأبدل همزة الوصل ألفاً ومددها للفصل بين الساكنين وذلك في ستة مواضع «الذكريين» في موضعي الأنعام، و«الآن» في موضعي يونس، و«الله أذن لكم» فيها أيضاً، و«الله خير» في النمل، والمدد أولى من التسهيل لكل القراء، ومن يبدل الوصل ألفاً بمد، والذي يسهلها يقصره، شرح شعلة (ص ٧٦).

(٩) الآية (٦٠).

﴿الرِّيحَ﴾^(١)، و﴿نَشْرًا﴾^(٢) ذكرت.

وجه فتح ﴿أَنَادَمَرْنَاهُمْ﴾: جعل ﴿كَانَ﴾ تامة، و﴿عَنْبَةً﴾ فاعلها، و﴿كَيْفَ﴾ حالاً، أو خبرها ناقصة، و﴿أَنَا﴾ مفعول له أي: لأننا، أو بدل الفاعل أي: كان تدميرنا، أو خبر الناقصة، أو مبتدأ مقدر فالحال، ووجه كسرها: جعل ﴿كَانَ﴾ على الوجهين، و﴿كَيْفَ﴾ على التقديرين في الوجهين بمعنى الاستفهام؛ ومن ثم لم يعمل فيه ﴿أَنْظُرُ﴾^(٣)، و﴿أَنَا﴾ مستأنف على جهة

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملاً، وقال أيضاً:

«ومدك قبل الفتح والكسر حجة بما لذك».

أي قرأ قالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية من لفظ «ءإله» مع إدخال ألف بينهما، وبالتسهيل من غير إدخال ورش وابن كثير، وبالتحقيق مع الإدخال وعدمه هشام، والباقون بالتحقيق من غير إدخال، انظر شرح شعلة (ص ٧٣، ٧٧)، وإبراز المعاني (١ / ٣٤٨-٣٤٩، ٣٦٤).

(١) الآية (٦٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي النمل والأعراف والروم ثانياً وفاطر دم شكراً».

أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي في الأعراف والنمل وثاني الروم وفاطر بتوحيد لفظ «الريح»، والباقون بالجمع، التيسير (ص ٦٧)، والنشر (٢ / ٢٢٣-٢٢٤).

(٢) الآية (٦٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ونشراً سكون الضم في الكل ذللاً

وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالباء نقطة أسفلاً».

أي قرأ عاصم «بشراً» بالباء المضمومة وإسكان الشين حيث وقع، وابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين، وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وإسكان الشين، والباقون بالنون مضمومة وضم

الشين، التيسير (ص ٩١)، وإبراز المعاني (٣ / ١٧٢-١٧٤).

(٣) الآية (٥١).

التفسير^(١).

ووجه فتح ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾: تقدير ياء التعدية بتأويل: تحديهم يؤيده قراءة أبي^(٢) ابن كعب (تنبيههم)^(٣)، أو السببية بتأويل: نسميهم يؤيده قراءة (تكلمهم)^(٤)؛ ومن ثم ظهرت في قراءة ابن مسعود فهو لها^(٥)، ووجه كسرهما: الاستئناف بكلام الله تعالى؛ فتكلمهم على المعنيين، أو من كلامها بتأويل: تقول^(٦) لهم فتقدير آياتنا آيات ربنا، أو للاختصاص^(٧).
واختياري: كسرهما تقديراً للجملة على وضعها لعدم التغيير.

ووجه غيب ﴿يُشْرِكُونَ﴾: مناسبة طرفيه ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمُ﴾^(٨) ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾^(٩)، ووجه خطابه: الالتفات من خطاب النبي ﷺ إلى^(١٠) خطاهم على حد: ﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ﴾^(١١)، ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾^(١٢).

واختياري: الغيب لرجحان المناسبة المؤيدة بالتعدد؛ ومن ثم حَسُنَ وَعَذَّبَ. وروي عنه ﷺ: «إذا قرأها قال بل الله خير وأبقى وأحل وأكرم»^(١٣).

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٤١-٢٤٢)، والموضح (٢ / ٩٦٦-٩٦٧).

(٢) كلمة «ابن كعب» ساقطة من (ظ).

(٣) وهي قراءة أبي. القراءات الشاذة (ص ١١٠).

(٤) هي قراءة ابن مسعود، المصدر السابق.

(٥) وقراءته هي: «بأن الناس» فهذا ظاهر في فتح (أن).

(٦) في (ح) و (ك) «يقول».

(٧) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٧٢)، والكشف (٢ / ١٦٧).

(٨) الآية (٥٨).

(٩) الآية (٦١).

(١٠) في (ح) «فقال خطاهم» والصواب كما في باقي النسخ.

(١١) سورة الحديد الآية (٢٨)، وسورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (١٢).

(١٢) سورة النساء الآية (٦٣)، وانظر الكشف (٢ / ١٦٣-١٦٤)، والموضح (٢ / ٩٦٧).

(١٣) قال السيوطي رحمه الله تعالى: «وأخرج عبد بن حميد عن قتادة أنه كان إذا قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

﴿يُشْرِكُونَ﴾ قال: بل الله خير وأبقى وأجل وأكرم»، الدر المنثور (٦ / ٣٧٠)، فالحديث مقطوع

كما يظهر من تخريج السيوطي لأن قتادة رحمه الله تعالى من التابعين ولم ينسب إلى النبي ﷺ.

وَشَدِّذْ وَصِلْ وَامْدُدْ^(١) بَلِ ادَّارِكْ ذَكَا قَبْلَهُ يَذْكُرُونَ لَهُ حُلَا

وشدد دال بل ادارك وصل همزته ومدته أمريات بمفعولاتها مطلقاً، واعمل الأخير على المذهب البصري لعدم امدده، والذي ذكا صلة وموصول صفة المفعول، وغيب يذكرون له حلا كبرى، والعائد الهاء (٢٦٢/أ)، وقيل: بل أدرك ظرف متعلق الجار، أو قبله يذكرون له حلا اسميتان^(٢) مقدمتا الخبر، وذكا يذكرون ماضية فعائد الصلة الهاء.

أي قرأ ذو همزة الذي وذال ذكا نافع وابن عامر والكوفيون ﴿بَلِ ادَّارِكْ﴾^(٣) بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديدها وألف بعدها، وابن كثير وأبو عمرو بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإسكانها بلا ألف، وقرأ ذو لام له وحاء حلا هشام وأبو عمرو ﴿قليلاً ما يذكرون﴾^(٤) بياء الغيب، والحرميان وابن ذكوان والكوفيون بقاء الخطاب وكل على أصله أصله بتخفيفها وتشديدها^(٥).

ذيل:

قرأ الشموني (بل ادرك)^(٦)، وقرئ (بل ادرك)^(٧)، و(ءادرك)^(٨)، و(بل أدركوا)^(٩)،

(١) في (ظ) «فامدد».

(٢) في (ح) و (ك) «إسمية».

(٣) الآية (٦٦).

(٤) الآية (٦٢).

(٥) عبارة «وكل على أصله بتخفيفها وتشديدها» ساقطة من (ظ).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وتذكرون الكل خف على شذا»

أي قرأ حفص وحمزة والكسائي «تذكرون» بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان بالتاء، والباقون بتشديدها، السبعة (ص ٢٧٢-٢٧٣)، والتيسير (ص ٨٩)، وانظر شرح شعلة (ص ٣٢٦)،

واللالئ الفريدة (٣/٢٥٣-٢٥٤).

(٦) المصباح الزاهر (٣ / ١٦٥).

(٧) وهي قراءة الحسن والأعرج. القراءات الشاذة (ص ١١٠).

(٨) وهي قراءة ابن محيصن. المصدر السابق.

أدر كوا^(١)، و(تدارك)^(٢)، و(أم أدرك)^(٣).

تنبيهات:

معنى «صل»: اجعل همزته^(٤) همزة وصل، وضده قطعها وهي أول الترجمة، وعلم نوع نوع المد ومحلّه وفتح الدال من لفظه، وسكونها للمخفف من النظر لا الشهرة، واللام مكسورة هو أصل^(٥) للساكنين مفتوحة للقاطع الناقل له ساكنة لغيره^(٦) علم ذلك من لفظه لفظه والنظائر،

وأشار بقوله: «قبله» إلى أنه آخر المقدم فلو قال:

«ويذكرون^(٧) حز لواء ووصله^(٨) بل أدرك حرّك شدّ مدّ ذكا إلى» لأجاد.

﴿أثذا﴾ ﴿أثنا﴾ المعاد في الأصل هنا، و﴿ضيق﴾^(١)، و﴿لا تسمع﴾^(٢) ذكرت.

(١) لم أقف على هذه القراءة.

(٢) وهي قراءة أبي بن كعب. المحتسب (٢ / ١٨٧).

(٣) وهي قراءة مجاهد. القراءات الشاذة (ص ١١٠).

(٤) كلمة «همزته» ساقطة من (ح).

(٥) في (ظ) «مكسورة للواصل».

(٦) في (ح) و (ك) «كغيره».

(٧) في (ظ) «وتذكرون».

(٨) في (ظ) «ووصلهم».

(٩) الآية (٦٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وما كررا استفهامه نحو أثذا أثنا فذو استفهام الكل أولا سوى نافع في النمل».

وقال أيضاً: «وهو في النمل كن رضا وزاده نوناً إننا عنهما اعتلى».

وقال أيضاً: «وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما».

وقال أيضاً: «ومدك قبل الفتح والكسر حجة بما لذ».

أي قرأ نافع ﴿إذا كنا تراباً﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون على الاستفهام، وقرأ ابن

عامر والكسائي ﴿إننا لمخرجون﴾ بنونين على الخبر، والباقون بواحدة على الاستفهام، وهم

على مذاهبهم في الهمزتين من كلمة حيث قرأ قالون بتسهيل الثانية مع ألف بينهما، وقرأ ورش

بتسهيل الثانية بدون ألف، وقرأ هشام بتحقيق الأولى مع الإدخال، وابن ذكوان والكسائي يحققان

من غير إدخال، وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وعاصم وحمزة بالتحقيق من غير إدخال، انظر

وجه ﴿أَدْرَاكَ﴾: أن أصله تدارك تتابع أدغمت التاء في الدال للاتحاد فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء؛ فانتقل من تفاعل إلى اتفاعل، أي: اجتمع عليهم هنا على البعث، وانتشر نقل أحد الوزنين إلى الآخر عند الإعلال في التصريف، ووجه ﴿أدرك﴾: أنه مزيد الرباعي، وهمزته قطع كأخرج، ووزنه أفعل، أي بلغ عليهم إليه؛ وعليه صريح الرسم^(٣).
 واختياري: القطع لأنه أقرب إلى النفي^(٤) الموبخ^(٥) به أي: من لا له شعور بوقت عوده المتعلق به كيف له يعلم الغيب المختص بالمتنزه عنه، ومن لا يستدل بمبتدأته على منتهاه أبعد عن ذلك، والغرض من تعدد بل الانتقالية المبالغة إذ العمى أقيح من الشك.
 ووجه غيب ﴿يَذَكَّرُونَ﴾: الإخبار عن الغيب مناسبة لـ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾^(٦)،
 ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٧)؛ ومن ثم كان له^(٨) صفات مدح، ووجه خطابه: الإخبار

التيسير (ص ١٠٧-١٠٨، ١٣٧).

(١) الآية (٧٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويكسر في ضيق مع النمل دخلا».

أي قرأ ابن كثير ﴿في ضيق﴾ في النحل والنمل بكسر الضاد، والباقون بفتحها، التيسير (ص ١١٣)، والنشر (٢ / ٣٠٥).

(٢) الآية (٨٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وقال به في النمل والروم دارم»، أي قرأ ابن كثير «ولا يسمع» بالياء مفتوحة وفتح الميم، «الصم» بالرفع، وكذا في الروم، والباقون بالتاء مضمومة وكسر الميم، «الصم» بالنصب.

التيسير (ص ١٣٧)، واللائئ الفريدة (٣ / ١٨٢).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٤٣-٢٤٤)، وشرح الهداية (٢ / ٦٤٦).

(٤) كلمة «النفي» ساقطة من (ح).

(٥) كلمة «به» ساقطة من (ظ).

(٦) الآية (٦٠).

(٧) الآية (٦١).

(٨) كلمة «له» ساقطة من (ح).

عن الحضور مناسبة لقوله تعالى ^(١) ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ ^(٢) ﴿أَمْنَ يَهْدِيكُمْ﴾ ^(٣).

واختياري: الخطاب لرجحان القريب المكشف على البعيد المنعطف.

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعَمِي نَاصِبًا وَبِالْيَاءِ لِكُلِّ قِفٍ وَفِي الرُّومِ شَمْلًا

كلمتا بهادي المصطحبتان مكانهما تهدي كبرى، وفشا ذلك ماضية، والعمي مفعول اقرأ مقدرًا، وناصبًا حال فاعله، أو فاعل فشا على المعنى، وقف هنا بالياء لكل القراء أمر ومتعلقاته، وقف في الروم بالياء لذي الشين مثله، وشملاً مسرعاً حال فاعله.

أي: قرأ ذو فاء فشا حمزة ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمِي﴾ هنا ^(٤)، وفي الروم ^(٥) ﴿تَهْدِي﴾ فعل مضارع للمخاطب، ﴿العمي﴾ نصب مثل تاء و﴿تهدي العمي﴾، والسته ﴿بهادي﴾ جار واسم فاعل مجرور ﴿العمي﴾ مثل ^(٦) ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ﴾ ^(٧) ونحوه ^(٨)، ووقف السبعة السبعة هنا بالياء، وذو شين شملاً حمزة والكسائي في الروم ﴿بهادي﴾، فصار حمزة فيه: ﴿تهدي﴾ ﴿تهدي﴾، والكسائي: ﴿بهادي﴾ ﴿بهادي﴾، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر

(١) كلمة «تعالى» ساقطة من (ظ).

(٢) الآية (٦٢).

(٣) الآية (٦٣).

وانظر حجة القراءات (ص ٥٣٤)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٢ / ١٦٠).

(٤) الآية (٨١).

(٥) الآية (٥٣).

(٦) كلمة «خبر» ساقطة من (ح).

(٧) سورة يوسف عليه الصلاة والسلام الآية (١٧).

(٨) عبارة «وما أنت بمؤمن ونحوه» ساقطة من (ظ).

وعاصم^(١) ﴿بِهَادِي﴾ ﴿بِهَادٍ﴾.

ذيل:

النقاش^(٢) عن الأخفش^(٣) معاً^(٤) (بِهَادٍ الْعَمِي) بتنوين^(٥) ونصب^(٦)، وقال أبو الطيب^(٧) الطيب^(٧) وأبو العز: قد روي عن الكسائي حذف يائيهما^(٨).

تنبيهات:

أتم فعولن واستغنى عن ترجمة الوجهين بلفظهما وفيه نظر لا تزان البيت بغيرهما، وذكر الإجماعية توطئة للمختلفة وللبسها، وقيد بالوقف لتعذره في الوصل، وقوله: «معاً» منع رجوع الروم إلى الفعل.

وجه ﴿تَهْدِي﴾^(٩): جعله فعلاً مضارعاً للمخاطب، و﴿أَلْعَمَى﴾ نصب مفعوله

(١) كلمة «عاصم» ساقطة من (ظ)، شرح شعلة (٣٢٦)، واللالي الفريدة (٢٥٥/٣).

(٢) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هاروت أبو بكر الموصلي النقاش مقرئ مفسر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة، ومحمد الدينوري، وأبي أيوب الضبي، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد ابن أشته، والشنبوذي، والحسن الفحام، توفي سنة (٣٥١هـ)، انظر معرفة القراء (٥٧٨/٢)، وغاية النهاية (١١٩/٢).

(٣) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرئ، أخذ القراءة عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، روى القراءة عنه إبراهيم الفارسي، وجعفر بن حمدان، توفي سنة (٢٩٢هـ)، انظر معرفة القراء (٤٨٥/١)، وغاية النهاية (٣٤٧/٢).

(٤) كلمة «معاً» ساقطة من (ظ).

(٥) في (ظ) «بنون».

(٦) المصباح الزاهر (٣ / ١٦٦).

(٧) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي أستاذ ماهر، روى القراءة عن إبراهيم بن عبد الرزاق، وإبراهيم بن مروان، والحسين بن خالويه، عرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر، وأحمد الربيعي، وأحمد الأزدي، توفي سنة (٣٨٩هـ)، انظر معرفة القراء الكبار (٦٧٧/٢)، وغاية النهاية (٤٧٠/١).

(٨) جامع البيان (ص ٦٥٧).

(٩) في (ظ) «يهدي».

على حد الطرفين؛ وعليه صريح الرسم تقديراً للعامل^(١) على أصالة صريح الفعل؛ ومن ثم انتشر، ووجه ﴿بِهَيْدَى﴾: جعله اسم فاعل مجروراً بالياء المؤكدة للنفي، وحذف تنوينه لإضافته إلى ﴿الْعَمِي﴾ المجرور بها إضافة لفظية نحو: ﴿بَلِّغِ الْكُفَّةَ﴾^(٢) تقديراً للخبر على أصالة الإفراد على حد: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ﴾^(٣)، ووجه الاتفاق على وقف الياء هنا: الأصالة والرسم، و ﴿تَهْدِي الْعَمِي﴾ وإني الرسم^(٤)، وقال ابن مجاهد: «كتب ﴿بِهَيْدَى﴾ ﴿بِهَيْدَى﴾ بياء في النمل على الوقف، وفي الروم بغير ياء في الوصل»^(٥)، ووجه الياء: الأصالة، وعلى أحد اللغتين والحمل على المتفق، فمعنى «شمللاً»: مسارعاً إليه، أو مسرعاً^(٦)، فالحذف^(٧) على المعنى، ووجه حذفها: اتباع الرسم على حد: ﴿لِهَادِ الَّذِينَ﴾ الَّذِينَ^(٨)، وألزم الكسائي ﴿تَهْدِي﴾ الياء، قيل: لا يلزم لتخلف نفع، قلت: يلزم^(٩) يلزم^(٩) تمسكاً بالأصالة، ولا يلزم تخلف فتخصص^(١٠).

واختياري: المد مراعاة لجانب الاسم لأصالته عند تعارض الأصليين.

معنى^(١١) هداه عن الضلالة: بعده عنها كسقاء عن الغيمة.

(١) في (ظ) «للعالم».

(٢) سورة المائدة الآية (٩٥).

(٣) سورة فاطر الآية (٢٢).

(٤) العبارة في (ظ) «هنا أو تهدي العمي وآتي الرحمن».

(٥) السبعة (ص ٤٨٦).

(٦) عبارة «أو مسرعاً» ساقطة من (ظ).

(٧) في (ظ) «بالحذف».

(٨) سورة الحج الآية (٥٤).

(٩) في (ظ) «باللزوم».

(١٠) في (ظ) «ولا يرد تخلف للمخصص».

وانظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦)، والكشف (٢ / ١٦٦ - ١٦٧).

(١١) في (ظ) «ومعنى».

وَأَتَوْهُ فَأَقْصَرَ وَافْتَحَ الضَّمَّ عَلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ^(١) الْغَيْبَ حَقٌّ لَهُ وَلَا

وهمة آتوه فاقصر وافتح ضم تائه أمرتان بمفعوليهما، علم المذكور فشا كبرى، تفعلون الغيب حق فيه أخرى للحق، ولا بقصر للوزن^(٢) صفته.

أي قرأ ذو عين علمه وفاء فشا حفص وحمزة ﴿وَكُلُّ أُمَّةٍ﴾^(٣) بفتح التاء بلا ألف، والحرميان (ب/٢٦٢) وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي بضمها وألف بعد الهمزة، وقرأ مدلول حق ولام له ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾^(٤) بياء الغيب، ونافع وابن ذكوان والكوفيون بتاء الخطاب^(٥).

تنبيهات:

يريد بالقصر حذف حرف المد، وعلم نوعه ومحلّه للمثبت من لفظه، وقيد الفتح للخروج من ﴿فَرَعَ يَوْمَئِذٍ﴾^(٦)، و﴿يَعْلَمُونَ﴾^(٧) المذكور في الأصل هنا ذكرا.

(١) في (ظ) «يفعلون».

(٢) كلمة «للوزن» ساقطة من (ظ).

(٣) الآية (٨٧).

(٤) الآية (٨٨).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٢٦)، واللالي الفريدة (٣/٢٥٧).

(٦) الآية (٨٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي النمل حصن قبله النون ثملا».

أي قرأ الكوفيون «من فرع» بالتنوين، والباقون بغير تنوين، وقرأ نافع والكوفيون «يومئذ» بفتح

الميم والباقون بكسرها، التيسير (ص ١٣٨)، وشرح شعلة (ص ٢٦٤).

(٧) الآية (٩٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وآخر النمل علماً عم».

أي قرأ نافع وابن عامر وحفص «عما يفعلون» بالتاء، والباقون بالياء، التيسير (ص ١٠٣)،

واللالي الفريدة (٣/٣٠).

وجه قصر ﴿أَتَوْهُ﴾: جعله ماضياً على حد: ﴿فَفَزِعَ﴾^(١)، وفاعله الواو ضمير كل على المعنى، ومفعوله الهاء ضمير الجلالة، وأصله: أْتِيُوهُ حذفت الضمة استثقلاً والياء للساكنين، والألف^(٢) له، وانتشر علم جوازه لذلك، ووجه مده: جعله اسم فاعل جمع عليه على حد: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ﴾^(٣) إلا أنه راعى اللفظ، وأصله: أْتِيُوهُ نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد تجريدتها، أو حذفت واجتلبت ثم حذفت الياء للساكنين ثم النون للإضافة، ولا يصح فعليته لأنه لغير المتكلم واحتمل ﴿أنا آتيك﴾^(٤)، واختياري المد توفيراً للخبر على على وضعه وترجيحاً^(٥) للاسم.

ووجه غيب ﴿يَفْعَلُونَ﴾: رده إلى ﴿أَتَوْهُ﴾^(٦)، ووجه خطابه: رده إلى ﴿وَتَرَى﴾^(٧) بالتبعية^(٨)، واختياري الخطاب لقرب مناسبة.

وَمَالِي وَأُوزِعْنِي وَيَاءِ إِي كِلَاهُمَا وَلِيَلُونِي يَاءَاتُ فِي قَوْلٍ مِّنْ بَلَا
وياء مالي وأوزعني وياء إني كلاهما وليلونني ياءات إضافتها في قول الذي خبر هذا الفن كبرى، أو في قول من اختر غير المصدر مضاف إلى فاعله، أو اختره غيره فيإلى المفعول، أي فيها خمس ياءات إضافة: فتح حجازي وأبو عمرو ﴿إني أنست﴾^(٩)، والبزي

(١) الآية (٨٧).

(٢) في (ظ) «أو الألف».

(٣) سورة مريم الآية (٩٥).

(٤) الآيتان (٣٩) و (٤٠).

وانظر الحجة للقراء السبعة (٣ / ٢٤٦ - ٢٤٧)، والكشف (٢ / ١٦٧ - ١٦٩).

(٥) في (ظ) «وضعه ترجيحاً» بدون واو.

(٦) الآية (٨٧).

(٧) الآية (٨٨).

(٨) انظر: حجة القراءات (ص ٥٣٩)، والكشف (٢ / ١٦٩).

(٩) الآية (٧).

وورش وابن صالح^(١) عن قالون ﴿أوزعني أن أشكر﴾^(٢)، وابن كثير وعاصم والكسائي والحلواني عن هشام ويونس عن أبي عمرو ﴿مالي لأرى﴾^(٣)، ومدني ﴿أني ألقى﴾^(٤)، و﴿ليلوني أءشكر﴾^(٥)، وسكن غيرهم كلاً منها، وهذا كلام عارفها.

ثُمَّ دُونَ وَادِ النَّمْلِ آتَانِ حَذْفُهَا وَبَعْدُ يُكْذِبُونَ هَادٍ^(٦) تَلَا الْوَلَا

وياء ﴿تمدون﴾، و﴿وَادِ النَّمْلِ﴾، و﴿آتَيْنَ اللَّهَ﴾ محذوفاتها^(٧)، النمل اسمية، وياء

﴿يُكْذِبُونَ﴾ في سورة^(٨) بعد النمل، وياء (هاد) في سورة تتبع تابعتها آخرتان^(٩).

أي فيها ثلاث محذوفات: أثبت ابن كثير وحمزة ياء ﴿أَتَمِدُونِ﴾^(١٠)

في الحاليين، ونافع وأبو عمرو في الوصل فقط، وأثبت مدني وبصري إلا

روحاً وحفص ﴿آتَيْنَ اللَّهَ﴾^(١١) مفتوحة في الوصل^(١٢)، زاد ابن فليح^(١٣) ويعقوب

(١) هو أحمد بن صالح الإمام أبو جعفر المصري، قرأ على ورش وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس،

روى عنه القراءة الحسن بن أبي مهران، والحسن الأشناني، توفي سنة (٢٤٨هـ)، انظر معرفة القراء

(١/٣٧٧)، وغاية النهاية (١/٦٢).

(٢) الآية (١٩)، وانظر جامع البيان (ص ٦٥٩).

(٣) الآية (٢٠). وانظر جامع البيان (ص ٦٥٩)، والمصباح الزاهر (٣ / ١٦٨).

(٤) الآية (٢٩).

(٥) الآية (٤٠).

(٦) في (ح) و (ك) «فناد»، والصواب كما في (ظ).

(٧) في (ح) و (ك) «محذوفات».

(٨) عبارة «في سورة» ساقطة من (ح).

(٩) في (ح) و (ك) «أخريات».

(١٠) الآية (٣٦).

(١١) الآية (٣٦).

(١٢) في (ح) و (ك) «في الوصل مفتوحة».

(١٣) هو عبد الوهاب بن فليح بن رباح أبو إسحاق المكي، أخذ القراءة عن داود بن شبيل، ومحمد

ابن سبعون، روى القراءة عنه إسحاق الخزاعي، والحسين الحداد، توفي في حدود (٢٥٠هـ)، انظر

في الوقف^(١)، وأبو عمرو وقالون وحفص في وجه^(٢)، ووقف الكسائي ويعقوب على ﴿وَادِ
النَّمْلِ﴾^(٣) بياء، وأثبت يعقوب ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾^(٤) فيها.

الإدغام الكبير:

سنة وعشرون موضعاً: ﴿يَا لَأَخِرَةَ زَيْنًا﴾ [الآية (٤)]، ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾ [الآية (١٦)]،
﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ﴾ [الآية (١٧)]، ﴿وَقَالَ رَبِّ﴾ [الآية (١٩)]، ﴿وَزَيْنَ لَهُمْ﴾ [الآية (٢٤)]،
﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾^(٥) [الآية (٢٥)]، ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [الآية (٣٧)]، ﴿تَقُومَ مِنْ﴾ [الآية (٣٩)]، ﴿هَذَا
مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [الآية (٤٠)]، ﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [الآية (٤٠)]، ﴿عَرَشِكِ قَالَتْ﴾ [الآية (٤٢)]،
﴿كَانَهُ هُوَ﴾ [الآية (٤٢)]، ﴿هُوَ وَأُوتِينَا﴾ [الآية (٤٢)]، ﴿الْعَالَمِينَ﴾ [الآية (٤٢)]، ﴿قِيلَ لَهَا﴾ [الآية
(٤٤)]، ﴿مَعَكَ قَالَ﴾ [الآية (٤٧)]، ﴿الْمَدِينَةَ تِسْعَةَ﴾ [الآية (٤٧)]، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [الآية
(٥٤)]، ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الآية (٥٦)]، ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ [الآية (٦٠)]، ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ [الآية (٦١)]،
﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [الآية (٦٤)]، ﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ﴾ [الآية (٦٥)]، ﴿لَيَعْلَمُ مَا﴾ [الآية (٧٤)]، ﴿يُكَذِّبُ
بِآيَاتِنَا﴾ [الآية (٨٣)]، ﴿الْبَلِّ لَيْسَ كُنُوفًا﴾ [الآية (٨٦)].

معرفه القراء (٣٧٢/١)، وغاية النهاية (٤٨٠/١).

(١) المصباح الزاهر (٣ / ١٦٩).

(٢) وفتحها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين، التيسير (ص ١٣٨).

(٣) الآية (١٨).

(٤) الآية (٣٢).

(٥) في (ظ): «يعلم» بدون «ما».

سورة القصص

مكية، ثمانية وثمانون آية متفقة الإجمال^(١)، خلافاً أربع ﴿طَسَمَ﴾^(٢) كوفي^(٣)، وترك ﴿يَسْقُوتُ﴾^(٤)، ﴿عَلَى الطَّيْنِ﴾^(٥) حمصي^(٦)، وترك ﴿أَنْ يَقْتُلُونِ﴾^(٧)، فواصلها: «لم نر»^(٨).

وَفِي نُورِي الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ وَيَا بِهِ وَثَلَاثُ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكْلًا

فتح النون والراء في نري إسمية، ومع ألف حال فاعل الخبر، وياء يرى^(٩) بالرفع عطف على الفتحان، ويروى بالجر عطف على ألف، وثلاث كلمات رفعها شكلاً صور^(١٠) كبرى، والمجروح عائد الأول، والمرفوع للثاني، وبعد نرى ظرفه.

(١) البحر المحيط (١٣٦/٧)، وفتح القدير (١٥٣/٤).

(٢) الآية (١).

(٣) سبب عد الكوفي لهذا الموضع هو: مشاكلته لما بعده، ولم يعده الباقون: لأنه غير مشابه لما بعده من الآي في القدر والطور. القول الوجيز (ص ١٦٤).

(٤) الآية (٢٣).

سبب عد هذا الموضع عند غير الكوفي هو: المشاكلة، ولم يعده الكوفي: لاتصال الكلام. القول الوجيز (ص ٢٥٤).

(٥) الآية (٣٨).

(٦) سبب عد هذا الموضع عند الحمصي هو: المشاكلة، ووجه ترك عده: اتصال الكلام. مرشد الخلان (ص ١٣٠).

(٧) الآية (٣٣)، سبب عد هذا الموضع عند غير الحمصي هو: المشاكلة، ووجه ترك عده: اتصال الكلام. المصدر السابق.

(٨) نحو: ﴿السَّكِيلِ﴾، و﴿الرَّحِيمِ﴾، و﴿الْمُحْسِنِينَ﴾، و﴿كَبِيرٍ﴾.

(٩) في (ح): «ويائه بالرفع».

(١٠) في (ح) و(ك): «تصور»، والصواب كما في باقي النسخ.

أي قرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائي ﴿وَيُرَى﴾^(١) بالياء وفتحها وفتح الراء فتحة بيّنة وألف مماله، ورفع (فرعون وهامان وجنودهما)، والخرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿وَيُرَى﴾ بالنون وضمها^(٢) وكسر الراء ونصب الأسماء الثلاثة.

تنبيهات:

علم إمالة الفتحة والألف من بابها^(٣)، والراء مرققة للكل^(٤)، وياء المسكوت عنه من لفظه، وكسر الراء من الضد، وأما ضم النون فمن نحو: ﴿لِنُرِيكَ﴾^(٥) لا من لفظه، ولا من الضد، ورفع يائه أجود من جرّه^(٦) لتلبس^(٧) المعطوف بالمعطوف عليه، وقال: (ثلاث)^(٨) باعتبار كلمات،^(٩) ﴿أَيَّمَّة﴾^(١٠) ذكر.

(١) الآية (٦).

(٢) كلمة «وضمها» ساقطة من (ظ)، شرح شعلة (ص ٣٢٧)، واللالي الفريدة (٢٥٩/٣).

(٣) أي من باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وحمة منهم والكسائي بعده أمالا ذوات الياء حيث تأصلا»

(٤) الراء مفخمة على قراءة حمزة والكسائي لأنها مفتوحة، ومرققة على قراءة الباقيين لأنها مكسورة.

(٥) سورة طه الآية (٢٣).

(٦) في (ظ): «من جوده».

(٧) في (ظ): «ليليس».

(٨) في (ح): «ثلثيا»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) في (ح) و(ك): «كلمة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١٠) الآية (٥). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وأئمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما.....»

أي قرأ هشام بمد لفظ ﴿أَيَّمَّة﴾ في مواضعه بخلاف عنه، فله الإدخال وعدمه مع التحقيق، وقرأ

نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل همزة الثانية، والباقيون على التحقيق. انظر شرح شعلة

(ص ٧٨)، وإبراز المعاني (ص ٣٦٧/١).

وجه ياء ﴿يَرَى﴾: جعله مضارع رأى مسنداً إلى غائب وقعت^(١) على قياس الثلاثي، والراء بحركة الهمزة المنقولة إذ أصله (نرى) وقلبت الياء ألفاً لتحركها بعد الفتح، و﴿فَرَعُونَ﴾ رفع فاعله، وتلواه^(٢) معطوفاه، ووجه النون: جعله مضارع أرى معدي بالهمزة مسنداً إلى المتكلم العظيم، وضمت على قياس الرباعي، وكسرت الراء لنقل حركة الهمزة إليها؛ إذ الأصل: (نرى) وسلمت الياء لعدم الفتح، وفتحت علامته للنصب، وفاعله مستتر ضمير الجلالة، أي: نرى نحن، و﴿فَرَعُونَ﴾^(٣) منصوب^(٤) مفعوله، وتاليه تابعاه^(٥)، واختياري: النون مناسبة للأفعال السابقة واللاحقة.

وَحَزْنًا بِضْمٍ مَعَ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْدُ رَ اضْمُمُ وَكَسْرُ^(٦) الضَّمُّ ظَامِيهِ أَنَّهُ لَا

(٢٦٣/أ) وحزناً بضم اسمية، مع سكون صفة الخبر، شفا ذلك قارئه ماضية، أو حزناً شفا كبرى بضم حال فاعله، وياء يصدر مفعول، اضمم أمر^(٧)، وكسر ضم صاده مضاف إليه^(٨)، ظاميه أهلاً ناقله^(٩) كبرى، والهاء عائد الأول، وكلمة أهلاً^(١٠) عائد الثاني، العطشان، وأهله: سقاه أولاً، أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي (عدواً وحزناً)^(١١) بضم الحاء وإسكان الزاي، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم

(١) في (ظ): «وافتحت».

(٢) أي: «وهامان وجنودهما».

(٣) في (ح): «نحن فرعون» بلا واو.

(٤) في (ظ): نصب.

(٥) انظر إعراب القراءات السبع (٢/١٦٨)، والكشف (٢/١٧٢).

(٦) في (ظ): «ويكسر».

(٧) في (ح): «الأمرية».

(٨) في (ح): «وكسر الضم مضاف ظاميه».

(٩) كلمة «ناقله» ساقطة من (ح).

(١٠) كلمة «أهلاً» ساقطة من (ظ).

(١١) الآية (٨).

بفتحهما، وقرأ ذو ظاء ظاميه وهمزة أهلاً نافع وابن كثير والكوفيون ﴿حَتَّىٰ يُصَدِّرَ﴾^(١) بضم الياء، وكسر الدال، وأبو عمرو وابن عامر بفتح الياء وضم الدال^(٢).

تنبيهات:

حمزه والكسائي على أصلهما^(٣) في جعل الصاد كالزاي^(٤)، وورش على أصله في ترقيق الراء في الحالين وأصحابه في الوقف^(٥)، وقيد الكسر للضد.

﴿يَتَأَبَّتْ﴾^(٦)، و﴿هَتَّيْنِ﴾^(٧)، و﴿لِأَهْلِهِ﴾^(٨) ذكرت.

(١) الآية (٢٣).

(٢) في (ح) و(ك): «وكسر ضم الدال»، والصواب كما في باقي النسخ، شرح شعلة (ص ٣٢٧)، واللالئ الفريدة (٢٦٠/٣).

(٣) في (ح): «على أصلهم»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) أي بالإشمام. قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وإشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايأ شاع.....»

أي قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال بإشمام ذلك الصاد زايأ، والباقون بالصاد الخالصة. شرح شعلة (ص ٢١١)، وإبراز المعاني (٣/٧٦-٧٧).

(٥) والوصل كذلك.

(٦) الآية (٢٦). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر».

وقال أيضاً: «وقف يا أبه كفوراً دنا».

أي قرأ ابن عامر «يا أبت» بفتح حيث وقع، والباقون بكسرها، وابن كثير وابن عامر يقفان «يا أبه» بالهاء، ووقف الباقر بالتاء. التيسير (ص ١٠٣-١٠٤)، والنشر (١٣١/٢، ٢٩٣).

(٧) الآية (٢٧). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد للمكي.....»

أي قرأ ابن كثير بتشديد النون من الألفاظ التالية: «هذان»، «هاتين»، «الذين»، و«اللذان»، وله تمكين مد الألف والياء قبلها، والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء، التيسير

(ص ٧٩)، والنشر (٢/٢٤٨).

(٨) الآية (٢٩).

وجه تحريك ﴿حَزَنًا﴾ وإسكانه: أنهما لغتان بمعنى كالعجم، وعلى كل جاء ﴿مِنْ﴾
 الدَّمْعِ حَزَنًا^(١)، و﴿عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾^(٢)، وكذا ادّعا بعض تخصيص الفتح بالفتح
 والضم لغيره^(٣)، واختياري: الفتح؛ لأنها الشائعة في الحجاز.

ووجه ضم ﴿يَصْدُرُ﴾: جعله مضارع أصدر معدى بالهمزة، وقياسه كسر العين،
 ومفعوله محذوف أي: حتى يرو الرعاء مواشيهم، وناسبه بالرمز أي: عطشان الصدر رُويَ
 إلى أن أروى غيره، أو أراد ضيق الظمان التهل^(٤)، ووجه الفتح: جعله مضارع صدر
 ثلاثياً لازماً، وضمت العين لأنه من باب أخذ يأخذ، و﴿الرِّعَاءُ﴾: فاعله أي: حتى يرجع
 الرعاء^(٥)، واختياري: الفتح لسلامته من الحذف على حد: ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾^(٦)، والغاية
 رجوعهم لا مواشيهم.

وَجَدْوَةٌ اِضْمُومٌ فُزْتُ وَالْفَتْحُ نَلٌّ وَصَحْوٌ — بَةٌ كَهْفٌ ضَمٌّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنُهُ ذُبْلًا

واضمم جيم جدوة أمرية بمفعولها، وفزت ظفرت دعائية أو خبرية، ونل الفتح
 كالأول، وصحبة ذا كهف ضم راء الرهب اسمية، وأسكن هاء الرهب كالبرد^(٧)، ووصل
 همزة القطع للوزن، قال أبو علي: «وهذا في الشعر غير^(٨) ضيق»، وأنشد:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «لحمزة فاضم كسرهما أهله امكثوا».

أي قرأ حمزة بضم الهاء في الوصل، والباقون بكسرهما. التيسير (ص ١٢٢)، واللاكي الفريدة (١٥٩/٣).

(١) سورة التوبة الآية (٩٢)، وعبارة «أنهما لغتان بمعنى كالعجم، وعلى كل جاء ﴿مِنْ﴾ الدَّمْعِ

حَزَنًا﴾ ساقطة من (ح).

(٢) سورة يوسف عليه الصلاة والسلام الآية (٨٤).

(٣) في (ظ) «تخصيص الفتح والضم بغيره»، وانظر حجة القراءات (ص ٥٤٢)، والكشف (١٧٢/٢).

(٤) في (ظ): «أضف الظمان للنهل».

(٥) انظر إعراب القراءات السبع (١٦٩/٢-١٧٠)، والموضح (٩٧٩/٢-٩٨٠).

(٦) سورة الزلزلة الآية (٦).

(٧) في (ظ): «كالبرد».

(٨) كلمة «غير» ساقطة من (ح).

إن لم أقاتل فألبسوني برقعاً يأبى المعرة ربّ أمر معضّل^(١)

وذا^(٢) ذبّل حال المرفوع، أو المنصوب جمع ذابل الرمح.

أي قرأ ذو فاء فزت حمزة (أوجذوة)^(٣) بضم الجيم، وذو نون نل عاصم بفتحها^(٤)،
والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بكسرهما، وقرأ مدلول صحبة وكاف كهف
ابن عامر وشعبة وحمزة وعلي (من الرهب)^(٥) بضم الراء والغير بفتحها، وقرأ ذو ذال ذبلا
ابن عامر والكوفيون بإسكان الهاء، والغير بفتحهما، فصار الحرميان وأبو عمرو بفتحهما،
وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بضم الراء وإسكان
الهاء، والوليد بن عتبة بضمهما^(٦).

تنبيهات:

وجه المسكوت عنه في ﴿جَذْوَقِر﴾ يفهم من ترجمة الثاني للتصريح بضد الأول.

﴿فَذَانِكَ﴾^(٧)، و﴿رِدَاءًا﴾^(٨) المذكوران في الأصل هنا ذُكِرَا.

(١) البيت موجود في تفسير القرآن الحكيم المسمى بتفسير المنار لمحمد رشيد رضا (٣٤٥/٧)،
ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ولم أقف على قائله.

(٢) في (ظ): «ذا ذبل».

(٣) الآية (٢٩)، وعبارة «أو جذوة» ساقطة من (ح).

(٤) في (ح): «وقرأ عاصم بفتحها».

(٥) الآية (٣٢).

(٦) هذه القراءة منسوبة إلى أبان والحسن وابن كيسة، ولم تنسب إلى الوليد بن عتبة، الكامل
(ص ٦١٤)، وشرح شعلة (ص ٣٢٨)، واللالي الفريدة (٣/٢٦٠-٢٦١).

(٧) الآية (٣٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «فَذَانِكَ دم حلا»

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو «فَذَانُكَ» بتشديد النون، والباقون بتخفيفها. التيسير (ص ١٣٩)،
والكنز (٢/٤٥٠).

(٨) الآية (٣٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ونقل رداً عن نافع»، وقال أيضاً:

قال أبو عبيد: «الجدوة العود الغليظ وإن خلا من النار، أو الذي هي فيه، أو الشعلة منها»^(١).

وجه الأوجه الثلاث: كل من الثلاث^(٢).

واختياري: الفتح لأنه أخف؛ ومن ثم أمر بالوصول إليه.

فمعنى «فزت» الضام الظفر بالمحوز^(٣) لئلا يتوهم ضعف بالأتقالية.

و﴿الرَّهْبِ﴾: الخوف، وفيه الفتحة^(٤) كَفَزَع، والفتح والإسكان كَوَهْم، والضم

والإسكان كذُكِر، وجه^(٥) كل من الثلاثة: كل من الثلاث^(٦).

واختياري: الفتحة لأنها الحجازية.

يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخُلًا

يصدقني رفع^(٧) جزم قافه كبرى، في نصوصه فقول الرفع صفة، أي: رفعاً حاصلًا في

نقوله، وقرأ قال موسى واحذف واوه^(٨) أمرتان بمفعوليهما، ودخللا^(٩) حال فاعل^(١٠)

«وحرك به ما قبله متمسكناً وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلاً»

أي قرأ نافع «رداً» بفتح الدال من غير همز، والباقون بإسكان الدال والهمز، وقرأ حمزة بالنقل وقفاً. التيسير (ص ٤٠، ١٣٩).

(١) فتح القدير (٤/١٦٤).

(٢) أي هي لغات ثلاث. انظر إعراب القراءات السبع (١٧١/٢-١٧٣)، والموضح (٩٨٠/٢).

(٣) في (ظ): «الظام الظفر بالمحوز».

(٤) في (ظ): «الفتحتان».

(٥) في (ح) و(ك): «ووجه».

(٦) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٧٤)، والكشف (١٧٣/٢).

(٧) في (ح) «رفع» بلا همز.

(٨) في (ح) و(ك): «واحذف واو ياء»، والصواب كما في نسخة (ظ).

(٩) في (ح): «أو دخللا» بالهمز.

(١٠) في (ظ): «حال فاعله».

احذف، أي قرأ ذو فاء في ونون نصوصه حمزة وعاصم ﴿رِدَّءًا يُصَدِّقُنِي﴾^(١) بالرفع،
والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بالجزم، وقرأ ذو دال دخللا ابن كثير ﴿قَالَ
مُوسَى﴾^(٢) بحذف واو العطف، والسته بإثباتها^(٣).

تنبيهات:

قيد الرفع للضد، وقيد ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿مُوسَى﴾ احترازاً من ﴿قَالَ سَنَشُدُّ﴾^(٤)،
ويريد واو العطف لا الضمير بدليل الإطلاق، ولا واو قبل^(٥) لشبهة الأخرى؛ ومن ثم قال:
في الأصل قبل القاف.

وجه رفع ﴿يُصَدِّقُنِي﴾: جعله صفة ﴿رِدَّءًا﴾، أو حال هاء أرسله، أي: ردءاً
مُصَدِّقاً؛ ومن ثم تعددت نصوصه، ووجه جزمه: جعله جواب ﴿أَرْسِلُهُ﴾^(٦).
واختياري: الجزم توفيراً للحملة على كليتها.

وجه عدم واو ﴿قَالَ﴾: الاستئناف، أو لتلبس^(٧) الجملتين؛ وإليه أشار بقوله^(٨):
«دخللا»، أي: مناسباً؛ وعليه الرسم المكّي، ووجه الواو: العطف؛ وعليه بقية الرسوم.
واختياري: الواو لأن نسق الجملة^(٩) أكثر، وهي نص عليه (٢٦٣/ب).

نَمَى نَفْرًا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ نَ سِحْرَانِ ثِقٌ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا

(١) الآية (٣٤).

(٢) الآية (٣٧).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٢٨)، واللالي الفريدة (٣/٢٦١-٢٦٢).

(٤) الآية (٣٥).

(٥) كلمة «قبل» ساقطة من (ح).

(٦) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٥٥)، والكشف (٢/١٧٤).

(٧) في (ظ): «أو تلبس».

(٨) كلمة «بقوله» ساقطة من (ح).

(٩) في (ظ): «لأن نسق الجمل».

نمى نقل نفر، يرجعون فعل وفاعل ومفعول، بضم يائه وفتح جيمه حال أحدهما، وسحران في ساحران اسمية، وثق بهذا أمرية، وفتقبلا نصب بأن بعد فاء جواب الأمر على تأويل انقله، أي قرأ ذو نون نمى ومدلول نفر^(١) عاصم وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾^(٢) بضم الياء وفتح الجيم، ونافع وحمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ ذو ثاء ثق الكوفيون ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾^(٣) بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف بينهما، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما^(٤).

تنبيهات:

قررنا أن نمى مع نفر لا مع دخللا بلا رية عند قوله: «سوى أحرف لا رية في اتصالها» فاطلبه ثم^(٥).

واستغنى عن ترجمة ﴿سِحْرَانِ﴾ بلفظهما، والأولى للمرموز، وفاء فتقبلا للتكرار^(٦) المعنوي، و﴿أَيِّمَةً﴾^(٧) ذكر.

وجه ضم ﴿يُرْجَعُونَ﴾: جعله معدى بالهمز مبنياً للمفعول، ووجه فتحه: جعله لازماً وتمامه آخر البقرة^(٨).

(١) في (ح) و(ك): «نفر ونون نمى».

(٢) الآية (٣٩).

(٣) الآية (٤٨).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٢٨)، واللالي الفريدة (٣/٢٦٢).

(٥) في (ح) و(ك): «ثمّة».

وهذا البيت في مقدمة الشاطبية برقم (٤٧)، وعجزه: «وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا».

(٦) في (ظ): «من التكرار المعنوي».

(٧) الآية (٤١)، وقد تقدم حكمها.

(٨) قال الإمام الجعيري رحمه الله تعالى:

(ووجه الفتح بناؤه للفاعل، وإسناده إلى الأمور مجازاً، ورفع على الفاعلية، وأحدهما مطاوع،

واختياري الضم لأنه أكثر، وقاومت الحقيقة عدم الحذف؛ ومن ثم ارتفع نقله)، (س ١٣/ب).

ووجه قصر ﴿سِحْرَانِ﴾: إرادة القرآن^(١) العزيز والتوراة^(٢) لقوله تعالى ﴿لَوْلَا أَوْفَىٰ مِثْلَ مَا أَوْفَىٰ مُوسَىٰ﴾^(٣)، وبظاهاها تصديق كل آخر^(٤)، أو محمد ﷺ وموسى عليه السلام، أو موسى وهارون عليهما السلام على حذف المضاف، أو مبالغة يجعلهما^(٥) نفس السحر، فاقبل الحق يقبل عملك، أو اقرأ ما علمت ينفعلك الحق^(٦) إشارة إلى صريح الرسم، ووجه مده: إرادة صفة اثنين من الثلاثة لأنه أقرب.

واختياري المد ﴿لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾ و﴿سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾^(٧)؛ وهو أعم.

وَيُجَبَىٰ خَلِيْطٌ يَعْقِلُوْنَ حِفْظُهُ وَفِي خُسْفٍ الْفَتْحِيْنَ حَفْصٌ تَنَخَّلَا

وتذكير يجبي بخالط مألوف اسمية، وغيب يعقلون حفظته كبرى والعائد الهاء، وحفص تنخلا اختار أخرى، والفتحين مفعوله، وفي خسف متعلقه، أي قرأ ذو حاء خليط الستة إلا نافعاً ﴿يُجَبَىٰ إِلَيْهِ﴾^(٨) بياء التذكير، ونافع بقاء الخطاب، وقرأ ذو حاء حفظته أبو عمرو ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾^(٩) بياء الغيب، والستة بقاء الخطاب، وقرأ حفص ﴿لَخُسْفٍ بِنَا﴾^(١٠) بفتح الحاء والسين، والسبعة بضم الحاء وكسر السين^(١١).

(١) كلمة «القرآن» ساقطة من (ح).

(٢) في (ح) و(ك): «والتعدية»، والصواب كما باقي النسخ.

(٣) الآية (٤٨).

(٤) في (ظ): «الآخر».

(٥) في (ح) و(ك): «يجمعهما» وهذا تصحيف.

(٦) في (ظ): «يقنعك الخلق».

(٧) سورة الأعراف الآية (١٠٩)، وسورة الذاريات الآيتان (٣٩) و (٥٢).

(٨) الآية (٥٧).

(٩) الآية (٦٠).

(١٠) الآية (٨٢).

(١١) شرح شعلة (٣٢٨-٣٢٩)، واللالي الفريدة (٢٦٣/٣).

تنبيهات:

قال اليزيدي^(١): خير أبو عمرو في «يعقلون» بين الياء والتاء^(٢)، وقطع الناظم بالغيب تبعاً للأصل وفاقاً لابن مجاهد لأنه الأشهر^(٣)، ونقل الصقلي الوجهين مرتين الغيب للدوري^(٤)، والخطاب للسوسي^(٥)؛ ومن ثم قال: «حفظت روايتي»، وعلمت ترجمة ﴿يُجِبِّي﴾ و﴿يَعْقُلُونَ﴾ من إطلاقه كما قرر، لا من لفظه، وقطع ﴿يَعْقُلُونَ﴾ عن ﴿يُجِبِّي﴾ وإن اشتركا في الياء تنبيهاً على تنوعها؛ وإلا لقال: «ويجبي خذوا ويعقلون حفظته»، وضد فتح خاء (خسف) الضم، وفي اصطلاحه الكسر، فاللام في الفتحان لعهد فتحي ﴿أَسْتَحَى﴾^(٦)، أي: الفتح المضاد للضم والفتح لأنه له، أو إلى^(٧) فتح أول السورة لأنه أقرب.

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي، اخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وحمزة، روى القراءة عنه الدوري، والسوسي، توفي سنة (٢٠٢هـ)، انظر معرفة القراءة (٣٢٠/١)، وغاية النهاية (٣٧٥/٢).

(٢) جامع البيان (ص ٤٨٨).

(٣) السبعة (ص ٤٩٥)، والتيسير (ص ١٣٩).

(٤) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان أبو عمر الدوري النحوي المقرئ، قرأ على يحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع البلخي، روى القراءة عنه أحمد بن حرب، وأحمد بن فرج، توفي سنة (٢٤٦هـ)، انظر معرفة القراءة (٣٨٦/١)، وغاية النهاية (٢٥٥/١).

(٥) هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود أبو شعيب السوسي مقرئ ضابط، أخذ القراءة عن اليزيدي، روى القراءة عنه موسى النحوي، وأبو الحارث الطرسوسي، مات سنة (٢٦١هـ)، انظر معرفة القراءة (٣٩٠/١)، وغاية النهاية (٣٣٢/١). وانظر التجريد (ص ٢٨٣).

(٦) سورة المائدة الآية (١٠٧).

(٧) في (ح) و(ك): «أو إن»، والصواب كما في (ظ).

﴿فِي أُمَّهَاتِهِ﴾^(١)، و﴿بِضِيَاءٍ﴾^(٢)، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾^(٣)، و﴿وَيَكَاثُ﴾، و﴿وَيَكَاثُهُ﴾^(٤) ذكرت.

وجه تذكير ﴿يُجَبِّجُ﴾: مجاز تأنيث الثمرات والفصل، وتأويلها بالرزق، ووجه تأنيثه: اعتبار لفظ التأنيث^(٥).

واختياري: التذكير تحصيلاً للأحسن؛ ومن ثم أُلِف.

ووجه غيب ﴿يَعْقِلُونَ﴾: مناسبة ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٦)، ﴿وَأَهْلُهَا﴾^(٧).

(١) الآية (٥٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وَفِي أُمَّ مَعَ فِي أُمَّهَاتٍ فَلَأُمَّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلًا»

أي قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في حال الوصل، والباقون بضمها في الحالين. التيسير (ص ٧٨)، والنشر (٢٤٨/٢).

(٢) الآية (٧١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَأَفَقَ الِ هَمْزٌ قُنْبَلًا»

أي قرأ قبل «بضياء» بهمزة بعد الضاد، والباقون بياء مفتوحة. التيسير (ص ٩٨)، والكنز (٥٠١/٢).

(٣) الآية (٦١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وَتُثَمُّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ»

أي قرأ قالون والكسائي بإسكان الهاء مع «ثم» في قوله «ثم هو» في القصص، والباقون يركون الهاء. التيسير (ص ٦٢)، والنشر (٢٠٩/٢).

(٤) الآية (٨٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَقِفْ وَيَكَاثُهُ وَيَكَاثُ بِرَسْمِهِ وَبِأَلْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلًّا

أي وقف الكسائي على الياء منفصلة، وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباقون على الكلمة بأسرها. التيسير (ص ٥٥)، وشرح شعبة (ص ١٤٠).

(٥) انظر إعراب القراءات السبع (١٧٨/٢)، وشرح الهداية (٦٥١/٢).

(٦) الآية (٥٧).

(٧) الآية (٥٩).

ووجه خطابه: مناسبة ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾^(١).

واختياري: الخطاب لرجحان القرينة على الالتفات^(٢)، والاتصال على الانفصال.

ووجه فتح (خَسَفَ): بناؤه للفاعل؛ وهو ضمير الجلالة^(٣)، ووجه ضمه^(٤): بناؤه

للمفعول للعلم بالفاعل، وإسناده إلى الجار والمجرور لفظاً^(٥).

واختياري: الفتح عملاً بالأصل السالم عن معانيته لخفة^(٦) الفرع، ومناسبة

﴿فَخَسَفْنَا﴾^(٧)؛ ومن ثم اختير^(٨).

وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ لَعَلِّي مَعاً رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اغْتَلَا

وياهات إضافتها ياء عندي، وياء ستجدني ذوي^(٩) الاستثناء وإني وإني وإني، ولعلي^(١٠)

ولعلي، وربّي وربّي وربّي، ومعني اسمية، وأربع ومعاً وثلاث صفات، فاعتلا ارتفع مستأنف، أي

فيها اثني عشر ياء إضافة^(١١): فتح حجازي وأبو عمرو (ربي أن)^(١٢)، (ربي أعلم بمن)^(١٣)،

(١) الآية (٦٠)، وانظر الكشف (١٧٥/٢)، والموضح (٩٨٦/٢-٩٨٧).

(٢) في (ظ): «لرجحان القريب على المتعدد».

(٣) عبارة «بناؤه للفاعل وهو ضمير الجلالة» ساقطة من (ظ).

(٤) في (ظ): «ووجه فتح خسف»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) انظر الحجة للقراء السبعة (٢٥٦/٣)، والكشف (١٧٥/٢-١٧٦).

(٦) في (ظ): «عن معارضه خفة الفرع».

(٧) الآية (٨١).

(٨) في (ظ): «اختير».

(٩) في (ظ): «ذي الاستثناء».

(١٠) كلمة «ولعلي» ساقطة من (ح).

(١١) في (ظ): «اثنا عشرة».

(١٢) الآية (٢٢).

(١٣) الآية (٣٧).

و(ربي أعلم من) ^(١)، و(أني ءانست) ^(٢)، و(أني أنا) ^(٣)، و(أني أخاف) ^(٤)، ومدني (أني أريد) ^(٥)، و(ستجدني إن) ^(٦)، وحجازي وأبو عمرو وابن عامر (لعلي آتيكم) ^(٧)، و(لعلي أطلع) ^(٨)، وحفص ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ ^(٩)، ونافع وأبو عمرو وابن كثير في وجهه ^(١٠) (عندي أولم) ^(١١)، وأسكن (أ/٢٦٤) غيرهم كلاً منها ^(١٢).

وفيها محذوفة تقدمت في نظم النمل ^(١٣)؛ وهي ﴿أَنْ يُكَذِّبُوكَ﴾ ^(١٤) أثبتها ورش في الوصل فقط، ويعقوب مع ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ^(١٥) في الحاليين.

الإدغام الكبير:

ثلاثون ^(١٦) موضعاً: ﴿الْمِيزِينَ﴾ [الآية: ٢ - ٣]، ﴿وَنُكِّنَ لَهُمْ﴾ [الآية: ٦]، ﴿قَالَ﴾

(١) الآية (٨٥).

(٢) الآية (٢٩).

(٣) الآية (٣٠).

(٤) الآية (٣٤).

(٥) الآية (٢٧).

(٦) الآية (٢٧).

(٧) الآية (٢٩).

(٨) الآية (٣٨).

(٩) الآية (٣٤).

(١٠) الوجه الآخر: الإسكان. التيسير (ص ١٤٠)، والنشر (٢/٣٤٢).

(١١) الآية (٧٨).

(١٢) شرح شعلة (ص ٣٢٩)، واللالي الفريدة (٣/٢٦٤-٢٦٥).

(١٣) عند قول الإمام الجعبري رحمه الله تعالى:

تمدون واد النمل آتان حذفها وبعد يكذبون هاد تلا الولا

(١٤) الآية (٣٤).

(١٥) الآية (٣٣).

(١٦) في (ظ): «ثمانية وعشرون موضعاً».

رَبِّ ﴿[الآية: ١٦]﴾ ، ﴿فَغَفَّرَ لَهُ﴾ [الآية: ١٦] ، ﴿فَغَفَّرَ لَهُ﴾ [الآية: ١٦] ، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية: ١٧] ،
 ﴿قَالَ لَهُ﴾ [الآية: ١٨] ، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية: ٢١] ، ﴿فَقَالَ رَبِّ﴾ [الآية: ٢٤] ، ﴿قَالَ لَا
 تَخَفْ﴾ [الآية: ٢٥] ، ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ﴾ [الآية: ٢٩] ، ﴿مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ﴾ [الآية: ٢٩] ، ﴿قَالَ
 رَبِّ﴾ [الآية: ٣٣]^(١) ، ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمْ﴾ [الآية: ٣٥] ، ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾ [الآية: ٣٧] ، ﴿هُوَ
 وَجُحُودُهُ﴾ [الآية: ٣٩]^(٢) ، ﴿بَصَايِرَ لِلنَّاسِ﴾ [الآية: ٤٣] ، ﴿مِنَ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ﴾ [الآية: ٤٩] ،
 ﴿الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ﴾ [الآية: ٥١] ، ﴿مِن قَبْلِهِ هُمْ﴾ [الآية: ٥٢] ، ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [الآية: ٥٦] ،
 ﴿الْقَوْلُ رَبَّنَا﴾ [الآية: ٦٣] ، ﴿الْخَيْرَةَ سُبْحَانَ﴾ [الآية: ٦٨] ، ﴿مَا﴾ [الآية: ٦٩] ، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾
 [الآية: ٧٣] ، ﴿مِن قَوْمِ مُوسَى﴾ [الآية: ٧٦]^(٣) ، ﴿قَالَ لَهُ﴾ [الآية: ٧٦] ، ﴿وَيَقْدِرُ لَوْلَا﴾ [الآية:
 ٨٢] ، ﴿أَعْلَمُ مَن﴾ [الآية: ٨٥] ، ﴿ءَاخِرَ لَأ﴾ [الآية: ٨٨] .

(١) هذا الموضع لم يذكر في (ظ).

(٢) هذا الموضع لم يذكر في (ظ).

(٣) هذا الموضع لم يذكر في (ظ).

سورة العنكبوت

مكية^(١)؛ وهي تسع وستون آية^(٢) في غير الحمصي، وسبعون فيه^(٣)، خلافاً أربع: ﴿الْمَ﴾^(٤) كوفي، ﴿وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ﴾^(٥) حجازي وحمصي، ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٦) دمشقي وبصري، ﴿أَفِيأَبْطَلٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٧) حمصي، فواصلها: نمر^(٨).
 يَرَوْ صُحْبَةً خَاطِبٌ وَحَرَكَ وَمُدًّا فِي شَاءَةٍ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنْزَلًا
 يروا^(٩) صحبة خاطب فيها لهم^(١٠) كبرى، وحرك شين النشأة وأوقع^(١١) المد فيه

(١) تنوير المقباس (٣٣٢/١)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي الحسين علي الواحدي (٨٢٨/٢)، تحقيق/صفوان داوودي، ط/دار القلم، والدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١،

١٤١٥هـ.

(٢) كلمة «آية» ساقطة من (ظ).

(٣) حسن المدد (ص ١٠٤).

(٤) الآية (١)، سبب عد هذا الموضع عند الكوفي: مشاكلته لما بعده، ولم يعده الباقون لأنهن غير مشبهات لما بعدهن من الآي في القدر والطول، القول الوجيز (ص ١٦٤).

(٥) الآية (٢٩)، سبب عد هذا الموضع عند الحجازي والحمصي: انعقاد الإجماع على عد نظائره، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام، وعدم المشاكلة، حسن المدد (ص ٢٥٦-٢٥٧).

(٦) الآية (٦٥)، وسبب عد هذا الموضع عند الدمشقي والبصري: انقطاع الكلام، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة. القول الوجيز (ص ٢٥٧).

(٧) الآية (٦٧)، سبب عد هذا الموضع عند الحمصي: المشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم المساواة فيما بعده. مرشد الخلان (ص ١٣٢).

(٨) في (ح) و(ك) «نم» والصواب كما في (ظ)، نحو: ﴿يَقْتَنُونَ﴾، ﴿الْمَ﴾، ﴿قَدِيرٌ﴾.

(٩) في (ظ) و(ك) «تروا».

(١٠) كلمة «لهم» ساقطة من (ظ).

(١١) في (ظ) «واقع».

أمرتان ومد حقاً، أو حق حقاً صفة مصدر، أو مصدر، والخلاف في النشأة إسمية، وحيث تنزلاً وحد النشأة ظرف الخبر، أي قرأ مدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي ﴿أَوْلَمَّ يَرَوُا كَيْفَ﴾^(١) بقاء الخطاب، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بياء الغيب. وقرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو و﴿يُنشِئُ النَّشْأَةَ﴾^(٢) هنا، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ﴾ بالنجم^(٣)، ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ﴾ بالواقعة^(٤) بفتح الشين فألف، ونافع وابن عامر والكوفيون بإسكان الشين بلا ألف^(٥).

تنبيهات:

علم محل المد ونوعه من لفظه، وصرح في الأصل بالبعدية؛ ومن ثم عطفنا بالفاء. وقال: «حيث تنزلاً» ليعم النظائر، ونص عليها فيه، وحمزة على وجهي نقله وإبداله وقفاً.

وجه خطاب ﴿تَرَوُا﴾: مخاطبة إبراهيم عليه السلام قومه فيتصل^(٦) بالمقدمات، أو خطاب^(٧) من الله تعالى فيفصل^(٨)، ووجه غيبه: إسناده إلى ضمير ﴿أُمَّمٌ﴾، أي: أو لم ير الأمم، واختياري: الغيب لقرب مأخذه وهو من الله تعالى أبلغ وأعم^(٩). ووجه قصر ﴿النَّشْأَةَ﴾: جعلها مصدرأ^(١٠) للمدة من أصل ينشئ، فالألف غير

(١) الآية (١٩).

(٢) الآية (٢٠).

(٣) الآية (٤٧).

(٤) الآية (٦٢).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٢٩)، واللالي الفريدة (٣/٢٦٦).

(٦) في (ظ) «فتصل».

(٧) في (ح) «وخطاب» بلا همز.

(٨) في (ظ) و(ح) «فينفصل».

(٩) في (ح) «أو عم».

(١٠) في (ظ) و(س) و(ك) «مصدر».

مقيس^(١) على تقدير: وقف، ووجه مده: قول الفراء: موازن للرافة^(٢) والكآبة^(٣)، وقيل: وقيل: اسم للمصدر، فالألف مقيس؛ ومن ثم كان حقاً^(٤).

واختياري: القصر؛ لأنه الأقيس الأخف وفاقاً لأبي عبيد^(٥).

مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعِ حَقُّ رُؤَاتِهِ وَتَوْنُهُ وَأَنْصِبُ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا

مودة المرفوع مبتدأ موصوف باعتبار الإضافة أو^(٦) الاسم، وكذا الضمير^(٧)، وحق رواته خبر مضاف، ونون لفظ مودة وانصب بينكم أمرتان بمفعولهما، وعم كل منها^(٨) ماضية، وصندلاً حال بتقدير شبيهاً، أو تمييز أي: عم طيبة، أي قرأ مدلول حق وراء رواته ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (أو ثانياً مودة)^(٩) بالرفع، وغيرهم بالنصب، وقرأ مدلول عم عم وصاد صندلا نافع وابن عامر وشعبة بتنوين ﴿مَوَدَّةٌ﴾ ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾، وغيرهم بحذف تنوينها وجره^(١٠)، فصار ابن كثير وأبو عمرو والكسائي برفع (مودة) بلا تنوين وجره ﴿بَيْنَكُمْ﴾^(١١)، ونافع وابن عامر وشعبة^(١٢) بتنوين ﴿مَوَدَّةٌ﴾

(١) في (ح) «غير متصل».

(٢) في (ظ) و(ح) «مرادف كالرافة».

(٣) في (ح) «والكتابة»، وانظر معاني القرآن (٢/٢٠٧).

(٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/٢٥٧-٢٥٨)، والكشف (٢/١٧٨).

(٥) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٧).

(٦) «أو» ساقطة من (ظ).

(٧) أي «مودة»: مبتدأ، و«المرفوع»: صفته.

(٨) في (ظ) (منهما).

(٩) الآية (٢٥).

(١٠) كلمة «وجره» ساقطة من (ظ).

(١١) في (ح) «فصار ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالرفع والجر».

(١٢) في (ح) «وأبو بكر».

ونصب الكلمتين^(١)، وحفص وحمزة بنصب ﴿مَوَدَّةٌ﴾ بلا تنوين وجر ﴿بَيْنِكُمْ﴾^(٢).
﴿﴾^(٢).

ذيل: الأصمعي والبرجمي^(٣) ﴿مَوَدَّةٌ﴾ بالرفع والتنوين، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالنصب،^(٤)
وقرى بترك التنوين والنصب^(٥).

وجه رفع ﴿مَوَدَّةٌ﴾: جعل (ما) موصولة، وعائد الصلة محذوف، أي: الذي اتخذتموه،
وهما اسم إن^(٦) وهو مفعول أول، و ﴿أَوْثَنَّا﴾ ثان^(٧) و ﴿مَوَدَّةٌ﴾ خبرها بتقدير:
سبب مودة، أو ذؤوا، أو مصدرية، أي: أن سبب اتخاذكم ﴿أَوْثَنَّا﴾ إرادة مودة،
أو كافة، و(مودة) خبر مقدر أي: انعكافكم^(٨) عليها مودة، أو مبتدأ للجار والمجرور
(١٧٦/ب) أي: تواصلكم^(٩) في الدنيا، والجملة عليها^(١٠) صفة ﴿أَوْثَنَّا﴾، ووجه
نصبها^(١١): جعلها مفعولاً [له]^(١٢) أي: اتخذتموها لأجل المودة فيتعدى إلى واحد نحو:

(١) في (ح) «بنصب مودة، والتنوين ونصب بينكم».

(٢) شرح شعلة (ص ٣٣٠)، واللالي الفريدة (٢٦٧/٣).

(٣) هو عبد الحميد بن صالح البرجمي التيمي أبو صالح الكوفي مقرئ، أخذ القراءة عن أبي بكر بن
عياش، وأبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه إسماعيل الخياط، وجعفر بن عنسبة، والحسين بن
جعفر، مات سنة (٢٣٠هـ)، انظر معرفة القراء (٤٠٨/١)، وغاية النهاية (٣٦٠/١).

(٤) المصباح الزاهر (١٧٧/٣).

(٥) هي رواية وردت عن عاصم، البحر المحيط (١٨٩/٧).

(٦) في (ظ) «وهما اسمان وهو مفعول».

(٧) كلمة «ثان» ساقطة من (ح).

(٨) في (ح) «أي انعطافكم».

(٩) في (ح) «يواصلكم».

(١٠) في (ظ) «عليهما».

(١١) في (ح) «نصبهما».

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

﴿أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾^(١)، وثبت راويه بصحة التقدير^(٢)، أو مفعولاً ثانياً، أو^(٣) أوثاناً مودودة^(٤) على حد: ﴿أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾^(٥) فتمتنع الصلة، وجاز جعلها كافة، كافة، ويتعدى^(٦) ﴿أَتَّخَذُوا﴾ إلى واحد، ووجه تنوينها: الأصل، ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾ على الظرف، أو صفة ﴿مَوَدَّةً﴾ المنصوبة^(٧)، ووجه حذف التنوين والجر: الإضافة على الاتساع في الظرف، على حد قوله: يا سارق الليلة أهل الدار^(٨). واختياري: نصبها والتنوين عملاً بالأصل السالم عن التقدير، أو عن كثرته؛ ومن ثم انتشر طيبه.

وَيَدْعُونَ نَجْمًا حَافِظًا وَمُوَحِّدًا هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ ذَلَالًا

وغيب يدعون نجم اسمية، أو قرأ نجم يدعون فعلية، وحافظ صفة نجم عليهما، وصحبة اسمية من ربه، وهنا مفعولاً الخبر^(٩)، ودلا صحبة ماضية، أي قرأ ذو نون نجم وحاء حافظ عاصم وأبو عمرو ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾^(١٠) بياء الغيب، والخرميان وابن عامر وحمزة والكسائي بناء الخطاب، وقرأ مدلول صحبة ودال دلا ابن كثير وشعبة وحمزة

(١) سورة البقرة الآية (٨٠).

(٢) في (ظ) و(ح) و«وثبت رواته بصحة التقدير».

(٣) في (ظ) «أي أوثاناً».

(٤) في (ح) «موددة».

(٥) سورة المجادلة الآية (١٦)، والمنافقون الآية (٢).

(٦) في (وتعدى).

(٧) في (ظ) «المضمومة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) الرجز مجهول القائل، والشاهد فيه: جعل «الليلة» مسروقة، فهو مفعول مضاف، وذلك على التوسع، ومن مواضعه: الأمالي (٢/٢٥٠)، وخرزاة الأدب (١/٤٨٥)، وانظر الحجة للقراء السبعة

(٢/١٧٨-١٧٩)، والكشف (٢/٢٥٨-٢٦٠).

(٩) كلمة «الخبر» ساقطة من (ح).

(١٠) الآية (٤٢).

والكسائي^(١) ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٢) بلا ألف بعد الياء على التوحيد، ونافع ونافع وأبو عمرو وابن عامر^(٣) وحفص بألف بعدها على الجمع^(٤).

تنبيهات:

ترجمة ﴿يَدْعُونَ﴾ معلومة من الإطلاق، وقيد ﴿آية﴾ الخلاف بـ ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ احترازاً من ﴿آيَاتٍ يَنْتَهُ﴾^(٥) و﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ﴾^(٦)، وعلم التوحيد من لفظه، والجمع من إطلاقه على ما قررنا غير مرة، وقوله (هنا): تأكيد مع الإيماء إلى خلاف آخر^(٧) يأتي^(٨) لغيرهم.

وجه غيب ﴿يَدْعُونَ﴾: مناسبة ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا﴾^(٩)، و﴿يَعْلَمُونَ﴾^(١٠)، ووجه خطابه: الالتفات إليهم تخصيصاً لقصدتهم بالإخبار^(١١).
واختياري: الغيب لجري الكلام على نسق واحد؛ ومن ثم جعل قارئه كالنجم في علوه وحسنه والاهتداء به، وأكده بالحفظ؛ وهو كقول الشافعي^(١٢)

(١) في (ح) «وعلي».

(٢) الآية (٥٠).

(٣) في (ك) و(س) «وابن عامر وأبو عمرو».

(٤) شرح شعلة (ص ٣٣٠)، واللالي الفريدة (٢٦٨/٣).

(٥) الآية (٤٩).

(٦) الآية (٥٠).

(٧) كلمة (أخرى) ساقطة من (ظ).

(٨) في (ح) (تأتي).

(٩) الآية (٤١).

(١٠) الآية (٤١).

(١١) انظر الحجة للقراء السبعة (٢٦١/٣)، والكشف (١٧٩/٢).

(١٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي أحد أئمة المذاهب، روى عن

مالك ومسلم بن خالد، وروى عنه ابن حنبل والحميدي، توفي بمصر سنة (٥٢٠٤هـ)، انظر

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم بن علي المالكي (٢٢٧/١-٢٢٩)،

رضي الله عنه ^(١): إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

ووجه توحيد (آية): إرادة القرآن بمعنى معجزة يؤيده ^(٢) قراءة ابن مسعود رضي الله عنه (لولا تأتينا بآية) ^(٣) كالجمع عليه؛ ومن ثم كان عليه جماعة ظافرون. ووجه جمعها: إرادة الأبعاض ^(٤) أو المعجزات، ويرجح رسم التاء ^(٥)، واختياري الجمع مطابقة للجواب، ومناسبة الطرفين بصريح ^(٦) الرسم.

وَفِي وَتَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُونَ نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ ^(٧) حُلًّا

والياء حصن في نقول ^(٨) اسمية. متعلقها، أو الياء في ونقول ^(٩) وهي حصن اسميتان، وغير يرجعون صفو أخرى، وغيب حرف الروم مافي الغيب حلالا ^(١٠) أبج كبرى ^(١١).

أي قرأ مدلول حصن نافع والكوفيون ﴿وَيَقُولُ دُوقُوا﴾ ^(١٢) بالياء المسفلة، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون، وقرأ ذو صاد صفو شعبة ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ ^(١٣)

ط/دار الكتب العلمية، بيروت، ومعجم الأدباء (١٩٠/٥).

(١) في (ح) «رحمه الله تعالى».

(٢) في (ح) (تؤيده).

(٣) سورة طه الآية (١٣٣)، ولم أقف على هذه القراءة.

(٤) في (ظ) «الأبعاض».

(٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٢٦١/٣-٢٦٢)، والموضح (٩٩٥-٩٩٦).

(٦) في (ظ) و(ح) «وصريح الرسم».

(٧) في (ح) «صاف حلالا».

(٨) في (ظ) و(ح) «يقول».

(٩) في (ح) «في يقول».

(١٠) في (ظ) «فحلالا».

(١١) في (ح) «وكبرى»، وكلمة (أبج) غير مفهومة.

(١٢) الآية (٥٥).

(١٣) الآية (٥٧).

بياء الغيب هنا، والسبعة (أ/١٧٧) بقاء الخطاب، وقرأ ذو صاد صافيه وحاء حللا شعبة وأبو عمرو^(١) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٢) في الروم بالغيب، والسته بالخطاب. فصار شعبة بالغيب فيهما، والحرميان وابن عامر وحفص وحزمة والكسائي^(٣) بالخطاب بالخطاب فيهما وأبو عمرو بالخطاب هنا وبالغيب ثم^(٤).

تنبيهات:

واو ﴿وَيَقُولُ﴾ من التلاوة، و﴿يُرْجَعُونَ﴾ معطوفة عطف الجمل لا المفرد، وترجمتها معلومة من الإطلاق لا منه؛ وإن صح في المذكور لفساد المسكوت، فليس على حد: ويا سوف يؤتيهم عزيز وحزمة سيؤتيهم^(٥) لاتحاد الضدين؛ فلو قال: حصنك يرجعون لكان آيين، وضم^(٦) النظر اختصاراً.

وجه ياء ﴿وَيَقُولُ﴾: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى لتقدمه أو الموكل بعذابهم، ووجه نونه: إسناده إليه تعالى على جهة العظمة، أو الملك، وإسناد كل إلى الملك لكونه المشافه به^(٧)؛ إذ لا يكلمهم الله، وإلى الباري تعالى لإسناده^(٨) إليه^(٩)، واختياري الياء لجري الكلام الكلام على سنن واحد وعمومه؛ ومن ثم جعله حصناً^(١٠) قوياً.

ووجه غيب ﴿يُرْجَعُونَ﴾: مناسبة ﴿يَسْتَعِظُونَكَ﴾ و﴿يَغْشَاهُمْ﴾ و﴿كُلُّ

(١) كلمة «أبو عمرو» ساقطة من (ح).

(٢) الآية (١١).

(٣) في (ح) «وعلي».

(٤) شرح شعلة (ص ٣٣٠-٣٣١)، واللالي الفريدة (٣/٢٦٩-٢٧٠).

(٥) كلمة (عزيز) ساقطة من (ح).

(٦) في (ح) (أو ضم).

(٧) في (ح) (المشافه به).

(٨) كلمة «إسناده» ساقطة من (ظ).

(٩) انظر حجة القراءات (ص ٥٥٣)، والكشف (٢/١٨٠).

(١٠) في (ح) «حصلنا»، والصواب كما في باقي النسخ.

نَفْسٍ ﴿١﴾ على المعنى هنا، و﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ ﴿٢﴾ ثم كذلك، ووجه خطاهما: مناسبة ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ﴿٣﴾ وهنا ﴿٤﴾ والالتفات ثم، ووجه الفرق: لفظية الجهة هنا ﴿٥﴾، واختياري الغيب للتعدد والقرب واللفظ؛ ومن ثم صفا، وتأكد الثاني لخلوه من المعارض.

وَذَاتُ ثَلَاثٍ سَكَنْتَ بِأَنْبُوتٍ نَمَعُ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلًا

وحرف ذات ثلاث نقط مسكنة عوض با نبوتن اسمية، وأنث ﴿٦﴾ لجوازه ﴿٧﴾ في النوع، وقصر للوزن، ومع خف واو نبوتن حال مرفوع سكنت، والهمز معوض ﴿٨﴾ أخرى ﴿٩﴾، وشملا اللفظ ماضية، أو والهمز كبرى، ومعوض ﴿١٠﴾ بالياء حال الفاعل، أي قرأ ذو شين شملا حمزة والكسائي ﴿لَنْبُوتِنَهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ ﴿١١﴾ هنا بئاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وياء بعدها، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بياء موحدة تحت وتشديد الواو وهمزة بعدها ﴿١٢﴾.

ذيل: ابن زكريا ﴿١٣﴾ عن حمزة بالنحل ﴿١٤﴾ مثله هنا، والأصهباني عن ورش بالباء

(١) الآية (٥٥).

(٢) سورة الروم الآية (١١).

(٣) الآية (٥٦).

(٤) كلمة «هنا» ساقطة من (ظ).

(٥) انظر حجة القراءات (ص ٥٤٤)، والكشف (٢/١٨٠-١٨١).

(٦) كلمة «وأنث» ساقطة من (ح).

(٧) في (ظ) «لجواره» وهو تصحيف.

(٨) في (ح) (عوض بالياء).

(٩) في (ظ) «معوض أخرى وقصر للوزن وشملا».

(١٠) في (ظ) و(ح) «ومعوضاً».

(١١) الآية (٥٨).

(١٢) شرح شعلة (ص ٣٣١)، واللالئ الفريدة (٣/٢٧١).

(١٣) هو محمد بن زكريا النشابى، أخذ القراءة عن حمزة، وروى عن الكسائي، روى عنه القراءة

عنبسة بن النضر، وجعفر السواق، انظر غاية النهاية (٢/١٤١).

(١٤) أي قوله تعالى ﴿لَنْبُوتِنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية (٤١).

والياء^(١).

تنبيهات:

ذات ثلاث^(٢) الموحدة هي التاء^(٣)، وصرح بالضد لخروجه عن مصطلحه، ومنع تصحيفه بـ(تبؤوا)، وضمير خفه يرجع^(٤) إلى (نبويين) لا إلى ذات للقرب والتذكير أي: واو نبويين، وتعين دون النون؛ لأن اصطلاحه في إطلاق التشديد، والتخفيف في العين مزيلة على عينه نحو: «وخفف كوف يكذبون»^(٥) ماينزل^(٦) الخفيف فلا إشكال^(٧) خلافاً لمدعيه، وباء بالياء معدية لا ظرفية وإلا انعكس.

قال الزجاج: «ثوى أقام وأثوته [أنزلته]^(٨) موضع الإقامة»^(٩).

وجه تاء (لثوينهم): جعله مضارع أثواه أنزله معدى ثوى أقام مناسبة للجنة^(١٠)؛ وهو لفيف مقرون من باب أفعل تفعل^(١١)، قال الزمخشري: ثوى^(١٢) لازم^(١٣) وتعدية الهمزة إلى واحد^(١٤)، ونصب ﴿عُرْفًا﴾ لتضمينه معنى أنزلته^(١٥)، أو على حذف في وليس

(١) أي يقرأ (لثوينهم) جامع البيان (ص ٦٦٧).

(٢) في (ظ) و(ح) «الثلاث».

(٣) في (ح) «التاء»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) في (ح) «ويرجع».

(٥) البيت الثاني من سورة البقرة.

(٦) في (ظ) و(ح) «ما ننزل».

(٧) في (ظ) و(ح) «تنزيله».

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) معاني القرآن وإعرابه (٤/١٧٣).

(١٠) في (ظ) و(ح) «للجيم».

(١١) في (ظ) «بفعل»، وفي (ح) «يفعل».

(١٢) كلمة «ثوى» ساقطة من (ظ).

(١٣) كلمة «لازم» ساقطة من (ح).

(١٤) الكشاف (٣/٤٦٦).

(١٥) في (ح) «ثوى فيعدى إلى واحد ونصب على فاطر لتضمنه معنى أنزلته».

مفعولاً فيه إلا أن يحمل مختص المكان على مبهمه؛ ولهذا قال اليزيدي: «لو كان لثوينهم لكان في غرف وأسرع خفته»، ووجه بائه: أنه بمعناه فيترادفان وليسا لقوم^(١)؛ وهو معنى قول الفراء: لا على اللغة^(٢)، أو بمعنى: لنعطينهم فيتقاربان، وكل يتعدى إلى اثنين والثاني عرفاً^(٣)؛ ومن ثم حكم بزيادة لام ﴿بَوَانَا لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٤)؛ وهو همز من باب فَعَّلَ يَفْعَلُ^(٥).

واختياري الموحدة وفاقاً لأبي عبيد^(٦) لأنه أشهر^(٧) في معناه بدليل إجماعية النحل^(٨) وفاقاً لأبي عبيد.

وقوله: رأيت في الإمام بالباء المعجمة يحمل^(٩) على طول الحرف وقصره فرقاً وإلا في نقط العثمانية^(١٠) مطلقاً، وتأويل بعض يحمله على ما بعد النقط فيه نظر، ولا دليل فيه. وقول الربيع^(١١): «التبوء في الدنيا والثواء في الآخرة» يؤيده^(١٢) ﴿مَثْوَى

(١) في (ظ) «وليستا كقوم»، وفي (ح) «وليسا كقوم».

(٢) معاني القرآن (٢/٢١٠).

(٣) في (ظ) «غرفاً»، وفي (ح) «عرفاً».

(٤) سورة الحج الآية (٢٦).

(٥) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٦٣-٢٦٤)، والموضح (٢/٩٩٨-٩٩٩).

(٦) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٧).

(٧) في (ح) «لأنه الأشهر».

(٨) أي قوله تعالى ﴿لَتَبَوَّغَنَّهِنَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية (٤١).

(٩) في (ظ) «يحملة».

(١٠) في (ح) «فلا نقط المصحف العثمانية».

(١١) هو أبو الحسين عبيد الله بن أحمد الإشبيلي، تلقى عن الدباج والشلوبني، من مؤلفاته: شرح كتاب سيويه. توفي سنة ثمانية وثمانين وستمائة. انظر نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة (ص ١٥٥-١٥٦) للشيخ محمد الطنطاوي، راجعه وعلق عليه: سعيد محمد اللحام، ط/عالم الكتب، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(١٢) في (ظ) و(ح) «يرده».

لِّلْكَافِرِينَ ﴿١﴾.

وَإِسْكَانٌ وَلَ فَاكْسِرٌ كَمَا حَجَّ جَانْدِيٌّ وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي أَيْبَا بِهَا الْجَلَا

وإسكان لام ول مفعول اكسر الأمر، والفاء زائدة، وإن رفع فكبرى بتقدير الهاء، وجاء الكسر ماضية، وذا ندى حسناً حال الفاعل، وربي عبادي أرضي انجلي فيها ياء إضافتها كبرى، وقف على اللام، وقصر جاء والياء للوزن.

أي قرأ ذو كاف كما وحاء حج وجيم جا ونون ندى ابن عامر وأبو عمرو وعاصم وورش^(٢) ﴿وَلِيَتَمَنَّعُوا﴾^(٣) بكسر اللام، وابن كثير وقالون وحمزة والكسائي بإسكانها^(٤).
[تنبيهات]^(٥):

ولام ﴿لِيَكْفُرُوا﴾^(٦) لام كي متعلقة بـ ﴿يُشْرِكُونَ﴾^(٧) فحذف النون علامة النصب، أي: يعودون إلى الشرك ليكونوا كافرين شكر نعمة الله متلذذين بها في الدنيا، ولاحظ لهم في الآخرة، أو لام الأمر؛ فحذفها علامة الجزم.

وجه كسر لام ﴿وَلِيَتَمَنَّعُوا﴾: جعلها أحد اللامين عطف على أختها، والإعراب على الوجهين، والأصل في كل الكسر، ووجه إسكانها: جعلها لام الأمر سكنت تخفيفاً كما تقدم لا لام كي؛ إذ لا تسكن لضعفها؛ فالأحسن أن تكون^(٨) السابقة مثلها مناسبة، ومعناه التهديد، واستدل^(٩) على أن الأولى لام كي والأخرى لام الأمر بقوله تعالى:

(١) الآية (٦٨).

(٢) في (ظ) و(ح) «ورش وعاصم».

(٣) الآية (٦٦).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٣١)، واللالي الفريدة (٣/٢٧٢).

(٥) مابين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٦) الآية (٦٦).

(٧) الآية (٦٥)، وفي (ظ) «متعلقة بيشركون».

(٨) في (ح) «والأحسن أن يكون».

(٩) في (ح) «ولنستدل»، والصواب كما في باقي النسخ.

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا﴾^(١)، ومنع أبو عبيد تقدير اللام^(٢) الآية^(٣).
 واختياري الكسر لأصالته وعمومه؛ ومن ثم حسن^(٤) وغلّب، وفيها ثلاث مضافات
 ظاهرة: فتح مدني وأبو عمرو ﴿إِلَىٰ رَبِّيٰ إِنَّهُ﴾^(٥)، وحجازي وابن عامر وعاصم
 ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ﴾^(٦)، وابن عامر وأبو أيوب^(٧) عن أبي عمرو ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾^(٨)،
 وأسكن غيرهم كلاً منها، وفيها محذوفة: أثبت يعقوب ﴿فَاعْبُدُونِ﴾^(٩) في الحاليين.

الإدغام الكبير:

خمسة وعشرون ﴿يَأْعَلَمَ بِمَا﴾ [الآية: ١٠]، إذ قال لقومه ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [الآية:
 ١٦]، ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾، ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ﴾ [الآية: ٢١]، ﴿فَعَامَنَ لَهُ﴾، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الآية:
 ٢٦]، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [الآية: ٢٨]، ﴿مَا سَبَقَكُمْ﴾ [الآية: ٢٨]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية:
 ٣٠]، ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ [الآية: ٣٢]، ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكَ كَانَتْ﴾ [الآية: ٣٣]، ﴿تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾

(١) سورة النحل الآية (٥٥)، والروم الآية (٣٤).

(٢) في (ح) «لعدم اللام».

(٣) انظر جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٧)، والكشف (٢/١٨١)، والموضح (٢/١٠٠).

(٤) في (ظ) «أحسن».

(٥) الآية (٢٦)، حذفها أبو عمرو وحمة والكسائي في الوصل للنداء، وقياس قولهم في اتباع المرسوم
 عند الوقف يوجب إثباتها فيه لثبوتها في جميع المصاحف، وفتحها الباقون في الوصل وأثبتوها
 ساكنة في الوقف، التيسير (ص ١٤١).

(٦) الآية (٥٦).

(٧) هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي مقرئ جليل، قرأ على البيهقي،
 قرأ عليه أحمد بن حرب، وإسماعيل بن مخلد، مات سنة (٢٣٥هـ)، انظر معرفة القراء (١/٣٩١)،
 وغاية النهاية (١/٣١٢).

(٨) الآية (٥٦)، المصباح الزاهر (٣/١٨٠).

(٩) الآية (٥٦)، المصدر السابق.

﴿ وَزَيَّنَّا لَهُمْ ﴾ [الآية: ٣٨] ^(١)، ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ [الآية: ٤٢] (١٧٨/أ)، ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ
 تَنْهَى ﴾ ، ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ [الآية: ٤٥]، ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ [الآية: ٤٧]، ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ [الآية: ٥٢]،
 ﴿ الْمَوْتِ ثُمَّ ﴾ [الآية: ٥٧]، ﴿ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ [الآية: ٦٠] ^(٢)، ﴿ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ ﴾ [الآية:
 ٦١]، ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [الآية: ٦٢]، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ﴾، ﴿ كَذَّبَ بِالْحَقِّ ﴾، ﴿ جَهَنَّمَ
 مَثْوًى ﴾ [الآية: ٦٨].

(١) والموضع التالية ساقطة من (ظ) وهي: ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾، و﴿ أَعْلَمُ بِمَنْ ﴾، و﴿ إِلَّا أَمْرًا نَكَ

كَانَتْ ﴾، و﴿ تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾.

(٢) هذا الموضع ساقط من (ظ).

سورة الروم

مكية^(١)، وهي تسع وخمسون في الحجازي إلا الأول^(٢)، وستون في الباقي^(٣)، خلافها

أربع: ﴿الْمَ﴾^(٤) كوفي، ﴿عُلَيْتِ الرُّومُ﴾^(٥) عراقي وشامي ومدني أول، ﴿فِي يَضْعَ سِينِكَ﴾^(٦) بصري ومدني، ﴿يُقْسِمُ الْمَجْرِمُونَ﴾^(٧) مدني أول، فواصلها: «نمر»^(٨).

سورة لقمان

مكية^(٩)، وهي ثلاثون وثلاث حجازي، وأربع في الباقي، خلافها آيتان: ﴿الْمَ﴾^(١٠)

(١) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢/٨٣٨)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق بن عطية الأندلسي (٤/٣٢٧)، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي، ط/ دار الكتب العلمية، لبنان، ١، ١٤١٣ هـ.
(٢) أي المدني الأول.

(٣) حسن المدد (ص ١٠٥).

(٤) الآية (١)، سبب عدّه هذا الموضع عند الكوفي هو: مشاكلته لما بعده، ولم يعدّه الباقون: لأنّه غير مشبه لما بعده من الآي في القدر والطول.

(٥) الآية (٢)، سبب عدّه هذا الموضع عند العراقي والشامي والمدني الأول هو: المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لعدم الموازنة والاتصال الكلام.

(٦) الآية (٤)، سبب عدّه هذا الموضع عند البصري والمدني هو: المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لعدم المساواة.

(٧) الآية (٥٥)، سبب عدّه هذا الموضع عند المدني الأول هو: المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لاتصال الكلام. القول الوجيز (ص ١٦٤، ٢٥٨).

(٨) نحو: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، و﴿الرُّومُ﴾، و﴿قَدِيرٌ﴾.

(٩) الدر المنثور (٦/٥٠٣)، وفتح القدير (٤/٢٢٦).

(١٠) الآية (١)، سبب عدّه هذا الموضع عند الكوفي هو: مشاكلته لما بعده، ولم يعدّه الباقون: لأنّه غير مشبه لما بعده من الآي في القدر والطول.

كوفي، ﴿لَهُ الدِّينَ﴾^(١) بصري وشامي، فواصلها: «ظن مرد»^(٢).

سورة السجدة:

مكية إلا ﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾ إلى ﴿تَكْذِبُونَ﴾^(٣)، وهي عشرون وتسع بصري، وثلاثون في الباقي، خلافا آيتان: ﴿المر﴾^(٤) كوفي، ﴿جَدِيدٍ﴾^(٥) حجازي وشامي، فواصلها: «لمن»^(٦).

سورة الأحزاب:

مدنية^(٧)، وهي ثلاث وسبعون، فواصلها: ألف ولام.^(٨)

وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمًا وَبُنُونِهِ نُذِيقُ زَكَاءَ لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عَلَا
ورفع عاقبة الثاني سما كبرى، وعاقبة محكية لتالي^(٩)، أو على حد: عن خدام إلى^(١٠)، وحذف

(١) الآية (٣٢)، سبب عدّه هذا الموضع عند البصري والشامي هو: انقطاع الكلام، ولم يعدّه الباقون: لعدم الموازنة. القول الوجيز (ص ١٦٤، ٢٥٧).

(٢) نحو: ﴿عَلِيْظٍ﴾، و﴿مُتَّهِنٍ﴾، و﴿الْحَكِيمِ﴾، و﴿فَخُورٍ﴾، و﴿الْحَمِيدِ﴾.

(٣) أي من الآية (١٨) إلى الآية (٢٠). البحر المحيط (٢٥٧/٧)، وفتح القدير (٢٣٩/٤).

(٤) الآية (١). أمّا بالنسبة لسبب عدّها عند الكوفي، وسبب عدّها عند غيره فقد تقدّم في سورة لقمان.

(٥) الآية (١٠). سبب عدّه هذا الموضع عند الحجازي والشامي هو: انعقاد الإجماع على عدّه نظائره، ولم يعدّه الباقون: لعدم الموازنة. القول الوجيز (ص ٢٦٢).

(٦) نحو: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾، و﴿المر﴾، و﴿طِينٍ﴾.

(٧) البحر المحيط (٢٧٢/٧)، وفتح القدير (٢٥٢/٤).

(٨) نحو: ﴿السَّكِيْلَ﴾، و﴿خَيْرًا﴾. القول الوجيز (ص ٢٦٣).

(٩) في (ح): «كالثاني».

(١٠) «إلى» ساقطة من (ح).

الثاني^(١) بتقدير الاسم، أو اللفظ، ونذيق زكا أخرى، متلبساً بنونه حال، وثانية لام للعالمين اكسروها ثالثة، أو اكسروا لام للعالمين فأمرية، وذا علا صفة كسر المفهوم من فعله. أي قرأ مدلول سما الحرميان وأبو عمرو (ثم كان عاقبة الذين أساؤا)^(٢) بالرفع، وابن عامر والكوفيون بالنصب، وقرأ ذو زاي زكا قبل (لنذيقهم بعض)^(٣) بالنون، والسبعة بالياء، وقرأ ذو عين علا حفص ﴿لَا يَأْتِيَنَّ لِلْعَالَمِينَ﴾^(٤) بكسر اللام الثانية، والسبعة بفتحها^(٥).

تنبيهات:

احترز بالثاني عن الأول والثالث ﴿كَيْفَ كَانَ عَنَقِبَهُ﴾^(٦) متفقا الرفع، وحذف مكنتي^(٧) (نذيق) للوزن وأطلقه، والخلاف في الأول (لنذيقهم)، والثاني متفق الياء ﴿وَلْيَذِيقْكُمُ﴾^(٨)، ولو أثبت ضميره لقيده^(٩)، لا يقال هنا اصطلاحه في إطلاق المتعدد المتصل الحمل على السابق؛ لأننا نقول: عارضه احتمال تقييده بقيد المعطوف عليه. ويمكن أن يقال: الأصل عدم التعلق، ويفارق (مكانات)^(١٠) مد النون بالكل، وقدم (نذيق)^(١١) على ﴿الْعَالَمِينَ﴾ و﴿لَيْرَبُّو﴾^(١٢) كما اتفق له، وأطلق كسر ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾، ومقتضاه حمله على اللام الأولى، والخلاف في الثانية، وليس مصطلحه الاعتماد على الجائز كما قيل في

(١) أي: ياء الثاني.

(٢) الآية (١٠).

(٣) الآية (٤١).

(٤) الآية (٢٢).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٣٢)، واللالي الفريدة (٣/٢٧٣-٢٧٤).

(٦) الآيتان (٩) و(٤٢).

(٧) في (ظ) «مكنتي».

(٨) الآية (٤٦).

(٩) في (ظ) «لقيد».

(١٠) سورة الأنعام الآية (١٣٥)، وهود الآيتان (٩٣)، و(١٢١)، والزمر الآية (٣٩).

(١١) عبارة «وقدم نذيق» ساقطة من (ظ) و(ح).

(١٢) الآية (٣٩).

السابقة؛ فلو قال: وعاقبة الثاني سما العالمين كسر لام على ليربوا الضم أصلاً خطاباً وسكن واوه لنذيقهم بنون زكا آثاركم شرفاً علا، لرتب وهذب.

وعلم وجه جمع ﴿ءَأْتِرِ﴾^(١) من لفظه، وتوحيده من نحو: ﴿أَثَرِ السُّجُودِ﴾^(٢) على ما قررنا في "ومالك يوم الدين"^(٣)؛ وإذ كان المبتدأ والخبر معرفتين^(٤) جاز جعل كل منهما مخبراً عنه^(٥)، وخبراً على شرطه^(٦) مع خلاف في التفاوت.

وجه (١٧٨/ب) رفع (عاقبة): جعلها اسم كان لتعريفها^(٧) بالإضافة إلى ﴿الَّذِينَ اسْتَوُوا﴾ أذنبوا، و﴿الْسُّوَاءِ﴾ نصب خبرها تأنيث الأسوء الأقبح؛ ونصبت^(٨) لأن شرطها فعل بمعنى القول، أي: العقوبة السوءاً بأن كذبوا، أو^(٩) كذبوا، أو مفسرة لـ ﴿اسْتَوُوا﴾، أو ﴿الْسُّوَاءِ﴾ مفعول ﴿اسْتَوُوا﴾، أي: اكتسبوا الخطيئة القبحى، و﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ خبرها، أو عطف بيان، أو بدل، والخبر محذوف، أي: جهنم، وذكر لتأويل العاقبة بالمآل وللمجاز، وأوقع الظاهر موقع المضمحل للعموم والتهكم، ووجه نصبها: جعلها خبر كان، و﴿الْسُّوَاءِ﴾ رفع اسمها للام، أو ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾، وذكر لتأويل ﴿الْسُّوَاءِ﴾ بالعذاب، أو دخول جهنم والمجاز والفصل^(١٠).

واختياري رفع (عاقبة) لرجحان تعريف الصلة على الأداة خلافاً لابن كيسان فيقوى

(١) الآية (٥٠).

(٢) سورة الفتح الآية (٢٩).

(٣) جزء من البيت رقم (١) من سورة أم القرآن.

(٤) في (ظ) و(ح) «معرفتان»، والصواب كما في باقي النسخ؛ لأنها خبر كان.

(٥) كلمة «عنه» ساقطة من (ظ).

(٦) في (ح) «على رسمه».

(٧) في (ح) «خبرها بالإضافة».

(٨) في (ظ) و(ح) «ويضعف».

(٩) في (ظ) «بأن كذبوا ولأن كذبوا».

(١٠) انظر الكشف (١٨٢/٢-١٨٣)، والموضح (١٠٠٢/٢-١٠٠٣).

لمذهب^(١) المعين وسلامته من تغيير الرتبة^(٢)؛ ومن ثم ارتفع شأنه.
ووجه نون (لنديقهم): إسناده إلى العظيم على الالتفات؛ وبه زكا، ووجه الياء: إسناده

إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾^(٣).

واختياري الياء لاتساق الكلام؛ ومن ثم أجمع على الثاني.

ووجه كسر ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: جعله عالم ضد الجاهل على حد: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا

الْعَالِمُونَ﴾^(٤)، ووجه فتحه: جعله جمع عالم، وهو كل موجود غير الله تعالى، وهو اسم جمع، [وإنما يجمع]^(٥) باعتبار الأنواع والأزمان^(٦).

واختياري الفتح لعمومها في المكلفين مطلقاً لكنها حجة^(٧) للعالم العامل، وحجة على

غيره، فمعنى ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾: وما ينتفع بها إلا هم.

لِيُرْتَبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارَ كَمْ شَرَفًا عَلَا

لترتّبوا فيه حرف خطاب كبرى، وضم ماض مجهول بمعنى مضموم صفة حرف،
وضعف جعله أمراً للانفصال، ولعدم نصب خطاب، وواوه ساكن اسمية، وأتى ورد
الخطاب ماضية، واجمعوا آثار أمرية بمفعولها، وكم مرة علا اسمية، وشرفاً تمييز.

أي قرأ ذو همزة أتى نافع ﴿لِيُرْتَبُوا فِي أَمْوَالٍ﴾^(٨) بناء الخطاب وضمها وسكون الواو،
والسته بياء الغيب وفتحها وفتح الواو، وقرأ ذو كاف كم وشين شرفاً وعين علا ابن عامر

(١) في (ظ) «مذهب».

(٢) في (ح) «الريية».

(٣) الآية (٤٠). وانظر حجة القراءات (ص ٥٦٠)، والكشف (١٨٥/٢).

(٤) سورة العنكبوت الآية (٤٣).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) انظر إعراب القراءات السبع وعللها (١٩٤/٢-١٩٥)، وشرح الهداية (٦٥٦-٦٥٧).

(٧) عبارة «لكنها حجة» ساقطة من (ح).

(٨) الآية (٣٩).

وحمزة والكسائي وحفص^(١) ﴿فَأَنْظُرْ إِلَىٰ آثَرِ﴾^(٢) بألفين مكتفى الثاء على الجمع، والحرميان وأبو عمرو وشعبة بحذفها على التوحيد^(٣).

تنبيهات:

﴿لَيْرَبُوا﴾ المختلف ذو اللام فيخرج عنه ﴿فَلَا يَرَبُوا﴾^(٤)، ويفهم من قوله: (خطاب) ضم ضدان، ومن قوله: (ضم) خطاباً واحداً. وعلم أن تكسير (أثر) على أفعال من لفظه، وواحد من الجمع عليه.

وجه خطاب (لثربوا): إسناده إلى ضمير المخاطبين المتقدمين، وهو مضارع أربي معدي بالهمزة، ومضارعه مضموم، وهو منقوص واوي اتصل به واو الضمير، وهو ساكن، فحذف الأول على قياس الساكنين، وحذفت نون الإعراب لنصبه بأن مقدرة بعد لام كي، ووجه غيبه: إسناده إلى ضمير ربوا، وهو مضارع ربا زاد، ومضارعه (أ/١٧٩) مفتوح، وواوه لام الكلمة، وفتحت علامة النصب؛ لأنها حرف الإعراب^(٥).

واختياري الغيب لأنه أقرب مناسبة وأنسب جواباً، وألفه على حدّ: ﴿يَدْعُوا﴾ وظاهر المعنى الترهيب في الربا، والترغيب في الصدقة، وقيل: هي الهدية المطلوب بها أزيد.

ووجه جمع ﴿آثَرِ﴾: تعداد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة وتنوعه. وفاعل^(٦) ﴿يَمِي﴾ ضمير اسم الله تعالى، أو^(٧) الآثار بتقدير: كل واحد، ووجه توحيد: إرادة الجنس، وفاعله سما^(٨) بلا تقدير^(٩).

(١) في (ح) «ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي».

(٢) الآية (٥٠).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٣٢)، واللالئ الفريدة (٣/٢٧٥-٢٧٦).

(٤) الآية (٣٩).

(٥) انظر الحجة القراء السبعة (٣/٢٦٩)، والكشف (٢/١٨٤-١٨٥).

(٦) كلمة «وفاعل» ساقطة من (ظ).

(٧) في (ظ) «والآثار» بدون همزة.

(٨) في (ظ) و(ح) «هما».

(٩) انظر الكشف (٢/١٨٥-١٨٦)، والموضح (٢/١٠٠٨-١٠٠٩).

واختياري الجمع عملاً بالحقيقة؛ ومن ثم كثر ارتفاع حسنه، ولا دليل لمرجح الواحد بالضمائر؛ لأنها للرحمة لا لأثرها.

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةٌ أَرْفَعُ^(١) فَائِزًا وَمُحَصَّلًا

وتذكير ينفع قرأه كوفي اسمية، والتذكير في الطول حصن كوفي أخرى، وارتفاع رحمة أمرية لمفعولها^(٢)، وفائزاً ومحصلاً^(٣) حالاً فاعله، والواو على حدّ: واوها.

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ﴾^(٤) بالروم بياء التذكير، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتاء التأنيث، وقرأ مدلول حصن نافع والكوفيون ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ في غافر^(٥) بالغيب، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتأنيث.

فصار الثلاثة بتأنيث الفعلين، والكوفيون بتذكيرهما، ونافع بتأنيث الأول وتذكير الثاني، وقرأ ذو فاء فائزاً [حمزة]^(٦) (هدى ورحمة) في لقمان^(٧) بالرفع، والستة بالنصب^(٨).

تنبيهات:

علمت ترجمة (ينفع) من إطلاقه لا من لفظه، وضم الطول إليها تعليماً، وهذه آخر مسائل الروم، ولما حكم النظم عليه تمام^(٩) سورة في أثناء بيت تجنب الحشو^(١٠)، وشرك السور اختصاراً، ولقد ارتكبه شيخنا رحمه الله في قوله:

(١) في (ح) «رفع».

(٢) في (ظ) «مفعولها».

(٣) في (ظ) «محصلاً» بلا واو.

(٤) الآية (٥٧).

(٥) الآية (٥٢).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) سورة لقمان الآية (٣).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٣٢)، واللالي الفريدة (٢٧٧/٣).

(٩) في (ظ) «بتمام».

(١٠) في (ظ) «بالحشو».

كذا رفعه في الكهف أشجاره نمت وأغصانه زادت خليلاً تهديلاً
وأول ما جمعنا في النزعة بين القويقتين^(١).

وجه تذكير ﴿يَنْفَعُ﴾: تأويل المعذرة بالعدر وللمجاز والفصل، وقوي ثم بالتربيع؛
وإلا فالفصل أقل، ووجه تأنيته: تأنيث لفظ فاعله، ووجه الفرق: التنيبه على الجواز^(٢).
واختياري تذكيرها عملاً بالأصل المؤيد بالأحسنية.

وجه^(٣) رفع (رحمة): عطفه على ﴿هُدًى﴾^(٤)، وهو خبر ثان، أو هو، ووجه نصبها:
عطفها عليه، وهما حالا ﴿ءَايَاتُ﴾، أو ﴿الْكِتَابِ﴾^(٥) لأن المضاف جر المضاف إليه،
وهي من قسم المؤكدة، والعامل معنى الإشارة^(٦).
واختياري النصب لمساواة المؤكدة الخبر في الدوام ولا حذف وأخف.

وَيَتَّخِذُ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَاعِرٌ بِمَدٍّ خَفٌّ إِذْ شَرَعُهُ حَلَاً

ويتخذ المرفوع مبتدأ موصوف، قرأه غير صحابهم خبره، والضمير للقراء، تصاعر بمد
اسمية، وخف خبر آخر، إذ شرع المد حلا عذب، إذ المعللة مضافة إلى الكبرى.
أي قرأ غير صحاب الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (ويتخذها هزواً)^(٧) بالرفع،
ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي^(٨) بالنصب، وقرأ ذو همزة إذ وشين شرعه وحاء

(١) حيث قال:

وينفع كوفي غافر مع نافع وأثار جمع فتية شع غيراً

نزعة البررة (أ/٣٩)

(٢) انظر الحجّة للقراء السبعة (٣/٢٧٠-٢٧١)، والكشف (٢/١٨٦).

(٣) في (ظ) «ووجه».

(٤) الآية (٣).

(٥) الآية (٢).

(٦) انظر حجّة القراءات (ص ٥٦٣)، والموضح (٢/١٠١٢).

(٧) الآية (٦).

(٨) في (ح) «وعلي».

حلا نافع وحمزة (١٧٩/ب) والكسائي وأبو عمرو (ولا تُصَاعِرِ)^(١) بألف بعد الصاد وتخفيف العين، وابن كثير وابن عامر وعاصم بتشديد العين بلا ألف^(٢).

تنبيه:

ترجم لغير^(٣) المذكور اختصاراً فيها؛ فلو قال: «ويتخذ انصب رفعه لصحابهم» جرى على القاعدة.

وجه رفع (ويتخذها): عطفه على ﴿يَشْتَرِي﴾^(٤)، أو قطع، ووجه نصبه: [عطفه]^(٥) على ﴿لِيُضِلَّ﴾^(٦).

واختياري النصب وفاقاً للمبرد لأن متبوعه أقرب ولا تحويل، وضميرها للسبيل، أو الآيات، أو الأحاديث.

ووجه مد (تصاعر) وتشديده: أنهما لغتان بمعنى لوي خده عن الناس تكبراً من الصعر داء يلحق الإبل في أعناقها فيميلها؛ وعليه قول أبي نواس^(٧):

«وبدره في صعرا يخطر في صعرا»^(٨)

وفي كلِّ مبالغة، وفاعل هنا على حد: عافاه الله، وقال الأخفش: المد للحجاز، والتشديد لتميم^(٩).

(١) الآية (١٨).

(٢) شرح شعلة (ص ٣٣٣)، واللالي الفريدة (٢٧٨/٣).

(٣) في (ظ) و(ح) «بغير».

(٤) الآية (٦).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) الآية (٦)، وانظر الحجة للقراء السبعة (٢٧٢/٣)، والكشف (١٨٧/٢-١٨٨).

(٧) هو الحسن بن هانئ بن صباح بن عبد الله أبو نواس البصري الشاعر، لزم خلفاً الأحمر، وصحب يونس الجرمي، وروى الحديث عن حماد بن سلمة وغيرهم، توفي سنة (١٩٠هـ)، انظر البداية والنهاية (٢٢٧/١٠)، وأبجد العلوم (٧٧/٣).

(٨) في (ظ) «وبلة فيهما زور صعرا تخطي في صعرا»، وفي (ح) «وندره في صعرا تحظر في صعري»، ولم أجد هذا الشطر في ديوان أبي نواس.

(٩) انظر الحجة للقراء السبعة (٢٧٣/٣)، والكشف (١٨٨/٢).

واختياري المد؛ لأنه الأفصح الأسهل. وحلا طريقه لسلامته من ثقل التشديد^(١) الحلقي، ويوافق الرسم تقديراً على حد: ﴿الرَّحْمَنُ﴾^(٢).

وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذِكْرٌ هَاؤُهَا وَضُمَّمْ وَلَا تَنْوِينَ عَن حُسْنٍ اِعْتِلَاً
أوقع التحريك في عين نعمة أمرية لمفعولها^(٣)، وذكر هاؤها ونعمة^(٤) ماضية مبنية للمفعول بمرفوعها، وعدل عن الأمر المناسب لضرورة التحريك، وضم يحتمل^(٥) الأمرين، ومضية أنسب للأقرب فظهر فائدتها في المقدار^(٦)، ولا تنوين فيها، لا ومعمولاها حاصلًا عن حسن علا حال المفعول.

أي قرأ ذو عين عن وحاء حسن وهمزة اعتلا حفص وأبو عمرو ونافع ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً﴾^(٧) بفتح العين وهاء مذكر مضمومة غير منونة، وابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة وحمزة وعلي بإسكان العين وتاء تأنيث منصوبة منونة^(٨).

تنبيهات:

تعلم^(٩) صلة الهاء المضمومة وأنها واو من باب هاء الكناية، وقلب المفتوحة هاء وقفًا من باب المرسوم، وصارت فتحة الإعراب ضمة البناء هنا. وجه فتح العين: جعلها جمع نعمة كسدرة وسدر، والميم حرف الإعراب، والهاء ضمير اسم الله تعالى، وضمها وصلتها وعدم تنوينها للاتباع والتقوية والإضافة، وهي للتشريف؛

(١) في (ظ) «تشديد» بدون «أل».

(٢) سورة الرحمن الآية (١).

(٣) في (ظ) و(ح) «معمولها».

(٤) في (ظ): «أو نعمة» بالهمز.

(٥) في (ظ) «يُحْتَمَلُ».

(٦) في (ظ) و(ح) «المقدر».

(٧) الآية (٢٠).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٣٣)، واللالي الفريدة (٣/٢٧٩).

(٩) في (ظ) «علم»، وفي (ح) «يعلم».

وذلك لتنوعها المنبه عليه بظاهره وباطنه، وهما حالان؛ وعليه ﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ﴾^(١).
 ووجه إسكانها: جعلها واحدة لإرادة الجنس على حد^(٢): ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ
 اللَّهِ﴾^(٣)، أو الواحدة^(٤) لأنها في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما: «الإسلام»^(٥)؛ ومن ثم
 قيل: أعم^(٦) والتاء حرف الإعراب؛ ومن ثم نونت^(٧).
 واختياري الجمع مناسبة للسابق، وإكمالاً للمنة؛ ومن ثم اعتلى حسنه.

سَوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أَخْفَى سُكُونُهُ فَشَا خَلَقَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنٌ تَطَوَّلًا

رفع والبحر للقراء^(٨) فعلية، والواو من التلاوة، وسوى ابن العلا قصر للوزن استثناء
 مقدم، وأخفي سكون يائه فشا كبرى، وخلقته تحريك لامه حصن أخرى، وتطول طال
 صفة حصن، أي قرأ الستة إلا أبا عمرو ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾^(٩) بالرفع (أ/١٨٠)،
 وأبو عمرو بالنصب، وقرأ ذو فاء فشا حمزة (ما أخفي لهم)^(١٠) بسكون الياء، والستة
 بفتحها، وقرأ مدلول حصن نافع والكوفيون ﴿شَيْءٌ خَلَقَهُ﴾^(١١) بفتح اللام، وابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر بإسكانها^(١٢).

(١) سورة النحل الآية (١٢١).

(٢) كلمة «حد» ساقطة من (ظ).

(٣) سورة إبراهيم الآية (٣٤).

(٤) في (ظ) «الموحدة».

(٥) انظر تنوير المقباس (١/٣٤٥).

(٦) في (ك) «أو التاء» بالهمز.

(٧) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٨٢)، وشرح الهداية (٢/٦٦٠).

(٨) في (ك) «القراء».

(٩) الآية (٢٧).

(١٠) سورة السجدة الآية (١٧).

(١١) الآية (٧).

(١٢) شرح شعلة (ص ٣٣٣)، واللالي الفريدة (٣/٢٧٩-٢٨٠).

الصلة محذوف أي: أخفيه، أو استفهاماً نصبتها بـ(أخفى)، والفاعل عليهما ضمير اسم الله تعالى، ويؤيده قراءة (أخفيت) ^(١)، ووجه فتحها: جعله ماضياً مبنياً للمفعول، والفتحة تظهر في الياء، وحصنها من القلب كسر ^(٢) سابقها، و(ما) على الصلة نصب، والعائد النائب المرفوع؛ وعلى الاستفهام رفع بالابتداء، ويؤيده قراءة (أخفي)، وموضع الجملة عليهما نصب بـ﴿تَعَلَّمُ﴾ سدت مسد مفعولها ^(٣)، واختياري الفتح تجنباً للحذف والإيهام.

ووجه فتح لام ﴿خَلَقَهُ﴾: جعله فعلاً ماضياً موضعه نصب صفة ﴿كُلُّ﴾، أو جر صفة ﴿شَيْءٍ﴾، ووجه إسكانها: جعله بدل اشتمال للمنصوب فقط أي: أحسن خلق كل شيء، أو مصدرأً من مدلول ﴿أَحْسَنَ﴾ ^(٤).
واختياري الفتح لعدم نية الطرح، ورجحان موافقة المقدر ^(٥) على مخالفته.

لَمَّا صَبَرُوا فَآكَسِرْ وَخَفِّفْ شَدًّا وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اِثْنَانِ عَنِ وَلَدِ الْعَلَاءِ

لما صبروا فأكسر ^(٦) لامة كبرى، وخفف ميمه عطف على الصغرى، وذا شذا حال الفاعل، أو المفعول، وغيب (ب/١٨٠). بما يعملون عن ولد العلا اسمية، وهو اثنان أخرى معترضة محكيها القول. أي قرأ ذو شين شذا حمزة وعلي ^(٧) (لما صبروا) ^(٨) بكسر اللام وتخفيف الميم، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح اللام وتشديد الميم ^(٩)، وقرأ أبو عمرو بن

(١) هذه القراءة منسوبة إلى الأعمش. القراءات الشاذة (ص ١١٨)، والبحر المحيط (٧/٢٦٥).

(٢) في (ك) «وحصلتها من القلب وكسر».

(٣) في (ك) «مفعولها»، وفي (ح) «معمولها».

وانظر الكشف (٢/١٩١-١٩٢)، والموضح (٢/١٠٢٠-١٠٢١).

(٤) انظر حجة القراءات (ص ٥٦٧-٥٦٨)، والكشف (٢/١٩١).

(٥) في (ظ) «المقدرة».

(٦) في (ظ) و(ك) «أكسر».

(٧) في (ظ) «والكسائي».

(٨) الآية (٢٤).

(٩) كلمة «الميم» ساقطة من (ك).

العلاء ﴿وكان﴾^(١) الله بما يعملون خيراً﴾^(٢) و﴿بما يعملون بصيراً﴾^(٣) بياء الغيب، والسته بثناء الخطاب فيهما^(٤).

تنبيهات:

﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ آخر مسائل^(٥) السجدة، و﴿بما يعملون﴾ أول الأحزاب، وعلمت ترجمتها^(٦) من الإطلاق لا اللفظ، وعم باثنان على قاعدته.

وجه كسر (لما) وتخفيفها: جعل اللام جارة معللة، و(ما) مصدرية أي: جعلناهم أئمة هادين لصبرهم على الطاعة على حدّ: ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾^(٧)، وذاع طيبه لصحة التقدير، أو التعدد.

ووجه الفتح والثقل: جعلها كلمة واحدة، وتضمنها معنى المجازاة أي: لما صبروا جعلناهم أئمة، أو ظرفية أي: جعلناهم أئمة حين صبروا^(٨).

واختياري التشديد لظهور المعنى.

ووجه غيب (يعملون): إسناده^(٩) إلى ضمير الكافرين والمنافقين والجنود، ووجه خطابه:

إسناده إلى المؤمنين المفهومين من ﴿ءَامِنُوا﴾، ومعنى ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾^(١٠): يا أيها المنون^(١١).

(١) في (ظ) «كان الله» بلا واو، والصواب كما في الآية.

(٢) سورة الأحزاب الآية (٢).

(٣) الآية (٩)، وجملة «وبما يعملون بصيراً» ساقطة من (ك).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٣٤)، واللالئ الفريدة (٢٨٢/٣).

(٥) كلمة «مسائل» ساقطة من (ح).

(٦) في (ح) «ترجمتهما».

(٧) ورد هذا الموضع في عدد من السور هي: الأعراف الآية (١٣٧)، والمؤمنون الآية (١١١)،

والفرقان الآية (٧٥)، والقصاص الآية (٥٤)، والإنسان الآية (١٢).

(٨) انظر الحجة للقراء السبعة (٢٧٨/٣)، والموضح (١٠٢٢-١٠٢١/٢).

(٩) في (ظ) «إشارة».

(١٠) الآية (١).

(١١) في (ظ) و(ك) و(ح) «المؤمنون»، وهو الصواب.

وانظر حجة القراءات (ص ٥٧٠-٥٧١)، والكشف (١٩٣/٢).

واختياري الخطاب لأن بشارة المؤمن أولى من تهديد الكافر.

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ أَلْيَاءٍ وَأَلْيَاءٍ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلًا
وكل لفظ اللائي بالهمز وبالياء اسمية، وإن صح رفع الياء فبالابتداء، وبعد الهمز صفة
الياء، وذكا المذكور ماضية، وحج قارئ [اللائي]^(١) أخرى^(٢)، وبياء ساكن حال الفاعل،
وهملا جمع هامل حال^(٣) مفعوله، ثم عطف فقال:

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِيُورَشِ وَعَنْهُمَا وَقِفٌ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجَّلًا

واقراً همزة اللائي أمرية كالياء حاله، مكسوراً حالها، ولورش متعلق المقدر، واقراً عن
مدلول حاء حج وهاء هملا مثله أيضاً أخرى، وقف على المسهلة أمرية بمتعلقها، ومسكناً
الياء حال الفاعل، والهمز زاكيه بجلاً كبرى، والهاء عائد الأول، والمسكن^(٤) للثاني.

أي قرأ ذو ذال ذكا الكوفيون وابن عامر ﴿أَزَوَجَكُمُ اللَّيِّ﴾^(٥) هنا، و ﴿إِلَّا اللَّيِّ
وَلَدَنَّهُمْ﴾^(٦) بالمجادلة، ﴿وَالَّتِي بَيِّنَ﴾، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ بالطلاق^(٧) بهمزة مكسورة
بعدها ياء ساكنة، وقرأ ورش بهمزة مكسورة مسهلة في الوصل، ويقف بياء ساكنة، ولذي
حاء حج وهاء هملا أبو عمرو والبيزي وجهان ذكرهما الداني في قوله: «قرأت لهما بياء
ساكنة على أبي الحسن^(٨) والفارسي، وبياء مختلصة الكسرة أي: همزة مسهلة لأبي عمرو

(١) ما بين الخاصرتين ساقط من (س).

(٢) أي: و«ذكا»: ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

(٣) كلمة «حال» ساقطة من (ح).

(٤) في (ك) «والمسكن».

(٥) الآية (٤).

(٦) الآية (٢).

(٧) الآية (٤).

(٨) هو طاهر بن غلبون، وقد تقدمت ترجمته.

على فارس بن أحمد^(١)، وللبزي على أبي الفتح فارس^(٢)، وبالياء قطع لهما^(٣) في التيسير^(٣) وفاقاً لمكي^(٤)، وبالتسهيل أبو العز^(٥)، وأبو العلاء^(٦)، وصاحب الروضة^(٧)، وأبو علي بذلك^(٨) وبذلك لذلك^(٩)، وابن مجاهد بالتسهيل لأبي عمرو وبالتحقيق للبيزي^(١٠)، وقرأ ذو زاي زاكيه وباء بَجَلَا (أ/١٨١) قبل وقالون بهمزة لا ياء بعدها محققة^(١١).

إشارات:

قوله: «بالمز والممز» معناه: بتحقيق الممز. وحمزة على تخفيف وقفه كما تقدم^(١٢)، وهو معاد في الأصل^(١٣)، وقوله: «كلّ اللائي» عم به المواضع الأربعة المنصوصة في الأصل^(١٤)، «وبياء ساكن» أي: وبلا همز، «وكالياء مكسوراً» عبارة عن بين بين؛

(١) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، قرأ على عبد الباقي بن الحسن، وعبد الله بن الحسين، ومحمد الأنطاكي وغيرهم، قرأ عليه ولده عبد الباقي، والداني، توفي سنة (٤٠١ هـ)، انظر معرفة القراء (٢/٧١٧)، وغاية النهاية (٥/٢).

(٢) جامع البيان (ص ٦٧٤).

(٣) (ص ١٤٤).

(٤) التبصرة (ص ٣٠٨).

(٥) الكفاية الكبرى (ص ٢٥٧).

(٦) غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الحسن الهمداني (٢/٦١٧)، تحقيق د/ أشرف طلعت، ط/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة.

(٧) الروضة (٢/٨٥٧-٨٥٨)، وصاحبها هو: أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي.

(٨) الوجيز (ص ٢٩٤-٢٩٥).

(٩) في (ظ) و(ك) و(ح) «وأبو علي بذا كذا كذاك».

(١٠) السبعة (ص ٥١٨).

(١١) كلمة «محققة» ساقطة من (ح).

(١٢) فله تسهيل همزة مع المدّ والقصر.

(١٣) التيسير (ص ١٤٤).

(١٤) المصدر السابق.

ولو قال: «وكالهمز مكسوراً^(١)» لكان أسدٌ؛ لأن المسهلة^(٢) المكسورة بين الهمزة المكسورة والياء المدية؛ ومع ذلك هو أسد^(٣) من قول الأصل: بياء مختلصة الكسرة^(٤)، وحذف قوله: «خلفاً عن الهمز» تعميماً للمذهبين، وبدلاً من^(٥) الهمزة لعدم المزاحم، وفي الحالين لفهمه من الإطلاق، وتفاريع^(٦) المد لفهمها من بابه، [وقول مكّي: وورش يكسر الياء^(٧) مغايراً^(٨)]، وقوله: «وقف مسكناً» أي: قف للمسهل بياء ساكنة تخصيصاً للتسهيل بالوصل، وإذا وقف صيرها ياءً ساكنةً أصرح منه وأكثر نقله^(٩) التسهيل كابن مجاهد^(١٠) وأبي المبارك^(١١) أطلقوه في الحالين؛ وبه أشعر قول در الأفكار:

«وحجه بالتخفيف في اللاء أسجلاً»

فيحتمل قف مسكناً للمسهل، وبين بين للمضمرين من الزيادات.

اللائي^(١٢) اسم موصول لموضوع للجمع^(١٣)؛ وفيها لغات: اللاي، واللاء، واللائي

(١) في (س) و(ح) «مكسور».

(٢) في (ك) «لكان استدلال المسهلة».

(٣) في (ك) «أسد».

(٤) المصدر السابق.

(٥) في (ك) «عن الهمزة».

(٦) في (ك) «وارتفاع المد».

(٧) التبصرة (ص ٣٠٨).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٩) في (ظ) «نقلة».

(١٠) السبعة (ص ٥١٨).

(١١) هو عبد العزيز بن محمد بن منصور بن إبراهيم أبو المبارك الشيرازي، قرأ بالروايات على

عبد الله بن الخرقى، وسليمان بن إبراهيم، قرأ عليه هبة الله الشيرازي، بقي إلى حدود الأربعين

وخمسمائة. انظر غاية النهاية (٣٩٦/١).

(١٢) كلمة «اللائي» ساقطة من (ظ).

(١٣) في (ك) «للجميع».

للمجمعين^(١)، واللاتي، واللواتي، واللات لهن، وجه اللاتي الأصلية؛ وعليه قوله: من النفر اللاء [الذين]^(٢) إذا هم، ولتمامه ذكا وذاع؛ وفيه أربع مراتب مد.

ووجه الهمز بلا ياء: أحد اللغات ويحتمل أن تكون محذوفة من السابقة

﴿الذَّاعِ﴾^(٣)؛ وعليه قوله:

من اللاء لم^(٤) يحججن يغيين جنة^(٥) ولكن ليقتلن البرئ^(٦) المغفلا^(٧)

ولخفته^(٨) عظم قارئه المبارك؛ وفيه مرتبة مد، ووجه التسهيل: أنه مخفف من السابق على التقدير على قياسه هرباً من زيادة ثقل الهمزة بالجمع والتأنيث؛ وفيه ثلاث مراتب مد، وجعلها في الأصل ثنتين^(٩) لتوحيده^(١٠) المسهل، ووجه جعلها ياء في الوقف: الانتقال إلى الآتية لاحتياج الوقف إلى زيادة التخفيف، لا لأن التسهيل لا يتأتى في الوقف كما توهم لما قررنا في وقف حمزة، ووجه الياء: إمّا لغة، أو قلب الهمزة ياءً مكسورة، ثم أسكنها تخفيفاً سماعاً، ويحتمل حذف الهمزة من الأولى مكانها، أو مؤخره ﴿هَارِ﴾^(١١)، وزيادة المد في الطرفين مد العدل وكذا في الوسطين إن لم يعتبر حكم الهمزة، ومد التمكين إن اعتبره؛ وهو أقوى السببين، ولا سبيل إلى إسقاط المد رأساً للمعاقبة؛ وهو معنى قول الأصل:

(١) في (ظ) «للمجمعين».

(٢) كلمة «الذين» ساقطة من (س).

(٣) سورة البقرة الآية (١٨٦)، وسورة القمر الآيتان (٦) و(٨).

(٤) «لم» ساقطة من (ح).

(٥) في (ك) «سفين حبه».

(٦) في (ك) «البرئ» ولعله تصحيف.

(٧) البيت منسوب إلى عائشة بنت طلحة، العقد الفريد (١١٧/٦).

(٨) في (ظ) «وتخفيه».

(٩) في (ظ) «ثلثين».

(١٠) في (ظ) و(ك) «لتوحيد»، بدون هاء.

(١١) سورة التوبة الآية (١٠٩).

«كل أشبع التمكين إلا ورشاً»^(١)، وخصه بالاستثناء لتخصيصه بالتسهيل؛ وهي قرشية^(٢).
واختياري الياء لغة خلافاً لمكي في اختياره الأولى^(٣) لأنها الفصحى الخفيفة السالمة من
التغيير؛ ومن ثم غلبت من نكب عنها فقول بعض^(٤) ضعيف ضعيف.

وَتَظَاهِرُونَ اضْمُمُهُ وَاكْسِرَ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفَّفَ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبْلًا

(١٨١/ب) وتظاهرون اضمم تائه لعاصم كبرى، واكسر هائه له أمرية عطف على
الصغرى، وأوقع التخفيف في هائه وامدد ظائه أخريان عطفاً على الكبرى، وذبل جمع
ذابل الريح كناية عن القوة حال فاعل [أحدهما]^(٥)، أو مفعوله، ثم تم فقال:
وَحَفَّفَهُ ثَبَّتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خَفَّفَ نَوْفَلًا

وخفف الظاء قارئ ثبت ماضية، والترجمة في قد سمع أسكن للوزن كالترجمة في
الأحزاب^(٦) اسمية، وطاء المجادلة خفف كبرى، وهناك ظرفه، ونوفلاً كثير العطاء، وواوه
للإلحاق ككوثر، وهنا سائغ^(٧) حال المستكن.

أي قرأ عاصم ﴿تُظَاهِرُونَ مِنْهُمْ﴾^(٨) هنا، و﴿يُظَاهِرُونَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ﴾
بالجدال^(٩) بضم الأول وكسر الهاء، وبتخفيفها وإثبات ألف بعد الظاء ذو ذال ذبلا
ابن عامر والكوفيون في الموضعين، وخفف ذو ثاء ثبت^(١٠) الكوفيون ظاء الأحزاب،

(١) التيسير (ص ١٤٤).

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٧٩-٢٨٠)، وحجة القراءات (ص ٥٧١-٥٧٢).

(٣) حيث اختار الهمز والياء بعدها؛ لأنه الأصل وعليه الأكثر. الكشف (٢/١٩٤).

(٤) كلمة «بعض» ساقطة من (ح).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) في (ك) «وفي الأحزاب» بالواو.

(٧) في (ظ) «شائع».

(٨) الآية (٤).

(٩) الآيتان (٢) و(٣).

(١٠) في (ظ) «ثابت».

وذو نون نوفلا ظاء التجادل، فصار الحرميان وأبو عمرو بفتح الأول والهاء وتشديدها والظاء بلا ألف في السورتين، وابن عامر بالفتحين^(١) وتشديد الظاء وتخفيف الهاء وألف بينهما فيهما، وعاصم بضم الأول وكسر الهاء وتخفيفهما^(٢) وألف فيهما، وحزمة والكسائي^(٣) بالفتحين^(٤) والألف وتخفيف الهاء فيهما، وتخفيف الظاء هنا وتشديدها ثم^(٥).
ذيل:

قرأ^(٦) هارون (تَظْهَرُونَ) بالفتح والإسكان والتخفيف والقصر فيهما^(٧).

تنبيهات:

قوله «وفي الهاء خفف»: منفصل عن لفظ عاصم، ومعنى «مد الظاء»: إثبات ألف بعدها؛ إذ لا يتأتى بعد الفتحة من حروف المد إلا هو، قوله «وهناك الظاء»: تخصيص، وضم المجادلة خلاف الأصل^(٨) اختصاراً. تفریع: ﴿الَّتِي تَظْهَرُونَ﴾ قالون وقنبل وجه^(٩)، ورش وجهان^(١٠)، البزي وأبو عمرو أربعة^(١١)،

(١) في (ك) «بالفتحين»، وفي (ظ) «بالتحقيق».

(٢) في (ح) «وتخفيفها».

(٣) في (ح) «وعلي».

(٤) في (ح) «بالفتحين».

(٥) في (ك) «وتشديدها هناك»، وراجع شرح شعله (ص ٣٣٥)، واللالي الفريدة (٣/٢٨٤-٢٨٥).

(٦) كلمة «قرأ» ساقطة من (ظ) و(ح) و(ك).

(٧) البحر المحيط (٧/٢٧٨).

(٨) التيسير (ص ١٤٤).

(٩) حيث يقرآن بحذف الياء بعد الهمزة مع تحقيقها وصلماً ووقفاً وذلك في كلمة «اللائي» و يقرآن «تَظْهَرُونَ».

(١٠) حيث يقرأ بحذف الياء الساكنة بعد الهمزة من كلمة «اللائي»، ولكن بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حالة الوصل، وإذا وقف فله ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد، ولهما تسهيلها بالروم مع المد والقصر، ويقرأ «تَظْهَرُونَ».

(١١) حيث يقرآن «اللاء»، ولهما في الهمزة وصلماً إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، ولهما تسهيلها مع المد والقصر، فإذا وقف كان لهما: ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد،

ابن عامر وجه^(١)، عاصم وجه^(٢)، الكسائي وجه^(٣)، حمزة وجهان^(٤). اضرب الإثني عشر في ثلاثة الوقف^(٥) ستة وثلاثون. وأصل هذه الكلمة من الظهر، يقول^(٦) الرجل لزوجته: أنت عليّ كظهر أمي. ومعنى الآية: عدم تأبّد^(٧) حرمتها عليه^(٨)؛ وفيها [ثلاث]^(٩) لغات: ظاهر وتظاهر وتظَهَّر^(١٠).

وجه الضم والكسر والتخفيف والألف: جعله مضارع ظاهر، ووجه الفتح والتشديد والتخفيف والألف: جعله مضارع تظاهر، وأصله: تتظاهرون أدغمت التاء في الظاء للتقارب؛ وهو من الأحسن، ووجه تخفيف الظاء: أنه حذف منها^(١١) إحدى التائين كما تقدم؛ ومن ثمّ أجمع على تشديدها منها^(١٢) في المجادلة لعدم التماثل، ووجه التشديد^(١٣): جعله مضارع تظَهَّر، وأصله: تتظَهرون فأغم^(١٤)، واختياري التخفيف لأنه أشهرها.

وتسهيلها بالروم مع المدّ والقصر، ويقراء «تظَهرون».

(١) حيث يقرأ «اللائي تظَاهرون».

(٢) حيث يقرأ ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ﴾.

(٣) حيث يقرأ «اللائي تظَاهرون».

(٤) حيث يقرأ «اللائي تظَاهرون».

(٥) وهي: القصر والتوسط والإشباع.

(٦) في (ظ) و(ك) «لقول»، وفي (ح) «كقول».

(٧) في (ك) «تأبّد».

(٨) انظر البحر المحيط (٢٧٨/٧)، وفتح القدير (٢٥٣/٤).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) الدرّ المصون (٤٠٢/٥).

(١١) في (س) «أنه منها حذف»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١٢) في (ك) «فيها».

(١٣) في (ظ) «التشديدين».

(١٤) انظر حجة القراءات (ص ٥٧٢)، والكشف (١٩٤/٢).

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرٌ وَصَلِ الظُّنُونِ وَالرَّ سُولَ السَّبِيلِ ^(١) وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

(أ/١٨٢) وحق صحاب قصر وصل الظنون اسمية، وقصر وصل الرسول والسبيل عطف، والقصر في الوقف اسمية، وفي حلا خير آخر، أو هو حلا اسمية، وفي الوقف متعلق المصدر وإن أضمر، أي قرأ مدلول حق صحاب ^(٢) ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ﴿وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ ^(٣)، ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ ^(٤)، ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ ^(٥) بغير ألف في الوصل، وغيرهم بألف في آخرها فيه، وقرأ ذو فاء في وحاء حلا حمزة وأبو عمرو الثلاثة بغير ألف في الوقف، وغيرهما بألف فيه. فصار نافع وابن عامر وشعبة بسألف في الحالين، وأبو عمرو وحمزة بالقصر فيهما، وابن كثير وحفص والكسائي ^(٦) بقصر الوصل ومد الوقف.

ذيل:

الحلي ^(٧) عن عبد الوارث بمد الوصل وقصر الوقف. ^(٨)

تنبيهات:

يريد بالقصر حذف حرف المد ^(٩)، وعلم محله من قرينة اختلاف حال الوصل والوقف؛

(١) في (ظ) «والسبيل».

(٢) في (ظ) و(ك) «وصحاب».

(٣) الآية (١٠).

(٤) الآية (٦٦)، وعبارة ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ ساقطة من (ظ).

(٥) الآية (٦٧).

(٦) في (ح) «وعلي»، وراجع شرح شعلة (ص ٣٣٥-٣٣٦)، واللائق الفريدة (٢٨٦/٣).

(٧) هو محمد بن ياسين أبو طاهر البغدادي البزار يعرف بالحلي، أخذ الروايات عرضاً عن الشنبوذي، ومحمد بن العلاف، وأبي حفص الكتاني، أخذ القراءات عنه عرضاً عبد السيد بن عتاب، مات

سنة (٤٢٦هـ)، انظر معرفة القراء (٧٢٩/٢)، وغاية النهاية (٢٧٦/٢).

(٨) المصباح الزاهر (١٩٤/٣).

(٩) كلمة «المد» ساقطة من (ح).

لأنه غالب^(١) في الطرف^(٢)، وعلم أنه ألف؛ لأنه المسكن بعد الفتحة، ولو أتم مفاعلين الثالث لنص عليهما، وعلم أن ﴿السَّيْلَ﴾ المختلف فيه تالي^(٣) ﴿فَأَضْلُونَا﴾ من ترتيب النظم كالأصل^(٤)؛ لأنه يلزمه في مثل هذا؛ وإلا لقال: «قصر وصل السبيل»، فخرج عنه ﴿يَهْدِي السَّيْلَ﴾^(٥) متفق القصر. قال أبو عبيد: «هذه المواضع رسمت في كل المصاحف بالألفات وكذا رأيتها في الإمام»^(٦).

وجه قصر الحالين: أنه الأصل إذ لا تنوين، وفارقت الفواصل القوافي بالتزامها للوزن، على أن بعض العرب لم يلحقه كما تقول: رأيت الرجلا، وأنشد:

«واسأل بمصقلة البكري ما فعلا»^(٧)

وكذا:

«أقلي اللوم عاذل العتابا»^(٨)

ومن ثم كان في صفات مدح، ووجه إثباتها فيهما: قول أبي علي: «التنبيه على أنه موضع قطع؛ لأنه فاصلة كإطلاق القوافي»^(٩)، على حدّ قوله:

(١) في (ظ) و(ك) «غالباً».

(٢) في (ك) «في الطرف»، وهذا تصحيف، والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) في (ح) و(ك) «ثاني».

(٤) التيسير (ص ١٤٤).

(٥) الآية (٤).

(٦) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٨).

(٧) ديوان الأخطل (٢٢٢/١).

(٨) البيت من بحر الوافر، وقائله: جرير، وهو في ديوانه مطلع قصيدة يهجو فيها الراعي النميري، وعجزه: "وقولي إن أصبت لقد أصابا"، والشاهد فيه قوله: أصابا، حيث لحقت ألف الإلحاق

الكلمة من أجل القافية. ديوان جرير (٦٨/١).

(٩) الحجّة للقراء السبعة (٢٨١/٣).

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنوناً^(١)
لو كنت من زمان^(٢) لم تستبح^(٣) إبلي بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا^(٤)
ووجه حذفها في الوصل: الأصل، وإثباتها^(٥) في الوقف: مناسبة الفواصل المنونة والرسم؛
وهي الحجازية^(٦).

واختياري قصر الوصل ومد الوقف؛ لأنها الفصحى؛ وفيه جمع بين الأمرين؛ ومن ثم
كان حق جماعة خلافاً لمكي في اختيار مدهما لموافقة الرسم^(٧)، وقد سبق ما يرشدك إلى أن
الكل موافقون للعربية والرسم، فقول الزجاج: «حذاق النحويين يقفون ولا يصلون»،
وقول أبي عبيد: «أحب الوقف لأني إن وصلت بالحذف خالفت الرسم، أو بالألف
خالفت العربية»^(٨) ليس بشيء لذلك.

مَقَامَ لِحْفَصٍ ضُمِّمَ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الدُّحَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلَا

مقام ضم ميمه الأولى لحفص كبرى، فيترجح جعل [ضم] ^(٩) ماضياً، أو ضم ميم مقام
لحفص فعلية، فيستوي^(١٠) مع الأمر، وضم ميم^(١١) مقام الثاني فحذف للوزن، في الدخان

(١) هذا البيت قائله: خزيمه بن همد، والشاهد في قوله: «الظنوننا». المعارف لأبي محمد عبد الله بن

قتيبة (٦١٧/١)، تحقيق د/ ثروت عكاشة، ط/ دار المعارف، القاهرة.

(٢) في (ظ) و(ك) و(ح) «مازن»، وهو الصواب.

(٣) في (ك) «يستبح».

(٤) هذا البيت قائله: الحماسي، والشاهد في قوله: «شيبانا». ديوان الحماسة للتبريزي (٤/١)، ط/ دارالقلم،

بيروت.

(٥) في (ظ) «واتفاقها»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) انظر الكشف (١٩٤/٢-١٩٥)، والموضح (١٠٢٦/٢-١٠٢٨).

(٧) الكشف (١٩٥/٢).

(٨) انظر جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٨)، واختيارات أبي عبيد (ص ٣٥٥).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) في (ك) «فيسوى».

(١١) كلمة «ميم» ساقطة من (ك).

أخرى، وعم الخلاف في^(١) الموضعين، أو المواضع ثلاثة (١٨٢/أ)، وآتوها على المد اسمية، وذو حلا قصر للوزن خير آخر، أو لآخر، مصدر حلا ظفر، أو بعينه وقلبه كحلا بينه^(٢)، أي: صاحب ظفر، أو حلاوة [أو ذو الطائية، وحلا ماض صفة، أي: الماء الذي عَذَّب]^(٣)، على حد قول الطائية^(٤):

فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويت^(٥)

أي قرأ حفص ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾^(٦) بضم [الميم]^(٧) الأولى، والسبعة بفتحها، وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر (إنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ) في الدخان^(٨) بضمها، وابن كثير والعراقيون بفتحها، فصار نافع وابن عامر بفتح مريم^(٩)، والأحزاب، وضمَّ الدخان، أو^(١٠) بفتح الأولين وضمَّ الآخر، وابن كثير عكسهما بضمَّ الأول^(١١) وفتح الأخيرين، وحفص بضمَّ الوسط وفتح الطرفين، وأبو عمرو وشعبة وحمة والكسائي^(١٢) بفتح الثلاثة، [وقرأ ذو ذال

(١) كلمة «في» ساقطة من (ظ).

(٢) انظر إبراز المعاني (٩٦/٤).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٤) في (ظ) و(ح) «الطائي».

(٥) البيت من بحر «الوافر»، وقائله: سنان بن الفحل من طيء، والشاهد: حيث أتت (ذو) موصولة، والمعنى: وبثري التي حفرت وبثري التي طويت، وتسمَّى ذو الطائية. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف (٣٨٤/١)، وديوان المتنبي لأبي البقاء العكبري (٨٨/٤)، تحقيق/ مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلي، ط/ دار المعرفة، بيروت.

(٦) الآية (١٣).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٨) الآية (٥١).

(٩) الآية (٧٣).

(١٠) في (ظ) و(ك) «أي».

(١١) قال الشاطبي رحمه الله تعالى: «مقاماً بضمه دنا»

أي قرأ ابن كثير بضم الميم، والباقون بفتحها. التيسير (ص ١٢١).

(١٢) في (ح) «وعلي».

ذو وحاء حلا ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو ﴿لَا تَوْهًا﴾^(١) بالمد، والحرميان بالقصر^(٢).
تنبيهات:

علم أن الضم في الميم الأولى من إطلاقه على اصطلاحه، واحترز بثاني الدخان عن أولها، ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾^(٣) متفق الفتح، وضمها إليها خلاف الأصل إيجازاً^(٤)، وعلم محل المد وخصوصيته من لفظه عليه^(٥).

وجه ضم ﴿مُقَامٍ﴾ وفتحها والاختيار^(٦) تقدّم في مريم^(٧).

ووجه مد ﴿لَا تَوْهًا﴾: جعله من الإيتاء المتعدي إلى اثنين بمعنى: أعطوها سائلها، وحلا بصحة التقدير، ووجه قصره: جعله من الإيتان^(٨) المتعدي إلى واحد بمعنى: جاؤها^(٩).

واختياري: القصر خلافاً لأبي عبيد^(١٠) لعدم الحذف، ومطابقة السؤال؛ لأن التقدير: سئلوا مجيء^(١١) الفتنة؛ وهي مظاهرة المشركين على الحرب، فقول أبي [علي]^(١٢): «يترجح المد لمطابقة الإعطاء^(١٣) السؤال»^(١٤)، يضعف بترجح تقدير: مجيء الفتنة على إعطاء الفتنة،

(١) الآية (١٤).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك)، ينظر شرح شعلة (٣٣٦)، واللالئ الفريدة (٢٨٧/٣-٢٨٨).

(٣) الآية (٢٦).

(٤) التيسير (١٤٥).

(٥) كلمة «عليه» ساقطة من (ظ).

(٦) في (ك) «الاختيار» بلا واو.

(٧) ص.

(٨) في (ك) «الإيتان»، وفي (ح) «الإيتاء»، والصواب كما في (س) و(ظ).

(٩) انظر الحجّة في القراءات السبع (ص ١٨٤)، وشرح الهداية (٦٦٤/٢).

(١٠) اختيارات الإمام أبي عبيد (ص ٣٥٦).

(١١) في (ظ) «مجيعه».

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٣) في (ظ) «الأعداء».

(١٤) الحجّة للقراء السبعة (٢٨٣/٣).

وقول بعض: إن المعذنين في الله أعطوا ما سئلوا لا ينهض^(١) لأنهم سئلوا القول لا المحي.

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدَى وَقَصْرٌ كِفَاءً حَقٌّ يُضَاعَفُ مُثَقَّلًا

وضم الكسر في الكل اسمية، وإن ضم^(٢) الكسر فعلية، وفي كلمات أسوة بدل كل من من الخبر، وذا ندى حال فاعل خذه، وقصر^(٣) ذوي^(٤) كفاء قصر مماثلة، حق مبتدأ محله محله يضاعف خبره، مثقلاً حال، ثم تم فقال:

وَبِأَلْيَا وَفَتَحَ الْعَيْنِ رَفَعَ الْعَذَابِ حِصْنٌ نُّ حُسْنٍ وَتَعْمَلُ نُؤْتِ بِأَلْيَاءِ شَمْلًا

ورفع العذاب مبتدأ، وحصن حسن خبره، وفي قراءة العامة^(٥) قصر، وفتح عينه متعلق المبتدأ، ويعمل شملاً بالغيب ويؤت شملل بالياء كبريان^(٦)، أو اقرأ يعمل بالغيب ويؤت بالياء فعليتان، فشمللا حال [فاعل]^(٧) أحدهما، أي قرأ [مدلول]^(٨) ذو نون ندى عاصم ﴿فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ هنا^(٩)، و﴿قَدَّكَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ﴾، و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ﴾ بالمتحنة^(١٠) بضم الهمزة، والستة بكسرها^(١١).

(١) في (ح) «لا ينقص».

(٢) في (ح) و(ك) «وإن صح ضم الكسر».

(٣) في (ك) «وقصره».

(٤) في (ظ) «ذو».

(٥) في (ك) و(ح) «وفي الياء منه».

(٦) في (ظ) «كبيرتان»، وفي (ك) «كبريان».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح) و(ك).

(٩) الآية (٢١).

(١٠) الآيتان (٤) و(٦).

(١١) في (ك) «بكسرها».

وقرأ ذو كاف وكفا ومدلول حق ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو (يضعّف لها)^(١) بتشديد العين بلا ألف، وغيرهم بألف بعد الضاد وتخفيف العين. وقرأ مدلول حصن وحاء حسن نافع والكوفيون وأبو عمرو بالياء وفتح العين ورفع ﴿الْعَذَابُ﴾، وغيرهم بالنون^(٢) وكسر العين ونصب (العذاب). فصار (أ/١٨٣) نافع والكوفيون بالياء والمد والفتح والتخفيف والرفع، وأبو عمرو كذا إلا أنه قصر وشدد، والإبنان بالنون والقصر والكسر والتشديد والنصب. وقرأ ذو شين شمللا حمزة والكسائي (ويعمل صالحاً) بياء التذكير، (ويؤتها)^(٣) بياء الغيب، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (تعمل) بتاء التأنيث، و﴿نُوتَهَا﴾ بنون الحضور^(٤).

ذيل:^(٥)

اللؤلؤي (تُضَاعِف) بالنون والألف والكسر، ومسلم بن عتبة عن ابن عامر، والجعفي عن شعبة (ومن تقنت)^(٦) بالتأنيث^(٧)، وقول مكّي: «وكلّهم على الياء»^(٨) منزل على طريقه.

تنبيهات:

قيد الضم^(٩) للضد، وأعاد ذكر الابنين في قصر (يضاعف) وتشديده لموافقة أبي عمرو؛ ولو قال: «يضاعف بقصر شده ولد العلاء» لكفى، ولا يوهم التخصيص؛ لأنه من غير الأصل^(١٠)، وواو وبالياء مستأنف، وقطع يؤتها ليختص بالقيد، [وتقدّم تقديره]^(١١)،

(١) الآية (٣٠).

(٢) هناك سقط في (ك) من قوله «بالنون» إلى قوله: «وقل جبلاً مع كسر ضميه».

(٣) الآية (٣١).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٣٦-٣٣٧)، واللالي الفريدة (٢٨٩/٣).

(٥) في (ح) قدّم التنبيهات على الذيل.

(٦) الآية (٣١).

(٧) المصباح الزاهر (١٩٥/٣-١٩٦).

(٨) في (ظ) «وكلّهم بالياء»، وانظر التبصرة (ص ٣١٠).

(٩) في (ظ) «النظم».

(١٠) التيسير (ص ١٤٥).

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

وحذف الضمير للوزن. ﴿الرُّعْبَ﴾^(١) و﴿مُبَيَّنَةً﴾^(٢) تقدما.

وجه ضم ﴿أَسْوَةً﴾: لغة قيس وقيم، وجعله نادياً لانتشار الخلاف، ووجه كسرهما: لغة الحجاز^(٣)، واختياري الكسر؛ لأنه الفصح الأخف؛ وهي القدوة.

ووجه تشديد ﴿يُضْعَفُ﴾ وتخفيفه والاختيار تقدما^(٤).

ووجه موافقة أبي عمرو: أنه نقل عنهم ضاعفت درهمك زدت عليه مثله، أو أمثاله، وضعت درهمك زدت عليه مثله، فوافق ضعفين خلافاً لأبي عبيد^(٥) في جعله مثله^(٦)

(١) الآية (٢٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحرك عين الرعب ضمّاً كما رسا ورعباً» أي قرأ ابن عامر والكسائي «الرُّعْبَ» و «رُعْباً» مثقلاً حيث وقع، والباقون مخففاً. التيسير (ص٧٦)، والمكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرّر، لعمر بن قاسم المعروف بالنتشار (ص٣٢٥)، تحقيق/ أحمد الحفيان، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٢) الآية (٣٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الكلّ فافتح يا مبينة دنا صحيحاً» أي قرأ ابن كثير وأبو بكر «مُبيِّنة» في النساء والأحزاب والطلاق بفتح الياء، والباقون بكسرهما فيهن. التيسير (ص٧٩)، والنشر (٢/٢٤٨-٢٤٩).

(٣) انظر الحجّة للقراء السبعة (٣/٢٨٣)، والكشف (٢/١٩٦).

(٤) قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى: «ووجه التشديد والتخفيف قول ابن السكيت هما لغتان بمعنى كصغر وصاغر، وامرأة منعمة ومناعمة، والتشديد نجدية وعليها صريح الرسم، وقيل: هو أبلغ كفيل، وقال أبو عمرو: تقول العرب ضعفت درهمك جعلته درهين، وضاعفته جعلته أكثر، وكذلك خفف عن نساء النبي ﷺ بالتشديد، واختياري التخفيف ترجيحاً لنقل أبي عمرو، ولأنّ معه زيادة علم، والتشديد أبلغ من قتل لا قاتل وذلك مراعاة لأصله، وضعف الشيء مثله عند الشافعي، ومثلاه عند أبي حنيفة رضي الله عنهما». (س ١٩/أ).

(٥) في (ظ) «لأبي عبيدة»، وقد اختار أبو عبيد قراءة ﴿يُضْعَفُ لَهَا﴾، جهود الإمام أبي عبيد (ص٢٩٨).

(٦) في (ظ) و(ح) «ثلاثة».

بتقدير: مثليه؛ فهو مثبت فيقدم على قول أبي عبيد لا يعرف^(١) فرق أبي عمرو لأنه نافي؛ ومن ثم مائل الحق، ووجه الياء والفتح والرفع: إسناده إلى الجلالة، وأصله: يضاعف الله العذاب؛ ثم بني للمفعول إيجازاً، ففتحت العين على القاعدة، ورفع ﴿الْعَذَابُ﴾ لقيامه مقام الفاعل، وقوي حسنه العلم بالفاعل، ووجه النون والكسر والنصب: إسناده إلى المخبر العظيم، أي: نضاعف نحن، وكسرت العين لبنائه للفاعل، ونصب (العذاب) مفعولاً به^(٢). واختياري النون عملاً بالأصل المؤيد بتأكيد الوعيد.

ووجه تذكير (يعمل): إسناده إلى لفظ (مَنْ)، ووجه تأنيثه: إسناده إلى معناه وهنّ النساء. ووجه غيب (يؤثما): إسناده إلى ضمير الجلالة لتقدمها، وخفاً لمناسبة^(٣) اللفظ، ووجه حضوره: إسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة^(٤).

واختياري تأنيث (يعمل) نصّاً على المعنى، وفارق ﴿يَقْنَتُ﴾ بنسق ﴿مِنْكُنَّ﴾ ونون ﴿نُوتَهَا﴾ تأكيداً للوعد المؤيد لمناسبة ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾^(٥).

وَقَرْنَ افْتَحْ إِذْ نَصُّوا يَكُونُ لَهُ ثَرَى يَجِلُّ سِوَى الْبَصْرِيِّ وَخَاتِمٌ وَكَلًّا
وافتح قاف قرن أمرية بمفعولها، أو قاف قرن افتحه فكبرى^(٦)، وإذ نص النقلة الفتح متعلق الفعل ونقل للوزن، وتذكير يكون له ثرى أخرى، والثرى التراب؛ ولو رسم بالألف لكان على قصر الممدود؛ وهو^(٧) المال الكثير، ووهم من فسّره به مطلقاً، وبالمكان الندى لأنه مكسور، وتذكير يحل للقراء اسمية، وسوى (١٨٣/ب) البصري فحفف مستثنى منهم، وخاتم وكلا ألزم كبرى؛ ثم تمّ فقال:

(١) في (ظ) «لا يصرف».

(٢) انظر حجة القراءات (ص ٥٧٥)، والكشف (١٩٦/٢).

(٣) في (ظ) و(ح) «مناسبة».

(٤) انظر حجة القراءات (ص ١٩٨-١٩٩)، والوضع (١٠٣٣/٢-١٠٣٤).

(٥) الآية (٣١).

(٦) في (ظ) «كبرى».

(٧) في (ظ) و(ح) «والمال الكثير».

بَفَتْحٍ نَمَّا سَادَاتِنَا اجْمَعُ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةً تَحْتَ نُفْلًا

بفتح متعلق^(١) بوكلا، ونما ماض صفة فتح، وساداتنا اجمعه، أو جمع ساداتنا كبرى، أو أمرية، ومتلبساً بكسرة حال المفعول، وكفى القيد ماضيه وثاني كثيراً ذو نقطة اسمية، وتحت صفتها، وأصلها تحت الثاني فبني لما قطع، ونفلا ماضية مجهولة، أعطى الوجه النفل جزءاً من الغنيمة.

أي قرأ ذو همزة إذ ونون نصوا نافع وعاصم ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(٢) بفتح القاف، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بكسرهما. وقرأ ذو لام له وثناء ثرى هشام والكوفيون ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحَيْرَةُ﴾^(٣) بياء التذكير، والحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان بياء التأنيث. وقرأ الستة إلا أبا عمرو ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ﴾^(٤) بالتذكير، وأبو عمرو بالتأنيث. وقرأ ذو نون نمي عاصم ﴿وَحَاتَمَ الْيَدَيْنِ﴾^(٥) بفتح التاء، والستة بكسرهما. وقرأ ذو كاف كفى ابن عامر ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَاتِنَا﴾^(٦) بألف بعد الدال وكسر التاء على التصحيح، والستة بلا ألف بعدها وفتح التاء على التكسير^(٧). وقرأ ذو نون نفلا^(٨) عاصم ﴿لَعَنَّا كَثِيراً﴾^(٩) بياء موحدة تحت، والستة بياء مثلثة فوق^(١٠).

(١) في (ظ) «يتعلق».

(٢) الآية (٣٣).

(٣) الآية (٣٦).

(٤) الآية (٥٢).

(٥) الآية (٤٠).

(٦) الآية (٦٧).

(٧) عبارة «وفتح التاء على التكسير» ساقطة من (ح).

(٨) في (ظ) «نوفلا».

(٩) الآية (٦٨).

(١٠) شرح شعلة (ص ٣٣٧-٣٣٨)، واللالي الفريدة (٣/٢٩١).

تنبيهات:

ترجمة (يكون) معلومة من الإطلاق كما سبق في «وفي الرفع والتذكير»^(١)، وكذا ترجمة (يحل)، وقدمها على (خاتم) ليتمكن تقرير^(٢) عطفها، وذكر الأكثر لأنه أخصر، وواو (وَكَلًّا) غير فاصلة؛ لأنها قبل التمام، وقيل: لو قال: «نولا» لكان أولى، قلت: الأولى أن يكون الرمز بعد القراءة والترجمة، ويتنزل الفتح على التاء ليتمكن هو وضده، وعلم صيغة جمع (سادتنا) من لفظه، ونصبه متفق، لكن علامته مختلفة؛ ولهذا نص عليها. وتجوز في الأصل بالنصب عن الفتح، ومعنى (اجمع) أي: اجمع لفظ سادة ليكون ضده، أو ثن جمع سيده^(٣) فضده^(٤) توحيد جمعه، ومعنى نقطة [أي: وحد نقطة]^(٥) تحت. وضد التوحيد الجمع وأقله ثلاثة، وضد تحت فوق فتصير التاء المثلثة^(٦). ومعنى نفل: أعطى النفل؛ وهو دون السهم. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾^(٧)، و﴿تُرْجِي﴾^(٨) تقدمتا.

يقال: قررت بالمكان بالفتح أقر سكت، ونقل أبو عبيد عن الكسائي:

(١) هذا جزء من البيت رقم (٦٣) من مقدمة الشاطبية.

(٢) في (ظ) و(ح) «تقدير».

(٣) في (ظ) «سيد».

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح) «فيكون ضده».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) في (ظ) «تاء مثلثة».

(٧) الآية (٤٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحيث جا يضم تمسوهنّ وامدده شلشلا»

أي قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وبالألف، والباقون بفتح التاء من غير ألف. التيسير (ص ٦٩)، والنشر (٢/٢٢٨).

(٨) الآية (٥١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ترجيء همزه صفا نفر»

أي: قرأ ابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو وابن عامر (ترجيء) بالهمز، والباقون بغير همز. التيسير (ص ٩٧)، والمكرر (ص ٣٢٧).

قررت بالكسر أقر^(١)، خلافاً للمازني، قراراً وقروراً فيهما.

وجه فتح قاف (قرن): أنه أمر من قر المكسور العين، وأصله اقرن حذف الراء الأولى استثقلاً للتضعيف ك﴿ظَلَّتْ﴾^(٢) بعد نقل فتحها إلى القاف، أو قلبت ياءاً كدنيا؛ ونقلت فتحها^(٣) إلى القاف لتستقل، ثم حذفت للساكنين؛ فحذفت همزة الوصل لاستغناء القاف عنها بالحركة فصار قرن بوزن فلن. قال الزمخشري: أو أمر من قار يقار اجتماع، وأمره قر كخف، ومنه القارة^(٤)؛ وعليه قوله:

دعوننا قارة لا تنفرونا فنحفل مثل إجمال الظليم^(٥)

وقال مكّي: «يبعد جعله من قرّت عينه بمعنى يطبن^(٦). بملازمة البيوت»^(٧)، ولا يبعد (١٨٤/أ) للملازمة، وجعله منصوباً دفعاً لشبهة المازني.

ووجه كسره: قال أبو علي: أنه أمر من قرّ المفتوحة العين، أصله: أقرن فحذفت العين ابتداءً، أو مبدلة ونقلت الكسرة إلى القاف كما تقدّم فصار قرن كطبن بوزن فلن، أو من قر يقر وقاراً ثبت، وأصل المضارع يوقر حذف واوه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وحمل عليه أخواته، وقياس أمره أوقر حذف واوه تبعاً لأصله القريب فاستغني عن همزة الوصل قرن كيعدن بوزن علن^(٨).

واختياري الكسر وفاقاً لأبي عبيد^(٩)؛ لأنها الفصحى من القرار لا الوقار خلافاً

(١) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٩).

(٢) سورة طه الآية (٩٧).

(٣) في (ح) «فتحتها».

(٤) الكشف (٣/٥٤٥).

(٥) لم أقف على قائله، ووجدت البيت في الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد الزهري (٥/٥٧)، ط/

دار صادر، بيروت، والإكمال في رفع الارياب (١/١٤).

(٦) في (ك) «يغين»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) الكشف (٢/١٩٨).

(٨) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٨٤).

(٩) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٩).

وإعلاها أقيس؛ وعليها المعنى.

و ﴿يَكُونُ﴾ مسنداً إلى ﴿الْخَيْرَةُ﴾ ولفظها مؤنث.

وجه تذكيره: كونه غير حقيقي وتأويله بالاختيار، ووجه تأنيثه: باعتبار لفظه^(١).

واختياري التذكير لأنه الأحسن مع الفصل؛ ومن ثم كان له كثرة.

و ﴿لَا يَحِلُّ﴾ مسنداً إلى ﴿النِّسَاءِ﴾. وجه تذكيره: الفصل، ووجه تأنيثه: أنه مؤنث حقيقي^(٢).

واختياري التذكير؛ لأنه الأحسن مع فصل^(٣) الجمع، وأولى من ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾^(٤) وفاقاً

لأبي عبيد فيهما^(٥).

ويقال للمثقل: ^(٦) خاتِم كسراً وفتحاً خاتماً^(٧)، وخاتام وخيتام، والأولان للطابع.

وجه الفتح: أن الله تعالى ختم به النبيين فلا نبي بعده، ووجه كسره: أنه ختم النبيين؛ فهو

آخرهم كالأول، أو فاعل الختم قراءة ابن مسعود (ولكن نبياً ختم النبيين)^(٨).

واختياري الكسر وفاقاً له؛ مناسبة للخبر عنه ولقوله ﷺ^(٩): «أنا خاتم النبيين»^(١٠).

ووجه تصحيح (ساداتنا): أنه جمع سادة جمع سيد تسيهاً على كثرة المصلين؛ وبه كفى.

(١) انظر حجة القراءات (ص ٥٧٨)، والكشف (٢/١٩٨-١٩٩).

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٨٦)، وحجة القراءات (ص ٥٧٩).

(٣) كلمة «فصل» ساقطة من (ظ).

(٤) سورة يوسف الآية (٣٠).

(٥) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٢٩٩).

(٦) في (ظ) «للمشتمل».

(٧) كلمة «خاتماً» ساقطة من (ظ).

(٨) القراءات الشاذة (ص ١٢٠)، وانظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٨٥)، والكشف (٢/١٩٩).

(٩) في (ظ) «عليه الصلاة والسلام».

(١٠) صحيح البخاري المسمى (الجامع الصحيح المختصر) لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري

(٣/١٣٠٠)، باب خاتم النبيين ﷺ، حديث رقم (٣٣٤٢)، تحقيق/ مصطفى ديب، ط/ دار ابن كثير،

بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ، وانظر حجة القراءات (ص ٥٧٨)، والكشف (٢/١٩٩).

وعلامة نصب السالم المؤنث كسر التاء، ووجه تكسيه: أنه جمع سيد على فعلة؛ فهو من أوزان الكثرة فأى كثرة فرضت صدق عليها، ووجه^(١) علامة نصب المكسر المفتحة^(٢).

واختياري التكسير؛ لحصول الغرض به مع الخفة، وموافقة صريح الرسم.

ووجه توحيد ﴿كَبِيرًا﴾: جعله من الكبير أي: من أشد اللعن، ونقل زيد عن مطلق اللعن بالمبالغة، ولا يتضمن الأخرى خلافاً لمكي^(٣)؛ لأنَّ الكبير يدل على تعدد الأجزاء لا للأفراد، ووجه تنليته: جعله من الكثرة، أي: يلعنون مرة بعد أخرى وفقاً لأبي علي^(٤).

واختياري: المثلثة لدلالة ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ على إرادة التعدد.

وليس فيها ولا في أخواتها ياء مختلف فيها.

الإدغام الكبير:

بالروم ثلاثة^(٥) عشر: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الآية: ٢٠]، ﴿لَا يُبَدِّلُ لِحَاقِي﴾ [الآية: ٣٠]، ﴿يَتَكَلَّمُ بِمَا﴾ [الآية: ٣٥]، ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [الآية: ٤٠]، ﴿ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ [الآية: ٤٠]، ﴿الْقَيْمِ مِنْ﴾ [الآية: ٤٣]، ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [الآية: ٤٣]، ﴿أَصَابَ بِهِ﴾ [الآية: ٤٨]، ﴿ءَأَثَرَ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الآية: ٥٠]، ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ﴾ [الآية: ٥٤]، ﴿مِنْ بَعْدِ ضِعْفٍ﴾ [الآية: ٥٤]، ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ [الآية: ٥٥]، ﴿فَقَاتِ﴾ [الآية: ٣٨] بخلف السوسي^(٦).

(١) كلمة «ووجه» ساقطة من (ظ).

(٢) وانظر الحجّة في القراءات السبع (ص ١٨٥-١٨٦)، والكشف (١٩٩/٢).

(٣) الكشف (٢٠٠/٢).

(٤) الحجّة للقراء السبعة (٢٨٧/٣).

(٥) في (ظ) «إثني».

(٦) عبارة «﴿فَقَاتِ ذَا الْقُرْنَيْنِ﴾ بخلف السوسي» ساقطة من (ظ).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«..... وفي أحرف وجهان عنه تمللا

فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل وقل آت.....»

وبلقمان ثمانية: ﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [الآية: ١٢]، ﴿قَالَ لَقَمْنُ﴾ [الآية: ١٣]، ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ [الآية: ٢٠]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية: ٢١]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية: ٢٦]، ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية: ٣٠]، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية: ٣٠]، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [الآية: ٣٤].

وبالسجدة سبعة^(١): ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية: ٩]، ﴿الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا﴾ [الآية: ١٢]، ﴿جَهَنَّمَ مِنْ﴾ [الآية: ١٣]، ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية: ٢٠]^(٢)، ﴿الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ﴾ [الآية: ٢١]، ﴿أَظْلَمُ مِمَّن﴾ [الآية: ٢٢]، ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى﴾ [الآية: ٢٣].

وبالأحزاب ثمانية: ﴿مِنْ قَبْلُ لَا﴾ [الآية: ١٥]، ﴿وَقَذَفَ فِي﴾ [الآية: ٢٦]، ﴿تَقُولُ﴾ [الآية: ٣٧]، ﴿الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ﴾ [الآية: ٤٩]، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا﴾ [الآية: ٥١]، ﴿يُؤَذِّنُ﴾ [الآية: ٥٣]، ﴿أَطَهَرُ لِقُلُوبِكُمْ﴾ [الآية: ٥٣]، ﴿السَّاعَةَ تَكُونُ﴾ [الآية: ٦٣].

(١) في (ط) «سنة».

(٢) عبارة ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ ساقطة من (ط).

سورة سبأ

مكية^(١)، خمسون وأربع في غير الشامي، وخمس فيه، وخلافها آية ﴿وَشِمَالِ﴾^(٢) شامي^(٣)، فواصلها: «ظن لمدير»^(٤).

سورة فاطر

مكية^(٥)، أربعون وأربع حمصي، وخمس حجازي إلا المدني^(٦) الأخير وعراقي، وست دمشقي والمدني^(٧) الأخير، خلافها تسع: ﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٨) بصري وشامي^(٩)، و﴿تَبْدِيلًا﴾^(١٠) مع

(١) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢/٨٧٧)، وتفسير البغوي (٣/٥٤٨)، تحقيق/ خالد العاك، ط/ دار المعرفة، بيروت.

(٢) الآية (١٥).

(٣) سبب عد هذا الموضع عند الشامي: المشاكلة، ولم يعده الباقون: لعدم الموازنة لطرفيه.

(٤) نحو: ﴿حَفِیْظٌ﴾ و﴿يَعْلَمُونَ﴾ و﴿قَلِيلٍ﴾ و﴿الْعَلِيمُ﴾ و﴿بَعِيدٍ﴾ و﴿مُنِيبٍ﴾ و﴿الْعَفْوُورُ﴾. انظر حسن المدد (ص ١٠٩)، والقول الوجيز (ص ٢٦٤).

(٥) كلمة «مكية» ساقطة من (ظ). وانظر البحر المحيط (٧/٣٩٠)، وفتح القدير (٤/٣٢٧).

(٦) كلمة «المدني» ساقطة من (ظ).

(٧) كلمة «المدني» ساقطة من (ظ).

(٨) الآية (٧).

(٩) سبب عد هذا الموضع عند الشامي والبصري هو: وجود المشاكلة، ولم يعده الباقون: لانعقاد

الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الثاني، وهو ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾

الآية (١٠).

(١٠) الآية (٤٣).

الأخير^(١)، ﴿تَشْكُرُونَ﴾^(٢)، ﴿إِلَّا نَذِيرٌ﴾^(٣) لغير حمصي^(٤)، ﴿بِمَخْلَقٍ جَدِيدٍ﴾^(٥) لغيره
 لغيره وبصري^(٦)، ﴿وَالْبَصِيرُ﴾^(٧)، ﴿وَلَا النُّورُ﴾^(٨) لغيره^(٩)، و«عَدَّ» ﴿أَنْ تَزُولَا﴾^(١٠)،
 ﴿فِي الْقُبُورِ﴾^(١١) لغير دمشق^(١٢)، فواصلها: «زاد من بر»^(١٣).

وَعَالِمٌ قُلُّ عِلَامٍ شَاعَ وَرَفَعُ خَفُّ — ضِهْ عَمِّ مِنْ رَجَزِ أَلِيمٍ مَعَاً وَلَا

وعالم فيه علام كبرى محكية قل، وشاع التاء خبر ماضية مستأنفة، ورفع خفضه عم

(١) سبب عد هذا الموضع عند الشامي والبصري والمدني الأخير هو: المشاكلة، ولم يعده الباقون:
 لعدم المساواة.

(٢) الآية (١٢).

(٣) الآية (٢٣).

(٤) سبب عد هذين الموضعين عند غير الحمصي هو: المشاكلة، ووجه عدم عددهما له هو: عدم
 المساواة.

(٥) الآية (١٦).

(٦) سبب عد هذا الموضع عند غير الحمصي والبصري هو: المشاكلة، ووجه عدم عدده: عدم المساواة،
 وعدم تمام الكلام.

(٧) الآية (١٩).

(٨) الآية (٢٠).

(٩) سبب عد هذين الموضعين عند غير البصري هو: المشاكلة، ولم يعده الباقون: لاتصال الكلام
 ولعدم المساواة.

(١٠) الآية (٤١). سبب عد هذا الموضع عند البصري هو: المشاكلة، ولم يعده الباقون: لاتصال
 الكلام

(١١) الآية (٢٢).

(١٢) سبب عد هذا الموضع عند غير الشامي هو: المشاكلة، ولم يعده الشامي: لعدم المساواة.

(١٣) نحو: ﴿بِعَزِيْزٍ﴾، و﴿قَدِيْرًا﴾، و﴿الْحَمِيْدُ﴾، و﴿الْحَكِيْمُ﴾، و﴿تَوْفَكُوْنَ﴾،

و﴿لُغُوْبٌ﴾، و﴿الْعُرُوْدُ﴾. انظر حسن المدد (ص ١١٠)، والقول الوجيز (ص ٢٦٦-٢٦٧)،

ومرشد الخلان (ص ١٣٨-١٤١).

هو كبرى، ورجز أليم فحذف مفعول اقرأ مقدرًا، ومعاً حاله، وولا قصر للوزن حال الفاعل^(١)، أي: ذا متابعة للترجمة في قوله:

عَلَى رَفَعِ خَفَضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ وَيَخْسَفُ يَشَأُ يُسْقَطُ بِهَا الْيَاءُ شُمَّلًا

دل عالم رفع الخفض عليه ماضية، قدم متعلقها وجوباً للضمير، ويخسف ويشأ ويسقط مبتدئات، الياء شمل بها، أي: جعل الياء شاملاً للكلمات كبرى خبره.

أي قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي (عَلَامُ الْغَيْبِ)^(٢) على وزن^(٣) فَعَّال، وغيرهما (عَالِم) على وزن^(٤) فاعل، وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر برفعه، وغيرهما بجره؛ فصار نافع وابن عامر ﴿عَلِيمٌ﴾ بالرفع، وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿عَلِيمٌ﴾ بالجر، وحمزة والكسائي (عَلَامٌ) بالجر.

وقرأ ذو دال دل وعين عليمه ابن كثير وحفص ﴿مَنْ رَجَزَ أَلِيمٌ﴾ ﴿وَيَرَى﴾ هنا^(٥)، و﴿مَنْ رَجَزَ أَلِيمٌ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ بالجائية^(٦) برفع الميم، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بجرهما فيهما.

وقرأ ذو شين شمالا حمزة والكسائي (إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط)^(٧) بياء في الثلاثة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالنون فيهن^(٨).

تنبيهات:

استغنى بلفظي «عالم» و«علام» عن الترجمة، وقاف «قل» ليس من المكرر للفصل،

(١) في (ظ): «حال فاعل».

(٢) الآية (٣).

(٣) كلمة «وزن» ساقطة من (ظ).

(٤) كلمة «وزن» ساقطة من (ظ).

(٥) الآيتان (٥) و(٦).

(٦) الآيتان (١١)، و(١٢).

(٧) الآية (٩).

(٨) في (ظ): «فيها»، ويراجع شرح شعلة (ص ٣٣٨)، واللالي الفريدة (٣/٢٩٤-٢٩٥).

ولا يندرج ﴿عَلَّمَ الْغُيُوبِ﴾^(١) في المختلف لعدم قرينة التعدية نحو: «معاً ولا»، والواو على حد: «وكلا لا» لتعذر جره كما توهم لمخالفة مصطلحه، وقيد الرفعين للضد؛ ولو عطف على الأولى لصح، والخلاف في الميم؛ ومن ثم نص على ميمه، وذكر ﴿مِنْ رَجَزٍ﴾ لتعين حرف الجاثية، وقدم «يخسف» على «يشأ» للوزن؛ ولو قال: «يشأ مع يخسف يسقط الياء مثلاً» لرتب.

وقول الأصل (٢٦٩/ب): «والكسائي يدغم الفاء في الباء» مكرر^(٢) فلذا حذفه^(٣).

و﴿لَا يَعْزُبُ﴾^(٤)، و﴿مُعْجِزِينَ﴾^(٥)، و﴿كِسْفًا﴾^(٦) تقدمت.

(١) الآية (٤٨).

(٢) من قوله تعالى: ﴿نَخَسِفُ بِهِمْ﴾ الآية (٩).

(٣) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ونخسف بهم راعوا»

أي قرأ الكسائي بإدغام الفاء في الباء، والباقون بالإظهار. التيسير (ص ١٤٦)، والنشر (١٢/٢).

(٤) الآية (٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا»

أي قرأ الكسائي (يَعزِبُ) بكسر الزاي في يونس وسبأ، وقرأ الباقر بالضم فيهما. التبصرة

(ص ٢٣٢)، والكنز (ص ٥٠٣).

(٥) الآية (٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي سبأ حرفان معها معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلاً»

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (مُعْجِزِينَ) في الحج وموضعين في سبأ بتشديد الجيم من غير ألف،

والباقر بالألف وتخفيف الجيم. التيسير (ص ١٢٨)، والنشر (٣٢٧/٢).

(٦) الآية (٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«كسفاً بتحريكه ولا وفي سبأ حفص مع الشعراء قل»

أي قرأ حفص ﴿كِسْفًا﴾ في الشعراء وفي سبأ بفتح السين، والباقر بإسكانها. التيسير (ص

١٣٥)، والكنز (ص ٥٣٠).

وجه (عَلَّامٌ): بناؤه للمبالغة على حد: ﴿عَلَّمَ الْغُيُوبِ﴾^(١)، و﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾^(٢)،

ووجه (عَالِمٌ): أنه اسم فاعل من علم على حد: ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^(٣).

واختياري (عَالِمٌ) لأنه الأكثر، ولا ينافي شاع لأن مفهوم الإطلاق شائع؛ وعلى هذا الشيع وفائدة المبالغة في المحتمل، والباري تعالى عن ذلك، وجاءت مع ﴿الْغُيُوبِ﴾ لمناسبة الجمع، ووجه جره: جعله صفة ﴿رَبِّي﴾، أو بدل، أو صفة ﴿اللَّهِ﴾، ووجه رفعه: جعله خبر مبتدأ، أي: هو عالم، ويتضمن المدح لا مبتدأ لعدم المصحح، فمعنى (عم): حكم القطع الصفات لا التقدير^(٤)، واختياري الجر لرجحان الفصل على الحذف.

ووجه جر الميم: جعله صفة ﴿رَجَزٍ﴾، ووجه رفعه: جعله صفة ﴿عَذَابٍ﴾، ودل على جواز الفصل^(٥).

واختياري الجر لعدم الفصل، ولأن معناه أمكن، إذ (الرجز): العذاب، وقيل: كالرجس، فتقدير الجر: «لهم عذاب^(٦) من عذاب مؤلم»، وتقدير الرفع: «لهم عذاب مؤلم مؤلم من عذاب»، فتكون ﴿مِّنْ﴾ [على الأول قد بينت أنه من جنس العذاب الشديد، وعلى الثاني أنه من العذاب، وليس بقوة الأول.

ووجه ياء (يشأ) وأخويه: إسنادها إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في قوله:

﴿أَفَتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ﴾^(٧)، وجعلها شاملة لعمومها الثلاث، ووجه النون إسنادها^(٨) إلى المتكلم

(١) الآية (٤٨).

(٢) سورة البروج الآية (١٦).

(٣) سورة المؤمنون الآية (٩٢)، وانظر إعراب القراءات السبع (٢/٢٠٨)، وحجة القراءات (ص ٥٨١-٥٨٢).

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٢٨٨)، والكشف (٢/٢٠١).

(٥) انظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٨٦)، والموضح (٣/١٠٤٢-١٠٤٣).

(٦) كلمة «عذاب» ساقطة من (ح).

(٧) الآية (٨).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ظ).

العظيم على حد: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾^(١)، واختياري النون لقرب مناسبة.

وَفِي الرِّيحِ رَفْعٌ صَحٌّ مِّنْسَأْتُهُ سُكُونٌ هَمَزْتُهُ مَاضٍ وَأَبْدَلْتُهُ إِذْ حَلَا
ورفع صحيح مبتدأ موصوف، وفي الريح خبره تقدم جوازاً، ومنسأته آخر^(٢)، وسكون
همزة منسأته ماض مقبول خبره، وأبدل همزة منسأته ألفاً أمرية بمفعولها، وإذ ظرفه معللة،
وحلا الإبدال ماضية جر بإضافته.

أي قرأ ذو صاد صح شعبة ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾^(٣) بالرفع، والسبعة بالنصب. وقرأ ذو
ميم ماض ابن ذكوان (تأكل منسأته)^(٤) بسكون الهمزة، وغيره بفتحها. وقرأ ذو همزة إذ
وحاء حلا نافع وأبوعمر وأبوعمر بألف مكان الهمزة؛ فصار نافع وأبوعمر بألف، وابن ذكوان
بهمزة ساكنة، وابن كثير وهشام والكوفيون بهمزة مفتوحة^(٥).

ذيل:

قريئ: (منسأته)^(٦)، و(من سأتته)^(٧).

تنبيهات:

أشار بـ«صح» إلى أن^(٨) الذي ثبت في روايته القطع بالرفع له^(٩)، وأن نصبه عنه الرفاعي^(١٠)،

(١) الآية (١٠)، وانظر الكشف (٢٠٢/٢)، وشرح الهداية (٦٦٧/٢).

(٢) في (ظ) «جر».

(٣) الآية (١٢).

(٤) الآية (١٤).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٣٩)، واللالي الفريدة (٢٩٦/٣).

(٦) لم أقف على قارئها.

(٧) هذه القراءة منسوبة إلى سعيد بن جبير. المحتسب (٢٣٠/٢)، والبحر المحيط (٣٥٦/٧).

(٨) «أن» ساقطة من (ظ).

(٩) «له» ساقطة من (ظ).

(١٠) هو محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرفاعي الكوفي، اخذ القراءة عرضاً عن سليم،

وروى الحروف سماعاً عن الأعشى، روى القراءة عنه موسى القاضي، ومحمد بن حيان، مات سنة

(٢٤٨هـ)، انظر معرفة القراء (٤٤١/١)، وغاية النهاية (٢٨٠/٢).

أو إلى صحته بلا خلاف^(١).

وقال «سكون همزته»: ليؤخذ للباقي ضد السكون وهو الفتح، وفسره بعض بقوله: همزة ساكنة، وهو مخل بالضد؛ لأنه يحذفها على حد: بالهمز ساكناً؛ والأجود عود «أبدله» للمفهوم لا الملفوظ، ولو قال: «وبالهاء وإذ حلا» لكان أسد. وحمزة على تسهيل وقفه وهو مكرر في الأصل^(٢).

وجه رفع ﴿الرَّيْحِ﴾: جعلها مبتدأ، ﴿وَلِسْلَيْمَنَّ﴾: خبرها؛ ونسبت إليه لأن الله تعالى أمرها بالإتمام له، أو فاعل يثبت، والجار متعلقه؛ وبه صح رفعه، ووجه نصبها: جعلها مفعول مقدر، أي: وسخرنا الريح لأنه معنى أَلْنَا^(٣) الريح، ﴿وَلِسْلَيْمَنَّ﴾ متعلق به^(٤). واختياري النصب مناسبة للفعليات، وحملاً على الجمع في ﴿وَلِسْلَيْمَنَّ الرَّيْحِ عَاصِفَةً﴾^(٥)، والمنسأة: العصاة.

وجه الهمزة المفتوحة: أنه الأصل لأنها مفعلة كمقدحة، من نساء النعم ساقها، وتصغيرها على: مُنْسِيَّةٌ^(٦)، وتكسيرها على: مناسي؛ وهي لغة تميم وفصحاء قيس؛ وعليها قوله:

أمن أجل جبل لا أباك ضربته بمنسأة قد جر جبلك أحبلاً^(٧)

ووجه إسكان الهمزة: أنه مخفف من الأولى استثقلاً للهمز والطول، ولا جائز أن يكون

وارجع إلى جامع البيان في توثيق قراءة الرفاعي (ص ٦٧٩).

(١) في (ظ) «بلا حذف».

(٢) التيسير (ص ١٤٦).

(٣) كلمة «أَلْنَا» ساقطة من (ظ).

(٤) انظر الحجة للقراء السبعة (٢٩٠-٢٩١)، والكشف (٢/٢٠٢-٢٠٣).

(٥) سورة الأنبياء الآية (٨١).

(٦) في (ظ): «مُنْسِيَّةٌ».

(٧) البيت من بحر الطويل، وقائله: أبو طالب عم النبي ﷺ. هكذا نسبه ابن منظور في اللسان

(١/١٦٩).

ذلك أصلاً لأن ما قبل هاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحاً لفظاً، أو تقديراً، والمسكن يحفظ من قوله: «المحرك»، والفتحة وإن كانت خفيفة فقد نقلت إلى الأخرى؛ وعليه قرئ: (رغباً ورهباً)^(١) فالهمزة أولى؛ وهذا يردده راد في تخصيصه بالشعر؛ وإليه أشار بماض أي: مجوز من المضية^(٢)، وقوله يوهم التسهيل إسكاناً بتخفيف أخرجه، وليس من سيف ماض قاطع للمرجوحة؛ وعليه أنشد الأخرى لبعض الأعراب:

صريع حمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته^(٣)

ولا ضرورة إلى الإسكان لإمكان منسأته على طى مستفعلن إلى مفتعلن.

ووجه الألف: أنها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس سماعاً مبالغة في التخفيف كما تقدم، أو الساكنة عليه، أو بدل أحد المضاعفين، أصلها: منتسه من نتس^(٤) البعير ساقه على حد: ﴿دَسَنَهَا﴾، وقول أبي عمرو^(٥): وهو بالألف ولا أدري مما اشتق^(٦)، وابن دريد^(٧) في الجمهرة غير مهموز^(٨) عام؛ وهي حجازية؛ وعليها أنشد:

إذا دبيت على المنسأة من هدم فقد تباعد عنك اللهو والغزل^(٩)

(١) سور الأنبياء الآية (٩٠)، وهي قراءة اللؤلؤي وهارون وأبو زيد ويونس عن أبي عمرو. المصباح الزاهر (١٢٠/٣).

(٢) أي: أجزته.

(٣) البحر المحيط (٣٥٥/٧-٣٥٦)، وتجبير التيسير في القراءات العشر لشمس الدين محمد بن الجزري (٥١٥/١)، تحقيق د/أحمد القضاة، ط/دار الفرقان، الأردن، ط ١، ١٤٢١هـ.

(٤) في (ظ): «من تسن».

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء وقد تقدمت ترجمته.

(٦) جامع البيان (ص ٦٨٠).

(٧) هو محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي البصري، صاحب التصانيف المفيدة في اللغة كالجمهرة والأمالي وغير ذلك، كان رأساً في اللغة وأشعار العرب، توفي سنة (٣٢١هـ)، طبقات الشافعية (١١٦/١)، والبلغة (١٩٣/١).

(٨) جمهرة اللغة لابن دريد (١٣٦/١)، تحقيق/ رمزي بعلبكي، ط ١.

(٩) هذا البيت قائله الجوهري. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد الزبيدي (٨٣/٤٠)، تحقيق/

مجموعة من المحققين، ط/دار الهداية.

ومثلها: «سألت (أ/٢٧٠) هذيل»^(١).

واختياري: الألف لتأيد الفصحى بالخفة؛ ومن ثم حلا لفظه .

مَسَاكِينِهِمْ سَكْنَهُ وَأَقْصُرُ عَلا شَذَا وَيُ الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فُتَبَجَّلَا

مساكنهم سكن سينه كبرى، واقصر أمرية عطف على الصغرى، على شذا حال المفعول، وأوقع الفتح في كافه أخرى، وعالمًا حال الفاعل، فتبجلا توقر مستقبل نصب بأن بعد فاء جوابه. أي قرأ ذو عين علا وشين شذا حفص وحمزة والكسائي^(٢) ﴿ في مَسَاكِينِهِمْ ﴾^(٣) بإسكان السين بلا ألف، وغيرهم بفتحها وألف بعدها. وقرأ ذو عين عالمًا وفاء فتبجلا حفص وحمزة بفتح الكاف، وغيرهما بكسرها. فصار الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ﴿ مَسَاكِينِهِمْ ﴾ بالفتح والألف والكسر، وحفص وحمزة بالإسكان والقصر والفتح، والكسائي بالإسكان والقصر والكسر^(٤).

تنبيهات:

ينزل^(٥) السكون على الثاني ليصح تحريكه، وضد القصر المد؛ وعلم أنه ألف وثالث من لفظه، وقيد^(٦) الكاف لتراخيه؛ وهو متفق الكسر في الجمع مختلف في الواحد.

(١) هذا جزء من بيت قائله حسان بن ثابت رضي الله عنه، وتمامه:

«سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب».

انظر كتاب سيبويه (٤٦٨/٣)، وحجة القراءات (ص ٥٨٤-٥٨٦)، والكشف (٢٠٣/٢-٢٠٤)، واللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر الحنبلي (٣١/١٦)، تحقيق/ عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ط/دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.

(٢) في (ح) «وعلي».

(٣) الآية (١٥).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٣٩)، واللالي الفريدة (٢٩٩/٣).

(٥) في (ظ) «يقول».

(٦) في (ظ) «وقيل».

﴿لِسَبَأٍ﴾^(١) تقدم.

قال الفراء والكسائي: المسكّن بفتح الكاف لغة أكثر العرب، وبكسرهما لغة فصحاء اليمن موضع السكنى^(٢)، وقيل: موضع المسكّن^(٣) والمصدر، وقيل: الكسر للإسم، والفتح للمصدر، وجمع الإسم والمصدر المقصود أنواعه منهما مساكن. وجه الواحد: إرادة بلدهم، أو مسكن كل واحد، أو اكتفى بالواحد عن الجمع لقرينة القصر^(٤)، أو المصدر، ووجه فتح كافه: اللغة الفصحى في الإسم والقياس في المصدر كدخل يدخل مدخلاً؛ ولهذا جعل فاتحه عالماً معظماً، ووجه كسره: اللغة الأخرى في الإسم والسماعي في المصدر كسجد يسجد مسجداً، وجعله سيويوه: اسماً غير مصدر لخروجه عن قياسه وفتحه حجازية قليلة، ووجه جمعه: أنه مضاف إلى جمع فلكل واحد مسكن^(٥).

واختياري الجمع مناسبة للمعنى؛ ومن ثم أجمع على نحو: ﴿لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسْكِنُهُمْ﴾^(٦)، وحذف الألف منه كالمباحة^(٧).

يُجَازِي بِيَاءٍ وَأَفْتَحِ الزَّيَّ وَالْكَفُو رَرَفَعِ سَمَا كَمْ صَابَ أَكْلٍ أَضِفْ حُلَا

(١) الآية (١٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«معاً سبأ افتح دون نون حمى هدىً وسكنه وانو الوقف زهراً ومنذلاً»

أي قرأ البزي وأبو عمرو «سبأ» في النمل وسبأ بفتح الهمزة فيهما من غير تنوين، وقنبل بإسكانها فيهما، والباقون بخفضها فيهما مع التنوين. السبعة (ص ٤٨٠)، والتيسير (ص ١٣٦).

(٢) معاني القرآن (٢/٢٤٤).

(٣) في (ظ) «السكنى».

(٤) في (ظ) «لقرينة الضمير».

(٥) إعراب القراءات السبع (٢/٢١٤-٢١٥)، وشرح الهداية (٢/٦٦٨-٦٦٩).

(٦) سورة الأحقاف الآية (٢٥).

(٧) في (ظ) «كالمسجد».

نجازي بياء والكفور ذو رفع اسميتان، وسما صفته، رفع وافتح زاية أمرية، كم مرة صاب نزل من صاب المطر نزل إسمية، وأضف أكل أمرية، أو أكل أضفه كبرى، وذات حلا صفة إضافة المفهومة من أضفه.

أي قرأ مدلول سما وذو كاف كم وصاد صاب الحرمين وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (وهل يُجَازَى) بياء وفتح الزاي وألف بعدها، (إِلَّا الْكُفُورُ)^(١) بالرفع، وحفص وحمزة والكسائي ﴿بُجَزَى﴾ بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة، و﴿الْكَفُورَ﴾ بالنصب. وقرأ ذو حاء حلا أبو عمرو^(٢) (ذواتي أكل)^(٣) بلا تنوين، والستة بالتنوين. فصار ورش (ذواتي أكل) بالنقل والإسكان والتنوين، وقالون وابن كثير مثله بلا نقل، وأبو عمرو بالهمز والضم بلا تنوين، وابن عامر والكوفيون مثله بالتنوين^(٤).

ذيل:

أبو خليل^(٥) عن نافع (أكل) بالإسكان بلا تنوين^(٦)، أبو عثمان^(٧) عن دوري الكسائي (يُجَازِي) بالياء والكسر والنصب^(٨)، وقرئ (يُجَزَى)^(٩).

(١) الآية (١٧).

(٢) كلمة «أبو عمرو» ساقطة من (ظ).

(٣) الآية (١٦).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٣٩-٣٤٠)، واللالي الفريدة (٣/٣٠٠).

(٥) هو عتبة بن حماد أبو خليل الحكمي الدمشقي القارئ المعروف، روى القراءة عن نافع، روى عنه

القراءة هشام بن عمار، وأحمد الصوري. غاية النهاية (١/٤٩٨).

(٦) هذه القراءة منسوبة إلى عباس عن أبي عمرو. السبعة (ص ٥٢٨).

(٧) هو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي، مقرئ حاذق، عرض على

الدوري، عرض عليه أحمد بن عبد العزيز، وأحمد بن الفضل، توفي بعد سنة (٥٣١هـ)، معرفة

القراءة (١/٤٧٧)، وغاية النهاية (١/٣٠٦).

(٨) الكامل ص ٦٢٢، والمصباح الزاهر ٣/٢٠٣-٢٠٤.

(٩) هذه القراءة منسوبة إلى مسلم بن جندب. المحتسب (٢/٢٣٢)، والبحر المحيط (٧/٣٦١).

تنبيهات:

علم الألف للفتاح من الإجماع نحو: ﴿فَلَا يُجْزَىٰ﴾^(١) لا من لفظه لإسكان^(٢) الضد، والياء للكاسر من نحو: ﴿يُؤَارَىٰ﴾^(٣)، وذكر الأكثر لأنه أحصر؛ ولو قال: «نجازي بنون واكسر الزاي والكفور لا يرفعه صحاب أكل أضف حلا»، لساوى، ولو قال: «وأكل أضف حلواً يجازي بياء وفتح زاي الكفور وارفع سما صاب كملاً» لرتب. وتخفيف (أكل)^(٤) ذكر. وجه ياء (يُجَازَى): أنه أسنده إلى ضمير الرب تعالى المتقدم في ﴿رَزَقَ رَبِّكُمْ﴾^(٥)، أي: وهل يجازي ربكم، ثم حذف الفاعل علماً به وبناء للمفعول ففتح عينه على قياس مثله، ورفع (الكفور) نيابة عن الفاعل؛ وعليه كثير من النظائر نحو: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ﴾^(٦)، ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ﴾^(٧)، ﴿فَلَا يُجْزَىٰ﴾^(٨)؛ وإليه أشار بكم صاب أي: كثير نزل في القرآن الجزاء مبنياً للمفعول.

ووجه النون: إسناده إلى المتكلم أي: نجازي نحن، وكسرت عينه على قياسه، ونصب ﴿الْكَفُورَ﴾ مفعولاً به على حد: ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ﴾^(٩)، ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى الْقَوْمَ﴾

(١) سورة الأنعام الآية (١٦٠)، وسورة غافر الآية (٤٠).

(٢) في (ظ) «لإمكان».

(٣) سورة المائدة الآية (٣١)، وسورة الأعراف الآية (٢٦).

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الغير ذو حلا»

أي قرأ كلهم بضم الكاف، والحرميان بإسكانها. التبصرة (ص ٣١٢)، والتيسير (ص ٧٠).

(٥) الآية (١٥).

(٦) الآية (٣٣).

(٧) سورة غافر الآية (١٧).

(٨) سورة الأنعام الآية (١٦٠)، وسورة غافر الآية (٤٠).

(٩) هذا الموضوع ورد في عدد من السور هي: الأنعام الآية (٨٤)، ويوسف عليه الصلاة والسلام الآية

(٢٢)، والقصص الآية (١٤)، والصفات الآيات (٨٠)، و(١٠٥)، و(١١٠)، و(١٢١)،

و(١٣١)، والمرسلات الآية (٤٤).

الْمَجْرِمِينَ ﴿١﴾.

واختياري بناؤه للفاعل لتأييد الأصل. بمناسبة الطرفين وإن ثبتت الأكثرية، والراجح إذا عارضه أقوى عاد مرجوحاً.

ومعنى الآية: أن الكافر مجازى بكلّ سيئاته أفعاله؛ إذ لا مكفر مع كفره، والمؤمن مجازى بكل الطاعات فقط؛ إذ الحسنات يذهبن السيئات، أو بعض السيئات الصغائر^(٢).

والأكل: الثمر المأكول، والخمط عن ابن عباس: شجر الأراك^(٣)، وأبي عبيدة: كل شجر ذو شوك^(٤)، والزجاج: كل شجر مر، ومحمد بن يزيد^(٥): كل ما تغير إلى ما لا يشتهي^(٦)، والأثل: كالطرفا واسم كل ثمرة يطلق على شجرتها^(٧).

وجه حذف تنوين (أكل): إضافته إلى ﴿خَمَطٍ﴾ إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز، وأقول: إن أطلق ﴿خَمَطٍ﴾ على التمر فمن باب تمر برني، أو على الشجر فمن باب يد بكر.

ووجه تنوينه: قطعه عن الإضافة وجعله عطف بيان، أو صفة بتأويل ﴿خَمَطٍ﴾ بشع على حد (٢٧٠/ب): حية ذراع وقاع عرفج؛ وعليه قوله:

عَقَارُ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمَطَةٍ وَلَا خَلَةٌ يَكْوِي الشَّرُوبَ شَهَابَهَا^(٨)
قال الزمخشري: «أو بدل كل على تقدير مضاف»، أي: ذواتي أكل أكل خمط^(٩)،

(١) سورة يونس عليه الصلاة والسلام الآية (١٣)، والأحقاف الآية (٢٥). وراجع الكشف (٢٠٦/٢-٢٠٧)، والموضح (١٠٥١/٣).

(٢) انظر البحر المحيط (٣٦١/٧)، وتفسير القرآن العظيم (٥١١/٣).

(٣) تنوير المقباس (٣٦٠/١).

(٤) فتح القدير (٣١١/٤).

(٥) هو المبرد.

(٦) المصدر السابق.

(٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٤٤٠/٥)، تحقيق/ مجموعة من المحققين، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.

(٨) البيت من بحر الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي. ديوان المتنبي (٢٢١/١).

(٩) الكشاف (٥٨٦/٣).

أو إطلاقه على الثمرة، فقول أبي علي بعد صحة التقادير، ليس بجيد^(١).

واختياري الإضافة حملاً على الغالب في بابه مع التخفيف؛ ومن ثم كان ذا صفات مدح.

وَحَقُّ لَوْى بَاعِدٌ بِقَصْرِ مُشَدِّدًا وَصَدَقَ لِلْكَوْفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلًا

وذو حق لواء أصله: ذو لواء حق، وبقصر فاعل اقرأ مقدرًا، وبعاد مفعوله، وبقصر مشدداً حاله، وصدق جاء كبرى، وللكوفي متعلقه، ومثقلاً حال فاعله.

أي قرأ مدلول حق وذو لام لوا ابن كثير وأبو عمرو وهشام (ربنا بعد)^(٢) بتشديد العين بلا ألف، ونافع وابن ذكوان والكوفيون^(٣) بألف ثان وتخفيف العين. وقرأ الكوفيون

﴿وَلَقَدْ صَدَقَ﴾^(٤) بتشديد الدال، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتخفيفها^(٥).

ذيل :

قرأ يعقوب وأبان^(٦) عن عاصم (ربنا) رفع (باعد) ماض^(٧)، محمد^(٨) عن هشام كذا كذا بالتشديد^(٩)، وقرئ (سفرنا ويا ربنا باعد)^(١٠)، و(ربنا بعد بين)^(١١)، و(بوعد بين)^(١٢).

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٢٩٣/٣-٢٩٤).

(٢) الآية (١٩).

(٣) في (ح) «وعاصم وحمزة والكسائي».

(٤) الآية (٢٠).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٤٠)، واللالي الفريدة (٣/٣٠٢).

(٦) كلمة «أبان» ساقطة من (ظ).

(٧) التبصرة في قراءات الأئمة العشرة (ص ٤٥٠)، وجامع البيان (ص ٦٨١).

(٨) هو محمد بن محمد أبو بكر الباغندي الواسطي مقرئ، روى القراءة عن هشام، روى القراءة عنه

أبو الطيب أحمد بن سليمان، ومحمد بن زاذان. غاية النهاية (٢/٢٤٠).

(٩) لم أقف على هذه القراءة.

(١٠) هذه القراءة لم تنسب لأحد. الكشاف (٣/٥٨٧).

(١١) هذه القراءة منسوبة إلى ابن يعمر وسعيد بن أبي الحسن وابن السميع. المحتسب (٢/٢٣٣).

(١٢) هذه القراءة منسوبة إلى أبي معاذ. القراءات الشاذة (ص ١٢١).

تنبيهات :

علم خصوصية المد ومحلّه من لفظه، ونزل تشديد ﴿صَدَّقَ﴾ على الدال؛ لأنّها العين وأقل^(١) ممكن.

وجه قصر (بعد) وتشديده: تعديته بعد بالتضعيف ولموافقة صريح الرسم، وجعله كاللواء المشهور، وأمره (بَعْدَ)، والدعاء على صيغته كقرب، ووجه مده وتخفيفه: قول سيويه بمعناه^(٢).

واختياري المد لأنّه أكثر استعمالاً للمباعدة.

ومعنى الآية: أنهم لما بطروا نعمة ربهم وسألوا انتقالها جازاهم جزاء من كفروا نعمه إلى أن صاروا مثلاً فقيلاً: تفرقوا أيادي سبأ^(٣).

ووجه تشديد ﴿صَدَّقَ﴾: تعديته بالتضعيف فنصب ﴿ظَنَّهُ﴾ مفعولاً به، معناه: أنّه شكّ في اتباعهم فلما تحقق صدق ظنّه صار يقيناً، أو وجده صادقاً، ووجه تخفيفه: جعله لازماً، و﴿ظَنَّهُ﴾ مفعول فيه، أو مطلق لمقدراًي: صدق إبليس في قوله: ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ﴾^(٤).
واختياري التخفيف لتأييد الأصل بسبق الأخبار والخفة.

وَفُزِعَ فَتَحَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمَ حُلُوَ شَرَعٍ تَسْلَسَلَا

وفزع فتح ضمه وفتح كسره كامل كبرى، واضمم همز من أذن أمرية، أو من أذن اضمم همزه أخرى، وحلو شرع حال، أو صفة لمصدر اضمم، وتسلسل صفة حلو، أو شرع.

(١) في (ظ) «وأول».

(٢) قال أبو علي: «ذكر سيويه فاعل وفعل قد يجيئان لمعنى كقولهم: ضَاعَفَ، ووضَعَفَ، فيجوز أن يكون بَاعَدَ وْبَعَّدَ من ذلك. وكذلك خلافة قَارَبَ وُقَرَّبَ، واللفظان جميعاً على معنى الطلب والدعاء». الحجّة للقراء السبعة (٢٩٦/٣)، وانظر الكشف (٢٠٧/٢).

(٣) راجع الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٨٨٢/٢)، والتسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد الكلي (١٤٩/٣)، ط/ دار الكتاب العربي، لبنان، ط ٤، ١٤٠٣هـ.

(٤) سورة الحجر الآية (٣٩)، وسورة ص الآية (٨٢).

وراجع حجّة القراءات (ص ٥٨٨-٥٨٩)، والموضح (١٠٥٢/٣-١٠٥٣).

أي قرأ ذو كاف كامل ابن عامر (فَرَّعَ عن) ^(١) بفتح الفاء والزاي، والستة بضم الفاء وكسر الزاي. وقرأ ذو حاء حلو وشين شرع أبو عمرو وحمزة والكسائي (لمن أُذِن له) ^(٢) بضم الهمزة، والحرميان وابن عامر وعاصم بفتحها ^(٣).

ذيل :

قرأ الحسن (فُرِعَ) ^(٤)، وقرئ (أَفْرُتَع) ^(٥).

تنبيهات :

قيد الحركتين للضد، وعكس الترتيب للوزن؛ فلو قال: «ومن أذن المضموم حلو شرائع وفرع فتح الضم والكسر كملا» لرتب وهذب. و«تسلسلا» من التكرار المعنوي. و﴿مَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾ ^(٦) تقدما.

وجه فتح ﴿فَرَّعَ﴾: بناؤه للفاعل، أي: أزال الله تعالى الفرع عن قلوب الملائكة، وقال الحسن: المشركين؛ وذلك عند نزول جبريل عليه السلام بالوحي والأمر يخافون وقوع الساعة، قالت لهم: ماذا قال ربكم؟ قال لهم: قال الأمر الحق وجمع تعظيماً ^(٧)، ووجه الضم الضم والكسر: بناؤه للمفعول، وأسند إلى الجار والمجرور ^(٨).

(١) الآية (٢٣).

(٢) الآية (٢٣).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٤٠)، واللالي الفريدة (٣/٣٠٤-٣٠٥).

(٤) وقرأ أيضاً «فَرَّغَ» بخلاف، وله «فُرِّغَ»، و«فُرِّغَ». المحتسب (٢/٢٣٦).

(٥) وهذه القراءة منسوبة إلى ابن مسعود رضي الله عنه وعيسى بن عمر. القراءات الشاذة (ص ١٢٢)، والمحتسب (٢/٢٣٦).

(٦) الآية (٤٠). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ونحشر مع ثان بيونس وهو في سبأ مع نقول اليا في الأربع عملا»

أي قرأ حفص ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ وهو الثاني من الأنعام، والثاني من يونس، وفي سبأ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ بالياء وفي الكل وفي ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾، والباقون بالنون. التيسير (ص ٨٨)، والكنز في القراءات العشر (١/٤٧٤).

(٧) البحر المحيط (٧/٣٦٦-٣٦٧)، وفتح القدير (٤/٣١٥).

(٨) الحجّة للقراء السبعة (٣/٢٩٤-٢٩٥)، والكشف (٢/٢٠٦).

واختياري: الفتح لتأييد الأصل بعدم الحذف وبالخفة؛ ولذلك جعله كاملاً.

ووجه فتح ﴿أَذِنَ﴾: بناؤه للفاعل، أي: إلا لمن أذن الله له أن يشفع لغيره، أو يشفع غيره له، ووجه ضمه: بناؤه للمفعول وأقامه له مقام الفاعل. وحلت طريقته: سهله لإفادته الاختصار غالباً^(١).

واختياري الفتح لتأييد الأصل بالسلامة من الحذف وبالخفة والمناسبة، والإجماع في ﴿مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾^(٢).

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيَهْمَزُ التَّوْحِيدُ حُلُومًا صُحْبَةً وَتَوَصَّلًا

التوحيد في الغرفة اسمية، فاز هو ماضية، أو التوحيد فاز كبرى، وفي الغرفة حال، ويهمز واو التناوش فعلية مجهولة، وحلواً ذا حلاوة حال المرفوع، وذا صحبة وذا تواصل صفتها، أو أخريان. أي قرأ ذو فاء فاز حمزة (وهم في الغُرْفَةِ)^(٣) بإسكان الراء بلا ألف على التوحيد، والسته بضمها وألف على الجمع. وقرأ ذو حاء حلواً ومدلول صحبة أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي (وأنى لهم التناؤش)^(٤) بهمزة مضمومة بعد الألف، والحرميان وابن عامر وحفص بواو مضمومة بعدها^(٥).

ذيل:

شيبان (الغُرْفَات) بإسكان الراء^(٦)، وقرئ بفتحها^(٧).

(١) حجّة القراءات (ص ٥٨٩)، والموضح (٣/١٠٥٤).

(٢) سورة طه الآية (١٠٩).

(٣) الآية (٣٧).

(٤) الآية (٥٢).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٤٠-٣٤١)، واللاليق الفريدة (٣/٣٠٦).

(٦) جامع البيان (ص ٦٨٢)، والبحر المحيط (٧/٣٧٨)، وهي قراءة المطوعي والحسن أيضاً، إتخاف

فضلاء البشر (٢/٣٨٨).

(٧) وهي قراءة ابن وثاب وطلحة. البحر المحيط (٧/٣٧٨).

تنبيهات:

علم لفظ توحيد (الغرفة) من لفظه، وأن الجمع جمع سلامة من إطلاقه، وأنه مضموم
الراء من نظائره ﴿سَحَابٌ ظَلَمْتُ﴾^(١)، لا كما قيل: من الشهرة، ولا يحتمل أخذ المقابل
من الإجماع نحو: ﴿عُرْفٌ﴾^(٢)؛ (أ/٢٧١) لأن اعتبار السلامة أقرب منه فيقدم عليه وإلا
لأخذ مقابل خطيئة التوحيد خطاياها فيختل. ووقف الموحد بالهاء والجامع بالتاء.

ومعنى «ويهمز»: يجعل همزة مكان الحرف الصالح لصورتها، وضده ذلك الحرف؛ وهو
الواو؛ فلو قال: «وفي غرفات الضم وحد حمزة التناوش همز الواو صحبته حلا» لكان أسد.
وكل من الهامزين على رتبة مده، وحمزة على وجهي تسهيل وقفه ووجهي بدل رسمه،
وضعف مكى واو الرد لا الرسم^(٣). ﴿وَحِيلَ﴾^(٤) المذكور في الأصل هنا تقدم^(٥).

والغرفة: العلو^(٦)، وجه توحيدها: إرادة الجنس على حد: ﴿يَجْزُونَ الْعُرْفَةَ﴾^(٧)،
﴿^(٧)، أو الجنة، وفاز بخفة اللفظ، ووجه جمعها: أن مستحقيها جماعة فلكل غرفة على حد:
﴿لَنْبُوتَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾^(٨)، ولغة الإتياع أشهر من الأصل والتخفيف، وعُدِلَ عن
التكسير وإن كان أدل على المعنى إلى التصحيح مناسبة لأصله، وقد استعمل للكثرة كثيراً

(١) سورة النور الآية (٤٠).

(٢) سورة الزمر الآية (٢٠).

(٣) التبصرة (ص ٣١٣).

(٤) الآية (٥٤).

(٥) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحيل بإشمام وسيق كما رسا»

أي قرأ ابن عامر والكسائي ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ هنا، وفي الزمر ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ﴾ بإشمام الضم للحاء
والسين، والباقون بإخلاص كسرهما. التيسير (ص ١٤٧).

(٦) انظر تفسير القرآن العظيم (٣/٥١٩).

(٧) سورة الفرقان الآية (٧٥).

(٨) سورة العنكبوت الآية (٥٨).

نحو: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(١) لأجمع مثله خلافاً لمكي^(٢) لاتحاد الصفتين^(٣).

واختياري الجمع لنصه على المعنى والمناسبة.

ووجه همز (التناؤش): جعله مصدر تناؤشاً من نأش، قال أبو عمرو: تناول من بعد،

والفراء: إبطاء وأنشد:

وجئت نثيشاً بعد مافاتك الخير^(٤)

أي: جئت بطيئاً^(٥)، أو تأخر؛ وعليه قوله:

تمنى [نثيشاً أن يكون أطاعني^(٦)

أي^(٧): أخيراً، وهمزت الواو المضمومة لزوماً على حد: أدؤر^(٨)، وقول التيسير: فعلى

فعلى هذا يقف حمزة بواو مضمومة رداً إلى^(٩) أصله^(١٠)، فيه نظر لأنه وقف على الرسم

وإلا لتعين القصر، ولو وقف بالواو على نحو^(١١): قائم و﴿أَقْتَتَ﴾^(١٢) عند الأخذ به؛ وهذا

معنى قول الناظم في حاشية: «كيف يرد الوقف ومن عارض إلى الوصول، ولا رتبة^(١٣) رد

(١) سورة الأحزاب الآية (٣٥).

(٢) الكشف (٢/٢٠٨).

(٣) في (ظ) «الصيغتين».

يراجع: إعراب القراءات السبع (٢/٢٢٠-٢٢١)، والموضح (٢/١٠٥٦).

(٤) الشطر من بحر الطويل، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة (١١/٢٨٦)، ولسان العرب (٦/٣٦١).

(٥) معاني القرآن (٢/٢٥٠).

(٦) البيت من بحر الطويل، وهو لنهشل بن حري الدارمي. لسان العرب (٦/٣٤٩).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ظ).

(٨) قال الجوهري: الهمزة في «أدؤر» مبدلة من واو مضمومة، قال: ولك ألا تهمز، والكثير «ديار»

مثل: جبل وأجبل وجبال. لسان العرب (٤/٢٩٨).

(٩) في (ظ) «على».

(١٠) التيسير (ص ١٤٧).

(١١) في (ظ) «حد».

(١٢) سورة المرسلات الآية (١١).

(١٣) في (ح) «ولرئب».

وجزاء». قلت: حمزة يقف بالواو على الرسم؛ وهي مجزية.

والمعنى: من أين، أو كيف لهم حصول الإيمان المتعذر المعبر عنه بالبعد لأنه يوم لا ينفع نفساً، وحسنت جماعة وصلته ليحصل المد، ووجه الواو: جعله مصدر ناش أجوف تناول، وقال أبو عمرو: من قرب؛ وعليه:

فهي تنوش الحوض نَوْشاً من عَلاً نَوْشاً به تقطع أجواز الفلا(١)
وهي حجازية، أي: من أين لهم حصول شيء قريب في أذهانهم بعيد في نفس الأمر(٢).

واختياري الواو لأنها الفصحى الخفيفة، وعُدوهم عنها إلى الهمزة في نحو: ﴿وَجُوهٌ﴾
مراعاة للحركة دون الحرف(٣)، وعكسه أولى.

وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّي يَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْحَفْضِ سُكَّلا

وأجري وعبادي وربي ياءها ياء إضافات سبأ كبرى غيرت، ورفع غير الله شكلاً صور
أخرى محكية القول، وبالخفض حال الفاعل.

أي في سبأ ثلاث ياءات إضافة أسكن حمزة ياء (عبادي الشكور)(٤)، وفتح مدني
وشامي وأبو عمرو وحفص(٥) ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾(٦)، ومدني وأبو عمرو (ربي إته)(٧)، وغيرهم
فتح الأولى وسكن الأخيرتين، وأما ﴿أَرْوِي الَّذِينَ أَحَقَّتْ﴾(٨) فسكنها ابن الصبَّاح(٩) عن

(١) الرجز لغيلان بن حريث الربيعي. لسان العرب (٦/٣٦٢)، وتاج العروس (١٧/٤٣١).

(٢) معاني القرآن (٢/٢٥٠-٢٥١)، والحجة للقراء السبعة (٣/٢٩٨-٢٩٩).

(٣) في (ظ) «الحروف».

(٤) الآية (١٣).

(٥) كلمة «حفص» ساقطة من (ظ).

(٦) الآية (٤٧).

(٧) الآية (٥٠).

(٨) الآية (٢٧).

(٩) هو المنذر بن الصباح الكوفي، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، وهو من المعدودين من أصحابه،

روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحمن بن قتيبي، غاية النهاية (٢/٣١١).

حمزة ومحبوب^(١).

وفيها محذوفتان: أثبت ابن كثير ويعقوب ياء (كالجوايي)^(٢) في الحالين، وورش وأبو عمرو في الوصل فقط، ويعقوب ﴿نَكِيرٍ﴾^(٣) فيهما^(٤)، وورش فيه فقط^(٥)، تمت سبأ.
قرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائي (هل من خالق غير الله)^(٦) بجر الراء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم برفعها^(٧).

تنبيهات :

قيد الخفض للضد؛ ولو قال: «ورافع غير الله» لنص على أن الخلاف في ﴿غَيْرٍ﴾ كما في الأصل^(٨). و(الريح)^(٩)، و﴿مَيِّتٍ﴾^(١٠)، و﴿لَوْلُوا﴾^(١١)، و﴿يَدْخُلُونَهَا﴾^(١) المذكور

(١) هو محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب البصري، روى القراءة عن شبيل بن عباد، ومسلم بن خالد، روى القراءة عنه محمد القطعي، وخلف بن هشام، غاية النهاية (٢/١٢٣).
والصواب أن أبا عمرو وحمزة قرءا بفتح الياء كباقي القراءة، السبعة (ص ٥٣١).

(٢) الآية (١٣).

(٣) الآية (٤٥).

(٤) أي في الحالين.

(٥) أي: في الوصل فقط.

(٦) سورة فاطر الآية (٣).

(٧) شرح شعلة (ص ٣٤١)، واللالئ الفريدة (٣/٣٠٨).

(٨) التيسير (ص ١٤٨).

(٩) الآية (٩). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفاطر دم شكرًا».

أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالتوحيد، والباقون بالجمع. المصدر السابق (ص ٦٦-٦٧)، والنشر (٢/٢٢٣).

(١٠) الآية (٩). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفرا»

أي قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بالثقل، والباقون مخففاً. التيسير (ص ٧٣)، وشرح شعلة (ص ١٩١).

(١١) الآية (٣٣). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومع فاطر انصب لؤلؤاً نظم ألفة»

وقال أيضاً: «ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدأ غير مجزوم اهملاً»

وقال أيضاً: «وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة»

أي قرأ نافع وعاصم بنصب لفظ ﴿لَوْلُوا﴾ في الحج وفاطر، والباقون بالخفض، وترك أبو بكر

في الأصل ذكرت.

و﴿ خَالِقٍ ﴾ : مبتدأ لاعتماده؛ فهو رفع، ودخلت ﴿ مِنْ ﴾ للعموم، وإن قدرت: هل من أحد خالق فرائدة لمجرد التأكيد خلافاً لمطلق الزيادة.

وجه جر (غير): جعله صفة الخالق القائم مقام اسم الذات على اللفظ، ووجه رفعه: جعله صفته على المحل، والخبر عليهما ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾، أو أخرى، وموجود المقدر خيره، أو غير على الرفع، وقال اليزيدي: هل غير الله من خالق^(٢).

واختياري الرفع لرجحان المحل هنا على اللفظ على ما قررنا في نظيره.

وَيَجْزِي بِيَاءٍ ضُمِّ مَعِ فَتْحِ زَائِهِ وَكُلُّ بِهِ اِرْفَعٌ وَهُوَ عَنِ وَاَلِدِ الْعَلَاءِ

ويجزى بياء اسمية، ضم صفة ياء مع فتح زاي يجزي صفة مصدر مقدر، وارفع أمرية، وكل مفعوله محكي، ويجزي متعلقه، والمجموع عن ولد العلاء غير اسمية. أي قرأ أبو عمرو بن العلاء (كذلك يُجْزَى)^(٣) بياء مضمومة وفتح الزاي وألف، (كل كفور) برفع اللام، والسته بنون مفتوحة وكسر الزاي وياء ساكنة و﴿ كُلُّ كَفُورٍ ﴾ بالنصب.

تنبيهات :

قال: «بياء ضم» لا بضم ياء ليكون الضد شيعين^(٤) لاشئ، ولم يتعرض للأخير لفهمه من

والسوسي إذا خفف الهمزة الأولى من (لؤلؤ) في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالتحقيق إلا حمزة وهشام وفقاً فإنّ لهما إبدال الثانية واواً مع سكونها، أو روم حركتها، ولهما تسهيلها مع الروم، وحمزة وفقاً بيدل الأولى خلافاً لهشام. التيسير (ص ١٢٧).

(١) الآية (٣٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي فاطر حلا»

أي قرأ أبو عمرو (يُدْخَلُوهَا) بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضمّ الخاء. المصدر السابق (ص ١٤٨)، والكنز (٢/٤٥٥).

(٢) شرح الهداية (٢/٦٧٢)، والبحر المحيط (٧/٣٩٦).

(٣) الآية (٣٦).

(٤) في (ظ) «شيعان».

الإجماع لأن ﴿يَجْزَى﴾ إن قُرئ على الرواية علم الياء من لفظه والألف من نحو: ﴿فَلَا يَجْزَى إِلَّا﴾^(١)، أو على الآخر، علم الألف من لفظه والياء من نحو: ﴿كَذَلِكَ يَجْزَى اللَّهُ﴾^(٢)، ونص على الزاي إيضاحاً. وقوله «وهو عن ولد العلا»: نوع من استعمال الصريح. وجه الياء: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى، أي: يجزي الله، أو ربنا، ثم بناه للمفعول فضمّ وفتح قياساً، و(كلُّ) مرفوعه نيابة؛ وإليه أشار بقوله: «وكلُّ به ارفع»؛ وفيه مناسبة ﴿لَا يُقْضَى﴾، و﴿وَلَا يُخَفَّفُ﴾^(٣)، ووجه النون: إسناده إلى العظيم المتكلم، وفتح وكسر قياساً، و﴿كُلُّ﴾ منصوب به، أي: يجزي نحن كل كفور^(٤)، وفيه مناسبة ﴿أَوْلَمْ نَعْمِرْكُمْ﴾^(٥). واختياري (ب/٢٧١) الياء لقرب مناسبه وتعددته واتحاده، فيقاوم الأصالة واحد فيسلم اثنان.

وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشَا بَيْنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتَى عَلا

وسكون الهمز المخفوض في السيئ اسمية مغيرة، وهمزاً تمييز أصله: المخفوض همزه، فشا الإسكان ماضية مستأنفة، بينات فيه قصر حق فتى كبرى، وعلا القصر صفته. أي قرأ ذو فاء فشا حمزة (ومكر السيئ)^(٦) بإسكان الهمزة، والسته يجرها. وقرأ مدلول حق وذو فاء فتى وعين علا ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص ﴿فَهُمْ عَلَى بَيْنَتٍ﴾^(٧) بلا ألف موحد، ونافع وابن عامر وشعبة والكسائي بألف بعد النون جمع^(٨).

(١) سورة الأنعام الآية (١٦٠).

(٢) سورة النحل الآية (٣١).

(٣) الآية (٣٦).

(٤) عبارة «﴿لَا يُقْضَى﴾ و﴿وَلَا يُخَفَّفُ﴾، ووجه النون: إسناده إلى العظيم المتكلم، وفتح وكسر قياساً

و﴿كُلُّ﴾ منصوب به، أي: يجزي نحن كل كفور» ساقطة من (ظ).

(٥) الآية (٣٧)، وراجع حجة القراءات (ص ٥٩٣)، والكشف (٢/٢١٠).

(٦) الآية (٤٣).

(٧) الآية (٤٠).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٤١-٣٤٢)، واللالي الفريدة (٣/٣٠٩-٣١٠).

تنبيهات :

احترز بالمخفوض همزه عن المرفوع ﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾^(١) متفق التحريك، وقلب هرون همزه ياء في الحاليين^(٢)، وهمزه إيضاح؛ وإلا فيعلم من المخفوض حرف الإعراب بخلاف ما لو قال: «المكسور»، وعلم خصوص مد^(٣) ﴿يَتَنَّتْ﴾ ومحلّه من لفظه. ووقف الموحد بالهاء^(٤) والجامع بالتاء. وقدم ﴿السَّيِّئُ﴾ على ﴿يَتَنَّتْ﴾ عكس الترتيب للوزن فلو قال: «وفي بيئات قصر حق فتى علا وفي السئ أسكن جره فتسهلا» لرتب، وزاد في الأصل توجه^(٥) إسكان ﴿السَّيِّئُ﴾، وكرر وقف حمزة فلذا لم يتمه، وحذفه الناظم لذلك، ونصّ على الإشارة تنبيهاً على خروج حمزة من هذا الحكم، ولم يتعرض له الناظم لشموله مطلقاً.

وجه إسكان همز (السئ): التخفيف كما ذكرنا في إسكان (بارئكم)^(٦) بتمامه، وإذا جاز إسكانها لمجرد التخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال منفصلة، فإسكانها عند ضعفها متصلة ومجاورة شدتين أسوغ، أو حمل الوصل على الوقف له؛ وهو أولى من حمل (سبأ)^(٧) كما مر للنقص والفصل وألزم^(٨) بتخفيف الهمزة، قلت: لا يلزمه؛ لأن شرطه الوقف وماوقف لأنه واصل، وحمل الشيء على الشيء لا يعطيه حمله أحكامه وإلا لساواه بل بعضها وأسبقها السكون، وهو محصل العرض فكفى، وكل منهما مبني على الصحيح

(١) الآية (٤٣).

(٢) لم أقف على هذه القراءة.

(٣) كلمة «مد» ساقطة من (ظ).

(٤) الصواب أن ابن كثير وأبا عمرو وقفوا بالهاء، ووقف حمزة وحفص بالتاء.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف حقاً رضى ومعولاً»

(٥) في (ظ) «ترجمة»، وراجع التيسير (ص ١٤٨).

(٦) سورة البقرة الآية (٥٤).

(٧) سورة سبأ الآية (١٥).

(٨) كلمة «ألزم» ساقطة من (ظ).

في أن الهمزة الساكنة أخف من المتحركة، ولم يسكن الثاني وإن زاد ثقلاً بالثانية لانفصالها، وقلة الثقل بتغاير الحركات؛ وإليه أشرنا في النزهة بقولنا:

وفي السئ أسكن جرّه ظاهراً وقد أخف وفي الثاني التغاير يسيراً^(١) وإذاً لاعبرة بقول الزجاج: «لحن»^(٢)، ولا بقول الزمخشري: «لعله اختلس، أو وقف»^(٣) فالتبس، وإلى اشتهاًر لغة^(٤) الإسكان أشار بقوله: «فشا». ووجه جره: أنه اسم معرب^(٥) مضاف إليه فجر بالإضافة^(٦).

واختياري الجر عملاً بالأصل السالم من الشوائب.

والبينة الشاهد^(٧)، ووجه توحيدها: إرادة الجنس، أو تأويل بصيرة وحجة، وإن تنوعت على حد: ﴿قَدْ جَاءَ تَكْمٌ بَيْنَهُ﴾^(٨)؛ وهي على صريح رسم ابن مسعود، ووجه جمعها: أن الكتاب مشتملاً على آيات بينات على حد: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ بَيِّنَاتٍ﴾^(٩)؛ وهي على صريح بقية الرسوم وذو الألف أصرح^(١٠).

واختياري التوحيد؛ لأنّ المعنى على الاكتفاء منهم بدليل واحد ولو شبهة تبكيتاً لهم وحملاً على الأكثر، وقد رسمت تاء في الواحد المتفق عليه^(١١)؛ ومن ثمّ كان حق قارئ سام.

(١) نزهة البررة (٣٩/ب).

(٢) معاني القرآن (٢٧٥/٤).

(٣) الكشاف (٦٢٨/٣).

(٤) في (ظ) «اعتبار لغته».

(٥) في (ظ) «معروف».

(٦) انظر إعراب القراءات السبع (٢٢٧/٢)، والكشف (٢١٢/٢-٢١٣).

(٧) عبارة «والبينة الشاهد» ساقطة من (ح).

(٨) سورة الأعراف الآيتان (٧٣) و(٨٥).

(٩) سورة الجاثية الآية (١٧).

(١٠) الكشف (٢١١/٢-٢١٢)، والموضح (١٠٦٤/٣-١٠٦٥).

(١١) كلمة «عليه» ساقطة من (ظ).

وَمَحذُوفَاتُهَا الْجَوَابُ ثُمَّ كَفَاطِرٍ نَكِيرٍ وَيُنْقِذُونَ يَسَ جُمَّلًا

ومحذوفها^(١) ياء الجواب اسمية، وياء نكير بما عطف كائنة كياء نكير فاطر صفتها، وياء ينقذون يس أخرى، جمل هذا ماضية.

أي في سبأ محذوفتان ذكرتا، وفي فاطر واحدة أثبت يعقوب ياء ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾^(٢) في الحالين، وورش وإسماعيل^(٣) في الوصل فقط^(٤)، وتأتي يس وحسنت لأنها قلب القرآن، وليس فيها ياء إضافة.

الإدغام الكبير:

بسبأ أحد عشر: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ﴾ [الآية: ٢]، ﴿لِنَعْلَمَ مَنْ﴾ [الآية: ٢١]، ﴿أَذِنَ لَهُ﴾ [الآية: ٢٣]، ﴿فُزِعَ عَنِ﴾ [الآية: ٢٣]، ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [الآية: ٢٣]، ﴿مَنْ يَرْزُقُكُمْ﴾ [الآية: ٢٤]، ﴿وَنَجَعَلْ لَهُ﴾ [الآية: ٣٣]، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [الآية: ٣٩]، ﴿يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ﴾ [الآية: ٤٠]، ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ﴾ [الآية: ٤٢]، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ [الآية: ٤٥].

الإدغام الكبير:

بفاطر عشرة: ﴿فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾ [الآية: ٢]، ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [الآية: ٣]، ﴿زَيْنَ لَهُ﴾ [الآية: ٨]^(٥)، ﴿الْعِزَّةَ جَمِيعًا﴾ [الآية: ١٠]، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الآية: ١١]، ﴿مَوَاحِرَ لِنَبْنُو﴾ [الآية: ١٢]، ﴿وَاللَّهُ هُوَ﴾ [الآية: ١٥]، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ [الآية: ٢٦]، ﴿وَالْأَنْعَامِ مَخْتَلِفٌ﴾ [الآية: ٢٨]، ﴿خَلَّتِ فِي﴾ [الآية: ٣٩].

(١) في (ظ) «ومحذوف سبأ يا الجواب».

(٢) الآية (٢٦).

(٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم أبو إسحاق، قرأ على شيبة بن نصاح، ونافع، وعيسى بن وردان، روى عنه القراءة الكسائي، وقتيبة، وأبو عبيد القاسم بن سلام، توفي

سنة (١٨٠هـ)، معرفة القراءة (٢٩٥/١)، وغاية النهاية (١٦٣/١).

(٤) المصباح الزاهر (٢١١/٣).

(٥) وهذا الموضع ساقط من (ظ).

التفريع: من قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(١) إلى ﴿يَسَّ﴾^(٢) و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾^(٣) والواصل ورش، ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ برتبة^(٣) مده، وتسهيل ثاني همزتيه، وترقيق ﴿بَصِيرًا﴾ والوصل وفتح ﴿يَسَّ﴾ وإدغام نونها، وجهان مضروبان في أربعة، وقف ﴿الْحَكِيمِ﴾ ثمانية: أبوعمر بن بدي (جا أجلهم)، وحذف أولى همزتيه والوصل والتفخيم والإظهار، اثنان في الأربعة ثمانية. ابن عامر بده وإمالة ابن (٢٧٢/أ) ذكوان في ﴿جَاءَ﴾ وفتح هشام وتحقيق الهمزتين والوصل وفتح ﴿يَسَّ﴾^(٤)، اثنان في الأربعة ثمانية. حمزة بده وإماليته والإظهار والوصل، وحذف خلف عنه (بصيراً يس)، وإثبات تنوين الغنة^(٥) خلاد، اثنان في الأربعة ثمانية المجموع اثنان وثلاثون. الساكت بين السورتين^(٦) كل من ورش وأبي عمرو وابن عامر على ماتقدم مع سكتة بين السورتين، وثلاثة في الثمانية أربعة وعشرون. البسملة^(٧) بوصل طرفيها، قالون بدي (جا أجلهم) وحذف أولى الهمزتين، وإسكان الميم وصلتها والبسملة وفتح ﴿يَسَّ﴾ والإظهار، أربعة في الأربعة ستة عشر، ويندرج أبوعمر في إسكانه. ابن كثير بصلة ﴿أَجْلُهُمْ﴾، والبري بحذف أولى الهمزتين ومد ﴿جَاءَ﴾، وقبل بتسهيل الثانية ومد ﴿جَاءَ﴾، وفتح وإظهار ﴿يَسَّ﴾ ونقل (القرآن)، أربعة في الأربعة ستة عشر. ورش وابن عامر كما تقدم مع البسملة ستة عشر، عاصم بمد ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ وتحقيق الهمزتين والبسملة، وإمالة شعبة ﴿يَسَّ﴾ وإدغامها، وفتح حفص وإظهاره، اثنان في الأربعة ثمانية، علي بده^(٨) وتحقيق الهمزتين والبسملة وإمالة ﴿يَسَّ﴾ وإدغامها، وجه في الأربعة أربعة المجموع ستون، ومثله مع فصل

(١) الآية (٤٥).

(٢) سورة يس الآيتان (١) و(٢).

(٣) في (ظ) «مرتبة مده».

(٤) وله أيضاً إدغام النون من ﴿يَسَّ﴾ في واو ﴿وَالْقُرْآنِ﴾، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وياسين أظهر عن فتح حقه بدا»

(٥) عبارة «تنوين الغنة» ساقطة من (ظ).

(٦) عبارة «بين السورتين» ساقطة من (ظ).

(٧) في (ظ) «المبسمل يوصل طرفيها».

(٨) عبارة «علي بده» ساقطة من (ظ).

طرفيها، وكذلك مع فصل أولها ووصل آخرها صارت مائة وثمانون ضم الإثنين والثلاثين التي للواصل، والأربعة والعشرين التي للساكت إلى المائة والثمانين التي للمبسم لتصير الجملة مائتين وستة وثلاثين وجهاً من طرق القصيد، وإذا ركبت ﴿الرَّجِيمِ﴾ مع ﴿الْحَكِيمِ﴾ تجاوز الألف. ورش بتفخيم الراء^(١) أربعون، البزي بإدغام ﴿يَسَ﴾^(٢) ثمانية، وكذا ابن اليزيدي^(٣) أربعون. الزيني بإمالتها^(٤) ثمانية. أبو جعفر يزيد بن القعقاع^(٥) بأول رتبة المدوتسهيل همزة الثانية، والسكت على كل من حرفي الهجاء، والعمرى^(٦) بتسهيل ﴿فَإِذَا﴾ والتقليل والنقل، والحلواني بضده اثنان في الأربعة ثمانية كل منها مع وصل طرفي البسمة وفصلهما، وفصل أولها ووصل آخرها أربعة وعشرون، يعقوب بأول مد والإدغام وروح بتحقيق الهمزتين، وإمالة ﴿يَسَ﴾، ورويس بالفتح وتسهيل الثانية. اثنان في الأربعة ثمانية كل مع فصل^(٧) السورتين، ومع سكت بينهما ستة عشر. خلف لنفسه بثاني مد والإمالتين وتحقيق الهمزتين والإدغام، أربعة مع الوصل ومع السكت ثمانية، فهذه الجملة مائة وأربعون وأربعة^(٨) ضمها إلى طرق القصيد ترتقي إلى ثلاثمائة وثمانين وجهاً.

(١) جامع البيان (ص ٣٥٥).

(٢) المصباح الزاهر (٢١٢/٣).

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن أبي محمد يحيى أبو القاسم اليزيدي، روى القراءة عن عمّه إبراهيم بن أبي أبي محمد، وعن أخيه أحمد بن محمد، روى القراءة عنه أحمد ابن المنادى، وأبو بكر بن مجاهد، توفي سنة (٢٨٤هـ)، غاية النهاية (٤٩٢/١).

(٤) لم أقف على إمالة الزيني.

(٥) عبارة «ابن القعقاع» ساقطة من (ظ).

(٦) هو الزبير بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله العمري راوي قراءة أبي جعفر، قرأ عليه جعفر بن مطيار، ومحمد بن شنبوذ، توفي بعد (٢٧٠هـ)، معرفة القراءة (٤٣٩/١)، وغاية النهاية (٢٩٣/١).

(٧) في (ظ) «مع وصل».

(٨) في (ظ) «مائة وأربعة وأربعون».

سورة يس

مكية^(١)، وهي ثمانون وآيتان في غير الكوفي، وثلاث فيه^(٢)، خلافها: آية ﴿يَس﴾^(٣) كوفي^(٤)، فواصلها: «نم»^(٥).

وتنزيل نصب الرفع كهف وخفف فعززنا لشعبة محملاً

وتنزيل نصب رفعه كهف صحابه كبرى، وزاي فعززنا مفعول خفف أمر، ولشعبة متعلقه، ومحملاً حال الفاعل من أحمله أعانه. أي قرأ ذو كاف كهف ومدلول صحابه ابن عامر وحفص وحمزة وعلي^(٦) ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ﴾^(٧) بالنصب، والحرميان وأبو عمرو وشعبة بالرفع. وقرأ شعبة (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ)^(٨) بتخفيف الزاي، والسبعة بتشديدها^(٩).

ذيل:

قرئ (تنزيل) بالجر^(١٠).

(١) تنوير المقباس (٣٦٩/١)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٨٩٦/٢).

(٢) البيان في عدّ آي القرآن (ص ٢١١).

(٣) حسن المدد (ص ١١١).

(٤) سبب عدّ هذا الموضع عند الكوفي هو: المشاكلة لما بعده، ولم يعدّه الباقون: لأنه غير مشبه لما

بعده من الآي في القدر والطول. القول الوجيز (ص ١٦٤).

(٥) والأمثلة على ذلك: ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾، و﴿الْحَكِيمِ﴾.

(٦) في (ظ): «والكسائي».

(٧) الآية (٥).

(٨) الآية (١٤).

(٩) شرح شعلة (ص ٣٤٢)، واللالئ الفريدة (٣١١/٣).

(١٠) وهذه القراءة منسوبة إلى البيهقي والحسن. القراءات الشاذة (ص ١٢٤)، والإتحاف (٣٩٧/٢).

تنبيهات:

قيد النصب للضد، وترك التخفيف على الزاي لأنه أول ممكن والغالب في الفعل.

وإمالة ﴿يس﴾ وإدغامه المذكور في الأصل المتقدم هنا تقدماً في بايهما^(١).

وجه نصب ﴿تَنْزِيلٌ﴾: أنه مفعول مطلق لمقدر، أي: نَزَّلَ القرآن تنزيلاً، وأضيف إلى فاعله، قال الفراء: أو بأرسل المفهوم من المرسلين بمعناه أي: تنزيلاً حقاً^(٢)، وقال الزمخشري: أو بأمدح^(٣)، وقوَّى قراءة بصحة التقدير منوعاً، ووجه رفعه: قول أبي علي: أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: القرآن، أو هو، أو ذلك^(٤).

واختياري: الرفع لأنه أقل حذفاً.

ووجه تخفيف (فعزنا): جعله من عز يَعِزُّ غلب؛ فهو متعد، وفك الإدغام لسكون الثاني للضمير، ومفعوله محذوف أي: فغلبنا أهل القرية بثالث، فساعد على تقدير المفعولين مختلفين؛ وإليه أشار بحملا، ووجه تشديده: جعله من عزَّ يَعِزُّ قوي؛ فهو لازم عدي بالتضعيف وفك الإدغام لتحريك المدغم للإدغام فيه، ومفعوله أيضاً محذوف أي: فقوينا الرسولين بثالث^(٥).

واختياري: التشديد وفاقاً لأبي عبيد^(٦) لأنه نص في (٢٧٢/ب) تأثير الثلاث؛ وعليه

(١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ويا صحبة ولا»، وقال أيضاً: «وياسين أظهر عن فتح حقه بدا».

أي قرأ أبو بكر وحمة والكسائي «يس» بإمالة فتحة الياء، والباقون بإخلاص فتحها. وقرأ ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي بإدغام نون «يس» في واو «والقرآن» وبيقون الغنة، وقرأ الباقون بالبيان للنون. التيسير (ص ١٤٨).

(٢) انظر معاني القرآن (٢/٢٥٧).

(٣) أو أمدح. الكشاف (٤/٦).

(٤) الحجة للقراء السبعة (٣/٣٠٥).

(٥) الكشف (٢/٢١٤-٢١٥)، والبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله العكبري (ص ٣٢٠)، ط/ بيت الأفكار الدولية، الأردن.

(٦) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣٠٠).

المعنى بدليل قالوا وأهل القرية أهل أنطاكية^(١) بعث عيسى ﷺ شمعون للدعوة فكذبوه، ثم بعث اثنين فكذبوهما، وكان شمعون قد علمهما قبل وصولهما مايقولان بعد خيره حالهم فتأهبا وعلما وجه القول؛ فهو على حد: ثالث ثلاثة لا ثالث اثنين^(٢).

وَمَاعَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةً ۖ وَوَالْقَمَرَ ارْفَعَهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا

وماعملته بحذف هائه، صحبة كبرى، وواو^(٣) القمر ارفعه أخرى، أو فعليتان، وسما الرفع وحلا ماضيتان مستأنفتان. أي قرأ مدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي ﴿وَمَاعَمِلَتْ أَيَدِيهِمْ﴾^(٤) بحذف الهاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بهاء ضمير الغائب. وقرأ مدلول سما الحرميان وأبو عمرو ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾^(٥) بالرفع، وابن عامر والكوفيون بالنصب^(٦).

تنبيهات:

قيد ﴿عَمِلَتْ﴾ المختلف فيه بـ(ما) المسبوقة بالواو، فخرج عنه ﴿وَمَاعَمِلَتْ أَيَدِينَا﴾^(٧) متفق الحذف المسبوقة بـ(من) المتصلة نصاً، وإلا فالترتيب كاف، وأدخل واو العطف في ﴿وَالْقَمَرَ﴾ المسبوق بما ليخرج عنه ﴿أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ﴾^(٨) متفق النصب كذلك.

(١) أنطاكية هي: مدينة من الثغور الشامية؛ وهي من أعيان البلاد وأمهاها، موصوفة بالنزاهة وطيب الهواء، وعذوبة الماء، وكثرة الفواكه. ينظر معجم البلدان (٢٦٦/١).

(٢) انظر جامع البيان (١٥٥/٢٢-١٥٦)، وفتح القدير (٣٥٢/٤-٣٠٣)، وشمعون هو أحد الحواريين الإثني عشر.

(٣) في (ظ) «والقمر».

(٤) الآية (٣٥).

(٥) الآية (٣٩).

(٦) شرح شعلة (ص ٣٤٢)، واللالي الفريدة (٣١٢/٣).

(٧) الآية (٧١).

(٨) الآية (٤٠).

﴿الْمَيْتَةُ﴾^(١)، و﴿ثَمْرِهِ﴾^(٢)، و﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾^(٣) المذكور في الأصل هنا تقدمت.

وهاء ﴿ثَمْرِهِ﴾ لشجر النخيل والأعناب كقول رؤبة:

فيها خطوط من بياض وبلق كأنه في الجلد توليع البهق^(٤)

أو ثمر كل، أو ثمر الله تعالى، وعدل عن^(٥) ثمرنا التفاتاً، وما موصولة، أو موصوفة فموضعها جر، أو نافية.

وجه إثبات هاء ﴿عَمَلْتَهُ﴾: عملت مسند^(٦) إلى واحد وليس ظاهراً فهي مفعوله، والعائد من الصلة إلى الموصول، أو الصفة إلى الموصوف على الأولين، أي: ليأكلوا من ثمر

(١) الآية (٣٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

«والميتة الخف حولاً وميتاً لدى الأنعام والحجرات خذ.»

أي قرأ نافع بتشديد الياء من (أو من كان ميتاً) في الأنعام، و(الميتة) في يس، و(لم أخيه ميتاً) في الحجرات، والباقون بإسكانها. التيسير (ص ٨٨)، والنشر (٢/٢٢٤).

(٢) الآية (٣٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وضمنان مع ياسين في ثمر شفا.»

أي قرأ حمزة والكسائي لفظ (ثمره) في الأنعام ويس بضمين، والباقون بفتحين. المصدران السابقان (ص ٨٧)، (٢/٢٦٠).

(٣) الآية (٤١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وياسين دم غصناً.»

أي قرأ نافع وابن عامر (ذرياتهم) بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد وفتح التاء. المصدران السابقان (ص ١٤٩)، (٢/٢٧٣).

(٤) الكشاف (٤/١٨).

(٥) «عن» ساقطة من (ظ).

(٦) في (ظ) «وجه إثبات هاء عملته أن عملت متعد إلى واحد.»

المذكور ومن الذي، أو شئ عملته أيديهم من المصنوع منهما، فالهاء لما، أو هاء مفعول غير رابط على الأخير، أي: من ثمر الجنات المخلوقة، ولم تعمله أيديهم وإن توهموه بالعرش وألقي لدفعه بقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾^(١) وأخواته، فالهاء للثمر و(ما) نافية، والأصل الإثبات^(٢) ﴿كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ﴾^(٣)؛ وعليه الرسم الحجازي والشامي والبصري، ووجه حذفها: أنه مفعول وحذفه جائز عائد كان، أو غيره^(٤)، وحذفه في الصلة أحسن نحو: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ﴾^(٥)، و﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ﴾^(٦)؛ وعليه: ذريني إنما خطأي وصوبي عليّ وإن ما أهلكت مال^(٧)

وفي الصفة أحسن نحو:

رما تكره النفوس من الأمل — رله فرجة كحل العقال^(٨)

وفي الخبر غير حسن نحو:

ثلاث كلهن قتلت عمداً فأخزى الله رابعة تعود^(٩)

أو ما مصدرية فلا حذف، أي: ومن عمل أيديهم؛ وعليه الرسم الكوفي^(١٠).

واختياري الإثبات عملاً بالأصل المؤيد بجمع اللغتين في سورة، والكثرة معارضة بالنص

(١) سورة الواقعة الآية (٥٩).

(٢) في (ظ) «الإنبات».

(٣) سورة البقرة الآية (٢٧٥).

(٤) في (ظ) «عائداً كأن أو غير عائد».

(٥) سورة البقرة الآية (٤١).

(٦) سورة الفرقان الآية (٤١).

(٧) هذا البيت لأوس بن غلفاء. طبقات فحول الشعراء (١/١٦٧).

(٨) هذا البيت لمحمد بن جعفر الهمداني. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم محمد البستي

(١/١٥٩)، تحقيق/ محمد محيي الدين، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ.

(٩) كتاب سيبويه (١/٨٦).

(١٠) انظر حجة القراءات (ص ٥٩٨-٥٩٩)، والكشف (٢/٢١٦).

على عدم المصدرية.

ووجه رفع ﴿وَالْقَمَرَ﴾: جعله مبتدأ، و﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ ماضية خبره، والعائد الهاء فموضعها رفع، والجملة عطف على السابقة، أو منتظمة في سلك ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ﴾^(١) في الوجود على جهة التفسير، أي: آية لهم الليل، وآية لهم الشمس، وآية لهم القمر^(٢).
 ووجه نصبه: جعله مفعول مقدر مفسر بالتالي، أي: قدرنا^(٣) القمر قدرناه، ولا يعمل فيه الثاني لتسلطه على ضميره، أو عطف على معنى ﴿نَسَلَخْنَاهُ مِنَ النَّهَارِ﴾^(٤)، أي: أوجدناه، والتقدير فيهما: قدرنا سيره منازل، أو قدرناه ذا منازل حال، أو ثان بتأويل: صيرنا، أو قدرنا له منازل، وعدل عن مراحل للسبق؛ وهي ثمان وعشرون موزعة على اثني عشر برجاً ينزل كل ليلة منزلة منها ثم يستنشر إلى أن يُهَلَّ، ومن فوائده معرفة الفصول وساعات الليل^(٥).

واختياري الرفع للسلامة من الحذف والمؤيد بالمناسبة؛ ومن ثم ارتفع وعذب.

وَخَا يَخْصِمُونَ أَفْتَحَ سَمًا لُدًّا وَأَخْفَى حُلُومًا بَرًّا وَسَكَنَهُ وَخَفَّفَ فَتُكْمِلًا

وافتح خا يخصمون أمرية بمفعولها غير سما الفتح ماضية، ولذ بذلك أمرية، وأخف الفتح أخرى، وحلو بر حال الفاعل، أي: حلوا وجه بار حسن، أو المفعول، أي: حلوا لفظ، أو صفة المصدر وإن صح الكسر فيقدر: ذي حسن، وسكن خائه وخفف صاده أمريتان، فتكملا منصوب بأن بعد فاء جواب خفف لا غير^(٦)، والوجه أو الوجوه المقدر مفعوله.

(١) الآيتان (٣٧) و(٤١).

(٢) كلمة «القمر» ساقطة من (ح).

(٣) كلمة «قدرنا» ساقطة من (ظ).

(٤) الآية (٣٧).

(٥) إعراب القراءات السبع (٢/٢٣٢-٢٣٣)، والدر المصون (٥/٤٨٥-٤٨٦).

(٦) في (ظ) «لا غيره».

أي: قرأ مدلول سما وذو لام لذا الحرميان وأبو عمرو وهشام (وهم يَخَصِّمون) ^(١) بفتح الخاء، واختلس ذو حاء حلو وباء بر أبو عمرو وقالون فتحها، وقرأ ذو فاء فتكملا حمزة بإسكان الخاء وتخفيف (أ/٢٧٣) الصاد، فصار ابن كثير وورش وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وأبو عمرو وقالون كذلك إلا أنهما يَخْتَلِسان فتحها، وابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد ^(٢).

تنبيهات:

نص على الخاء لتراخيها، ومراده بالإخفاء الاختلاس؛ وهو عبارة ابن مجاهد ^(٣)، والإشمام عبارة الأهوازي ^(٤)؛ وهو أحد المعاني الثلاثة، وهاء سكتته عينت الخاء للإسكان ولا ضد له هنا لأن وجه السكوت أخذ من ضد الفتح وإلا لزم تحصيل الحاصل، ونزل التخفيف على الصاد للترتيب؛ ومن ثم لم يقل: «وخففه فاكملا»، وقول التيسير: «والنص عن قالون إسكان الخاء» ^(٥) كما قال في ﴿نِعْمًا﴾ ^(٦) و﴿تَعَدُّوا﴾ ^(٧) ظاهر أنه حكاية، فمعناه: النص له من ^(٨) غير شيوخنا لأن إتمامه مرجوح نقله الفارسي ^(٩) ككسر هشام ^(١٠) الإسكان؛ ومن ثم أهله الناظم، وإن كان رواية فإهمال اختيار؛ وبه قطع ابن مجاهد ^(١١).

(١) الآية (٤٩).

(٢) شرح شعلة (ص ٣٤٣)، واللالي الفريدة (ص ٣١٤).

(٣) السبعة (ص ٥٤١).

(٤) الوجيز (ص ٣٠٥).

(٥) التيسير (ص ١٤٩).

(٦) سورة البقرة الآية (٢٧١)، وسورة النساء الآية (٥٨).

(٧) سورة النساء الآية (١٥٤).

(٨) في (ظ) «عن».

(٩) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٣٠٨).

(١٠) عبارة «لأن إتمامه مرجوح نقله الفارسي ككسر هشام» ساقطة من (ظ).

(١١) السبعة (ص ٥٤١).

والأهوازي^(١) وأبو العز^(٢)، ونقل مكّي لهما الوجهين^(٣)، وقوله «عن الإسكان»: لا استطاع اللفظ ليس على حقيقته، أي: لا يمكن كل أحد، أو يصعب.

وقول الزجاج: ردئ^(٤)، والنحاس: لا يجوز تقدم بيان جوازه في (نعما)^(٥) فاطلبه^(٦).
وقطع الناظم كالأصل لشعبة بفتح الياء^(٧) وفاقاً للأولين في آخرين، وقطع في الهداية^(٨)
و در الأفكار له بكسرهما، ونقل أبو العلاء الوجهين الكسر^(٩) لأبي حمدون^(١٠) عن يحيى^(١١)
عنه والفتح للرفاعي^(١٢) عنه فعنه، وقطعاً لأبي عمرو باختلاس الفتح واختلاس الكسر
لخارجة^(١٣) وهي خارجة.

(١) الوجيز (ص ٣٠٥).

(٢) الكفاية الكبرى (ص ٢٦٥).

(٣) التبصرة (ص ٣١٦).

(٤) في (ظ) «ردئ ردئ»، معاني القرآن (٤/٢٨٩).

(٥) سورة البقرة الآية (٢٧١).

(٦) انظر إعراب القرآن (٣/٣٦٢).

(٧) في (ظ) «التاء».

(٨) شرح الهداية (٢/٤٨٦)، ط/ مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٦هـ.

(٩) غاية الاختصار (٢/٦٣٠-٦٣١).

(١٠) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي، قرأ على إسحاق المسيبي، وعبد الله العجلي، ويعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه الحسن الصواف، وإسحاق بن مخلد، مات في حدود سنة (٢٤٠هـ). انظر معرفة القراء (١/٤٢٥)، وغاية النهاية (١/٣٤٣).

(١١) هو يحيى بن آدم بن سليمان، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه أحمد بن حنبل، والوكيعي، توفي سنة (٢٠٣هـ). انظر معرفة القراء (١/٣٤٢)، وغاية النهاية (٢/٣٦٣).

(١٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي، أخذ القراءة عن سليم، وروى الحروف عن الأعشى والجعفي، روى القراءة عنه موسى القاضي، ومحمد بن حيان، مات سنة (٢٤٨هـ). انظر معرفة القراء (١/٤٤١)، وغاية النهاية (١/٢٨٠).

(١٣) هو خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي، أخذ القراءة عنه موسى القاضي، ومحمد بن حيان، وعلي القطيعي، مات سنة (٢٤٨هـ). انظر غاية النهاية (١/٢٦٨).

وجه تخفيف (يَخْصِمُونَ): جعله مضارع خَصِمَ متعد إلى واحد مقدر، أي: يَخْصِم بعضهم بعضاً، أي: يخاصمه لا يغلبه فيها لأن العين مضموم خلافاً لمدعيه^(١)، ثم حذف المفعول والمضاف وقام المضاف إليه مقامه في الإعراب فانتقل المجرور مرفوعاً، أو يَخْصِمُونَ من قال ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾^(٢)، أو يتكلمون، أو أصله: يَخْتَصِمُونَ فحذف.

ووجه تشديده: أن أصله يَخْتَصِمُونَ كقراءة أبي^(٣) لازم من المعدى إسناده^(٤) إلى الفريقين صريحاً أدغمت التاء في الصاد للتقارب، ووجه فتح الحاء معه: نقل فتحة التاء إلى الحاء ليجري على قياس الإدغام في سكون المدغم وحركة الصحيح قبله؛ وفيه تنبيه على حركة المدغم، ووجه اختلاسها: أنها المنقولة دل الموجود منها على حركة^(٥) المدغم، وكفى في تحريك الساكن والذاهب منها على أنه دخيل في الحركة؛ إذ التقدير أنه لغير التخفيف، أو اجتلبت^(٦) للساكن تخفيفاً، أو اختصاراً^(٧) على قدر الحاجة؛ ومن ثم حلا حسنه. ووجه الكسر: التحريك للساكنين على قياسه^(٨).

واختياري الفتح لرجحان النقل والإدغام على الحذف، ودفع الساكنين أولى من التغيير لهما؛ ومن ثم علا واستحق ملازمته، وهذه الصيحة هي النفخة الأولى^(٩).

(١) عبارة «أي: يخاصمه لا يغلبه فيها لأن العين مضموم خلافاً لمدعيه» ساقطة من (ظ).

(٢) سورة طه الآية (١٥).

(٣) البحر المحيط (٤٥١/٧).

(٤) في (ظ) «إسناده».

(٥) في (ح) «جري»، والصواب كما في (ظ).

(٦) في (ظ) «اختلست».

(٧) في (ظ) «واقتصاراً».

(٨) في (ح) عبارة «ووجه الكسر: التحريك للساكنين على قياسه» بعد عبارة «واختياري: الفتح

لرجحان النقل...»، وانظر حجة القراءات (ص ٦٠٠-٦٠١)، والحجة للقراء السبعة (٣/٣٠٨).

(٩) فتح القدير (٣٦١/٤).

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمِّمَ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَأَقْصُرِ اللَّامِ شُلْشُلًا

ساكن شغل نصب^(١) مفعول ضم أمر، ويروى بالرفع مبتدأ خبره ضم، فالأحسن أن يكون ماضياً وإلا فيقدر ضمه، وذكراً حال الفاعل، أي: ذا ذكر، وكسر ظاء ظلال بضم اسمية، واقصر اللام أمرية، وشلشلا حال الفاعل، أو المفعول، أو صفة المصدر.

أي قرأ ذو ذال ذكراً ابن عامر والكوفيون ﴿فِي شُغْلٍ﴾^(٢) بضم الغين، والحرميان وأبو عمرو بإسكانها. وقرأ ذو شين بشلشلا حمزة والكسائي (في ظُلُل) بضم الظاء بلا ألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر^(٤) وعاصم بكسر الظاء وألف بين اللامين^(٥).

ذيل:

قرئ (شُعْلٌ)^(٦) و(شَعْلٌ)^(٧).

تنبيهات:

قيد الضم للضد، ومعنى (قصر اللام): عدم إشباع حركتها لتلا ينشأ منها ألف، وعلم خصوص المد ومحلّه من لفظه، ومعنى (ذكرا) أي: اذكر طيّب هذا الشغل فاشتغل بأسبابه من العبادة، أو اذكر ما تقدم. من نظر أنه^(٨) في شغل أربع لغات: حجازيتان الضمان والضم والإسكان، وقيمية الفتحتان^(٩)، وأنشد المفضل لهم:

أخفن أطناني إن سكتن وإنني لفي شغل عن ذحلي اليتبّع^(١٠)

(١) كلمة «نصب» ساقطة من (ح).

(٢) الآية (٥٥).

(٣) الآية (٥٦).

(٤) كلمة «وابن عامر» ساقطة من (ظ).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٤٣)، واللالئ الفريدة (٣/٣١٥).

(٦) وهي قراءة يزيد النحوي. القراءات الشاذة (ص ١٢٥)، والبحر المحيط (٧/٤٥٢).

(٧) وهي قراءة أبي السمال وابن هبيرة، المصدران السابقان.

(٨) في (ظ) «آية».

(٩) في (ح) «الفتحتان».

(١٠) القائل هو سلامة الطائي. تهذيب اللغة (٢/١٦٩).

ولبعض العرب الفتح والإسكان.

وجه ضم الغين وإسكانها: الأوليتان، ويحتمل أن يكون كل منهما أصلاً^(١) في نفسه وأصل للأخرى^(٢). واختياري الإسكان لأنه أخف الفصحيتين.

ووجه ضم ﴿ظَلَّلِ﴾: جعله جمع ظلّة السائر بعلو كحلة. وحلل على حد: ﴿ظَلَّلِ﴾ مِنْ أَلْفَمَامٍ^(٣)، وجعله أخف لأنه أقصر؛ وهي على صريح الرسم، ووجه الكسر: جعله جمع ظل كذئب وذئاب على حد: ﴿يَنْفَيَوُا ظِلَّهُ﴾^(٤)، أو جمع ظلّة^(٥) كقلة وقلال على حد: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾^(٦).

واختياري المد لشموله المعنيين؛ وهو أظهر في الظل الموافق لقوله تعالى^(٧): (٢٧٣/ب)

﴿أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾^(٨)، وأنسب لأحد الإجماعين.

وَقُلْ جِبَلًا مَعَ كَسْرٍ ضَمِّيهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلَا

جبلًا ثقل لامه ثابت مع كسر ضمي جيمه وبائه كبرى محكية القول، روى ذلك أخو نصرة ماضية، واضمم جيمه وسكّن بائه أمريتان، كائناً^(٩) كذي حلا ظفر^(١٠) حال الفاعل.

(١) في (ظ) «في أصل»، وهناك طمس في (ك) على عبارة «الغين وإسكانها: الأوليتان، ويحتمل أن يكون».

(٢) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٢٣٤)، والدر المصون (٥/٤٨٨).

(٣) سورة البقرة الآية (٢١٠).

(٤) سورة النحل الآية (٤١).

(٥) عبارة «كذئب وذئاب على حد ﴿يَنْفَيَوُا ظِلَّهُ﴾ أو جمع ظلّة» ساقطة من (ظ).

(٦) سورة المرسلات الآية (٤١).

(٧) كلمة «تعالى» ساقطة من (ظ).

(٨) سورة الرعد الآية (٣٥).

(٩) كلمة «كائناً» ساقطة من (ظ).

(١٠) كلمة «ظفر» ساقطة من (ظ).

أي قرأ ذو همزة أخو ونون نصره نافع وعاصم ﴿جِيلاً كَثِيراً﴾^(١) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، والخمسة إلا الاثني بضمهما والتخفيف.

وقرأ ذو كاف كذي وحاء حلا ابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء، فصار نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وابن كثير وحمزة والكسائي بضمهما والتخفيف، وأبو عمرو وابن عامر بالضم والإسكان والتخفيف^(٢).

ذيل:

قرأ ابن بكار^(٣) عن ابن عامر وسلمة^(٤) عن عاصم وروح^(٥) بضمين وتشديد اللام^(٦)، كالواقدي^(٧) في (الجُبَلَة)^(٨).

تنبيهات:

قيد الكسر للضد، ونزل التشديد على اللام للترتيب، وعلم وجه المسكوت من قيد الأول حملاً على الأكثر، و(مكانتكم)^(٩) ذكر.

(١) الآية (٦٢).

(٢) شرح شعلة (ص ٣٤٣)، واللالئ الفريدة (٣/٣١٦).

(٣) هو عبد الله بن بكار بن منصور أبو محمد الخزاعي، أخذ القراءة عن الدوري، روى القراءة عنه محمد النقاش، وعلي الرقي، وابن شنبوذ. انظر معرفة القراء (١/٤٧١)، وغاية النهاية (١/٤١١).

(٤) هو حماد بن سلمة، وقد تقدمت ترجمته.

(٥) هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي البصري، عرض على يعقوب الحضرمي وروى الحروف عن أحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، عرض عليه الطيب ابن الحسن، وأبو بكر الثقفي، وأحمد الحلواني، مات سنة (٢٣٤هـ). انظر معرفة القراء (١/٤٢٧)، وغاية النهاية (١/٢٨٥).

(٦) جامع البيان (ص ٦٨٨)، وغاية الاختصار (٢/٦٣٢).

(٧) هو محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي، روى القراءة عن نافع، وابن وردان، روى القراءة عنه محمد بن سعيد، مات سنة (٢٠٩هـ)، انظر غاية النهاية (٢/٢١٩).

(٨) أي قوله تعالى: ﴿وَأَلْجِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ سورة الشعراء الآية (١٨٤)، والذي وقفت عليه أن ابن أبي عجلة والحسن وزوران عن الكسائي قرؤوا بضم الجيم والباء وتشديد اللام. الكامل (ص ٦١١).

(٩) الموضوع الموجود في سورة يس هو ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ الآية (٦٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «مكانات مد النون في الكل شعبة».

وجه الكسر والتشديد: جعله جمع جبلة كثرة وثمر على حد: ﴿وَالْجِبَلَةُ الْأُولَىٰ﴾^(١)؛
وعليه أنشد:

«والموت أعظم حادث مما يمر على الجبلة»^(٢).

ووجه الضمتين^(٣) والتخفيف: جعله جمع جُبَيْل بمعنى: مجبول كسبيل وسُبُلٍ، ووجه الإسكان: جعله مخففاً منه لمجرد الثقل^(٤) لا زيادته؛ ومن ثم كان كالظافر. ومعنى الثلاثة: الخلق؛ وهو معنى قول الجوهري: الجماعة من الناس^(٥). واختياري الكسر والتشديد لتحقيق واحده نصاً؛ ومن ثم كان^(٦) صاحب نصر.

وَنَنْكُسُهُ فَاضْمُهُ وَحَرَكُ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةٌ وَأَكْسِرُ عَنْهُمَا الضَّمُّ أَثْقَلًا

وأول ننكسه فاضمه كبرى، ولعاصم وحمزة متعلقا بالخبر، وحرك ثانيه لهما، واكسر ضم كاه عطفاً على الخبر، وثقيلاً حال مفعول الثاني، وعدل عنه للقافية.

أي قرأ عاصم وحمزة ﴿نَنْكُسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(٧) بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديده، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف^(٨) وتخفيفها^(٩).

أي قرأ أبو بكر عن عاصم بألف، والباقون بغير ألف. الوجيز (ص ٣٠٦).
(١) سورة الشعراء الآية (١٨٤).

(٢) القائل هو معاوية بن عبد الله بن جعفر. روضة العقلاء (١/٢٠٥).

(٣) في (ك) «الضمين».

(٤) في (ظ) «النقل».

(٥) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٢٣٧-٢٣٨)، والكشف (٢/٢١٩).

(٦) كلمة «كان» ساقطة من (ك).

(٧) الآية (٦٨).

(٨) عبارة «وضم الكاف» ساقطة من (ظ).

(٩) شرح شعلة (ص ٣٤٤)، واللالي الفريدة (٣/٣١٧).

ذيل:

قرئ (نُكِسَهُ) و(نُكِسِهِ) (١).

تنبيهات:

نزل التراجم الثلاث على التكاثر (٢)، الأول بالترتيب، والرابعة على الثالث أيضاً لأنها قيد فيه، وكلها على المصطلح إلا المقيدة. و﴿يَعْقِلُونَ﴾ (٣) المذكور في الأصل هنا تقدم في الأنعام (٤).

نَكَسْتُ الشئ جعلت أعلاه أسفله وآخره أوله، ونكسته مبالغة فيه، أو لغة (٥).
وجه تخفيف (نكسه): جعله مضارع نَكَسَهُ، أي: ومن نطل عُمرُهُ نرُدُّه من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونُحُولَتِهِ، وهو أرذل العمر الذي يختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك، وإنكار الأخفش التخفيف محمول على زعمه في أنه لا يكون إلا في قلب الوضع دون الحال. ووجه تشديده: جعله مضارع نَكَّسَهُ للتكاثر تنبيهاً على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم (٦).

واختياري: التخفيف لشموله وفقاً لـ ﴿رَدَدْتَهُ﴾ (٨).

(١) الذي وقفت عليه هو القراءة بكسر الكاف. الكشاف (٢٨/٤).

(٢) في (ك) و(ح) الثلاثة.

(٣) الآية (٦٨).

(٤) الآية (٣٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وياسين من أصل»

أي قرأ نافع وابن ذكوان ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا بالتاء، والباقون بالياء. التيسير (ص ١٥٠)، والنشر (٢٥٧/٢).

(٥) في (ظ) «ولغة».

(٦) انظر لسان العرب (٢٤١/٦)، والمعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين (٩٥٢/٢)، تحقيق/ مجمع اللغة العربية، ط/ دار الدعوة.

(٧) انظر الحجة للقراء السبعة (٣١٠/٣)، والدر المصون (٤٩٢/٥).

(٨) سورة القصص الآية (١٣)، وسورة التين الآية (٥).

ومن فوائد هذا الكلام الحث على مبادرة العمر بالطاعات^(١)، وحب المفارقة قبل أن يرى في نفسه ما يتمناه لأعدائه، وإنكار أبي عمرو التشديد محمول على اعتقاده أنه للتعدية^(٢).

لِيُنذِرَ دُمُ غُصْنًا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخَلْفٍ هَدَى مَالِي وَإِنِّي مَعًا حُلَا

اقرأ لتندر بالغيب هنا أمرية بمتعلقاتها، ودم دعائية، وذا غصن حسن، أو جنى حال فاعله، والأحقاف هم مدلوله، دم غصناً في الأحقاف كبرى على الغيب المقدر، وبخلف متعلق الخبر، أو وخصها^(٣) فيه، وهدى صفة بخلف، وخذ ياء مالي وكلمتي إني^(٤) كأولى، ومعاً صفتها، وذوات حلاً صفتها.

أي قرأ ذو دال دم وغين غصناً ابن كثير والعراقيون^(٥) ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ هنا بياء الغيب^(٦)، وقرؤوا إلا المخرج^(٧) ﴿لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالأحقاف^(٨) بياته، ونافع وابن عامر بتاء الخطاب فيهما، ولذي هاء هدى البزي في الأحقاف وجهان وهو معنى قول التيسير: «بخلاف عنه»^(٩): الخطاب؛ وبه قطع ابن مجاهد^(١٠)، ومكي^(١١)، وأبو العلاء^(١٢)

(١) في (ح) «بالطاعة».

(٢) في (ظ) «للتعديد»، وانظر الحجة في القراءات السبع (ص ١٩٢).

(٣) في (ظ) «ووجهها فيه».

(٤) كلمة «إني» ساقطة من (ظ).

(٥) أي الكوفيون وأبو عمرو البصري.

(٦) في (ح) «بالغيب».

(٧) الصواب أن العبارة هي «وقرؤوا إلا المفضل»، لأن المفضل عن عاصم قرأ بالتاء. جامع البيان

(ص ٧٢٠).

(٨) الآية (١٢).

(٩) (ص ١٦١).

(١٠) السبعة (ص ٥٩٦).

(١١) التبصرة (ص ٣٣٦).

(١٢) غاية الاختصار (٢/٦٣٢).

ورجحه الداني^(١)، والغيب؛ وبه قطع الأهوازي^(٢).

تنبيهات:

علمت ترجمة الغيب من الإطلاق كما تقرر، والخطاب من الضد، وجمع ضميرهم وإن عاد إلى الدال والغين باعتبار المعنى، وأخر الأحقاف عن الرمز لينحصر الخلاف بها، ونص على البزي له، والضمير في أكثر استعماله يجريه مجرى الصريح نحو: «وَهُوَ أَدْرَى»، فقوله «بخلف هدى»: يوهم أنه جمع بين الصريح والرمز؛ وليس كذلك (٢٧٤/أ) لأن كل جملة مستقلة^(٣) كما قررنا، فصار مثل:

وفي الكهف تسئلني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلاً^(٤)
وهذا الذي جعل بخلف اللاحق دون السابق.

وأندر: أعلم بتخويف، يتعدى إلى واحد بنفسه وإلى آخر بالباء، وقد تجرد لأحدهما فيكون ذكر.
وجه غيب ﴿لِيُنذِرَ﴾: إسناده إلى ضمير القرآن المتقدم في قوله ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾^(٥)، ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ﴾^(٦)، أي: لينذر القرآن بزواجه من كان حياً
لقوله: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٧)، أو إلى^(٨) ضمير النبي ﷺ المتقدم في
قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾^(٩)، و﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا﴾^(١٠)، أي: لينذر النبي ﷺ

(١) جامع البيان (ص ٧٢٠).

(٢) الوجيز (ص ٣٣٠).

(٣) في (ك) «مستفعله»، والصواب كما باقي النسخ.

(٤) البيت رقم (٢١) من باب ياءات الزوائد.

(٥) الآية (٦٩).

(٦) سورة الأحقاف الآية (١٢).

(٧) سورة فصلت الآيتان (٣)، (٤).

(٨) في (ظ) «أي ضمير».

(٩) الآية (٦٩).

(١٠) سورة الأحقاف الآية (٩).

لقوله: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾^(١)، والأول أولى لقرب مفسره، ودعا لقارئه بدوام^(٢) الحسن لاحتماله الأخرى. ووجه الخطاب: الالتفات إلى خطاب النبي ﷺ، أي: لتنذر يا محمد لأنه المنذر حقيقة، وفائدة إسناده إلى القرآن: التنبيه على النيابة بعده^(٣). واختياري الخطاب نصاً على الأصل فيه، والمناسبة والالتفات نوعان من البديع^(٤). وفيها ثلاث ياءات إضافة، مدحها لاشتمالها^(٥) على الإيمان: أسكن حمزة ويعقوب وخلف^(٦) وعبدالوارث ياء(ومالي لأعبد)^(٧)، وفتح مدني وأبو عمرو (إني إذا)^(٨)، وحجازي وأبو عمرو (إني آمنت)^(٩)، وفتح غيرهم الأولى وأسكن الأخيرتين^(١٠)، وأما ﴿ وَأَنْ أَعْبُدُونِي ﴾^(١١) فتحها الخواص^(١٢) عن شعبة.

(١) سورة البقرة الآية (١١٩)، وسورة فاطر الآية (٢٤).

(٢) في (ظ) «بالدوام».

(٣) انظر إعراب القراءات السبع القراءات السبع (٢/٢٤٠-٢٤١)، والكشف (٢/٢٢٠).

(٤) علم البديع: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة، أي: الخلو عن التعقيد المعنوي. التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (١/٢٠٠)، تحقيق/ إبراهيم الإياري، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

(٥) في (ظ) «لاشتماله».

(٦) في (ظ) و(ك) «وخلف ويعقوب».

وخلف هو: خلف بن هشام أبو محمد البزار، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، أخذ القرآن عن سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وروى القراءة عنه الحلواني، وإدريس الحداد، مات سنة (٢٢٩هـ). انظر معرفة القراء (١/٤١٩)، وغاية النهاية (١/٢٧٣).

(٧) الآية (٢٢).

(٨) الآية (٢٤).

(٩) الآية (٢٥).

(١٠) المصباح الزاهر (٣/٢١٩).

(١١) الآية (٦١).

(١٢) هو محمد بن إبراهيم أبو بكر الزاهد المعروف بالخواص، روى القراءة عن الأعمش عن أبي بكر عن عاصم، قرأ عليه أحمد الساري. غاية النهاية (٢/٤٣).

فيها محذوفة تقدمت في سبأ^(١).

أثبت ورش وإسماعيل وأبو عمران^(٢) ياء ﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾^(٣) في الوصل، ويعقوب في الحاليين، وزاد ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾^(٤)، وفتح عصمة عن عاصم ﴿يُرِدِّنِ﴾^(٥) والضحاك^(٦) عن عاصم، وأما ﴿إِنْ يُرِدِّنِ﴾ ففتحتها وصلًا الحلواني عن يزيد^(٧)، ووقف يعقوب عليها بياء، وحذف غيرهم كليهما في الحاليين^(٨).

الإدغام الكبير:

عشرة^(٩) مواضع: ﴿نَحْنُ نُحْيِ﴾ [الآية (١٢)]، ﴿غَفَرَلِي﴾ [الآية (٢٧)]، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية (٤٥)]، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية (٤٧)]^(١٠)، ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الآية (٤٧)]^(١١)، ﴿أَنْطَعِمُ مَنْ﴾ [الآية (٤٧)]، ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ﴾ [الآية (٧٥)]، ﴿نَعْلَمُ مَا﴾ [الآية (٧٦)]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية (٨٠)]، ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ [الآية (٨٢)]^(١٢).

(١) الصواب أنها تقدمت في سورة فاطر، حيث قال الجعبري رحمه الله تعالى:

«ومحذوفاتها الجواب ثم كفاطر نكير وينقذون يس جملاً»

(٢) الصواب أنه أبو مروان. المصباح الزاهر (٢١٩/٣).

(٣) الآية (٢٣).

(٤) الآية (٢٥).

(٥) الآية (٢٣).

(٦) هو الضحاك بن ميمون الثقفي البصري، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، روى القراءة عنه خلف بن هشام، وهارون بن حاتم. غاية النهاية (٣٣٨/١).

(٧) أي أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

(٨) المصباح الزاهر (٢١٩/٣).

(٩) في (ظ) «ثمانية»، والصواب أنها عشرة مواضع كما في باقي النسخ.

(١٠) هذا الموضع ساقط من (ح).

(١١) هذا الموضع ساقط من (ظ)، وفي (ك) هذا الموضع ذكر بعد موضع ﴿أَنْطَعِمُ مَنْ﴾ والصواب أنه قبله كما جاء في الآية.

(١٢) هذا الموضع ساقط من (ظ).

سورة والصفات

مكية^(١)، مائة وثمانون وآية بصري واثنان في غيره.

خلافها: أربع ﴿دُحُورًا﴾^(٢) حمصي^(٣)، وترك ﴿جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا﴾^(٤)، ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾^(٥) لغير بصري^(٦)، ﴿لَيَقُولُنَّ﴾^(٧) لغير مدني أخير^(٨).

فواصلها: رف قدم نبا.

وصفاً وزجراً ذكراً أدغم حمزة، وذرواً بلا روم بما التاء فثقلا وصفاً وزجراً وذكراً وذرواً أدغم حمزة التاء التي قبل كل منها في أوائل كل منها كبرى، إدغاماً حاصللاً بغير روم مصدر موصوف، غير فثقلا أوائلها للإدغام^(٩) عطف على الخبر؛ ثم تم فقال :

وخلادهم بالخلف فالملقيات فالغيرا ت في ذكراً وصباحاً فحصل

(١) البحر المحيط (٤٦٤/٧)، وفتح القدير (٣٧٣/٤)، وكلمة «مكية» ساقطة من (ظ).

(٢) الآية (٩).

(٣) سبب عد هذا الموضع عند الحمصي هو: انقطاع الكلام، وتركه الباكون لقصره عما قبله. مرشد الخلان (ص ١٤٣٩).

(٤) الآيتان (٨) و(٩).

وسبب عد هذا الموضع عند غير الحمصي: المشاكلة، ووجه ترك الحمصي له: اتصال الكلام.

(٥) الآية (٢٢).

(٦) وجه عد هذا الموضع عند غير البصري: المشاكلة لفواصل السورة والإجماع على عد مثله في القرآن، ووجه ترك البصري له تعلقه بما بعده.

(٧) الآية (١٦٧).

(٨) في (ظ) و(ك): «لغير يزيد» وكلا العبارتين صحيح لأن يزيد بن القعقاع هو المدني الأخير.

وسبب عد هذا الموضع عند غير المدني الأخير: المشاكلة، والإجماع على عد الموضع الأول وهو

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ الآية (١٥١)، ووجه ترك المدني الأخير له: قصره عن

غيره وعدم الموازنة لطرفيه مع عدم تمام الكلام. مرشد الخلان (ص ١٤٣-١٤٤).

(٩) في (ظ): «أو للإدغام».

وأدغم خلاد القراءة تاء ﴿فَالْمُلْقِيَتِ﴾ في أول ﴿ذِكْرًا﴾، وتاء ﴿فَالْمُغِيرَتِ﴾ في أول ﴿صَبِيحًا﴾ ماضية إدغاماً متلبساً بخلف مصدر موصوف، فحصل المذكور أمرية مؤكدة بالنون.

أي أدغم حمزة وفاقاً لأبي عمرو تاء ﴿وَالصَّفَاتِ﴾ في صاد ﴿صَفًا﴾^(١) وتاء ﴿فَالزَّجْرَتِ﴾ في زاي ﴿زَجْرًا﴾^(٢) وتاء ﴿فَالتَّلِيَتِ﴾ في ذال ﴿ذِكْرًا﴾^(٣) هنا، وتاء ﴿وَالذَّارِيَتِ﴾ في ذال ﴿ذَرَوًا﴾^(٤) بما بلا روم، وخلاد عنه في ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾ بالمرسلات^(٥)، و﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبِيحًا﴾ بالعاديات^(٦) وجهان: الإدغام وهو معنى قول التيسير: أقرأني أبو الفتح^(٧) في رواية خلاد^(٨) ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾ ﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبِيحًا﴾ بالإدغام من

(١) الآية (١).

(٢) الآية (٢).

وهناك طمس في (ك) على عبارة « في أول صباحاً ماضية إدغاماً متلبساً بخلف مصدر موصوف، فحصل المذكور أمرية مؤكدة بالنون. أي أدغم حمزة وفاقاً لأبي عمرو تاء ﴿وَالصَّفَاتِ﴾ في

صاد ﴿صَفًا﴾ وتاء ﴿فَالزَّجْرَتِ﴾ في زاي ﴿زَجْرًا﴾ «

(٣) الآية (٣).

(٤) سورة الذاريات الآية (١).

(٥) الآية (٥).

(٦) الآية (٣).

(٧) هو عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا أبو الفتح البغدادي، أخذ القراءات عرضاً عن علي العلاف، وأبي الحسن بن الحمامي، وأحمد بن الخضر وغيرهم، قرأ عليه ابن سوار، وأبو الفضل بن الصباغ وغيرهما، توفي سنة خمس وأربعمائة. انظر معرفة القراء الكبار (٢/٧٩١-٧٩٢)، وغاية النهاية (١/٤٧٣-٤٧٤).

(٨) هو خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني، مولاهم الضيرفي الكوفي، أخذ القراءات عرضاً عن سليم، وروى القراءات عن حسين الجعفي، وأبي جعفر الرواسي، وغيرهم، توفي سنة عشرين ومائتين. انظر معرفة القراء الكبار (١/٤٢٢-٤٢٣)، وغاية النهاية (١/٢٧٤-٢٧٥).

غير إشارة^(١)، وبه قطع في الهداية^(٢) والإظهار، وهو قرأته على ابن غلبون؛ وبه قطع أكثر النقلة كاللاني في غيره^(٣) وابن مجاهد^(٤) والأهوازي^(٥).

إشارات :

هذه من مسائل الإدغام الكبير فذكرها فيه أحسن وأرفع لتوهم التخصيص وفاقاً لبعضهم، لكنه تبع الأصل اعتماداً على قاعدته؛ ومن ثم قلنا وفاقاً لأبي عمرو كما قال الأصل إلا ما كان^(٦) من مذهب أبي عمرو ليخرج من المسكوت عنهم، وجعل لحمزة إدغام الأربعة الأول وله في الأخيرين^(٧) خلاف مفرّع الإظهار لخلف والوجهان لخلاص، ولم يذكر أبو عبيد إلا ثلاثة الصافات^(٨) وجعل أكثر الشراح قوله بلا روم المعبر عنه في الأصل بالإشارة فرقا بينهما، أي: أدغم أبو عمرو بروم وحمزة بلا روم جريا على ظاهر عبارته، وهو غلط لأن الإدغام يمتنع مع الروم فهما متنافيان كما بيناه ثم؛ فمعنى قوله: «بلا روم» بيان أن قوله: «وأشتم ورم» ليس على حقيقته.

والفرق بين أبي عمرو وحمزة في حكمه أن أبا^(٩) عمرو يدغم جوازاً وحمزة وجوباً، وهو معنى قول ابن مجاهد: «أبو عمرو إذا أدغم وحمزة»^(١٠) على كل حال؛ ولهذا لم يعد أبا عمرو معه وأعادته في بيت للروم.

(١) التيسير (ص ١٥٠).

(٢) شرح الهداية (٢) /

(٣) التيسير (ص ١٥٠).

(٤) السبعة (ص ٥٤٦).

(٥) الوجيز (ص ٣٠٨).

(٦) عبارة «اعتماداً على قاعدته؛ ومن ثم قلنا وفاقاً لأبي عمرو كما قال الأصل إلا ما كان» ساقطة من (ك).

(٧) في (ك): «الأخيرتين».

(٨) هذه العبارة جزء من البيت رقم (٢٤) من باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.

(٩) في (ظ): «ي أبو عمرو».

(١٠) السبعة (ص ٥٤٦).

وقول بعض: «وقال في غير التيسير» فيه إيهام أنه لم ينقل وجه إظهار خلاد فيه وليس كذلك لأن قوله: «أقرأني أبو الفتح بالإدغام» مفهومه وأقرأني غيره بالإظهار.

وذكره (فالمغيرات) منع تصحيف ﴿صباحاً﴾ بـ ﴿صباحاً﴾ وفاء فثقلًا ليس رمزاً. والأولى حمل قوله: «أدغم» على اللغوي ليجدد فائدة ولافاء فحصولاً للصريح، أي: فحصل معرفة هذا الأصل وأكده ليحرض على ضم أبي عمرو إليه ولا يجعله تخصيصاً، أو نبهك على أن الخلاف في التالين لثلاث فيجعل خلافه في السابقات على حد: «وقالون ذو خُلف»^(١) ويجعل التالين لحمزة^(٢) وترمز فاء فحصولاً وتفارق بفلغا هدى للمتقين لنا وأراد في الاتفاق أدغمها خلف^(٣) فلو قال: فالملقى لنص، وقول المالكي: «وصفاً وزجراً ذكراً أدغم حمزة وذرواً بالروم بما التاء فشدد له» بينا أنه ومصادره عند وأيا بأياماً^(٤).

تقدم وجه الإدغام والإظهار. ووجه الموافقة جمع اللغتين.

وقول النحاس عن الإدغام: «هذه هي التي نفر منها أحمد ابن حنبل»^(٥) معناه يفسر^(٦) من سمعه يخرج بالتشديد عن^(٧) حده لشبهة ترتيل حمزة لامن نفس الإدغام.

(١) هذه العبارة جزء من البيت رقم (٩) من باب حروف قربت مخارجها.

(٢) كلمة «لحمزة» ساقطة من (ظ).

(٣) عبارة « وترمز فاء فحصولاً وتفارق بفلغا هدى للمتقين لنا وأراد في الاتفاق أدغمها خلف » ساقطة من (ح) و(ظ).

(٤) انظر الروضة (٢٩٩/١ و ٣٢١) و(١٨٨٧/٢). وعبارة « وقول المالكي: «وصفاً وزجراً ذكراً أدغم حمزة وذرواً بالروم بما التاء فشدد له» بينا أنه ومصادره عند وأيا بأياماً » ساقطة من (ح) و(ظ).

(٥) إعراب القرآن (٣٧٣/٣).

وأحمد بن حنبل هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال أبو عبد الله الشيباني، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة، صنف المسند، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، انظر البداية والنهاية (٣٢٥/١٠-٣٢٦).

(٦) في (ك): «يفر».

(٧) في (ك): «على حده».

بزينة نون في ند والكواكب انص — بوا صفوة يسمعون شذا علا
بزينة مفعول نون أمرية، في موضع ند حاله، وانصبوا الكواكب أخرى، ذوي صفوة
صفا حال الفاعل، ويسمعون ذو شذا عال اسمية ثم ضمن فقال:

بتقلبه واضمم تا عجبت شذا وسا كن معا أو آباؤنا كيف بللا

باء بتقلي سين يسمعون وميمها متعلق علا، واضمم تاء عجبت أمرية وقصر للوزن،
وذا شذا حال الفاعل أو المفعول، أو صفة مصدر، وواو وآباؤنا ساكن اسمية، ومعاً حال
الفاعل وكيف بللا بل قل أخرى، أي في حال قلته لأن البل بالنسبة إلى الغسل قليل.

أي قرأ ذو فاء في ونون ند حمزة وعاصم ﴿بزينة﴾^(١) بالتنوين، وحذفه غيرهما، وقرأ
ذو صاد صفوة شعبة ﴿الكواكب﴾ بالنصب، وغيره بالجر، فصار حفص وحمزة ﴿بزينة﴾
الكواكب ﴿بالتنوين والجر، وشعبة بالتنوين والنصب، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر
والكسائي بحذف التنوين والجر^(٢)، وقرأ ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائي
﴿لا يسمعون﴾^(٣) بفتح السين وتشديدها وتشديد الميم^(٤)، والحرميان وأبو عمرو وابن
عامر وشعبة بإسكان السين وتخفيفها والميم، وقرأ ذو شين شذا حمزة والكسائي ﴿بل
عجبت﴾^(٥) بضم التاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها، وقرأ ذو كاف
كيف وباء بللا قالون وابن عامر ﴿أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿٧﴾ قُلْ نَعَمْ﴾^(٦) هنا^(٦) و﴿أَوْءَابَاؤُنَا

(١) الآية (٦).

(٢) عبارة « والكسائي بحذف التنوين والجر » ساقطة من (ك).

(٣) الآية (٨).

(٤) عبارة « وقرأ ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائي ﴿لا يسمعون﴾^(٤) بفتح السين
وتشديدها وتشديد الميم » ساقطة من (ك).

(٥) الآية (١٢).

(٦) الآيتان (١٧) و(١٨).

الْأَوَّلُونَ ﴿١٨﴾ قُلِّتَ ﴿١﴾ في الواقعة بإسكان الواو، وورش وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بفتحها فيهما.

ذيل:

قرأ ابن عباس (بزينة الكواكب) بالتنوين والرفع^(٢)، و (يُسَمَّعون) بالضم والتشديد^(٣).

تنبيهات:

علم محل الثقلين وفتح السين معه من لفظه وسكونها للمخفف من نحو ﴿لا يسمعون حسيستها﴾^(٤) لا كما ظن من التصريح^(٥) والشهرة، ونص على التاء للتراخي، ونزل الإسكان على واو (أو) لأنه أول مسكن^(٦) و ﴿أباؤنا﴾ عيّن أو الواقعة، ولم يذكر الإسكان^(٧) لورش فيهما كالأصل؛ لأنه من طريق الأصبهاني ويونس وليسا طريقهما؛ فمعنى قلته نقصه^(٨).

و ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾^(٩) و ﴿نَعَمَ﴾^(١٠) تقدما.

(١) الآيتان (٤٨) و (٤٩).

(٢) هذه القراءة منسوبة إلى زيد بن علي. البحر المحيط (٤٦٩/٧).

(٣) الكشف (٢٢٢/٢).

(٤) سورة الأنبياء الآية (١٠٢).

(٥) في (ح) و(ك): «التصحي» وهذا تصحيف.

(٦) في (ظ): «ممكن».

(٧) عبارة «عيّن أو الواقعة، ولم يذكر الإسكان» ساقطة من (ك).

(٨) كلمة «نقصه» ساقطة من (ظ).

(٩) الآية (٤٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي المخلصين الكل حصن تجملا»

أي: قرأ الكوفيون ونافع بفتح اللام، والباقون بكسرها. التيسير ص ١٠٥، والنشر ٢/٢٩٥.

(١٠) الآية (١٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحيث نعم بالكسر في العين رتلا»

أي: قرأ الكسائي بكسر العين، والباقون بفتحها. التيسير ص ٩١، والنشر ٢/٢٦٩.

وأن يتعدى إلى واحد وزَيْنٌ إلى اثنين الثاني بالباء^(١)، والسماء الدنيا فلك القمر، وزينة مصدر الثلاثي والشيء الذي يتزين به، والكواكب النجوم، وأن قصد العموم فنسبة ما في حقيقته^(٢) الأفلاك إليها؛ لكونه يرى منها، وتزيينه ضمناً؛ لأن منطقة^(٣) البروج جعلها الله تعالى للفصول والسيارة للإصلاح والمقادير والأثر.

وجه تنوين ﴿بِزِينَةٍ﴾ وجرّ ﴿الْكَوَاكِبِ﴾: جعل زينة المزيّن وقطعها عن الإضافة، و﴿الْكَوَاكِبِ﴾ عطف البيان^(٤)، أو بدل بعض نحو: تحسّنت بزينة حلي، أو مصدر^(٥)، أو جعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة أو على حذف مضاف، وكان في موضع متّسع لتعدد التقدير وصحته.

ووجه التنوين والنصب: جعل ﴿بِزِينَةٍ﴾ مصدراً ونصب (الكواكب) بها، أي: بأن زيّنا الكواكب فزيّنا السماء، أو جعلها إسماً أو بدل^(٦) (الكواكب) على الموضع، أو نصب بأعني، ويحتمل المصدر فقال ابن الحاجب^(٧): بدل اشتمال من ﴿السَّمَاءِ﴾، وقال الزجاج: لو قرئ بالرفع فاعلاً جاز وكان في صفاء؛ لصحة تقديره: بأن والفعل.

ووجه حذف التنوين والجر: إضافة المصدر إلى مفعوله فيكون فرع النصب على الأول، أو إضافته إلى فاعله أي: بأن زينتها الكواكب بحسنها؛ ففرع^(٨) قراءة ابن عباس^(٩)

(١) في (ك): «بالتاء».

(٢) في (ك): «بقية».

(٣) في (ظ): «مطلقة».

(٤) في (ك): «بيان».

(٥) في (ظ): «أو مصدراً وجعلت».

(٦) في (ك): «إسماً وأبدل».

(٧) هو: أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الدوني ثم المصري، الفقيه المالكي، المعروف بابن الحاجب، برع في العلوم وتبحّر في الفنون، وكان الأغلب عليه علم العربية، توفي سنة ست وأربعين وستمائة. انظر: وفيان الأعيان ٣/٢٤٨-٢٥٠.

(٨) في (ظ): «ففرع».

(٩) عبارة: «على المصدر» ساقطة من (ظ) و(ك).

على أحد التقديرين، أو جعلها للزمين وأضيفت للتخصيص كخاتم فضة^(١).
واختياري الإضافة؛ لظهور الزينة فيما يتزين به دون المصدر وهي الأقل بالتغيير، وأشهر تخصيصاً.
ووجه تشديدي ﴿يَسْمَعُونَ﴾: جعله مضارع تسمع تكلف السمع مطاوع سمع،
وأصله: يتسمعون أدغمت التاء في السين للتقارب، لأنهم أيسوا من السمع فلم يتعرضوا له
فبقي^(٢) الطلب أبلغ من نفي الإدراك، وعلا حسنه لمجيء ﴿إِلَى﴾.
ووجه التخفيف جعله مضارع سمع^(٣) نفي عنهم الإدراك^(٤).
واختياري التخفيف لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «يتسمعون»^(٥)، لقوله تعالى
﴿فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ﴾^(٦) و﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٧) و﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعزُونَ﴾^(٨)، خلافاً لأبي
عبيد^(٩)، وتمسكه بإلى لا دليل فيه لقولهم: سمعت كلامه أدركته وسمعت إليه أدركته مع
الإصغاء أي: أملت سمعي.

ووجه ضم تاء (عجبت): إسناده إلى المتكلم على حد ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾^(١٠)،
والتعجب انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه فهو على الله تعالى^(١١) محال، فتأويله: أن
من رأى حالهم من الناس قال: عجبت، وعليه قوله صلى الله عليه وسلم: «عجب ربكم

(١) الموضح ٣/١٠٨٤-١٠٨٥، والدر المصون ٥/٤٩٥.

(٢) في (ك): «فنعى».

(٣) في (ك): «تسمع».

(٤) الحجّة للقراء السبعة ٣/٣١٤-٣١٥، والكشف ٢/٢٢١-٢٢٢.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٧٥.

(٦) سورة الجن الآية (٩).

(٧) الصواب أن ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: «هم لا يسمعون وهم يتسمعون».

إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٧٥.

(٨) سورة الشعراء الآية (٢١٢).

(٩) اختيارات الإمام أبي عبيد ٢/٣٦٢-٣٦٣.

(١٠) سورة الرعد الآية (٥).

(١١) كلمة «تعالى» ساقطة من (ظ).

من سؤالكم»، ويروى «إلکم وقنوطکم وسرعة إجابته لکم»^(١) ونحوه: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ﴾^(٢) أي^(٣): سخر الله منهم، وأسند إلى كل من المؤمنين أي: يقول كل منهم، أو قل يا محمد عجبته، وأنكره شريح^(٤) فقال النخعي^(٥): «أعجبه علمه»^(٦)، وابن مسعود أعلم منه وهي قراءته^(٧).

قلت: لا وجه لإنكاره إلا على زعمه الحقيقة، وكانت ذا شذا لانتشار المجاز في لغتهم. ووجه فتحها: إسناده إلى المخاطب أي: بل عجبته يا محمد من إنكارهم الوحي وهم يسخرون منك، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق، أو من إنكارهم البعث وهو أسهل من المخلوقات المتقدمة^(٨).

واختياري الفتح عملاً بالحقيقة، ورجوع الأخرى إليها، خلافاً لأبي عبيد^(٩) والفراء وترجيحه^(١٠) بأنها قراءة علي وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم لأنهم قرؤوها أيضاً^(١١).

ووجه إسكان واو (أو): العطف بأو التي لأحد الشئيين. ووجه الفتح العطف بالواو

(١) الصواب أن لفظ الحديث هو: عجب ربكم من إلکم وقنوطکم وسرعة إجابته إياكم، وهو غير صحيح. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢/٢٦٩، تحقيق د/ محمد عبد المجيد، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٦ هـ، وتأويل مختلف الحديث لعبد الله ابن مسلم بن قتيبة ١/٢١١، تحقيق/ محمد زهري، ط/ دار الجليل، بيروت، ١٣٩٣ هـ.

(٢) سورة البقرة الآية (١٥).

(٣) كلمة «أي» ساقطة من (ح) و(ك).

(٤) هو شريح القاضي بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية، يكنى أبا أمية، كان شاعراً قاضياً ثقة، توفي سنة ست وسبعين. الطبقات الكبرى ٦/١٤٤.

(٥) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. تقريب التهذيب ١/٩٥.

(٦) معاني القرآن ٢/٢٦٧-٢٦٨.

(٧) إعراب القرآن ٣/٣٧٧.

(٨) حجة القراءات ص ٦٠٦-٦٠٨، والكشف ٢/٢٢٣.

(٩) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣٠١.

(١٠) في (ك): «ترجيحه».

(١١) معاني القرآن ٢/٢٦٧.

وإعادة همزة الإنكار معها ﴿ءَابَاؤُنَا﴾ عليهما عطف على محل إن واسمها، ويحسن على ضمير الخبر للفتاح^(١).

واختياري الفتح؛ لظهور الواو في قوله ﴿أَذَاكُنَّا تُرَابًا وَّءَابَاؤُنَا﴾^(٢) لشمول الإنكار.

وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا وقل في الأخرى ثوى واضمم يزفون فاكملا واكسر الزاي في ينزفون أمرية بمعموليها، وكسراً ذا شذا مصدر موصوف، وثوى كسر زاي ينزفون في السورة الأخرى ماضية محكية، قل أخرى، واضمم ياء يزفون ثالثة، فاكملا رابعة مؤكدة بالنون.

أي: قرأ ذو شين شذا حمزة والكسائي (عنها يُنْزِفُونَ)^(٣) هنا بكسر الزاي، وقرأ ذو ثاء ثوى الكوفيون ﴿عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ في الواقعة^(٤) بكسر الزاي، وغيرهم بفتحها فيهما؛ فصار الحرميان وأبو عمرو وابن عامر بفتحها، وحمزة والكسائي بكسرهما، وعاصم بفتح الأولى وكسر الثانية، وقرأ ذو فاء فاكملا حمزة (إليه يُزِفُونَ)^(٥) بضم الياء، والستة بفتحها.

ذيل:

قرأ ابن مصرف^(٦) (يَنْزِفُونَ) بضمها^(٧)، وقرئ (يُزِفُونَ) مجهولاً^(٨)، و(يَزِفُونَ)

(١) في (ك): «الفتاح». وانظر: الموضح ٣/١٠٨٧-١٠٨٨، والدر المصون ٥/٤٩٧-٤٩٨.

(٢) سورة النمل الآية (٦٧).

(٣) الآية (٤٧).

(٤) الآية (١٩).

(٥) الآية (٩٤).

(٦) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبد الله الهمداني، تابعي كبير، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، والأعمش، ويحيى بن وثاب، روى القراءة عرضاً عنه ابن أبي ليلى، وأبان بن تغلب، والكسائي وغيرهم، مات سنة اثني عشرة ومائة. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٢١١-٢١٣، وغاية النهاية ١/٣٤٣.

(٧) الكشاف ٤/٤٥.

(٨) هذه القراءة غير منسوبة لأحد. البحر المحيط ٧/٤٨٧.

خفيفاً^(١)، و(يَزْفُون) ساكناً^(٢).

تنبيهات:

عَيْن محل الكسر لتراخيه عن الأول، ومن قرأ أطلق^(٣) على محل الضم، والسورة الأخرى الواقعة، وقول الأصل: «لا خلاف في ضم ياء ينزفون»^(٤) إيضاح.

[وياء بني]^(٥) و﴿يَتَأْتِي﴾^(٦) تقدما.

وجه كسر (يُنزِفُون): جعله مضارع أنزف الرجل سكر؛ وعليه قوله:

«لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم لبئس الندامي كنتم آل أبحرا»^(٧)

أو أنزف نفذ شرابه، أي: لا يسكرون عن شراب الجنة، أو لا ينفذ شرابهم، ويرجعان

إلى معنى لا تنفذ^(٨) عقولهم ولا شرابهم، ويحمل ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾^(٩) و﴿لَا يُصَدَّعُونَ﴾^(١٠)

(١) هذه القراءة منسوبة إلى مجاهد وعبد الله بن يزيد والضحاك وابن أبي عبيدة. الدر المصون ٥/٥٠٨.

(٢) هذه القراءة غير منسوبة لأحد. المصدر السابق.

(٣) في (ك) و(ح): «عم».

(٤) التيسير ص ١٥١.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ). ولفظ ﴿يَبْتِي﴾ في الآية (١٠٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الكل عولا»

أي: قرأ حفص ﴿يَبْتِي﴾ في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام وفي الصفات بفتح الياء،

والباقون بكسرهما. التيسير ص ١٠٤، والنشر ٢/٢٨٩.

(٦) الآية (١٠٢). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويا أبت افتح حيث جالا بن عامر»

وقال أيضاً: «وقف يا أبه كفواً دنا»

أي: قرأ ابن عامر بفتح التاء حيث وقع، والباقون بكسرهما، وابن كثير وابن عامر يقفان بالهاء،

والباقون بالتاء. التيسير ص ١٠٤، والنشر ٢/١٣١ و ٢٩٣.

(٧) هذا البيت قائله: الأبيرد الرياحي. معاني القرآن الكريم للنحاس ٦/٢٦، تحقيق/ محمد الصابوني،

ط/ جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

(٨) في (ك): «لا ينفذ».

(٩) الآية (٤٧).

(١٠) سورة الواقعة الآية (١٩).

على الأول على أذى غير المسكر من صداع رأس ووجع بطن لتجد^(١) فائدة، وعلى مطلق مطلق الأذى على الثاني، ولأصالته كان ذا شذا.

ووجه فتحها: جعله مضارع نرف سكر؛ وعليه منزوف^(٢) ونزيف، ثم عدّي فصار أنزفه أسكره ثم بني للمفعول، وأصله: ينزفهم الخمر فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب ومن نواه ولم ينقله، وقدر المصدر يلزمه بإتيان وهو من الملتزمة كأهل الهلال، ووجه الفرق الجمع^(٣).

واختياري الفتح لـ ﴿يُطَافُ﴾^(٤) و﴿لَا يَصْدَعُونَ﴾^(٥) وقاومت الخفة الأصالة. ووجه فتح (يَرِفُونَ): جعله مضارع زف الرجل أسرع من زفيف النعامة. ووجه ضمه: جعله مضارع أزف الظليم دخل في الزفيف الإسراع كأصبح، أو معدّي من الأول أي: يحمل بعضهم بعضاً على الإسراع ثم نسب إلى الكل؛ لأنّ كلاً حامل ومحمول فأكمل بمعرفة الأصلين.

واختياري الفتح؛ لأنه أبلغ إذ لا يلزم من الحث على الفعل^(٦) الفعل وأخف ولا تقدير.

وماذا ترى بالضم والكسر شائع وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلاً

وماذا ترى شائع [إسمية]^(٧)، وبالضم والكسر حال فاعل الخير، وإلياس حذف همزه مثل ذكر كبرى، وتلبساً بالخلف حال الفاعل.

(١) في (ك): «لِيَحْدُ».

(٢) في (ك): «منترفون».

(٣) في (ح): «جمع اللغتين».

وارجع إلى إعراب القراءات السبع ٢/٢٤٦-٢٤٧، والكشف ٢/٢٢٤-٢٢٥.

(٤) الآية (٤٥).

(٥) سورة الواقعة الآية (١٩).

(٦) في (ح): «الفعالين».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ) و(ك).

أي: قرأ ذو شين شائع حمزة والكسائي (فانظر ماذا تُثري) ^(١) بضم التاء وكسر الراء وياء ساكنة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحهما، وألف ممال للمميل ^(٢).
ولذي ميم مثلاً ابن ذكوان في همزة ﴿إِلْيَاس﴾ وجهان: النقاش عن الأخص عن
يجعلها همزة وصل فتحذف وصلاً وتفتح ^(٣) ابتداءً وهو قراءة التيسير عن الفارسي ^(٤)؛ وبه
وبه قطع ابن مجاهد لابن عامر ^(٥)، وابن النضر عنه فعنه يجعلها همزة قطع مكسورة ^(٦)
كالباقين وهو قراءته على الشاميين؛ وبه قطع الأهوازي ^(٧) [ومكي] ^(٨).

ذيل:

قرأ ابن مسعود (وإن إدريس) ^(٩)، وقرئ: (إدرا) ^(١٠).

تنبيهات:

ضد الكسر مطلق الفتح فيندرج فيه الفتح الممال وغيره، وقول التيسير: «كسرة خالصة» ^(١١) رفعاً لوهم أنها فتحة ممال، وقوله: «ثلاثيا ورباعيا» ^(١٢) بيان مأخذ الوجهين وتنبهاً على النقل المعين للياء، وقول الأهوازي: «وبياء صحيحة» ^(١٣) رفعاً لتوهم ألف

(١) الآية (١٠٢).

(٢) والمميل هو أبو عمرو وحده؛ لأنه يقرأ بالألف، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وما بعد راء شاع حكماً».

(٣) في (ك) و(ح): «ويفتح».

(٤) التيسير ص ١٥١.

(٥) السبعة ص ٥٤٨.

(٦) في (ك): «مكسوراً».

(٧) الوجيز ص ٣١٠.

(٨) الكشف ٢/٢٢٧، وما بين الحاصرتين ساقط من (ظ).

(٩) القراءات الشاذة ص ١٢٨.

(١٠) هذه القراءة منسوبة أيضاً إلى قطرب عن ابن مسعود. المحتسب ٢/٢٧١.

(١١) التيسير ص ١٥١.

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) انظر: الوجيز ص ٣٠٩.

مماله، وعلمت من النظم من تعذر الألف بعد الكسرة وتعين من المرسوم، وقوله: «وإلياس حذف الهمز» مفهومه حذفه في الحالين وليست^(١) كذلك؛ لإثباته في الابتداء، وإن أراد حذفه في الوصل فيفهم منه إثباته في الابتداء على حد الآخر؛ وليس كذلك فلو قال: «وإلياس وصل الهمز» لكان أسد أي: جعل الهمزة همزة وصل فيعلم أن حكمها حذفها في الوصل وإثباتها مفتوحة في الابتداء؛ لأنها مع اللام، وضده جعلها همزة قطع، وحكمها إثباتها في الحالين مكسورة؛ لأنها كذلك في الأعجمي؛ وهذا معنى قول التيسير: «قال ابن ذكوان في كتابه بلا همز والله أعلم بما أراد»^(٢) أي: لتزاحم^(٣) التقادير الثلاثة.

وجه فتح ﴿تَرَى﴾: جعله مضارع رأى رأياً اعتقد أو امر^(٤) لا أبصر ولأعلم على حد ﴿بِمَا أَرْتِكَ اللَّهُ﴾^(٥) أظهر لك من الرأي المعتقد، ويتعدى إلى واحد، فـ(ما) استفهام ركبت مع (ذا) مفعوله أي: أي شيء يظهر من الصبر والطاعة، أو (ما) بمعنى: أي شيء مبتدأ، و(ذا) بمعنى الذي، و﴿تَرَى﴾ صلته محذوف العائد أي: أي شيء الذي تراه، ووزنه يفعل^(٦) حذف عينه للنقل فصار يفَل^(٧).

ووجه ضمه: جعله مضارع أرى معدي رأى فيزداد آخر، فالتقدير: أي شيء تُرِيه^(٨)، تُرِيه^(٨)، أو أي شيء الذي ترينه، أو^(٩) ماذا تحملي عليه من الاعتقاد، وشاع التعدي بالهمز ووزنه فَوْفَعَل^(١٠) حذف المعدي والعين فصار يُفَل، وشاع التعدي بالهمز ولا

(١) في (ك) و(ح): «وليس»، وهو الصواب؛ لأن يرجع إلى حذف الهمز، وهو مذكور.

(٢) التيسير ص ١٥١.

(٣) في (ك) و(ح): «لتزاحم»، وهذا تصحيف.

(٤) في (ك): «إذامر»، وهذا تصحيف.

(٥) سورة النساء الآية (١٠٥).

(٦) في (ك) و(ح): «تفعل».

(٧) في (ح): «تفل».

(٨) في (ك): «تراه».

(٩) في (ك): «أي ماذا».

(١٠) في (ك): «تفعل»، وفي (ح): «فوعل».

يعمل فانظر في (ما) لأنها مصدرية^(١).

واختياري الفتح؛ لأنه أقل تغييراً، أو لتوقف الثانية عليها، ولم يستشر الخليل عليه السلام في أمر الله تعالى إنما أراد اختبار الذبيح وهو إسماعيل في قول ابن عباس^(٢) وإسحاق وإسحاق في قول غيره^(٣)، وجوابه ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(٤)، وأتى بالسين مطابقة للسؤال، وقوله بعد تمام قصة الذبيح ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ﴾^(٥) يدل على أنه غيره.

﴿إِلْيَاسَ﴾ سُرياني قيل هو: إدريس، أو إلياسين من ولد هارون أخي موسى. وجه قطع الهمز^(٦): جعله مثل (إسحاق) فهو غير منصرف للسينين. ووجه وصلها: جعلها أداة التعريف زيدت في ياسين كـ(إيسع) فينصرف كـ(نوح)^(٧). واختياري قطعها حملاً على الأكثر وتجنباً للزيادة.

وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب إلياسين بالكسر وصل (الله ربكم ورب) مبتدأ، وغير صحاب رفع المذكور لهم كبرى خبره^(٨)، و(إلياسين) وصل أخرى، وبالكسر حال المضمر، ثم تم فقال:

مع القصر مع إسكان كسر دنا غنى وأئى وذو الثيا وأئى أجملاً
حاصلاً مع القصر ومع إسكان كسر لامة أخرى، دنا المذكور ماضية، ذا غنى حال فاعله، وياء ﴿إِيَّيْ﴾ وياء ﴿سَتَجِدُنِي﴾ ذو الإستثناء وياء ﴿إِيَّيْ﴾ مضافات الصافات إسمية غيرت، أجمل المذكور ماضية مستأنفة، أو ياء ﴿إِيَّيْ﴾ وما بعدها أجملت فكبرى،

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع ص ١٩٥، والكشف ٢/٢٢٥-٢٢٧.

(٢) تنوير المقباس ١/٣٧٧.

(٣) كابن مسعود وعلي وعطاء وعكرمة. البحر المحيط ٧/٤٩٤-٤٩٥.

(٤) الآية (١٠٢).

(٥) الآية (١١٢).

(٦) في (ك): «الهمزة».

(٧) راجع حجة القراءات ص ٦٠٩-٦١٠، والدر المصون ٥/٥١١.

(٨) في (ك) و(ح): «أخرى».

والألف للإطلاق، أو ضمير الإثنين لاتحاد الأولين.

أي: قرأ القراء غير صحاب الحرمين وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (الله ربكم ورب) (١) برفع الثلاثة، ومدلول صحاب حفص وحمة والكسائي (٢) بنصبها.

وقرأ ذو دال دنا وغين غنى ابن كثير والعراقيون ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ (٣) بكسرة الهمزة وسكون اللام بلا ألف، ونافع وابن عامر بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما.

ذيل:

قرئ (على الياسين) (٤) و(على إذراسين) (٥)، و(إذريسين) (٦)، و(إذرسين) (٧).

تنبيهات:

ذكر ترجمة غير المذكور اختصاراً؛ ولو قال: «ونصب صحاب الرفع في الله ربكم» لجاء على القاعدة، ونص في الأصل على الثلاثة لئلا يتوهم أن الخلاف في الأول وعرف في الآخرين، فيخرج عنه الثاني (٨) نصاً والأصل عدمه، ومعنى «وصل»: وصلت اللام بالياء مع الكسر، ويريد بالقصر حذف الألف، وعلم محله وذاته من أنه [من] (٩) أول (١٠) ممكن فلا ينصرف إلى الملفوظين إلا يثبت، وقيد الإسكان للضد، [وذو الثيا] (١١)

(١) الآية (١٢٦).

(٢) في (ك): «ومدلول صحاب حمزة والكسائي وحفص بنصبها».

(٣) الآية (١٣٠).

(٤) هذه القراءة منسوبة إلى الحسن. إعراب القرآن ٣/٣٩٨.

(٥) هذه القراءة منسوبة إلى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. البحر المحيط ٧/٤٩٧.

(٦) هذه القراءة لم تنسب لأحد. الكشاف ٤/٦٢.

(٧) هذه القراءة لم تنسب لأحد. الكشاف ٤/٦٢.

(٨) في (ك): «التالي».

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ).

(١٠) في (ك): «أولى».

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ).

﴿سَتَجِدُنِي﴾^(١) لاتصال ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(٢) بها، أو لأنها مع المستثنى في فصل المكسورة.
المكسورة.

وجه رفع الأسماء: جعل (الله ربكم) اسمية (ورب^(٣) آبائكم) عطف على الخير فيتم
الوقف على ﴿الْخَالِقِينَ﴾ أو خير هو فيحسن^(٤). ووجه نصبها: جعل ﴿اللَّهُ﴾ بدلاً من
﴿أَحْسَنَ﴾^(٥)، أو بياناً و﴿رَبِّكُمْ﴾ نعته، ﴿وَرَبِّ﴾ عطف فيقبح الوقف^(٦).
واختياري الرفع مستقلاً^(٧) لعدم نية الطرح والحذف.

ووجه كسر ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ والقصر والإسكان: جعله اسم النبي المذكور أولاً وهي لغة
﴿طُورِ سَيْنَاءَ﴾^(٨) و﴿سِينِينَ﴾^(٩) و﴿إِدْرِيْسَ﴾^(١٠) وفروعه، وقول مكّي: جمع إلياسي
إلياسي منسوب إلى^(١١) إلياس حذفت ياء النسبة منه^(١٢) على حد قوله:
«قدني من نصر الحبيبين قدي»^(١٣)

(١) الآية (١٠٢).

(٢) الآية (١٠٢).

(٣) في (ك): «ورفع»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) أي: فيحسن الوقف.

(٥) الآية: (١٢٥).

(٦) الوقف القبيح: هو الذي لا يعرف المراد منه، وذلك نحو الوقف على قوله: ﴿بِسْمِ﴾ و﴿مَلِكِ﴾

وما أشبهه، والابتداء بقوله: ﴿اللَّهُ﴾ و﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾. المكتفي ص ١٤٨. وراجع: الحجّة للقراء

السبعة ٣/٣٢١، والموضح ٣/١٠٩٣-١٠٩٤.

(٧) في (ك): «مستقبلاً»، وهذا تصحيف.

(٨) سورة المؤمنون الآية (٢٠).

(٩) سورة التين (٢).

(١٠) سورة الأنبياء الآية (٨٥).

(١١) كلمة «إلى» ساقطة من (ك).

(١٢) الكشف ٢/٢٢٨.

(١٣) لم أقف على قائله، وعجزه: «ليس أميري بالشحيح الملحد»

لا يصح إلا على قراءة وصل الهمزة؛ ليكون معرّفاً بالأداة على حد قوله تعالى: ﴿بَعْضَ الْأَعْجَمِينَ﴾^(١)، وهي كلمة واحدة لا وقف إلا على النون، وكتبت منفصلة بناء على أنها أداة التعريف تنبيهاً على أنها كلمة، وهي أولى من فصل اللام الجارة على حد: «يا خليلي أربعاً واستخبراً»^(٢) أل منزل الدرس عن أهل الخلال، وكسرت على الأصل المرفوض وهذا واضح على وجه وصل الهمزة فيهما فالسلام على النبي نفسه؛ ومن ثم قرب غناه أي: سهل استغناء قارئه عن التأويل مناسبة للقصص.

ووجه الفتح والمد: جعل (أل) كلمة بمعنى أهل مضاف إلى نبيهم فـ(آل ياسين) كآل محمد فهما كلمتان؛ ولذلك رسمت منفصلة، فيحوز الوقف على (آل) ويتم^(٣) على (آل ياسين) فالسلام على آل ياسين^(٤) ذريته وأتباعه إكراماً له لقوله عليه الصلاة والسلام: «اللهم صل على آل أبي أوفى»^(٥)، أو ياسين أبو إلياس فالسلام عليه؛ لأنه من ذريته^(٦). واختياري المد؛ لدلالة فصلها في الرسم على أنهما كلمتين^(٧) ولتجتمع^(٨) الطريقتين فسلام على نوح على حد: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٩)، و سلام على آل ياسين على حد ﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾^(١٠).

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من دخلها من الأمثال، لأبي القاسم علي الشافعي ٢٨٧/٤٨، تحقيق/ محب الدين العمري، ط/ دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥ م.

(١) سورة الشعراء الآية (١٩٨).

(٢) تفسير التحرير والتنوير ١١٤/١.

(٣) أي: ويتم الوقف.

(٤) عبارة «فالسلام على آل ياسين» ساقطة من (ك).

(٥) صحيح البخاري ٥٤٤/٢، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة، حديث رقم ١٤٢٦.

(٦) راجع: إعراب القراءات السبع ٢٤٩/٢-٢٥١، والكشف ٢٢٧/٢-٢٢٨.

(٧) والصواب أن تكون العبارة: «أنها كلمتان»؛ لأن كلمة «كلمتان» خير أن.

(٨) في (ك): «وليجمع».

(٩) سورة الأحزاب الآية (٥٦).

(١٠) سورة الإسراء الآية (١).

وفيه ثلاث ياءات إضافة بمجمله الحكم فتح حجازي وأبو عمرو (إني أرى) (إني أذبحك)، ومدني (ستجدني إن شاء الله) ^(١) وأسكنها غيرهم.

ومحذوفها ترددين لولا وفي الزمر فبشر عباد واقتس الرسم مهملا

ومحذوفة والصفات ياء ﴿لَتُرِيدِينَ﴾ اسمية ، وياء ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ ، ومحذوفة سورة الزمر أخرى، واقتس الرسم أمرية، مهملا حاذف الياء حال الفاعل.

أي: أثبت ورش ياء ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرِيدِينَ﴾ ^(٢) في الوصل فقط، ويعقوب في الحالين، [وحذفها غيرهما في الحالين] ^(٣).

الإدغام الكبير:

عشرة: ﴿وَالصَّنْفَتِ صَفًّا﴾ [الآية (١)]، ﴿فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا﴾ [الآية (٢)]، ﴿فَالتَّلِيَّتِ ذِكْرًا﴾

[الآية (٣)]، ﴿الْيَوْمِ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ [الآية (٢٦)]، ﴿قَوْلِ رَبِّنَا﴾ [الآية (٣١)]، ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية

(٣٥)]، ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ﴾ [الآية (٧٧)]، ﴿قَالَ لِأَيِّهِ﴾ [الآية (٨٥)]، ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ﴾ [الآية

(٩٦)]، ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [الآية (١٤٢)].

(١) الآية (١٠٢).

(٢) الآية (٥٦).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ).

سورة ص

مكية^(١)، وهي ثمانون وست في غير الكوفي وثمان فيه^(٢)، خلافاً أربع ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾
كوفي^(٣)، ﴿وَعَوَّاصٍ﴾ لغير بصري^(٤)، ﴿نَبِئًا عَظِيمًا﴾ لغير حمصي^(٥)، ﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾
عراقي وحمصي^(٦)، فواصلها: «صد قطرب من لج»^(٧).

وضم فواق شاع خالصة أضف له الرحب وحد عبدنا قبل دخللا
وضم فواق شاع كبرى، وأضف خالصة أمرية، للمضاف الرحب إسمية، وحد عبدنا
أمرية، قبل خالصة ظرفه، أو حال المفعول لدخللا^(٨).

(١) تنوير المقباس ١ / ٣٨٠، المحرر الوجيز ٤ / ٤٩١.

(٢) حسن المدد ص ١١٤.

(٣) الآية (١٥).

سبب عدّ الكوفي لهذا الموضع: انقطاع الكلام، ولم يعدّه الباقون: لعدم المشاكلة والموازنة
والمساواة.

(٤) الآية (٣٧).

سبب عدّ هذا الموضع لغير البصري: المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لاتصال الكلام.

(٥) الآية (٦٧).

سبب عدّ هذا الموضع لغير الحمصي: المشاكلة، ولم يعدّه الحمصي: لعدم المساواة.

(٦) الآية (٨٤).

سبب عدّ هذا الموضع للعراقي والحمصي: انقطاع الكلام؛ لأنّ المعنى: والحق أقوله، وما بعده

ابتداء كلام وهو قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾. ولم يعدّه الباقون: لعدم المشاكلة فيه.

(٧) نحو: ﴿مَنَاصٍ﴾، و﴿يُرَادُ﴾، و﴿فَوَاقٍ﴾، و﴿الضَّرِطِّ﴾، و﴿الْفَرَارِ﴾، و﴿عَجَابٍ﴾،

و﴿رَجِيمٍ﴾، و﴿مُيِّنٍ﴾، و﴿أَقُولُ﴾، و﴿أَزْوَاجٍ﴾. حسن المدد ص ١١٤-١١٥، والقول الوجيز

ص ٢٧٤، ومرشد الخلان ص ١٤٦-١٤٧.

(٨) في (ظ): «ظرفه، أي: حال الفاعل ودخللا»، وفي (ك) كلمة «لدخللا» ساقطة.

أي: قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي (مالها من فُواق) ^(١) بضم الفاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها.

وقرأ ذو لام له وهمزة الرحب هشام ونافع (بخالصة ذكرى) ^(٢) بلا تنوين مضافاً، وابن كثير وأبو عمرو [وابن ذكوان] ^(٣) والكوفيون بالتنوين.

وقرأ ذو دال دخللا ابن كثير (واذكر عبَدنا) ^(٤) بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف توحيد ^(٥)، والستة بكسر العين وفتح الباء وألف جمعاً.

تنبيهات:

مفهوم الإضافة حذف التنوين وضدها إثباته، وقد لفظ به فلا يتوهم غير. وعلم صيغة (عَبَدنا) الموحد من لفظه، وصيغ جمعه مختلفة: فَعَالٌ وَفَعِيلٌ وَأَفْعُلٌ وَفَعْلَاءٌ، وأشهرها: عباد، وخص المشرف فيحمل عليه، وفائدة التنبيه على أن (عبدنا) المختلف قبل (خالصة) تنزيله على الموضع الثاني القريب ^(٦) إليها؛ ليخرج ﴿عَبَدْنَا أَيُّوبَ﴾ ^(٧) متفق التوحيد.

﴿لَيْكَةِ﴾ ^(٨) و﴿بِالسُّوقِ﴾ ^(٩) و﴿وَالْيَسَعَ﴾ ^(١٠) تقدمت.

(١) الآية (١٥).

(٢) الآية (٤٦).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ)، وفي (ك): «والكوفيون وابن ذكوان».

(٤) الآية (٤٥).

(٥) الصواب أن يقول: «بلا ألف على التوحيد»، ولعله سقط من الناسخ.

(٦) في (ك) و(ح): «والقريب».

(٧) الآية (٤١).

(٨) الآية (١٣). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«والأيكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيظلاً»

أي: قرأ الحرميان وابن عامر: (أصحاب ليكة) في الشعراء وص ~ بلام مفتوحة من غير همزة بعدها ولا ألف قبلها وفتح التاء، والباقون بالألف واللام مع الهمزة وخفض التاء. التيسير ص ١٣٥، والنشر ٢/٣٣٦.

(٩) الآية (٣٣). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«مع السوق ساقياها وسوق همزوا زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا»

أي: قرأ قبل (بالسوق) و(بالسؤوق) بالهمزة، والباقون بغير همز، التيسير ص ١٣٦، والنشر ٢/٣٣٨.

(١٠) الآية (٤٨). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وواليسع الحرفان حرك مثقلا وسكن شفاء»

والفواق: زمان ما بين الحلبتين والرضعتين، ففيه^(١) توقف عن الفعل وفيه رجوع اللبن. وقيل: الفتح للإضافة^(٢) فقال ابن عباس: «مالها [من رجوع]^(٣)»، أي: لا تتكرر^(٤)، بل هي واحدة من الثاني، ومنه: أفاق المريض: رجع إلى صحته، وقال أبو عبيدة: «مالها من فتور»^(٥)، أي: لا يؤخرهم من الأول، وفيها لغتان كجمام الكيل^(٦)، وقصاص الشعر. الفتح للحجاز، والضم لتميم وأسد وقيس.

فوجه الضم والفتح: اللغتان، وأشار بشيوع الضم إلى تعدد قبائله^(٧).

واختياري الفتح لتأييد الفصحى بالخفة.

ووجه توحيد (عَبْدَنَا): إرادة الخليل عليه السلام به تخصيصاً، وإليه أشار «بدخللا» أي: «خاص، أو تناسب»^(٨) ﴿عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾^(٩) و﴿عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾^(١٠)، و﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾^(١١) و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بدل، أو عطف بيان، و﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ نسق على (عَبْدَنَا) لقراءة ابن عباس (وإله أبيك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)^(١٢)، فهو

أي: قرأ حمزة والكسائي بلام مشددة وإسكان الياء، والباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء. التيسير ص ٨٦، والنشر ٢/٢٦٠.

(١) في (ك): «وفيه».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ)، و(ك).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (ظ)، وراجع تنوير المقباس ١/٣٨١.

(٤) في (ك): «لا مكرر».

(٥) البحر المحيط: ٥١٥/٧.

(٦) جمام الكيل بضم الجيم وفتحها وكسرها: ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء. لسان العرب

مادة (جمم) ١٠٧/١٢.

(٧) انظر: الموضح ٣/١٠٩٨-١٠٩٩، والبحر المحيط ٧/٥١٥-٥١٧.

(٨) في (ك) «خاص تناسب»، وفي (ح): «يناسب».

(٩) الآية (٤١).

(١٠) الآية (١٧).

(١١) الآيتان (٣٠) و(٤٤).

(١٢) سورة البقرة الآية (١٣٣)، البحر المحيط ١/٥٧٦.

داخل في العبودية^(١) والذكر وهما فيه، أو أراد الجنس فتلقى أخرى وهو على صريح الرسم. ووجه جمعه: إرادة الثلاثة، و﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إبدال منه، أو بيان له كالجُمهور في ﴿إِلَهَ آبَائِكِ إِِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ فهم داخلون فيها^(٢). واختياري الجمع لأنه أكمل معنى.

ووجه إضافة (بخالصة): أن الخصيصة متعددة كالشهاب فخصت بالإضافة، أو مصدر كالعاقبة كالخلوص، وأضيف إلى فاعله أي: اخترناهم^(٣) بأن خلصت ذكرى الدار [الآخرة]^(٤) لهم، أو إلى مفعوله كالإخلاص، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار.

ووجه التنوين: ترك الإضافة، و﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ بدل، أو بيان فهي جر، أي: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثنى عليهم في الدنيا، وعلى المصدر نصب، أو رفع فاعلاً، أو خبراً^(٥). واختياري التنوين عملاً بالأصل المؤيد بأن الخصيصة هي الذكرى.

و﴿يُوعِدُونَ دُمَّ حُلَا وَبِقَافٍ دُمَّ وَثَقُلَ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ غُلَا وَدَمٌ فِي قِرَاءَةِ (يُوعِدُونَ) بِالغَيْبِ دَعَائِيَّةٍ، وَذَا حُلَا حَالِ الْفَاعِلِ، وَدَمٌ فِي قِرَاءَةِ (يُوعِدُونَ) فِي قَ (بِالغَيْبِ أُخْرَى، وَثَقُلَ سَيْنَ غَسَّاقًا شَائِدًا مَاضِيَّةً، وَمَرَاتِبَ عِلَا مَعْمُولِ الْفَاعِلِ، وَمَعًا حَالِ الْمَفْعُولِ^(٦)﴾.

أي: قرأ ذو دال دم وحاء حلا ابن كثير وأبو عمرو (هذا ما يوعدون ليوم)^(٨) بياء

(١) عبارة: «فهو داخل في العبودية» إلى قوله: «وَإِسْحَاقَ﴾ فهم داخلون فيها» ساقطة من (ح)، وفي (ك): «على العبودية».

(٢) انظر: الحجّة للقراء السبعة ٣/٣٢٩-٣٣٠، والكشف ٢/٢٣١.

(٣) في (ح): «أخبرناهم».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) راجع الحجّة في القراءات السبع ص ١٩٨، وحجّة القراءات ص ٦١٣-٦١٤.

(٦) في (ح): «بق».

(٧) في (ح): «حال الفاعل».

(٨) الآية (٥٣).

الغيب، وقرأ ذو دال دم ابن كثير (ما يوعدون لكل) بيائه^(١)، وغيرهما بقاء الخطاب، فصار ابن كثير بغيهما، ونافع وابن عامر والكوفيون بخطابهما، وأبو عمرو بغيب الأول وخطاب الثاني. وقرأ ذو شين شائد وعين علا حمزة والكسائي وحفص ﴿حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ هنا^(٢)، و﴿حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾^(٣) في عمّ بتشديد السين، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بتخفيفهما^(٤).

تنبيهات:

علمت ترجمة (يوعدون) من الإطلاق لا من لفظه، وضم موضع قَ إليه خلافاً للأصل^(٥) اختصاراً، وعلم محل تشديد (عَسَاق) من لفظه، وضم بمعا كَلِمَ التساؤل^(٦)، ونصب (عَسَاقًا) على حكاية الغائب لتحقيق الحاضر وتوفيراً للعامل، وعدل عن قوله: «وفي يوعدون حقه وبقاف دم وثقل صحابهم غساق معاً ولاء» للمدح.

وجه غيب (يوعدون): جريه على طريقة المصلين^(٧). ووجه خطابهما: الالتفات أي: هذا ما توعدون أيها المؤمنون، أو حكاية ما خوطبوا به على حدّ ﴿بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ﴾^(٨) وأنتم، أو قل لهم يا محمد. ووجه الفرق: تأكيد الأول بل هم (يوعدون) وعندهم والثاني بـ ﴿أَدْخُلُوهَا﴾^(٩). واختياري الغيب للمناسبة؛ ومن ثم دام مدح قارئه.

(١) سورة ق الآية (٣٢).

(٢) الآية (٥٧).

(٣) الآية (٢٥).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٤٧)، واللالي الفريدة (٣/٣٣٢).

(٥) التيسير (ص ١٥٢).

(٦) المقصود سورة النبأ.

(٧) في (ك) و(ح): «المتقين» وهو الصواب.

(٨) سورة الزخرف الآية (٧١).

(٩) سورة ق الآية (٣٤). وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣/٣٣٠، وفتح القدير ٤/٤٢٣.

ووجه تشديد (غَسَّاق) وتخفيفه: قول الفراء: «لغتان للحجاز»^(١).
قلت: والأولى تجعل^(٢) المخفف اسماً كالنكال والعذاب، والمشدّد صفة كالسيال، أو
نسبة كالعطار، وإن ثبت حملاً على الأكثر.

و(الحميم): مفرط الحرارة، و(الغساق): مفرط البرودة، وهو^(٣) اسم ما يسيل من
صديد أهل النار، أو صفة أي: شراب سيّال من غسق الدمع نطف، والشراب سال قيل:
قطرة منه تنن الوجود، وقول الحسن: (الغساق) عذاب لا يعلمه إلا الله أي: لا يعلم عظمه
قبل وقوعه إلا هو، اللهم أجرنا منه.^(٤)

واختياري التخفيف حملاً^(٥) على الأكثر الذي لا حذف معه.

وَأَخْرُ لِلْبَصْرِيِّ بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصَلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرْعُهُ وَلَا
وآخر للبصري مخفف اسمية، متلبساً بضم همزته وقصره حال الفاعل، ووصل همزة
اتخذناهم حلا شرع الوصل كبرى، ذا ولاء قصر للوزن متابعة حال الفاعل، أو تمييز، أو
مفعول [له]^(٦).

أي قرأ أبو عمرو البصري (وَأَخْرَ مِنْ)^(٧) بضم الهمزة بلا ألف، والسته بفتحها وألف
بعدها. وقرأ ذو حاء حلا وشين شرعه أبو عمرو وحمزة والكسائي (اتخذناهم سخرياً)^(٨) يجعل
الهمزة همزة وصل، والخرميان وابن عامر وعاصم يجعلها همزة قطع، فصار قالون بالفتح والقطع
وضم (سُخْرِيّاً) وإسكان الميم وصلتها^(٩)، وورش كإسكانه مع النقلين والتقليل^(١٠)، ابن كثير

(١) انظر: معاني القرآن ٢/٢٩١.

(٢) في (ك) و(ح): «جعل».

(٣) في (ك) و(ح): «أو هو».

(٤) راجع: الحجة في القراءات السبع ص ١٩٨، وإعراب القرآن ٣/٤٢٦.

(٥) في (ح): «عملاً».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) الآية (٥٨).

(٨) الآية (٦٣).

(٩) أي: صلة الميم في ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ﴾.

(١٠) أي: النقل في (الأشراز أخذناهم)، و(سخرياً أم)، والتقليل في (الأشراز).

كصلته مع كسر ﴿سَخْرِيًّا﴾، ابن عامر وعاصم كإسكانه [والقطع] ^(١) مع كسر ﴿سَخْرِيًّا﴾، أبو عمرو بالإمالة ^(٢) والوصل وكسر ﴿سَخْرِيًّا﴾، الكسائي مثله مع ضمها ^(٣)، ومثل ذا حمزة مع التقليل والسكتين وتركهما ونقل الثاني ^(٤) معها ^(٥)، اضرب الأحد عشر في سبعة (الأبصار) ^(٦) ترتقي إلى سبعة وسبعين.

تنبهات:

يريد بالقصر حذف حرف المد، وعلم محله وذاته من لفظه، وورش على ثلاثة فيه، وقول التيسير: «على الجمع» ^(٧) عوض قيد وعلى التوحيد بيان ^(٨). ومعنى «ووصل» ^(٩) اتخذناهم: جعل الهمزة همزة وصل؛ ففهم منه أنها تحذف (أ/٢٧٧) وصلاً وتكسر ابتداءً، وضده جعلها همزة قطع، فيفهم إثباتها في الحالين مفتوحة كنظائرها كما اعتمد على بعضه فيه وصرح ببعضه.

و﴿سَخْرِيًّا﴾ ^(١٠) و﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ^(١١) تقدما.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٢) أي: بإمالة لفظ (الأشرار).

(٣) أي: ضم (سُخْرِيًّا).

(٤) أي: في كلمتي (الأشرار) و(سُخْرِيًّا أم).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٤٧-٣٤٨)، واللاليق الفريدة (٣/٣٣٣-٣٣٤).

(٦) كلمة (الأبصار) ساقطة من (ح).

(٧) ص ١٥٢.

(٨) عبارة «وورش على ثلاثة فيه، وقول التيسير: على الجمع، عوض قيد وعلى التوحيد بيان» ساقطة من (ك).

(٩) في (ك): «ومعنى الرمز وصل».

(١٠) الآية (٦٣). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وكسرك سُخْرِيًّا بها وبصاها على ضمه أعطى شفاءً وأكملًا»

أي: قرأ نافع وحمزة والكسائي (سُخْرِيًّا) في المؤمنين وفي ص ~ بضم السين، والباقون بكسرها.

التيسير ص ١٣٠، والنشر ٢/٣٢٩.

(١١) الآية (٨٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي المخلصين الكل حصن تجملاً»

وجه قصر (أُخْرُ): جعله جمع أخرى كالكبرى والكبرى، لا ينصرف للعدل عن قياسه والوصف. أي: وعقوبات أُخْرُ رفع بالابتداء و﴿مِنْ شَكْلِهِ﴾، وقرئ بكسر أوله^(٢) صفته، والهاء للمذكور، و﴿أَزْوَاجٌ﴾ آخر أنواع خبره؛ وبه استدلال أبو عمرو على الجمع. ووجه مدّه: جعله^(٣) واحداً لا ينصرف للوزن الغالب والصفة، أي: وعذاب، وقال قتادة: «زمهير»، (آخر) مبتدأ، و﴿مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ اسمية مقدمة الخبر خبره، أو وهم عذاب اسمية، و﴿أَزْوَاجٌ﴾ فاعل الجار والجرور فيمتنع وصفيته^(٤)؛ لعدم العائد، أو ﴿أَزْوَاجٌ﴾ خبر عذاب، أو زمهير لتعدده قوة أي: عذاب متنوع، أو صفة لـ ﴿حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ وعذاب^(٥).

واختياري التوحيد قليلاً للحذف ومناسبة، ودلّ الخبر على التعدد. ووجه وصل (اتخذناهم): جعله خبراً لتحقيقهم سخرتهم في الدنيا صفة، أو حال^(٦). أي: رجالاً عددناهم من الأشرار، و﴿أَمْ﴾ منقطعة أي: بل أزاحت، أو متصلة حذف معادها. أي: أفقدوا أم زاغت، أو عادها ﴿مَالِنَا﴾ على رأي، أو حذف همزة الإستفهام تخفيفاً للدلالة ﴿أَمْ﴾ عليها فلا حذف، وحلا طريق هذا الحذف لكثرتة. ووجه قطع الهمزة: جعلها همزة استفهام أصلها ءأتخذناهم حذف^(٧) همزة الوصل استغناء عنها، و﴿أَمْ﴾ متصلة على الأفصح وبّخ بعضهم بعضاً،

أي: قرأ الكوفيون ونافع ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ إذا كان في أوله ألف ولام حيث وقع بفتح اللام، والباقون بكسرها. التيسير ص ١٠٥، والنشر ٢/٢٩٥.

(١) في (ك): «من شكله».

(٢) لم أقف على هذه القراءة.

(٣) في (ك): «حملة».

(٤) في (ك): «فيمنع صفته».

(٥) انظر: معاني القرآن ٢/٢٩١، والبحر المحيط ٧/٥٣٨-٥٣٩.

(٦) في (ك): «في الدنيا صفة رجال أي».

(٧) في (ك) و(ح): «حذفت».

أو أنكروا على أنفسهم^(١).

واختياري قطع الهمزة نصاً على المعنى وتجنباً للحذف.

عن مجاهد: يقول أبو جهل^(٢) وأقرانه: ما لنا لا نرى صهيياً وعمّاراً وبلالاً أسخرنا^(٣) منهم مبطلين وليسوا في النار، أم محقّين وهم معنا، ولكن مالت أبصارنا عنهم فلا نبصرهم. وعن الحسن: أسخرنا منهم أم صرفنا أبصارنا عنهم احتقاراً في الدنيا^(٤).

وفالحق في نصر وخذياء لي معاً وإني وبعدي مسني لعنتي إلى ورفع (فالحق) في نصر اسمية، وخذ أمرية، ياء كلمتي (لي) مفعولة، ومعاً [حاله]^(٥) وياء (إني) و(بعدي) و(مسي) و(لعنتي) عطف، وإلا هي الواقعة في التلاوة بعد (لعنتي)؛ وهي^(٦) أحسن القوافي.

أي: قرأ ذو فاء في ونون نصر حمزة وعاصم ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾^(٧) بالرفع، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بالنصب^(٨).

تنبيهات:

علمت ترجمة (فالحق) من الإطلاق، وأتى فيه بالفاء نصاً على أن المختلف ذو الفاء الأولى، فخرج عنه ذو الواو الثاني متفق النصب^(٩)، وصرح به في الأصل إيضاحاً، وقد رفعهما محبوب^(١٠).

(١) راجع حجة القراءات ص ٦١٦-٦١٨، والكشف ٢٣٣/٢-٢٣٤.

(٢) كلمة: «أبو جهل» ساقطة من (ح).

(٣) في (ك): «أسخرنا».

(٤) انظر: البحر المحيط ٥٤٠/٧، وفتح القدير ٤٢٦/٤.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) في (ح): «وهو».

(٧) الآية (٨٤).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٤٨)، واللاليء الفريدة (٣/٣٣٦).

(٩) أي: ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾

(١٠) المصباح الزاهر ٢٢٩/٣.

وجه رفع ﴿فَالْحَقُّ﴾: جعله مبتدأ خبره ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، أو قسمي، أو مني، نحو: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١)، أو خبر أي: أنا الحق [نحو]^(٢) ﴿فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾^(٣)، أو قولي الحق. ووجه نصبه: جعله مفعولاً مطلقاً أي: أحق الحق، أو به إغراء أي: الزموا، أو اتبعوا الحق، أو مقسماً نصب بعد حذف حرفه؛ وعليه قوله: «إن عليك الله إن تبايعا»، جوابه ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، والجملة معترضة بينهما، ومعناه الحصر تأكيداً؛ وهو والثاني منصوبان بأقول لأتهما مفردان وأحدهما مؤكد للآخر؛ وهو معنى قول اليزيدي: على التكرير^(٤). واختياري رفعه مبتدأً تجنباً للحذف، أو تقليلاً [له]^(٥)، وتوفيراً لثبوت المصدر؛ ومن ثم كان في مذهب ذي نصره. وفيها ست ياءات إضافة حث على ضبطها: فتح حفص ﴿وَلِي نَجَّةٍ﴾^(٦)، و﴿لِي مِنْ عِلْمٍ﴾^(٧)، وافق هشام في وجه في الأولى^(٨)، وابن شنبوذ عن قبل في الثانية^(٩)، وفتح غير حمزة إلا العبسي ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾^(١٠)، وحجازي وأبو عمرو (إني أحببت)^(١١)، ومدني وأبو عمرو (من بعدي إنك)^(١٢)، ومدني إلا كردماً^(١٣) (لعنتي)

(١) وقد ورد في مواضع كثيرة كموضع السجدة الآية (٣).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) سورة طه الآية (١١٤)، وسورة المؤمنین الآية (١١٦).

(٤) راجع: الحجة للقراء السبعة ٣/٣٣٦-٣٣٧، والكشف ٢/٢٣٤-٢٣٥.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) الآية (٢٣).

(٧) الآية (٦٩).

(٨) جامع البيان ص ٦٩٥.

(٩) لم أقف على هذه القراءة.

(١٠) الآية (٤١)، المصباح الزاهر ٣/٢٢٩.

(١١) الآية (٣٢).

(١٢) الآية (٣٥).

(١٣) هو: كردم بن خالد المغربي التونسي، أبو خالد، قدم المدينة وعرض على نافع، وكان زاهداً

عابداً فاضلاً، روى عنه أحمد الأنطاكي. انظر: غاية النهاية ٢/٣٢.

إلى يوم الدين^(١) وسكنها غيرهم. وفيها ثلاث محذوفات من غير طرده، أثبت يعقوب ياء ياء ﴿يَذُوقُوا عَذَابِ﴾^(٢) و﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾^(٣) في الحالين، وابن شنبوذ في وقف^(٤) ﴿عَذَابِ عَذَابِ﴾، وحذف محبوب عن أبي عمرو ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾^(٥) في الحالين، وابن شنبوذ في الوقف، وحذف الأولتين^(٦) في الحالين وأثبت الأخرى^(٧) فيهما غيرهم.^(٨)

الإدغام الكبير:

اثنا عشر: ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةٍ﴾ [الآية (٩)]، ﴿وَسَعُونَ نَجَّةً﴾ [الآية (٢٣)]، ﴿قَالَ لَقَدْ﴾ [الآية (٢٤)]، ﴿فَاسْتَغْفِرُ رَبِّي﴾ [الآية (٢٤)]، ﴿عَنْ ذِكْرِي﴾ [الآية (٣٢)]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية (٣٥)]، ﴿أَغْفِرْ لِي﴾ [الآية (٣٥)]^(٩)، ﴿سَلِّمْنَ نِعْمَ﴾ [الآية (٣٠)]، ﴿الْفَهَارُ﴾^(١٠) ﴿رَبِّ﴾ [الآية (٦٥) و(٦٦)]، ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [الآية (٧١)]، ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾ [الآية (٧٩)]، ﴿أَقُولُ﴾^(١١) ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الآية (٨٤) و(٨٥)]، ﴿جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾ [الآية (٨٥)].

(١) الآية (٧٨)، المصباح الزاهر ٢٢٩/٣.

(٢) الآية (٨).

(٣) الآية (١٤)، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) في (ح): «في الوقف»، وهو الصواب.

(٥) الآية (٤٥).

(٦) في (ك) و(ح): «الأولين».

(٧) الصحيح أن الباقيين قرعوا بحذف الياء من قوله تعالى: «أولي الأيدي».

(٨) المصباح الزاهر ٢٢٩/٣ - ٢٣٠.

(٩) ولكن هذا الموضع من باب الإدغام الصغير، وهو لأبي عمرو بخلف عن الدوري، قال الإمام

الشاطبي رحمه الله تعالى:

«والراء جزماً بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلًا»

سورة الزمر

مكية إلا ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ ^(١) إلى آخر الثلاث، نزلت ^(٢) بالمدينة [في] ^(٣) وحشي وأصحابه ^(٤)، وهي سبعون واثنان حجازي وثلاث شامي وخمس كوفي.

خلافها سبع: ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ لغير كوفي ^(٥)، ﴿لَهُ دِينِي﴾ ^(٦)، ﴿فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ^(٧)، ﴿لَهُ الدِّينَ﴾ الثاني كوفي دمشقي ^(٨)، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادٍ﴾ لغير مكّي ومدني أول ^(٩)، ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾

(١) الآيات (٥٣ و٥٤ و٥٥).

(٢) في (ح): «نزلت في المدينة».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) المحرّر الوجيز ٥١٧/٤، وفتح القدير ٤٣٢/٤.

(٥) الآية (٣).

سبب عدّه هذا الموضع لغير الكوفي: وجود المشاكلة، وانعقاد الإجماع على عدّه الموضع الثاني، ولم يعدّه الكوفي: لعدم الموازنة والمساواة.

(٦) الآية (١٤).

عدّه الكوفي لانقطاع الكلام، ولم يعدّه الباقون: لعدم المشاكلة والموازنة فيه.

(٧) الآية (٣٦).

الموضع الثاني عدّه الكوفي لانعقاد الإجماع على عدّه الموضع الأول، ولم يعدّه الباقون: لاتصال الكلام بخلاف الأول.

(٨) الآية (١١).

سبب عدّه هذا الموضع للكوفي والدمشقي: انعقاد الإجماع على عدّه الحرف الأول وهو قوله تعالى: ﴿فَأَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾، ولوجود المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لعدم انقطاع الكلام.

(٩) الآية (١٧).

سبب عدّه هذا الموضع لغير المكّي والمدني الأول: انقطاع الكلام، وكون ما بعده مستأنفاً، ولم يعدّه المدني الأول والمكّي: لعدم انقطاع الكلام على تقدير كون ما بعده صفة له.

الْأَنْهَرُ ﴿لَهُمَا﴾^(١)، ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كوفي حمصي^(٢).
فواصلها: «من لي بدر»^(٣).

أَمِنْ خَفٍّ حَرْمِيٍّ فَشَا مَدًّا سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَقَّ عَبْدُهُ اجْمَعُ شَمْرَدَلًا
(أمن) خف ميمه حرمي كبرى، أو (أمن) خفه ورواه^(٤) حرمي فجملتان، وفشا
التخفيف ماضية، أو (أمن) [قراءة]^(٥) حرمي فشا [اسمية]^(٦)، وخف حاله فشا، ومد (سالمًا)
مع الكسر إسمية، وهو حق أخرى، أو مد (سالمًا) حق اسمية، ومع الكسر صفة المبتدأ [وإن
صح مد فماضية]^(٧)، واجمع (عبده) أمرية^(٨) مقدمة المفعول (٢٧٧/ب)، وشمردلاً حال
الفاعل.

أي قرأ مدلول حرمي وذو فاء فشا نافع وابن كثير وحمزة (أمن هو)^(٩) بتخفيف الميم،
وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بتشديدها. وقرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو

(١) الآية (٢٠).

سبب عدّ هذا الموضع عند المدني الأول والمكي: انقطاع الكلام؛ لأن قوله: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ بعده
منصوب على المصدرية بفعل محذوف، ولم يعدّه الباقر: لانعقاد الإجماع على ترك عدّ نظائره.

(٢) الآية (٣٩).

سبب عدّ هذا الموضع عند الكوفي والحمصي: وجود المشاكلة، ولم يعدّه الباقر: لانعقاد الإجماع
على ترك عدّ نظيره في الأنعام الآية (١٣٥) وهود عليه الصلاة والسلام الآية (٣٩).

(٣) نحو: ﴿الْحَكِيمِ﴾، و﴿تُصْرَفُونَ﴾، و﴿يُوكَّلِ﴾، و﴿يَبْنِي﴾، و﴿الْأَلْتَبِ﴾، و﴿عِبَادِ﴾،
و﴿النَّارِ﴾. يراجع: حسن المدد ص ١١٥، والقول الوجيز ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٤) في (ح) و(ك): «خف هو رواه».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) في (ك): «وخف حاله فشا تخفيفاً المبتدأ، أو إن صح مد فماضية فاعل فشا، ومد سالمًا مع

الكسر اسمية وهو حق أخرى، أو مد سالمًا حق اسمية، ومع الكسر صفة، واجمع عبده أمرية».

(٩) الآية (٩).

(ورجلا سَالِماً) ^(١) بألف بعد السين وكسر اللام، ونافع وابن عامر والكوفيون بفتح اللام بلا ألف.

وقرأ ذو شين شمردلاً حمزة والكسائي (بكاف عِبَادَه) ^(٢) بكسر العين وفتح الباء وألف جمعاً، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف توحيداً ^(٣).

تنبيهات:

يريد تخفيف الميم لأنه أول ممكن، وعمم ^(٤) خصوصية مد سالماً ومحلّه من لفظه، ولم تجب الفاصلة لأنّ ميم مد يصلح للرمز لأنها ترجمة، وعنده أوضح، وعلم صيغة واحده من لفظه، وصيغة جمعه وهي (عباده) من أغلب الجمعين كما قررت قبيله.

﴿أَمْهَاتِكُمْ﴾ ^(٥)، و﴿لِيُضِلَّ﴾ ^(٦)، و﴿يَرْضَهُ﴾ ^(٧) المذكور في الأصل هنا تقدمت،

(١) الآية (٢٩).

(٢) الآية (٣٦).

(٣) شرح شعلة (٣٤٨-٣٤٩)، واللالي الفريدة (٣/٣٣٨).

(٤) في (ك) و(ح): «علم» وهو الصواب.

(٥) الآية (٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي أمهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلاً»

أي: قرأ حمزة بكسر همزة والميم في الوصل، والكسائي بكسر همزة وفتح الميم في الوصل، والباقون يضمون همزة ويفتحون الميم في الحالين، والجميع يتدثون بضم همزة وفتح الميم. التيسير ص ٧٨، والنشر ٢/٢٤٨.

(٦) الآية (٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وضم كفا حصن يضلوا يضل عن»

أي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ليضلوا) في إبراهيم عليه الصلاة والسلام، و(ليضل) في الحج ولقمان والزمر بفتح الياء، والباقون بضمها. المصدران السابقان ص ١٠٩، ٢/٢٩٩.

(٧) الآية (٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وتجوز بالاختلاس عن التامة.

وجه تخفيف (أمن): جعلها من الموصولة، دخلت عليها همزة الإستفهام، ويقدر معادلاً دل^(١) عليه ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾^(٢) أي: أمن هو مؤخِّد مستنك خاشع كمن هو مشرك مضل، أو الهمزة للنداء دخلت على المبهم على حد: «أحمد ولأنت صنو نجيبه»^(٣)

والمراد النبي صلى الله عليه وسلم أي: يا محمد قل لهم هل يستوي العالم والجاهل. ووجه تشديده: جعلها^(٤) (من) دخلت عليها (أم) المتصلة سكن^(٥) أول المثلين بلا مانع فوجب الإدغام، ورسمت موصولة لذلك على حد: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾^(٦)، واضمم معادلاً أي: أمن هو مشرك مضل خير أمن هو قانت^(٧).

واختياري التخفيف؛ لعدم الحذف، أو أقل حذفاً؛ ومن ثم كان قوياً. ووجه مد (سَالِماً): جعله اسم فاعل من سلم له إذا خلص من الشركة فيه صفة (رجلاً). ووجه قصره: جعله مصدره يقال: سَلَّمَ سِلْماً وسالماً وسلامة بمعنى:

«وإسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفها والقصر فاذكره نوفلا له الرحب»

أي قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ باختلاس ضمة الهاء، وهشام وأبو عمرو بإسكانها بخلاف عن الدوري، والباقون يصلونها بواو. المصدران السابقان ص ١٥٣، ٣٠٧/٢-٣٠٩.

(١) كلمة «دل» ساقطة من (ك).

(٢) الآية (٩).

(٣) هذا البيت لقتيلة بنت الحارث ترثي أباها النضر بن الحارث لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله. تهذيب الأسماء واللغات لمحبي الدين بن شرف النووي ٢/٤٢٦-٤٢٧، تحقيق/ مكتب البحوث والدراسات، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.

(٤) في (ح): «جعله».

(٥) في (ح): «تسكن».

(٦) سورة يونس عليه الصلاة والسلام الآية (٣٥).

(٧) راجع: حجة القراءات ص ٦٢٠-٦٢١، والكشف ٢/٢٣٧.

خلوص [فيه]^(١) صفته وإن قل كرجل عدل وصوم أي: سالم، أو ذي سلم، أو جعل نفس الفعل مبالغة؛ لأنه مقابل فيه تنازع؛ وعليه صريح الرسم^(٢).

واختياري المد لأنّ فاعل باب الصفات والمصدر مؤول به ودخيل عليه فيها، ولجئته على الأصل وسلامته من التقدير جعله حقاً ثابتاً، ويوافق الرسم تقديراً كالسلامة^(٣).

ووجه جمع (عبده): إرادة الأنبياء عليهم السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم داخل فيهم؛ فلذا رجع إليه الخطاب؛ أو نبينا صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

ومعنى «شمر دلاً»: خفيف، تنبيهاً على أنه أخف الجموع وهو فعال.

ووجه توحيد: إرادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ وذلك أن قريشاً قالت له عليه

السلام^(٤): أما تخاف أن تضلك آهتنا لعيبك إياها، فنزل ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٥)، والمفعول الثاني فيهما محذوف أي: أليس الله بكافك^(٦) يا محمد أمر الكفار وهو مطابق

﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾^(٧)، والهمزة فيهما للتقدير^(٨).

واختياري التوحيد لأنه^(٩) المعنى واللفظ عليه، وأيده ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ﴾^(١٠)؛ وعليه صريح الرسم.

وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُمَسِكَاتٍ مُنُونًا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمْلًا

(١) مابين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك) هناك طمس على عبارة «يقال سلم سلماً وسالماً وسلامة بمعنى خلوص فيه».

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة ٣/٣٤٠-٣٤١، والموضح ٣/١١١٢-١١١٣.

(٣) إبراز المعاني ٤/١٣٨.

(٤) عبارة «عليه السلام» ساقطة من (ح).

(٥) زاد المسير ٧/١٨٤، وروح المعاني ٢٤/٥.

(٦) في (ك): «بكافيك».

(٧) الآية (٣٦).

(٨) انظر الحجة في القراءات السبع ص ٢٠٠، والكشف ٢/٢٣٩.

(٩) في (ح) و(ك): «لأن» وهو الصواب.

(١٠) سورة الحجر الآية (٩٥).

قل اقرأ أمرية، (كاشفات) مفعوله، و(ممسكات) عطف بمقدر ومنوئهما حال فاعله، و(رحمته) حَمَلُ النصب ونصب كبرى كائناً، ومع (ضره) حال المفعول، فالألف بمجرّد الإطلاق خلافاً لمدعي التثنية؛ ولو قال: «ورحمته وضره النصب حملاً» لكان ضميرهما على القبض^(١)؛ ولو قال: «وبالنصب ضره ورحمته حملاً»^(٢) لرتب.

أي قرأ ذو حاء حملاً أبو عمرو (هل هن كاشفاتٌ ضره) و(ممسكاتٌ رحمته)^(٣) بتنوين (كاشفاتٌ) و(ممسكاتٌ)، ونصب (ضره) و(رحمته)، والستة بحذف تنوينهما، وجر^(٤) ﴿ضَرَّوْهُ﴾ و﴿رَحَّمَتْهُ﴾. وجه النصب والتنوين: أن (كاشفاتٌ) و(ممسكاتٌ) جمع كاشف وممسك، أنت لجره على الأوثان، فهو اسم فاعل بشرطه فيعمل عمل فعله، ويتعدى على^(٥) واحد بنفسه وإلى آخر^(٦) بعن؛ فنون تنوين المقابلة على الأصل، ونصب ما بعده مفعولاً به، أي: هل يكشفن ضره أو يمسن رحمته عني. ووجه حذف التنوين والجر: الإضافة اللفظية جوازاً للتخفيف^(٧).

واختياري الجر حملاً على الأكثر نحو ﴿بَلِّغِ الْكَعْبَةَ﴾^(٨)، وعارضت^(٩) الخفة الأصالة. وَضَمُّ قَافٍ قَضَىٰ وَآكَسِرُ وَحَرَكٌ وَبَعْدُ رَفٌّ — عُ شَافٍ مَفَازَاتٍ أَجْمَعُوا شَاعَ صَنَدَلًا وضم قاف قضى^(١٠) فاكسر ضاده وحرك يائه أمريات، ورفع قارئ شاف الموت بعد قضى إسمية، واجمعوا مفازات رابعه شاع الجمع ماضية، مشبهاً طيب صنَدَلًا حال الفاعل،

(١) عبارة: «على القبض» ساقطة من (ك).

(٢) في (ك): «حلاً».

(٣) الآية (٣٨).

(٤) في (ك): «وجزم»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) في (ك): «إلى» وهو الصواب.

(٦) في (ك): «إلى آخر».

(٧) راجع الموضح ١١١٤/٣، والدر المصون ١٨/٦.

(٨) سورة المائدة الآية (٩٥).

(٩) في (ح): «وعارضه» والصواب كما في باقي النسخ.

(١٠) كلمة «قضى» ساقطة من (ك).

أو تمييز.

أي قرأ ذو شين شاف حمزة والكسائي (التي قُضِيََ عليها) ^(١) بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة، ورفع (الموت)، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح القاف والضاد وألف، ونصب ﴿الْمَوْتِ﴾
 وقرأ ذو شين شاع وصاد صندلا شعبة وحمزة والكسائي (بمفازاتهم) ^(٢) بألف بعد الزاي جمعاً، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بحذفه توحيداً ^(٣).

تنبيهات:

علم أن المحرك ياء من نحو ﴿وَقُضِيََ الْأَمْرُ﴾ ^(٤) ولا ضد للحركة هنا، وأن ضد الياء الألف (أ/٢٧٨) من نحو ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ ^(٥) لا من لفظه لإمكان الياء الساكنة، ويريد بعد ما بعد ﴿قَضَىٰ﴾ لصدق ^(٦) التعدية، وعدم صلاح ^(٧) ﴿عَلَيْهَا﴾ للرفع مطلقاً، ومطلق الجمع يحمل على التصحيح.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ ^(٨)، و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ ^(٩) تقدما.

(١) الآية (٤٢).

(٢) الآية (٦١).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٤٩)، واللالي الفريدة (٣/٣٤٠).

(٤) سورة البقرة الآية (٢١٠)، وسورة هود عليه الصلاة والسلام الآية (٤٤).

(٥) سورة الإسراء الآية (٢٣).

(٦) في (ح): «بصدق».

(٧) في (ك): «إصلا»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) الآية (٣٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «مكانات مد النون في الكل شعبة»

أي قرأ أبو بكر (على مكاناتكم) و(مكاناتهم) حيث وقع على الجمع، والباقون على التوحيد. التيسير ص ٨٨، والنشر ٢/٢٦٣.

(٩) الآية (٥٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وجه فتح ﴿قَضَى﴾: بناء الفعل للفاعل؛ وهو من باب (فَعَلَ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وأسند^(١) إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾^(٢)، و﴿الْمَوْتِ﴾ نصب مفعوله. أي: فيمسك التي قضى [الله]^(٣) عليها الموت. ووجه الضم: بناؤه للمفعول على قياسه، وسلّمت الياء لكسر ما قبلها وفتحت على قياس الماضي المجرد، و(الموت) رفع نائب فاعله، وشفا بتوهم الاختصار^(٤).

واختياري البناء للفاعل عملاً بالأصل السالم من الحذف، المؤيد بالمساواة ومناسبة الطرفين. ووجه جمع (بمفازاتهم): مناسبة ما أضيف إليه؛ إذ لكل ناج مفازة خصلة منجّية ومسعدة، وفسرها ابن عباس: «بالأعمال الصالحة»^(٥)؛ وهي متنوعة. ووجه التوحيد: جعلها [مصدراً ميمياً]^(٦). بمعنى فوز ومصدرة^(٧) على الكثرة^(٨). واختياري الجمع عملاً بالمناسبة المؤيدة^(٩) بالنص على المعنى؛ ومن ثم انتشر حسنه، خلافاً لمكي في اختيار التوحيد^(١٠) لعدم تمحض مصدريته، وعدم نص المصدر على الأنواع.

«ويقنط معه يقنطون وتقنطوا وهن بكسر النون رافقن حملاً»

أي قرأ أبو عمرو والكسائي (ومن يقنط) في الحجر، و(يقنطون) في الروم، و(لا تقنطوا) في الزمر بكسر النون، والباقون بفتحها. المصدران السابقان ص ١١١، ٣٠٢/٢.

(١) في (ك): «مسند».

(٢) الآية (٤٢).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) راجع الحجة للقراء السبعة ٣/٣٤٢، والكشف ٢/٢٣٩-٢٤٠.

(٥) الكشف ٤/١٤٢.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) في (ك) و(ح): «وتصديق» وهو الصواب.

(٨) راجع: الموضح ٣/١١١٦، والدر المصون ٦/٢١.

(٩) في (ك): «المؤيد».

(١٠) الكشف ٢/٢٤٠.

وَزِدْ تَأْمُرُونِي التُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خِفٌ — هُ فَتَحَّتْ خَفْفٌ وَفِي النَّبَأِ الْعُلَا

وزد لفظ (تأمروني) النون أمرية بمعموليها، وكهفًا قوياً حال الفاعل، أو المفعول، وعم خف النون ماضية، وخفف تاء (فتحت) أمرية، وهنا المقدر ظرفه، وفي سورة النبأ عطف عليه، وذات الصفات العلا صفتها، ثم ضمن فقال:

لِكُوفٍ وَخَذُ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادِنِي وَإِنِّي مَعَا مَعَ يَا عِبَادِي فَحَصَّلا

لكوف متعلق خفف، وخذ أمرية، وياء (تأمروني) قصر مفعوله، و(أرادني) وكلمتي (إني) عطف معاً حال المفعول، ومع ياء (عبادي) متعلقها، ومحصلاً حال فاعل [خذ]^(١).

أي قرأ ذو كاف كهفًا ابن عامر (تأمروني أعبد)^(٢) بزيادة نون، والسته بحذفها، وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر بتخفيف النون، والسته^(٣) بتشديدها. فصار نافع بنون واحدة مكسورة خفيفة، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون^(٤) بنون مكسورة مشددة، وابن عامر بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة.

وقرأ الكوفيون ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٥)، ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٦) هنا، و﴿وَفُتِحَتْ

السَّمَاءُ﴾ في النبأ^(٧)؛ وهي عم بالتخفيف^(٨)، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتشديدها في الثلاثة^(٩).

تنبيهات:

معنى «زد تأمروني»: زد هذا اللفظ نوناً لتصير نونين؛ لئلا يتوهم أن المأمور بزيادتها

(١) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) الآية (٦٤).

(٣) في (ك) و(ح): «الخمسة» وهو الصواب.

(٤) في (ح): «وعاصم وحمزة والكسائي».

(٥) الآية (٧١).

(٦) الآية (٧٣).

(٧) الآية (١٩)، وفي (ك) «في عم».

(٨) في (ك) و(ح): «بتخفيف التاء الأولى».

(٩) شرح شعلة (ص ٣٤٩-٣٥٠)، واللالي الفريدة (٣/٣٤١-٣٤٢).

هي الملفوظ بها، ولفظ بتخفيف نافع لأن الأول بنون واحدة والثاني بنونين، ويفهم^(١) الباقون بنون مشددة فهت الواحدة من ضد الإثبات، والتخفيف من ضد التخفيف، وابن عامر مختلف، ونزل تخفيف ﴿فُتِحَتْ﴾ على التاء الأولى؛ لأنه الغالب في الفعل، ونص على ياء (تأمروني) جوازاً لمن قال ثم كرره أي: للنون والياء، وأعاد التخفيف ولم يعطف لئلا يتوهم إطلاقها باعتبار التذكير وضده، وليست همزة (العلا) رمزاً لصريح كوف.

﴿وَجَاءَ﴾ ﴿وَسِيقَ﴾^(٢) تقدما.

وجه إثبات نوني ﴿تَأْمُرُونِي﴾ والتخفيف: الأصل الأولى^(٣) للإعراب، والأخرى للوقاية فلا إدغام؛ ومن ثم قوي. ووجه الواحدة المشددة: الإدغام. ووجه الواحدة الخفيفة^(٤): حذف أحدهما، وأشار بالعموم إلى أن التخفيف في العين^(٥). وتماه والاختيار في ﴿أَتَحْكُمُونِي﴾^(٦).

(١) كلمة: «يفهم» ساقطة من (ك) و(ح).

(٢) الآيات (٦٩) و(٧١) و(٧٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ثم جيء يشمها لدى كسرهما ضمّاً رجالاً لتكملاً وحيل بإشمام وسيق كحارسا».

أي قرأ الكسائي وهشام ﴿وَجَاءَ﴾ بإشمام الضم الأول ذلك حيث وقع، والباقون بإخلاص كسره، وقرأ ابن عامر والكسائي ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ﴾ بإشمام الضم، والباقون بإخلاص كسرها. التيسير ص ٦٢، والنشر ٢/٢٠٨.

(٣) في (ك): «الأول».

(٤) في (ك) و(ح): «خفيفة».

(٥) في (ك) و(ح): «لغتين».

(٦) الآية (٨٠).

قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى: «واختياري التشديد؛ لأنها الكثيرة، وهو قياس تخفيف المثليين، وفاقاً لمكي في الاختيار لا الفرار». (س/٨٤/أ). وراجع الكشف ٢/٢٤٠-٢٤١، والدر المصون (٦/٢٣).

ووجه تخفيف ﴿فَتَحَّتْ﴾ وتشديده، والاختيار في ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾^(١).
 وفيها خمس ياءات إضافة أمر بتحصيلها لتستحضر المنقولة، وتنزل بياء (عبادي)^(٢)
 على الآخر دون الأولى^(٣) لأنها الثانية^(٤) فتح مدني (إني أمرت أن)^(٥)، وحجازي وأبو عمرو
 (إني أخاف)^(٦)، والقراء إلا حمزة ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾^(٧)، وحجازي وابن عامر وعاصم
 والأصمعي ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٨)، وحجازي (تأمروني أعبد)^(٩)، وسكنها^(١٠)
 غيرهم، والوليد بن مسلم (مثنى تقشعر)^(١١)، وجعلها في التيسير ستة لضمه (فبشر
 عبادي)^(١٢) إليها^(١٣)، ونظمنها في المحذوفة تبعاً للناظم^(١٤)، وفتحها ووقف عليها

(١) سورة الأنعام الآية (٤٤).

قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى:

«وجه التشديد: التكثير؛ لأنه متعد بنفسه؛ ومن ثم اتفقوا على تخفيف ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا﴾
 ووجه التخفيف: الأصل، ومن فرق جمع، واختياري التخفيف للنخفة، والتكثير معلوم من
 السياق». (س ٨٠/أ)، وانظر الحجة للقراء السبعة ٣/٣٤٤، والموضح ٣/١١١٨.

(٢) الآية (١٧).

(٣) أي البياء الأولى.

(٤) في (ك): «الثابتة».

(٥) الآية (١١).

(٦) الآية (١٣).

(٧) الآية (٣٨).

(٨) الآية (٥٣).

(٩) الآية (٦٤).

(١٠) في (ح): «وأسكنها».

(١١) جامع البيان ص ٦٩٨.

(١٢) الآية (١٧).

(١٣) التيسير ص ١٥٤.

(١٤) قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى: «وعباد بعد بشر فتى جرى». نزهة البررة (١٨/أ).

السوسي، وشجاع^(١) وافق يعقوب في الوقف^(٢)، وزاد ثاني^(٣) ياء (عبادي فاتقون)^(٤) في الحاليين^(٥)، وفتح الأولى عباس^(٦)، ثم فتح ياء (عباد الذين آمنوا)^(٧) ووقف عليها شبل والنوفلي^(٨) والبرجمي، وزاد يزيد^(٩) ياء (يا حسرتاي)^(١٠) مفتوحة^(١١)، وحذفها غيرهم في الحاليين.

الإدغام الكبير:

ثمانية وعشرون: ﴿الْكُتُبَ بِالْحَقِّ﴾ [الآية (٢)]، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [الآية (٣)]، ﴿سُبْحٰنَهُ هُوَ﴾ [الآية (٤)]، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الآية (٦)]، ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ [الآية (٦)]، ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾ [الآية (٦)]، ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ﴾ [الآية (٨)]، ﴿يَكْفُرَكَ قَلِيلًا﴾ [الآية (٨)]، ﴿فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ لَكِنَّ﴾ [الآيتان (١٩) و(٢٠)]، ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ﴾ [الآية (٢٤)]،

(١) هو: شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، ثقة كبير، عرض على أبي عمرو بن العلاء، وسمع من عيسى بن عمر، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، مات سنة (١٩٠ هـ). انظر معرفة القراءة ١/٣٣٨، وغاية النهاية ١/٣٢٤.

(٢) جامع البيان ص ٧٠٠.

(٣) كلمة «ثاني» ساقطة من (ك).

(٤) الآية (١٦).

(٥) الوجيز ص ٣١٦، والإتحاف ٢/٤٢٨.

(٦) هو العباس بن الفضل، وقد فتح ياء (فبشر عبادي) الآية (١٧). المصباح الزاهر ٣/٢٣٦.

(٧) الآية (١٠).

(٨) الصواب أنه الشموني. المصدر السابق.

(٩) أي: يزيد بن القعقاع.

(١٠) الآية (٥٦).

(١١) النشر ٢/٣٦٣، والإتحاف ٢/٤٣٠.

﴿ أَكْبَرُ لَوْ ﴾ [الآية (٢٦)]، ﴿ أَظْلَمُ مِمَّن ﴾ [الآية (٣٢)]، ﴿ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ ﴾ [الآية (٣٢)]،
 ﴿ جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾ [الآية (٣٢) و (٦٠)]، ﴿ الشَّفَعَةَ جَمِيعًا ﴾ [الآية (٤٤)]، ﴿ تَحْكُمُ بَيْنَ ﴾ [الآية
 (٤٦)]، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [الآية (٥٣)]، ﴿ الْقَيْمَةَ تَرَى ﴾ [الآية (٦٠)]، ﴿ الْعَذَابُ بَعْتَهُ ﴾ [الآية (٥٥)]،
 ﴿ تَقُولُ لَوْ ﴾ [الآية (٥٧)]، ﴿ اللَّهُ هَدَانِي ﴾ [الآية (٥٧)]^(١)، ﴿ خَلَقْتُ كُلَّ ﴾ [الآية (٦٢)]،
 ﴿ بِنُورِ رَبِّيهَا ﴾ [الآية (٦٩)]، ﴿ أَعْلَمُ بِمَا ﴾ [الآية (٧٠)]، ﴿ وَقَالَ لَهُمْ ﴾ [الآية (٧١)]، ﴿ الْجَنَّةِ ﴾
 زُمَرًا ﴿ [الآية (٧٣)]، ﴿ وَقَالَ لَهُمْ ﴾ [الآية (٧٣)].

(١) عبارة: ﴿ الشَّفَعَةَ جَمِيعًا ﴾ ﴿ تَحْكُمُ بَيْنَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ ﴿ الْقَيْمَةَ تَرَى ﴾ ﴿ الْعَذَابُ بَعْتَهُ ﴾
 ﴿ تَقُولُ لَوْ ﴾ ﴿ اللَّهُ هَدَانِي ﴾. ساقطة من (ح).

سورة المؤمن

مكية^(١)، ثمانون وآيتان بصري، وأربع حجازي وحمصي، وخمس كوفي، وست دمشقى، خلفها تسع ﴿حَمَّ﴾^(٢)، ﴿كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾^(٣) كوفي، ﴿كَظْمِينَ﴾^(٤) غيره، ﴿بَنِرْزُونَ﴾^(٥) دمشقى، ﴿النَّالِقِ﴾^(٦) غيره، ﴿بَنَىٰ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾^(٧) (٢٧٨/ب) لغير بصري والأخير، ﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾^(٨) دمشقى والأخير، ﴿يُسْحَبُونَ﴾^(٩) كوفي

(١) المحرر الوجيز ٤/٥٤٥، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٤/٣٩.

(٢) الآية (١). سبب عدّ الكوفي لهذا الموضع: مشاكلته لما بعده، ولم يعدّه الباقون: لأنه غير مشبه لما بعده من الآي في القدر والطول.

(٣) الآية (٧٣)، وقد عدّ هذا الموضع الكوفي والشامي بخلاف عنه.

سبب عدّ هذا الموضع عند الكوفي والشامي: وجود المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لعدم انقطاع الكلام.

(٤) الآية (١٨). سبب عدّ غير الكوفي لهذا الموضع: وجود المشاكلة، ولم يعدّه الكوفي: لعدم المساواة.

(٥) الآية (١٦). سبب عدّ الدمشقي لهذا الموضع: مشاكلته لقوله تعالى: ﴿الْكَافِرُونَ﴾، ولم يعدّه الباقون: لعدم المساواة.

(٦) الآية (١٥). سبب عدّ غير الشامي لهذا الموضع: اعتبار الموازنة فيه لنحو ﴿الْقَهَّارِ﴾، ولم يعدّه الشامي: لاعتبار الموازنة في ﴿بَنِرْزُونَ﴾ دونه.

(٧) الآية (٥٣). سبب عدّ غير المدني الأخير والبصري لهذا الموضع: وجود المشاكلة بينه وبين ما بعده، ولم يعدّه المدني الأخير والبصري: لعدم انقطاع الكلام.

(٨) الآية (٥٨).

سبب عدّ المدني الأخير والدمشقي لهذا الموضع: المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لعدم انقطاع الكلام.

(٩) الآية (٧١).

سبب عدّ الكوفي والدمشقي والمدني الأخير لهذا الموضع: وجود الموازنة بينه وبين ﴿يُسْحَبُونَ﴾ بعده، ولم يعدّه الباقون: لاتصال الكلام.

والأخير، ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾^(١) حجازي والأول، فواصلها: «من علق دبر»^(٢).
 وَيَدْعُونَ خَاطِبًا إِذْ لَوْى هَاءٌ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الهمزُ ثَمَّلاً
 أوقع الخطاب في يدعون أمرية، إذ لوى مال إلى^(٣) الالتفات ظرفه، أو هاء منهم
 بكاف اسمية، كفى ذلك ناقله فعلية، أو إن زد الهمز أوله كبرى، وثملا جمع ثامل مصلح،
 أو مقيم حال فاعل زد على إرادة جنس القراء، أو حال المفعول، أو ثان لزد؛ ثم تم فقال:
 وَسَكَنَ لَهُمْ وَاضْمٌ يَبْظُهُرٌ وَاكْسِرُنْ وَرَفَعَ الْفَسَادَ انْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا
 وسكن الواو لمدلول الثاء أمرية بمتعلقيها، وأوقع الضم في ياء يظهر أخرى، واكسر
 هائه ثالثة، وانصب رفع الفساد رابعة، وانصب من واضم إلى قارئ عاقل خلا علمه
 خامسة، أو مضيفاً إلى فحال، والصفات لشخص مقدرة^(٤).
 أي قرأ ذو همزة إذ ولام لوى نافع وهشام (والذين تدعون من دونه)^(٥) بتاء الخطاب،
 وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان والكوفيون بياء الغيب. وقرأ ذو كاف كفى ابن عامر
 (أشد منكم)^(٦) بالكاف، والسته بالهاء. وقرأ ذو ثاء ثملا الكوفيون ﴿أَوْ أَنْ﴾^(٧) بإسكان
 الواو وزيادة همزة قبلها، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بحذف الهمزة وفتح الواو.
 وقرأ ذو همزة إلى وعين عاقل وحاء حلا نافع وحفص وأبو عمرو ﴿يُظْهِرُ﴾ بضم

(١) الآية (٧٢)، وقد عدّ هذا الموضع المكّي والمدني الأول فقط.

سبب عدّ المكّي والمدني الأول لهذا الموضع: المشاكلة، حيث لم يعدا ﴿يُسْحَبُونَ﴾ قبله، ولم يعده
 الباقيون: لعدم انقطاع الكلام ولعدم المساواة.

(٢) نحو: ﴿حَمٍ﴾، و﴿فَتَكْفُرُونَ﴾، و﴿يَطَاعُ﴾، و﴿ضَلَّكَ﴾، و﴿وَاقٍ﴾، و﴿هَادٍ﴾، و﴿حِسَابٍ﴾،
 و﴿الْفَرَارِ﴾. يراجع: حسن المدد ص ١١٧، والقول الوجيز ص ١٦٤ و ص ٢٨٠.

(٣) «إلى» ساقطة من (ك).

(٤) في (ك): «مقدر».

(٥) الآية (٢٠).

(٦) الآية (٢١).

(٧) الآية (٢٦).

الياء وكسر الهاء ونصب ﴿الْفَسَادِ﴾، وابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي^(١) [بفتح الياء والهاء ورفع (الفسادُ)، فصار نافع وأبو عمرو بفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال بلا همز، والإبنان بفتح الواو والياء والهاء والرفع بلا همز]^(٢)، وشعبة وحمزة والكسائي بالهمز والإسكان والفتحتين والرفع، وحفص بالهمز^(٣) والإسكان [والضم]^(٤) والكسر والنصب^(٥).

ذيل:

قري (يُظَهَّرَ) بأربع فتحات وتشديدين.^(٦)

تنبيهات:

«هاء» ترجمة فلا رمز فلا ربية^(٧) فلا وجوب فصل، ويريد بزيادة^(٨) همزة قبل الواو لا بعدها وإن لفظ بهمزتين لأنها السابقة، ولأنها المصححة لسكون الواو؛ وإليه أشار «بثملاً»^(٩)، أي: مصلح الإسكان، وتنزل على [الثاني]^(١٠) للترتيب؛ واضمم منقطع عن متعلق سَكَن استصحاباً لأصل عدم الحذف، ويريد بالكسر: كسر ثالي الضم مع حفظ الوزن وهو الهاء، وقيد النصب للضد.

(١) في (ح): «وعلي».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) في (ك): «بالهمز».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٥٠)، واللالي الفريدة (٣/٣٤٤).

(٦) وهي قراءة مجاهد. القراءات الشاذة ص ١٣٢، والبحر المحيط ٦١٠/٧.

(٧) في (ك): «ولا ربية».

(٨) في (ك): «زيادة».

(٩) في (ك): «بمثلاً». والصواب كما في باقي النسخ.

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

وإمالة ﴿حَمَّ﴾^(١) المذكور في الأصل [هنا]^(٢)، و(كلمات)^(٣) تقدما.
 وجه خطاب (تدعون): الالتفات إلى الكفار؛ وإليه أشار بـ«لوى»، أو قل لهم
 يا محمد. ووجه غيبه: إسناده إلى ضمير (الظالمين)^(٤) المتقدمين.^(٥)
 واختياري الغيب مناسبة للمتعدد السابق واللاحق.
 ووجه كاف (منكم): أنهم كانوا أشد قوة من الغائبين المذكورين في ﴿أَوْلَمَّ يَسِيرُوا﴾^(٦)،
 ومن المخاطبين فغلب الخطاب على الغيبة لقوته؛ ومن ثم كفى في^(٧) الجواب؛ وعليه الرسم
 الشامي. ووجه الهاء: أنهم كانوا أشد قوة من المذكورين الغائبين لأن الكلام معهم مع قطع
 النظر^(٨) عن غيرهم فأسند إلى ضميرهم؛ وعليه بقية الرسم.^(٩)
 واختياري الهاء مناسبة للغيب المتعدد في الآية.

(١) الآية (١).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «حم مختار صحبة وبصر»

وقال أيضاً: «وحا جیده حلاً»

أي قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام ﴿حَمَّ﴾ بفتح الحاء في جميع الحواميم، وورش وأبو عمرو بين بين، والباقون بالإمالة. التيسير ص ١٥٥، والنشر ٧٠/٢-٧١.

(٣) الآية (٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي يونس والطول حاميهِ ظللاً»

أي: قرأ نافع وابن عامر (كلمات ربك) في يونس عليه الصلاة والسلام وفي غافر على الجمع، والباقون على التوحيد. المصدران السابقان ص ٩٩، ٢٦٢/٢.

(٤) الآية (١٨).

(٥) انظر: الحجة للقراء السبعة ٣٤٦/٢، والكشف ٢٤٢/٢.

(٦) الآية (٢١).

(٧) في (ح): «كفاه الجواب».

(٨) في (ح): «النقل».

(٩) راجع الحجة في القراءات السبع ص ٢٠٢-٢٠٣، والدر المصون ٣٧/٦.

ووجه الهمز والإسكان: العطف بـ(أو) الإبهامية على حد: أريد الصلاة أم^(١) الصوم لا الإباحية خلافاً لمدعيه، ونظيره [كَلْتُ] ^(٢) خبزاً أو تمرّاً ليس منه؛ وهي لأحد الشيعيين، إني أخاف أن يبدل ييطل موسى دينكم فإن لم ييطله شعته؛ وهي على الرسم الكوفي. ووجه الفتح بلا همز^(٣): العطف بلا واو^(٤)؛ وهي لمطلق الجمع أي: أخاف مجموع الأمرين أبعث^(٥) دينكم وإظهار الفساد؛ وعليه بقية الرسوم.^(٦) واختياري الواو؛ لأن المعنى عليه إذ غرضه تنفيرهم^(٧) عنه؛ وهي أقوى فيه.

ووجه ضم ﴿يُظْهِرُ﴾: جعله مضارع أظهر معدى ظهر بالهمزة، وقياسه ضم الأول وكسر ما قبل الآخر^(٨) وإسناده إلى ضمير موسى، و﴿أَلْفَسَادُ﴾: مفعوله أي: يوقع موسى الفساد. ووجه الفتح: جعله من^(٩) مضارع ظَهَرَ لازم، وقياسه فتح الأول والعين لأنه من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، و(الفسادُ) رفع فاعله.^(١٠) واختياري الضم وموجهه لجري^(١١) الكلام على سنن واحد، والنص على المعنى المراد، وذلك وإن سلم من حذف الهمز والإضمار ففيه تقدير: وأن يغوي الناس فيظهر؛ وهو أكثر.

(١) في (ك): «يريد الصلاة أو الصوم»، وفي (ح): «أريد الصلاة أو الصوم». والصواب: «أو الصوم» كما في (ك) و(ح).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك): «بكل».

(٣) في (ح): «بلا همزة».

(٤) في (ك) و(ح): «العطف بالواو»، وهو الصواب.

(٥) في (ك) و(ح): «إبطال»، وهو الصواب.

(٦) يراجع معاني القرآن ٣٠٦/٢، والدر. المصون ٣٧/٦.

(٧) في (ك): «فتغييرهم عنه».

(٨) في (ك): «الأخير».

(٩) كلمة «من» ساقطة من (ك).

(١٠) انظر: الحجة للقراء السبعة ٣٤٩/٣، والكشف ٢٤٣/٢.

(١١) في (ك): «أجرى».

فإن^(١) قلت: فلم خص الأرض بظهوره^(٢) هنا وعمّ في قوله: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٣)؟ قلت: معناهما واحد، ولما كانت كرة الأرض متلبسة بكرة الماء غير منفصلة عنها صارتا واحدة، وأطلق عليها اسم الأغلب؛ فعلى هذا (البحر) مندرج في (الأرض)؛ ولما أريد تفصيل هذا الإجمال قيل: ﴿فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.

فَأَطَّلِعَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوٍّْ وَنُؤَا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخَلُوا نَفَرًا صِلَا

ارفع فأطلع للقراء أمرية بمتعلقها، وغير قارئ حفص استثناء من المقدر، أو ياء غير حفص، ونونوا قلب أخرى منزلاً من رب حميد، أو وارداً من قارئ حميد حال المفعول، وقرأ انقل^(٤) نفر ماضية، ذو أولوا صلا قصر ذكا صفتها، وأدخلوا مفعوله؛ ثم ضمن فقال:

عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمُ كَسْرُهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهْفٌ سَمًا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعَلَا

حاصلاً على همز^(٥) الوصل، أو على وصل الهمزة حال المفعول، واضمم ياء واصل كسر خائه أمرية، وروى قارئ ذو^(٦) كهف سما دليل سام، غيب يتذكرون ماضية، واحفظ ياءات إضافة الطول أمرية، ذوات الرتب العلا صفتها؛ ثم تم فقال:

ذُرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِي مَعِ إِلَى

وهي ياء ﴿ذُرُونِي﴾ اسمية، وياء ﴿ادْعُونِي﴾ و﴿إِنِّي﴾ و﴿لَعَلِّي﴾، وياءان في ﴿مَالِي﴾، وفي ﴿أَمْرِي﴾ معطوفات فنصب، أو بدل من مضافاتها؛ وهي ثلاثة اسمية معترضة، وأثبت الهاء للفظ، وقال قبل ثلاثها للكلمة، والكائن مع إلى صفة ﴿أَمْرِي﴾، أو مصاحب إلى محال.

(١) في (ك): «وهو الثوبان قلت»، وهو خطأ، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) في (ك): «بظهور الفساد هنا».

(٣) سورة الروم الآية (٤١).

(٤) في (ك) و(ح): «أو نقل»، وهو الصواب.

(٥) في (ح): «همزة».

(٦) كلمة «ذو» ساقطة من (ك).

أي قرأ السبعة إلا حفصاً (فأطلع إلى إله) ^(١) بالرفع، وحفص بالنصب. وقرأ ذو ميم من وحاء حميد ابن ذكوان وأبو عمرو (على كل قلب) ^(٢) بالتثنية، والحرميان وهشام والكوفيون بحذفه. وقرأ مدلول نفر [وذو] ^(٣) صاد صلا ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (ادخلوا آل فرعون) ^(٤) بوصل الهمزة وضم خائه، ونافع وحفص وحمزة والكسائي بقطع الهمزة وكسر الخاء. وقرأ ذو كاف كهف ومدلول سما ابن عامر وابن كثير ونافع وأبو عمرو (قليلاً ما يتذكرون) ^(٥) بياء الغيب، والكوفيون بياء الخطاب ^(٦).

تنبيهات:

ذكر في (فأطلع) الأكثر لأنه أحضر ^(٧)، وقدمها على (قلب) عكس التلاوة للوزن، وقوله: «صلا» اسم ممدود، وأما قصر مائل أمر الاثني ولو كان لنقص، وكرر على الوصل ومعناه: وصل الهمزة لا الكلمة، وليست عين «علا» رمزاً للترجمة، ويتدئ الواصل بضم الهمزة كما صرح به في الأصل ^(٨)، وتجوّز عنها بالألف، واعتمد الناظم على الإجماع على اصطلاحه وبفتحها القاطع في الحالين، وعلم منه لا من لفظه لإمكان غيره والنقل؛ وهذا أسد من قول الأصل: «يقطعها في الحالين» ^(٩)، وقيد الضم للضد، وعلمت ترجمة (يتذكرون) من الإطلاق لا كما تُوهم من لفظه، ولو قال:

«وتثوين قلب من حميد فأطلع برفع سوى حفص ادخلوا نفر صلا»
لرتب.

(١) الآية (٣٧).

(٢) الآية (٣٥).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) الآية (٤٦).

(٥) الآية (٥٨).

(٦) شرح شعلة (ص ٣٥١)، واللالي الفريدة (٣/٣٤٦-٣٤٧).

(٧) لعل الصواب: «أخصر».

(٨) التيسير (ص ١٥٥).

(٩) المصدر السابق.

و﴿صُدَّ﴾^(١) و﴿يَدْخُلُونَ﴾^(٢) و﴿فَيَكُونُ﴾^(٣) وكذا ﴿لَا يَنْفَعُ﴾^(٤) و﴿سَيَدْخُلُونَ﴾^(٥) و﴿شَيْوَحًا﴾^(٦) المذكورات في الأصل هنا^(٧) تقدمت.

(١) الآية (٣٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وضمهم وصدوا ثوى مع صد في الطول وانجلى»

أي قرأ الكوفيون ﴿وَصُدَّعَنِ السَّبِيلِ﴾ بضم الصاد، والباقون بفتحها. التيسير ص ١٠٨، والوجيز ص ٣١٧.

(٢) الآية (٤٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وضم يد خلون وفتح الضم حق صرى حلا وفي مريم والطول الأول عنهم».

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر (يُدْخَلُونَ الجنة) في النساء ومريم وغافر بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء. التيسير ص ٨١، والإتحاف ٢/٤٣٧-٤٣٨.

(٣) الآية (٦٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وكن فيكون النصب في الرفع كفلا»

وفي آل عمران في الأولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ أعمالاً».

أي قرأ ابن عامر (فيكون) بالنصب، وقرأ الباقيون بالرفع. التبصرة ص ١٥٩، وغاية الاختصار ٢/٤١٥.

(٤) الآية (٥٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الطول حصنه»

أي قرأ نافع والكوفيون بالياء التحتية، والباقون بتاء الخطاب. الروضة ٢/٨٩٩، والمكرر ص ٣٦٥.

(٥) الآية (٦٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الثاني دم صفواً»

أي قرأ ابن كثير وأبو بكر (سَيَدْخُلُونَ جهنم) بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضمّ

الخاء. التيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٢٥٢.

(٦) الآية (٦٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «شيوحاً دانه صحبة ملا»

أي قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام ﴿شَيْوَحًا﴾ بضمّ الشين، والباقون بكسرها.

التيسير ص ١٥٦، والتلخيص ص ٣٩٥.

(٧) «هنا» ساقطة من (ك).

وجه رفع (فأطلع): عطفه على ﴿أَبْلُغْ﴾ أي: أبلغ فأطلع. ووجه نصبه: تقدير أن بعد فاء جواب الترجي حملاً على التمني وإن^(١) اقتسما الإمكان والاستحالة بجامع عدم التحقيق^(٢)، أي: إذا بلغت اطلعت؛ وإليه أشار الجزولي^(٣) بقوله: «وقد أشربها معنى ليت من قرأ فأطلع نصيباً»^(٤)؛ وعليه أنشد الفراء:

«على صروف الدهر أو دولاتها بدلنا اللمة من لمانها فيستريح القلب»^(٥) من

واختياري الرفع عملاً بالأصل السالم من الحذف المؤيد لضعف الحمل إذ قيل: لا يعرفه البصريون.

ووجه تنوين (قلب): قطعه عن الإضافة، وجعل ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفة لأنه مدبر الجسد والنفس مركزه لا القلب خلافاً لمدعيه، وقال أبو علي: «على كل قلب متكبر»^(٦)، وكأته توهم عموم القلب فقط، وليس كذلك، بل^(٧) إلى أربابها إذ المضاف إلى (كل) كالمباشر^(٨)؛ ولهذا قال أبو عبيد والفراء: على كل قلب متكبر وعلى قلب كل متكبر واحد^(٩).

ووجه حذفه: إضافة ﴿قَلْبٍ﴾ إلى موصوف محذوف أي: قلب شخص، و﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفة لأنه المكلف فصدوره منه بالقوة ومن الإنسان بالفعل، ولا يتلازمان لاحتمال الملكة

(١) «وإن» ساقطة من (ك).

(٢) في (ك) و(ح): «التحقق».

(٣) هو محمد بن ياسين الجزولي المالكي، سمع على الشريف موسى الموسوي، ومحمد المصري، روى عنه أحمد بن حجر، مات سنة (٧٩٤هـ). انظر ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب محمد الفاسي ١/٢٧٤، تحقيق/ كمال الحوت، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

(٤) القائل هو الزمخشري. مغني اللبيب ١/٣٧٩.

(٥) الصواب: «فتستريح النفس».

(٦) معاني القرآن ٢/٣٠٧-٣٠٨، والكشف ٢/٢٤٤.

(٧) الحجّة للقراء السبعة ٣/٣٥٠.

(٨) في (ك) و(ح): «ترى»، والصواب كما في (ظ).

(٩) في (ك) و(ح): «إذ المضاف إلى المضاف إلى».

(١٠) عبارة «وعلى كل قلب كل متكبر واحد» ساقطة من (ح). وراجع اختيارات الإمام أبي عبيد ص ٣٧٥، ومعاني القرآن ٢/٣٠٧.

خلافاً للملازم، وقال الزمخشري: «على كل ذي قلب متكبر»^(١).
واختياري التنوين ليكون الطبع على التكبر لا متعلقه المستند إليه^(٢) مجازاً^(٣)،
ولسلامته من الحذف، ودخل لازم عند سيبويه لصدده، والمنصوب بعده مفعول فيه، وأول
الخاص بالعام، ومتعد عند الجرمي فما بعده مفعول به.
ووجه وصل (ادخلوا): جعله أمراً من يدخل مضارع دخل، وقياسه ضم العين، والواو
ضمير ﴿ءآلِ فِرْعَوْنَ﴾ لأهل المأمورين، و﴿ءآلِ فِرْعَوْنَ﴾ نصب منادى مضاف،
و﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ مفعوله على المذهبين، أي: ويوم تقوم^(٤) الساعة يقول خزنة جهنم:
ادخلوا آل فرعون معه العذاب الأشد لا يقول الله إذ لا يكلمهم^(٥).
ووجه قطعها: جعله أمراً من يُدْخِلُ مضارع أدخل معدى دخل، وقياسه كسر العين،
والضمير للملائكة، و﴿ءآلِ فِرْعَوْنَ﴾ و﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ مفعولاه، أي: يقول الله
(٢٧٩/ب) تعالى يا خزنة أدخلوا أتباع فرعون أشد العذاب^(٦).
واختياري الوصل لعود الضمير إلى محقق، وحصول العقاب بجهتي^(٧) السماع
والوجدان؛ ومن ثم وصف قارئه بالفطنة.
ووجه غيب (يتذكرون): إسناده إلى ضمير الغائبين المتقدمين. ووجه خطابه: إسناده
إلى ضمير المخاطبين على الإلتفات^(٨).
واختياري الغيب مناسبة للطرفين؛ ومن ثم قوي دليله وارتفع.

(١) الكشاف ١٧١/٤. وانظر: معاني القرآن للأخفش ص ٥٧٤، والدر المصون ٤٦/٦.

(٢) في (ك) و(ح): «المسند إليه».

(٣) في (ك): «مجازاً».

(٤) في (ك): «ويقوم تقوم»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) في (ك): «أن لا يتكلم».

(٦) ينظر الحجة في القراءات السبع ص ٢٠٤، والموضح ١١٢٧/٣.

(٧) في (ك): «لجهتي».

(٨) راجع: حجة القراءات ص ٦٣٤، والكشف ٢٤٦/٢.

وفيها ثمان ياءات إضافة عُلّت بصحة^(١) التوحيد، وحث على حفظها لأنها ثمان ولفظ بست^(٢): فتح حجازي وأبو عمرو وهبيرة^(٣) (إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبَدِّلَ)^(٤)، (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ)^(٥)، (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ)^(٦)، وابن كثير ويونس (ذُرِّيَّ أَقْتُلُ)^(٧)، و(أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ)^(٨)، وحجازي وأبو عمرو وابن عامر (لَعَلِّيَ أُبَلِّغُ)^(٩)، وحجازي وأبو عمرو وهشام (مَالِي أَدْعُوكُمْ)^(١٠)، ومدني وأبو عمرو (أَمْرِي إِلَى اللَّهِ)^(١١)، وأسكن الكل ياء ﴿تَدْعُونِي إِلَى﴾^(١٢) و﴿تَدْعُونِي﴾^(١٣) فأبو خليل عن نافع، وأسكن غيرهم كلاً منها، والكسائي عن حمزة (جاءني البيئات)^(١٤).

وَمَحذُوفُهَا التَّلَاقُ وَالتَّنَادُ ثَمَّتْ أَتَّبِعُونِي مِثْلُهُ الزُّخْرُفُ انْجَلَا
ومحذوف الطول ياء ﴿التَّلَاقِ﴾ اسمية، و﴿التَّنَادِ﴾ و﴿اتَّبِعُونِ﴾ عطف، ومثل
﴿اتَّبِعُونِ﴾ الطول ﴿اتَّبِعُونِ﴾ الزخرف أخرى، وانجلا المذكور انكشف ماضية.

(١) في (ح): «بفتحة»، وهذا تصحيف.

(٢) وهو الصواب؛ لأن لفظ «إني» تكرر ثلاث مرات.

(٣) في (ح): «وهبيرة»، والصواب كما في باقي النسخ.

وهبيرة هو: هبيرة بن محمد التمار أبو عمر البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان، قرأ عليه

حسنون بن الهيثم، وأحمد بن الفضل، والخضر بن الهيثم. انظر: معرفة القراء ١/٤١٣، وغاية النهاية ٢/٣٥٣.

(٤) الآية (٢٦).

(٥) الآية (٣٠).

(٦) الآية (٣٢).

(٧) الآية (٢٦).

(٨) الآية (٦٠).

(٩) الآية (٣٦).

(١٠) الآية (٤١).

(١١) الآية (٤٤).

(١٢) الآية (٤١).

(١٣) الآية (٤٢)، وفي (ح): «وأسكن الكل ياء تدعوني».

(١٤) الآية (٦٦)، وراجع المصباح الزاهر ٣/٢٤٠-٢٤١.

أي فيها ثلاث ياءات محذوفة: أثبت ياء ﴿الْتَلَاقِ﴾^(١) و﴿الْتَنَادِ﴾^(٢) ابن كثير ويعقوب وعبد الوارث في الحاليين، وورش ويزيد^(٣) وقالون في أحد وجهيه في الوصل فقط، و﴿أَتَّبِعُونَ﴾^(٤) ابن كثير ويعقوب فيهما، وأبو عمرو وقالون ويونس فيه^(٥)، زاد يعقوب حالي ﴿عِقَابِ﴾^(٦)، وتقدم ﴿هَادِ﴾^(٧)، و﴿وَاقِ﴾^(٨).

[الإدغام الكبير]^(٩):

ثلاثون ﴿الْطَوَّلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الآية (٣)]، ﴿يَأْتِبُطِلُ لِيُدْحِضُوا﴾ [الآية (٥)]، ﴿وَيُنزِلُ لَكُمْ﴾ [الآية (١٣)]، ﴿الْدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [الآية (١٥)]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الآية (٥٦)]، ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾ [الآية (٢٨)]، ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾^(١٠) [الآية (٢٨)]، ﴿يُرِيدُ ظَلَمًا﴾ [الآية (٣١)]، ﴿هَلَاكٍ قُلْتُمْ﴾ [الآية (٣٤)]، ﴿زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ﴾^(١١) [الآية (٣٧)]، ﴿وَيَنْقُومِ مَالِهِ﴾ [الآية (٤١)]، ﴿الْفَقْرِ﴾^(٤٢) لاجرم [الآيتان (٤٢) و(٤٣)]، ﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾ [الآية (٤٤)]، ﴿حَكَمَ بَيْنَ﴾ [الآية (٤٨)]، ﴿النَّارِ لِحِزْنَةٍ﴾ [الآية (٤٩)]، ﴿لِحِزْنَةٍ جَهَنَّمَ﴾ [الآية (٤٩)]، ﴿لِنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ [الآية (٥١)]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية (٢٠)]، ﴿الْبَصِيرُ﴾^(٥٦) لخلق [الآيتان (٥٦) و(٥٧)]، ﴿وَقَالَ

(١) الآية (١٥).

(٢) الآية (٣٢).

(٣) أي: يزيد بن القعقاع.

(٤) الآية (٣٨)، وعبارة: «ابن كثير ويعقوب وعبد الوارث في الحاليين، وورش ويزيد وقالون في أحد

وجهيه في الوصل فقط، و﴿أَتَّبِعُونَ﴾» ساقطة من (ك).

(٥) أي: في الوصل فقط.

(٦) الآية (٥).

(٧) الآية (٣٣).

(٨) الآية (١١)، يراجع المصباح الزاهر ٢٤١/٣.

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) على أحد الوجهين. التيسير ص ٢٨-٢٩.

(١١) في (ح): «زين لكم»، والصواب كما في باقي النسخ.

رَبُّكُمْ ﴿[الآية (٦٠)]﴾ ، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية (٦١)] ، ﴿أَلَيْسَ لَتَسْكُنُوا﴾ [الآية (٦١)] ، ﴿خَلَقَ﴾
 كُلِّ ﴿[الآية (٦٢)]﴾ ، ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ﴾ [الآية (٦٤)] ، ﴿وَرَزَقَكُمْ﴾ [الآية (٦٤)] ، ﴿مَنْ﴾
 أَطَّيَّبَتْ ذَلِكُمْ ﴿[الآية (٦٤)]﴾ ، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الآية (٦٧)] ، ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ [الآية (٦٨)] ،
 ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية (٧٣)] ، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية (٧٩)] .

سورة فصلت

مكية^(١)، وهي خمسون آيات^(٢) بصري وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي، خلافتها آيات^(٣) ﴿حَمْدٌ﴾ كوفي، ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾^(٤) مع حجاز، فواصلها: «ظن طب ضم صدر»^(٥).
 وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَاءٌ وَقَوْلُ مُمِيلِ السَّيْنِ لَلِيثِ أَخْمُولًا
 وإسكان حاء ﴿نَحْسَاتٍ﴾ في الحاء كسر الإسكان كبرى، وذكا الكسر ماضية، وقول
 ميل فتحة السين أحمل كبرى، وليث متعلق اسم الفاعل. أي قرأ ذو ذال ذكا ابن عامر
 والكوفيون ﴿أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾^(٦) بكسر الحاء، والحرميان وأبو عمرو بإسكانها، ولأبي الحارث
 الليث^(٧) في الألف وجهان: الفتح كالسبعة؛ وبه قطع الأكثر كابن مجاهد^(٨)، والإمالة^(٩).

(١) البحر المحيط ٦٣٥/٧، وفتح القدير ٤٨٥/٤.

(٢) في (ك): «خمسون واثنان».

(٣) الآية (١). سبب عدّ الكوفي لهذا الموضع: مشاكلته لما بعده، ولم يعدّه الباقون: لأنه غير مشبه لما بعده من الآي في القدر والطول.

(٤) الآية (١٣). سبب عدّ هذا الموضع للكوفي والحجازي: وجود المشاكلة، وعدّ النظائر، ولم يعدّه الشامي والبصري: لعدم الموازنة فيه لطرفيه.

(٥) نحو: ﴿عَلِيظٌ﴾، و﴿يَسْتَمُونَ﴾، و﴿قَنُوطٌ﴾، و﴿مُرِيْبٌ﴾، و﴿عَرِيضٌ﴾، و﴿قَدِيرٌ﴾، و﴿أَلِيمٌ﴾، و﴿نَحِيصٌ﴾، و﴿حَمِيدٌ﴾، و﴿عَزِيْزٌ﴾. يراجع البيان في عدّ آي القرآن ص ٢٢٠، وحسن المدد ص ١١٩، والقول الوجيز ص ٢٨٣، ١٦٤.

(٦) الآية (١٦).

(٧) هو: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي، عرض على الكسائي، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم، وعن البيهقي، روى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد الكسائي، والفضل بن شاذان، توفي سنة (٢٠٠هـ)، أو نحوها. انظر معرفة القراء ٤٢٤/١، وغاية النهاية ٣٤/٢.

(٨) السبعة ص ٥٧٦.

(٩) أمّا وجه الإمالة فهو وَهْمٌ، قال الداني: «وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين، ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهماً». التيسير ص ١٥٦، وقال أبو عبد الله

تنبيهات:

قيد الكسر للضد، ويريد مميل فتحة السين كما صرح به في الأصل^(١)؛ ويلزم منه إمالة الألف؛ ولو قال: «ميميل الهاء» لكان أسد للنص على المتبوع اللازم التابع. وعلم وجه إمالة الليث من قوله: «ميميل»، وأنه ضعيف من قوله: «أخمل» أي، ضَعِفَ، والخامل ضد النَّابِه^(٢)؛ وبه قطع المصباح عن الإمام قال: «وأمال الكسائي ﴿مَجَسَاتٍ﴾»^(٣)، وقال الأهوازي: «إمالة الحلواني عن دوريه»^(٤)، وذكره في التيسير حكاية لا رواية لقوله: «روى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه -أي: شيوخه- عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ^(٥) بذلك -أي: لا عليه ولا على غيره-»، وقوله: «وأحسبه وهماً» وهم لثبوتهم عن شيخه^(٦) وغيره كما نقلنا^(٧). وعلم وجه الفتح له من مفهوم «أخملا» لأنه إذا ضعف أحد الضدين قوي الآخر وهو الفتح؛ وبه قطع الأكثر كابن مجاهد^(٨) والأهوازي^(٩)؛ وبه قرأت له عن العراقيين، وقول الناظم: «ميميل السين» إن أراد من غير شيوخنا وهو

الموصللي المعروف بشعلة: «من يميل السين لليث راوي الكسائي لأجل كسر الحاء أخمل قوله، أي: ترك ولم يعمل به؛ لعدم صحة نقل الإمالة إشارة إلى قول صاحب التيسير». شرح شعلة ص ٣٥٢، وقال الفاسي: «وأن الليث وهو أبو الحارث روي عنه إمالة ألفها، وأنها رواية مهملة متروكة». اللآلئ الفريدة ٣/٣٤٩، وقال ابن الجزري: «وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين، فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجاً إليه، فإنه لو صح لم يكن من طريقه ولا من طرفنا». النشر ٢/٣٦٦.

(١) التيسير ص ١٥٦.

(٢) في (ح): «النَّابِه».

(٣) لم أجد هذا في المصباح الزاهر ٣/٢٤٤.

(٤) لم أجد هذا في الوجيز ص ٣٤٠، وعبارة: «وقال الأهوازي إمالة الحلواني عن دوريه» ساقطة من (ك).

(٥) في (ك): «ولم يقرأ»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) في (ح): «شيوخه».

(٧) التيسير ص ١٥٦.

(٨) السبعة ص ٥٧٦.

(٩) الوجيز ص ٣٢٠.

الظاهر؛ فهو حكاية كالأصل^(١)، وإن أراد من شيوخنا فرواية زائدة عليه^(٢).

والنحس^(٣): شدة البرد والشؤم، ويكون إسماً كـ ﴿يَوْمَ نَحْسٍ﴾^(٤) للإضافة، وصفة مشبهة (كرجل شكس)؛ وعليه:

«يَوْمِينَ غَيْمِينَ وَيَوْمًا شَمْسًا نَجْمِينَ سَعِيدِينَ وَنَجْمًا نَحْسًا»^(٥)
ويحتمل النسب والتخفيف. والنحس صفة كفرح؛ وعليه قوله:

«أَبْلَغُ جَزَامًا لِحَمَاءٍ أَنْ إِخْوَتَهُمْ طَيًّا وَبِهَرَاءٍ قَوْمٍ نَصَرَهُمْ نَحْسًا»^(٦)

وجه كسر ﴿نَحْسَاتٍ﴾: جعلها^(٧) جمع نحس. ووجه إسكانها: جعله^(٨) جمع نحس.^(٩)
واختياري الكسر لأن قياس الصفة فعِل يفعل فعل؛ ومن ثم انتشر وكثر، وأما في ﴿يَوْمَ نَحْسٍ﴾^(١٠) فليس صفة (٢٨٠/أ) للإضافة. ووجه فتحها: الأصل، ووجه إمالتها: مجانسة إحدى الكسرتين^(١١). واختياري الفتح عملاً بالأصل.

وَيَحْشُرُ يَاءً ضُمًّا مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذًا وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقْنَقًا
ويحشر فيه ياء مضموم كبرى، كائن مع فتح ضم شينه صفته، ورفع أعداء مفعول خذ الأمر، والجمع عم كبرى، ومشبهاً عقنقاً حال فاعل عم، قال الجوهري: «العقنقل كتيب

(١) التيسير ص ١٥٦.

(٢) كلمة «عليه» ساقطة من (ك).

(٣) في (ك): «والتحسن» وهو تصحيف.

(٤) سورة القمر الآية (١٩).

(٥) لم أقف على قائل هذا الرجز. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠٤/٢٤، واللباب ١٢١/١٤.

(٦) معاني القرآن للفراء ٣١١/٢، ولسان العرب ٢٢٧/٦.

(٧) في (ك) و(ح): «جعله».

(٨) في (ك): «جعلها».

(٩) راجع حجة القراءات ص ٦٣٥، والكشف ٢٤٧/٢.

(١٠) سورة القمر الآية (١٩).

(١١) في (ك): «الكسرين»، وراجع الحجة للقراء السبعة ٣٥٤/٣-٣٥٥.

الرمل العظيم المتداخل، وقيل: المنعقد»، وقال ابن سيده: «الوادي المتسع»^(١)، وعلى الكل قول امرئ القيس:

«بنا بطن نبت ذي حفاف عقنقل»^(٢)

ثم ضمن فقال:

لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْ— مُضَافٌ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجَّلا

لدى ثمرات ظرف عم، وفيها ياء شركائي إسمية غيرت، والمضاف رفعه^(٣) صفة ياء، وياء ربي عطف، والخلف بجلا كبرى، وفي ربي ظرفه.

أي قرأ ذو خاء خذ الستة إلا نافعاً ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ بياء مضمومة وفتح الشين ورفع ﴿أَعْدَاءُ﴾^(٤)، ونافع بنون مفتوحة وضم الشين ونصب (أعداء). وقرأ مدلول عم وعين عقنقلا نافع وابن عامر وحفص ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾^(٥) بألف على الجمع، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون غيره^(٦) بحذفه على التوحيد^(٧).

تنبيهات:

قوله: «ياء ضم» له ضدان: النون ضد الياء، و الضم ضد الفتح^(٨)، ومن قال: «بضم الياء» أخلّ بواحدة، وقيد الفتح للضد، وعلمت ترجمة (أعداء) من الإطلاق، وعلم أن مراده جمع السلامة من الإطلاق [ولفظه]^(٩)، ووقف الموحد بالهاء، و[وقف]^(١٠) الجامع

(١) إبراز المعاني لأبي شامة ١٤٨/٤.

(٢) ديوان امرؤ القيس ٣/١.

(٣) في (ك): «رفع».

(٤) الآية (١٩).

(٥) الآية (٤٧).

(٦) أي: غير حفص.

(٧) شرح شعلة (ص ٣٥٢)، واللالي الفريدة (٣/٣٥٠).

(٨) في (ك) و(ح): والفتح ضد الضم.

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

بالتاء، وذكر حكم ياء الإضافة لزيادة الحذف^(١) تبعاً للأصل^(٢).

﴿الَّذِينَ يَلْحَدُونَ﴾^(٣)، و﴿أَرْنَا﴾^(٤)، و﴿أَعْجَمِي﴾^(٥) المذكورات فيه هنا تقدمت.

(١) في (ك) و(ح): بزيادة الخلف.

(٢) التيسير (ص ١٥٧).

(٣) الآية (٤٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«..... وحيث يلحدون بفتح الضمّ والكسر فصلاً»

أي قرأ حمزة (يَلْحَدُونَ) في الأعراف وفي فصلت بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء. المصدر السابق ص ٩٤، وشرح شعلة ص ٢٤٧.

(٤) الآية (٢٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«..... وفي فصلت يروى صفا دره كلا»

وأخفاهما طلق.....»

أي قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو شعيب (رَبَّنَا أَرْنَا) بإسكان الراء هنا خاصة، وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرتها، والباقون بإشباعها. التيسير ص ١٥٦، والنشر ٢/٢٢٢.

(٥) الآية (٤٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وحقها في فصلت صحبة أعجمي والأولى أسقطن لتسهلاً»

وقال أيضاً:

«وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلاً»

وقال أيضاً: «ومذك قبل الفتح والكسر حجة بما»

أي قرأ هشام (أعجمي) بهمزة واحدة من غير مدّ، والباقون على الاستفهام وهمز أبو بكر وحمزة والكسائي همزتين، والباقون بهمزة ومدّة، وقالون وأبو عمرو يشبعانها بإدخال ألف بين الهمزة المحققة والمليّنة، وورش على أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفاً من غير فاصل بينهما، وابن كثير على أصله في جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهما وهو قياس قول حفص وابن ذكوان لأنهما يحققان الهمزتين من غير فاصل بينهما. التيسير ص ١٥٧، والإتحاف ٢/٤٤٤.

وقوله: «بهمزة ومدة»^(١) أي: ومسهلة، وقوله: «يشبعان المد» أي: يزيدان قبلها ألف للفصل، وقوله: «وورش على أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفاً» ميلاً إلى تعيين البدل دون التسهيل، وقوله: «من غير فاصل» لا حاجة إليه؛ لأنه مفرع على التسهيل، وكذا قوله: «وهو»^(٢) قياس ابن ذكوان وحفص»^(٣)؛ لأن النص تنبيه^(٤)، وما علمنا لابن ذكوان [ألف]^(٥) فصل، فمن قال به دون رواية فغالط.

وجه ياء ﴿يُحْشَرُ﴾: الإخبار عن الغائب وبنائه للفاعل^(٦)، فضم وفتح على قياسه، ورفع ﴿أَعْدَاءُ﴾ لقيامه مقام الفاعل مناسبة لـ ﴿يُوزَعُونَ﴾^(٧). ووجه نونه: إخبار العظيم عن نفسه، وبنائه للفاعل ففتح وضم على قياسه، ونصب (أعداء) مفعولاً به، وفيه مناسبة وتخفيف.^(٨) واختياري الياء وتوابعه لاتصال مناسبه وعمومه؛ ومن ثم أمر بأخذه.

ووجه جمع ﴿تَمَرَّتْ﴾: النص على الأنواع؛ ومن ثم عمّ ويؤيده التاء. ووجه توحيدها^(٩): إرادة الجنس، ويؤيده عدم الألف.^(١٠) واختياري التوحيد لتأييد الأصل بالخفة، والعموم مستفاد من سياق النفي، ورسمت تاء^(١١) على الأصل.

(١) التيسير ص ١٥٧.

(٢) كلمة «وهو» ساقطة من (ك).

(٣) التيسير ص ١٥٧.

(٤) في (ك) و(ح): «ينفيه».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٦) في (ك) و(ح): «للمفعول» وهو الصواب.

(٧) الآية (١٩).

(٨) راجع: الحجّة للقراء السبعة ٣/٣٥٥، والموضح ٣/١١٣٢-١١٣٣.

(٩) في (ك): «توحيد».

(١٠) انظر: إعراب القراءات السبع ٢/٢٧٧-٢٧٨، والدر المصون ٦/٧١.

(١١) في (ح): «ياء».

وفيها ياء إضافة: فتح ابن كثير (أين شركائي قالوا)^(١)، زاد ابن فرح^(٢) عن أبي عمرو وشبل عن ابن كثير حذف الهمزة^(٣)، وورش وأبو عمرو (إلى ربِّي إن)^(٤)، ولقالون فيها وجهان؛ وهو معنى قول التيسير: «بخلاف عن قالون»^(٥)، وقال في غيره: «أقرأنيها فارس ابن أحمد بالوجهين، وبالفتح قطع أكثر النقلة كأبي العلاء^(٦) والأهوازي^(٧)، وقل من ذكر^(٨) الإسكان لأبي نشيط، ونبّه بتأخير الحكم إلى هنا على ذلك، وإسكان القاضي وإبراهيم وإسماعيل خارج عنه، وأسكنهما غيرهم، وليس فيها محذوفة.

الإدغام الكبير:

أربعة عشر^(٩): ﴿فَقَالَ لَهَا﴾ [الآية (١١)]، ﴿أَنْطَقَ كُلٌّ﴾ [الآية (٢١)]، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الآية (٢١)]، ﴿النَّارُ لَهُمْ﴾ [الآية (٢٨)]، ﴿الْخُلْدِ جَزَاءً﴾ [الآية (٢٨)]، ﴿تُوعَدُونَ﴾ [الآيات (٣٠) و(٣١)]، ﴿تَدْعُونَ﴾ [الآيات (٣١) و(٣٢)]، ﴿الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾^(١٠) [الآية (٣٦)]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الآية (٣٦)]

(١) الآية (٤٧).

(٢) هو أحمد بن فرج بن جبريل أبو جعفر الضرير، قرأ على الدوري، والبزي، قرأ عليه أحمد بن مسلم، وابن مجاهد، توفي سنة (٣٠٣هـ)، انظر معرفة القراء ١/٤٦٨، وغاية النهاية ١/٩٥.

(٣) لم أقف على هذه القراءة.

(٤) الآية (٥٠).

(٥) التيسير ص ١٥٧.

(٦) غاية الاختصار ٢/٦٤٨.

(٧) الوجيز ص ٣٢١.

(٨) في (ح): «نكر»، وهو تصحيف.

(٩) في (ك) و(ح): «سته عشر» وهو الصواب.

(١٠) هذا الموضع لم يذكر في (ظ).

﴿ وَالْقَمَرَ لَا تَسْجُدُوا ﴾ ^(١) [الآية (٣٧)] ، ﴿ بِالذِّكْرِ لَمَّا ﴾ [الآية (٤١)] ، ﴿ يُقَالُ لَكَ ﴾ [الآية (٤٣)] ،
 ﴿ قِيلَ لِلرُّسُلِ ﴾ [الآية (٤٣)] ، ﴿ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [الآية (٤٥)] ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ ﴾ ^(٢) [الآية (٥٠)] ،
 ﴿ يَتَّبِعِينَ لَهُمْ ﴾ ^(٣) [الآية (٥٣)] .

(١) هذا الموضع لم يذكر في (ظ).

(٢) هذا الموضع لم يذكر في (ظ).

(٣) في (ح): «يبين لهم»، والصواب كما في باقي النسخ.

سورة الشورى

مكية^(١)، وهي خمسون حجازي وبصري^(٢)، وآية حمصي، وثلاث كوفي. خلافها: ثلاث ﴿حَمَدٌ﴾^(٣)، و﴿عَسَقٌ﴾^(٤)، و﴿كَأَلَّاغَلِيٍّ﴾^(٥) كوفي، وافق حمصي في الوسط^(٦).

فواصلها: «زرن لصب قدم»^(٧).

(١) تنوير المقباس ٤٠٥/١، وتفسير البغوي ٤/١١٩.

(٢) وأيضاً عدّه الدمشقي خمسون، أما البصري فقد عدّه تسع وأربعون بخلف. حسن المدد ص ١٢٠.

(٣) الآية (١).

سبب عدّ الكوفي لهذا الموضع: مشاكلته لما بعده، ولم يعدّه الباقون: لأنه غير مشبه لما بعده من الآي في القدر والطول.

(٤) الآية (٢).

سبب عدّ الكوفي لهذا الموضع: فلشبهها بالجملة المستقلة، والكلام التام بخروجه عن زنة الاسم المفرد، ولم يعدّه الباقون: لأنه غير مشبه لما بعده من الآي في القدر والطول.

(٥) الآية (٣٢).

سبب عدّ هذا الموضع للكوفي: وجود المشاكلة، وانعقاد الإجماع على عدّه في سورة الرحمن، ولم يعدّه الباقون: لعدم الموازنة لطرفيه.

(٦) أي: وافق الحمصي الكوفي في عدّ ﴿حَمَدٌ﴾ و﴿عَسَقٌ﴾.

(٧) نحو: ﴿الْعَزِيزُ﴾، و﴿الضُّدُورُ﴾، و﴿تَفَعَّلُونَ﴾، و﴿يُؤَكِّلُ﴾، و﴿يَجِيصُ﴾، و﴿أُنَيْبُ﴾، و﴿عَسَقٌ﴾، و﴿الْحَمِيدُ﴾، و﴿حَكِيمٌ﴾. راجع: حسن المدد ص ١٢٠، والقول الوجيز

ص ١٦٤ و ٢٨٥، ومرشد الخلان ص ١٥٧-١٥٨.

[سورة] ^(١) الزخرف:

مكية^(٢)، ثمانون وثمان^(٣) شامي، وتسع في الباقي.

خلافها: آيتان ﴿حَمَّ﴾^(٤) كوفي، ﴿مَهِينٌ﴾^(٥) حجازي وبصري. فواصلها: «ملن»^(٦).

[سورة] ^(٧) الدخان:

مكية^(٨)، خمسون وست حجازي وشامي، وسبع بصري، وتسع كوفي. خلافها أربع:

﴿حَمَّ﴾^(٩)، ﴿لَيَقُولُونَ﴾^(١٠) كوفي، ﴿الزَّقُومِ﴾^(١١) لغير مكّي والأخير وحمصي،

﴿فِي الْبُطُونِ﴾^(١٢) تركها دمشقي والأول. فواصلها: «من»^(١٣).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) تنوير المقياس ٤١١/١، وتفسير البغوي ١٣٣/٤.

(٣) في (ح): ثمان وثمانون.

(٤) الآية (١).

(٥) الآية (٥٢). سبب عدّه هذا الموضع للحجازي والبصري: وجود المشاكلة، ولم يعدّه الباقون:

لعدم المساواة لما بعده.

(٦) نحو: ﴿حَمَّ﴾، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾، و﴿يُيِّنُّ﴾. راجع: حسن المدد ص ١٢١، ومرشد الخلان ص ١٥٩.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) زاد المسير ٣٣٦/٧، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠٧/٢٥.

(٩) الآية (١)، وتقدّم سبب عدّها وعدم عدّها في سورة الشورى.

(١٠) الآية (٣٤). سبب عدّه الكوفي لهذا الموضع: المشاكلة، وعدّه مثله في سورة الصافات، ولم يعدّه

الباقون: لعدم تمام الكلام.

(١١) الآية (٤٣). سبب عدّه غير المكّي والمدني الأخير والحمصي: المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لعدم تمام الكلام.

(١٢) الآية (٤٥). سبب عدّه غير الدمشقي والمدني الأول لهذا الموضع: المشاكلة، ولم يعدّه الباقون:

لعدم تمام الكلام.

(١٣) نحو: ﴿حَمَّ﴾، و﴿فَكَهَيْنَ﴾. انظر: حسن المدد ص ١٢٢، ومرشد الخلان ص ١٦٠-١٦١.

وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُونَ نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعُ كَمَا اغْتَلَا

ويوحى بفتح الحاء [إسمية]^(١)، ودان انقاد الفتح ماضية، أو (يوحى) دان كبرى، وبفتح الحاء حال الفاعل، وقرأ غيب يفعلون قرأ ماضية، وغير صحاب صفتهم، أو غيب يفعلون قرأه كبرى، وارفع يعلم أمرية، أو يعلم ارفعه (٢٨٠/ب) كبرى، كما اعتلا صفة مصدر، أي: ارفعه رفعا اعتلا في الحجة كما اعتلا به في الرواية.

أي قرأ [ذو]^(٢) دال دان ابن كثير (كذلك يوحى)^(٣) بفتح الحاء وألف بعدها، والسته بكسرها وياء ساكنة. وقرأ غير مدلول صحاب الحرمين وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (ما يفعلون)^(٤) بياء الغيب، وصحاب حفص وحمزة والكسائي^(٥) بتاء الخطاب.

وقرأ ذو كاف كما وهمزة اعتلا ابن عامر ونافع (ويعلم الذين)^(٦) بالرفع، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالنصب^(٧).

ذيل:

قرأ أبان^(٨) بن يزيد (توحى) بالنون والكسر^(٩)، وقرئ (ويعلم) بالجزم وكسر الميم للساكين^(١٠).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) الآية (٣).

(٤) الآية (٢٥).

(٥) في (ح): «وعلي».

(٦) الآية (٣٥).

(٧) شرح شعلة (ص ٣٥٢-٣٥٣)، واللالي الفريدة (٣/٣٥٢).

(٨) في (ح): «أباذان»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) البحر المحيط ٢٧٦/٧، والدر المصون ٧٤/٦.

(١٠) هذه القراءة لم تنسب لأحد. الكشاف ٢٣٢/٤، والبحر المحيط ٦٩١/٧، والدر المصون ٨٣/٦.

تنبيهات:

تبع الأصل في الاقتصار على حركة حاء ﴿يُوحِي﴾^(١) من غير التعرض إلى تاليها والرواية فتح الحاء، وعلمت الألف من نحو: وحي يوحى لا من لفظه لإمكان الياء اللينة والمدية، ولا من ملازمة الفتح الألف كما توهم لإمكان الأولى، وعلم الياء من نحو: (يوحي إليهم)^(٢)، وعلمت ترجمة (يفعلون) من الإطلاق، وجعلها لغير الملفوظ إيجازاً، وعلم أن (يعلم) المختلف فيه متلوّ (الذين لا يفعلون)^(٣) من سبقها كما تقرر، وفكّ (عمّ)، ورمز بالوصل للوزن؛ ولو قال:

«ويوحى بهاء^(٤) ويائه دان ويفعلون خاطب صحاباً يعلم ارفع كلا إلى»
 لأحسن؛ إذ يستلزم الألف فتح ما قبله، وإضافة الياء إليه تعين مديتها.
 ﴿حَمَّ﴾^(٥)، و﴿تَكَادُ﴾^(٦)، و﴿يُنزِلُ الْغَيْثَ﴾^(٧)، و﴿الرَّيْحَ﴾^(٨)،

(١) في (ح): «نوحى»، وراجع التيسير (ص ١٥٧).

(٢) سورة يوسف عليه الصلاة والسلام الآية (١٠٩)، والنحل الآية (٤٣)، والأنبياء الآية (٧).

(٣) الصواب أن الآية ﴿وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُوا﴾ الآية (٢٥).

(٤) في (ح): بجاء، وهو الصواب.

(٥) الآية (١). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «حم مختار صحبة».

وقال أيضاً: «وحا جیده حلا».

أي قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام ﴿حَمَّ﴾ بفتح الحاء، وورش وأبو عمرو بين بين،

والباقون بالإمالة. التيسير ص ١٥٥، والإتحاف ٤٣٤/٢.

(٦) الآية (٥). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا».

أي قرأ نافع والكسائي (يكاد) بالياء، والباقون بالتاء. السبعة ص ٥٨٠، والتيسير (ص ١٥٧).

(٧) الآية (٢٨). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلاً»

أي قرأ نافع وعاصم وابن عامر ﴿يُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ بالتشديد، والباقون بالتخفيف. التيسير ص ١٤٣،

وشرح شعلة ص ١٦٧.

(٨) الآية (٣٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي سورة الشورى ومن تحت رعدده خصوص»

﴿يَنْفَطَّرْنَ﴾^(١)، و﴿يَبْشُرُ﴾^(٢) المذكورات في الأصل هنا تقدمت.

وجه فتح (يوحى): بناؤه للمفعول، وقلبت الياء ألفاً لتحركها بعده، و﴿إِلَيْكَ﴾: نائب الفاعل، وضعف نيابة المصدر المقدر واسم الله تعالى رفع فاعل مقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحى؟ فقيل: يوحى الله ليسبح^(٣) له، وتاليه^(٤) صفته، فلا يتم الوقف على ﴿قَبْلِكَ﴾، أو مبتدأ، أو هما صفته، والتاليه^(٥) خبره، أو هما خبراه، أو والتالية فيتم الوقف^(٦) وانقاد [بالحسن]^(٧).

ووجه كسره: بناؤه للفاعل، وسلمت الياء لعدم ذلك، واسم الله تعالى فاعل،

أي قرأ نافع بالجمع، والباقون بالتوحيد. التيسير ص ٦٧، والمكرر ص ٣٧٢.

(١) الآية (٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الشورى حلا صفوه ولا»

أي قرأ أبو بكر وأبو عمرو (ينفطرن) بالنون والتخفيف، وقرأ الباقون بالتاء والتشديد. التبصرة ص ٣٢٩، والتيسير ص ١٥٧.

(٢) الآية (٢٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «نعم عمّ في الشورى»

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأخوان - أي: حمزة والكسائي - بالتخفيف، والباقون بفتح الياء وإسكان الباء وضّمّ الشين مخففة. التيسير ص ١٥٧، والعنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل الأنصاري ص ١٧٠، تحقيق د/ زهير زاهد، ود/ خليل العطية، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

(٣) في (ك) و(ح): «كيسّح».

(٤) أي: لفظي ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

(٥) في (ح): «والتالئة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) أي: «فيتم الوقف».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك): «بالجنس».

﴿إِلَيْكَ﴾ نصب أي: يوحى الله إليك؛ فيتعين صفة التالين واستئناف التالى (١) فيحسن الوقف على ﴿الْحَكِيمُ﴾ ويتم على ﴿الْعَظِيمُ﴾ (٢). (٣).
واختياري الكسر؛ عملاً بالأصل السالم عن (٤) التقادير، وكذلك نصب صفة مصدر مقدر (٥)، والمعنى: أوحى إليك مثل ما أوحى (٦) إلى الأنبياء المتقدمين، وقيل: هذه السورة السورة أوحيت إلى كل نبي قبله (٧).

ووجه غيب (يفعلون): إسناده إلى ضمير عباده ﴿عِبَادِهِ﴾ (٨). ووجه خطابه: الالتفات الالتفات إلى الجميع (٩) واختياري الخطاب لعموم علمه تعالى المقبول وغيره.
ووجه رفع (يعلم): أن (يعلم الذين) فعلية، وفاعله الموصول، أو ضمير اسم الله تعالى، أو كبرى أي: وهو يعلم؛ فالثاني وعلمه تعالى محقق دائم، وسابقه شرط وجزاء؛ وهو غير محقق؛ فامتنع جزمه عطفاً عليه عطف المفرد للتضاد (١٠)، وإبهامه عند الأكثر لا مطلقاً لصحة معنى ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ﴾ (١١) بجمع (١٢) ثلاثة أشياء: هلاك قوم، ونجاة آخرين، وتحذير

(١) في (ك) و(ح): «الثاني».

(٢) كلمة «على» ساقطة من (ك).

(٣) الآية (٤). وراجع: الحجة في القراءات السبع ص ٢٠٦-٢٠٧، وشرح الهداية ٦٩٣/٢، والمكتفى في الوقف والابتداء ص ٥٠١.

(٤) في (ك): «على».

(٥) في (ك) و(ح): «محذوف».

(٦) في (ك): «أو يوحى إليك مثل ما يوحى».

(٧) في (ح): «قتله»، وهو تصحيف.

(٨) الآية (٢٥).

(٩) انظر: إعراب القراءات السبع ٢٨٣/٢، وفتح القدير ٥١٤/٤.

(١٠) في (ك): «للمضاد».

(١١) الآية (٢٤).

(١٢) في (ح): «بجميع».

المجادلين؛ فرفع بالمعنوي عند تجرده عن اللفظي، وعطف عطف الجمل^(١) إذ لا يلزم منه ذلك المحذور، أي: والله يعلم، أو والذين يجادلون في آياتنا^(٢) يعلمون ما لهم من محيص. ووجه نصبه: قال الزمخشري: «في آخرين عطف على تعليل مقدر أي: لينتقم منهم وليعلم الذين وهو [غير]^(٣) عزيز في القرآن» - أي: قليل - على حدّ ﴿وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً﴾ [لِلنَّاسِ] ^(٤) ﴿وَلَيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ ^(٥)، ويؤيده قول ابن القشيري^(٦): «في بعض المصاحف وليعلم»^(٧)، وقال أبو عبيد والزجاج: «على الصرف معناه: لما لم يحسن العطف العطف على لفظ الفعل لما ذكر [عملها]^(٨) ولم يفد الرفع الجمعيّة صرف إلى العطف على مصدره فقدرت أن الناصبة لينحل الفعل بها إلى المصدر فيتمّه^(٩) النوع؛ وعليه قوله تعالى ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ ^(١٠) «ما يصنع»^(١١) اصنع وأكرمك رفعاً ونصباً»^(١٢)، قيل عليه: «هو الذي هرب منه». قلت: وعارضه النص، وقال النحاس: «الفرق النفي ويرده جزم الحسن»^(١٣)، وقال الزمخشري: «يضعفه قول سيبويه: واعلم أن

(١) في (ك): «الجميل»، وهذا تصحيف.

(٢) في (ك): «آياتها».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س). والموضع في سورة مريم الآية (٢١).

(٥) سورة الحاثية الآية (٢٢)، وراجع: الكشاف ٢٣٢/٤.

(٦) هو: هبة الرحمن عبد الواحد ابن القشيري أبو الأسعد، خطيب نيسابور، سمع سنن أبي داود من

الحاكمي، ومن جدّه، توفي سنة (٥٤٦هـ)، سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٤٣-٢٤٤.

(٧) إبراز المعاني ٤/١٥٤-١٥٥.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٩) في (ح): «فتجد».

(١٠) سورة آل عمران الآية (١٤٢).

(١١) في (ك)، و(ح): «ما تصنع»، وهو الصواب.

(١٢) معاني القرآن ٤/٣٩٩، والدر المصون ٦/٨٤، وجهود الإمام أبي عبيد ص ٣٠٦-٣٠٧.

(١٣) انظر: إعراب القرآن ٤/٨٢.

النصب (٢٨١/أ) بالفاء والواو في قولك: إن تأتيني آتاك وأكرمك ضعيف للعدول^(١) به عن وجهه وهو الرفع، وأضعف منه قوله:

«وَأَلْحَقُ بِالْحَجَّازِ فَأَسْتَرِيحًا»^(٢)

لمنافاة^(٣) الشرط الإستفهام في عدم التحقق؛ ولو كان منه لسطرها^(٤)، قلت: ليس على إطلاقه، بل يضعف في الفاء لأنها لا تفيد الجمعية؛ ومن ثم شذ (يحاسبكم به الله فيغفر)^(٥)، وفي الواو إذا لم يقصدها للحذف، أما إذا قصد الجمعية ترجح بدليل الإجماع؛ وعليه أنشد الأعشى: «ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى» «وتدفن منه الصالحات»^(٦) [فنصبه بلا ضرورة دليل الرجحان]^(٧)، قال أبو علي: «سواء العطف على فعل الشرط وعلى جوابه نحو: إن تلقيني^(٨) وتعطيني أكرمك»^(٩).

واختياري الرفع لعدم التقديرين^(١٠)؛ ومن ثم رجحه؛ وإليه الإشارة: «بكما اعتلا»، وعلق العفو [على المشيئة، وأن الشورى كان في تعرض الامتتان نفيًا للوجوب عليه تعالى، ولا حاجة إلى قول ابن القشيري: «عطف على اللفظ لا المعنى»، ولا إلى قول الفراء: «حذفت للتخفيف»]^(١١).

بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيرٍ فِي كَبَائِرٍ فِيهَا ثُمَّ فِي النُّجْمِ شَمَلًا

(١) في (ك): «للعدل».

(٢) القائل: أبو زيد المغيرة بن حنين الحنظلي. البحر المحيط ٤٧٩/٣.

(٣) في (ك) و(ح): «لمضاهاة».

(٤) في (ك) و(ح): «لنظرها»، وراجع كتاب سيويه ٩٢/٣، والكشاف ٢٣٢/٤.

(٥) سورة البقرة الآية (٢٨٤)، والقراءة بفتح الراء شاذة؛ وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما والأعرج وأبي حيوة. البحر المحيط ٥٨٠/٢.

(٦) ديوان الأعشى ١/١.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٨) في (ح): «إن تأتيني»، وهو الصواب.

(٩) الحجّة للقراء السبعة ٣٦٤/٣.

(١٠) في (ك) و(ح): «الرفع لعدم التقدير على التقديرين».

(١١) انظر: معاني القرآن ٣١٩/٢-٣٢٠، وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

بما كسبت لا فاء فيه كبرى، عم ذلك ماضية، كبير في مكان كبائر إسمية، كائناً في سورة الشورى حال الفاعل، ثم في سورة النجم شمل لفظه ماضية^(١).
 أي قرأ مدلول عم نافع وابن عامر (بما كسبت أيديكم)^(٢) بغير فاء، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بفاء أولاً. وقرأ ذو شين شمالاً حمزة والكسائي (كبير الإثم) هنا^(٣)، وفي سورة النجم^(٤) بكسر الباء وياء ساكنة بلا ألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألف^(٥).

تنبيهات:

علم أن [الفاء]^(٦) في أول الكلمة من إطلاقه، واستغنى بلفظي (كبائر) عن الترجمة، والعمري من في للمذكور^(٧)، ولفظ فيها توطئة للعطف، وكل جزاء صلح أن يكون شرطاً شرطاً استغنت^(٨) الفاء فيه، وكل ما لا يصلح [وجبت]^(٩)، وما احتملها فالوجهان، وكل وكل مبتدأ موصول بفعل لفظاً، أو تقديراً، أو نكرة موصوفة بهما جاز دخول فاء السببية على خبره تنبيهاً^(١٠) على أن الثاني مستحق بالأول حملاً على الشرطية بجامع العموم والإبهام.

وجه عدم فاء ﴿فِيمَا: جَعَلَ﴾ ﴿مَا أَصْبَبَكُمْ﴾^(١١) موصولاً مبتدأً و(بما كسبت): خبره أي: بالذي كسبته، أو بكسب أيديكم، ولم تدخل الفاء على أحد الجائزين فيعم؛

(١) كلمة «ماضية» ساقطة من (ك).

(٢) الآية (٣٠).

(٣) الآية (٣٧).

(٤) الآية (٣٢).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٥٣)، واللالي الفريدة (٣/٣٥٥).

(٦) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) في (ك) و(ح): «للمذكر».

(٨) في (ك): «إمتعت»، وفي (ح): «أشفت».

(٩) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) في (ك): «بينهما».

(١١) الآية (٣٠).

وإليه أشار بعم، أو جعلها شرطية أي: إن تصبكم مصيبة فتقع^(١) بما كسبت على التقديرين، ولم تدخل الفاء لصحة أولية الجزاء؛ وعليه الرسم المدني والشامي. ووجه الفاء: جعلها شرطية، والجزاء [إسمية]^(٢) أي: فهي بما كسبت فتجب^(٣)، أو إسمية فيجوز تنيهاً على السببية؛ وعليها بقية الرسوم.^(٤)

واختياري عدم الفاء لأن المعنى على العموم إذ المصيبة تكون مكفرةً للذنوب ومحصلةً للثواب، وتوفيراً للجزاء^(٥) على أصله.

ووجه توحيد (كبير الإثم): عظيمه^(٦) حملة على الشرك لتفسير ابن عباس رضي الله عنهما^(٧)، أو إرادة^(٨) الجنس مع أن فعلياً يقع موضع^(٩) الجمع ﴿أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(١٠)؛ وفيه مناسبة المضاف إليه وأسرع بخفته. ووجه ﴿كَبِيرًا﴾: جعله جمع كبيرة؛ ولها عد واحد منه ما وعد الله [عليه]^(١١) النار، وفيه^(١٢) مناسبة المعطوف.^(١٣)

واختياري الجمع وفاقاً لأبي عبيد^(١٤) نصاً على التعدي^(١٥) لأنه أبلغ مدحاً إذ قد شرط

(١) في (ح): «كقبح».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) في (ح): «فيجب».

(٤) راجع: حجة القراءات ص ٦٤٢، والكشف ٢٠١/٢.

(٥) في (ك): «وتوفير الجزاء».

(٦) في (ك): «عظيم حملة».

(٧) تنوير المقباس ١/٤٠٩.

(٨) في (ك): «وإرادة».

(٩) في (ك) و(ح): «موقع».

(١٠) سورة النساء الآية (٦٩).

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك): «منه وعد الله».

(١٢) كلمة: «وفيه» ساقطة من (ك).

(١٣) انظر: الكشف ٢٠٣/٢، والموضح ١١٤٣/٣.

(١٤) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣٠٧.

(١٥) في (ك) و(ح): «التعدد».

الله تعالى لتجنب الكل تكفير الصغائر.

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِيْ مُسَكِّنًا أَتَانَا وَإِنْ كُنْتُمْ بِكُسْرِ شَذَا الْعَلَا

ويرسل مفعول ارفع أمرية، مع فيوحي صفة مصدر مقدر رفعاً مصاحباً لفظاً، أو رفع فيوحي، ومسكناً يائه حال الفاعل، أتانا وصل إلينا ذلك ماضية، وهمز^(١) إن كنتم بكسر اسمية، ومشبه صفة كسر، وشذا مفعولها مضاف إلى العلا، أي: الوجوه العلا.

أي قرأ ذو همزة أتانا نافع (أو يرسل) بالرفع، وقرأ أيضاً (فيوحي)^(٢) بالرفع التقديري، أو بإسكان الياء الثانية، والسته بنصب (يرسل) (فيوحي)، أو فتح يائه. وقرأ ذو شين شذا وهمزة العلا حمزة والكسائي ونافع (صفحاً إن)^(٣) بكسر الهمزة، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها^(٤).

تنبيهات :

عدل عن قوله: «فارفعه فيوحي» إلى «فارفع مع» نصاً^(٥) على أن (يرسل) مضمومة إلى رمز اللاحقة لا السابقة، وإن قدرت مع لفظ (فيوحي) كانت الترجمة مسكناً، وضده الفتح لكن اصطلاحه في إطلاق الإسكان ينزل على الثاني كما قررنا، والتحقيق^(٦) أن يقدر يقدر مع رفع (فيوحي) فتكون الترجمة رفع ومسكناً لكيفيته وضده النصب، وإعراب كل شيء بحسبه؛ فرفع الياء تقديري، ونصبها لفظي فينزلان على الآخر، وعبارة الأصل مركبة منهما^(٧)، وهذه آخر مسائل سورة^(٨) الشورى، «وإن» أول الزخرف و(كنتم) للوزن.

(١) في (ك) و(ح): وهمزة.

(٢) الآية (٥١).

(٣) سورة الزخرف الآية (٥).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٥٣)، واللالي الفريدة (٣/٣٥٦).

(٥) في (ك): «مع نصباً».

(٦) في (ك): «كما قدرنا والتحقيق».

(٧) والأصل هو أن نافعاً قرأ برفع اللام من «يرسل»، وبسكان الياء من «فيوحي» بإذنه، والباقون

بنصبهما.

(٨) كلمة «سورة» ساقطة من (ك).

وجه رفع (يرسل)، و(فيوحي): جعل (يرسل) خيراً أي: وهو يرسل فيرتفع بالمعنوي، أو مستأنفاً، أو حالاً عطفاً على الصريحة أي: موحياً ومرسلاً، و(فيوحي): رفع تقديرًا عطف عليه، وسكنت الياء استثقلاً للضمة عليها [على] ^(١) ما عرف في المنقوص ووصل الياء ^(٢). ووجه نصبهما: عطف (يرسل) على عامل المصدر أي: إلا أن يوحى وحيًا، أو يرسل، أو عطفه على المصدر، ويقدران ولعبرة ^(٣) ليتحل ^(٤) بها إليه فينصبه؛ وعليه: «للبس عباءة وتقر عيني» ^(٥)، و(فيوحي) نصب (ب/٢٨١) عطف عليه ^(٦).

واختياري النصب على الثاني لأنه نص في اتصال ^(٧) الأقسام الثلاثة، أي: لا يخاطب الله تعالى أحداً في الدنيا إلا بالوحي في المنام، أو بواسطة الحجاب كموسى، أي ^(٨) بواسطة بواسطة الملك كجبريل مع النبي ﷺ.

ووجه كسر ﴿إن كنتم﴾: جعلها الشرطية مجازاً لقصد التحقيق؛ وهو معنى قول الزمخشري: «يصدر عن المدل ^(٩) بصحة الأمر الثابت نحو قول الأجير: «إن كنت عملت لك فوفني حقي» ^(١٠)، وجوابه مقدر أي: إن أسرفتم نترككم ^(١١) مفسر بقوله: أفنضرب أفتركم ^(١٢) صافحين عنكم معرضين. أصله: من صفحة العنق، أو أفنصفح عنكم صفحاً فلا نفرقكم ^(١٣)

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) في (ك) و(ح): «إلينا».

(٣) في (ك): «وتقدران»، وفي (ح): «وتقديران».

(٤) في (ك): «لنحل».

(٥) القائل هو ميسون بنت بحدل. تاريخ مدينة دمشق (١٣٣/٧٠-١٣٤).

(٦) راجع الكشف (٢٥٣/٢-٢٥٤)، والموضع (١١٤٣/٣-١١٤٤).

(٧) في (ك) و(ح): «في اتصال»، وهو الصواب.

(٨) في (ك) و(ح): «أو»، وهو الصواب.

(٩) في (ك): «المدلول» والصواب كما في باقي النسخ.

(١٠) الكشف (٢٤١/٤).

(١١) في (ك): «تركم»، وفي (ح): «يترككم».

(١٢) في (ك): «أفتركم».

(١٣) في (ك): «صفحاً نعرفكم شيئاً».

شيئاً، وأنشد^(١) الحسن العلي لصحة المجاز، وقال الفراء: «كاد^(٢) نحو: أستبك إن حرمتي»^(٣)، ووجه فتحها: جعلها مصدرية لتحققه والمعللة مقدرة أي: لأن كنتم؛ وينشد عليها الفرزدق: «أبجزع إن أذنا قتيبة حزناً»^(٤)، ولغيره: «أبجزع أن الخليط المودع»^(٥) فتحاً وكسراً^(٦). واختياري: الفتح عملاً بالحقيقة السالمة من كثرة التغيير^(٧).

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثَقُلِ صِحَابُهُ عِبَادُ بَرَفِعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلَا
 وقرأ ينشأ صحابه ماضية، حاصلًا في ضم يائه، وثقل شينه حال المفعول، وعباد غلغل أدخل معناه في عند كبرى، من تغلغل الماء النبات تخلله، وغلغلته خللته، وبرفع الدال حال الفاعل.

أي قرأ مدلول صحابه حمزة والكسائي وحفص ﴿أَوْ مَن يُنْشَأُ﴾^(٨) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين. وقرأ ذو غين غلغل العراقيون ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾^(٩) بياء مفتوحة معجمة تحت وألف ورفع الدال ﴿عِبَادُ اللَّهِ﴾^(١٠)، والحرميان وابن عامر ﴿عِنْدَ﴾ بنون ساكنة وفتح الدال بلاألف ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١١).

(١) في (ك) و(ح): «وأشبهه» وهو الصواب.

(٢) في (ك) و(ح): «كان».

(٣) معاني القرآن (٣٢٢/٢).

(٤) ديوان الفرزدق (٣١١/٢).

(٥) لم أقف على قائله، ووجدته بلا نسبة في الباب في علوم الكتاب (٢٣١/١٧)، وخرانة الأدب (٨٤/٩).

(٦) انظر معاني القرآن للفراء (٣٢٢/٢)، والدر المصون (٩٢/٦).

(٧) في (ح): «التفسير».

(٨) الآية (١٨).

(٩) الآية (١٩).

(١٠) سورة الإنسان الآية (٦).

(١١) هذا الموضع ورد في سور كثيرة نحو: سورة الشورى الآية (٣٦)، شرح شعلة (ص ٣٥٤)،

ذيل:

قرئ (يُنَاشُأُ) ^(١).

تنبيهات:

علم سكون نون ^(٢) ﴿يُنَاشُأُ﴾ للمخفف من لفظه، وفتحها للمشدد من نحو ^(٣): (يُنَزَلُ) لا كما قيل: من الضرورتين للانفكاك، واستغنى بلفظي «عباد» و«عند» عن ترجمتهما ^(٤)، ونص على حركة الدال لإمكان تعاقب الحركات مع الوزن، لكن نون «عند» يمكن قرائتها بالياء بعد الفتح مع بقاء الوزن، ومعناه: أظهر؛ وهو واحد العباد، ويزيده ظهوراً قوله: «غلغلا» اتخذ؛ فلو قال:

وينشأ حرك أشدد صحابه عباد احذر النقط امدد ارفعه غلغلا

لأحسن. ﴿حَمَمَ﴾ ^(٥) و ﴿أَمَرَ الْكِتَابِ﴾ ^(٦) و ﴿مَهْدًا﴾ ^(٧) و ﴿مُخْرَجُونَ﴾ ^(٨)

واللالع الفريدة (٣٥٨/٣).

(١) وهي قراءة الحسن. الدر المصون (٩٤/٦)، والإتحاف (٤٥٤/٢).

(٢) كلمة «نون» ساقطة من (ك).

(٣) كلمة «نحو» ساقطة من (ك).

(٤) في (ك): «من ترجمتهما».

(٥) الآية (١)، وتقدم الكلام عنها في سورة الشورى.

(٦) الآية (٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي أم مع في أمها فلأمه لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شمللاً»

أي قرأ حمزة والكسائي «في أم الكتاب» بكسر الهمزة في حال الوصل، والباقون بضمها في الحالين. التيسير (ص ٧٨)، والعنوان (ص ١٧١).

(٧) الآية (١٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهأداً شمللاً»

أي قرأ الكوفيون ﴿مَهْدًا﴾ في طه والزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء، والباقون بكسر الميم

﴿جَزَاءً﴾^(٢) ذكرت.

وجه ثقل ﴿يُنشَأُ﴾: جعله مضارع نشأ معدى بالتضعيف مبني للمفعول، فضم أوله وضم^(٣) ثانيه على قياسه أي: يربِّي، وجعلهم صحاباً لأنه لأجمع^(٤) من بلدة، ووجه تخفيفه: جعله مضارع نشأ لازم مبني للفاعل، ففتح أوله وسكن ثانيه على قياسه، أي: يتربِّي^(٥). واختياري التخفيف عملاً بالأصل المؤيد بالنص على النساء دون الأصنام.

وجه مد ﴿عَبْدٌ﴾: جعله جمع عبد مخلوقة على حد: ﴿بَلْ عِبَادٌ﴾^(٦)؛ وفيه تكذيبهم بالمنافاة، ووجه قصره: جعله ظرفاً على حد: ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾^(٧)، والمراد السماء، أو الشرف؛ وعليه صريح الرسم؛ وفيه تكذيبهم بالجهل^(٨).

وفتح الهاء وألف بعدها. التيسير (ص ١٢٣)، وشرح شعلة (ص ص ٣٠١).

(١) الآية (١١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم وأولى الروم شافيه مثلاً»

أي قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء، والباقون بضم التاء وفتح الراء. انظر المكرر (ص ٣٧٥)، والإتحاف (٢/٤٥٤).

(٢) الآية (١٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وجزءاً وجزءاً ضم الإسكان صف»

أي قرأ أبو بكر عن عاصم برفع الزاي، والباقون بإسكانها. الوجيز (ص ٣٢٤)، والنشر (٢/٢١٦).

(٣) في (ك) و(ح): «وفتح» وهو الصواب.

(٤) في (ك) و(ح): «جمع».

(٥) راجع الكشف (٢/٢٥٥-٢٥٦)، والموضح (٣/١١٤٦).

(٦) سورة الأنبياء الآية (٢٦).

(٧) الآية (٣٥).

(٨) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٣٧٠)، وحجة القراءات (ص ٦٤٧).

واختياري ﴿عند﴾ لقوله تعالى: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾^(١) أي: ما أبصروا صورهم فلا يصح حكمهم عليهم.

ومعنى «غغل»: أي العبودية لازمة للمخلوق وإن بلغ في الشرف القرب^(٢) وغيره ما بلغ. وَسَكَنَ وَزِدَ هَمْزاً كَوَاوِ أَوْ شَهَدُوا أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَاءً وَسَكَنَ شَيْنٌ أَشْهَدُوا أَمْرِيَّةٌ، وزده أخرى بأول مفعوليه، وهمزاً ثانيها شبيه^(٣)، وأو صفته، وأميناً حال فاعل أحدهما، والمد بللا بل عم، أو خصص^(٤) كبرى، والبل أقل من الغسل وأكثر من الرش، في أشهدوا ظرفه، وبالخلف حال المستكن.

أي قرأ ذو همزة أميناً نافع ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾^(٥) بهمزة ثانية مسهلة كالواو وسكون الشين، ولذا باء بللا قالون في الفصل بينها وبين المحققة وجهان كالأصل^(٦): الفصل؛ وبه قرأ الداني على أبي الفتح؛ وبه قطع في در الأفكار، وتركه؛ وبه قرأ على ابن غلبون^(٧)؛ غلبون^(٧)؛ وبه قطع أكثر النقلة كالأهوازي^(٨)، وأبي العلاء^(٩)، ومكي^(١٠)، ونبه على الآخر.

ذيل:

قرأ أبو زيد عن المفضل بتحقيق الهمزتين^(١١).

(١) الآية (١٩).

(٢) في (ظ): «والقرب» وهو الصواب.

(٣) في (ك): «يشبه».

(٤) في (ظ): «أو خصص».

(٥) الآية (١٩).

(٦) التيسير (ص ١٥٩).

(٧) التذكرة (٢/٥٤٤-٥٤٥).

(٨) الوجيز (ص ٣٢٥).

(٩) غاية الاختصار (١/٢٣٧-٢٣٨).

(١٠) التبصرة (ص ٣٣١).

(١١) غاية الاختصار (١/٢٣٨).

تنبيهات:

علم أن مراده سكون الشين من لفظه، وضد^(١) الزيادة حذفها، وأن مراده بالمد الألف وأنه بينهما مما تقدم. وقوله: «كواو» عبارة عن بين بين، وقول التيسير: «من^(٢)» رواية أبي نشيط بخلاف^(٣) بيان؛ وأنه اختلاف وجهين لا طريقين.

وجه الهمزتين: أنه أدخلت همزة الاستفهام على فعل رباعي معدى بالهمزة مبني للمفعول، وأول مفعوليه النائب؛ ومن ثم ارتفع، والثاني ﴿خَلَقَهُمْ﴾ وسكنت الشين على قياسه، وأصله: أشهدهم^(٤) الله، وقوله: «أميناً» حافظاً لأصل نافع في الهمزتين من كلمة، وجرى نافع على أصله في تخفيف ثاني الهمزتين من كلمة مطلقاً، وورث عليه في ترك الفصل، وقالون عليه في الفصل في وجه، خالفه في تركه في آخر تنبيهاً على عدم لزومها، وعم الخلف المد والقصر، أو قل المد لعدم تعيينه، ووجه الواحدة دخول همزته على ثلاثي^(٥) مبني للفاعل متعدد إلى واحد، وبني^(٦) فتح الشين على قياسه^(٧).

واختياري الواحدة لحصول المعنى بأخف اللفظين، وحضورهم أعم^(٨) من إحضارهم، والآية على حد قوله تعالى: ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنْدَانًا وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾^(٩).
وَقُلْ قَالَ عَنِ كُفْرٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبِلًا
وقل فيه قال كبرى، وعن كفو حال الفاعل، وسقفاً ذكر أخرى، وأنبلا نبيلاً مفعوله،

(١) في (ظ): «و ضد».

(٢) كلمة «من» ساقطة من (ظ).

(٣) (ص ١٥٩).

(٤) في (ظ): «وأشهدهم».

(٥) في (ظ): «ثاني» والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) في (ظ): «وثني» وفي (ك): «وبقي» هي الأقرب إلى الصواب.

(٧) راجع الحجة في القراءات السبع (ص ٢٠٨-٢٠٩)، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٩٥-٢٩٦).

(٨) في (ظ): «أهم».

(٩) سورة الصافات الآية (١٥٠).

وبضم سينه وبتحريك قافه آخر، وبالضم متعلق المصدر.

أي قرأ ذو عين عن وكاف كفو حفص وابن عامر ﴿قَالَ أَوْلُو﴾^(١) بفتح القاف واللام وألف بينهما، والحرميان وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وسكون اللام بلا ألف، وقرأ ذو ذال ذكر وهزمة أنبلا نافع وابن عامر والكوفيون ﴿سُقْفًا﴾^(٣) بضم السين والقاف (١٨٤/ب)، وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين وسكون القاف^(٤).

ذيل:

قريئ (سُقْفًا) بضم وإسكان^(٥)، وبفتحتين، و(سُقُوفًا) بضم^(٦).

تنبيهات:

استغنى بلفظي (قل) و(قال) عن ترجمتهما والإجماع تحقيقهما، وكان ينبغي أن يقيد (قل) بـ«أولو» كالأصل^(٧) ليخرج ﴿قَالَ مَرَّفُوهاً﴾^(٨)، وقيد ثاني الضمير للضد؛ فلو قال: «وتحريكه فقط» احتمل^(٩) المذكور، أو فُضمتين احتمل^(١٠) المسكون، ولو قال: «وقل أولو ماض كما عن سقفه اضما دنه حركه ذكر أنبلا» لقيد.

(١) الآية (٢٤).

(٢) في (ح): «وعلي».

(٣) الآية (٣٣).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٥٥)، واللاليئ الفريدة (٣/٣٦٠).

(٥) وهي قراءة أبي رجاء. البحر المحيط (٢٢/٨)، والدر المصون (٩٧/٦).

(٦) قراءة (سُقْفًا)، و(سُقُوفًا) لم تنسب لأحد. الكشاف (٤/٢٥٤)، والبحر المحيط (٢٢/٨).

(٧) التيسير (ص ١٥٩).

(٨) سورة الزخرف الآية (٢٣).

(٩) في (ح): «اختل».

(١٠) في (ح): «اختل».

الخلاف ثاني^(٣) الهمزة لا المكتنفان؛ ومن ثم عدل إلى تلك. وكل على أصله في الفتح والإمالة ومراتب المد والتحقيق والتخفيف. وعلم أن مراده إسكان السين من لفظه، والسكون يستلزم قصر تاليه لا ما تراخى عنه؛ وفيه تنبيه على الضد، وأن المد ألف وأنه بعدها من الفتح والترتيب، و﴿لَمَّا﴾^(٤) المذكور فيه هنا، و﴿يَتَأْتِيَهُ السَّاحِرُ﴾^(٥) تقدما.

وجه قصر ﴿جَاءَنَا﴾: إسناد الفعل إلى ضمير العاشي المعبر عنه بـ﴿من﴾^(٦)، ووحده على لفظها على حد: «يَعِشُ وَلَهُ»^(٧) ولصحته حكم به جماعة، ووجه المد: إسناده إلى العاشي وقرينة الشيطان^(٨) المتقدمين، والألف ضمير الإثنين^(٩)؛ وهو على اللفظ أيضاً،

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٢) في (ظ): «والتنبيه».

(٣) في (ظ) و(ح) و(ك): «تالي» وهو الصواب.

(٤) الآية (٣٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي زخرف في نص لسن بخلفه».

أي قرأ عاصم وحمزة وهشام بخلف عنه ﴿لَمَّا﴾ بالتشديد، والباقون بالتخفيف. انظر الروضة (٧١٤/٢)، والوجيز (ص ٣٢٥).

(٥) الآية (٤٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل».

وقال أيضاً: «ويا أيها فوق الدخان وأيها لدى النور والرحمن رافقن حملاً»

أي وقف الكسائي وأبو عمرو بالألف على لفظ ﴿يا أيها﴾، ووقف الباقون على الهاء بلا ألف، وقرأ ابن عامر بضم الهاء من ﴿أيها﴾ حالة الوصل فقال: ﴿أيه﴾، وقرأ الباقون بفتح الهاء. انظر شرح شعلة (ص ١٤٠)، وإبراز المعاني (٢/٢١٢-٢١٣).

(٦) الآية (٣٦).

(٧) روح المعاني (٨٢/٢٥).

(٨) أراد بالشيطان الشياطين كأنه اسم جنس.

(٩) في (ظ): «الإثنين».

وجاء ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَصَّدُونَ﴾^(١) على المعنى^(٢).

واختياري القصر (أ/١٨٥) لأن الآتي حقيقة بالقصد واحد، ولا ثاني^(٣)

﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾^(٤) لأن التابع لازم للمتبوع؛ وهي على صريح الرسم.

ووجه ﴿أَسْوَرَةً﴾: جعلها جمع سوار كخمار وأخمرة؛ وهي للقلة، وعدل السكون

بالقصر^(٥) ليصير أفعلة، ووجه ﴿أساور﴾^(٦)، جعلها جمع الجمع كأسقية وأساقى، ودخلت

ودخلت التاء على حد سماعه^(٧)، أو جمع أساور^(٨) حكاه أبو عمرو وأبو زيد، والهاء بدل

بدل الياء؛ وهي للكثرة، وانصرف (أفاعل) للتاء المشروط عدمها وقد انقلب التابع

متبوعاً^(٩).

واختياري المد لأن المعنى على الكثرة، أي: هلاً أعطى كنوز الأرض المشتملة على

الحلي، أو هلا كان المرسل ملكاً وعلامته التسويد والتطويق فاكتفى بأحدهما، وحذفت

ألفه رسماً على حد: ﴿مَسْجِدَ﴾.

وَفِي سَلْفًا ضَمًّا شَرِيفٍ وَصَادَةٌ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلًا

وضما قارئ شريفاً في سين سلفاً ولامه اسمية، وحذفت نون ضمان للإضافة، وصاده

مبتدأ، ويصدون بدل الهاء أي: وصاد يصدون، أو ويصدون مبتدأ، وصاده ثان على حد:

(١) الآية (٣٧).

(٢) يراجع الحجة للقراء السبعة (٣/٣٧٧)، والكشف (٢/٢٥٩).

(٣) في (ظ): «ولأني»، وفي (ك): «ولا يأتي»، وفي (ح): «ولا يأتي» وهو الصواب.

(٤) الآية (٣٨).

(٥) كلمة «بالقصر» ساقطة من (ك).

(٦) الصواب «أساور» كما في (ظ)، وفي (ك): «أسارة».

(٧) في (ظ) و(ح) و(ك): «على حد فشا عمه»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) في (ظ) و(ح) و(ك): «أساور».

(٩) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٣٠٠)، والدر المصون (٦/١٠٣).

﴿وَمِنْ وَرَاءِ اسْتَحَقَّ يَعْقُوبَ﴾^(١)، وكسر ضمه ثالث، أو بدل اشتمال أي: ضمه، وفي حق هـشلا خبره، وكل خبر عما قبله، وهـشلا جر بالإضافة علم طائفة فامتنع للسبيين، وتحقيقه في النساء^(٢).

أي قرأ ذو شين شريف حمزة والكسائي ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا﴾^(٣) بضم السين واللام، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحهما.

وقرأ مدلول حق وفاء في ونون هـشلا ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم^(٤) ﴿يَصِيدُونَ﴾^(٥) بكسر الصاد، ونافع وابن عامر والكسائي بضمها^(٦).

تنبيهات:

ضمًا ﴿سُلْفًا﴾ ينزل على أوليه لمقتضى الإطلاق، وقيد الصاد لتراخيها، وقيد الكسر للضد. وجه ضمي ﴿سُلْفًا﴾: جعله جمع سَلَفٍ كَأَسَدٍ وَأَسَدٍ، أو جمع سَلِيفٍ كَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ، أو جمع^(٧) سَالِفٍ كَصَابِرٍ وَصَبْرٍ، أَوْ سَلِيفٍ جَمْعُ سَالِفٍ، وشرف قارئه بتعدد واحده، ووجه فتحه: جعله اسم جمع كَقَوْمٍ، أو جمع سَالِفٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، ونص أبو علي: «المصدرين»^(٨).

واختياري الفتح لأنه الأخف الأكثر وفاقاً لأبي عبيد^(٩) وقال: «هي التي لا تكاد العامة

(١) سورة هود عليه الصلاة والسلام الآية (٧١).

(٢) هـشلا اسم قبيلة، واشتقاقه من هـشلا الرجل إذا كبر واضطرب. شرح شعلة (ص ٢١٢)، وإبراز المعاني (٨٠/٣).

(٣) الآية (٥٦).

(٤) في (ح): «وعاصم وحمزة».

(٥) الآية (٥٧).

(٦) شرح شعلة (٣٥٥)، واللالي الفريدة (٣/٣٦٢).

(٧) كلمة «جمع» ساقطة من (ظ).

(٨) ينظر الحجة للقراء السبعة (٣/٣٧٨).

(٩) ينظر جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣٠٧).

العامه تعرف غيرها، والمعنى: جعلناهم^(١) جمعاً متقدماً.

ووجه كسر ﴿يَصِيدُونَ﴾: جعله من صَدَّ يَصِدُّ كَجَدَّ يَجِدُّ ضَجَّ لَعَطَّ، والضجيج الجلبة^(٢)، لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾^(٣) قال ابن الزعبري^(٤): «يا رسول الله أخاصة لنا ولآهتنا أم عام في الأمم، فقال ﷺ: «لكم ولجميع الأمم» فقال: خصمتك ورب الكعبة ألتست تزعم أن عيسى نبي الله وقد عبده النصارى، فإن كانوا في النار فقد رضينا أن نكون معهم؛ فضجت قريش فرحاً، فسكت النبي ﷺ فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^(٥) فخصمت الحق من المبطل وكان في جوزاء قرباء^(٦) (١٨٥/ب) لظهوره.

ووجه ضمه: جعله من صَدَّ يَصِدُّ كَمَدَّ يَمُدُّ أَعْرَضَ أَي: لما ضرب عيسى مثلاً على جهة المناقضة إذا عشيرتك من أجل هذا المثل يعرضون عنك قبل سماع المخصص. قال أبو عبيدة^(٧): «لو كان منه لما كان منه»^(٨)، وأجيب بقول ابن مجاهد: «فيه منه وعنه سواء»، وقال الفراء والزجاج: «هما لغتان بمعنى فتح كَيْنُمُ»^(٩).

واختياري الضم لشموله المعنيين الواقعيين.

ءآلهة كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَوْلِ ثَالِثًا أَبَدِلًا

(١) في (ح): «جمعناهم».

(٢) في (ح): «والصديد الجليل»، وفي (ك): «والصديد الجلبة».

(٣) سورة الأنبياء الآية (٩٨).

(٤) هو عبد الله بن الزعبري السهمي. تفسير البغوي (٣/٢٧٠).

(٥) سورة الأنبياء الآية (١٠١). وراجع تفسير البغوي (٣/٢٧٠)، وزاد المسير (٥/٣٩٣-٣٩٤).

(٦) في (ح): «وكان في حوزا قرباً»، وفي (ك): «وكان في جوار قوياً لظهوره»، وهو الصواب.

(٧) في (ح): «أبو عبيد».

(٨) عبارة «لما كان منه» ساقطة من (ظ).

(٩) معاني القرآن للفراء (٢/٣٢٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/٤١٦)، وراجع الكشف (٢/٢٦٠)،

والبحر المحيط (٨/٣٤-٣٥)، والدر المصون (٦/١٠٤).

آهتنا مبتدأ، وكوف آخر، وبتحقيق^(١) همزه خبره؛ وهي خبر الأول، وثانياً حال المفعول المقذور^(٢)، وأبدل همزة ماض مجهول ثانيه^(٣)، وألفاً ثاني مفعوليه، وثالثاً حال المرفوع، أو تمييز عند المخبر^(٤).

أي قرأ الكوفيون ﴿ وَقَالُوا أَلِهْتُنَا ﴾^(٥) بتحقيق الهمزة الثانية، والحرميان وأبو عمرو وأبو عمرو وابن عامر بتخفيفها بين الهمزة والألف، وأبدل السبعة الهمزة الثالثة الساكنة ألفاً^(٦).

ذيل:

الداجوني^(٧) عن الأزرق بالخبر^(٨).

تنبيهات:

حذف ضمير (آهتنا) لعدم فعلين في الطويل، وهذه من مسائل الهمزتين المتحركتين من كلمة ذكرها هنا تبعاً للتيسير^(٩) وإن خالفه في المخصصات تنبيهاً على الاتفاق في الهمزتين. الهمزتين.

وقوله: «ألف مبدل» أصرح منه، ولم يتعرض لعدم الفصل كالأصل^(١٠) لأنه معلوم من

(١) في (ك): «يتحقق».

(٢) في (ح) و(ك): «المقدر».

(٣) في (ظ): «بنائيه» وهو الصواب، وفي (ح): «ببابه»، وفي (ك): «نباية».

(٤) في (ك): «عند المحيز».

(٥) الآية (٥٨).

(٦) شرح شعلة (ص ٣٥٦)، واللالي الفريدة (٣/٣٦٤-٣٦٥).

(٧) هو محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر يعرف بالداجوني الكبير، اخذ القراءة عن الأخفش بن هارون، ومحمد الصوري، روى القراءة عنه العباس الرملي، وأحمد الشذائي، وأحمد بن بلال، مات سنة (٣٢٤هـ)، انظر معرفة القراء (٢/٥٣٩)، وغاية النهاية (٢/٧٧).

(٨) جامع البيان (ص ٧٧).

(٩) (ص ١٥٩).

(١٠) التيسير (ص ١٥٩).

قوله: «ولا بحيث ثلاث يتفقد تنزلاً»^(١)، ونص عليها لمخالفة ابن عامر أصله في الهمزتين، فانتقل ابن ذكوان من التحقيق إلى التخفيف، وهشام من وجهيه فيها^(٢) إلى تحتم التسهيل، التسهيل، وأما مخالفة ورش أصله في وجهي البدل والتسهيل ولزومه فلم يبنه عليه والشطر الثاني مفرد مركب^(٣).

وآلهة جمع إله مبطل وزنها أفعلّة، وأصلها: آلهة ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فصارت^(٤) (آلهة)؛ فوجه تحقيق الثانية وتخفيفها والاختيار ما ذكر في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٥)، وإبدال الثالثة ماتقدم في ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾^(٦)، ووجه مخالفة ابن عامر: نقل الكلمة بالحلقيات والأنافة، ووجه مخالفة ورش: اجتماع الألفين^(٧).

وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وَفِي تُرْجِعُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا
وتشتهي في ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ اسمية، وحق صحبة أخرى، والغيب في يرجعون ثلاثة، وشايع الغيب ماضية، وما قبله مفعوله، ودخلاً حال الفاعل.

أي قرأ مدلول حق وصحبة ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي ﴿وفيهما ما تشتهي﴾^(٨) بلا هاء ضمير، ونافع وابن عامر وحفص ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بهاء ضمير ضمير المذكور^(٩) الغائب. وقرأ ذو شين شايع ودال دخللا حمزة والكسائي وابن كثير

(١) هذا عجز البيت الثاني عشر من باب الهمزتين من كلمة.

(٢) في (ظ): «فهما».

(٣) في (ح): «والشطر الثاني مكرر مؤكّد»، في (ك): «والشطر الثاني مكرر مؤكّد وآلهة جمع إله».

(٤) في (ك): «فصار».

(٥) سورة البقرة الآية (٦).

(٦) نحو سورة الأعراف الآية (١٢٣).

(٧) انظر حجة القراءات (ص ٦٥٣)، والموضح (١١٥٤/٣)، وعبارة: «بالحلقيات والأنافة، ووجه

مخالفة ورش: اجتماع الألفين» ساقطة من (ك).

(٨) الآية (٧١).

(٩) في (ح): «المذكر».

﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾^(١) بياء الغيب، ونافع وأبو عمرو وابن عامر^(٢) وعاصم بتاء الخطاب.

تنبيهات:

استغنى بلفظي «يشتهي» عن^(٣) ترجمتهما، وعلم كسرها من نحو: ﴿عليه﴾، وعدم صلتها من أصل الباب^(٤) (١٨٦/أ)، واللفظ على القبض لذلك لا التمام إذ لا يثبت ﴿وَسَأَلْ﴾^(٥) ﴿[والعادي من في للمذكور]﴾^(٦)، و﴿وَلَدٌ﴾^(٧) تقدم.

وجه هاء ﴿تَشْتَهِيهِ﴾: أنها العائد من الصلة إلى الموصول والأصل إثباتها؛ وعليه الرسم المكّي والعراقي، ووجه حذفها: أنه مفعول، وعائد وهو^(٨) جائر الحذف؛ وعليه الرسم المدني والشامي، وتماهما في ﴿مَا عَمِلْتَهُ﴾^(٩).

(١) الآية (٨٥).

(٢) في (ظ) و(ك): «وابن عامر وأبو عمرو»، وراجع شرح شعلة (٣٥٦)، واللالئ الفريدة (٣/٣٦٥).

(٣) «عن» ساقطة من (ح).

(٤) وذلك أن جميع القراء يقرعون بعدم صلة الهاء إذا وقعت قبل ساكن. انظر النشر (٣٠٤/١).
(٥) الآية (٤٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وسئل فسل حركوا بالنقل راشده دلا».

أي قرأ ابن كثير والكسائي ﴿وَسَأَلُوا﴾ و﴿فَسَأَلْ﴾ و﴿وَسَأَلْ﴾ بغير همز مع فتح السين، وقرأ بالهمز وسكون السين من بقي. التجريد (ص ٢١٠)، والتلخيص (ص ٢٤٤).

(٦) ما بين الحاصرتين عبارة غير مفهومة.

(٧) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وولدأ بها والزخرف اضمم وسكنن شفاء».

أي قرأ حمزة والكسائي بضم الواو وتسكين اللام، فتعين للباقيين فتح الواو واللام. اللالئ الفريدة (٣/١٥٥)، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة (ص ٣٧٠).

(٨) في (ح): «هو».

(٩) سورة يس الآية (٣٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وما عملته يحذف الهاء صحبة».

أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿وما عملته﴾، بحذف الهاء، والباقيون بإثباتها. انظر المفتاح

واختياري الحذف عملاً بالكثرة بخلاف ثم لما تم، وكان ذلك حق جماعة حيث وقعت^(١).
 ووجه غيب ﴿يُرْجَعُونَ﴾: إسناده إلى ضمير الغائبين المتقدمين في ﴿فَدَرَّهْمَ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾^(٢)؛ وهو معنى تابع^(٣) مناسباً إلى ﴿يُوعَدُونَ﴾ المشار إليه بتابع مناسباً، ووجه الخطاب: الالتفات إلى المخاطبين، والاستئناف للتراخي^(٤). واختياري الخطاب لعمومه القبيلين، وتغليب الحاضرين خلافاً لأبي عبيد^(٥).

وَفِي قِيلَهُ أَكْسِرُ وَأَكْسِرِ الضَّمُّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبٍ تَعَلَّمُونَ^(٦) كَمَا انْجَلَا
 أوقع الكسر في لام ﴿قِيلَهُ﴾ أمرية بمتعلقها، واكسر الضم أخرى، بعد اللام ظرفه،
 كسراً ثانياً^(٧) في دليل ناصر ناقله صفة مصدر مقدر بمتعلقها، وخاطب ﴿تَعَلَّمُونَ﴾ ثالثه،
 خطاباً متجلياً كأنجلا نقله مثلها.

أي قرأ ذو فاء في ونون نصير حمزة وعاصم ﴿وَقِيلَهُ يَتَرَبَّ﴾^(٨) بكسر اللام والهاء
 وصلتها بياء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح اللام وضم الهاء وصلتها
 بواو. وقرأ ذو كاف كما وهمزة انجلا ابن عامر ونافع ﴿فَسَوْفَ تَعَلَّمُونَ﴾^(٩) بتاء
 الخطاب وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بياء الغيب^(١٠).

(٢/٨٠٣-٨٠٤)، واللالئ الفريدة (٣/٣١٢).

(١) في (ظ): «وقفت»، وفي (ك): «واقعت»، وفي (ح): «وافقت» وهو تصحيف.

(٢) الآية (٨٣).

(٣) في (ك): «ويلعبوا إلى يوعدون المشار إليه بتابع» وهو الصواب.

(٤) انظر الكشف (٢/٣٦٢)، والموضح (٣/١١٥٧-١١٥٨).

(٥) الصواب أن أبا عبيد اختار القراءة بالخطاب. جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣٠٨).

(٦) في (ح): «يعلمون».

(٧) في (ح): «ثابتاً».

(٨) الآية (٨٨).

(٩) الآية (٨٩).

(١٠) شرح شعلة (٣٥٦)، واللالئ الفريدة (٣/٣٦٦).

ذيل:

قرئ (قِيلَهُ) بالرفع^(١).

تنبيهات:

لو قال: «أجر راء واخفض» بدل اكسر لكان أولى تجنباً للتكرار، وتنزيلاً له على اللام لأن ألقاب الإعراب ينزل مطلقاً^(٢) على حرف الإعراب بخلاف ألقاب البناء فإن مطلقها ينزل على الأول.

وفي قوله: «بعد» إيماء إلى تخصيصها باللام، وضعف^(٣) هذا من قال: «والصواب»؛ وعلم من هذا تكرار عبارة الأصل: «بخفض اللام ونصبها»^(٤)، ولم يتعرض لاختلاف الصلة اعتماداً على الإجماع، ونبه عليها في المصباح بقوله: «وكسر الهاء»^(٥) حتى يبلغ بها البيت^(٦)، وقيد الكسر الثاني للضد، وعلم أن ﴿تَعَلَّمُونَ﴾ للمختلف الخاتم لا^(٧) وهم يعلمون من ذكره بعد ﴿قِيلَهُ﴾، والقيل والقال والقول بمعنى.

قال كعب بن زهير:

«يسعى الوشاة بجنبها وقيلهم إنك يابن أبي^(٨) سلمى لمقتول»^(٩)

وجه جر ﴿قِيلَهُ﴾: عطفه على ﴿السَّاعَةِ﴾^(١٠)، وقال الزجاج: «يقدر مضاف» أي: علم الساعة، وعلم قِيلَهُ، ووجه نصبه: قال أبو علي والزجاج: «عطفه على محل

(١) هي قراءة أبي قلابة والحسن وقتادة. القراءات الشاذة (ص ١٣٦)، والدر المصون (٦/١١٠).

(٢) في (ك): «مطلقها» وهو الصواب.

(٣) في (ك): «وأضعف».

(٤) التيسير (ص ١٦٠).

(٥) المصباح الزاهر (٣/٢٥٧).

(٦) في (ظ) و(ك) و(ح): «الياء» وهو الصواب.

(٧) أي الموضع الأخير من السورة.

(٨) كلمة «أبي» ساقطة من (ك).

(٩) ديوان كعب بن زهير (١/٤٩).

(١٠) الآية (٨٥).

﴿السَّاعَةِ﴾^(١) أي: وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله، أو مفعول مطلق أي: وقال قيله، قيله، أو جر^(٢) عطف على مفعول ﴿يَعْلَمُونَ﴾^(٣) أي: يعلمون الحق وقيله، أو مفعول ﴿يَكْتُبُونَ﴾^(٤) أي: يكتبون ذلك وقيله، أو قدم عطف على ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾^(٥)، ورجح الأول، وقال جار الله^(٦): «الجر والنصب على القسم، و﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ﴾^(٧) جوابه»^(٨)، وفي (١٨٦/ب) النصب نظر للمتوافر^(٩).

واختياري النصب عطفاً على محل ﴿السَّاعَةِ﴾ لأنه أثبت معنى وأقل تغييراً، أو غلب المحل تنبيهاً على الأصل، ولقول النحاس: «فصل المعطوف على المنصوب أحسن من فصل المجرور»^(١٠) وفاقاً لأبي عبيد^(١١) إلا في عطفه على ﴿سِرَّهُمْ﴾، وهاء ﴿قيله﴾ للنبي ﷺ، أو لموسى عليه السلام، والشاهد بالحق الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام.

ووجه خطاب ﴿تَعْلَمُونَ﴾: أن يكون داخلاً في حكاية القول أي^(١٢): قل لهم يا محمد نبينا سلام فسوف تعلمون عاقبة تكذيبكم^(١٣) أمر بملامتهم وتهديدهم، ووجه غيبه: أن يكون خارجاً عن القول متصلاً بما قبله إخباراً من الله تعالى بلا واسطة أي: فاصفح

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٣٨٢)، ومعاني القرآن (٤/٤٢١).

(٢) كلمة «جر» ساقطة من (ك).

(٣) الآية (٨٦).

(٤) الآية (٨٠).

(٥) الآية (٨٠).

(٦) يعني به الزمخشري.

(٧) الآية (٨٨).

(٨) الكشاف (٤/٢٧٠).

(٩) راجع الكشف (٢/٢٦٢-٢٦٣)، والموضح (٣/١١٥٨-١١٥٩).

(١٠) انظر إعراب القرآن (٤/١١٩).

(١١) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣٠٨).

(١٢) في (ظ): «أو قل» والصواب كما في باقي النسخ.

(١٣) في (ح): «تكذيبهم».

عنهم يا محمد فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وقل لهم^(١): أمرنا سلام^(٢).

واختياري الخطاب لعدم الفصل، وتهديد صاحب الواقعة أشفى لغيله وأنكى^(٣) لخصمه سيما إذا وعده الصادق؛ ومن ثم انكشف للناظر فيه بلا كلفة.

بِتَحْتِي عِبَادِي يَا وَيْلِي دَنَا عَلًا وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثَمَلًا

وباء إضافة الزخرف في ﴿تَحْتِي﴾ وفي ﴿عبادي﴾ [اسمية]^(٤)، وتذكير ﴿يَعْلِي﴾ دنا

كبرى، وعلا تمييز، وباء ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ اخفضوا رفعه يا ناقلين^(٥) أخرى، وثلماً مصلحين جمع تامل حال الفاعل، أي فيها باء إضافة يأتي تفصيلها.

أي^(٦) قرأ ذو دال دنا وعين علا ابن كثير وحفص ﴿يَعْلِي فِي الْبُطُونِ﴾^(٧) بباء التذكير، التذكير، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بباء التأنيث. وقرأ ذو ثاء ثلماً الكوفيون ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾^(٨) بجر الباء الموحدة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر برفعها^(٩).

تنبيهات:

﴿عبادي﴾^(١٠) الباء آخر مسائل الزخرف، ثم شرع في مسائل الدخان وأولها ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾، وقدم ﴿يَعْلِي﴾ عليها للوزن، وعلمت ترجمته من الإطلاق لا كما

(١) كلمة «لهم» ساقطة من (ظ).

(٢) راجع حجة القراءات (ص ٦٥٦)، والبحر المحيط (٤١/٨).

(٣) في (ك): «وأبكى».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ). و(ح)

(٥) في (ك): «يا ناقلون».

(٦) «أي» ساقطة من (ح).

(٧) الآية (٤٥).

(٨) الآية (٧).

(٩) شرح شعلة (ص ٣٥٧)، واللالي الفريدة (٣/٣٦٨).

(١٠) الآية (٦٨).

قيل: من لفظه، وقيد الخفض للضد، وعلم أن الخلاف في باء ﴿رَبِّ﴾ لا في ﴿السَّمَوَاتِ﴾ من قاعدة «أن الحكم على المضاف دون المضاف إليه»، وقيد بها المختلف فخرج عنه ﴿رَبِّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾^(١)، وجرهما اليزيدي^(٢) عن علي^(٣)، وعبر عن الجر «بالخفض» «بالخفض» كالأصل^(٤) على الكوفي فلو قال:

«بتحتي عبادي ياؤها ورب رفعه على الجر ثامل ويغلي دنا علا»
لرتب وهذب.

وجه تذكير ﴿يَغْلِي﴾: إسناده إلى ضمير^(٥) الطعام لا المهل لأنه غير متناول بل مشبه مشبه به، ووجه تأنيثه: إسناده إلى ضمير الشجرة أي: يغلي الطعام، أو يغلي ثمرة الشجرة^(٦).

واختياري التذكير عملاً بالأصل المؤيد بعود الضمير إلى الأقرب، والسلامة من الحذف؛ ومن ثم قرب علوه.

ووجه جر باء ﴿رَبِّ﴾: جعله بدلاً من ﴿رَبِّكَ﴾^(٧)، أو صفة. ومعنى مصلحين: مناسبين اللفظين بالإعراب، ووجه رفعه: بدلاً، أو صفة من ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٨)، أو مبتدأ خبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٩)، أو خبر ﴿هُوَ﴾^(١٠). واختياري الرفع لعدم الفصل

(١) سورة الدخان الآية (٨).

(٢) في (ظ): «البربري».

(٣) الصواب أنها قراءة ابن أبي إسحاق وابن محيصن والكسائي في روايو الحجازي. القراءات الشاذة (ص ١٣٧)، والبحر المحيط (٤٧/٨).

(٤) التيسير (ص ١٦٠).

(٥) كلمة «ضمير» ساقطة من (ك).

(٦) يراجع الحجة للقراء السبعة (٣/٣٨٧)، وحجة القراءات (ص ٦٥٧).

(٧) الآية (٦).

(٨) الآية (٦).

(٩) الآية (٨).

(١٠) ينظر معاني القرآن (٢/٣٣١)، والكشف (٢/٢٦٤).

والحذف.

وَضَمَّ اَعْتَلُوهُ اَكْسِرُ غِنَىٰ اِنَّاكَ اَفْتَحُوا رَبِيعًا وَقُلْ اِنِّي وَلِيُّ الْيَاسِ حُمْلًا

(١٨٧/أ) وضم تاء^(١) ﴿اَعْتَلُوهُ﴾ مفعول اكسر أمرية، وذا غنى حال فاعله، وهمزة

﴿اِنَّاكَ﴾ افتحوا مثلها، وربيعاً مشبهاً، أو صفة^(٢) ربيع النهر الصغير، والفصل حال الفتح،

الفتح، أو صفة فتح المفهوم من فعله، و﴿إني﴾ و﴿لي﴾ ياؤها نقلاً كبرى محكية القول إن صح نصب الياء بيان لحملا، أي: أدخلها الياء.

أي قرأ ذو غين غنا العراقيون ﴿فَاعْتَلُوهُ﴾^(٣) بكسر التاء والحرمان والشامي بضمها.

بضمها.

وقرأ ذو راء ربيعاً الكسائي ﴿ذُقْ اَنَّاكَ﴾^(٤) بفتح الهمزة، والسته بكسرها^(٥)؛ وفيها ياء

ياء إضافة رواهما ناقل إلى ناقل.

تنبيهات:

قيد الكسر للضد، ونزل على التاء لأنه الدائر بين الضم والكسر، وحذف فاؤه للوزن

ولولاها لظهر أثرهما، ونزل إطلاق الفتح على الهمزة على اصطلاحه.

و﴿في مقام﴾^(٦) المذكور هنا في الأصل ذكر في الأحزاب.

عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ بضم عين المضارع وكسرها: لغتان كيعكف ساقه بعنف؛ وإليهما أشار:

(١) كلمة «تاء» ساقطة من (ظ).

(٢) في (ك): «أو سعة» والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) الآية (٤٧).

(٤) الآية (٤٩).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٥٧)، واللالي الفريدة (٣/٣٦٩).

(٦) الآية (٥١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «عم في الدخان»

أي قرأ نافع وابن عامر ﴿في مُقَام﴾ بضم الميم، والباقون بفتحها. التيسير (ص ١٦٠)، والمبهج

(٣/٣٠٦).

بالثروة^(١).

وجه كسر ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾: جعله أمراً من المكسور، ووجه ضمه: جعله أمراً من المضموم^(٢). واختياري الكسر عملاً بأصل مناسبة الكسر الفتح، وصورة فعل معارضه ياء خفية الكسرة.

ووجه فتح همزة ﴿أَنْكَ﴾: تقدير الجار أي: لأنك، أو بأنك، ووجه كسرها: الاستئناف على التعليل أيضاً، أو محكي القول المقدر أي: اعتلوه كيت وكيت^(٣). واختياري الكسر لأن عذابه ليس لمجرد قوله هذا القول.

روي عن أبي جهل أنه قال للنبي ﷺ: «ما بين جليلها أعز ولا أكرم مني فما تستطيع أنت ولأربك تفعل بي شيئاً فقيل له: تحقق كذلك الآن». أو على وجه التويخ والاستهزاء.

وَمَحذُوفَهَا الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ وَالِدُّخَانَ فَاَعْتَزِلُونَ تَرْجُمُونَ تَحَصُّلاً
ومحذوف الشورى ياء الجوار في البحر اسمية، ومحذوف الدخان فاعتزلون، وترجمون أخرى، تحصل المذكور ماضية.

أي ليس في الشورى ياء إضافة، وفيها محذوفة: أثبت ابن كثير ويعقوب ﴿الجوار﴾^(٤) في الحالين، ونافع وأبو عمرو وابن مسلم في الوصل فقط، وأمالها الدوري عن الكسائي وعبد الوارث^(٥)، زاد يعقوب الوقف على ﴿الجوار﴾ بالرحمن^(٦) بالياء، وضم عدي راؤها

(١) أي بلفظ «غنى».

(٢) ينظر الحجة في القراءات السبع (ص ٢١١)، وإعراب القراءات السبع (٢/٣٠٧-٣٠٨).

(٣) يراجع شرح الهداية (٢/٧٠٠-٧٠١)، والدر المصون (٦/١١٨).

والأولى عدم ورود عبارة «كيت وكيت» في هذا الموضع.

(٤) سورة الشورى الآية (٣٢).

(٥) «عبد الوارث» ساقطة من (ك).

(٦) الآية (٢٤).

راؤها في الحاليين^(١).

الإدغم الكبير:

فيها إحدى عشر^(٢) موضعاً: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية (٦)]، ﴿فَاللَّهُ هُوَ﴾ [الآية (٩)]، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [الآية (١١)]، ﴿الْبَصِيرُ ۗ لَهُ﴾ [الآية (١١) و(١٢)]، ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٣) [الآية (١٧)]، ﴿الْفَصْلَ لَقُضَى﴾ [الآية (٢١)]، ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ﴾^(٤) [الآية (٢٢)]، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [الآية (٢٥)]، ﴿وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾ [الآية (٢٨)]، ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [الآية (٤٧)]، ﴿يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الآية (٥١)].

وفي الزخرف مضافتان: فتح حجازي إلا قبلاً وأبو عمرو: ﴿من تحتي أفلا﴾ [الآية (٥١)]، وشعبة: ﴿يا عبادي لا خوف﴾ [الآية (٦٨)]، وأثبتها في الحاليين هو ومدني وأبو عمرو وابن عامر ورويس^(٥)، وحذفها غيرهم فيهما. وفيها محذوفة: أثبت ابن شنوذ ويعقوب ﴿واتبعون هذا﴾ [الآية (٦١)]، في الحاليين، وأبو عمرو وابن (١٨٧/ب) ججاز^(٦) في الوصل فقط، وحذفها غيرهم فيهما، وانفرد يعقوب بإثبات ﴿سيهدين﴾ [الآية (٢٧)]، في الحاليين^(٧).

(١) هي قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن القراءات الشاذة (ص ١٤٩)، والمصباح الزاهر

(٢/٣) (٢٩٧/٣)، وراجع جامع البيان (ص ٧١٢)، والمصباح الزاهر (٢٤٩/٣-٢٥٠).

(٢) في (ظ): «تسعة مواضع» والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) لم يذكر هذا الموضع في (ظ).

(٤) لم يذكر هذا الموضع في (ظ)، وفي (ك): «ويعلم ما وهو واقع بهم».

(٥) في (ح): «وورش» والصواب كما في باقي النسخ.

ورويس هو: محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، أخذ القراءة عن

يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه محمد بن هارون، وأبو عبد الله الزبيري، توفي سنة

(٢٣٨هـ-)، انظر معرفة القراء (٤٢٨/١)، وغاية النهاية (٢/٢٣٤).

(٦) ابن ججاز هو: سليمان بن مسلم بن ججاز أبو الربيع الزهري، عرض على أبي جعفر، وشيبة،

ونافع، عرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهرا، مات بعد السبعين ومائة. انظر معرفة القراء

(١/٢٩٣)، وغاية النهاية (١/٣١٥).

(٧) راجع جامع البيان (ص ٧١٦-٧١٨)، والمصباح الزاهر (٢٥٧/٣-٢٥٨).

الإدغام الكبير:

فيها اثنا^(١) عشر موضعاً: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ﴾ [الآية (١٠)]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا﴾ [الآية (١٠)]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ﴾ [الآية (١٢)]، ﴿وَالْأَنْعَامِ مَا﴾ [الآية (١٢)]^(٢)، ﴿سَخَّرَ لَنَا﴾ [الآية (١٣)]، ﴿الرَّحْمَنِ نَقِيضٍ﴾ [الآية (٣٦)]، ﴿رَسُولٍ رَبِّ﴾ [الآية (٤٦)]، ﴿مَرِيَمَ مَثَلًا﴾ [الآية (٥٧)]، ﴿وَلَا يُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [الآية (٦٣)]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية (٦٤)]، ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾ [الآية (٦٤)]، ﴿رَبُّكَ قَالَ﴾ [الآية (٧٧)].

وفي الدخان مضافتان: فتح حجازي وأبو عمرو ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ [الآية (١٩)]، وورش وهارون: ﴿وإن لم تؤمنوا لي﴾ [الآية (٢١)]، وسكنها غيرهم. وفيها محذوفتان: أثبت ورش وإسماعيل ﴿أن ترجمون﴾ [الآية (٢٠)]، ﴿فاعتزلون﴾ [الآية (٢١)]، في الوصل، ويعقوب وهارون في الحاليين^(٣).

الإدغام الكبير:

فيها أربعة مواضع: ﴿يُفْرَقُ كُلُّ﴾ [الآية (٤)]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الآية (٦)]، ﴿الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ [الآية (٢٤)]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الآية (٤٢)].

(١) في (ظ) و(ك): «أحد عشر»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) هذا الموضع لم يذكر في (ظ) و(ك).

(٣) يراجع جامع البيان (ص ٧١٨ - ٧١٩)، والمصباح الزاهر (٣/٢٦١).

سورة الشريعة وهي الجاثية

مكية^(١)، وهي ثلاثون وست لغير كوفي، وسبع له، خلافها آية ﴿حَمَّ﴾^(٢) كوفي. فواصلها: (من)^(٣).

سورة^(٤) الأحقاف

مكية^(٥)، وهي ثلاثون وأربع في غير الكوفي، وخمس فيه، خلافها آية ﴿حَمَّ﴾^(٦) كوفي فواصلها: (نمر).

مَعَا رَفَعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنَّ وَفِي أَضْمَرٍ بِتَوْكِيدٍ أَوْلَا
رفع آيات شفا كبرى، كائناً في الكلمتين على كسر يائيهما حال الفاعل، وأضمر قدر
أمرية، وكلمة (إن) وكلمة (في) مفعوله، وأولاً فسر أن، وفي مجهوله وبتوكيد متعلقه،
فالألف ضميرها، أو متلبسين^(٧) بتوكيد مؤول حالهما، فالفاعل ضمير التوكيد، والألف
للإطلاق.

أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي (آياتٍ لقوم يوقنون)^(٨) و(آياتٍ لقوم يعقلون)^(٩)

(١) تنوير المقباس (٤١٩/١)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٩٨٨/٢).

(٢) الآية (١)، وقد تقدم الكلام عنها في سورة الشورى.

(٣) نحو: ﴿حَمَّ﴾، و﴿يُوقِنُونَ﴾

(٤) كلمة «سورة» ساقطة من (ظ).

(٥) الدر المنثور (٤٣٣/٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٨/١٦).

(٦) الآية (١). يراجع البيان (ص ٢٢٦-٢٢٧)، وحسن المدد (ص ١٢٣-١٢٤).

(٧) في (ح): «متلبة».

(٨) الآية (٤).

(٩) الآية (٥).

بكسر التائين نصباً، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم برفعهما^(١).

ذيل:

قرأ^(٢) ابن مسعود (في اختلاف)^(٣)، وقرئ (واختلاف)^(٤) رفعاً، وقرئ (آية)^(٥).

تنبيهات:

اصطلاحه في (معاً) للكلمتين فإن كان في السورة أكثر نزل على الأولين، وعدل هنا إلى الأخيرتين لخروج الأولى عن ملفوظه باللام، وحمل الكسر على التاء بقريئة الرفع، وقيده للضد، ولم يقل: «على جره» لأن الكسر علامة النصب فيهما.

﴿الرَّيْحِ﴾^(٦) و﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٧) المذكوران في الأصل هنا ذكرا في البقرة والأنعام، و﴿يَجْزِي أَلِيمٌ﴾^(٨) في سبأ.

(١) شرح شعلة (ص ٣٥٧-٣٥٨)، واللالي الفريدة (٣/٣٧١-٣٧٢).

(٢) في (ح): «أي» والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) الكشاف (٤/٢٨٨)، والبحر المحيط (٨/٦٢)، وعبارة «في اختلاف» ساقطة من (ك).

(٤) هذه القراءة لم تنسب لأحد. الكشاف (٤/٢٨٩)، والبحر المحيط (٨/٦٢).

(٥) هذه قراءة زيد بن علي. البحر المحيط (٨/٦١).

(٦) الآية (٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله: «والشريعة وصلاً».

أي قرأ حمزة والكسائي بتوحيد ﴿الرَّيْحِ﴾ في الجاثية، والباقون بالجمع. التيسير (ص ١٦١)، والإتحاف (٢/٤٦٦).

(٧) الآية (٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله: «وصحبة كفؤ في الشريعة وصلاً».

أي قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ في الجاثية بالتاء، والباقون بالياء. التيسير (ص ١٦١)، والروضة (٢/٩١٤).

(٨) الآية (١١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله: «من رجز أليم معاً ولا على رفع خفض الميم دل عليه».

أي قرأ ابن كثير وحفص ﴿يَجْزِي أَلِيمٌ﴾ في سبأ والجاثية برفع الميم، والباقون بجرها. التيسير (ص ١٤٦)، والنشر (٢/٣٤٩).

وجه نصب (آياتٍ) (آياتٍ): عطفهما على ﴿لَايْتٍ﴾^(١)؛ وهو اسم ﴿إِنَّ﴾، وعلامة النصب في جمع المؤنث السالم الكسر بتقدير في، أي: وإن في خلقكم، وإن في اختلاف، أو كرراً تأكيداً لجر^(٢) ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾^(٤) ﴿وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ﴾^(٥) ﴿لَايْتٍ﴾ (آياتٍ) قال الزمخشري: «أو على الاختصاص»^(٦)، ووجه رفعهما: عطفهما على محل ﴿إِنَّ﴾ ومعمولها؛ وهو رفع بالابتداء إن عطفت عطف المفرد؛ وبه قال أبو علي بتقدير: هو إن عطفت عطف الجمل^(٧)، أو فاعلاً بالظرف^(٨) عند الأخفش^(٩).

وظاهر الرفع والنصب أنهما من باب العطف (أ/١٨٨) على عاملين، وقد توهم المبرد وكثيرون في النصب فقط لاختياره الرفع، وغلظه الجمهور لاشتراكهما. قلت: هو من مطلق العطف على عاملين لا من العطف على عاملين مطلقاً، عنه^(١١) بالاستئناف، وبتقدير: في الثانية أولى من التقدير في: زيد قائم وعمرو، وقد^(١٢) اختلف النحاة في العطف على معمولي^(١٣) عاملين مختلفين نحو: «في الدار سعدٌ

(١) الآية (٣).

(٢) في (ك): «نحو»، وفي (ح): «لجواز»، والصواب: «نحو» كما في (ك).

(٣) الآية (٣).

(٤) الآية (٤).

(٥) الآية (٥).

(٦) الكشاف (٢٨٩/٤).

(٧) الحجة للقراء السبعة (٣٨٩/٣).

(٨) في (ظ): «أو فاعلاً صرف الظرف»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) الحجة للقراء السبعة (٣٨٩/٣).

(١٠) في (ك): «ويندفع».

(١١) كلمة «عنه» ساقطة من (ك).

(١٢) في (ظ): «وقعد»، وفي (ك): «وقيد»، والصواب كما في (س) و(ح).

(١٣) كلمة «معمولي» ساقطة من (ك).

والبيت بكر، وإن^(١) في المسجد زيداً والجامع عمرواً، وفي الغرفة هند ومحل الحجره»،
 فمنعه سيبويه وأكثر البصريين مطلقاً معللين بقصور^(٢) الحرف لضعفه عن نيابة عاملين،
 واختاره^(٣) الفراء وأكثر الكوفيين لذلك^(٤) محتجين بأن معنى الثانية^(٥) هنا: وقوع شيء
 مكان شيء فلا امتناع في وقوع شيء مكان أشياء^(٦)؛ وإنما يمتنع التحمل والوقوع بدليل
 الجواز^(٧)، واختاره^(٨) الأخفش إذا تقدم المجرور المعطوف لاتحاد المحل دون تأخره
 لاختلافهما، وظاهر الاستعمال مع المحيز^(٩). وقد التزم المانع تأويله ليخرجه^(١٠) فمنه قوله
 تعالى: ﴿ وَأَخْلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيْفِ الرِّيحِ
 ءَايَاتٍ ﴾^(١١)، فالعاملان في النصب ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ فِي ﴾ فـ ﴿ أَخْلَافَ اللَّيْلِ ﴾ عطف على
 ﴿ خَلْقَكُمْ ﴾ المجرور بـ ﴿ فِي ﴾، و ﴿ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ عطف على ﴿ آيَاتٍ لِقَوْمٍ
 يُوقِنُونَ ﴾؛ وهي منصوبة بالعطف على ﴿ لآيَاتٍ ﴾ المنصوبة بـان، فقامت واو^(١٢)
 ﴿ وَأَخْلَافَ ﴾ مقام ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ فِي ﴾، والعاملان في الرفع الابتداء، و ﴿ فِي ﴾
 ﴿ وَأَخْلَافَ ﴾ عطف على ﴿ خَلْقَكُمْ ﴾ و ﴿ آيَاتٍ ﴾ الثالثة عطف على الثانية المرفوعة

(١) كلمة «وإن» ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): «مقصور».

(٣) في (ك) و(ح): «وأجازه».

(٤) في (ك): «كذلك».

(٥) في (ك) و(ح): «النيابة».

(٦) في (ظ): «شيء أشياء».

(٧) انظر معاني القرآن (٣٣٦/٢).

(٨) في (ح): «وأجازه».

(٩) انظر الدر المصون (١٢٢/٦-١٢٣).

(١٠) في (ظ) و(ك) و(ح): «ليخرج عن فممه».

(١١) الآية (٥).

(١٢) في (ك): «واف»، والصواب كما في باقي النسخ.

بالابتداء على التقديرين، فتاب واوها مناب الابتداء و﴿ فِي ﴾ قال^(١) ابن السراج عن سيبويه: «في مقدرة في واختلاف الليل»^(٢)، أي: وفي اختلاف حذف اعتماداً على الأولين، والمقدر في حكم الموجود كيا هال^(٣) على حد: قوله:

«سألت الفتى المكي ذا العلم ما الذي يحل من التقييل»^(٤) في رمضان؟ فقال لي المكي أما لزوجة فسبع وأما خلة فثمان»^(٥)

أي: وأما الخلة، وإذا جاز الاعتماد على منفصلة فعلى متصلة أولى؛ وهو معنى قوله: «وفي أضمر»، وقال: «أردت قدر»^(٦) لأن حقيقة الإضمار اصطلاحاً للأشياء، فلو صرح بالمراد لأغناه عن التأويل، ولا حاجة إلى^(٧) تقدير: إن إلا إذا أريد إخراجها من العطف على عامل واحد ولا نزاع فيه، وقيل: الآيات الثانية والثالثة تؤكد^(٨) للأولى أعيداً لطول الكلام، والثالثة^(٩) للثانية؛ وهو معنى قوله: «بتأكيد»^(١٠) أولاً، والتأكيد اللفظي^(١١) وإن كان أشياء فالمعنى شيء واحد. فتقدير^(١٢) الرفع: ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ﴾، ﴿ وَأَخْلَفَ آيَاتِ ﴾، ﴿ آيَاتِ ﴾، وفي

(١) في (ح): «وقال».

(٢) راجع الدر المصون (١٢٣/٦).

(٣) في (ك) و(ح): «مال».

(٤) في (ك): التقييل».

(٥) القائل أبو العالية. روضة المحبين ونزهة المشتاقين لابن القيم (١١٤/١)، ط/دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.

(٦) أي: إذا أردت قدر العدد لا نفس المعداد. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (١٩٨/٢)، تحقيق/ محمد النجار، ط/ عالم الكتب، بيروت، والمحكم والمحيط الأعظم (٤٧٣/١).

(٧) في (ك): «على».

(٨) في (ك) و(ح): «تأكيد» وهو الصواب.

(٩) في (ح): «أو الثالثة» وهو الصواب.

(١٠) الصواب: «بتوكيد».

(١١) التأكيد اللفظي هو «أن يكرر اللفظ الأول». التعريفات (٧١/١).

(١٢) في (ح): «لتقدير».

النصب: ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ﴾ و﴿حَلَقَكُمُ﴾، و﴿وَأَخْلَفَ﴾، و﴿ءَايَاتٍ﴾، ومثله: «إن في الدار زيدا والحجرة عمرواً»^(١)؛ وهو ذاك، وهو جائز بالإجماع، ولا يتم هذا لو تغايرا، ومنه لبعضهم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾^(٢)، ومنه قولهم: (١٨٨/ب) «ماكل بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة»^(٣)، فسوداء^(٥) عطف على بيضاء الجرور بالإضافة، وتمررة عطف على شحمة المنصوبة بها؛ ومنه ما أنشد سيويه لأبي داود: أكل امرئ تحسبين امرءاً ونار توقد بالليل نارا^(٦) فنار الأولى عطف على امرئ الجرورة بالإضافة، والثانية عطف على امرء المنصوبة^(٧) بتحسين^(٨)، وقال سيويه: «سوداء ونار مجروران بإضافة كل المقدره معهما إليهما حذف اعتماداً على كل الأولى؛ وهو من باب حذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه على أحد الوجهين؛ وهو مشروط بسبق مضاف على حد قولهم: «ما مثل أبيك ولا أخيك يقولانه»^(٩)، ولولا تقدير: ولا مثل أخيك لقال بقوله، وجرى على الوجه الآخر من نصب ناراً وخرج منه، وأنشد أبو علي الفرزدق: وبأشْر^(١٠) راعيها الصَّلا بلبانه وجنَّبه حَرَّ النارِ ما يَتَحَرَّقُ^(١١) عطف على الفعل والياء، وأنشد أيضاً:

(١) في (ظ) و(ح): «زيداً»، وفي (ك): وفي الحجرة زيدا».

(٢) سورة يونس عليه الصلاة والسلام الآية (٢٧).

(٣) الجمل في النحو للخليل بن أحمد (٣٢٣/١)، تحقيق/ فخر الدين قباوة.

(٤) كتاب سيويه (٦٥/١)، والأصول في النحو (٧٠/٢).

(٥) في (ك): «فسود».

(٦) كتاب سيويه (٦٦/١)، والمفضل (١٣٧/١).

(٧) في (ح): «المنصوب».

(٨) في (ك): تحسين».

(٩) كتاب سيويه (٦٦/١).

(١٠) في (ح): «وما شرر».

(١١) ديوان الفرزدق (٢٨/٨).

أوصيت من برة قلباً حراً بالكلب خيراً والحماة شراً^(١)
 وإلى ذلك أشرنا في النزهة بقولنا:
 «لرفعهما الحرطاب في صفوه وأكدا^(٢) أو لفي في ألبان^(٣) لا إن قدرا
 على عاملين العطف فامنع مؤولا أكل امرئ عن سيويه لعنصرا
 وجوزه الفراء ورتب أخفش»^(٤)

وإذا تواترت القراءة وظهر وجهها في العربية فلا يضر. قول ابن السراج: «العطف على عاملين» خطأ في القياس غير مسموع لأنه ممنوع^(٥).
 واختياري الرفع وفاقاً لمكي^(٦) لزيادة طرق^(٧) إخراجهم عن صورة النزاع لا لخروجه عنها خلافاً له ولأبي عبيد في اختياره النصب^(٨) تمسكاً بقراءة أبي (لآيات)^(٩)، ولا ينهض لشذوذها عنه.

لِنَجْزِي يَا نَصَّ سَمًا وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمَّلاً
 لنجزي فيه ياء نص سما كبرى وقصر للوزن، وغشاوة الفتح في غينه أخرى، والإسكان في شينه، والقصر في لفظه عطف على الصغرى، شمل غشاوة المذكور ماضية أسرع^(١٠) به، أو عم.

(١) القائل: الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي الراجز. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد الذهبي (٤٤٤/٧)، تحقيق د/ عمر تدمري، ط/ دار الكتاب العربي، لبنان، ١٤٠٧هـ، وخزانة الأدب (٣٥٥/٢-٣٥٦).

(٢) في (ح): «وأكده».

(٣) في (ك) و(ح): «الثان» وهو الصواب.

(٤) نزهة البررة (٤١/أ و ب).

(٥) ينظر إعراب القرآن (١٣٥/٤-١٣٧)، والدر المصون (١٢٢/٦-١٢٤).

(٦) الكشف (٢٦٧/٢).

(٧) في (ح): «طرقنا».

(٨) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣٠٨).

(٩) التفسير الكبير (٢٢٢/٢٧).

(١٠) في (ظ) و(ك): «أشرع».

أي قرأ ذو نون نص ومدلول سما عاصم والحرميان وأبو عمرو ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾^(١) بالياء، وابن عامر وحمزة والكسائي بالنون. وقرأ ذو شين شمالا حمزة والكسائي على ﴿بصره غَشْوَةٌ﴾^(٢) بفتح الغين وإسكان الشين بلا ألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها^(٣).

ذيل:

قرأ يزيد ﴿لِيُجْزَى﴾ بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها^(٤).

تنبيهات:

يريد ما^(٥)أوله لا آخره، وينزل الفتح والإسكان والقصر على الأول والثاني وتاليه، وعلم محل المد وخصوصيته من لفظه.

و﴿سَوَاءٌ﴾^(٦) المذكور في الأصل هنا، و﴿لَا يُخْرِجُونَ﴾^(٧) تقدما.

وجه ياء ﴿لِيَجْزَى﴾ إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى، أي^(٨): ليجزي الله، ووجه نونه:

(١) الآية (١٤).

(٢) الآية (٢٣).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٥٨)، واللالي الفريدة (٣/٣٧٣).

(٤) أي أبو جعفر يزيد بن القعقاع. الغاية في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران (ص ١١٩)، ط/ دار الصحابة، طنطا، والنشر (٢/٣٧٢).

(٥) في (ك) و(ح): «ياء» وهو الصواب.

(٦) الآية (٢١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله: «وغير صحاب في الشريعة».

أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سَوَاءٌ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. التبصرة (ص ٣٣٥)، والتيسير (ص ١٦١).

(٧) الآية (٣٥)، حيث قرأ حمزة والكسائي ﴿لَا يُخْرِجُونَ﴾ بفتح الياء وضم الراء، والباقون بضم الياء وفتح الراء. التيسير (ص ١٤٢)، والإتحاف (٢/٤٦٨).

(٨) في (ظ): «أو».

إسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة التفاتاً^(١).

واختياري الياء لجري الكلام على سنن واحد، ومن ثم ارتفعت (أ/١٨٩) روايته.

ووجه ﴿غَشْوَةٌ﴾ و﴿غِشْوَةٌ﴾^(٢): أهما لغتان بمعنى غطاء، وقال الفراء: «الممدود الاسم والمقصورة»^(٣)؛ وعليها الرسم اسم المصدر، وأسرعت بالقصر»^(٤).

واختياري المد لنصها، ووفقاً للمتفكة^(٥).

وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةٍ الْمُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ

ارفع أمرية، والساعة مفعوله، وللقراء المقدر متعلقه، وغير حمزة مستثنى منه، ولفظ حسناً مبتدأ، والمحسن اسم مفعول صفته، وتحول انتقل هو خبره، وإحساناً حال فاعله، أو مفعول أي: إلى إحساناً، ولكوف متعلقه.

أي قرأ الستة^(٦) إلا حمزة ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ بالرفع، وحمزة بالنصب. وقرأ الكوفيون ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السين بلا ألف^(٧).

تنبيهات:

أدخل الواو العاطفة على مثلها ليعلم أنها من التلاوة فيقدر^(٨) الخلاف بالوسطى فيخرج

(١) راجع الكشف (٢/٢٦٨)، والدر المصون (٦/١٢٧).

(٢) كلمة «و﴿غِشْوَةٌ﴾» ساقطة من (ك).

(٣) في (ك) و(ح): «المقصورة».

(٤) معاني القرآن (٢/٣٣٧).

(٥) أي: نظائرها التي مرت بدون اختلاف في قراءتها مثل: ﴿وَعَلَىٰ آبَائِهِمِ غِشْوَةٌ﴾ البقرة الآية (٧)، وعبارة «واختياري: المد لنصها، ووفقاً للمتفكة» ساقطة من (ك).

(٦) في (ك): «السبعة» والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) شرح شعلة (ص ٣٥٨)، واللالي الفريدة (٣/٣٧٤).

(٨) في (ظ): «فقيد». وهو الصواب، وفي (ك) و(ح): «فقيد».

عنه ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾^(١) ﴿مَا السَّاعَةُ﴾^(٢) متفق^(٣) الرفع، وذكر الأكثر لأن ترجمتهم أخصر، وقول المالكي: «ووالساعة ارفع وانصباً فائزاً» يوهم^(٤) وجهين له^(٥)، وتصحيحه: «ارفع للسته وانصباً فائزاً»، وهذه آخر مسائل الجاثية، و﴿حُسْنًا﴾ من مسائل الأحقاف، واستغنى بلفظهما عن^(٦) ترجمتهما، والإجماع تحققهما، والثاني للمذكور^(٧) كما قررنا، وقوله: «المحسن» يوهم الزموا^(٨) لولا تنبيهه على مصحح «حسناً» أي: المصلح بالتقدير، لا لأنه محسن شرعاً كما قيل: «وعملاً»^(٩) لإيهامه^(١٠)، ومعنى «تحول»: انتقل من المفعول به إلى المطلق. و﴿كُرْهًا﴾ معاً^(١١) و﴿لِيُنذِرَ﴾^(١٢) المذكوران في الأصل هنا تقدماً بالنساء ويس.

- (١) سورة الروم الآيات (١٢) و(١٤) و(٥٥)، وسورة غافر الآية (٤٦)، وسورة الجاثية الآية (٢٧)
 (٢) الآية (٣٢)، وفي (ك): «بالساعة»، والصواب كما في باقي النسخ.
 (٣) في (ك): «متفقاً».
 (٤) القصيدة المالكية (ص ٩٨).
 (٥) «له» ساقطة من (ك).
 (٦) في (ك): «من».
 (٧) في (ح): «للمذكر».
 (٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «الرمز»، والصواب كما في (س).
 (٩) في (ظ) و(ك) و(ح): «وعقلاً».
 (١٠) في (ك) و(ح): «لإيهامه»
 (١١) الآية (١٥)، و«معاً» ساقطة من (ك).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله: «وفي الأحقاف ثبت معقلاً».

أي قرأ الكوفيون وابن ذكوان ﴿كُرْهًا﴾ في موضعي الأحقاف بالضم، وفتح الباقون. التبصرة (ص ٣٣٦)، والتيسير (ص ١٦١).
 (١٢) الآية (١٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله: «والأحقاف هم بما يخلف هدى».

أي قرأ نافع والبري بخلاف عنه وابن عامر ﴿لتنذر﴾ بالتاء، والباقون بياء. التيسير (ص ١٦١)، والفتاح (٨٥٠/٢).

وجه رفع ﴿السَّاعَةُ﴾: جعلها مبتدأ خبره ﴿لَارِيَبَ فِيهَا﴾، أو عطفاً على محل ﴿إِنَّ﴾ واسمها، أو عطفاً على المرفوع في ﴿حَقٌّ﴾ على الكوفي^(١)، ووجه نصبها عطفاً على ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾^(٢).

واختياري الرفع لقول الأخفش: «إذا جاء بعد خبر إن اسم، أو صفة فالرفع أجود وأكثر»^(٣). قال أبو علي: «يؤيده ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ عِبَادَهُ﴾ وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٤) عطفاً على المحل ليوافق ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾^(٥)، وقوله ﷺ في دعائه: «والساعة حق»^(٦).

وجه ﴿إِحْسَانًا﴾: جعله مصدراً على حد: ﴿وَيَا أُولِي الْأَلْبَابِ احْسِنُوا إِلَى الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾^(٧) أي: أن يحسن إليهم إحساناً؛ وعليه الرسم الكوفي، ووجه ﴿حُسْنًا﴾: جعله^(٨) مفعولاً به على تقدير: حذف موصوف ومضاف على حد: ﴿حَسَنًا حَمَلْتَهُ﴾^(٩) أي: إن يأت أمر^(١٠) إذا حسن؛ إليه^(١١) أشار بالمحسن أي: الصفة لموصوف به؛ وعليه بقية الرسوم.

(١) عبارة «على الكوفي» لا مناسبة لها هنا.

(٢) يراجع الحجة في القراءات السبع (ص ٢١٢)، وحجة القراءات (ص ٦٦٢).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٣٩٦).

(٤) سورة الأعراف الآية (١٢٨). وانظر المصدر السابق.

(٥) سورة الحج الآية (٧).

(٦) صحيح البخاري (٥/٢٣٢٨)، حديث رقم ٥٩٥٨، باب التهجد بالليل وقوله عز وجل:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾.

(٧) سورة البقرة الآية (٨٣)، وسورة النساء الآية (٣٦)، وسورة الأنعام الآية (١٥١)، وسورة

الإسراء الآية (٢٣).

(٨) كلمة «جعله» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٩) الآية (١٥).

(١٠) في (ك) و(ح): «أمراً».

(١١) في (ك) و(ح): «وإليه» وهو الصواب.

واختياري ﴿إِحْسَنًا﴾ لأنه أقل حذفاً.

وَعَبْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعٍ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وَصَّالًا
وقرأ قراء غير صحاب ماضية، وأحسن مفعوله، وارفح لهم أمرية، أو قرأ غير صحاب
أحسن ارفع لهم كبرى (١٨٩/ب)، وقيل: يجوز نصب غير بتقدير لغير، ولو أراد لصرح
به، ولا حاجة إلى الفاصلة لعدم اللبس، وضم ماضية مجهولة^(١)، وفعلان مرفوعة أي: أول
فعلين، وكائنان^(٢) بياء^(٣) صفتها، وقيل: [أحسن]^(٤)؛ وهو (يتقبل) وبعده فبني^(٥)؛ فهو^(٦)
ويتجاوز ظرفاه^(٧) وصلاتهما^(٨) مجهولة أي: وصل ضم أحدهما بالأخرى^(٩).

أي قرأ القراء غير صحاب الحرمين وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ﴿يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ﴾
و﴿يتجاوز﴾ بياء مضمومة أولهما، و﴿أحسن﴾^(١٠) بالرفع، ومدلول صحاب حفص
وحمزة والكسائي^(١١) بنون مفتوحة فيهما و﴿أحسن﴾ بالنصب^(١٢).

تنبيهات:

غين «غير» ليس رمزاً لاستثنائها واستغناءً بها^(١٣)، وترجم للمسكوت عنه اختصاراً،

(١) في (ظ): «مجملة».

(٢) في (ح): «وكائناً».

(٣) كلمة «بياء» ساقطة من (ك).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٥) أي: وبعده مبني فبني.

(٦) «فهو» ساقطة من (ك)، وفي (ح): «وهو».

(٧) في (ح): «طرفاه».

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «وصلاتهما» وهو الصواب.

(٩) في (ظ) و(ك): «بالآخر».

(١٠) الآية (١٦).

(١١) في (ظ) و(ك): «وعلي».

(١٢) شرح شعلة (ص ٣٥٩)، واللالي الفريدة (٣/٣٧٤-٣٧٥).

(١٣) في (ك) و(ح): «واستغنائها» وهو الصواب.

ولقوله: «بياء ضم» مفهومان. ﴿وَأَفِ﴾^(١) تقدم بسبحان.

وجه يائي ﴿يُتَقَبَلُ﴾ و﴿يَتَجَاوَزُ﴾: إسنادهما إلى اسم الرب تعالى، ثم بناؤهما للمفعول فضم أولهما على قياسه، وأسند الأول لفظاً إلى ﴿أَحْسَنُ﴾ فرفعه، والثاني إلى الجار والمجرور فقدر على حد: ﴿يُوعَدُونَ﴾، ووجه نونهما: إسنادهما إلى المتكلم العظيم، وبناؤهما للفاعل ففتح أولهما على قياسه، ونصب الأول مفعولاً به، ووقع^(٢) الثاني عليهما على حد: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾^(٣).

واختياري البناء للفاعل لتأكيد^(٤) الأصل^(٥) بعدم الحذف، والنص على الشريف.

وَقَلَّ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِي نُوفِيَهُمْ بِأَيَّالَهُ حَقُّ نَهْشَلًا

أدغموا أمرية نون تعداني مفعوله، وعن هشام متعلقه محكية قل، ويوفيههم بالياء قصر^(٦) للوزن اسمية، وحق عالم نهشلا له أخرى، وتقدم الكلام عليه.

أي قرأ هشام ﴿أَتَعِدَانِي﴾^(٧) بإدغام النون الأولى في الثانية، والسبعة بالإظهار. وقرأ ذو لام له ونون نهشل ومدلول حق هشام وعاصم وابن كثير وأبو عمرو^(٨)

(١) الآية (١٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفا أف كلها بفتح دنا كفوا ونون على اعتلا».

أي قرأ نافع وحفص ﴿أَفِ﴾ بالتثنية وكسر الفاء، وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير نون، والباقون بكسرها من غير تثنية. التيسير (ص ١١٣)، والنشر (٢/٣٠٦-٣٠٧).

(٢) في (ح): «ورفع» وهو الصواب.

(٣) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٣١٧)، والموضح (٣/١١٧٥-١١٤٧).

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «لتأيد».

(٥) التيسير (ص ١٦٢).

(٦) في (ظ) و(ك) و(ح): «فقصر».

(٧) الآية (١٧).

(٨) في (ظ): «هشام وابن كثير وبن عمرو وعاصم».

﴿وَلِيُوقِيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾^(١) بالياء، ونافع وابن ذكوان وحمزة والكسائي بالنون^(٢).

تنبيهات:

إدغام ﴿أَتَعِدَّائِي﴾ من الكبير^(٣)، وعلم كسر نون المدغم ونوني المظهر من الإجماع؛ وهو معنى قول المصباح: «بنونين مكسورتين»^(٤)، وقطع بإدغام^(٥) هشام تبعاً للأصل^(٦) والغاية^(٧) والتذكرة^(٨) والتبصرة وأكثر النقلة، وأظهرها عنه البلخي والزعفراني، وروى الفارسي الإدغام عن ابن ذكوان أيضاً، ونقل في الإيضاح والمصباح: فتح النون الأولى مع فتح الياء عن أبي معمر، والقزاز عن عبد الوارث عن أبي عمرو، قال: وهي لغة^(٩)، قلت: حكى الفراء: فتح نون التثنية، فلعلها حملت عليها بجامع التثنية، وقول بعض: غلط، وحذف الواو واللام من (ولنوفيهم) للوزن، وتوسط كلمة الرمز بين حرفيه نوع من الجمع. ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾^(١٠)، و﴿أَتَلْفُكُمْ﴾^(١١) ذكرا.

وجه إدغام ﴿أَتَعِدَّائِي﴾ وإظهاره: التخفيف والأصالة، وتماه في نظائره.

ووجه ياء ﴿وَلِيُوقِيَهُمْ﴾: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله: ﴿إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ

(١) الآية (١٩).

(٢) شرح شعلة (ص ٣٥٩)، واللالئ الفريدة (٣/٣٧٥).

(٣) أي من الإدغام الكبير. النشر (١/٣٠٣).

(٤) المصباح الزاهر (٣/٢٦٧).

(٥) في (ك): «بالإدغام» وهو الصواب.

(٦) التيسير (ص ١٦٢).

(٧) ١ التذكرة (٢/٦٨٢).

(٨) التبصرة (ص ٣٣٧).

(٩) المصباح الزاهر (٣/٢٦٧).

(١٠) الآية (٢٠) حيث قرأ ابن ذكوان بهمزتين محقتين من غير مد، وابن كثير وهشام بهمزة ومدة،

وهشام أطول مداً على أصله، والباقون بهمزة واحدة من غير مد على الخير. التيسير (ص ١٦٢).

(١١) الآية (٢٣) حيث قرأ أبو عمرو مخففاً، والباقون مشدداً. المصدر السابق (ص ٩١).

﴿حَقٌّ﴾^(١)، أي: وليوفيهم الله، ووجه نونه: إسناده إلى المتكلم العظيم التفاتاً (١٩٠/أ)،
ورده إلى (ووصينا)^(٢).

واختياري الياء لقرب المناسب؛ ومن ثم كان حق عالم كبير.

وَقُلْ لَا يَرَىٰ بِالْغَيْبِ وَالْغَيْبِ وَأَضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُم بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُؤَلَّا

لا يرى بياء الغيب اسمية محكية قل، واضمم الياء أمرية، ومساكنهم بعد يرى اسمية،
وبالرفع حال فاعل الخبر، فاشي الرفع نولا شيوع الرفع أعطى شفاء كبرى.

أي قرأ ذو فاء فاشيه ونون نولا حمزة وعاصم ﴿لَا يُرَىٰ﴾^(٣) بالغيب وضمها، ورفع
﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بناء الخطاب وفتحها، [ونصب
﴿مَسَاكِنَهُمْ﴾^(٤).

ذيل:

قرأ الحسن وابن ميسرة (لا ترى) بالتأنيث وبالضم والراء^(٥)، وقرئ بالخطاب]، وتوحيد
(مسكنهم) نصباً^(٦)، وبالغيب موحداً ورفعاً^(٧).

تنبيهات:

كل من ذي الغيب والخطاب على أصله في الفتح والإمالتين، و﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾ بعد
﴿يُرَىٰ﴾ توسط، وعبر عن التذكير بالغيب للضد استصحاباً بالأصل، واشتراكهما في
العلامة، وانتقل لسبب تفريع الاستثناء. (يرى) هنا من رؤية العين فيتعدى إلى واحد.
وجه غيب ﴿يُرَىٰ﴾: إسناده إلى الغائب، أي: لا يبصر المار، ثم بني للمفعول فضم

(١) الآية (١٧).

(٢) الآية (١٥)، وراجع الكشف (٢٧٣/٢)، والموضح (١١٧٦-١١٧٧/٣).

(٣) الآية (٢٥).

(٤) شرح شعلة (ص ٣٥٩)، واللالي الفريدة (٣٧٦/٣).

(٥) الإتحاف (٤٧٢/٢).

(٦) لم أقف على قارئها، ووجدتها من غير نسبة في البحر المحيط (٩١/٨).

(٧) هذه القراءة منسوبة إلى عيسى الهمداني، المصدر السابق.

أوله، ورفع ﴿مَسْكُونَهُمْ﴾ لقيامه مقام الفاعل، وإن قدرت ﴿لَا يُرَى﴾ شئ كان بدلاً منه، ووجه خطابه: إسناده إلى المخاطب، وفتح أوله على قياسه، أي: لاتبصر ياناظراً ويامحمد لو مررت بها، ونصب (مساكنهم) مفعوله، وعلى تقدير شيئاً بدلاً منه. المعنى: هلك القوم فلم يبق إلا ديارهم عبرة لغيرهم^(١).

واختياري: الخطاب عملاً بالأصل السالم عن عدم مفسر لفظي.

وَيَاءٌ وَلَكِنِّي وَيَا تَعْدَانِي وَإِنِّي وَأُوزِعْنِي بِهَا خُلْفٌ مِّنْ
وياء ولكني الأحقاف، وياء تعداني، وياء إني،^(٣) وياء أوزعني في الكل خلاف الذي
خبر بقلبه^(٤) كبرى.

تنبهات:

جعلنا الضمير للكل لأنه لو عاد إلى الأخيرة أوهم أنها على حد: «بها الخلف بجلا»^(٥).
وليس في الجاثية شئ من الياءات.

الإدغام الكبير:

فيها^(٦) سبعة^(٧) مواضع: ﴿عَلِمَ مِنْ﴾ [الآية (٩)]، ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾^(٨) [الآية (١٢)]،
﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾^(٩) [الآية (١٣)]، ﴿بَصَّيْرُ لِلنَّاسِ﴾ [الآية (٢٠)]، ﴿الصَّلَاحِ سَوَاءً﴾ [الآية

(١) الكشف (٢/٢٧٤)، والموضح (٣/١١٧٨-١١٧٩).

(٢) في (ح): «بلا».

(٣) عبارة «وياء إني» ساقطة من (ظ).

(٤) في (ك): «نقلته» وهو الصواب.

(٥) الصواب «به الخلف بجلا»، وهذا جزء من البيت الثالث من سورة فصلت.

(٦) «فيها» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٧) في (ظ): «سته».

(٨) هذا الموضع ساقط من (ح).

(٩) هذا الموضع ساقط من (ظ) و(ك).

(٢١) ﴿إِلَهُمَّ دَهَوْنَهُ﴾ [الآية (٢٣)]، ﴿ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا﴾^(١) [الآية (٣٥)].

وفي الأحقاف أربع آيات إضافة: فتح ورش والبزي والعمري ياء ﴿أَوْزَعْنِي﴾ [الآية (١٥)]، وحجازي وعبدالوارث ﴿أَتَعْدَانِي﴾ [الآية (١٧)]، وحجازي وأبو عمرو وهبيرة ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية (٢١)]، ومدني وأبو عمرو والبزي والزيني ﴿وَلَكِنِّي أُرَاكُم﴾ [الآية (٢٣)]^(٢).

الإدغام الكبير:

فيها ثمانية^(٣) مواضع: ﴿الْحَكِيمِ ﴿٥﴾ مَا خَلَقْنَا﴾^(٤) [الآيتان (٢) و(٣)]، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [الآية (٨)]، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [الآية (١٠)]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية (١٥)]، ﴿قَالَ لَوْلَدِيهِ﴾ [الآية (١٧)]، ﴿بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الآية (٢٥)]، ﴿الْعَذَابِ بِمَا﴾ [الآية (٣٤)]، ﴿الْعَزُومِينَ﴾ [الآية (٣٥)].

(١) هذا الموضع ساقط من (ظ)، وهناك موضع ثامن لم يذكر وهو قوله تعالى: ﴿الْبَحْرَ لِيَجْرِيَ﴾ [الآية (١٢)].

(٢) راجع المصباح الزاهر (٣/٢٦٨-٢٦٩)، وفي (ح) تقدم وتأخير حيث ذكرت مواضع ياءات إضافة سورة الأحقاف قبل قوله: «تنبيهات».

(٣) في (ظ): «سبعة»، «فيها» ساقطة من (ك) و(ح).

(٤) هذا الموضع ساقط من (ظ).

ومن سورة محمد عليه السلام إلى سورة الرحمن عز وجل:

لما كثرت^(١) السور وقل خلافتها فربما تمت السورة (١٩٠/ب) في أثناء بيت وكره الحشو شرك بين السور فترجم عنها، لكن هذا شرطه التداخل، وقد اختل في سورة والفتح والذاريات والطور^(٢).

سورة محمد ﷺ^(٣)

مكية^(٤)؛ وهي ثلاثون وثمان كوفي، وتسع حجازي ودمشقي، وأربعون حمصي^(٥)، خلافتها: سبع: ﴿الرِّقَابِ﴾^(٦) ﴿الْوَتَاقِ﴾^(٧) ﴿لَا نَنْصُرُهُمْ﴾^(٨) حمصي، وترك ﴿وَيُصَلِّحُ بِأَلْمَمٍ﴾^(٩) ﴿وَيُنَبِّئُ أَقْدَامَكُمْ﴾^(١٠)، ومع كوفي ﴿أَوْزَارَهَا﴾^(١١) ﴿لِلشَّرِّينَ﴾^(١٢) بصري وحمصي.

(١) في (ح): «لما كررت».

(٢) قوله «والطور» خطأ لأن سورتا الطور والنجم متداخلتان.

(٣) في (ظ) عبارة «سورة محمد ﷺ». جاءت قبل قوله «لما كثرت السور وقل خلافتها...».

(٤) هذه السورة مختلف فيها قيل: مكية، وقيل: مدنية، الكشاف (٣١٨/٤)، وروح المعاني (٣٦/٥٦).

(٥) في (ح): «وأربعون بصري وحمصي» وهو الصواب.

(٦) الآية (٤).

(٧) الآية (٤).

(٨) الآية (٤).

(٩) الآية (٥).

(١٠) الآية (٧).

(١١) الآية (٤). وجه عده تمام الكلام، ووجه تركه: عدم موازنته لما قبله وما بعده

(١٢) الآية (١٥)، وجه عده: التوفيق والسماع عن السلف، ووجه تركه: عدم مشاكلته لفواصل

فواصلها: الميم بعد كاف، أو هاء مضمومتين إلا ﴿أَمْثَلَهَا﴾ و﴿أَقْفَالُهَا﴾^(١).

سورة الفتم

مدنية^(٢)، وهي تسع وعشرون آية^(٣). فواصلها: «نمر»^(٤).

سورة الحجرات

مدنية^(٥)، وهي ثمانية عشر. فواصلها: «نمر»^(٦).

سورة ق

مكية^(٧)، وهي خمس وأربعون. فواصلها: «طب حظ صر»^(٨).

(١) الصواب أن فواصلها: «ملن» واللام أمثلها، وأقفالها، وقيل: الميم قاف أو هاء مضمومان.

يراجع حسن المدد (ص ١٢٥)، ومرشد الخلان (ص ١٦٢-١٦٤).

(٢) تنوير المقباس (١/٤٣١)، والكشاف (٤/٣٣٤).

(٣) كلمة «آية» ساقطة من (ك).

(٤) الصواب أن فواصلها: «دن لرب مز». حسن المدد (ص ١٢٦).

(٥) المحرر الوجيز (٥/١٤٤)، والدر المنثور (٧/٥٤٦).

(٦) نحو: ﴿يعقلون﴾، ﴿عليم﴾، و﴿خبير﴾. حسن المدد (ص ١٢٦). وما بين الحاصرتين ساقط

من (س).

(٧) المحرر الوجيز (٥/١٥٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١).

(٨) الصواب أن فواصلها: طب حظ صبرد الطاء لوط. حسن المدد (ص ١٢٧).

سورة الذاريات

مكية^(١)، وهي ستون آية^(٢). فواصلها: «قَالَ مَعْنَى»^(٣).

سورة الطور

مكية^(٤)، وهي أربعون وسبع حجازي، وتسع كوفي وشامي^(٥). خلافها آيتان: ﴿وَالطُّورِ﴾^(٦) عراقي وشامي^(٧)، ﴿دَعَاءِ﴾^(٨) كوفي^(٩). فواصلها «من دعاء»^(١٠).

سورة والنجم

مكية^(١١)، وهي ستون^(١٢) في غير الكوفي والحمصي، واثنان فيهما.

(١) الكشاف (٣٩٨/٤)، وتفسير البيضاوي (٢٣٤/٥).

(٢) كلمة «آية» ساقطة من (ح).

(٣) نحو ﴿لِصَادِقٍ﴾، و﴿مُخْتَلَفٍ﴾، و﴿ذُرْوَاةٍ﴾، و﴿الْأَلِيمِ﴾، و﴿لِوَاقِعٍ﴾، و﴿مَبِينٍ﴾. البيان (ص ٢٣٢)، وحسن المدد (ص ١٢٨).

(٤) الدر المنثور (٦٢٦/٧)، وزاد السير (٤٥/٨).

(٥) وثمان بصري. البيان (ص ٢٣٣).

(٦) الآية (١). وجه عده: المشاكلة، ووجه تركه: عدم مساوات لغره، وعدم تمام الكلام.

(٧) عبارة «خلافها آيتان: ﴿وَالطُّورِ﴾ عراقي وشامي» ساقطة من (ظ).

(٨) الآية (١٣). وجه عده: تمام الكلام في الجملة، ووجه تركه: عدم المشاكلة. مرشد الخلان (ص

١٦٦).

(٩) في (ظ) و(ك) و(ح): «كوفي شامي» وهو الصواب.

(١٠) الصواب أن فواصلها: «من عرا». القول الوجيز (ص ٢٩٩).

(١١) البحر المحيط (٢١٨/٨)، وفتح القدير (١٠٤/٥).

(١٢) الصواب أنها «ستون آية في غير الكوفي والحمصي واثنان فيهما».

خلافها ثلاث: ﴿مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾^(١) كوفي، ﴿تَوَلَّى﴾^(٢) شامي، ﴿الدُّنْيَا﴾^(٣) لغير دمشق. فواصلها: «هاون»^(٤).

سورة القمر

مكية^(٥)، وهي خمس وخمسون آية^(٦). فواصلها: الراء^(٧).

وَبِالضَّمِّ وَأَقْصُرُ وَأَكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَالًا
وقرأ قاتلوا بضم أوله أمرية بمتعلقها، واقصره واكسره تاءه آخر، على حجة حال أحد
معمولي أحدها، والقصر ولا كبرى في آسن متعلق أحدهما.
وَفِي أَنْفًا خُلْفٌ هَدَى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكِ وَأُمْلِي حُصَّلاً
وفي قصر^(٨) ﴿ءَانفًا﴾ خلف اسمية قدم خبرها جوازاً، وهدى قارئه صفة خلف،

(١) الآية (٢٨).

وجه عده للكوفي: المشاكلة، ولم يعده الباقون: لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الأول.

(٢) الآية (٢٩).

وجه عده للشامي: انعقاد الإجماع على عد نظائره، ولم يعده الباقون: لتعلق ما بعده به.

(٣) الآية (٢٩).

وجه عده لغير الشامي: المشاكلة، ولم يعده الشامي: لأنه عدُّ ﴿عَمِنَ تَوَلَّى﴾ فلم تقع المساواة،
ولأن كلمة «الدنيا» لم تقع فاصلة إلا في سورة طه وسورة الأعلى.

(٤) نحو: ﴿كاشفة﴾، و﴿هوى﴾، و﴿سامدون﴾، و﴿اعبدوا﴾. يراجع البيان (ص ٢٣٤)، والقول
الوجيز (ص ٣٠١).

(٥) البحر المحيط (٢٤٤/٨)، وفتح القدير (١١٩/٥).

(٦) كلمة «آية» ساقطة من (ح).

(٧) نحو: ﴿مستمر﴾. حسن المدد (ص ١٣١)، والقول الوجيز (ص ٣٠٣).

(٨) في (ك): «وقصر».

﴿أَمْلي﴾ حصلاً قرئ^(١) متلبساً بضم همزته وكسر لامه وتحريك يائه حال المرفوع.
 أي قرأ ذو عين علا وحاء حجة حفص وأبو عمرو ﴿وَالَّذِينَ قُنُوا﴾^(٢) بضم القاف
 وكسر التاء بلا ألف، والحرميان وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بفتح القاف والتاء^(٣)
 وألف بينهما. وقرأ ذو دال دلا ابن كثير ﴿غَيْرِ أَسْنِ﴾^(٤) بلا ألف بعد الهمزة، والسته بألف
 بعدها. ولذي هاء هدى البزي في ﴿ءَانفًا﴾^(٥) وجهان: القصر عن أبي ربيعة^(٦) عنه؛
 وبه قرأ ذو التيسير على أبي الفتح^(٧)، والمد عنه فعنه كالسبعة؛ وبه قرأ على الفارسي^(٨)؛
 وعليه^(٩) أطبق أكثر النقلة كالأهوازي^(١٠) والصقلي^(١١) ومكي^(١٢) وأبي العلاء^(١٣).
 [وقرأ ذو حاء حصلاً أبو عمرو ﴿وَأَمْلي لَهُم﴾^(١٤) بضم الهمزة وكسر لامه وياء

(١) في (ك) و(ح): «قرئ كبرى متلبساً» وهو الصواب.

(٢) الآية (٤).

(٣) كلمة «والتاء» ساقطة من (ظ).

(٤) الآية (١٥).

(٥) الآية (١٦).

(٦) هو محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربعي المكّي، أخذ القراءة عن البزي وقنبل، روى
 القراءة عنه محمد بن الصباح، وعبد الله البلخي، مات سنة (٢٩٤هـ)، انظر معرفة القراء
 (١/٤٥٤)، وغاية النهاية (٢/٩٩).

(٧) التيسير (ص ١٦٣).

(٨) الحجة للقراء السبعة (٣/٤٠٣).

(٩) في (ظ): «وبه».

(١٠) الوجيز (ص ٣٣٣).

(١١) التحريد (ص ٣١٠).

(١٢) التبصرة (ص ٣٣٨).

(١٣) غاية الاختصار (٢/٦٦٠).

(١٤) الآية (٢٥).

مفتوحة، والسته بفتح همزة واللام وألف^(١).

ذيل:

شيبان والأصمعي وأبان^(٢) بالضم والكسر والإسكان^(٣).

تنبيهات:

معنى القصر هنا: حذف حرف المد، وعلم خصوصيته ومحلّه في المثلث^(٤) من لفظه، وتقييد التاء إيضاح، ومسألة ﴿ءَانْفًا﴾ ساقطة من أكثر كتب الخلاف لقطعهم بالمد؛ وهذه الشبهة قال: «هدى» عرف ناقله صحته بالبحث عن طريقه.

وقوله: «وأملي» علم الياء لأبي عمرو من لفظه وفتحها (أ/١٩١) من قيده، ولا يفهم لغيره من عبارته إلا ياء ساكنة لأنه لم يتعرض إلا لحركتها، وضدها السكون، وكذا الأصل^(٥) وليس الوجه كذلك، وكأنه اعتمد على قاعدته في الحمل على النظر نحو: أعلى وتملي؛ فلو قال: «وكسر وياء الهاوي وأملي حصلاً» لأجاد.

وعلم فتح الياء من لفظه^(٦)، وكل على أصله في الألف من فتح وإماله كبرى وصغرى^(٧). و﴿عَسَيْتُمْ﴾^(٨) ذكر في البقرة، ﴿وَكَايْن﴾^(٩) يتلوها^(١٠).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك)، وراجع شرح شعلة (ص ٣٦٠)، واللالي الفريدة (٣/٣٧٨-٣٧٩).

(٢) كلمة «وأبان» ساقطة من (ح).

(٣) المصباح الزاهر (٣/٢٧١)، وهي أيضاً قراءة الأعرج ومجاهد والجدري. المحتسب (٢/٣٢١).

(٤) في (ك) و(ح): «الثلاث» وهو الصواب.

(٥) التيسير (ص ١٦٣).

(٦) في (ظ): «اللفظة»، وفي (ك): «اللفظ».

(٧) حيث قرأ حمزة والكسائي بالإمالة، وقرأ ورش بالتقليل بخلاف، وقرأ الباقون بالفتح.

(٨) الآية (٢٢). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وقل عسيتم بكسر السين حيث أتى المجلي».

أي قرأ نافع ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بكسر السين، والباقون بفتحها. التيسير (ص ٦٩)، والتجريد (ص ١٩٨).

(٩) الآية (١٣). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومع مد كائن كسر همزته دلاً».

أي قرأ ابن كثير ﴿وَكَايْن﴾ حيث وقع بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة، والباقون بهمزة

وجه قصر ﴿قَاتِلُوا﴾: أن أصله والذين قتلهم الكفار، ثم بني للمفعول فارتفع المنصوب، فالأخبار عن المقتولين كلهم، أو بعضهم (كقتلوا وقتلوا)، أي: المقتولون في سبيل الله لا يضيع^(٢) سعيهم سيدهم طريق الجنة، ويحسن حالهم فيها، ويطيبها لهم، ويعرفهم منازلهم فيها. ووجه المد: بناؤه من المفاعلة على المشاركة، أو الاختصاص فالأخبار عن المقاتلين أي: المقاتلون في سبيل الله^(٣) سيدهم طرق الخير في الدنيا، ويحسن حالهم بالطاعة فيها، ويدخلهم الجنة في الآخرة مكرمين^(٤).

واختياري القصر لأنه أبلغ إذ فيه الجهاد والشهادة، قال قتادة^(٥): «نزلت في^(٦) قتلى أحد»^(٧)، ووفقاً لصريح الرسم، والحذف مشترك؛ ومن ثم كان على حجة قوية.

ووجه قصر ﴿أَسِنَ﴾: جعله صفة مشبهة من أسن الماء تغير يأسن^(٨) أحد أوصافه؛ ففيه معنى الثبوت، ووجه مده: جعله اسم فاعل من أسن يأسن؛ وفيه معنى الحدوث، والرسم واحد^(٩).

واختياري المد لأنه أبلغ مدحاً إذ نفي العام لا يلزم نفي الخاص.

مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة مشددة بعدها، والوقف على النون. التيسير (ص ٧٥)، والإتحاف (٤٧٦/٢).

(١) أي في سورة آل عمران، وفي (ك): «نبلوها»، وفي (ح): «تبلوها».

(٢) في (ك): «لا يضيع الله».

(٣) في (ظ): «في سبيله».

(٤) راجع الحجة للقراء السبعة (٤٠٢/٣)، والموضح (١١٨٢-١١٨١/٣).

(٥) هو: قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري المفسر، روى القراءة عن أبي العالية، وأنس بن مالك، روى عنه الحروف أبان، وشعبة، وأبو عوانة، توفي سنة (١١٧هـ). انظر الكاشف

(١٣٤/٢)، وغاية النهاية (٢٥/٢-٢٦).

(٦) «في» ساقطة من (ك).

(٧) البحر المحيط (١٠٨/٨).

(٨) في (ك)، و(ح): «يأسن تغير أحد» وهو الصواب.

(٩) ينظر إعراب القراءات السبع (٣٢٣/٢)، والكشف (٢٧٧/٢).

ووجه قصر ﴿أَنْفًا﴾ ومده: أنهما لغتان بمعنى الساعة. قال أبو علي: «يجوز أن يكون كفاكه وفكه»^(١)، وقال الزجاج: «من استأنفت ابتدأت»^(٢)، أي: ماذا قال محمد في الساعة القريبة منا؟ أو ماذا قال مبتدئاً^(٣). واختياري المد لأنه الأشهر.

روي «أن المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي ﷺ، أو مجلسه فإذا خرجوا قالوا للصحابة رضي الله عنهم: أي شيء قال محمد في الساعة المتقدمة؟ استهزاءً وإيداناً بأنهم يحضرون وقلوبهم غائبة لاهية عن قوله، فعاقبهم الله تعالى بالطبع عليها فلن يهتدوا إذاً أبداً»^(٤).

ووجه فتح ﴿أَمْلَى﴾: بناء الفعل للفاعل، وفتحت اللام لأن وزنه أفعل، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإسناده إلى ضمير الله تعالى المتقدم صرفه عن الأقرب قرينة وأملي آخر؛ لأن الله تعالى هو مقدر الآجال، أو إلى ضمير ﴿الشَّيْطَانُ﴾ لقربه، وتأويل ﴿أَمْلَى﴾ وسوس وخيل لهم طول الأعمار. ووجه ضمه: بناؤه للمفعول وكسر ما قبل آخره قياساً، وصحت^(٥) الياء لعدم فتح^(٦) ما قبلها، وفتحت على قياس الماضي، وإسناده إلى الجار والمجرور وذلك للعلم بالفاعل، أو إيماء باختلاف البنائين إلى اختلاف الضميرين؛ وهو معنى قول أبي عمرو: «الشيطان لا يملي حقيقة»^(٧)؛ وبهذا^(٨) حصل الفرق، ويحسن الوقف على ﴿لَهُمْ﴾ الأولى إن خولف بين الضميرين^(٩).

واختياري الفتح عملاً بالأصل المساوي المؤيد بالمناسبة (١٩١/ب)، وقاومة الخفة

(١) راجع الحجة للقراء السبعة (٤٠٤/٣).

(٢) معاني القرآن (١٠/٥).

(٣) راجع الحجة للقراء السبعة (٤٠٣/٣-٤٠٤)، والدر المصون (١٥٢/٦).

(٤) يراجع تنوير المقباس (٤٢١/١)، والكشاف (٣٢٥/٤).

(٥) في (ظ): «وافتحت» وهو الصواب.

(٦) كلمة «فتح» ساقطة من (ك).

(٧) في (ك): «أي حقيقة».

(٨) في (ح): «وهذا».

(٩) ينظر إعراب القرآن (١٨١/٤)، ومعاني القرآن (٣٥٠/٢).

القرب، وليست المخالفة نصاً.

وَأَسْرَارُهُمْ فَكَسِرٌ صِحَاباً وَتَبْلُونَكُمْ يَعْلَمُ أَيَا صِيفٍ وَتَبْلُوَ وَأَقْبَلًا

واكسر همزة ﴿إِسْرَارُهُمْ﴾، ذا صحاب حال المفعول، أو صفة مصدر مقدر^(١)،

﴿وَلَتَبْلُونَكُمْ﴾ و ﴿يَعْلَمُ﴾ و ﴿وَيَلْبُوا﴾ صف ياؤه كبرى، وغير^(٢) للوزن، وأقبلن^(٣) المذكور أمرية عطف على الصغرى.

أي قرأ مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي ﴿يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾^(٤) بكسر الهمزة،

والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بفتحها. وقرأ ذو صاد صف أبوبكر ﴿وَلِيَلْبُونَكُمْ

حتى يعلم المجاهدين منكم ويلبوا﴾^(٥) بالياء في الثلاث^(٦)، والسبعة بالنون فيهن^(٧).

ذيل:

محبوب ورويس (ونبلوا)^(٨) بسكون الواو^(٩).

تنبيهات:

يدل^(١٠) الكسر على الأول للإطلاق، ولم يحتج إلى قوله: ثلاثة كالأصل^(١) لأنه

(١) في (ك): «أو صفة مقدر مصدر مقدر».

(٢) في (ح): «وقصر للوزن».

(٣) في (ك): «وأقبلن».

(٤) الآية (٢٦).

(٥) الآية (٣١)، والصواب كما في باقي النسخ أنها ﴿وَلِيَلْبُونَكُمْ حتى يعلم المجاهدين منكم

والصابرين ويلبوا أخباركم﴾.

(٦) في (ك) و(ح): «الثلاث».

(٧) شرح شعلة (ص ٣٦١)، واللالي الفريدة (٣/٣٨١).

(٨) في (ك): «نبلوا».

(٩) قرأ محبوب بالياء وإسكان الواو، وقرأ رويس بالنون وإسكان الواو. الكامل (ص ٦٣٨)،

والمصباح الزاهر (٣/٢٧١).

(١٠) في (ظ) و(ك) و(ح): «نزل» وهو الصواب.

جردها، ومعنى: «واقبلا» امثل واصبر على الابتلاء تحز أجرحهم ورضوانه.

﴿السَّلْوِ﴾^(٢) المذكور فيه هنا تقدماً^(٣)؛ وهذا آخر مسائل السورة، والقاعدة في ضم السورة أن تتداخل مسائل سورتين في بيت للتعذر، وقد تمت هذه السورة في آخر^(٤) فلا معنى لضمها إلا أن نقصد^(٥) اختصار التسمية^(٦)، ولو قال:

«وفي فسيؤتيه غدِيرٌ وغيب يؤمنوا وثلاثة ذلك^(٧) لك حصلاً» لارتبطا^(٨).

وجه كسر ﴿إِسْرَارُهُمْ﴾: جعله مصدر أسرَّ وهو جنس^(٩)، وجهلهم^(١٠) صحاباً لأنهم ثلاثة، ووجه فتحه: جعله جمع سر الخفي^(١١).

واختياري الفتح لأن الجمع أدل على تعدد الأفراد والأنواع، وأنسب للفواصل.

ووجه ياء ﴿ليبلوكم﴾ وأخويه: إسنادها^(١٢) إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في قوله

(١) التيسير (ص ١٦٣).

(٢) الآية (٣٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «واكسر في القتال فطب صلاً».

أي قرأ أبو بكر وحمزة بكسر السين من كلمة ﴿السَّلْوِ﴾، وفتح السين من بقي. التجريد (ص ٢٣١)، والنشر (٢/٢٢٧).

(٣) الصواب «تقدم» بدون ألف التثنية لأنه يعود إلى كلمة ﴿السَّلْوِ﴾ وهي كلمة واحدة.

(٤) في (ك): «آخرين»، وفي (ح): «آخره» والصواب كما في (ك).

(٥) في (ك) و(ح): «يقصد».

(٦) في (ح): «التسوية».

(٧) في (ك) و(ح): «وثلاثة دليلك حصلاً».

(٨) لو قال هذا البيت الذي ذكره الشارح لما ارتبطا لأن ما ذكره في بيته كله في سورة الفتح ولا علاقة له بالسورة قبلها.

(٩) في (ظ): «حبسي»، وفي (ح): «حبس»، والصواب كما في (ح).

(١٠) في (ك): «وجعلهم» وهو الصواب.

(١١) راجع الكشف (٢/٢٧٨)، والموضح (٣/١١٨٥).

(١٢) في (ك): «إسناده».

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾^(١)، وأشار المصنف^(٢) إلى قوته^(٣)، ووجه النون فيها: إسناده^(٤) إلى

المتكلم العظيم أي: ولنبلونكم نحن مناسبة لقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرْزَيْنَكُمْهُمْ﴾^(٥).

واختياري النون لأن المخبر عن نفسه أبلغ خطاباً منه عن غيره.

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاءٍ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسَلًا

وحق في غيب^(٦) يؤمنوا اسمية، وثلاثة أفعال بعد يؤمنوا كذلك أخرى، وغدير متسلسل

في ياء يوتيه ثالثة، والغدير ما يبقى في [...] ^(٧) من ماء المطر، والغالب عليه الصفاء،

والمتسلسل الممتد.

أي قرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْرِزُوا وَيُوقِرُوا

وَيَسْبِحُوهُ﴾^(٨) بياء الغيب في الأربعة، ونافع وابن عامر والكوفيون بتاء الخطاب فيهن.

وقرأ ذو غين غدير العراقيون ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾^(٩) بالياء، والحرميان وابن عامر

بالنون^(١١).

تنبيهات:

حذف لام ﴿لِيُؤْمِنُوا﴾، ولم ينص على أخواته، وكذا زائداً ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ إيجازاً،

(١) الآية (٣٠).

(٢) في (ك) و(ح): «وأشار بصف» وهو الصواب.

(٣) في (ح): «قربه» وهو الصواب.

(٤) في (ح): «إسنادها» وهو الصواب.

(٥) الآية (٣٠). وانظر شرح الهداية (٧٠٦/٢)، والموضح (١١٨٥/٣-١١٨٦).

(٦) كلمة «غيب» ساقطة من (ح).

(٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مفهومة ولعلها «السيل». لسان العرب (٩/٥).

(٨) الآية (٩).

(٩) في (ح): «وقرأ ذو غين غدير العراقيون بياء الغيب».

(١٠) الآية (١٠).

(١١) شرح شعلة (ص ٣٦١)، واللالي الفريدة (٣٨١/٣-٣٨٢).

وترجمتها الأولى معلومة من الإطلاق، وصرح بياء ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ للضد، وتاء تسلسلا من التكرار المعنوي. و﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾^(١) ذكر بالتوبة^(٢)، و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(٣) بالكهف^(٤).

وجه غيب ﴿لِيُؤْمِنُوا﴾ وأتباعه: إسنادهما إلى ضمير ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) (١٩٢/أ)، أو إلى المرسل إليهم المفهوم من ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾^(٦)، ووجه خطاهما: إسنادهما إلى المخاطبين أي: لتؤمنوا أيها الناس^(٧). واختياري الغيب لجري الكلام على سنن^(٨)؛ ومن ثم كان حقاً.

ووجه ياء ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى^(٩)، ووجه نونه: إسناده إلى المتكلم العظيم التفاتاً^(١٠). واختياري الغيب للتناسب؛ ومن ثم كان ذو صفاء متسع.

وَبِالضَّمِّ ضُرّاً شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامٍ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَاماً
و﴿ضُرّاً﴾ شاع متلبساً بالضم كبرى، والكسر عن مدلول الشين وهما اثنان اسمية،

(١) الآية (٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿دائرة السوء﴾ بضم السين، والباقون بفتحها. التيسير (ص ٩٧)، والنشر (٢٨٠/٢).

(٢) في (ح): «في التوبة».

(٣) الآية (١٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومعه عليه الله في الفتح وصلاً».

أي قرأ حفص ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ بضم الهاء وصلاً، والباقون بكسرها. التيسير (ص ١١٧)، والإتحاف (٤٨٢/٢).

(٤) في (ك) و(ح): «في الكهف».

(٥) الآية (٥).

(٦) الآية (٨).

(٧) راجع إعراب القرآن (٤/١٨٩-١٩٠)، والدر المصون (٦/١٦٠).

(٨) في (ح): «سنن واحدة» وهو الصواب.

(٩) كلمة «تعالى» ساقطة من (ك).

(١٠) يراجع إعراب القراءات السبع (٢/٣٢٨)، والموضح (٣/١١٨٩-١١٩٠).

وفي لام الله متعلق المبتدأ، والقصر وكل به كبرى.

أي قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي ﴿بكم ضراً﴾^(١) بضم الضاد، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها. وقرأ ذو ضمير عنهما^(٢) حمزة والكسائي^(٣) أيضاً ﴿كلم الله﴾^(٤) بكسر اللام بلا ألف، والخمسة بفتحها وألف بعدها^(٥).

تنبيهات:

يريد بالقصر: حذف حرف المد، وضده إثباته، وعلم محله وخصوصيته من لفظه.

﴿يُدْخِلُهُ﴾^(٦) و﴿يُعَذِّبُهُ﴾^(٧) المذكوران في الأصل هنا ذكرا بالنساء.

وجه ضم ﴿ضراً﴾: جعله سوء الحال والأذى على حد: ﴿مَا بِهِ﴾^(٨) من ضراً^(٩)،

ووجه فتحه: جعله مصدر ضره على [حد]^(١٠): ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ﴾^(١١) ضراً^(١٢)،

(١) الآية (١١).

(٢) عبارة «بكم ضراً بضم الضاد، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها، وقرأ ذو ضمير عنهما» ساقطة من (ك).

(٣) في (ح): «وعلي».

(٤) الآية (١٥).

(٥) شرح شعلة (ص ٣٦١)، واللالي الفريدة (٣/٣٨٣).

(٦) الآية (١٧).

(٧) الآية (١٧). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«يدخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا»

أي قرأ نافع وابن عامر ﴿ندخله﴾ و﴿نعذبه﴾ بالنون، وقرأ من بقي بالياء. التيسير (ص ١٦٣)، وشرح شعلة (ص ٢٠٧).

(٨) في (ح): «بابه»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) سورة الأنبياء الآية (٨٤).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(١١) كلمة «لكم» ساقطة من (ظ)، والصواب كما في باقي النسخ.

(١٢) سورة المائدة الآية (٧٦).

ونص ونص عليهما أبو علي^(١)، أو هما لغتان بمعنى كالفقر.

واختياري الفتح^(٢) لمقابلته بضده في قوله تعالى ﴿أَوْ نَفْعًا﴾^(٣)، ولأنه أخف، وهما هنا الهزيمة والنصر.

ووجه قصر ﴿كَلِمَ اللّٰهِ﴾: جعله جمع كلمة على [حد]:^(٤) تمر وتمرّة، ومعنى «وكلا»: الزم الكسر القصر^(٥) ليفيد، ووجه مده: جعله اسم الجملة؛ [ومن ثم اجمع على نحو: ﴿برسالاتي وبكلامي﴾^(٦) و﴿حتى يسمع كلام الله﴾^(٧)]^(٨).

واختياري المد لأنه نص في المقيد، والأخرى مؤولة بها، وبين الكلام والكلم خصوص من وجه وعموم من آخر^(٩) لصدقهما في مادة أكرم الله محمداً، وصدق^(١٠) الأول في محمد نبينا، والثاني في من قد هل.

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَكٍ شَطَأُهُ دُعَا مَا جِدِّ واقصر فَأَزْرَهُ مُلَاً
وغيب بما يعملون حج كبرى، وحرك ماض، ودعا^(١١) ماجد فاعله، وقصر للوزن أي:
لفظ^(١٢) قارئ، أو المدعو إليه المفهوم من الدعاء النداء، وطا ﴿شَطَأَهُ﴾ مفعوله، واقصر

(١) الحجة للقراء السبعة (٣/٤٠٩).

(٢) كلمة «الفتح» ساقطة من (ح).

(٣) الصواب أن الآية ﴿أَوْ أَزَادَ يَكْفُمُ نَفْعًا﴾ الآية (١١).

(٤) مايين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) في (ك): «والقصر» وهو الصواب.

(٦) سورة الأعراف الآية (١٤٤).

(٧) سورة التوبة الآية (٦).

(٨) مايين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ)، وراجع حجة القراءات (ص ٣٧٣)، والكشف (٢/٢٨١).

(٩) في (ك): «في آخر له».

(١٠) في (ح): «أو صدق» وهو الصواب.

(١١) في (ك): «وذو دعاء».

(١٢) كلمة «لفظ» ساقطة من (ك).

(فآزره) أمرية، وذا ملا جمع ملاءة حال أحد المعمولين، أو صفة مصدر مقدر.

أي قرأ ذو حاء حج أبو عمرو ﴿بما يعملون بصيراً﴾^(١) بياء الغيب، والسته بتاء الخطاب. وقرأ ذو دال دعاء وميم ماجد ابن كثير وابن ذكوان ﴿أخرج شطأه﴾^(٢) بفتح الطاء، ونافع وأبو عمرو وهشام والكوفيون بإسكانها. وقرأ ذو ميم ملا ابن ذكوان ﴿فآزره﴾^(٣) [بلا ألف بعد الهمزة والسبعة بألف بعدها]^(٤).

ذيل:

قرئ (شَطْوَةٌ) بالواو^(٥)، وتقدم النقل والبدل^(٦)، وقرئ (فَآزَرَهُ) بالتشديد^(٧)، وورش على أصله فيه^(٨).

تنبيهات:

علم أن ﴿يعملون﴾ المختلف المقترن بـ ﴿بصيراً﴾ من ذكره بعد ﴿كلام الله﴾^(٩) فخرج عنه ﴿تعملون خبيراً﴾^(١٠) متفق الخطاب، وقد قررنا (١٩٢/ب) أن في مثله يلتزم الترتيب، وعلمت ترجمته من الإطلاق، وحاء «حرك» ليست رمزاً لكونها ترجمة ومقدمة، وفتحة طاء ﴿شطأه﴾ بناء للهامز ومنقولة للنقل، ويريد بقصر ﴿فآزره﴾ عدم حرف المد، وعلم محلها وخصوصيتها للمثبت من لفظه.

(١) الآية (٢٤).

(٢) الآية (٢٩).

(٣) الآية (٢٩).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وراجع شرح شعلة (ص٣٦٢)، واللالئ الفريدة (٣/٣٨٤).

(٥) هذه القراءة منسوبة إلى الجحدري. المحتسب (٢/٣٢٦)، والبحر المحيط (٨/١٤٦).

(٦) يوقف على هذا اللفظ لحمزة بالنقل فقط. الإتخاف (٢/٤٨٤).

(٧) هذه القراءة لم تنسب لأحد. البحر المحيط (٨/١٤٦)، والدر المصون (٦/١٦٧).

(٨) أي بالقصر والتوسط والمد في مد البدل، وما بين الحاصرتين ساقط من (س)، و«فيه» ساقطة من

(ح).

(٩) لفظ الجلالة ساقط من (ك).

(١٠) الآية (١١).

﴿على سوقه﴾^(١) ذكر بالنمل.

وجه غيب ﴿يعملون﴾: إسناده إلى ضمير ﴿الذين كفروا﴾^(٢) مناسبة لطرفيه القرييين؛ ومن ثم غلب في الحجة لولا المعارض، ووجه خطابه: إسناده إلى المؤمنين المخاطبين [مناسبة لطرفيه البعيدين]^(٣).

واختياري الخطاب لعمومه^(٤) علمه تعالى، واندراج الغائب ضمناً في المخاطب^(٥) دون العكس، وهذا معارض ذاك.

ووجه فتح ﴿شَطَّاهُ﴾ وإسكانه: أهما لغتان بمعنى كالسمع، وشطاء الزرع فراخه؛ وهو سنبل يخرج حول السنبلية الأصلية، وشطاء الشجرة أغصانها. قال أبو زيد: «يقال أشطأت الشجرة والزرع»^(٦). واختياري الإسكان لتأكيد^(٧) الكبرى^(٨) بالخفة، ودعاء الماجد إلى الأخرى لمناسبة تاليه.

ووجه قصر ﴿فأزره﴾ ومدته: أهما^(٩) لغتان، ووزن الأول «فَعَلَّ»، والثاني «أَفْعَلَّ»

(١) الآية (٢٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«مع السوق ساقبها وسوق اهمزوا زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا»

أي قرأ قبل بهمزة ساكنة مكان الألف والواو، وقرأ أيضاً بواو بعد همزة مضمومة في حرفي ص والفتح، وقرأ الباقون بغير همز. انظر المبهج (٣/١٩٩-٢٠٠)، والنشر (٢/٣٣٨).

(٢) الآية (٢).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٣/٤١٠)، وحجة القراءات (ص ٦٧٤).

(٤) الصواب «لعموم علمه تعالى».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) راجع الكشف (٢/٢٨٢)، وشرح الهداية (٢/٧٠٨).

(٧) في (ظ) و(ك) و(ح): «لتأيد».

(٨) في (ظ): «الثرة» وفي (ح): «الكثرى».

(٩) كلمة «أهما» ساقطة من (ح).

للأخفش^(١)، وليست للتعدية بل مثل ألتة يقصه^(٢) وفاعل لغيره، ومعناها: قواه وأعانه من الأزر؛ فالفاعل ضمير الشطء، والمفعول ضمير الزرع، وعكسه مكى^(٣)، أي: تأيد الفرع بالأصل لأنه مادته، والمعنى يأباه، وقال أبو زيد: «معناها ساواه»، أي: ساوى الفرع بالأصل طولاً وغلظاً فيتعين الثاني؛ وعليه قوله:

بمحنة قد آزر الضال نبتها مَجْرًا جِيُوشٍ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ^(٤)
وليس بالقوي^(٥).

واختياري المد لأنها الكثرى أي^(٦): مثل محمد ﷺ وقيامه وسط مكة قائلاً: «أنا رسول الله» وجده، ثم تأيد دينه بالصحابة والتابعين ﷺ كسنبلة تنبت^(٧) وحدها، ثم تقوت^(٨) بالسنبل الخارج حولها، وفي الإنجيل: «سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر».

وَفِي يَعْْمَلُونَ دُمٌ يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا وَآكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلًا
دم أثبتت على قراءة الغيب أمرية بمتعلقها، ويحتمل الدعاء بتقدير: أوقع الغيب^(٩)، ويقول بياء اسمية، وإذ صفا الياء تعليلية، وآكسروا همزة (أدبار)^(١٠) أمرية كذلك، وإذ فاز الكسر^(١١) كذلك، ودخلاً مناسباً حال الفاعل.

(١) معاني القرآن للأخفش (ص ٥٨٩).

(٢) في (ح): «نقصه».

(٣) الكشف (٢/٢٨٢).

(٤) القائل امرؤ القيس (١/١٢).

(٥) راجع الكشف (٢/٢٨٢-٢٨٣)، والدر المصون (٦/١٦٧).

(٦) «أي» ساقطة من (ك).

(٧) في (ك): «نبتت».

(٨) في (ظ): «تقوى».

(٩) عبارة «أوقع الغيب» ساقطة من (ح).

(١٠) عبارة «همزة أدبار» ساقطة من (ح).

(١١) في (ك): «أكسر».

أي قرأ ذو دال دم ابن كثير^(١) ﴿بصير بما يعملون﴾^(٢) ختم الحجرات^(٣) بياء الغيب، والسته بقاء الخطاب. وقرأ ذو همزة إذ وصاد صفا نافع وشعبة ﴿يقول لجهنم﴾^(٤) بالياء، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالنون. وقرأ ذو همزة إذ وفاء فاز ودال دخللا نافع وحمزة وابن كثير^(٥) ﴿إدبار السجود﴾^(٦) بكسر الهمزة، وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بفتحها^(٧).

تنبيهات:

علمت ترجمة (يعملون) من إطلاقه، وقوله^(٨): «يقول بياء» ترجمة يقول فقط على حدّ: «ويعمل يؤت»^(٩)؛ فلو قال: «ويا يعملون دم» صح للمذكور دون (١٩٣/أ) المسكوت، وليس من فأزره ويقول غيرها.

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾^(١٠)، و﴿مَيَّنَا﴾^(١١)، والتاءات^(١)، و﴿يَلْتَكُمُ﴾^(٢) المذكور في الأصل هنا

(١) «ابن كثير» ساقطة من (ح).

(٢) الآية (١٨).

(٣) أي: «آخر الحجرات».

(٤) سورة ق الآية (٣٠).

(٥) في (ح): «ابن كثير وحمزة».

(٦) الآية (٤٠).

(٧) شرح شعله (ص ٣٦٢)، واللالي الفريدة (٣/٣٨٦).

(٨) في (ك) و(ح): «فقوله».

(٩) هذا جزء من البيت (١٥) من سورة الروم إلى سورة سبأ، وفي (ك): «يؤت بالياء شمللا»، وفي (ح): «يؤت بالياء».

(١٠) الآية (٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا من الثبت والغير البيان تبديلا»

أي قرأ حمزة والكسائي (فتثبتوا) بالتاء والتاء، والباقون بالياء والنون. التيسير ص ٨٠، والإتحاف ٤٨٦/٢، وفي (ح): «فتثبتوا».

(١١) سورة الحجرات الآية (١٢).

ذكرت.

وعزا فيه البديل إلى أبي عمرو، والناظم إلى السوسي على اختيارهما في التعميم والتخصيص كما أوضحته، وهذه^(٣) السورة غير متداخلة الأول^(٤)، فلو قال: «وحرك شطأه دعا ماجد واقصر آزر من^(٥) ويعملون بها حلا وأخر لأخرى دم» لتداخلت، ومراده بـ(أدبار) التي في ق لذكرها بين (يقول)^(٦) و(ينادي)^(٧) لأنها السابقة، فخرج عنه ﴿وَادْبَرَا النُّجُومِ﴾^(٨) التي في الطور متفق الكسر من

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وميتاً لدى الأنعام والحجرات خذ»

أي قرأ نافع (ميتاً) بتشديد الياء، والباقون بإسكانها. التيسير ص ٨٨، والتجريد ص ٢٠٢.

(١) وهي: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾، الحجرات الآية (١١)، و﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ الآية (١٢)، و﴿لِتَعَارَفُوا﴾ الآية

(١٣)، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الوصل للبري شدد تيمموا»

وقال أيضاً:

«وفي الحجرات التاء في لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلا»

أي قرأ البري بتشديد التاء في الكلمات السابقة في حال الوصل، وله الإشباع في كلمتي ﴿وَلَا

تَنَابَرُوا﴾ و﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾، وقرأ الباقر بتخفيف التاء. التيسير ص ٧٠-٧١، وإيضاح الرموز

ومفتاح الكنوز لشمس الدين القباقي ص ٦٦٩، تحقيق د/ أحمد شكري، ط/ دار عمار، الأردن،

ط ١، ١٤٢٤هـ.

(٢) الآية (١٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويألتكم الدوري والابدال يجتلا»

أي قرأ أبو عمرو (لا يألتكم) ويبدل منها ألفاً إذا سهل الهزمة، وقرأ الباقر بغير همزة ولا بدل.

التبصرة ص ٣٤٢، والتيسير ص ١٦٤.

(٣) في (ك): «وفي السورة».

(٤) في (ظ): «متداخلة إلا فلو قال».

(٥) في (ظ) و(ك): «مز».

(٦) الآية (٣٠).

(٧) الآية (٤١).

(٨) الآية (٤٩).

طرقه^(١)، وقد فتحه هارون عن أبي عمرو، والجعفي عن شعبة، وزيد عن يعقوب، وسالم ابن أبي الجعد^(٢).

وجه غيب (يعملون): إسناده إلى ضمير المانين مناسبة لقوله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾^(٣)، وأمر بالدوام عليه لصحته. ووجه خطابه: إسناده إلى ضمير المخاطبين مناسبة لقوله: ﴿قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمُ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُمُ لِلْإِيمَانِ﴾^(٤) **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴿٥﴾. واختياري الخطاب لقرب مناسبة وكثرته.

ووجه ياء (يقول)^(٦): إسناده إلى ضمير اسم ﴿اللَّهُ﴾^(٧) تعالى، أو ﴿رَبَّنَا﴾^(٨) المتقدمين وصفاهما^(٩). ووجه نونه: إسناده إلى المتكلم العظيم مناسبة لقوله: ﴿لَدَىٰ وَقَدْ قَدَمْتُ﴾^(١٠) و﴿لَدَىٰ وَمَا أَنَا﴾^(١١) و﴿وَلَدَيْنَا﴾^(١٢). واختياري النون لكون مناسبة أقرب وأكثر.

(١) في (ك): «طريقه».

(٢) هو: سالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة، روى عن عمر ولم يدركه، وكعب ابن مرة، وعائشة رضي الله عنهما، مات سنة (١٠٠هـ). راجع تهذيب التهذيب ٣/٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠٨، وراجع المصباح الزاهر ٣/٢٨٧ في وجه الفتح.

(٣) الآية (١٧).

(٤) في (ظ): «للإسلام»، وهذا خطأ في الآية والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) الآية (١٧)، و كلمة ﴿صَادِقِينَ﴾ ساقطة من (ظ)، وانظر: الكشف ٢/٢٨٤، والدر المصون ١٧٣/٦.

(٦) في (ح): «يقول ياء إسناده»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) سورة ق الآية (٢٦).

(٨) الآية (٢٧).

(٩) في (ك): «وصفا بهما».

(١٠) الآية (٢٨).

(١١) الآية (٢٩).

(١٢) الآية (٣٥). ينظر: الحجّة للقراء السبعة ٣/٤١٦، والكشف ٢/٢٨٥.

ووجه كسر (وإدبار): جعله مصدر أَدْبَرَ مَضَى، ونصب على الظرفية بتقدير: زمان
«كمقدم الحاج، وحقوق^(١) النجم، وخلافه عمر»^(٢) أي: وقت^(٣) انقضاء السجود.
ووجه فتحه: جعله جمع دَبَّرَ لتعدد السجود معنى.^(٤)
واختياري الكسر لمناسبة السجود لفظاً وتأيده بالإجماعية؛ ومن ثمَّ فاز براحلته^(٥).
والمراد بالسجود: الصلاة، وبالتسيح: التنزيه، أو الصلاة. المعنى: صل قبل طلوع الشمس
الصبح، وقبل الغروب الظهر والعصر، ومن الليل صلاة المغرب والعشاء، وعقيب السجود وعن^(٦)
علي رضي الله عنه^(٧): ركعتا المغرب^(٨)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: الوتر^(٩).
وَبَالِيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَمَ صَنْدَلًا
وينادي قف عليه بالياء كبرى، ذا دليل، أو دالاً عليه حال الفاعل، وقفاً متلبساً بخلف
الياء مصدر موصوف، ومثل ما شمم، أو صل كبرى محكية القول، وصندلاً طيباً مفعوله،
ومتلبساً بالرفع حال الفاعل.
أي قرأ ذو دال دليلاً ابن كثير (يوم ينادي)^(١٠) بياء في الوقف في أحد وجهيه،
وحذفها^(١١) فيه في الآخر كالسنة.

(١) في (ح): «وخقوق»، وهو الصواب.

(٢) كتاب سيبويه ٢٢٢/١، والمقتضب ٣٤٣/٤.

(٣) كلمة «وقت» ساقطة من (ك).

(٤) راجع: إعراب القرآن ٢٢٢/٤، والدر المصون ١٨٢/٦.

(٥) في (ك) و(ح): «مدخلته».

(٦) في (ك) و(ح): «عن»، وهو الصواب.

(٧) عبارة: «رضي الله عنه» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٨) في (ك): «ركعتان بعد المغرب».

(٩) عبارة «وعن ابن عباس رضي الله عنهما: الوتر» ساقطة من (ظ). وراجع: جامع البيان عن

تأويل آي القرآن ١٨٠/٢٦، والمحزر الوجيز ١٦٩/٥.

(١٠) الآية (٤١).

(١١) كلمة «وحذفها» ساقطة من (ك).

وقرأ ذو شين شثم وصاد صندلا^(١) حمزة والكسائي وشعبة (إنه لحقّ مثل)^(٢) بالرفع،
والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتح اللام^(٣).

إشارات:

حق (ينادي) أن يذكر في باب الزوائد؛ فقول بعض ليس^(٤) منها غير سديد، وقوله: لأن شرطها الاختلاف^(٥) في الحالين ليس شرطاً، لكن قصره على ما اختلف فيه (١٩٣/ب) في الحالين، أو في الوصل أخرج هذه منه كالأصل^(٦) لخروجها عنهما، وقررنا أن ما اختلف فيه في^(٧) إحدى الحالين^(٨) ولا يصح غيره قد يطلق اعتماداً على المعنى، وقد ينص كهذا. وإطلاقه خلاف ابن كثير يقتضي أن يكون لكل من البزي وقنبل وجهان، وقال في التيسير: «قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل (ينادي) بالياء في الوقف»^(٩)؛ وهذا يقتضي أن يكون الإثبات لقنبل بلا خلاف، وأن يكون للبزي وجهان: الإثبات عن النقاش عن أبي ربيعة عنه، والحذف عن غير النقاش كالحمامي^(١٠) عنه فعنه، وهذا نقل ابن مجاهد في سبعته^(١١)؛ وبه قطع مكّي لهما^(١٢)، وقطع

(١) عبارة: «وصاد صندلا» ساقطة من (ظ).

(٢) سورة الذاريات الآية (٢٣).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٦٢)، واللاليئ الفريدة (٣/٣٨٨).

(٤) في (ك) و(ح): «ليست».

(٥) في (ك): «الإختلاء».

(٦) التيسير ص ١٦٤.

(٧) كلمة «في» ساقطة من (ح).

(٨) في (ك): «الحالتين».

(٩) التيسير ص ١٦٤.

(١٠) هو علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن الحمامي، أخذ القراءات عن النقاش، وبكار، وزيد بن علي، قرأ عليه أحمد اللحياني، وأحمد بن سرور، وأحمد الصوفي، توفي سنة (٤١٧هـ)، انظر معرفة القراء ٧٠٩/٢، وغاية النهاية ٥٢١/١.

(١١) السبعة ص ٦٠٧.

(١٢) التبصرة ص ٣٤٣.

أكثر النقلة كالأهوازي^(١) وأبي العزّ^(٢) وأبي العلاء^(٣) بالإثبات لابن كثير، فإن أراد الناظم معنى التيسير فعبارة قاصرة عنه، وتحريرها^(٤) أن يقول: «باليا ينادي قد^(٥) زكا هدى خلفه»، وإن أراد الظاهر من^(٦) عبارته فوجه حذف قنبل من الزيادات؛ وهو غريب.

﴿تَشَقَّقُ﴾^(٧) و(يوعدون)^(٨) المذكوران في الأصل هنا ذكرا بالفرقان^(٩) وص.

وجه إثبات ياء (ينادي)^(١٠) وقفاً: أنّها لام فعل مضارع غير مجزوم فحقها الثبوت؛ أشار «بالدليل» وحذفت وصلاً للساكنين. ووجه حذفها فيه: وفاقاً للرسم صورة؛ وهو مبني على حذف الوصل^(١١).

واختياري: الإثبات عملاً بالأصل المؤيد بالنظائر، وخالف الباب بعدم المنبه، وكل

(١) الوجيز ص ٣٣٨.

(٢) الكفاية الكبرى ص ٢٨٩.

(٣) غاية الاختصار ١/٣٦١.

(٤) في (ك): «وتحريره».

(٥) في (ك) و(ح): «قف»، وهو الصواب.

(٦) في (ح): «عن».

(٧) سورة ق الآية (٤٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «تشقق خف الشين مع قاف غالب»

أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿تَشَقَّقُ﴾ بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها. التيسير ص ١٣٣،

والمستنير ص ٣٥٠.

(٨) الآية (٣٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وبقاف دم»

أي قرأ ابن كثير بياء معجمة الأسفل، وقرأ بناء من بقي. التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٧٦.

(٩) في (ك): «في الفرقان».

(١٠) في (ك): «عبادي».

(١١) في (ح): «الأصل»، والصواب كما في باقي النسخ. يراجع: حجة القراءات ص ٦٧٨-٦٧٩،

والدر المصون ٦/١٨٢.

تنبيهات:

كسر عين (الصعقة) للمسكوت لا يؤخذ من ضد مسكن إذ مطلقه في مصطلحه فتح، ولا كما قيل: «من الشهرة» لما بينا من فساده، بل من نظيره الجمع عليه في ^(١) ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةَ﴾ ^(٢) كما قررنا عند قوله: «والغير كالحرف أولاً» ^(٣)؛ ولو قال: «مسكن الكسر» لأوضح؛ ومنه علم خصوصية ^(٤) المد ومحلّه للمثبت، والخفض والجر ^(٥)، وتقييده بالميم إيضاح؛ ولو قال: «بكسر الميم» لجدد فائدة.

﴿سَلَّمَ﴾ ^(٦) تقدم بهود. وهنا انقضت مسائل ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ ^(٧) بلا تداخل؛ فلو قال: عقيب «حملاً»: «وعنه واتبعنا» لعلق.

وجه قصر (الصعقة): قال أبو علي: «إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة» ^(٨) على حد: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ ^(٩)؛ وعليها صريح الرسم فرووه ^(١٠) عن ناقله لطالبه. ووجه مدها: إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، وأكثر ^(١١) ماجاءت على فاعلة

(١) كلمة «في» ساقطة من (ك).

(٢) سورة البقرة الآية (٥٥).

(٣) هذا جزء من البيت (١) من سورة البقرة.

(٤) في (ك) و(ح): «خصوصيته».

(٥) في (ك) و(ح): «والخفض الجر»، وهو الصواب.

(٦) الآية (٦٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفوق الطور شاع تنزلاً»

أي قرأ حمزة والكسائي (سَلَّمَ) بكسر السين وسكون اللام وقصرها، والباقون ﴿سَلَّمَ﴾ بفتح السين وتحريك اللام بالفتح مع الألف. شرح شعلة ص ٢٦٥، واللائح الفريدة ٢٠/٣.

(٧) كلمة ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ ساقطة من (ظ).

(٨) انظر: الحجة للقراء السبعة ٤٢٢/٣.

(٩) سورة العنكبوت الآية (٤٠).

(١٠) في (ك) و(ح): «فاروه»، والصواب.

(١١) في (ظ) و(ك): «أكثر».

كالواقعة والقارعة، أو هما لغتان. (١)

واختياري المد وفاقاً للإجماع المؤيد بموازنة النظائر، وبهم ينظرون لا يسمعون.

ووجه جر (قوم): عطف على ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً﴾ (٢) كالتوابع، أي: وفي قوم نوح آية (٣)،

ووجه نصبه: عطفه على معنى ﴿فَأَخَذْتَهُمْ﴾، أي: فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح، أو على معنى

﴿فَأَخَذْتَهُ وَحُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ﴾ (٤) أي (٥): أغرقناه وأغرقنا قوم نوح، أو نصب بأذكر (٦) مقدراً. (٧)

واختياري النصب عطفاً على ﴿فِرْعَوْنَ﴾ نصّاً على ما أهلكوا به.

وَبَصُرَ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتْبَعَتْ وَمَا أَلْتْنَا اكْسُرُوا دُنْيَا وَإِنِّ افْتَحُوا الْجَلَا (٨)

وقرأ البصري ماضية، واتبعنا (٩) مفعوله، في واتبعتهم ظرفه وغير للوزن، واکسروا لام

وما ألتناهم أمرية (١٠)، أو وما ألتناهم اكسروا لامة فكبرى، ودنيا قريباً من الدنو يقال:

«هو ابن عمي دنيا»؛ أي: حال المفعول، أو صفة المصدر تقول العرب: «هو ابن عمي

دنيا» (١١) قريباً من الدنو (١٢)، أصله: دنو قلبت واو فعلى ياء، وافتحوا همز (إن)، أو (إن)

(١) راجع: الكشف ٢/٢٨٨-٢٨٩، والموضح ٣/١٢٠٨-١٢٠٩.

(٢) الآية (٣٧).

(٣) عبارة: «ووجه جرّ (قوم): عطف على ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً﴾ كالتوابع، أي: وفي قوم نوح آية»

ساقطة من (ك).

(٤) الآية (٤٠).

(٥) «أي» ساقطة من (ك).

(٦) في (ح): «ما ذكر» وهذا تصحيف.

(٧) يراجع: إعراب القرآن ٤/٢٣٨-٢٤٠، والمحزر الوجيز ٥/١٨١.

(٨) في (ك) و(ح): «انجلا».

(٩) في (ح): «وأتبعناهم».

(١٠) كلمة «أمرية» ساقطة من (ح).

(١١) كتاب سيويه ٢/١١٨، والمحكم والمحيط الأعظم ٣/٢٠٦.

(١٢) في (ح): «إله» والصواب كما في باقي النسخ.

افتحوا همزه على السابقين، وذا الجلا^(١) قصر ذا الانكشاف صفة المفعول أو الفتح ذو الجلا فإسمية، ثم [تم]^(٢) فقال:

رَضِيَ يَصْعَقُونَ اضْمُمُهُ كَمْ نَصٌّ وَالْ مُسَيِّطِرُونَ لِسَانَ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاً

وهو مرضي، أو ذو رضى اسمية^(٣)، أو تميز، ويصعقون اضمم أوله كبرى، وكم مرة نص ظهراً^(٤) اسمية؛ وهي (١٩٤/ب) خبرية^(٥) مكرر، وسين المسيطرون لسان عاب لغة قَلَّتْ كبرى، متلبساً بالخلف زملاً ضعيفاً كالزميل حالا الفاعل، ثم عطف فقال:

وَصَادَ كَزَايِ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبَعُهُ وَكَذَّبَ يَرُوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلًا

وصاد كزاي اسمية، أو صاد كزاي مبتدأ موصوف، وقام ضبع^(٦) الصاد^(٧) عضده ماضية خبره، وكذب يروي هشام ذاله كبرى، مثقلاً حال المفعول، أو الفاعل أن يثبت^(٨) كسر القاف. أي قرأ أبو عمرو البصري^(٩) (والذين آمنوا وأتبعناهم)^(١٠) بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانه^(١١) وإسكان العين ونون وألف بعد العين^(١٢)، والسته ﴿وَأَتَّبَعْتَهُمْ﴾ بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة مكافهما.

(١) في (ك) و(ح): «انجلا».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك).

(٣) كلمة «إسمية» ساقطة من (ح).

(٤) كلمة «ظهراً» ساقطة من (ح).

(٥) في (ح): «ضبعه».

(٦) في (ك) «الضاد»، وهو الصواب.

(٧) الجملة الخبرية هي: المركب التام المحتمل للصدق والكذب بالنظر إلى مفهومه، فيكون حكاية عن

الواقع فلا بد لها من المحكي عنه. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد النبي نكري

٢٨١/١، تحقيق/ حسن هاني، ط/ دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢١ هـ.

(٨) في (ك): «أي ثبت»، وفي (ح): «إن ثبت»، والصواب كما في باقي (ك).

(٩) في (ك) و(ح): «البصري»، وهو الصواب.

(١٠) الآية (٢١).

(١١) كلمة: «وإسكانه» ساقطة من (ك).

(١٢) الصواب «وألّف بعد النون».

وقرأ ذو دال دنيا ابن كثير (وما ألتناهم)^(١) بكسر اللام، والسته بفتحها.
 وقرأ ذو همزة الجلا^(٢) وراء رضى نافع والكسائي (أنه هو)^(٣) بفتح الهمزة، وابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بكسرها.
 وقرأ ذو كاف كم ونون نص ابن عامر وعاصم ﴿فِيهِ يُصَعَّقُونَ﴾^(٤) بضم الياء، ونافع
 وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بفتحها.
 وقرأ ذو لام لسان وزاي زملا هشام وقنبل (أم هم المسيطرون)^(٥) بالسين، ولذي عين عاب
 حفص وجهان كالأصل^(٦) والتجريد^(٧): السين طريق المطوعي^(٨) عن الأشثاني^(٩) عن عبيد^(١٠)
 عن حفص؛ وبه قطع أبو العلاء^(١١) وأبو الفتح والشهرزوري^(١٢) وابن الكداد^(١٣)، والصاد

(١) الآية (٢١).

(٢) في (ح): «انجلا» وهو الصواب.

(٣) الآية (٢٨).

(٤) الآية (٤٥).

(٥) الآية (٣٧).

(٦) التيسير ص ١٦٥.

(٧) التجريد ص ٣١٣.

(٨) هو الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل، أبو العباس المطوعي البصري، قرأ على إدريس بن عبد
 الكريم، ومحمد الأصفهاني، قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، وأبو الحسين الخبازي، توفي
 سنة (٣٧١هـ). انظر معرفة القراء ٦١٣/٢، وغاية النهاية ٢١٤/١.

(٩) هو أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشثاني ثقة، قرأ علي عبيد بن الصباح، والحسين بن
 المبارك، روى القراءة عنه عرضاً أحمد الدقاق، وابن مجاهد، توفي سنة (٣٠٧هـ). انظر معرفة
 القراء ٤٨٨/١، وغاية النهاية ٥٩/١-٦٠.

(١٠) هو عبيد بن الصباح بن أبي شريح أبو محمد النهشلي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن حفص،
 روى القراءة عنه عرضاً الأشثاني، وعبد الصمد العينوني، مات سنة (٢٣٥هـ). انظر معرفة القراء
 ٤١١/١، وغاية النهاية ٤٩٥/١.

(١١) غاية الاختصار ٦٦٧/٢.

(١٢) المصباح الزاهر ٢٨٦/٣.

(١٣) في (ك): «وابن الكدا».

طريق أبي أحمد^(١) عن الأشناني عنه فعنه؛ وبه قطع ابن مجاهد^(٢) وطاهر ابن غلبون^(٣) ومكي^(٤).

وقرأ ذو ضاد ضبعه خلف^(٥) عن حمزة بحرف بين الصاد والزاي، ولذي قاف قام خلاد^(٦) عنه وجهان كالأصل^(٧): الإشمام؛ وهو قراءة الداني على أبي الحسن؛ وبه قطع الأكثر كابن مجاهد^(٨) والأهوازي^(٩)، والصاد وهو قراءته^(١٠) على أبي الفتح؛ وبه قطع مكي^(١١)؛ وبه قرأ الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان وشعبة والكسائي.

وقرأ هشام (مَا كَذَّبَ الْفُؤَادَ)^(١٢) بتشديد الذال، والسبعة بتخفيفها.

هو: إسماعيل بن علي بن سعدان أبو الفضل بن الكدى الواسطي، صاحب منظومة در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار، قرأ على المبارك بن الفضل، قرأ عليه أحمد بن غزال، والمنتجب حسين التكريتي، توفي في حدود سنة (٦٩٠هـ). انظر معرفة القراء ١٣٣٣/٣، وغاية النهاية ١٦٦/١.

(١) هو: عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون، والأشناني، وابن مجاهد، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو الفضل الخزاعي، ويوسف بن رباح، توفي سنة (٣٨٦هـ). انظر معرفة القراء ٦٣٤/٢، وغاية النهاية ٤١٥/١.

(٢) السبعة ص ٦١٣.

(٣) التذكرة ٥٦٧/٢.

(٤) التبصرة ص ٣٤٥.

(٥) في (ظ) و(ك): «خلاد عن حمزة»، والصواب كما في باقي النسخ؛ لأن الضاد رمز لخلف.

(٦) في (ظ) و(ك): «خلف عنه»، والصواب كما في باقي النسخ؛ لأن القاف رمز لخلاد.

(٧) التيسير ص ١٦٥.

(٨) السبعة ص ٦١٣.

(٩) الوجيز ص ٣٤٠.

(١٠) في (ح) «قراءة».

(١١) التبصرة ص ٣٤٥.

(١٢) سورة النجم الآية (١١)، وكلمة «الفؤاد» ساقطة من (ظ) و(ك).

ذيل:

ابن مسلم^(١) عن ابن كثير واللؤلؤي (ألتناهم) بألف قبل اللام المفتوحة^(٢)، القواس^(٣) وابن فلح^(٤) (لتناهم) بكسرهما بلا همز^(٥). القاضي عن حمزة (المزيطرون) بالزاي^(٦).

إشارات:

استغنى بلفظي (اتبعناهم) عن ترجمتهما، والمقترن بالظرفي للمسكوت عنه كما قررنا، وحذف الضمير للوزن، واصطلاحه في إطلاق الحركات تنزيلها على أول ملفوظه كما في التالين، وبخلف^(٧) هنا لأنه أطلق كسر التناد^(٨) وأراد الوسط، وقد أوماً إلى ذلك بقوله: «دنيا» أي: كسراً قريباً من الأول مع كونه [أولاً]^(٩) في إحدى اللغتين، وأطلق (أن) وفيها ثلاثة مواضع: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ﴾^(١٠)، و﴿مِنْ قَبْلُ﴾^(١١)، و﴿أَنَّهُ هُوَ﴾^(١٢) والخلاف فيه، واصطلاحه

(١) هو إسماعيل بن مسلم أبو إسحاق المخزومي المكي، قرأ ابن كثير، وروى عن محمد بن السميع، روى القراءة عنه عبد الوهاب بن عطاء، ومحبوب بن الحسن، مات في حدود (١٦٠هـ). انظر غاية النهاية ١/١٦٩.

(٢) لم أقف على هذه القراءة.

(٣) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع أبو الحسن النبال المعروف بالقواس، قرأ على وهب بن واضح، قرأ عليه قنبل، وعبد الله الهاشمي، توفي سنة (٢٤٠هـ). انظر معرفة القراء ١/٣٧٠، وغاية النهاية ١/١٢٣.

(٤) في (ك) و(ح): «ابن فليح»، وهو الصواب.

(٥) جامع البيان ص ٧٣٠.

(٦) لم أقف على هذه القراءة.

(٧) في (ح): «وتخلف».

(٨) الصواب: «ألتناهم».

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(١٠) الآية (٢٦).

(١١) الآية (٢٨)، وكلمة «قبل» ساقطة من (ك).

(١٢) الآية (٢٨).

في الإطلاق في السورة الأول^(١) والمتوالى^(٢)، وأكد ذلك في^(٣) التجريد^(٤). وقول بعض: لا يصح إلا فيه^(٥) (١٩٥/أ) خارج مدخول، ورمز في «الجملا»^(٦) بهمزة الوصل والقطع أوضح. وقدم (يصعقون) على (المسيطرون) للوزن، ولم يفهم [السين]^(٧) من مجرد لفظه لإمكان غيرها، لكن مع^(٨) قوله: «وصاد كزاي»، وعبر هنا صاد كزاي؛ وهي عبارة القصر تعيين^(٩)، وعبارة إشماد الصاد الزاي^(١٠) كعبارته في (الصراط)^(١١)؛ وهي في الرسم صاد، وكتبها في النظم سيناً؛ لأن لفظه بها جزء الترجمة، والخلف في المسألتين لواحد متقدم لخلوه من الواو، وضمير غير الواحد تابع فيه التيسير^(١٢)، وقد نقل ابن مجاهد لقبيل^(١٣) الصاد.

وهذه آخر مسائل ﴿وَالطُّورِ﴾، و(كذب) أول النجم، ونزل التشديد على الذال لأنه اصطلاحه في الفعل؛ فلو قال: «وعنه واتبعنا بواتبع وكسر لام التناد^(١٤) دون^(١٥) أنه افتحوا إلى، رضى والمسيطرون سين لسان عيب خلف روى^(١٦) والصاد كالزاي قولاً^(١٧) بخلف ضفا،

(١) في (ح): «الأولى» وهو الصواب.

(٢) في (ك) و(ح): «في المتوالي».

(٣) «في» ساقطة من (ظ) و(ح).

(٤) التجريد ص ٣١٣.

(٥) «فيه» ساقطة من (ح).

(٦) في (ك) و(ح): «انجملا».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٨) «مع» ساقطة من (ك).

(٩) في (ك): «وهي عبارة التفريعين»، وفي (ح): «التصريفين»، والصواب كما في (ك).

(١٠) في (ك): «كزاي».

(١١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وعند سراط والصراط لقبلا بحيث أتى والصاد زايأ أشمها».

(١٢) التيسير ص ١٦٥.

(١٣) في (ك): «لنقل»، وهذا تصحيف.

(١٤) الصواب «ألتناهم».

(١٥) كلمة «دون» ساقطة من (ح) و(ك).

(١٦) في (ك) و(ح): «زوى» وهو الصواب.

(١٧) في (ح): «لولا» والصواب كما في باقي النسخ.

والضم^(١) في يصعقون كم نهي^(٢) وهشام ذال^(٣) كذب ثقلاً» لهذب ورتب وأوضح^(٤).
﴿لَا لَعْنُ﴾ و﴿وَلَا تَأْتِيْمُ﴾^(٥) و﴿ذُرِيَاتِهِمْ﴾^(٦) معاً المذكورات^(٧) هنا في الأصل ذكرا
بالبقرة والأعراف؛ فصار أبو عمرو (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِيَاتِهِمْ) (بهم ذُرِيَاتِهِمْ) بالنون، وجمع
الذريتين بكسر التائين، وابن عامر ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ﴾ بالتاء، وجمعهما^(٨) وضم التاء الأولى
وكسر الثانية، وابن كثير والكوفيون بالتاء، وتوحيدهما^(٩) وضم^(١٠) تاء الأولى، وفتح
الثانية، نافع^(١١) بالتاء، وتوحيد الأولى ضمّاً، وجمع الثانية كسراً، وباقي التفریع واضح.

(١) في (ح): «والضمير» والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) في (ك): «نما»، وفي (ح): «نهي».

(٣) في (ح): «ذاك».

(٤) في (ك) و(ح): «لاوضح».

(٥) الآية (٢٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«..... ذَا أَسْوَةِ تَلَا.....»

ولا لغو لاتأيم لا بيع مع ولا ولا خلال بإبراهيم والطور وصلاً»
أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (لا لغو فيها ولا تأيم) بالفتح من غير تنوين، وقرأ الباقر بالرفع
والتنوين. التبصرة ص ١٦٨، والتيسير ص ٦٩.

(٦) الآية (٢١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الطور في الثاني ظهير تحملاً»

وقال أيضاً: «وبكسر رفع أول الطور للبصري وبالمند كم حلاً»

أي قرأ ابن عامر وأبو عمرو (ذرياتهم بإيمان) بالجمع، وضم ابن عامر التاء، وكسرها أبو عمرو،
والباقر بالتوحيد ورفع التاء، وقرأ نافع وابن عامر (بهم ذرياتهم) بالجمع وكسر التاء، والباقر
بالتوحيد وفتح التاء. التيسير ص ١٦٥، والتجريد ص ٣١٣.

(٧) في (ك) و(ح): «المذكورتان»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) أي: جمع الذريتين.

(٩) أي: توحيد لفظ الذرية.

(١٠) في (ظ): «وفتح تاء»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١١) في (ح): «ونافع»، وهو الصواب.

وجه قطع ﴿وَأَتَّبَعْتَهُمْ﴾: جعله أفعل معدى بالهمزة من تبع المتعدى إلى واحد فازداد أخرى، واقتضى سكون فائه وفتح عينه، وأسند إلى ضمير اسم الله تعالى على جهة العظمة لأنه الفاعل الحقيقي مناسبة لـ (زوجناهم)^(١) و﴿الْحَقْنَا﴾^(٢) و﴿الْتَنَّهُمْ﴾، واقتضى ذلك سكون لامه، وحذفت ألفه رسماً على قياس ألف ضمير الفاعلين كـ ﴿زَدْنَهُمْ﴾^(٣) واتصل به مفعوله الأول، و(ذرياتهم) الأولى الثانية^(٤) كسرت^(٥) تاؤها على قياس نصب جمع المؤنث السالم [أي: أتبعنا المؤمنين لسكنهم]^(٦).

ووجه وصلها: جعله افتعل منه بمعناه؛ ومن ثم بقي على تعدي كـ (اتبعتك)، واقتضى ذلك سكون فائه فوجب إدغامهما في مثلها، ولحقته تاء التأنيث لإسناده إلى (ذرياتهم) لصدور الفعل عنها^(٧)؛ ومن ثم رفعت، والضمير مفعوله قدم عليه وجوباً لاتصاله^(٨).

واختياري: البصرية^(٩) لتأيد الحقيقة بمناسبة الطرفين، وبأن الذرية لا تُتبع حتى يتبع وإلا لعم.

ووجه كسر (الْتَنَّهُمْ) وفتحها: أهما لغتان [من أَلْت] ^(١٠) المتقدمة في (يألتكم)^(١١).

(١) الآية (٢٠).

(٢) في (ك): «وَأَلْحَقْنَا»، وهو الصواب.

(٣) سورة النحل الآية (٨٨)، وسورة الإسراء الآية (٩٧)، وسورة الكهف الآية (١٣).

(٤) كلمة «الثانية» ساقطة من (ك)، وفي (ح) «الثاني»، والصواب الأولى والثانية.

(٥) في (ظ) «وكسرت».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٧) في (ظ) «عنهما»، وهو الصواب.

(٨) راجع: الكشف ٢/٢٩٠، والموضح ٣/١٢١١-١٢١٢.

(٩) أي: اختار الجعبري قراءة (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(١١) سورة الحجرات الآية (١٤).

واحتمل الفتح أن يكون من آلات. (١)

واختياري الفتح لتأييد الفاشية بالخفة، وعدل عنها عن الحجازية غير أبي مناسبة وجمعاً.

ووجه فتح همزة (أته) (١٩٥/ب): تقدير اللام، أي: ندعوه لأنه هو البر، وانكشف رضاه بالتعليق. ووجه كسرهما: الاستئناف. (٢)

واختياري الكسر لأنه أقعد في التأكيد والاستقلال، والبرُّ المحسن، ودخل الفصل هنا مراعاة (٣) للأصل (٤).

ووجه فتح (يضعقون): جعله مضارع صعق مات؛ فالواو فاعل (٥). ووجه ضمه: قال أبو علي: «مضارع أصعقه معدى بالهمزة» (٦)، ثم بني للمفعول فارتفع المنصوب، والواو نائب، وسمع الأخفش والفراء: «صُعِقَ الرجل» (٧) من قولهم: صعقتهم الصاعقة معدى بنفسه فيحتمل، ولتعدده قال: «كم» علل رواته. (٨)

واختياري الفتح لتأييد الخفة بموافقة ﴿فَصَعِقَ﴾ (٩).

والمسيطر: الرب الغالب (١٠) والمسلط، يقال: تسيطر على فلان تعبده فاصلة (١١) السين، ورسمت صاداً ليبدل على البدل.

(١) ينظر حجة القراءات ص ٦٨٢-٦٨٣، والدر المصون ٦/١٩٩.

(٢) راجع: الحجة في القراءات السبع ص ٢١٨، والكشف ٢/٢٩١-٢٩٢.

(٣) في (ك): «مرآة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) التيسير ص ١٦٥.

(٥) في (ح): «فاعله»، وهو الصواب.

(٦) انظر: الحجة للقراء السبعة ٣/٤٢٦.

(٧) معاني القرآن ٣/٥، والدر المصون ٦/٢٠٢.

(٨) في (ظ): «رواية»، وفي (ك): «كم حلل راويه». وراجع: إعراب القرآن ٤/٢٥٥، والموضح ٣/١٢١٥.

(٩) سورة الزمر الآية (٦٨).

(١٠) في (ظ) و(ك): «والغالب».

(١١) كلمة «فاصلة» لا تعلق لها هنا.

وجه السين والصاد الخالصة والمشوبة: الأصل والمجانسة، وتقويتها^(١) كما ذكر^(٢) في

﴿الصِّرَاطَ﴾ مستقصى^(٣).

ووجه تخفيف ﴿كذَّبَ﴾: جعله ثلاثياً لازماً معدى بفي، و﴿مَا﴾ الأولى نافية، والثانية مصدرية، أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجار. وقال أبو علي: «متعد إلى واحد بدلالة قوله: «كذبتك عينك أم رأيت^(٤) بواسطة»^(٥)، أي: صدق قلب محمد ﷺ في رؤية ربه عز وجل في قول ابن عباس^(٦)، أو صدق قلبه في رؤية عينه^(٧) عند غيره ربه في قول، وجبريل في آخر نصّ عليه الزمخشري^(٨)، وقد ملأ ما بين السماء والأرض في قول ابن مسعود^(٩).

ووجه تشديده: تعديته بالتضعيف على التقادير المتقدمة^(١٠).

واختياري التخفيف وفقاً لأبي عبيد^(١١) قال: لأن في التفسير ما كذب في رؤيته؛ لأن نسبة الصدق إلى الأصل أبلغ معنى، والمعنى: أن محمداً ﷺ عرف الله عز وجل ورآه^(١٢) يقظة يقيناً.

تَمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَأَفْتَحُوا شَذَا مَنَاءَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَأَخْفِلا
تمارونه فيه تمرونه كبرى، وافتحوا مناء^(١٣) أمرية، مشبهاً شذا حال المفعول، مناء زد الهمز

(١) كلمة «وتقويتها» ساقطة من (ظ).

(٢) في (ح): «ما ذكر».

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٣/٤٢٦-٤٢٧، والكشف ٢/٢٩٢.

(٤) في (ظ): «أرأيت».

(٥) القائل: الأخطل، وعجزه: «غلس الظلام من الرباب خيالاً». ديوان الأخطل ١/٢٠٠، وراجع

الحجة للقراء السبعة ٤/٤، وفي (ك): «بوسط»، وفي (ح): «بواسط»، والصواب كما في (ح).

(٦) تنوير المقباس ١/٤٤٦.

(٧) في (ح): «عنه»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) الكشاف ٤/٤٢١.

(٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٧/٤٩.

(١٠) انظر: حجة القراءات ص ٦٨٥، والكشف ٢/٢٩٤.

(١١) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣١١.

(١٢) في (ح): «وثره»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١٣) في (ك): «يائه»، وفي (ح) «تائه»، والصواب كما في (ح).

فيها^(١) للمكي كبرى، واحفلا اهتم به امرية مؤكدة بالحفيفة، ثم عطف فقال:

وَيَهْمَزُ ضِيْرَى خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيْدًا وَخَاطِبٌ تَعْلَمُوْنَ فِطْبٌ كَلَا

ويهمز هو أي المكي ياء ﴿ضِيْرَى﴾ مضارعه بمفعولها، خشعاً فيه خاشعاً كبرى، شفا الممدود وقارئة^(٢) ماضية، حميداً محموداً حال الفاعل، وخاطب تعلمون أمرية، فطب أخرى^(٣)، كلا تمييز مهموز، وحذف التنوين وقفاً على الربعية^(٤) فسكنت الهمزة له فأبدلها ألفاً إطلافاً أي: طب نفعاً لأنه المدعى، أو كلا حفظاً فيعمل^(٥) فيحتمل الحال.

أي قرأ ذو شين شذا حمزة والكسائي (أَفْتَمْرُوْنَهُ)^(٦) بفتح التاء وسكون الميم بلا ألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بضمّ التاء وفتح الميم وألف بعدها.

وقرأ ابن كثير المكي (ومناة)^(٧) بهمزة مفتوحة بعد الألف، وقرأ ابن كثير (أ/١٩٦) أيضاً (قسمة

ضِيْرَى)^(٨) بهمزة ساكنة مكان الياء، والسته بحذف همزة (مناة)، وياء ساكنة مكان همزة ﴿ضِيْرَى﴾. وقرأ ذو شين شفا وحاء حميداً حمزة وعلي^(٩) وأبو عمرو (خَاشِعًا أَبْصَارِهِمْ)^(١٠) بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما، والحرميان وابن عامر وعاصم بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف. وقرأ ذو فاء فطب وكاف كلا حمزة وابن عامر (سَتَعْلَمُونَ غَدًا)^(١١) بتاء الخطاب، والحرميان وأبو عمرو وعاصم والكسائي بياء الغيب^(١٢).

(١) في (ك) و(ح): «فيه».

(٢) في (ك) و(ح): «قارئة».

(٣) كلمة «أخرى» ساقطة من (ح).

(٤) في (ك): «الربعية»، وفي (ح): «الربعية»، والصواب كما في (ح).

(٥) في (ك): «فتقل»، وفي (ح): «فيقل».

(٦) الآية (١٢).

(٧) الآية (٢٠).

(٨) الآية (٢٢).

(٩) في (ظ) و(ك): «والكسائي».

(١٠) سورة القمر الآية (٧).

(١١) الآية (٢٦).

(١٢) شرح شعلة (ص ٣٦٤-٣٦٥)، واللالي الفريدة (٣/٣٩٥).

ذيل:

ابن مسعود وأبي (خاشعة)^(١)، وقرئ (خُشَعُ)^(٢)، و(ضَيَّزَى) بالفتح والياء^(٣).

تنبيهات:

استغنى عن ترجمتي ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ بلفظيهما، وتعرض لفتح التاء الممكن^(٤) غيره له، لكن جر لبس الضد فتركه أصوب، وتعلم حركة التاء في القراءتين من نحو: (تفدوهم) ﴿تَفْدُوهُمْ﴾^(٥)، والثاني للمذكور على القاعدة، وحذف زوائدهما^(٦) لعدم مطلق الفاصلة في الطويل^(٧)، ولتنزيل^(٨) الفتح على أول ملفوظه، وصرح بزيادة الهمزة في (مناة) فضده حذفها، وقابل بما لام فعولن فتعين تحريكها، وعلم أنها فتحة من نظير ما قبل هاء التأنيث. وقول التيسير: «بالمد» تقدم^(٩) في باب المد مغن عنه؛ فهو مكرر.

ومعنى قوله: «بهمز^(١٠) ضيزى» جعل همزة مكان حرف المد المرسوم، وعلم سكونها من إطلاقه، ومقابلتها بألف مفاعلين^(١١)، وضده الحرف المرسوم وهو الياء المدية كما قررنا، وهذه آخر مسائل ﴿وَالنَّجْمِ﴾ واستغنى بلفظي ﴿خُشَعًا﴾ عن ترجمتهما، وعين^(١٢) أولهما

(١) القراءات الشاذة ص ١٤٧، والبحر المحيط ٢٤٩/٨.

(٢) البحر المحيط ٢٥٠/٨، والدر المصون ٢٢٤/٦.

(٣) وهي قراءة زيد بن علي. البحر المحيط ٢٣١/٨. وكلمة «والياء» ساقطة من (ح).

(٤) في (ح): «والمسكن».

(٥) سورة البقرة الآية (٨٥).

(٦) في (ح): «تمروأيدهما»، وهذا تصحيف والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) في (ك): «الطول».

(٨) في (ك) و(ح): «ولينزل».

(٩) التيسير ص ١٦٦.

(١٠) في (ظ) و(ك): «ويهمز»، وهو الصواب.

(١١) في (ظ) و(ك) و(ح): «مفاعيلن».

(١٢) في (ك): «وغير».

نحو: ﴿رُكَّعًا﴾^(١) و﴿خَشِيعَةً مُّتَّصِدَةً﴾^(٢)، ولم يتعرض هنا للفتح كالسابق لتعيينه، والثاني للمذكور عليها، وحذف زايد ﴿سَيِّعًا مَّوْنًا﴾^(٣) لعدمها.

و﴿كَبِيرًا﴾^(٤)، و﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٥)، و﴿النَّشَاءَ﴾^(٦)، و﴿فَتَحْنَا﴾^(٧)، و﴿أَلَلَّتْ﴾^(٨)،

(١) سورة الفتح الآية (٢٩).

(٢) سورة الحشر الآية (٢١).

(٣) في (ظ): «فسيعلمون»، وفي (ك): «زوائد سيعلمون».

(٤) سورة النجم الآية (٣٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «كبير في كباثر فيها ثم في النجم شملًا»

أي قرأ حمزة والكسائي (كبير) بكسر الباء من غير ألف ولا همزة، والباقون بفتح الباء وبألف وهمزة بعدها. التيسير ص ١٥٨، والتجريد ص ٣٠٣.

(٥) الآية (٣٢). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا»

أي قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم، وقرأ الكسائي بكسر الهمزة، وقرأ الباقيون بضم الهمزة وفتح الميم. التبصرة ص ١٨٨-١٨٩، وإبراز المعاني ٣/٦٤-٦٥.

(٦) الآية (٤٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحرّك ومد في النشأة حقاً وهو حيث تنزلاً»

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (النشأة) بفتح الشين وألف بعدها، والباقيون بإسكان الشين من غير ألف. التيسير ص ١٤٠، والنشر ٢/٣٤٣.

(٧) سورة القمر الآية (١١). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «واقتربت كلا»

أي قرأ ابن عامر بتشديد التاء من (ففتحننا)، وخفف من بقي. التجريد ص ٢١٧، والمبهج ٣/٣٤٦.

(٨) سورة النجم الآية (١٩).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى»

أي: قرأ الكسائي بالهاء وقفاً، ووقف الباقيون بالتاء. النشر ٢/١٣٢، وشرح قصيدة الإمام أبي القاسم الشاطبي ص ١٨٧.

وكذا فواصل النجم^(١)، و﴿عَادَاَ الْأَوَّلَى﴾^(٢)، و﴿ثَمُودًا﴾^(٣)، و﴿نُكْرٍ﴾^(٤)

(١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وَمَا أَمَلَاهُ أَوْ آخِرَ آيٍ مَا بَطَّهَ وَآيَ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا»
وقال أيضاً:

«وَلَكِنْ رَعَوْسَ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحَهَا لَهُ غَيْرَ مَا هِيَ فِيهِ فَاحْضِرْ مَكْمَلًا»
وقال أيضاً:

«..... وَآخِرَ آيٍ مَا تَقَدَّمُ لِلْبَصْرِيِّ سِوَى رَاهِمَا اعْتَلَا»

أي قرأ حمزة والكسائي وأخر آي سورة النجم من لدن قوله: ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ الآية (١)، إلى قوله: ﴿مِنَ النَّجْدِ الْأَوَّلَى﴾ الآية (٥٦) بالإمالة، وأمال أبو عمرو من ذلك ما كان فيه راء، وما عدا ذلك بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح. التيسير ص ١٦٥.

(٢) سورة النجم الآية (٥٠).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وَقَلَّ عَادَاَ الْأَوَّلَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتَنوينِهِ بِالْكَسْرِ كَأَسِيهِ ظَلَّلَا وَأَدْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلَّهُمْ لِقَالُونَ وَبِالصَّرِيِّ وَتَهْمِزِ وَاوِهِ وَتَبَدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مَعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا»

أي قرأ نافع وأبو عمرو ﴿عَادَاَ الْأَوَّلَى﴾ بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام النون فيها، وأتى قالون بعد ضم اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو، والباقون يكسرون التنوين ويسكنون اللام ويحققون الهمزة بعدها، ويجوز الابتداء بقوله: ﴿الْأَوَّلَى﴾ على مذهب أبي عمرو ثلاثة أوجه: (الأولى)، و(لؤلؤى)، وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش، والثالث: (الأولى)، وكذلك يجوز في الابتداء بهذه الكلمة على مذهب قالون ثلاثة أوجه أيضاً: (الأولى)، و(لؤلؤى)، و(الأولى) كوجه أبي عمرو الثالث. التيسير ص ١٦٦.

(٣) الآية (٥١). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي النجم فصلاً نما»

أي قرأ حمزة وعاصم ﴿وَتَمُودًا﴾ هنا بغير تنوين، والباقون بالتنوين. المفتاح ٦١٥/٢، والإتحاف ٥٠٣/٢.

(٤) سورة القمر الآية (٦). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ونكر دنأ»

أي قرأ ابن كثير (نُكْر) خفيفاً، وقرأ الباقون (نُكْر) مثقلاً. السبعة ص ٦١٧، والتيسير ص ١٦٦.

المذكورات في الأصل هنا تقدمت.

وجه مد (تَمَارُونَه): جعله مضارع ماراه جادله، فضم^(١) وفتح على قياسه، ثم دخلت عليه همزة التويخ والعاطف. قال الزمخشري: «من مري الناقة»^(٢) استخراج جرهما؛ لأن كلاً يستخرج ما عند الآخر، ووزنه أضفَاعُونَه^(٣) حذف لامه للساكنين بعد نقل حركتها إلى العين، أي: أفتجادلونه يا قريش على ما علمه وراءه.

ووجه القصر: جعله مضارع مراه^(٤) الذي للغالب ففتح وسكن قياساً، ووزنه أفتفعونه أعل كذلك^(٥)، أي: أفتغلبونه في الجدل على علمه^(٦)، أو من مراه منعه. قال النحاس عن المبرد: «ويقال مراه عن حقه وعلى حقه منعه ودفعه عنه»^(٧)؛ وعليه أنشد:

«لأن هجوت أخا صدق ومكرمة لقد مريت أخاً ما كان يمريكا»^(٨)

والمعنى متقارب لأن الجادل جامد والجامد مجادل^(٩)، وشفأ لحفته^(١٠).

واختياري المد لأنه دأبهم معه لقوله تعالى ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ﴾^(١١).

ووجه همز (مناة): إحدى لغاتها^(١٢)؛ وعليها أنشد الكسائي:

«ألا هل أتى التيم بن عبد مناة على الشنء فيما بيننا ابن تميم»^(١٣)

(١) كلمة «فضم ساقطة من (ح).

(٢) الكشاف ٤/٤٢١.

(٣) في (ك) و(ح): «أفتفاعونه»، وهو الصواب، وكلمة «أضفَاعُونَه» ساقطة من (ظ).

(٤) في (ظ): «مراعاة»، والصواب كما في باقي السنخ.

(٥) في (ك) «أعلى كذاك»، وفي (ح): «على كذا» والصواب كما في (س) و(ظ).

(٦) في (ك) «علم».

(٧) إعراب القرآن ٤/٢٦١.

(٨) لم أقف على قائله، ومن مواضعه البحر المحيط ٨/٢٢٦، وفتح القدير ٥/١٠٦.

(٩) في (ك): «لأن المجال جاحد والجاحد مجادل»، وهو الصواب.

(١٠) في (ك) و(ح): «بحفته». وراجع الحجة للقراء السبعة ٤/٣-٤، والكشف ٢/٢٩٤-٢٩٥.

(١١) سورة الأنفال الآية (٦).

(١٢) في (ظ) و(ك) و(ح) «لغتها»، وهو الصواب.

(١٣) القائل هو: هوبر الحارثي. لسان العرب ١٤/٤٣٤، وتاج العروس ٣٩/٥٧٤.

وهي مفعلة من النوء لأنهم كانوا يستمطرون بالأنواء عندها، ولقول أبي عبيد: «لم أسمع همزها». قال: «احفلا» (أ/١٩٧) بالهمز احتفل بإثبات لغته، واستشهد بالبيت، وقل عدم سماعه لا يدل على عدمه، وكيف وقد ثبت، والمثبت مقدم^(١) على النافي. ووجه تركه: الأخرى^(٢). قال جرير: «أزيد مناة توعد يابن تيم»^(٣) فعله من مَنِي أراق لسفح دماء النسائك عندها؛ ومنه يعني^(٤)، نص الزمخشري عليهما^(٥). قال الجوهري: «عبد مناة بن أدبن طابخة وزيد مناة من تميم بن مر، يمد ويقصر»^(٦). واختياري: ترك الهمز لأنها الفصحى، واللات: صنم كان بالطائف تعبده ثقيف، والعزى: شجرة كانت تعبدها^(٧) غطفان، ومناة: صنم كان على ساحل البحر تعبده هذيل وخزاعة. ومن شدد تاء ﴿أَلَّتْ﴾^(٨): جعله صفة الذي كانت يلت لها السويق. ووجه همز ﴿ضَيْرَى﴾: قال أبو علي: «قال الثوري^(٩) جعلها مصدر ضَاَزَهُ يَضَاَزُهُ ضَيْرَى فِعْلَى كالذكري [ظلمة]؛ وعليه أنشد: «إذا ما ضَاَزَنَا حَقْنَا فِي غَنِيمَةٍ»^(١٠)، وأجاز بعض أن يكون فُعْلَى كبشرى عومل الهمز معاملة الحرف الذي يؤول إليه في التخفيف،

(١) كلمة «مقدم» ساقطة من (ح).

(٢) أي: اللغة الأخرى.

(٣) القائل: جرير. ديوانه ١/١٥٥.

(٤) في (ح) «متى»، والصواب يعني.

(٥) الكشف ٤/٤٢٤.

(٦) ينظر الكشف ٢/٢٩٦، والدر المصون ٦/٢٠٨.

(٧) في (ك): «سمرة كانت بنخلة يعبدها»، وفي (ح): «همزة كانت بنخلة تعبدها»، والصواب أن العزى كانت لغطفان وهي سمرة، وأصلها تأنيث الأعز. الكشف ٤/٤٢٣.

(٨) قرأ بذلك رويس قال ابن الجزري رحمه الله تعالى: «تا اللات شدد غر»

طيبة النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن الجزري ص ٩٧، ضبط وتصحيح محمد تميم الزعبي، ط/ مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط ٢، ١٤٢١هـ.

(٩) الصواب: «التَّوْزِيَّ». الحجّة للقراء السبعة ٤/٦.

(١٠) لم أقف على قائله. ومن مواضعه تهذيب اللغة ١٢/٣٩، وإبراز المعاني ٤/١٩١، وراجع: الحجّة للقراء السبعة ٤/٦.

وحيث قد يحتتمل أن يكون من يضوؤه، ثم همز كموسى أي: قسمه ذات ظلم.
 ووجه الياء: قال أبو عبيد: «جعلها صفة على فعلى بالضم من ضازه يضيزه حقه نقصه»^(١)،
 أي: قسمة جائرة، ثم كسرت ألفاً لتسلم العين كبيض^(٢) على قياس عين فعلى الثانية صفة،
 فوزها الآن فعلى، ثم يحتتمل أن تكون أصلية على الفلى^(٣)، وأن يكون فرع فعلى على الكبرى^(٤)،
 وليست فعلى بالكسر^(٥) إذ لم تأت إلا على فعلى ككسرى^(٦)، أو فعلى كجلبى إلا ما حكى
 ثعلب: رجل [عيسة]^(٧)، وميشه حيكى، وغيره: امرأة غزهي وسعكى^(٨)، فالحمل على الأكثر
 أولى، وقال أبو علي: «قياسه ضوزى لبعدها عن الظرف بالرابع بخلاف عين»^(٩)، لكن عدل عنه
 تخفيفاً، كعسى^(١٠) عند أمن اللبس، وحكى أبو عبيد أيضاً^(١١): ضازه يضوزه فيحتمل التخفيف
 السابق، ويجوز أن تكون مخففة من المهموزة على قياسه، فيكونان من لغة [فوزها الآن فعلى]، ثم
 يحتتمل أن يكون أصلية^(١٢)؛ ومن لغاتها ضيزى وضازى وضوزى^(١٣).

واختياري الياء^(١٤) الأصلية لأنها المشهورة القليلة التغيير.

واسم الفاعل إذا رفع الظاهر جرى مجرى الفعل في لزوم التوحيد، وجاز تكسيره لجره

(١) الحجّة للقراء السبعة ٥/٤.

(٢) في (ح): «لينص»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) عبارة «أصلية على الفلى» ساقطة من (ك).

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «الكثرى»، وهو الصواب.

(٥) في (ك) و(ح): «بالكثير».

(٦) في (ظ) و(ك): «ككرى».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٨) في (ك): «وشقلى»، وفي (ح): «غزهي وسعلى».

(٩) انظر: الحجّة للقراء السبعة ٥/٤.

(١٠) في (ظ) و(ك): «تحقيقاً كعسى»، وفي (ح): «كعسى».

(١١) في (ظ): «أنصاً».

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك).

(١٣) راجع: الحجّة للقراء السبعة ٥/٤-٦، والدر المصون ٦/٢٠٩.

(١٤) في (ظ): «التاء»، والصواب كما في باقي النسخ.

بجری الآحاد، وضعف تصحيحه^(١) على لغة طيء في «أكلوني البراغيث».

فوجه توحيد (خَاشِعًا): رفعه ﴿أَبْصُرْهُمْ﴾، أي: تخشع أبصارهم؛ وعليه أنشد:

«وشباب حسن أوجههم
بن إياد بن نزار بن معد»^(٢)

ولم تلحقه علامة التأنيث للمجاورة^(٣).

ووجه^(٤) جمعه: حمل التكسير على الواحد بجامع الإعراب بالحركة، وفعل أشهر صيغ

جمع فاعل صفة مع تحصيله معنى: خاشعة أبصارهم؛ ومن ثم شفا قارئه وحده وجهه،

وبأن من^(٥) هذا وهم من قال: هو على لغة من يقول: تخشعن أبصارهم، تابع الزمخشري

في قوله: «على لغة من يقول: أكلوني البراغيث»، قال: «ويجوز أن يرفع الضمير وتبدل

﴿أَبْصُرْهُمْ﴾ منه؛ وهو حال فاعل ﴿يَخْرُجُونَ﴾، وقيل: مفعول يدع^(٦).

واختياري التوحيد عملاً بالأصل الراجح، ونصبه جعله حالاً من المجرور في

﴿عَنْهُمْ﴾^(٧)، أو المرفوع في ﴿يَخْرُجُونَ﴾، أو مفعول ﴿يَدْعُ﴾^(٨).

ووجه خطاب (سيعلمون)^(٩): الالتفات، أو بتقدير (أ/١٩٧): قل لهم، أو قال لهم

صالح، وبالتعدد حسن وجهه. ووجه غيبه: إسناده إلى ضمير ﴿تَمُودُ﴾^(١٠) مناسبة

لـ(قالوا)^(١١).

(١) في (ظ) و(ك): «بتصحيحه».

(٢) القائل هو: الحارث بن أوس الإيادي، المحرر الوجيز ٢١٣/٥.

(٣) في (ظ) و(ح): «للمجاز».

(٤) كلمة «ووجه» ساقطة من (ح).

(٥) «من» ساقطة من (ح).

(٦) يراجع: الكشف ٢٩٧/٢، والكشاف ٤٣٣/٤.

(٧) الآية (٦).

(٨) الآية (٦).

(٩) في (ك): «ستعلمون»، وفي (ظ): «سيعلمون»، والصواب كما في (ك).

(١٠) الآية (٢٣).

(١١) الآية (٢٤)، وراجع حجة القراءات ص ٦٨٩، وفتح القدير ١٢٥/٥.

واختياري: الغيب لجري الكلام على سنن واحد. وليس في سورة محمد ﷺ ياءات.
الإدغام الكبير:

فيها عشرة مواضع: ﴿الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ﴾ [سورة محمد ﷺ الآية (١٢)]، ﴿نَاصِرَهُمْ﴾ [الآية (١٣)]، ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾^(١) [الآية (١٤)]، ﴿عِنْدِكَ قَالُوا﴾ [الآية (١٦)]، ﴿أَلْعُلُومَا﴾ [الآية (١٦)]، ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ﴾ [الآية (١٩)]، ﴿أَلْقِتَالُ رَأَيْتِ﴾ [الآية (٢٠)]، (يبين لهم)^(٢)، ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [الآية (٢٥)]، (يبين لهم)^(٣).
وليس في الفتح ياءات.

الإدغام الكبير:

فيها ثلاثة عشر^(٤) موضعاً: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ﴾ [سورة الفتح الآية (٢)]، ﴿مَا نَقَدَّمْ مِنْ﴾ [الآية (٢)]، ﴿الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ [الآية (٥)]، ﴿سَيَقُولُ لَكَ﴾ [الآية (١١)]، ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ﴾ [الآية (١٤)]، ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الآية (١٤)]، ﴿فَعَلِمَ مَا فِي﴾ [الآية (١٨)]، (فجعل لكم)^(٥)، ﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ﴾^(٦) [الآية (٢٧)]، ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [الآية (٢٨)]، ﴿عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءً﴾ [الآية (٢٩)]، ﴿السُّجُودِ ذَلِكَ﴾ [الآية (٢٩)]، ﴿أَخْرَجَ شَطَطَهُ﴾^(٧) [الآية (٢٩)].
وليس في الحجرات ياءات.

الإدغام الكبير:

فيها خمسة^(٨): ﴿مِنَ الْأَمْرِ لَعْنَتُهُ﴾ [سورة الحجرات الآية (٧)]، ﴿يَا أَلْقَبِ بِئْسَ﴾ [الآية

(١) في (ح): ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) الصواب ﴿مَا بَيْنَ لَهُمْ﴾ الآية (٢٥).

(٣) الصواب ﴿مَا بَيْنَ لَهُمْ﴾ الآية (٣٢).

(٤) في (ظ): «أحد عشر»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) الصواب: ﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ﴾ الآية (٢٠).

(٦) هذا الموضع لم يذكر في (ظ) و(ك).

(٧) موضع ﴿أَخْرَجَ شَطَطَهُ﴾ لم يذكر في (ظ).

(٨) في (ظ): «أربعة» والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) هذا الموضع لم يذكر في (ظ).

[١١]، ﴿يَأْكُلُ لَحْمًا﴾ [الآية (١٢)]، ﴿وَقَبَائِلٌ لِّتَعَارَفُوا﴾ [الآية (١٣)]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الآية (١٦)].

وليس في ق مضافة، وقد نظمت محذوفها:

يُنَادِي الْمُنَادِ إِنَّا وَعِيدٌ بِقَافٍ سِتَّةَ نُذُرٍ الدَّاعِي لَدَى اقْتَرَبَتْ كِلَا

المحذوفات بق ياء (ينادي) و ﴿الْمُنَادِ﴾، و ياء ﴿وَعِيدٍ﴾ على حد: ثنا حنظل اسمية، وحذف ياءه^(١) على القبض، وستة ياءات (نذر) و(الداعي) كلاهما لدى سورة اقتربت أخرى.

أي في سورة ق أربع محذوفات ذكرت: ﴿يُنَادِ﴾^(٢) بها أثبت ورش وأبومروان^(٣) عن قالون ياء ﴿وَعِيدٍ أَفَعِينَا﴾^(٤) و ﴿يَخَافُ وَعِيدٍ﴾^(٥) في الوصل فقط، ويعقوب في الحالين، وأثبت ابن كثير ويعقوب ﴿الْمُنَادِ﴾^(٦) في الحالين^(٧)، ومدني وأبو عمرو وابن مسلم عن ابن عامر في الوصل، وحذفهما غيرهم فيهما.^(٨)

الإدغام الكبير:

فيها ثمانية: (ويعلم ما)^(٩) [سورة آ الآية (١٦)]، (قربناه هذا)^(١٠) [الآية (٢٣)]، ﴿قَالَ لَا﴾^(١١)

(١) في (ك) و(ح): «وحذفت»، وهو الصواب.

(٢) الآية (٤١).

(٣) هو: محمد بن عثمان بن خالد بن محمد أبو مروان القرشي المدني مقرئ معروف، روى الحروف عن

قالون، روى عنه الحروف أحمد بن نصر، وأحمد البلخي، مات سنة (٢٤١هـ). انظر غاية النهاية ١٩٦/٢.

(٤) الآيتان (١٤) و(١٥).

(٥) الآية (٤٥).

(٦) الآية (٤١).

(٧) في (ك): «في الحالين المناد».

(٨) المصباح الزاهر ٢٨١/٣.

(٩) الصواب: ﴿وَتَعْلَمُ مَا﴾.

(١٠) الصواب: ﴿قَرَيْنُهُ هَذَا﴾.

(١١) في (ظ): ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ﴾، والصواب كما في باقي النسخ.

[الآية (٢٨)] ﴿الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [الآية (٢٩)] ﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [الآية (٣٠)] ﴿رَبِّكَ قَبْلَ﴾ [الآية (٣٩)] ﴿نَحْنُ نَحْيِي﴾ [الآية (٤٣)] ﴿أَعْلَمِيْمَا﴾ [الآية (٤٥)].

وليس في الذاريات مضافة ولا محذوفة في مذهبه، وأثبت يعقوب ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾^(١) ﴿يُطْعَمُونَ﴾^(٢) ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾^(٣) في الحاليين.^(٤)

الإدغام الكبير:

فيها ثمانية^(٥): ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا﴾^(٦) [سورة الذاريات الآية (١)]، ﴿رَبِّكَ قَل﴾^(٧)، ﴿حَدِيثٌ ضَيْفٌ﴾ [الآية (٢٤)]، ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [الآية (٣٠)]، ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [الآية (٣٠)]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الآية (٣٠)]، ﴿الْعَقِيمَ مَا﴾ [الآيات (٤١) و(٤٢)]، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية (٤٣)]، ﴿أَمْرًا رَبِّهِمْ﴾ [الآية (٤٤)]^(٨)، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية (٥٨)].
وليس في الطور ياءات.

الإدغام الكبير:

فيها موضعان: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ [سورة الطور الآية (٢٨)]، ﴿خَرَّأَيْنُ رَبِّكَ﴾ [الآية (٣٧)].
وليس في النجم ياءات.

(١) الآية (٥٦).

(٢) الآية (٥٧).

(٣) الآية (٥٩).

(٤) المصباح الزاهر ٢٨٤/٣، والنشر ٣٧٧/٢.

(٥) في (ك) و(ح): عشرة، وهو الصواب.

(٦) وقد وافق حمزة أبا عمرو على إدغامه، ولكن مع المد المشبع. انظر: الإتحاف ٤٩١/٢.

(٧) الصواب: ﴿أَفْكَ قَبْلَ﴾ كما في (ك) و(ح)، الآيتان (٩) و(١٠).

(٨) مابين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

الإدغام الكبير:

فيها أحد عشر^(١) موضعاً^(٢): ﴿الَّتِي كَتَبْنَا عَلَيْهَا الْقُرْآنَ مُخْتَصِرًا﴾ [سورة النجم الآية (٢٧)]، ﴿أَعْلَمُ يَمِينًا﴾ [الآية (٣٠)]، ﴿أَعْلَمُ بِهِمْ﴾^(٣) [الآية (٣٠)]، ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [الآية (٣٢)]، ﴿أَعْلَمُ يَمِينًا﴾ [الآية (٣٢)]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُكَ﴾ [الآية (٤٣)]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ﴾ [الآية (٤٤)]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى﴾ [الآية (٤٨)]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ﴾ [الآية (٤٩)]، ﴿الْحَدِيثِ تَعَجُّبُونَ﴾ [الآية (٥٩)].

وليس في ﴿أَقْرَبَتْ﴾ ياء إضافة؛ وفيها ثماني محذوفات في اختياري^(٤) (١٩٧/ب) ذكرناها مع زوائد ق، أثبت البزي والزيني ويعقوب ياء ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٥) في الحالين، وأبو عمرو وورش وإسماعيل^(٦) في الوصل، ثم ابن كثير ويعقوب ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾^(٧) فيهما، ومدني وأبو عمرو فيه^(٨)، ثم يعقوب (نذر) الست^(٩)، وورش وأبو مروان فيه، وغيرهم بالحذف فيهما^(١٠). ووقف يعقوب وحده على ﴿فَمَا تُغْنِ﴾^(١١) بياء^(١٢).

الإدغام الكبير:

فيها ثلاثة مواضع: ﴿إِلَّا أَعْلَمُ يَمِينًا﴾ [سورة القمر الآية (٣٤)]، ﴿أَمْرًا يَقُولُونَ نَحْنُ﴾ [الآية (٤٤)]، ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [الآية (٥٥)].^(١٣)

(١) في (ك) و(ح): «عشرة»، وهو الصواب.

(٢) كلمة «موضعاً» ساقطة من (ك) و(ح).

(٣) الصواب: ﴿أَعْلَمُ يَمِينًا﴾.

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «اختياره»، وهو الصواب.

(٥) الآية (٦).

(٦) في (ظ): «ورش عن إسماعيل»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) الآية (٨).

(٨) أي: في الوصل فقط.

(٩) الآيات: (١٦)، و(١٨)، و(٢١)، و(٣٠)، و(٣٧)، و(٣٩).

(١٠) أي: وصلًا ووقفًا.

(١١) الآية: (٥).

(١٢) المصباح الزاهر ٣/٢٩٤-٢٩٥.

(١٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

سورة الرحمن عز وجل:

مكية^(١)، وهي سبعون وست بصري، وسبع حجازي، وثمان كوفي وشامي. خلافتها خمس: ﴿الرَّحْمَنُ﴾^(٢) كوفي شامي^(٣)، ﴿الْإِنْسَنَ﴾^(٤) لأول^(٥) لغير مدني، ﴿لِلْأَنَامِ﴾^(٥) لغير مكّي، ﴿مِن نَّارٍ﴾^(٦) حجازي، ﴿الْمَجْرُمُونَ﴾^(٧) لغير بصري. فواصلها: «نمر»^(٨).

وَوَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثَهَا بِنَصْبِ كَفَى وَالتُّونُ بِالْخَفْضِ شُكْلًا
و﴿وَالْحَبُّ﴾ وذو(الريحان) مبتدأ ومعطوفاه، والواو الثانية من التلاوة، والأولى للاستئناف، ورفع ثلاثها كفى كبرى، وبنصب متعلق المبتدأ، أو رفع ثلاثها بنصب اسمية

(١) البحر المحيط ٢٦٣/٨، وفتح القدير ١٣٠/٥.

(٢) الآية (١).

(٣) في (ك): «وشامي»، وهو الصواب.

وسبب عدّه: جعله كلاماً مستقلاً بأن يكون جواباً لقوله تعالى حكاية عن الكفار في سورة الفرقان حيث قالوا: ﴿وَمَا الرَّحْمَنُ﴾ الآية (٦٠)، ولم يعدّه الباقون: لتقدير جعله مبتدأ، وما بعده خبر له.

(٤) الآية (٣).

سبب عدّه: وجود المشاكلة فيه، ولم يعدّه المدني: لعدم انقطاع الكلام، ولانعقاد الإجماع على ترك عدّ الموضوع الثاني وهو: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَنَ﴾ الآية (١٤).

(٥) الآية (١٠).

سبب عدّه: وجود المشاكلة، ولم يعدّه المكّي: لتعلّق ما بعده به تعلّقاً معنوياً.

(٦) الآية (٣٥).

سبب عدّه: انعقاد الإجماع على عدّ نظيره وهو قوله تعالى: ﴿مِن مَّارِجٍ مِن نَّارٍ﴾ الآية (١٥)، ولم يعدّه الباقون: لاتصال الكلام.

(٧) الآية (٤٣).

سبب عدّه: وجود المشاكلة، ولم يعدّه الباقون: لعدم الموازنة فيه لطرفيه.

(٨) نحو: ﴿تَكْذِبَانِ﴾، و﴿الْأَكْمَارِ﴾، و﴿نَّارٍ﴾. يراجع: حسن المدد ص ١٣٢، والقول الوجيز

ص ٣٠٤-٣٠٥.

خبر الأول، وكفى ذلك ماضية مستأنفة، والنون شكل صور كبرى، وبالخفض متعلقه. أي قرأ ذو كاف كفى ابن عامر (والحبّ) و(ذو)^(١) و(الريحان)^(٢) بنصب الثلاثة، وقرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائي بجر (الريحان)، وغيرهم بالرفع؛ فصار الحرمان وأبو عمرو وعاصم برفع الثلاثة، وابن عامر بنصبها، وحمزة والكسائي برفع الأولين وجر الثالث^(٣).

ذيل

الجعفي عن أبي بكر بجر الثلاثة^(٤).

تنبيهات:

أدخل العاطفة على مثلها لاختلاف المعنى هرباً من الجزم، وقيد النصب للضد، وتكرر استعماله الكوفية، وإعراب كلّ بحسبه؛ فـ(الجب) و(الريحان) [معربان]^(٥) بالحركة؛ ومن ثمّ ضمت الباء والنون في الرفع، وفتحت^(٦) في النصب، وكسرت النون في الجر، و(ذو) معرب بالحرف؛ ومن ثمّ رفع بالواو، ونصب بالألف، ولفظ بالواو والأصل بالألف حكاية إذ قد جرت عادة القراء في تسلم [مثل]^(٧) ذلك من النحاة فإن تيسر لهم بينوا^(٨) ناصباً^(٩) كلماته^(١٠) بكسر، وقوله: «والنون» عين الريحان الثالث للثالث.

وجه نصب الثلاثة: عطفها على الفعلية بتأويل: «وضعها خلقها وخلق الحبّ، و(ذا): صفتها؛ وعليه الرسم الشامي، و(الريحان): نصبه على حذف المضاف أي: وذا الريحان؛ أي:

(١) الصواب: «وذا» كما في باقي النسخ.

(٢) الآية (١٢).

(٣) شرح شعلة (ص ٣٦٥)، واللاليق الفريدة (٣/٤٠٠).

(٤) لم أقف على هذه القراءة.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٦) في (ح): «وافتحتا»، وهو الصواب؛ لأنّهما كلمتان.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٨) في (ظ): «ثبتوا».

(٩) في (ك): «كناصباً».

(١٠) في (ظ) و(ح): «ككلماته»، وهو الصواب.

وخلق الريحان، وكفى النصب رسم الألف العذر.

ووجه رفعها: عطفها على الاسم، أي: فيها فاكهة وفيها الحب، ﴿ذُوْاْعَصْفِ﴾ صفة؛ وعليه بقية الرسوم، وفيها الريحان، أو ذو الريحان، ثم حذف المضاف وإعراب بإعرابه^(١).

[ووجه رفع الأولين: ماتقدم، وجرّ الثالث: عطفاً على ﴿الْعَصْفِ﴾ أي: وذو الريحان، ثم حذف وترك على إعرابه]^(٢)، وهو شكله الأول^(٣).

واختياري رفع الثلاثة لأنه أقرب عطفاً، وأقلّ حذفاً، والأكثر إعراب المضاف إليه بإعراب المضاف المحذوف.

و(الحب): الخنطة والشعير ونحوها من ثمر الزرع، و(العصف): ورق الزرع، وقال مجاهد: «ورق الخنطة والريحان الورق»^(٤) أي: لبّ الحب^(٥) عن ابن عباس في آخرين؛ وعنه: «أنه خضرة الزرع»، وأيضاً: «المشموم»، وعن ابن جبير: «ما قام على ساق»^(٦)، وقال الفراء: «العصف المأكول منه، والريحان (أ/١٩٨) غير المأكول»^(٧)، وأصله: رِيُوْحَانُ فَيَعْلَانُ، ثم أدغم وخفف فصار فيلان، أو أصله: رَوْحَانُ فَعْلَانُ ثم أعل.

فانظر إلى لطف الله تعالى بعباده كيف أوجد الفاكهة للتلذذ، والحب لتغذي الناس، والورق للدواب، وثمر النخيل^(٨) للغذاء واللذة [والله أعلم]^(٩).

وَيَخْرُجُ فَاضْمُمٌ وَأَفْتَحِ الضَّمُّ إِذْ حَمَى وَفِي الْمُنْشَأَتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلًا

(١) في (ظ): «وأعرب بإعرابه»، وفي (ك): «وترك على إعرابه»، والصواب كما في (ك).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٣) راجع: إعراب القرآن ٤/٢٩٧، والدر المصون ٦/٢٣٧-٢٣٨.

(٤) الصواب: «الرزق»، تفسير مجاهد بن جبر المخزومي ٢/٦٤٠، تحقيق/ عبد الرحمن الطاهر،

ط/ المنشورات العلمية، بيروت.

(٥) في (ظ): «لبّ الخنطة».

(٦) راجع: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٧/١٢٠-١٢٣، والمحزر الوجيز ٥/٢٢٥.

(٧) معاني القرآن ٣/٢٢.

(٨) في (ك) و(ح): «النخل»

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

ويخرج فاضمم ياءه كبرى، أو اضمم ياء يخرج أمرية، وافتح ضم رائه أخرى، إذ حمى ذلك ناقله تعليلية، والشين بالكسر إسمية، في^(١) المنشآت متعلق الخبر، فاحملاً فافعل^(٢) ذلك أمرية مؤكدة بالحقيقة^(٣)؛ [ثم ضمّن فقال:]^(٤)

صَحِيحًا بِخَلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءِ شَائِعٌ شَوَاطِئُ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلَا
صحيحاً حال مفعول فاحملاً، بخلف أخرى، نفرغ الياء شائع فيه كبرى، شواطئ مكى القراء جلا تلا كبرى، بكسر ضم شينه حال الفاعل.

أي قرأ ذو همزة إذ وحاء حمى نافع وأبو عمرو^(٥) (يُخْرِجُ مِنْهُمَا)^(٦) بضم الياء وفتح الراء، وابن كثير وابن عامر والكوفيون بفتح الياء وضم الراء.

وقرأ ذو فاء فاحملاً حمزة (الجوار المنشآت)^(٧) بكسر الشين، ولذي صاد صحيحاً شعبة وجهان^(٨) كالأصل^(٩) وأصلية والتبصرة^(١٠) وفاقاً لابن مجاهد^(١١): الكسر عن أبي حمدون عن يحيى عنه؛ وبه قطع الأكثر كالأهوازي^(١٢) والصقلي^(١٣)، والفتح للعجلي^(١٤) عنه فعنه أيضاً

(١) كلمة: «في» ساقطة من (ح).

(٢) في (ظ) و(ك) و(ح): «فانقل». وهي الأقرب للصواب.

(٣) في (ظ) و(ك) و(ح): «بالخفيفة».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٥) عبارة «نافع وأبو عمرو» ساقطة من (ح).

(٦) الآية (٢٢).

(٧) الآية (٢٤).

(٨) في (ح): «وجهان شعبة».

(٩) التيسير ص ١٦٧.

(١٠) التبصرة ص ٣٤٩.

(١١) السبعة ص ٦٢٠.

(١٢) الوجيز ص ٣٤٤.

(١٣) التجريد ص ٣١٧.

(١٤) هو: عبد الله بن صالح بن مسلم أبو أحمد العجلي، أخذ القراءات عرضاً عن حمزة الزيات، وروى الحروف عن شعبة وحفص سماعاً، روى عنه القراءة ابنه أحمد، وأحمد الحلواني، مات في

كالحرمين وأبي عمرو وابن عامر وحفص والكسائي. وقرأ ذو شين شائع حمزة والكسائي^(١) (سنفرغ^(٢) لكم)^(٣) بالياء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر^(٤) وعاصم بالنون. وقرأ ابن كثير المكي (شواظ من نار)^(٥) بكسر الشين، والستة بضمها^(٦).

ذيل:

أحمد بن العباس عن أبي عمرو (يُخْرِج) بياء مضمومة وكسر الراء، ونصب (اللؤلؤ)^(٧) والمرجان، الجعفي عن شعبة مثله بالنون^(٨)، الأعمش (سِنْفَرُغ) مجهول^(٩)، الجعفي عن أبي عمرو بفتح الياء والراء^(١٠)، وأبو هبيرة^(١١) عن حفص بفتح النون والراء^(١٢)، وقرئ بالكسر والفتح^(١٣)، و(سأفرغ)^(١٤).

حدود (٢٢٠هـ). انظر معرفة القراء ١/٣٥٠، وغاية النهاية ١/٤٢٣.

(١) في (ح): «وعلي».

(٢) في (ك): «سيفرغ»، وهو الصواب.

(٣) الآية (٣١).

(٤) في (ك): «وابن عامر وأبو عمرو».

(٥) الآية (٣٥).

(٦) شرح شعبة (ص ٣٦٥-٣٦٦)، واللالي الفريدة (٣/٤٠١).

(٧) في (ظ) و(ك): «اللؤلؤي»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) المصباح الزاهر ٣/٢٩٦.

(٩) البحر المحيط ٨/٢٧٥.

(١٠) كلمة «الراء» ساقطة من (ظ)، وانظر: المصباح الزاهر ٣/٢٩٧.

(١١) في (ك) و(ح): «هبيرة»، وهو الصواب.

(١٢) الجامع لأحكام القرآن ١٧/١٦٩.

(١٣) قرأ عيسى وأبو السمال (سنفرغ) بكسر النون وفتح الراء، وقرأ الأعرج وقتادة (سنفرغ) بالفتح

فيهما. القراءات الشاذة ص ١٤٩.

(١٤) هذه القراءة لم تنسب لأحد، ووجدتها في الكشاف ٤/٤٤٨.

تنبيهات:

ألزم تبويب^(١) «فاضم وافتح» لئلا يصير للمسكوت؛ فلو قال: «فاضم فافتح» لنص، وقيده بالكسر للضد، وعيّن الشين لتراخيها عن الأول، والخلف لثاني المتقدمين على القاعدة، وأشار بـ«صحيحاً»^(٢) إلى قول الأهوازي: «وحدث^(٣) أهل الشام يقولون هذا حرف شك فيه أبوبكر في قراءة عاصم، وما رأيت أحداً من أهل الأمصار يقول ذلك»^(٤)، وحذف سين (سنفرغ) لتنزل^(٥) الياء على أول ملفوظه؛ وإلا لقال: «صحيحاً بخلف لا سنفرغ شائع»، وليست جيم «جلا» رمزاً للصريح، وجلا وضع^(٦).

وجه ضم (يُخْرَجُ) وفتح: بناؤه [للمفعول، فارتفع ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ نائب الفاعل، ﴿وَالْمَرْجَاتُ﴾ معطوفه، وأصله: يخرج الغواص لأنه المخرج، ووجه فتحه وضمة: بناؤه^(٧) للفاعل على جهة المطاوعة، و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ فاعله، ﴿وَالْمَرْجَاتُ﴾ معطوفه^(٨).

واختياري: الضم عملاً بالحقيقة المؤبدة (تستخرجون منه حلية)^(٩)، وليست مطاوعة (ب/١٩٨) ذاك نصاً؛ ومن ثمّ حمى نقلته.

ابن عباس: «اللؤلؤ كبار الدرر، والمرجان صغاره»^(١٠)، الحسن: بعكسه^(١١).

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «ترتيب»، وهو الصواب.

(٢) في (ح): «تصحيحاً».

(٣) في (ك) و(ح): «وجدت»، وهو الصواب.

(٤) لم أقف على كلامه هذا في كتابة الوجيز ص ٣٤٤.

(٥) في (ك) و(ح): «لينزل».

(٦) في (ك) و(ح): «للتصريح ودلا أوضح»، والصواب كما في (س) و(ظ).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) ينظر: الحجة للقراء السبعة ١٥/٤، والكشف ٣٠١/٢.

(٩) الصواب أن الآية ﴿وَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً﴾، سورة النحل الآية (١٤).

(١٠) ينظر: تنوير المقباس ٤٥١/١.

(١١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٣١/٢٧.

والجوار: السفن، والمنشآت: صفتها^(١)، ووجه كسر^(٢) شينها: جعلها اسم فاعل من أنشأ^(٣) أو وجد أي: المنشآت الموج، أو السير اتساعاً، ثم جرد الفعل فيها^(٤)، أو من أنشأ^(٥) شرع في الفعل أي: المبتدئات في السير، أو الرافعات الشرع عليه، من نشأت^(٦) السحابة ارتفعت؛ وعليه رسمت الهمزة ياء في العراقي.

ووجه فتحها: جعلها اسم مفعول من أنشئت أجريت، فهي منشآت مجريات، أو مرفوعات الشُّرع، ووجه الخلف: الجمع.^(٧)

واختياري الفتح عملاً بالحقيقة إذ مجراها الريح [السفن]^(٨)، وهو معنى قول الفراء: «العرب تقول المنشآت بالفتح»^(٩) أي: أكثرها.

ووجه ياء (سيفرغ): إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم مناسبة ﴿يَسْأَلُهُ﴾^(١٠)، وهو أي: يفرغ^(١١) الله، وشاع الإضمار بعد الذكر. ووجه نونه: إسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة التفاتاً على حدّ: ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا﴾^(١٢).

واختياري النون تأكيداً للتهديد، وقاومت الكثرة^(١٣) المناسبة، واتفقت طرقة على ضم

(١) تنوير المقباس ٤٥١/١.

(٢) كلمة «كسر» ساقطة من (ح).

(٣) في (ظ): «نشأ».

(٤) في (ك): «الشين إتباعاً لوجود الفعل فيها».

(٥) في (ك): «إنشاء».

(٦) في (ك): «أنشأت».

(٧) انظر: إعراب القراءات السبع ٣٣٧/٢، وحجّة القراءات ص ٦٩١-٦٩٢.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) ينظر: معاني القرآن ٢٤/٣.

(١٠) الآية (٢٩).

(١١) في (ظ) و(ك) و(ح): «سيفرغ».

(١٢) سورة الطلاق الآية (٨). وراجع: حجّة القراءات ص ٦٩٢، والموضح ١٢٣١/٣.

(١٣) في (ح): «الكسرة».

الراء؛ وهي الفصحى، والفتح لحرف الحلق^(١)، أو مضارع فَرِغَ التميمية^(٢).

والله تعالى لا يثقله^(٣) شيء؛ لكمال قدرته، فمعنى (سيفرغ): سيقضي^(٤) مدة الوعد والوعيد وشؤون العباد، ولا يبقى إلا شأن الجزاء، وهو معنى قول الزمخشري: «المراد التوفر على النكاية»^(٥) [فلا]^(٦) أمر سواها، أو ستقصدون، يؤيده^(٧) قراءة أبي^(٨) (إليك)^(٩)؛ وهو معنى قول أبي علي: «ليس فراغاً من شغلٍ، بل المعنى القصد»^(١٠)؛ وعليه قال جرير: «الآن قد قصدت إلى تميم»^(١١)، وتمثل قول المهدي: سأفرغ لك^(١٢).

ووجه كسر شين (شِوَاط) وضمها: قول الفراء: «لغتان كالنحاس»^(١٣)، وهو الشهب^(١٤).

واختياري: الضم لأنها الفاشية، فمعنى «جلا»: كشف القليلة وأظهرها.

(١) الحجّة في القراءات السبع ص ٢٢١.

(٢) في (ح): «التميمة».

(٣) في (ك) و(ح): «لا يشغله».

(٤) في (ح): «ستقضي»، وفي (ك): «نستقضي».

(٥) الكشاف ٤/٤٤٨، وفي (ظ): «الكناية» وهو تصحيف.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٧) في (ح): «أو سيقصد ويؤيده».

(٨) في (ظ): «إني»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) الكشاف ٤/٤٤٨.

(١٠) ينظر: الحجّة للقراء السبعة ٤/١٦.

(١١) صدر البيت لجرير، وليس في ديوانه، وله رواية أخرى: «الآن وقد فرغت إلى نمير». اللباب في

علوم الكتاب ١٨/٣٢٨.

(١٢) «لك» ساقطة من (ك) و(ح).

(١٣) انظر: معاني القرآن ٣/٢٥.

(١٤) انظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٢٢، والموضح ٣/١٢٣٢، وفي (ح): «اللهب»، وهو

الصواب.

وَرَفَعَ نَحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسَرَ مِيمٍ يَطْمِثُ فِي الْأُولَى ضُمٌّ تُهْدَى وَتَقْبَلًا^(١)

وجر حق ماضية، ورفع نحاس مفعوله، وحق علم فلا حذف، أو كان مصدرًا فيقدر أولو حق، وضم أمرية، وكسر ميم يطمئث مفعوله، والأولى بالنقل صفة يطمئث باعتبار الكلمة، وضم الثاء لتقدير: سكون اللام واتباعاً لها على حدّ: «من لجمر على القبض»، ويروى يطمئث في الأولى بالإسكان حكاية على التمام، وتهدي جزم جواب الأمر، وأثبت ألفه حملاً على المعتل^(٢) على الصحيح كما تقدم، ولو قبض لكان أحسن، وتقبلاً عطف عليه مؤكداً بالحقيقة^(٣)، ثم عطف عطف الجمل فقال:

وَقَالَ بِهِ اللَّيْثُ فِي الثَّانِ وَحَدَّهُ شَيْوِخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْأَوْلَى

وقال شيوخ ماضية، وبضم الميم وليث وفي الثاني متعلقاته، ووحده حال الثاني، وجازت معرفته^(٤) لتأويلها بمنفرد^(٥)، ونص الليث ماضية، وأظهر لمزاحمة الأقرب، والأولى على النقل مفعوله، ومتلبساً (أ/١٩٩) بالضم حاله، ووحده أخرى حذف الأولى^(٦)، أو الأول مفعول المصدر وإن كان باللام على حدّ: «كررت فلم أزل^(٧) عن الضرب مسمعا^(٨)».

[ثم عطف بذلك^(٩) فقال^(١٠)]:

(١) في (ح): «وحملاً».

(٢) في (ظ) و(ك) و(ح): «حملاً للمعتل».

(٣) في (ك) و(ح): «بالخفيفة»، وهو الصواب.

(٤) في (ك) و(ح): «معرفة».

(٥) في (ظ): «منفرد».

(٦) في (ك) و(ح): «للأولى».

(٧) في (ظ) و(ك) و(ح): «أنكل»، وهو الصواب.

(٨) عجز البيت منسوب إلى المرار الأسدي. كتاب سيبويه ١/١٩٢.

(٩) في (ك) و(ح): «كذلك».

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ ضُمٌّ^(١) أَثْمَمَا تَشَا وَجِيَةً وَبَعْضُ الْمُقْرئينَ بِهِ تَلَا

وقول الكسائي وجيه إسمية، من وجه يُوجِّهه وجاهة ارتفع، وخفف الياء للوزن، وضم أي الفعلين، أو^(٢) المسمين تشاء تريد أمرية محكية القول، وغير تشاء وقفاً، أو قصرأ له، وبعض المقرئين تلا به قرأ بالتخيير كبرى.

أي قرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو (ونحاس)^(٣) بالجر، والخمسة^(٤) بالرفع؛ فصار ابن كثير بكسر المعجمة والمهملية^(٥)، ونافع وابن عامر والكوفيون بضمهما، وأبو عمرو بضم الأولى وكسر الثانية^(٦).

وقرأ ذو تاء تهدي دوري الكسائي بضم ميم (يَطْمُثُهُنَّ) الكلمة الأولى وكسر ميم الثانية^(٧)، والليث بعكسه في وجه ومثله في آخر، وخير الكسائي في ثالث بين ضم أحدهما وكسر الآخر على التعاند، والستة بكسر الميم في الكلمتين^(٨).

ذيل:

بجاهد (ونحاس) بالكسر والرفع^(٩)، ابن جندب (ونحس) بضميتين^(١٠)، حنظلة

(١) كلمة «ضم» ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): «أي».

(٣) الآية (٣٥).

(٤) في (ك): «والستة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) أي: بكسر الظاء من (شواظ)، وكسر السين من (نحاس).

(٦) عبارة: «ابن كثير بكسر المعجمة والمهملية، ونافع وابن عامر والكوفيون بضمهما، وأبو عمرو بضم الأولى وكسر الثانية»، ساقطة من (ح).

(٧) الآيتان (٥٦) و(٧٤).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٦٦)، واللالي الفريدة (٣/٤٠٣-٤٠٤).

(٩) القراءات الشاذة ص ١٤٩.

(١٠) الصواب: (نحس)، المصدر السابق.

وابن جندب هو: مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي، تابعي مشهور، عرض على عبد الله بن

عياش، عرض عليه نافع، وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام، مات بعد سنة (١١٠هـ).

انظر معرفة القراء ١/١٨٤، وغاية النهاية ٢/٢٩٧.

بضم وكسر^(١)، ابن أبي بكرة (وَنَحْسٌ) مضارع حَسَّ^(٢)، وقرئ^(٣): (يرسل عليكما شواظاً من نار ونحاساً)^(٤).

إشارات:

قيد الجر للضد، وقوله: «يطمئث في الأولى [هي]^(٥) متلوة ﴿كَاتَمْتَنَ الْيَاقُوتُ﴾^(٦)، وهو معنى^(٧) قول التيسير: «أبو عمرو عن الكسائي لم يطمئثن في الأولى بضم الميم»^(٨)، وفهم من: الأولى أن الثاني بالكسر له، وقوله: «وقال بضم الثاني وحده»، هو تالي ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾^(٩)، لليث شيوخ [هو]^(١٠) معنى قوله: «وأبو الحارث^(١١) عنه في الثاني كذلك»^(١٢)، أي: الضم، «هذا قراءتين»^(١٣)، أي: على غير^(١٤) فارس، وفاقا لمكي؛ وعنه

(١) الصواب: (نَحْسٌ)، البحر المحيط ٢٧٦/٨.

وحنظلة هو: حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو بن عامر الأنصاري، ذكر العدوي أنه شهد أحداً. الإصابة ١٣٩/٢.

(٢) المحتسب ٢٥٤/٢. وابن أبي بكرة هو: عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، واسم أبي بكرة نفيح بن الحارث بن كلدة البصري، روى عن أبيه في الإيمان والصوم والبيوع، روى عنه سعيد الجريري، وخالد الحذاء. رجال مسلم ٤٠٦/١.

(٣) كلمة «وقرئ» ساقطة من (ك).

(٤) الصواب: (يرسل عليكما شواظاً من نار ونحاساً) وهي قراءة زيد بن علي. البحر المحيط ٢٧٦/٨.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) الآية (٥٨).

(٧) كلمة «معنى» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٨) التيسير (ص ١٦٧).

(٩) الآية (٧٢).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(١١) في (ظ): «وأبو الحرث» والصواب كما في باقي النسخ.

(١٢) التيسير (ص ١٦٨).

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) كلمة «غير» ساقطة من (ظ) و(ك).

قال طاهر بن غلبون: «واختيار من أهل الأداء»^(١)، وقول الناظم وحده نبه به على كسر الأول، ومن الشيوخ شيوخه غيره وصاحب المصباح^(٢)، وشيخه عبد السيد^(٣).

وقوله: «ونص الليث بالضم الأولى»^(٤)، أي: وحده، وكسر الثاني معنى قوله: «والذي نص عليه أبو الحارث»^(٥) كرواية الدوري^(٦)، وهو قراءته على فارس بن أحمد، وقال في غيره^(٧): قرأت على فارس بن أحمد في^(٨) رواية أبي الحارث كرواية الدوري؛ وإليه أشار الأهوازي بقوله: «قال أبو الحارث: كان الكسائي بضم ميم الحرف الأول»^(٩)؛ وبه قطع لهما في التجريد^(١٠)، وأكده بقوله: «من غير تخيير»^(١١)، ويحتمل قولهما: الرواية والحكاية.

قوله: «وقول الكسائي ضم أيهما تشا» هذا زائد على التيسير، وهو وجه التخيير بين ضم أحدهما بشرط كسر الآخر وجعله وجهاً^(١٢) لشهرته، وقوله: «وبعض المقرئين» أي^(١٣): أخذ بالتخيير جماعة من المقرئين منهم قاطع به كالمهدوي^(١٤)، قال: «الكسائي

(١) راجع التذكرة (٥٧٨/٢).

(٢) هو أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري.

(٣) هو عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر أبو القاسم البغدادي، قرأ على الحسن بن الصقر، وأحمد بن رضوان، قرأ عليه أبو علي الصديقي، ومحمد بن خيرون، مات سنة (٤٨٧هـ). انظر معرفة القراء (٨٣٩/٢)، وغاية النهاية (٣٧٨/١).

(٤) في (ك): «الأول» وهو الصواب.

(٥) في (ظ): «عنه أبو الحرث» والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) التيسير (ص ١٦٨).

(٧) أي في غير التيسير.

(٨) في (ظ): «من».

(٩) الوجيز (ص ٣٤٥).

(١٠) التجريد (ص ٣١٧).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) في (ك): «وجيهاً».

(١٣) «أي» ساقطة من (ك).

(١٤) المهدي هو: أحمد بن عمار بن أبي العباس أبو العباس المهدي، قرأ على محمد بن سفيان، ومهدي بن إبراهيم، قرأ عليه غانم بن الوليد، ومحمد الطرقي، توفي بعد (٤٣٠هـ). انظر معرفة

﴿لم يطمثهن﴾ بضم الميم في أحد الموضعين وكسرها في الآخر^(١)، ومنهم من^(٢) جامع كابن مجاهد قال: «وقرأ الكسائي ﴿لم يطمثهن﴾ برفع الميم في الحرف الأول، وكسر الميم (٢٠٠/ب) من الثاني»، ثم قال: «وقال أبو عبيد كان الكسائي يرى الضم والكسر فيهما^(٣)»، لكن قوله بعد: «وربما كسر أحدهما وضم الآخر» يوهم أن المتقدم جمع بين الضمين أو الكسرين، وقول مكّي: «أنه^(٤) خير في الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما^(٥)» يمنع، فمعناه: يرى الضم في أحدهما، والكسر في الآخر، وربما كسر أحدهما وضم الآخر على التعيين، وكابن دلة^(٦) في هدايته مصرحاً بقوله: «ويطمث في الأولى غداً ضم ميمه وعنه أتى التخيير ذو الشام ردّاً^(٧)، لكنه أسقط ضم الليث الثاني كما أسقط المالكي^(٨).

وجه كسره فيه بقوله: «[بضم تلو والثان سم]^(٩)»، وحاصله أنه نقل عن^(١٠) الكسائي ثلاثة مذاهب: ضم الأول وكسر الثاني من الروایتين، والتخيير منهما، وكسر الأول وضم

القراء (٧٦١/٢)، وغاية النهاية (٩٢/١).

(١) قال في شرح الهداية (٧١٥/٢): «﴿يطمثن﴾ بضم الميم وكسرها لغتان».

(٢) في (من): «ك».

(٣) السبعة (ص ٦٢١).

(٤) «أنه» ساقطة من (ك).

(٥) التبصرة (ص ٣٥٠).

(٦) هو أحمد بن محمد بن أبي المكارم أبو العباس الواسطي المعروف بابن دلة، قرأ على عبد السمیع ابن غلاب، وعلي بن مسعود، روى عنه القراءة حسن القوساني، توفي سنة (٦٥٣هـ).

انظر معرفة القراء (١٣٣٢/٣)، وغاية النهاية (١٣١/١).

(٧) في (ك): «رتلا».

(٨) في (ك): «المكي».

والمالكي هو: الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي أبو علي البغدادي، قرأ على أحمد الفرضي، وأبي الحسن الحمامي، قرأ عليه أبو القاسم الهدلي، وإبراهيم بن غالب، مات سنة (٤٣٨هـ).

انظر معرفة القراء (٧٥٥/٢)، وغاية النهاية (٢٣٠/١). وراجع الروضة (٩٤٠/٢).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) «عن» ساقطة من (ظ) و(ك).

الثاني من رواية الليث؛ وإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم^(١). ﴿شَوَاطُءٌ﴾ مرفوع، و﴿مِنْ نَّارٍ﴾ مجرور.

وجه جر ﴿نحاس﴾: عطفه على المجرور أي: من نار، ومن نحاس، أي: دخان، وهذا على قول أبي عمرو، و(الشواظ): لهب النار وشيء آخر، وفسره الأخفش بقوله عن العرب: «الشواظ: اللهب مركب من نار ودخان»^(٢)، والنحاس هنا الدخان؛ وعليه أنشد الجعدي:

يضئ كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاساً^(٣)
وعليه قول ابن عباس وأبي عبيدة: «الشواظ اللهب الذي لا دخان معه، والنحاس: الصفر المذاب يسوق الناس إلى المحشر»^(٤)، قال أبو علي: «يقدر وشئ من نحاس»^(٥)، فشئ عطف على ﴿شَوَاطُءٌ﴾، ثم حذف وأقيمت صفته من (نحاس) مقامه، ثم حذفت من لتقدمها على حد: «على من تنزل أنزل»^(٦)، أو هو رفع جر للمجاورة، وهذه التقادير جعلته حقاً، ووجه رفعه: عطفه على المرفوع، أي: يرسل عليكما شواظ، ويرسل نحاس دخان، أو صفر، وهذا واضح على قول ابن عباس، ويقدر على قول الأخفش، ونحاس: دخان خالص فيكون العذاب بدخان مختلط بالنار، وبـ(دخان) خال منها كقوله تعالى: ﴿يَدْخَانِ مُبِينٍ﴾^(٧). واختياري الرفع^(٨) تقديماً لقول ابن عباس رضي الله عنهما على غيره.

(١) يراجع الحجة في القراءات السبع (ص ٢٢٢)، والموضح (٣/١٢٣٤-١٢٣٥).

(٢) المحرر الوجيز (٥/٢٣٠)، وفتح القدير (٥/١٣٦).

(٣) القائل هو نابغة بني جعدة. جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي (١/٢١)، تحقيق/ عمر الطباع، ط/ دار الأرقم، بيروت.

(٤) تنوير المقباس (١/٤٥٢)، وزاد المسير (٨/١١٦).

(٥) المصدرين السابقين.

(٦) الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٧٢)، واللباب في علوم الكتاب (١٨/٣٣٣).

(٧) سورة الدخان الآية (١٠)، وانظر حجة القراءات (ص ٦٩٣)، والكشف (٢/٣٠٢-٣٠٣).

(٨) في (ك): «الفرع» وهو تصحيف.

ووجه ضم ﴿يطمئن﴾ وكسره: أنهما لغتان في مضارع طمَّثَ كَنَسَل، ولمن فيطمث كِيخلف، ويطمث كِيخلف^(١)، ووجه الفرق: الجمع، ووجه التخيير: التنبية [على]^(٢) عموم اللغتين^(٣). واختياري الكسر لتأيد المناسبة بالخفة.

قال ابن عباس: «﴿لَمْ يَطْمِئُنْ﴾: لم يدمهن بالجماع»، مجاهد: «لم يطاهر»، أبو عبيد: «لم يمسهن»^(٤)، ودل على غشيان الجني ودخوله الجنة^(٥).

وآخرها يَأْذِي الْجَلَالَ بْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثُّلاً وأبدل ابن عامر يا ذِي [الجلال بواو]^(٦) في آخر السورة ماضية بتوابعها، وقصر للوزن، ورسم المصحف الشامي، تمثل هو تصور في وجهه كبرى.

أي قرأ ابن عامر ﴿تبارك اسم ربك ذو﴾^(٧) الموضع الثاني بالواو، والسته بالياء^(٨).
تنبيهات:

قوله: «آخرها» نصٌ على الثاني^(٩)؛ وإلا فهو معلوم من الترتيب، وتعرض^(١٠) للياء لعدم دلالة الواو واللفظ (أ/٢٠٠) عليها، ولزم الواو ضم الذال والياء كسرهما. ولما اتسع له الموضع نبه على اتفاق موافقة قراءته مصحفه.

وجه واو ﴿ذو﴾: رفعه صفة اسم، وعظم الاسم تعظيماً لمسامه، ولا نص فيه على أن

(١) عبارة «ويطمث كِيخلف» ساقطة من (ك).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) راجع الحجة للقراء السبعة (٤/١٨-١٩)، والكشف (٢/٣٠٣).

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٧/١٥١).

(٥) راجع تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني (٥/٣٣٦)، تحقيق/ ياسر إبراهيم، وغنيم عباس،

ط/ دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ، وفتح القدير (٥/١٤٠).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٧) الآية (٧٨).

(٨) شرح شعلة (ص٣٦٧)، واللاليئ الفريدة (٣/٤٠٦).

(٩) في (ك): «الثاني الأصل».

(١٠) في (ك): «وتعوض».

الاسم هو المسمى خلافاً لمكي^(١)؛ وعليه الرسم الشامي المشار إليه في قوله: «ورسم الشام فيه تمثلاً»، ووجه الياء: جره صفة ﴿رَبِّكَ﴾ لأن الله تعالى هو الموصوف بالعظمة، واسمه عز وجل تابع؛ وعليه بقية الرسوم؛ ومن ثم أجمعوا على رفع الأول^(٢) لأن المراد بالوجه الذات، وفي حرف ابن مسعود بالياء^(٣) كالأنخير^(٤).
واختياري الجر نصاً على المقصود المؤيد بعدم الفصل.

وليس فيها مضافة، وفيها محذوفة من غير طرقة: وقف [يعقوب]^(٥) على ﴿الجوار﴾^(٦) بياء، وأمالها دوري الكسائي وقتيبة^(٧)، وضم الباهلي^(٨) عن عبد الوارث راءها^(٩).
الإدغام الكبير:

فيها موضعان: ﴿يَكْذِبُ بِهَا﴾^(١٠)، ﴿عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾^(١١).

(١) الكشف (٣٠٣/٢).

(٢) الآية (٢٧).

(٣) هي قراءة أبي بن كعب أيضاً. البحر المحيط (٢٧٣/٨).

(٤) انظر حجة القراءات (ص ٦٩٤)، والموضح (١٢٣٥/٣).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٦) الآية (٢٤).

(٧) هو قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن إمام مقرئ، أخذ القراءة عن الكسائي، وابن جمار، وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه يونس بن حبيب، والعباس بن الوليد، والعباس ابن الفضل، مات بعد (٢٠٠هـ). انظر معرفة القراء (٣٥٦/١)، وغاية النهاية (٢٦/٢).

(٨) هو إبراهيم بن الحسن بن نجیح الباهلي البصري ثقة، قرأ على سلام الطويل، ويعقوب الحضرمي، قرأ عليه الحلواني، وسمع منه عبد الله بن أحمد بن حنبل، مات سنة (٢٣٥هـ). انظر معرفة القراء (٣٥٣/١)، وغاية النهاية (١١/١).

(٩) المصباح الزاهر (٢٩٧/٣).

(١٠) الآية (٤٣).

(١١) الآية (٦٦).

سورة الواقعة

مكية^(١)، وهي تسعون^(٢) وست كوفي، وسبع بصري، وتسع حجازي وشامي.
 خلافها خمس عشرة: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾^(٣) تركها كوفي وحمصي، ﴿أَصْحَابُ
 الْمَشْأَمَةِ﴾^(٤) مدني وبصري، ﴿مَوْضُونَةَ﴾^(٥) مدني وكوفي، ﴿وَأَبَارِقَ﴾^(٦) حجازي إلا
 الأول، ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾^(٧) كوفي والأول، ﴿وَلَا تَأْتِيهَا﴾^(٨) تركها حجازي إلا الأخير،

(١) البحر المحيط (٢٨٥/٨)، وتفسير البيضاوي (٢٨٣/٥).

(٢) في (ك): «سبعون» والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) الآية (٨).

(٤) الآية (٩) وهذا الموضع عده الشامي أيضاً.

وجه من عد ﴿الميمنة﴾ و﴿المشئمة﴾: المشاكلة، والإجماع على عد الآخرين. ووجه تركها:
 تعلق ما بعدها بما قبلها.

(٥) الآية (١٥).

وجه عد ﴿موضونة﴾: النص والسماع، ووجه تركه: عدم مشاكلته لمعظم فواصل السورة، أو
 مسواته لما قبله وما بعده.

(٦) الآية (١٨).

وجه عده: المشاكلة. ووجه تركه: عدم المساواة، وعدم تمام الكلام، والمراد بالأول: المدني الأول.

(٧) الآية (٢٢).

وجه من عدها: المشاكلة، وعد نظائرها إجماعاً.

ووجه تركه: قصره عن سابقه ولاحقه، وعدم موازنته لما قبله وما بعده، وعدم تمام الكلام.

(٨) الآية (٢٥).

وجه من عده: تمام الكلام عنده، ومشاكلته لما بعده.

ووجه تركه: تعلق ما بعده به نظراً لصورة الاستثناء، وعدم الموازنة لما بعده، والمراد بالأخير:
 المدني الأخير.

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾^(١) تركها كوفي والأخير، ﴿إِنشَاءً﴾^(٢) تركها بصري، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾^(٣) مدني وبصري، ﴿حَمِيمٍ﴾^(٤) تركها مكّي، وعدّ ﴿وَكَاثِرُونَ يَقُولُونَ﴾^(٥) ﴿الْأَوَّلُونَ﴾^(٦) تركها حمصي، ﴿وَالْآخِرِينَ﴾^(٧) تركها شامي والأخير^(٨)، وعدا ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾^(٩)، ﴿وَرِيحَانٌ﴾^(١٠) دمشقي.
فواصلها: «لابد منه»^(١١).

(١) الآية (٢٧). وجه عد ﴿اليمين﴾ الأول: المشاكلة، والإجماع على عد الثاني الآية (٣٨)، ووجه تركه: قصره عما قبله.

(٢) الآية (٣٥). وجه عده: مساواته لما قبله وما بعده في القصر، ومشاكلته لما بعده في البنية والزنة.

ووجه تركه: عدم مشاكلته لمعظم فواصل السورة، أو لما قبله وما بعده.

(٣) الآية (٤١). وجه عده: المشاكلة، والإجماع على عد الثاني _ الآية (٤١) _ ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام. وهذا الموضع عده الشامي أيضاً.

(٤) الآية (٤٢). وجه عده: المشاكلة وعد مثله إجماعاً، ووجه تركه: عدم موازنته لما قبله وما بعده.

(٥) الآية (٤٧). وجه من عد «يقولون»: المشاكلة، والإجماع على عد مثله، وهو الموضع في والصفات الآية (١٥١). ووجه تركه: عدم المساواة، وعدم تمام الكلام، وهذا الموضع عده الحمصي أيضاً.

(٦) الآية (٤٨).

(٧) الآية (٤٩). وجه عد «والآخرين»: المشاكلة والإجماع على عد مثليه في السورة الآيتان (١٤)

و(٤٠). ووجه تركه: عدم تمام الكلام، وعدم موازنته لما قبله وما بعده.

(٨) عبارة «تركها شامي والأخير» ساقطة من (ك) و(ح).

(٩) الآية (٥٠). وجه عد «لمجموعون»: المشاكلة وتمام الكلام في الجملة، ووجه تركه: ما يلزم على

عده من وقوع الآية على كلمة واحدة، وذلك أن من يتركه يعد «والآخرين»، ووقوع الآية على كلمة واحدة موقوف على السماع.

(١٠) الآية (٨٩). وجه من عد «وريحان»: المشاكلة والإجماع على عد مثله في سورة الرحمن _

الآية (١٢)، ووجه تركه: عدم موازنته لطرفيه، وعدم تمام الكلام.

(١١) الصواب أن فواصلها: «لابد منه ق» نحو: ﴿الشمال﴾، و﴿أترابا﴾، و﴿مسكوب﴾،

و﴿ممدود﴾، و﴿النجوم﴾، و﴿السابقون﴾، و﴿كاذبة﴾، و﴿أباريق﴾. ينظر حسن المدد (ص)

سورة الحديد

مدينة^(١)، عشرون وثمان حجازي وشامي، وتسع عراقي.

خلافها اثنتان^(٢): ﴿الْعَذَابُ﴾^(٣) كوفي و﴿الْإِنْجِيلُ﴾^(٤) بصري.
فواصلها: «من زد»^(٥).

وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفْضٌ رَفَعَهُمَا شَفَاً وَعَرَبًا سُكُونٌ الضَّمُّ صُحَّحَ فَاعْتَلَى
وحور وعين مبتدأ ومعطوف، وخفض رفع حور وعين شفا خفض قارئة كبرى خبر
الأول، وعرباً سكون ضمه صحيح هو مثلها، فاعتلا السكون عطف على الخبر.

أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي ﴿وَحُورٍ﴾ و﴿عَيْنٍ﴾^(٦) بجرهما، والحرميان
وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يرفعهما. وقرأ ذو صاد صحيح وفاء فاعتلى شعبة وحمزة
﴿عَرَبًا﴾^(٧) بسكون الراء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص والكسائي بضمها^(٨).

(١٣٣)، والقول الوجيز (ص ٣٠٧)، ومرشد الخلان (ص ١٧٢-١٧٧).

(١) تفسير البغوي (٤/٢٩٣)، والكشاف (٤/٤٧٠).

(٢) في (ك): «آيتان».

(٣) الآية (١٣)، وكلمة «العذاب» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٤) الآية (٢٧).

وجه من عد «العذاب» و«الإنجيل»: وجود المشاكلة، وتماثل الكلام عنده فيهما.

ووجه تركها: عدم موازنته لما قبله وما بعده.

(٥) نحو ﴿عليم﴾، و﴿مؤمنين﴾، و﴿العذاب﴾، و﴿قدير﴾، و﴿عزيز﴾، و﴿الحميد﴾. يراجع

البيان (ص ٢٤١)، والقول الوجيز (ص ٣١١)، ومرشد الخلان (ص ١٧٩-١٨٠).

(٦) الآية (٢٢).

(٧) الآية (٣٧).

(٨) شرح شعلة (ص ٣٦٧)، واللالي الفريدة (٣/٤٠٧).

ذيل:

قرأ أبي ﴿وَحوراً﴾ و﴿عِيناً﴾ بالنصب^(١)، وأبوموسى إلسوارى^(٢) والىزىدى فى اأآباره ﴿كاذبة﴾^(٣)، ﴿أافضة﴾^(٤) بالنصب أىضاً^(٥).

تنبيهات:

عطف (عين) لىأير^(٦) عنهما نصاً على آلاف الإسمىن؁ وقىء الأفض والسكرن للضء؁ ومعنى «صحح»: أن الذى صح فى طرىق إسكان^(٧) ﴿عرباً﴾ لأن ىأى بن سلىمان^(٨) والبرأى ضمائها عنه وهما آارجان^(٩).

و﴿ىنزفون﴾^(١٠) المءكور فى الأصل^(١١) (٢٠٠/ب) هنا ذكر فى والصفاء^(١٢).

(١) وهى قرأة عبء الله بن مسعود أىضاً. المآاسب (٣٥٩/٢)؁ والبرأ الأىط (٢٩٢/٨).

(٢) لم أفف على آرأته.

(٣) الآىة (٢).

(٤) الآىة (٣).

(٥) الصواب: «أافضة رافعة»؁ وقرأ بءلك اللىزىء والأسن والأقفى وأبو آىوة. المآاسب (٣٥٨/٢)؁ والءر المصون (٢٥٣/٦).

(٦) فى (ظ): «لىأىر».

(٧) فى (ظ): «طرىقنا الإسكان».

(٨) هو ىأى بن سلىمان بن ىأى بن سعىء أبو سعىء الأأفى الكوفى؁ روى القرأة عن أبى بكر بن عىاش؁ روى القرأة عنه أحمد بن رشاءىن؁ وروح بن الفرج؁ ءوفى سنة (٢٣٧هـ). انظر آاية النهاىة (٣٧٣/٢).

(٩) آامع البىان (ص ٧٣٩-٧٤٠).

(١٠) الآىة (١٩).

(١١) اللىسىر (ص ١٦٨).

(١٢) قال الإمام الشاطبى رآه الله آعالى:

«وقل فى الأآرى ءوى»

أى قرأ الكوفىون ﴿ولانىزفون﴾ بكسر الزاى؁ وقرأ الباقون بالفتح؁ وكلهم ضموا الباء. الآبصرة (ص ٣٥١).

وجه جر ﴿وحور﴾: قال الكسائي: «عطف على ﴿جنات﴾»^(١)، أي: في جنات، وفي معاشره حور، ثم حذف المضاف، وقال الزجاج: «عطف على معنى: يطوف عليهم ولدان بأكواب»^(٢)، أي: ينعمون بأكواب وبحور، وقال أبو عمرو وقطرب^(٣): عطف على صريح ﴿بأكواب﴾^(٤)، أي: يطوفون^(٥) عليهم ولدان بأكواب، ويطوفون بحور وذلك تكميلاً للذم، وقال الفراء: «على المجاورة»^(٦)، و﴿عين﴾ صفة فجر من حيث جر، وشفى^(٧) بصحة هذه التقادير، ووجه رفعهما: جعل ﴿حور﴾ مبتدأ محذوف الخبر جملة معطوفة على معنى الأول أي: لهم جنات وولدان وأكواب، أو عندهم [أو]^(٨) فيها حور وعين صفته فيتبعه؛ وهي المصححة للابتداء بالنكرة، وقال اليزيدي: «فاعل عطف على ﴿ولدان﴾»^(٩)، أي: يطوف ولدان، ويطوف حور عين، وأبو علي: «على المرفوع في ﴿متكئين﴾»^(١٠)، أو متقابلين^(١١) أي: هم وحور عين، وقام الفصل مقام المذكور^(١٢)،

(١) الآية (١٢).

(٢) معاني القرآن (١١١/٥).

(٣) هو: محمد بن مستنير النحوي اللغوي البصري المعروف بقطرب، أخذ الأدب عن سيويه وعن جماعة من البصريين، وكان حريصاً على الاشتغال، توفي سنة (٢٠٦هـ). راجع الوافي بالوفيات (١٤/٥).

(٤) الآية (١٨)، وانظر الدر المصون (٢٥٧/٦).

(٥) في (ك): «يطوف».

(٦) راجع معاني القرآن (٣١/٣).

(٧) في (ك): «وشفا».

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) الآية (١٧).

(١٠) الآية (١٦).

(١١) ينظر الحجة للقراء السبعة (٢١/٤).

(١٢) في (ك): «المذكر»، والصواب كما في باقي النسخ.

أو وعلى سرر حور^(١).

واختياري الرفع لأنه أقل تغييراً، أو^(٢) فيه معنى الجر مبتدأ لأنه أشمل معنى.

والحور: نساء الجنة، واحده حوراء، و﴿عين﴾: جمع عيناء نجلاء^(٣)، أصله: الضم كحمر كسرت فآؤه لتسلم عينه.

ووجه ضم ﴿عُرِيًّا﴾ أنه جمع عروب كصبور وصبر على فعل، ووجه إسكانه: اللغة التميمية استثقلاً للضمتين؛ وعليه أنشد: «والعرب في عفافه وإعراب»^(٤) فصح بها واعتلى به^(٥).

واختياري الضم عملاً بالأصل السالم عن تحقق الثقل، وقاوم الإبهام الخفة. والعروب: المتحبة إلى زوجها؛ وهي العُرْبَة عند أهل مكة، والغنجة عند المدينة، والشكيلة عند العراق^(٦).

وَخِفُّ قَدْرُنَا دَارَ وَأَنْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَأَسْتَفْهَامُ إِنَّا صَفَا وَلَا
وخف قدرنا دار [هو]^(٧) شاع كبرى، وانضم شرب ماضية، وشرب فاعل وفتحه حكاية حاصلًا في ندا الصفو حاله، والأصل الندى الصاف، واستفهام إنا صفا هو كبرى، ذا ولا قصر حال الفاعل، أو تمييز، أو على التنوين ذو صفا، أو مشبه صفا فاسمية، وتقدم الكلام على رواية تنوين صفا.

أي قرأ ذو دال [دار]^(٨) ابن كثير ﴿نحن قَدْرُنَا﴾^(٩) بتخفيف الدال، والسته بتشديدها.

(١) انظر معاني القرآن (٣/٣٠-٣٢)، وإعراب القرآن (٤/٣١٦-٣١٧).

(٢) في (ك): «وفيه».

(٣) في (ك): «نجلاء»، انظر جامع البيان عن تأويل القرآن (٢٧/١٧٧).

(٤) القائل هو: رؤبة بن الحجاج. *تهذيب اللغة (٢/٢٢٠)، ولسان العرب (١/٥٩٠).

(٥) يراجع الحجة للقراء السبعة (٤/٢١-٢٢)، والكشف (٢/٣٠٥).

(٦) راجع لسان العرب (١/٥٩١)، وتاج العروس (٣/٣٣٧).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) الآية (٦٠).

وقرأ ذو فاء في ونون ندى وهمزة الصفو حمزة وعاصم ونافع ﴿شَرِبَ الهيم﴾^(١) بضم الشين، والإبنان وأبو عمرو والكسائي بفتحها. وقرأ ذو صاد صفا شعبة ﴿أَنَا لمغرمون﴾^(٢) بزيادة همزة مفتوحة على الخبرية للاستفهام، والسبعة بحذفها^(٣).

ذيل:

قرأ مجاهد ﴿شَرِبَ﴾ بكسر الشين^(٤).

تنبيهات:

نزل تخفيف ﴿قدرنا﴾ على الدال على اصطلاحه، ورمز بهمزة الوصل تمييزاً للمعنى فالتقدير: زيادة همزة^(٥) استفهام ﴿إنا﴾، وتعلم فتحها من النظائر، وكذا كسرة^(٦) همزة الخبر المصرح به في الأصل^(٧)، وسماها استفهاماً باعتبار أصلها، ودخلت لشعبة في باب الهمزتين المفتوحة والمكسورة (٢٠١/أ) من كلمة؛ فيعلم من ثم أنه يقرأ بتحقيقهما^(٨) بلا فصل، وسهل الثانية عنه ابن أبي أمية^(٩)، وأشار بـ«صفا» إلى أن المشهور عن شعبة الاستفهام وإن قطع له في الإيضاح بالخبر، وضد الاستفهام الخبر؛ فيفهم منه أن الباقيين بهمزة واحدة مكسورة، وقدم ﴿قدرنا﴾ على ﴿شرب﴾ عكس التلاوة كما اتفق، فلو قال:

(١) الآية (٥٥).

(٢) الآية (٦٦).

(٣) شرح شعبة (ص ٣٦٧-٣٦٨)، واللالي الفريدة (٤٠٨/٣).

(٤) وقرأ بذلك أيضاً أبو عثمان النهدي. الدر المصون (٢٦١/٦).

(٥) كلمة «همزة» ساقطة من (ك).

(٦) في (ظ) و(ح): «كسر».

(٧) انظر التيسير (ص ١٦٨).

(٨) في (ظ): «يتخفيفهما» والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) هو عبد الله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم، روى

القراءة عنه روح، وأبو عبد الله الشطي، ومحمد بن الجهم. راجع غاية النهاية (٤٣٨/١).

«وشرب بضم في ندى أم قدر المخفف دنا استفهام أنا صفا ولا»
لرْتَبَ وهذَّبَ.

وحكم الاستفهامين المكرر في الأصل هنا^(١)، واو ﴿آبَاؤُنَا﴾^(٢) و﴿النشأة﴾^(٣)
تقدمت بالرعد والصفات والعنكبوت.

وجه تخفيف ﴿قدرنا﴾ وتشديده^(٤): أهما^(٥) لغتان في التقدير بمعنى: القضاء لا القدرة
كما تقدم، ومعنى «دار»: تداولته الألسنة لخفته^(٦). واختياري التشديد لتأييد الشائعة
بالنص.

ووجه ضم ﴿شرب﴾ وفتح قول الكسائي: «أهما مصدرا شرب كالأكل»، وقيل:

(١) التيسير (ص ١٦٨)، والموضع هنا هو قوله تعالى: الآية (٤٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وما كرر استفهامه نحو آئذا أئفاذو استفهام الكل أولاً

سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع إذا وقعت ولا»

أي أن نافعاً والكسائي قرأ «أئذا» بالاستفهام، و«إننا» بالخبر، والباقون فيهما بالاستفهام، وهم
على أصولهم في التحقيق والتلين. انظر التيسير (ص ١٦٨)، وشرح شعلة (ص ٢٧٣-٢٧٤).

(٢) الآية (٤٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وساكن معاً أو آباؤنا كيف بللا».

أي قرأ قالون وابن عامر ﴿أَوْ آبَاؤُنَا﴾ بإسكان الواو، والباقون بفتحها. التيسير (١٥١)،
والتجريد (ص ٢٩٦).

(٣) الآية (٦٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحرك ومد في النشأة حقاً وهو حيث تنزلاً».

أي قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿النشأة﴾ بفتح الشين والمد والهمزة، وقرأهن الباقون بإسكان
الشين الهمز من غير مد التبصرة (٣٠٠)، والإتحاف (٥١٦/٢).

(٤) في (ك): «وتشديدها».

(٥) كلمة «أهما» ساقطة من (ك).

(٦) راجع الكشف (٣٠٥/٢)، والموضح (١٢٤٠/٣).

الفتح المصدر، والضم الاسم، فالضم كَعْرَمَ غرماً؛ وعليه أكثر العرب؛ ومنه قوله:
 رأت إبلي برمل حـدده^(١) ألا مقتل^(٢) لها ولا شرباً تقوعاً ريباً^(٣)
 وقيل: هو النصب^(٤) المشروب كالمكسور، وبنو سعد [تجعله]^(٥) كَعَلِمَ، والمفتوح
 كَسَمِعَ سَمْعاً؛ وهي بحدية، وروي عن النبي ﷺ^(٦) أنه بعث ابن ورفاء إلى منى «إنها أيام
 أكل وشرب»^(٧)، ونحوه عن جعفر الصادق رضي الله عنه، وأنشد أعشى ناهلة:
 كَفِيهِ حَزَّةٌ فَلَيْدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا من الشواء ويكفي شُرْبُهُ الْعَمْرُ^(٨)
 ويكون جمع شارب في غير هذه^(٩).

واختياري الضم لأنها الشائعة، والاشترك مشترك؛ ومن ثم كان في دليل كثير الصفا،
 ونصبه مفعول مطلق، أي: فشاربون شرباً مثل شرب الهيم أي: لا يُرْوُونَ^(١٠)، والهيم: جمع
 أهيم، والأنتى هيماً، وهامة^(١١) الإبل التي لا تروي لمرض يصيبها^(١٢)، أو جمع هيام الرمل

(١) في (ك): «جدوة» والصواب «جدود».

(٢) في (ظ) و(ك): «مقيل» وهو الصواب.

(٣) كلمة «ريباً» زائدة، ولم أقف على قائل البيت. الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري

(١٣/١)، تحقيق د/ حاتم الضامن، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ.

(٤) في (ك): «النصيب».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٦) في (ك): «عليه الصلاة والسلام».

(٧) ونص الحديث: «أيام التشريق أيام أكل وشرب»، وبرواية أخرى: «أيام منى أيام أكل وشرب».

صحيح مسلم (٨٠٠/٢)، باب تحريم صوم أيام التشريق، رقم الحديث ١١٤١ و١١٤٢.

(٨) تاج العروس (٣٩٥/٩)، ولم أقف على ترجمة الشاعر: أعشى باهلة.

(٩) انظر الكشف (٣٠٥/٢)، والدر المصون (٢٦١/٦-٢٦٢).

(١٠) في (ك): «لا يروون».

(١١) في (ظ) و(ك): «وهائمة».

(١٢) في (ك): «يصبها».

الذي لا يروى^(١).

ووجه استفهام ﴿إِنَّا﴾: التعجب والإنكار، وصفا لصحته بالاحتمال، ووجه عدمها: الخبر المحض والقول مقدر معهما^(٢).

واختياري الخبر لتحققهم العقوبة والمعنى^(٣) ﴿فَطَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾^(٤) [قال]^(٥) ابن عباس: «قدمتم تعجبون»^(٦)، وعكرمة: «تلاومون»، والحسن: «تندمون»^(٧) يقولون: ﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ﴾ قتادة: «إنا لمعذبون»، مجاهد: «الملقون»^(٨)، وقيل: لمهلكون، أو لمغرمون غرامة^(٩).

بِمَوْقِعِ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٍ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمٌ وَأَكْسَرَ الْخَاءَ حُولاَ
بموقع شائع اسمية، متلبساً بالإسكان وبالقصير حال الفاعل، واضمم همز قد أخذ أمرية بمفعولها، واكسر خاء^(١٠) مثلها، أو قد أخذ اضمم همزة فكبرى، والأخرى^(١١) عطف على الصغرى، وحولاً حال فاعل أحدهما، وتقدم أن الحول: العارف المحب [معرب]^(١٢) ثم عطف فقال:

(١) راجع المصدر السابق.

(٢) راجع حجة القراءات (ص ٦٩٧)، والكشف (٣٠٥/٢-٣٠٦).

(٣) في (ك): «ومعنى» وهو الصواب.

(٤) الآية (٦٥).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٦) الصواب «فصرتم تحبون». تنوير المقباس (١/٤٥٥).

(٧) تفسير البغوي (٤/٢٨٧).

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٧/١٩٨-١٩٩)، وفتح القدير (٥/١٥٦).

(٩) في (ك): «الملقون شرباً».

(١٠) في (ك): «خائه» وهو الصواب.

(١١) في (ظ): «والآخر».

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

أو يكون معنى «حولاً»: العالم بتحول الأمور. شرح شعلة (ص ٣٦٨)، وإبراز المعاني (٤/٢٠٠).

وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلُّ كَفَى وَأَنْظِرُوا نَا بَقَطْعِ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ فَيَصَالاً
 (٢٠١/ب) ورفع ميثاقكم عن ذي الحاء اسمية، ورفع كل كفى قارئه كبرى، وقرأ
 همز أنظرونا أمرية، واكسر ضم ظائه أخرى، وفيصلاً فاصلاً حاكماً حال فاعل أحدهما.
 أي قرأ ذو شين شائع حمزة والكسائي ﴿بموقع النجوم﴾^(١) بإسكان الواو بلا ألف،
 ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الواو وألف بعدها.
 وقرأ ذو حاء حولاً وذو ضمير عنه [أبو عمرو]^(٢) ﴿وقد أخذ﴾^(٣) بضم الهمزة وكسر
 الحاء، ﴿ميثاقكم﴾ بالرفع، والسته ﴿أخذ﴾ بفتح الهمزة والحاء، ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾ بالنصب.
 وقرأ ذو كاف كفى ابن عامر ﴿وكل وعد الله﴾^(٤) بالرفع، والسته بالنصب.
 وقرأ ذو فاء فيصلاً حمزة ﴿أنظرونا﴾^(٥) بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء، والسته
 بوصلها وضم الظاء والهمزة ابتداءً^(٦).

تنبيهات:

علم المسكن من لفظه، ومعنى «القصر»: حذف حرف مد وضده إثباته، وعلم
 خصوصيته ومحلّه من نحو: ﴿المغرب﴾^(٧)؛ فلو قال: «مواقع بالإسكان» كان أبين.
 وهذه^(٨) آخر مسائل الواقعة، (وقد أخذ) أول الحديد، ويبيّن محل الكسر دون الضم
 على قاعدته، وعلم رفع ﴿ميثاقكم﴾ من إطلاقه عليها، وعاد الضمير إلى الرمز لقيامه مقام
 الظاهر، و﴿كل﴾ مثله، وتعلم إشارة الرفع من بابها وإبدال الناصب من النظائر، ويفهم

(١) الآية (٧٥). وكلمة «النجوم» ساقطة من (ظ).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) سورة الحديد الآية (٨).

(٤) الآية (١٠).

(٥) الآية (١٣).

(٦) فتح الوصيد (٤/١٢٧١-١٢٧٢)، وإبراز المعاني (٤/٢٠٠-٢٠١).

(٧) سورة المعارج الآية (٤٠).

(٨) في (ك): «وهذا».

من قطع الهمزة إثباتها في الحالين ويعلم فتحها من النظير الرباعي، ويلزم من هذا إثبات واو ﴿آمنوا﴾^(١) فيمد له رتبته^(٢) في المنفصل^(٣)، ويفهم من وصلها حذفها في الوصل وإثباتها في الابتداء، ويعلم ضمها من النظير؛ ويلزم من ذلك حذف واو ﴿آمنوا﴾.

﴿فِيضُوعُهُ﴾^(٤) و﴿يُضَعَّفُ﴾^(٥) ذكرا بالبقرة، والموقع: مصدر ميمي.

وجه توحيد المصدر، ووجه جمعه: أن لكل نجم موقعا وهي متعددة^(٦).

واختياري الجمع لتأيد النص على المعنى باختلاف الأنواع ومناسبة المضاف إليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «مواقع النجوم أوقات نزول القرآن^(٧)» ومجاهد: «مغارب الكواكب» والحسن: «انكدارها يوم القيامة»^(٨).

ووجه ضم ﴿أخذ﴾ وكسره: بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل دليلا^(٩) يتناول الضمير الأقرب؛ ومن ثم احتاج إلى تحيل، ورفع ﴿ميثاقكم﴾: نائب الفاعل^(١٠)، ووجه فتحه:

(١) الآية (١٣).

(٢) في (ك): «وبينه».

(٣) فله الإشباع. التيسير (ص ٣٥)، والنشر (١/٣٢٦).

(٤) الآية (١١).

(٥) الآية (١٨).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«يضاعفه ارفع في الحديد وهاهنا سما شكره والعين في الكل ثقلا كما دار واقصر».

أي قرأ ابن كثير «فيضعفه»، وقرأ ابن عامر «فيضعفه»، وقرأ عاصم «فيضاعفه»، والباقون بألف

مخففة العين. انظر الوجيز (ص ٣٤٨-٣٤٩)، وإيضاح الرموز (ص ٦٨٩-٦٩٠).

(٦) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٣٤٧-٣٤٨)، والبحر المحيط (٨/٣٠٢).

(٧) تنوير المقياس (١/٤٥٥).

(٨) الدر المنثور (٨/٢٥)، وزاد المسير (٨/١٥١).

(٩) في (ك): «لثلا».

(١٠) عبارة «دليلا يتناول الضمير الأقرب؛ ومن ثم احتاج إلى تحيل، ورفع ﴿ميثاقكم﴾ نائب

بناؤه للفاعل وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله: ﴿يَا لِلَّهِ الرَّسُولُ﴾^(١)، ونصب ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ مفعولاً به، أي: أخذ الله ميثاقكم وصرفه عن الرسول وإذ أخذ ربك^(٢). واختياري البناء للفاعل عملاً بالأصل المؤيد بالخفة، ولا نص في المجهول. ووجه رفع ﴿كل﴾: جعله مبتدأ لتحسينه^(٣) بالتقدم وصح لتقدير الإضافة، و﴿وعد﴾ فعل وفاعل ويتعدى إلى مفعولين الثاني ﴿الحسنى﴾ مطلقاً، والأول الهاء المقدره والجملة خبره؛ وهي العائد، أي: وكلهم وعده [الله]^(٤) الحسنى، وحذف هذه الهاء حسن في الصلة^(٥)، كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾^(٦) [ويجوز في]^(٧) الصفة نحو: «وما شئ حميت بمسباح»^(٨)، ويقال^(٩) في غيرهما، وجعل بعض: (وعد) صفة (كل)، ويمتنع لتعريفه (٢٠٢/أ) بالإضافة فموضعها رفع؛ وعليه رسم الشام وقد كفى الرفع حجة، ووجه نصبه: جعله مفعولاً أول لـ (وعد) تقدم على فعله، أي: وعد الله كلهم الحسنى فلا موضع لها؛ وعليه بقية الرسوم؛ وعلى الوجهين أنشد أبو النجم: «قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنباً كله لم أصنع»^(١٠).

الفاعل «ساقطة من (ظ)».

(١) الآية (٨).

(٢) راجع جامع البيان عن تأويل القرآن (٢٧/٢١٨)، وفتح القدير (٥/١٦٥).

(٣) في (ك): «لتحسينه».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) في (ظ): «الصلاة».

(٦) سورة الفرقان الآية (٤١).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) القائل هو: جرير، وصدرة: «بجت حتى تامة بعد نجد» ديوانه (١/٩٣).

(٩) في (ظ): «ونقل».

(١٠) القائل هو أبو النجم العجلي. كتاب سيبويه (١/٨٥).

وأبو النجم هو: الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد أبو النجم العجلي الراجز. راجع تاريخ مدينة

دمشق لابن عساكر (٤٨/٣٥٠)، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.

واختياري النصب لسلامته من ذلك الحذف، [وتأيده بإجماعية النساء، والمختار]^(١) في البيت الرفع مع الحذف تكميلاً لغرض الشاعر؛ إذ^(٢) حرف السلب إذا تقدمته صيغة العموم أفاد عموم السلب، وإذا تقدمها أفاد سلب العموم؛ ومن ثم ناقض الإثبات الخاص لا الثاني.

ووجه قطع ﴿أَنْظُرُونَا﴾: جعله أمراً من أنظره أخره وأمهله كأنظرنى^(٣)، أو من انتظره أي: أمهلونا^(٤)، ووجه وصلها: جعله أمراً من نظره انتظره وارتقبه، أو من نَظَرَهُ أَبْصَرَهُ^(٥). واختياري الوصل لأنه أظهر معنى إذا انفصل القضاء أسرع أهل الجنة إليها على ركاب كالبرق^(٦) الخاطف، وبقي أهل النار في ظلمة لا يبصرون أقدامهم فيتحيرون، ويقولون^(٧) لأهل الجنة: أرفقوا في سيركم لنستضيئ بنوركم، أو التفتوا إلينا وأبصرونا لأن نورهم بين أيديهم فيقولون، أو الملائكة إياساً^(٨) لهم ارجعوا وراءكم فلتفتون فيحال بينهم^(٩).

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَآئِزَلٍ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمٌّ
وقرأ بغير يؤخذ قراء ماضية، وغير الشام^(١٠) صفة الفاعل، وزاي ما نزل الخفيف^(١١) اسمية، وصاد المصدقين والمصدقات الخفيفان أخرى، من بعد ما نزل حال فاعل الخبر، وبني

وراجع الحجة في القراء السبع (ص ٢٢٣، وإعراب القراءات السبع (٢/٣٧٩-٣٥٠).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٢) في (ظ): «أي» والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) في (ظ): «كأنظروني»، وفي (ك): «كأنظرنى».

(٤) في (ظ) و(ك): «أمهلونا لنا».

(٥) انظر الكشف (٢/٣٠٩)، والموضح (٣/١٢٤٦-١٢٤٧).

(٦) في (ك): «كالبراق».

(٧) كلمة «يقولون» ساقطة من (ك).

(٨) في (ح): «إناساً».

(٩) ينظر تفسير البغوي (٤/٢٩٦)، والكشاف (٤/٤٧٣-٤٧٤).

(١٠) في (ظ): «الشامي».

(١١) في (ك): «التخفيف».

بعد لقطعه عن الإضافة، ودم أمرية، ذا صلا قصر ذكا حال الفاعل.

أي قرأ الستة^(١) إلا ابن عامر الشامي ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤَخِّدُ﴾^(٢) بياء التذكير، وابن عامر بتاء التأنيث. وقرأ ذو همزة إذ وعين [على]^(٣) نافع وحفص ﴿وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾^(٤) بتخفيف الزاي، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي^(٥) بتشديدها. وقرأ ذو دال دم وصاد صلا ابن كثير وشعبة بتخفيف صاد ﴿إِن الْمُسْذِقِينَ﴾ [وصاد]^(٦) ﴿وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾^(٧)، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي^(٨) بتشديدهما^(٩).

ذيل:

عباس^(١٠) (نُزِّلَ) بالضم والكسر والتشديد^(١١).

تنبيهات:

علمت ترجمة ﴿يُؤَخِّدُ﴾ من إطلاقه، وذكر الأكثر لأنه أخصر، ونزل تخفيف^(١٢) ﴿نَزَّلَ﴾ على عينه، وما بعده ذو صادين إلا ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ فتعينا، وعلى^(١٣)

(١) في (ك): «السبعة» والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) الآية (١٥).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) الآية (١٦).

(٥) في (ح): «وعلى».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٧) الآية (١٨).

(٨) في (ح): «وعلى».

(٩) فتح الوصيد (٤/١٢٧٢)، وإبراز المعاني (٤/٢٠١-٢٠٢).

(١٠) الصواب أنه العباس بن الفضل، وقد تقدمت ترجمته.

(١١) المصباح الزاهر (٣/٣٠٥).

(١٢) في (ك): «التخفيف».

(١٣) في (ك) و(ح): «وعين».

الصاد لئلا يتوهم الدال كالسابق، وعلمت ترجمته من ترجمة ما عطف عليه؛ ومن ثم أمرك باستمرار [الذكاء]^(١) لتعلم أنها محالة عليها.

وجه تأنيث ﴿يُؤَخِّدُ﴾: تأنيث فاعله ﴿فِدْيَةٌ﴾^(٢)، ووجه تذكيره: كونه مجازياً ومؤولاً بالنداء^(٣). واختياري التذكير للفصل المقوى جانبه كما في (ولا تقبل)^(٤).

﴿مَا﴾ مجرورة عطف على ﴿لِذِكْرِ﴾^(٥) موصولة ﴿نَزَلَ﴾.

ووجه تخفيفه: جعله ثلاثياً لازماً مطاوعاً، وفاعله ضمير (ما)؛ وهو العائد، أي: لذكر

الله، وللذي نزل من الحق وهو القرآن (٢٠٢/ب) على حد: ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾^(٦)، ووجه

تشديده: تعديته بالتضعيف، وإسناده إلى ضمير اسم^(٧) الله تعالى المتقدم على حد: ﴿وَبِالْحَقِّ

أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٨)، ومفعوله محذوف، وهو العائد على حد: ﴿الَّذِي بَعَثَ﴾^(٩)، أي: والذي

نزله الله من الحق، وذا عليهما حال العائد مؤكدة^(١٠).

واختياري التشديد لأن إسناده إلى الله تعالى أكثر، وأدعى إلى الخشوع، وأوفق

للسابق، أي: لذكر الله ولتنزيله، وقاوم احتمال غير المطاوعة، ثم عدم الحذف.

ووجه تخفيف ﴿المصدقين والمصدقات﴾: جعلهما اسمي فاعل من صدَّق: آمن بالله

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) الآية (١٥).

(٣) في (ح): «بالفداء» وهو الصواب. يراجع الحجة للقراء السبعة (٣٤/٤)، والدر المصون (٢٧٧/٦).

(٤) الصواب: «ولا يقل» كما في (ك) و(ح)، وراجع سورة البقرة الآية (٤٨) و(١٤٣).

(٥) الآية (١٦).

(٦) سورة الإسراء الآية (١٠٥).

(٧) كلمة «اسم» ساقطة من (ك).

(٨) سورة الإسراء الآية (١٠٥).

(٩) سورة الفرقان الآية (٤١)، وسورة الجمعة الآية (٢).

(١٠) ينظر إعراب القراءات السبع (٣٥١/٢)، والكشف (٣١٠/٢).

وكتبه ورسله، ﴿وَأَقْرَضُوا﴾^(١): تصدقوا أي: [إن]^(٢) المؤمنين والمؤمنات والمتصدقين والمتصدقات^(٣) حذف لدلالة السابق، ووجه تشديدهما: جعلهما اسمي فاعل من تصدَّق أعطى الصدقة، والأصل: (المتصدقين)، ثم أدغمت التاء في الصاد لما تقدم، ومعنى ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ أخلصوا لله من الطيب، فقد جدد فائدة خلافاً لمكي^(٤)، ولا يتضمن الأولى لإمكانهما من الذي خلافاً له^(٥).

واختياري التشديد لتغاير قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾^(٦) لحسن^(٧) العطف؛ ويؤيدها قراءة أبي بالتاء^(٨)، ولم يلاحظ هذا من رد ترجيح التخفيف.

وَأَتَاكُمْ فَأَقْصُرْ حَفِيظًا وَقُلْ هُوَ أَحْذِفْ عَمَّ وَصَلًا مُوَصَّلًا
واقصر آتاكم أمرية، أو آتاكم اقصر فكبرى، والفاء زائدة، وحفيظاً حافظاً معنى القصر حال الفاعل، وهو الغني مبتدأ هو احذفه، أو احذف هو خبره محكية القول، عَمَّ الحذف ماضية، ذا وصل حال الفاعل، موصلاً دائماً، أو ملازماً صفته.

أي قرأ ذو حاء حفيظاً أبو عمرو ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾^(٩) بلا ألف بعد الهمزة، والسته بألف بعدها.

وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾^(١٠) بحذف (هو)، وابن كثير

(١) الآية (١٨).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) في (ك) و(ح): «والمصدقين والمتصدقات».

(٤) انظر الكشف (٢/٣١٠-٣١١).

(٥) راجع الحجة للقراء السبعة (ص ٢٢٤)، والدر المصون (٦/٢٧٨).

(٦) الآية (١٩).

(٧) في (ح): «فالحسن» وفي (ك): «فيحسن» والصواب كما في (ك).

(٨) إعراب القرآن (٤/٣٤٩).

(٩) الآية (٢٣).

(١٠) الآية (١٨).

وأبو عمرو والكوفيون بإثباته^(١).

تنبيهات:

يريد بالقصر حذف حرف المد وضده إثباته، وعلم محله وخصوصيته من لفظه فاحفظ اصطلاحه، وكل من الممكن والمميل والواصل على أصله. وضد حذف (هو)^(٢) إثباته.

﴿بِالْبَخْلِ﴾^(٣) (ورضواناً)^(٤) ذكر^(٥) بالنساء وآل عمران.

وجه قصر (أتاكم): جعله ثلاثياً بمعنى جاء كان أتاكم^(٦)، وفاعله ضمير (ما) مناسبة، أي:

على الذي فاتكم وبالذي أتاكم، على [حدّ]^(٧): ﴿مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ﴾^(٨).

ووجه مدّه: جعله رباعياً بمعنى أعطى على حدّ^(٩): ﴿وَأَتَانَكُمْ مِنْ [كُلِّ]﴾^(١٠)

[الآية]^(١١) فيتعدى إلى مفعولين، وفاعله ضمير اسم الله تعالى المتقدم، أي: بالذي أتاكم الله

(١) فتح الوصيد (٤/١٢٧٣)، وإبراز المعاني (٤/٢٠٢/٢٠٣).

(٢) «هو» ساقطة من (ك).

(٣) الآية (٢٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شملًا

أي قرأ حمزة والكسائي (بالبخل) في النساء والحديد بفتح الباء والخاء، والباقون بضمّ الباء

وإسكان الخاء. التيسير ص ٧٩، والتجريد ص ٢١٠.

(٤) الآيتان (٢٠) و(٢٧) والصواب: ﴿وَرِضْوَانٌ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح»

أي قرأ أبو بكر (رضوان) بضمّ الراء، وقرأ الباقون بالكسر. التبصرة ص ١٧٦-١٧٧، والنشر ٢/٢٣٨.

(٥) في (ظ) و(ح): «ذكر» بألف التثنية وهو الصواب.

(٦) في (ح): «أباكم».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٨) سورة آل عمران الآية (١٥٣).

(٩) كلمة «حدّ» ساقطة من (ظ).

(١٠) سورة إبراهيم عليه الصلاة والسلام الآية (٣٤).

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

إياه، أو أتاكموه، وحذف عائد الصلة كبير^(١) حسن^(٢).
واختياري القصر وفقاً لأبي عبيد^(٣) عملاً بالمناسبة السالمة من الحذف والقلب،
ويتوسط في الأكثر بين المبتدأ وإن نسخ وخبره الصالح، أو صفة^(٤) صيغة [ضمير]^(٥) مرفوع
منفصل طبق ذاك تسمية^(٦) البصريون فصلاً أي^(٧): يفصل الخير عن الصفة، والكوفيون
عماداً أي: يعتمد عليه في تعيينه، وهم (٢٠٣/أ) المنطقيون^(٨) في تسميته رابطة أي: عائد،
ومن جعله للاختصاص إذ هو مستفاد من لام الخير كما نصّ عليه أصحاب المعاني لا
موضع له عند الخليل لحرفيته^(٩)، وبعض يجعله تأكيداً لسابقه^(١٠)، وبعض مبتدأ
وكان فإن الله الغني مبتدأ وخبراً.

فوجه حذف ﴿هُوَ﴾: ترك الفصل على أحد المذهبين؛ وعليه الرسم المدني والشامي،
و«عم» بالاحتمال ذا وصل معمول للاختصار، ومراعاة لمنشأ الرسم.
ووجه إثباته: الإتيان بالفصل على الآخر على تلك^(١٢) التقادير؛ وعليه بقية الرسوم.^(١٣)
واختياري الإثبات عملاً بالمشهور المؤيد بالنص، وإجماعية الممتحنة^(١٤).

(١) في (ك) و(ح): «كثير».

(٢) راجع: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٢٤، والكشف ٣١١/٢-٣١٢.

(٣) اختيارات الإمام أبي عبيد ص ٣٩٩.

(٤) في (ك) و(ح): «لوصفه» وهو الصواب.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) في (ك) و(ح): «يسميه» وهو الصواب.

(٧) في (ك): «أو».

(٨) في (ك): «المنقطيون» وهو تصحيف.

(٩) في (ك): «طرفيته».

(١٠) في (ظ): «تأكيد السابقة».

(١١) في (ح): «للاحقة» وهو الصواب.

(١٢) في (ك): «وتلك»، وكلمة «على» ساقطة منها.

(١٣) ينظر: إعراب القراءات السبع ٣٥٢/٢، والحجّة للقراء السبعة ٣٢/٤.

(١٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْوَلْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ سورة الممتحنة الآية (٦).

وليس فيها ولا في التي قبلها^(١) ياءات^(٢).

الإدغام الكبير:

في الواقعة خمسة: ﴿الَّذِينَ نَحْنُ﴾ [الآيات (٥٦) و(٥٧)]، ﴿الْخَالِقُونَ نَحْنُ﴾ [الآيات (٥٩) و(٦٠)]،
﴿الْمُنشِئُونَ نَحْنُ﴾ [الآيات (٧٢) و(٧٣)]، ﴿أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ﴾ [الآية (٧٥)]، ﴿وَنَصْلِيَّةً بَجِيمٍ﴾
[الآية (٩٤)].

الإدغام الكبير:

في الحديد أربعة: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الآية (٤)]، ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ﴾ [الآية (١٣)]،
﴿الْعَظِيمِ مَا﴾ [الآيات (٢١) و(٢٢)]، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية (٢٤)].

(١) أي: سورة الواقعة.

(٢) أي: ياءات الإضافة أو الزوائد.

ومن سورة المجادلة إلى سورة نون

كلها مدنيات إلا الملك.^(١)

المجادلة:

مدينة^(٢)، عشرون آية^(٣) حجازي إلا الأول، وآيتان في الباقي. خلافها آية ﴿الَّذِينَ﴾^(٤) تركها حجازي إلا الأول. فواصلها: «من زرد»^(٥).

الحشر:

أربع وعشرون. فواصلها: «من بدل»^(٦).

المتحنة:

ثلاث عشرة. فواصلها: «لم نرد»^(٧).

الصف:

أربع عشرة. فواصلها: «صمن»^(٨).

- (١) البحر المحيط: ٣٢٣/٨ و٣٣٦ و٣٥٢ و٣٦٢ و٣٦٩ و٣٧٦ و٣٨٥ و٣٩٢ و٤٠٥ و٤١٧، وفتح القدير ١٧٩/٥ و١٩٢ و٢٠٧ و٢١٦ و٢٢١ و٢٢٧ و٢٣٢ و٢٣٨ و٢٤٧ و٢٥٦.
(٢) كلمة «مدينة» ساقطة من (ح).
(٣) في (ظ) و(ك) و(ح): « وآية» وهو الصواب.
(٤) الآية (٢٠).

وجه عدّ هذا الموضع: انقطاع الكلام، ووجه الترك: عدم الموازنة لطرفيه.

(٥) نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾، و﴿مُهِينٌ﴾، و﴿عَزِيزٌ﴾، و﴿الْمَصِيرُ﴾، و﴿شَهِيدٌ﴾.

يراجع: البيان ص ٢٤٢، وحسن المدد ص ١٣٥، ومرشد الخلان ص ١٨١.

(٦) في (ظ) و(ح): «من بر»، وهو الصواب. والأمثلة نحو: ﴿الْحَكِيمُ﴾، و﴿الْمُقَلِّحُونَ﴾، و﴿الْعَقَابِ﴾، و﴿النَّارِ﴾.

(٧) نحو: ﴿السَّيْلِ﴾، و﴿رَحِيمٌ﴾، و﴿الظَّالِمُونَ﴾، و﴿الْقُبُورِ﴾، و﴿الْحَيْدِ﴾.

(٨) نحو: ﴿مَرَضُوصٌ﴾، و﴿الْبَيْمِ﴾، و﴿سَيِّئٌ﴾.

الجمعة:

إحدى عشرة. فواصلها: «نم»^(١).

المنافقون:

إحدى عشرة. فواصلها: «النون»^(٢).

التخابن:

قال عطاء: مكة إلا ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى آخر الثلاث^(٣)، وهي ثمان عشرة. فواصلها: «من رد»^(٤).

الطلاق:

عشر وإحدى بصري، وآيتان^(٥) حجازي وكوفي ودمشقي، وثلاث حمصي. خلافها أربعة: و(باليوم الآخر)^(٦) دمشقي، ﴿مَخْرَجًا﴾^(٧) كوفي والأخير وحمصي، ﴿يَتَأَوَّلِي آلَآبِئِ﴾^(٨) الأول، ﴿قَدِيرٌ﴾^(٩) حمصي. فواصلها: «الألف»^(١٠).

(١) نحو: ﴿ثَبِينِ﴾، و﴿الْحَكِيمِ﴾.

(٢) نحو: ﴿لَكَذِبُونَ﴾.

(٣) الآيات (١٤) و(١٥) و(١٦). تفسير البغوي ٣٥١/٤، وزاد المسير ٢٧٩/٨.

(٤) نحو: ﴿أَلِيمٌ﴾، و﴿الْمَيِينُ﴾، و﴿قَدِيرٌ﴾، و﴿حَمِيدٌ﴾.

انظر: حسن المدد ص ١٣٥-١٣٧، والقول الوجيز ص ٣١٣-٣١٧.

(٥) في (ظ): «واثنان»، وفي (ك) و(ح): «واثنان».

(٦) الآية (٢)، والصواب: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.

وجه عدّ ﴿الْآخِرِ﴾: تمام الكلام، ووجه تركه: عدم المشاكلة.

(٧) الآية (٢). وجه عدّ ﴿مَخْرَجًا﴾: المشاكلة، ووجه تركه: عطف ما بعده على ما قبله.

(٨) الآية (١٠).

وجه عدّ ﴿الْآبِئِ﴾: الإجماع على عدّ نظائره، ووجه تركه: عدم المشاكلة، وقصر ما بعده لو عدّ.

(٩) الآية (١٢). وجه عدّ ﴿قَدِيرٌ﴾: المشاكلة، ووجه الترك: اتصال الكلام.

(١٠) في (ح): «بر والألف»، وهو الصواب، نحو: ﴿الْآبِئِ﴾، و﴿الْآخِرِ﴾، و﴿مَخْرَجًا﴾.

التحريم:

عشر واثنان في غير الحمصي، وثلاث فيه. خلافها^(١): آية ﴿الْأَنْهَرُ﴾^(٢) له^(٣).
فواصلها: «رمان»^(٤).

الملك:

ثلاثون في غير الكوفي^(٥)، وآية فيه. خلافها آية ﴿جَاءَ نَذِيرٌ﴾ له^(٦).
فواصلها: «نمر»^(٧).

وَفِي يَتَنَاجُونَ أَقْصَرَ النُّونِ سَاكِنًا وَقَدَّمَهُ وَاضْمُمُ جِيْمَهُ فَتُكْمَلًا
واقصر النون حال سكونه في يتناجون أمرية بمتعلقاتها، وقدم النون واضمم جيم
يتناجون آخريان^(٨)، فتكملا الوجه مضارع منصوب بأن مقدرة بعد فاء جواب الأخير.
أي قرأ ذو فاء فتكملا حمزة (وَيَتَنَاجُونَ [بالإثم])^(٩) بإسكان النون وتقديمه على التاء

(١) كلمة «خلافها» ساقطة من (ح).

(٢) الآية (٨).

(٣) أي: عدّه الحمصي.

(٤) نحو: ﴿قَدِيرٌ﴾، و﴿رَجِيمٌ﴾، و﴿أَبْكَارًا﴾، و﴿الظَّالِمِينَ﴾.

يراجع: حسن المدد ص ١٣٧-١٣٨، ومرشد الخلان ص ١٨٢-١٨٤.

(٥) في (ظ) و(ك): «المكي».

والصواب أنها ثلاثون في غير المكي وشيبة ونافع، وإحدى وثلاثون عندهم. حسن المدد
ص ١٣٨.

(٦) الآية (٩)، وعدّه المدنيان والمكي.

وجه عدّه ﴿نَذِيرٌ﴾: الإجماع على عدّه مثله من السورة - الآيتان (٨) و(١٧) - ووجه تركه: عدم
تمام الكلام.

(٧) نحو: ﴿مُحْشَرُونَ﴾، و﴿مُسْتَقِيمٌ﴾، و﴿قَدِيرٌ﴾.

راجع: حسن المدد ص ١٣٨، ومرشد الخلان ص ١٨٥.

(٨) في (ظ) و(ك): «أخرتان»، وهو الصواب.

(٩) سورة المجادلة الآية (٨)، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

وضمّ الجيم بلا ألف، والسته بفتح النون وتأخيره عن التاء^(١) وفتح الجيم وألف بينهما^(٢).
تنبيهات:

خلافه في (يتناجون) المضارع بالمسئلة المرفوع (٢٠٣/ب) علم ذلك من لفظه، فخرج عنه ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ﴾ لأنه ماض، و﴿فَلَا تَنَجَّوْا﴾ لأنه بمعلاة مجزوم، و(تتاجوا)^(٣) لأنه أمر. وقرأ رويس عن يعقوب (فلا تَتَّجُوا)^(٤)، فمعنى قول بعضهم: «أجمعوا عليه من طرق القصيد»، ومعنى قوله: «اقصر النون» لا لشبع^(٥) حركته لئلا ينشأ بعده حرف مد^(٦) أي: لا تأت بعده بألف، ولولا قصده التنبيه على الضد لكان قوله: ساكناً كافياً، وعلم محله وخصوصيته للمثبت من لفظه، وإطلاقه تقدم^(٧) الحرف ينزل على حرف واحد أخذاً بالأقل؛ فيكون بين الياء والتاء^(٨)، وعيّن محل^(٩) التغيير لعدم الأولية، وجعلنا الجواب للأخير لأنه المتمم لوجه القصر. و(تظاهرون)^(١٠) تقدم بالأحزاب.

(١) عبارة: «وضمّ الجيم بلا ألف، والسته بفتح النون وتأخيره عن التاء» ساقطة من (ظ).

(٢) فتح الوصيد (١٢٧٤/٤)، وإبراز المعاني (٢٠٣/٤).

(٣) جميع المواضع في الآية (٩).

(٤) مفردة يعقوب لابن الفحام الصقلي ص ٢٥٦، تحقيق/ إيهاب فكري وخالد أبو الجود، ط/ دار

أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٨هـ، والنشر ٣٨٥/٢.

(٥) في (ظ) و(ح): «لا تشيع»، وهو الصواب.

(٦) عبارة: «بعضهم أجمعوا عليه من طرق القصيد، ومعنى قوله: اقصر النون، لا لشبع حركته لئلا

ينشأ بعده حرف مد» ساقطة من (ك).

(٧) في «وتقدم».

(٨) في (ظ) و(ك): «بين التاء والياء».

(٩) في (ك): «محله».

(١٠) الآية (٢). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا

وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا وهناك الظاء خفف نوفلا»

أي قرأ عاصم ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء، وابن عامر وحمة

والكسائي بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها، والباقون بتشديد الظاء والهاء وفتح الياء

وجه قصر (يتناجون): جعله مضارع انتجوا افتعلوا من النجوى كالدعوى السر^(١)، وأصله: ينتجون^(٢) نقلت^(٣) ضمة الياء إلى الجيم استثقلاً، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو، فوزنه الآن يفتعون، وهو بمعنى يتناجون كـ ﴿يَخْنِصُمُونَ﴾^(٤) ويتخاصمون و﴿أَدَارِكُوا﴾^(٥)، [ودركوا]^(٦) في قراءة عبد الله. قال الفراء: «تناجيتم وأنجيتم^(٧) بمعنى^(٨)»، والثاني في مصحفه، وقال الفارسي في آخرين: «الافتعال محمول على التفاعل»^(٩)؛ ومن ثم صحح اجتور، وأحملاً على تجاوزوا.

ووجه مدّه: جعله مضارع تناجوا تفاعلوا، وهو للمشاركة^(١٠) صريحاً، وأصله: تناجى^(١١) فلما اتصل^(١٢) بواو الضمير حذفت الألف للساكنين، وبقيت الفتحة دالة عليها كالمصطفون فوزنه يتفاعلون.^(١٣)

واختياري المد عملاً بالأصل المؤيد بالإجماع، وجري القصة على سنن واحد.

من غير ألف. التيسير ص ١٦٩، والإتحاف ٥٢٥/٢.

(١) في (ظ): «الستر»، وفي (ك): «السين».

(٢) في (ح): «ينتجون».

(٣) في (ظ): «قلبت».

(٤) ورد هذا اللفظ في السور التالية: آل عمران الآية (٤٤)، والشعراء الآية (٩٦)، والتأمل الآية (٤٥)، وص الآية (٦٩).

(٥) سورة الأعراف الآية (٣٨).

(٦) قراءة عبد الله بن مسعود هي: (تداركو). البحر المحيط ٣٨٢/٤، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) في (ك) و(ح): «وانجيتم»، وهو الصواب.

(٨) انظر: معاني القرآن ٤٥/٣.

(٩) انظر: الحجّة للقراء السبعة ٣٥/٤.

(١٠) في (ك): «وللمشاركة».

(١١) في (ك) و(ح): «يتناجى».

(١٢) في (ح): «انتقل».

(١٣) ينظر: الكشف ٣١٤/٢، والموضح ١٢٥٦/٣.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «نزلت في المنافقين»^(١)، ومجاهد: «في اليهود»^(٢) كانوا إذا رأوا الصحابة رضي الله عنهم^(٣) تحدثوا بينهم ونظروهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم، فلم ينتهوا، فوجهم الله تعالى^(٤) بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ﴿وَيَنْتَجِبُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾^(٥) بالكذب والظلم ومخالفة الرسول.^(٦)

وَكَسْرُ انْشُرُوا فَاضْمٌ مَعًا صَفْوٌ خُلْفِهِ عِلًّا عَمَّ وَأَمْدُ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلًا
واضم كسر شين كلمتي (انشزوا) أمرية بمعموليها، صفو خلف (انشزوا) ذو حجج علا
إسمية، ووحده الضمير للفظ، وعمّ صفة علا، أو خبر [آخر]^(٨)، وامدد في ﴿الْمَجَالِسِ﴾ أمرية،
وفي من التلاوة، وتوهم تعديتها من قال: «أوقع المد»، ونوفلا حال الفاعل، وتقدم تفسيره^(٩).
أي قرأ ذو عين علا ومدلول عم حفص ونافع وابن عامر ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾^(١٠)
بضمّ الشين في الفعلين، ولذي صاد صفو وجهان كالأصل^(١١) والتجريد^(١٢): الضمّ طريق
الرفاعي عن يحيى عن شعبة؛ وبه قطع المهدي ومكي^(١٣)، والكسر [من]^(١٤) طريق أبي حمدون

(١) تنوير المقباس ٤٦١/١.

(٢) تفسير مجاهد ٦٥٩/٢.

(٣) عبارة «رضي الله عنهم» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٤) كلمة «تعالى» ساقطة من (ك).

(٥) في (ك): «ومعصية».

(٦) الآية (٨).

(٧) راجع: تفسير البغوي ٣٠٧/٤-٣٠٨، وزاد المسير ١٨٨/٨-١٨٩.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) ومعناه: كثير العطاء. إبراز المعاني ٢٠٤/٤.

(١٠) الآية (١١).

(١١) التيسير ص ١٦٩.

(١٢) التجريد ص ٣٢٠.

(١٣) التبصرة ص ٣٥٥.

(١٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ح).

عنه فعنه؛ وبه قطع الأهوازي^(١)؛ وبه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائي^(٢).

وقرأ ذو نون نوناً عاصم ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾^(٣) بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع، والستة بإسكان الجيم بلا ألف على التوحيد^(٤).

تنبيهات:

قيد الضم للضد، والخلف لشعبة لتقدمه وعدم الواو، وتبع في نقله التيسير^(٥)، وقوله: «وقد قرأت لأبي بكر من طريق الصيرفي^(٦) (٢٠٤/أ) عن يحيى بهذا الوجه فيهما»^(٧) نص على طريق الكسر وإلا فقد علم من قوله: «بخلاف عنه»^(٨)، وأطلق حكم الابتداء وهو مختص بالأول، فمن ضمّ الشين ابتداءً بضمّ الهمزة، ومن كسرهما كسرهما، ولم يتعرض له الناظم اعتماداً على نحو: (انظروا)، وفاء الثاني مانعة من هذا، وروى خلف عن يحيى التخيير، وقال ابن مجاهد: «قال يحيى عن أبي بكر: لم أحفظها - أي: الرواية - عن عاصم، فسألت الأعمش عنها فقال: بكسر الشينين»^(٩)، والمثبت مقدم، ويجمع بينهما بالتقدم والذكر؛ وإليه أشار بـ«صفو» أي: صفاً للخلاف ومن الكدر^(١٠) على الرتب عام

(١) الوجيز ص ٣٥١.

(٢) في (ح): «وعلي».

(٣) الآية (١١).

(٤) فتح الوصيد (١٢٧٥/٤)، وإبراز المعاني (٢٠٤/٤).

(٥) التيسير ص ١٦٩.

(٦) في (ك) و(ح): «الصيرفي»، وهو الصواب.

والصيرفي هو: شعيب بن أيوب بن زريق أبو بكر الصيرفي، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم،

روى القراءة عنه محمد بن عون، وأحمد القافلاني، مات سنة (٢٦١هـ). انظر معرفة القراءة

٤١٤/١، وغاية النهاية ٣٢٧/١.

(٧) التيسير ص ١٧٠.

(٨) التيسير ص ١٦٩.

(٩) في (ك): «الشين». انظر: السبعة ص ٦٢٩.

(١٠) في (ح) و(ك): «من الكدر» وهو الصواب.

الصحة، وعلم نوع مد (المجالس) ومحلّه من لفظه، ومن صورة^(١) الألف فتح الجيم، وعلم سكونها للقاصر من النظر لا من اللغة كما قيل عملاً باصطلاحه، وأخرها عن^(٢) (انشزوا) واعكس التلاوة للوزن؛ فلو قال:

«وفي المجلس امدد نوفلا وانشزوا معا فضم لكسر عم صف خلفه علا»
لرتب وهذب.

(نشز): ارتفع وفي مضارعه لغتان كيعكف.

فوجه الضم: أحد^(٣) اللغتين كَحَرِصَ يَحْرِصُ، ووجه الكسر: الأخرى كَحَرِصَ يَحْرِصُ^(٤).

واختياري الكسر لتأييد المشهور بالخفة.

والمجلس: موضع الجلوس وجمعه مجالس. وجه الجمع: أن الخطاب يجمع لكل واحد مجلس، وأشار إلى الكثرة^(٥) بقوله: «نوفلا»، ووجه توحيده: أن المجلس اسم للمكان المعد للجلوس فهو واحد وإن تعددت الأجسام، أو يراد به^(٦) الجنس؛ وعليه صريح الرسم^(٧). واختياري التوحيد لأن المراد التوسعة في المكان نفسه، لا مكان كل واحد؛ وعليه التفسير. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «نزلت في موضع [الحرب]^(٨) وكانوا يتنافسون في الجهاد مع النبي ﷺ»، وقال مقاتل: «كان صلى الله عليه وسلم في الصفة يوم الجمعة، ف جاء بدريون فلم يوسع لهم، فأقام قوماً وأجلسهم، فغيرهم المنافقون فنزلت»^(٩).

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «ضرورة» وهو الصواب.

(٢) «عن» ساقطة من (ك).

(٣) في (ك) و(ح): «إحدى».

(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٣٥/٤-٣٦، والكشف ٣١٥/٢.

(٥) في (ظ) و(ك): «الكسرة»، وفي (ح): «الكثير».

(٦) «به» ساقطة من (ح).

(٧) راجع: شرح الهداية ٧٢٠/٢، والموضح ١٢٥٦/٣-١٢٥٧.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) المحرر الوجيز ٢٧٨/٥.

ومعنى ﴿تَفَسَّحُوا﴾: وسعوا، فإذا قيل ﴿أَنْشُرُوا﴾ قال الحسن: «انهمضوا إلى الحرب»، وابن زيد: «ارتفعوا عن مجلسه صلى الله عليه وسلم» وقاتدة: «إلى كل معروف».^(١)

وَفِي رُسُلِي أَلْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ وَمَعَ دَوْلَةٍ أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفٍ لَا

واليا في (رسلي) إسمية غيرت للوزن، وحز أمرية، و(يخربون) مفعوله، والثقل صفتة، وأنت (يكون) أخرى، ومع رفع (دولة) حال المفعول، وبخلف متعلق قراءتهما^(٢) المقدر، أو بخلف، ومع صفتا مصدر مقدر أي: أنت تأنيثاً متلبساً بخلف مصاحباً خلف رفع دولة، أو رفع دولة.

قال الشارح الأوّل^(٣): «سألته^(٤) عن قوله: «لا» فقال: إن شئت جعلته اسم فاعل من لاء ابطاء ففعل به ما فعل بجاء فصار لاء، ثم وقف عليه فغير كما مر^(٥)، وإن شئت أخرجت النافية إلى الإسمية»^(٦) أي: على حدّ: «أبي جوده لا البخل»^(٧)؛ ولو (٤/٢٠٤ ب) قال: هي النافية^(٨) حذف معمولها^(٩) لقوة اقتضاها^(١٠) لجاز، وهي صفة أي: بخلف بطيء الثبوت، أو منفية للأكثر، وإن أضفت قدرت موصوفاً أي: ياء الإضافة في (رسلي)^(١١).

وقرأ ذو حاء حز أبو عمرو (يُخْرِبُونَ بيوهم)^(١٢) بفتح الحاء وتشديد الراء، والسته بسكون الحاء وتخفيف الراء.

(١) انظر: زاد المسير ١٩٢/٨-١٩٣، والدر المنثور ٨٢/٨.

(٢) في (ك) و(ح): «إقرأهما».

(٣) هو الإمام أبي الحسين علي بن محمد السخاوي، المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

(٤) في (ك): «ساكنة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) في (ظ): «كأمر».

(٦) فتح الوصيد ٤/١٢٧٦-١٢٧٧.

(٧) لم أقف على قائله، ومن مواضعه تهذيب اللغة ٣٣١/١٥، ولسان العرب ١٢/٥٨٩.

(٨) عبارة: «ولو قال: هي النافية» ساقطة من (ك).

(٩) في (ح): «معمولها».

(١٠) في (ك) و(ح): «اقتضائها».

(١١) الآية (٢١).

(١٢) سورة الحشر الآية (٢).

ولذي لام لا هشام في (تكون دولة) ^(١) وجهان ذكرهما أبو الفتح فارس: تأنيث (يكون) ورفع (دولة) ؛ وبه قطع ابن ^(٢) غلبون ^(٣) والمهدوي ^(٤)، وتذكيره ونصبها كالسبعة ^(٥) ؛ وبه قطع ابن مجاهد ^(٦) وأبو العلاء ^(٧) وصاحب الروضة ^(٨)، ووجهها التيسير ^(٩) تأنيثه ورفعها، وتذكيره ورفعها أيضاً، وفقاً لمكي ^(١٠).

ذيل:

السلمي ^(١١) (دولة) بفتح الدال والنصب ^(١٢)، والزعفراني عن ابن عامر بالفتح والرفع ^(١٣)، فقول أبي عبيد: «لا نعلم أحداً فتحها» ^(١٤) أي: من السبعة.

(١) الآية (٧).

(٢) في (ح): «إينا».

(٣) التذكرة ٥٨٥/٢.

(٤) ذكر في شرح الهداية ٧٢٠/٢-٧٢١ مايلى: «من رفع (دولة) جعل كان بمعنى الحدوث، فتستغني عن الخبر، ومن نصبها جعلها خبر (يكون)، واسمها مضمّر فيها».

(٥) كلمة «كالسبعة» ساقطة من (ك).

(٦) السبعة ص ٦٣٢، ولم يذكر هذا الموضوع فدلّ على أنّ القراء السبعة اتفقوا على التذكير والرفع.

(٧) غاية الاختصار ٦٧٩/٢.

(٨) الروضة ٩٤٩/٢.

(٩) التيسير ص ١٧٠.

(١٠) التبصرة ص ٣٥٦.

(١١) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى، مقرئ الكوفة، أخذ القراءة عرضاً عن

عثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم رضي الله عنهم، أخذ

القراءة عنه عرضاً عاصم، وعطاء بن السائب، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم، توفي سنة

(٤هـ). انظر: معرفة القراء ١٤٦/١، وغاية النهاية ٤١٣/١.

(١٢) الدر المصون ٢٩٤/٦.

(١٣) لم أقف على هذه القراءة.

(١٤) إبراز المعاني ٢٠٦/٤.

تنبيهات:

(رسلي) آخر مسائل المجادلة، و﴿يُحْرَبُونَ﴾ أول الحشر، وعلم سكون خائه للمخفف من لفظه، وفتحها للمثقل من نحو: (يُحْرَمُونَه) ^(١).

وذكرنا في إعراب قوله: «ومع دولة أنث يكون بخلف لا» ثلاثة تقادير، يقتضي الثالث تخصيص وجهي هشام بـ (تكون) ورفعه (دولة) وجهاً واحداً لثلاً يتعلق الجار ^(٢) بمعلقين، وهذا مطابق لنقل التيسير ^(٣)، ويقتضي الأولان إثبات وجهيه في كلمتي ^(٤) ﴿يَكُونُ دَوْلَةً﴾ ^(٥)، وهذا موافق للمعممين؛ فيكون وجه نصب ﴿دَوْلَةً﴾ عنه من زيادات القصيد، وإطلاقه الخلفين يقتضي استقلالهما؛ فتركب ^(٦) أربعة: التأنيث مع الرفع ومع النصب، والتذكير مع كلّ منهما.

والذي يوجد في ^(٧) كتب المعممين التأنيث مع الرفع كأبي جعفر، والتذكير مع النصب كالجماعة. وينفرد بالتذكير مع الرفع، ويمتنع التأنيث مع النصب، فينزل إطلاقه على الثلاثة. وإلى ترجيح القطع بالتأنيث والرفع أشار بـ «لا» ^(٨) أي: بخلف بطيء الثبوت؛ وهذا تفسيره في حاشيته، ونقل الشارح عنه ^(٩).

﴿الرَّعْبَ﴾ ^(١٠) ذكر بآل عمران.

(١) سورة التوبة الآية (٣٧)، وفي (ح): «يُحْرَمُونَ».

(٢) في (ح): «جاء»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) التيسير ص ١٧٠.

(٤) في (ك): «وكلمتي».

(٥) في (ظ) و(ح): «ودولة».

(٦) في (ك): «فتتركب».

(٧) في (ظ): «والذي يؤخذ من كتب».

(٨) «بلا» ساقطة من (ظ).

(٩) فتح الوصيد ٤/١٢٧٦-١٢٧٧، وإبراز المعاني ٤/٢٠٥-٢٠٦، والنشر ٢/٣٨٦.

(١٠) الآية (٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وحرّك عين الرعب ضمّاً كما رسا».

خَرَّبَ البيت اهدد^(١) لازم، قال أبو علي: «وخرَّبْتُهُ وَأَخْرَبْتُهُ»^(٢) معداة بالتضعيف والهمزة أي: نقضته كَفَرِحَ فَرَّحْتُهُ وَأَفْرَحْتُهُ^(٣)، وقال أبو عمرو والفراء: «خَرَّبْتُهُ هَدَّمْتُهُ، وَأَخْرَبْتُهُ أَخْلَيْتُهُ وَعَرَضْتُهُ لِلخِرَابِ»^(٤).

وجه تشديد (يُخَرَّبُونَ): جعله مضارع خَرَّبَ، وفتح على قياسه. ووجه تخفيفه: جعله مضارع أَخْرَبَ على التقديرين، وسكن على قياسه.^(٥)

واختياري التشديد لتأيد الكثرة بالسلامة من الحذف على الترادف، ولتأيد معنى النقص بقوله: ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾^(٦) على التباين، وتضعيف التعدية لا يكثر فيه خلافاً لمدعيه.

قال قتادة: «كانت اليهود يخربون بيوتهم من داخل؛ ليبينوا أنها^(٧) ما تهدم من السور، والمؤمنون يخربونها من خارج ليدخلوها»^(٨).

ووجه تأنيث (تكون) ورفع (دولة): جعل (تكون) تامة بمعنى حدث^(٩) فترفع (دولة)

فاعلاً، وأنت الفعل لتأنيث فاعله، أو ناقصة، و(دولة) اسمها، و﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾^(١٠) خبرها. ووجه التذكير مع رفعها: ترك علامة التأنيث؛ لكونه غير حقيقي، ووجه التذكير

والنصب: جعل (تكون) ناقصة، واسمها (أ/٢٠٥) مضمرة فيها، و﴿دَوْلَةً﴾ خبرها، و﴿بَيْنَ

أي قرأ الكسائي وابن عامر (الرُّعْب) بضم العين حيث وقع، وأسكن الباقون. التبصرة ص ١٨٣، والتيسير ص ٧٦.

(١) في (ك) و(ح): «أهدم».

(٢) الحجّة للقراء السبعة ٣٧/٤.

(٣) كلمة «وأفرحته» ساقطة من (ح).

(٤) انظر: معاني القرآن ٤٧/٣، والحجّة للقراء السبعة ٣٧/٤.

(٥) ينظر: إعراب القراءات السبع ٣٥٧/٢، والكشف ٣١٦/٢.

(٦) الآية (٢).

(٧) في (ك) و(ح): «هما»، وهو الصواب.

(٨) الجامع لأحكام القرآن ٤/١٨، وفتح القدير ١٩٣/٥.

(٩) في (ك) و(ح): «تحدث».

(١٠) الآية (٨).

الْأَغْنِيَاءَ ﴿ صفتها، أي: كيلا يكون الفيء دولةً حاصلةً بين الأغنياء، ورجح الإضمار توفيراً للمبتدأ على تعريفه، ولا ﴿ لا ﴾ غير زائدة على كل التقادير؛ وإنما امتنع التأنيث مع النصب؛ لأنّ الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله، ولا يجوز إضمار الغنيمة كما قيل؛ لعدم ذكرها. ^(١)

واختياري التذكير والنصب لرجحان الإضمار على الحذف.

والفيء: ما أخذ من الكفار بلا قهر ^(٢)، وقال أبو عمرو: «الدولة بالضم ما ينتقل من النعم من قوم إلى آخرين، وبالفتح الظفر والاستيلاء في الحرب» ^(٣)، ونحوه عيسى بن عمر: «هما فيهما» ^(٤). المعنى: قسمنا ^(٥) مصرف الفيء كيلا يقسمه ^(٦) الأغنياء بينهم، ويتداولوه ^(٧) دون المذكورين.

وَكَسَرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَأَقْصُرُوا ذَوِي أَسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

وضمّ أمرية، وكسر جيم (جدار) مفعوله، وفتح داله معطوف ^(٨) عليه، ويروي وكسر، والفتح عطف ^(٩) بالرفع على الابتداء، وجعل ضم ماضياً خبره والفتح آخر محذوف الخبر،

(١) راجع: شرح الهداية ٢/٧٢٠، والدر المصون ٦/٢٩٤.

(٢) انظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبي ١/٤٠٢، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، وشرح فتح القدير، لمحمد بن عبد الواحد السيواسي ٦/٢٦، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ٢.

(٣) الصواب: «قال أبو عمرو بن العلاء: الدولة بالفتح الذي يتداول من الأموال، وبالضمّ الفعل». فتح القدير ٥/١٩٦.

(٤) أي: هما بمعنى واحد. البحر المحيط ٨/٣٤٣.

وعيسى بن عمر هو: عيسى بن عمر أبو عمر الثقفى النحوي البصري، أخذ القراءات والنحو عن عبد الله بن أبي إسحاق، والحروف عن ابن كثير وابن محيصن، روى عنه الأصمعي والخليل، توفي سنة (١٤٩هـ). ينظر: البلغة ١/٥١-٥٢.

(٥) في (ح): «قسما»، وهو تصحيف.

(٦) في (ح): «يشمه»، وهو تصحيف.

(٧) في (ك) و(ح): «ويتداولونه».

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «عطف عليه».

(٩) كلمة «عطف» ساقطة من (ظ) و(ح).

أو عطف على ضمير الخبر على الكوفية، ويقوى الأمر عطف واقصروه^(١) عليه، وذوي أسوة حال فاعله، و(إني) توصل نقل كبرى، متلبساً بياء إضافة حال الفاعل.

أي قرأ ذو ذال ذوي وهمزة أسوة^(٢) نافع وابن عامر والكوفيون^(٣) ﴿مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ﴾^(٤) بضم الجيم والبدال بلا ألف، وابن كثير وأبو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها^(٥). ومضافاتها بياء ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٦).

ذيل:

هارون^(٧) عن ابن كثير (جُدْر) بالضم والإسكان^(٨).

تنبيهات:

قيد الضم للضد، وعلم محل المدّ وخصوصيته من لفظه، ومضى ابن كثير على أصله في فتحه^(٩)، وأبو عمرو على إمالته^(١٠).

(١) في (ك): «واقصر»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) عبارة «وهمزة أسوة» ساقطة من (ظ).

(٣) في (ك): «نافع وابن كثير وابن عامر والكوفيون»، والصواب كما في باقي النسخ لأن ابن كثير يقرأ (جُدَار).

(٤) الآية (١٤).

(٥) فتح الوصيد (٤/١٢٧٧)، وإبراز المعاني (٤/٢٠٦-٢٠٧).

(٦) الآية (١٦).

(٧) هو: هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصري، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير وغيرهم، روى القراءة عنه علي بن نصر، ويونس المؤدّب، وحجاج بن محمد، مات قبل المائتين. انظر: غاية النهاية ٣٤٨/٢.

(٨) ما وقفت عليه هو أن هارون قرأ (جُدْر) بفتح وسكون. الدر المصون ٢٩٨/٦.

(٩) في (ظ): «على فتحه».

(١٠) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي ألفات قبل را طرف أتت بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلاً»

وهذه آخر مسائل الحشر بلا مداخلة؛ فلو قال: «ويفصلاً» لعلق، وبفتح لألف الإطلاق. وإمالة (الباري) ^(١) تقدمت فيها.

وجه ﴿جُدِّرِ﴾: جعله ^(٢) جمع جِدَارٍ كخِمَارٍ وخُمْرٍ؛ لأنَّ كلَّ طائفة تستتر بجدار فهي متعددة. ووجه (جِدَارٍ): جعله واحداً بالجنس لفهم المعنى، أو السور الجامع وهو واحد، وقيل: جمع [جدار] ^(٣) كناقاة ونوق هجان، فألف ^(٤) الواحد ككتاب، والجمع كظراف ^(٥)، والجدار: الحائط، وقيل: الجدر النخل من أجدرت أطلعت رؤوسها في الربيع. ^(٦)

واختياري الجمع الواضح لتأيد النص على المعنى لمناسبة ^(٧) القرى، والمعنى: من شدة رعبهم منكم لا يبرزون لقتالكم.

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادَةٌ بِكَسْرِ ثَوِيٍّ وَالثَّقَلُ شَافِيهِ كُمَلًا

(ويفصل) فتح ^(٨) ضم يائه ذو نص، أو منصوص كبرى، وصاد (يفصل) ثوى أخرى بكسر حال الفاعل، وثقل صاده شافية، كمل الخلاف ثالثة، والمرفوع عائد ^(٩) الصغرى، والمجرور عائد الكبرى.

(١) الآية (٢٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «والباري وبارئكم تلا»

أي: قرأ دوري الكسائي بإمالة ﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة الآية ٥٤]، و﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر الآية ٢٤]، وفتح الباقون ما سبق. انظر: التيسير ص ٤٧، والإتحاف ٥٣١/٢.

(٢) في (ح): «ووجه جعله جمع جدار».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٤) في (ح): «بألف».

(٥) في (ظ): «كعراق».

(٦) انظر: الحجّة للقراء السبعة ٣٧/٤، وحجّة القراءات ص ٧٠٥-٧٠٦.

(٧) في (ك) و(ح): «مناسبة».

(٨) كلمة «فتح» ساقطة من (ظ).

(٩) في (ظ): «عائدة».

أي قرأ ذو نون نص عاصم ﴿يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾^(١) بفتح الياء وغيره بضمها، وذو ثاء ثوى الكوفيون بكسر صاده، وغيرهم بفتحها، وذو شين شافيه (٢٠٥/ب) وكاف كملا حمزة والكسائي^(٢) وابن عامر^(٣) بتشديد الصاد، وغيرهم بتخفيفها. فصار الحرمين وأبو عمرو بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد وتخفيفها، وعاصم بفتح الياء وإسكان^(٤) الفاء وكسر الصاد وتخفيفها، وابن عامر بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها، وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها^(٥).

ذيل:

أبو حيوة كنافع وكسر الصاد^(٦)، أبان بن تغلب كحمزة بالنون^(٧)، وقرئ كعاصم بالنون^(٨).

تنبيهات:

علمت قراءة عاصم من ترجمته وترجمة الكوفيين وضد رفيقه^(٩)، وحمزة وعلي من ترجمة الكوفيين وترجمتهما، وضد عاصم وابن عامر من ترجمته، وضد الكوفيين وعاصم والحرميان وأبو عمرو من ضد التراجم الثلاث، وقيد الفتح للضد، وعلم محل التشديد من نحو: ﴿يَفْصَلُ الْآيَاتِ﴾^(١٠).

وجه الفتح والإسكان والكسر والتخفيف: جعله مضارع فَصَلَ: حكم وفرق، مبنياً

(١) الآية (٣).

(٢) في (ح): «وعلي».

(٣) كلمة «عامر» ساقطة من (ك).

(٤) في (ك) و(ح): «وسكون».

(٥) عبارة «وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها» ساقطة من (ك).

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٥٥/١٨.

(٧) هي قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة. البحر المحيط ٣٥٥/٨.

(٨) هي قراءة أبي حيوة. القراءات الشاذة ص ١٥٥.

(٩) في (ك): «رفيقه».

(١٠) سورة يونس عليه الصلاة والسلام الآية (٥)، وسورة الرعد الآية (٢).

للفاعل^(١) مسنداً إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حدّ: ﴿خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾^(٢) أي: يفصل الله الأمر بينكم، أو يفرق وصلكم، ونصّ على الفاعل بتسميته.

ووجه الضم والفتح والتخفيف: بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل، وإسناده إلى المفعول به^(٣) مقدر بتأويلين، أو المصدر أي: يفصل الأمر، أو يوقع الفصل، أو يفصل الفصل. وقال الأخفش: «إلى الظرف، وينزل^(٤) على فتحه الغالب عليه على حدّ: ﴿تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٥)، ويتنادون ذلك، وكل قليل.

ووجه الضم والكسر التثقيب^(٦): جعله مضارع فَصَّلَ فَرَّقَ مبنياً للفاعل مسنداً إلى اسمه تعالى، أي: يفرق الله بينكم بمعنى: يفرقكم بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار.

ووجه الفتح معهما: بناؤه للمفعول^(٧) على أحد^(٨) تلك التقادير^(٩).

واختياري بناؤه للفاعل مشدد السلامة^(١٠) من مطلق الحذف، أو حذف ما هو كالجاء وظهور التكثر فيه؛ ومن [ثم]^(١١) ثبت وكمل^(١٢) رواية.

والمعنى: اجتماعكم بسبب^(١٣) القرابة ليس طريقاً إلى استمراره يوم القيامة^(١٤)،

(١) في (ظ): «مبنياً».

(٢) سورة الأنعام الآية (٥٧).

(٣) في (ك) و(ح): «مفعول به»، وهو الصواب.

(٤) في (ك): «ويترك».

(٥) سورة الأنعام الآية (٩٤)، وانظر: الحجّة للقراء السبعة ٣٨/٤.

(٦) الصواب: «والتثقيب».

(٧) كلمة «للمفعول» ساقطة من (ح).

(٨) في (ح): «على حد».

(٩) انظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٢٥، وحجّة القراءات ص ٧٠٦-٧٠٧.

(١٠) في (ك): «لسلامته».

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٢) في (ح): «وكل».

(١٣) في (ظ) و(ك): «بنسب».

(١٤) كلمة «القيامة» ساقطة من (ك).

فاجتمعوا على الإيمان^(١) والبر والتقوى إن أردتم دوامه.

وَفِي تُمْسِكُوا ثِقْلَ حَلَا وَمُتِّمْ لَا تُنَوِّنُهُ وَآخِضُ نُورَهُ عَن شَدَا دَلَاً
وفي (تمسكوا) ثقل اسمية، وحلا الثقل ماضية [صفته]^(٢)، و(متم) لا تنون ميمه كبرى،
واخفض (نوره) أمرية عطف على الكبرى، عن ذي^(٣) شذا حال المفعول، ودلا الشذا
ماضية صفته وتقدم.

أي قرأ ذو حاء حلا أبوعمر و (ولا تُمْسِكُوا)^(٤) بفتح الميم وتشديد السين، والسته
بإسكان الميم وتخفيف السين. وقرأ ذو عين عن وشين شدا ودال دلا حفص وحمة والكسائي
وابن كثير ﴿وَاللَّهُ مُتِّمٌ﴾ بحذف التنوين، وجز ﴿نُورِهِ﴾^(٥)، ونافع وأبوعمر وابن عامر
وشعبة بتنوين [ميم]^(٦) [مُتِّم] [ونصب]^(٧) [نُورَهُ].

ذيل:

الحسن والجعفي عن أبي عمرو (تُمْسِكُوا) بثلاث فتحات والتشديد.^(٨)

تنبيهات:

علم سكون ميم ﴿تُمْسِكُوا﴾ للمخفف من لفظه، وفتحه للمشدد من نظيره، وهذه
آخر المودة^(٩). و ضد النهي الأمر، فمفهوم (٢٠٦/أ) «لا تنون لذا»: نون لذلك، وهاء
[نوره] من التلاوة، وصلتها ياء للحافض وواو للناصب كما تقدم.

(١) كلمة «الإيمان» ساقطة من (ح).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ك).

(٣) «ذي» ساقطة من (ظ).

(٤) الآية (١٠).

(٥) سورة الصف (٨).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ح).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وراجع إبراز المعاني (٤/٢٠٧-٢٠٨).

(٨) ماوقفت عليه هي رواية معاذ عن أبي عمرو. القراءات الشاذة ص ١٥٥.

(٩) اسم لسورة الممتحنة.

﴿أَسْوَةٌ﴾ تلك^(١)، و(ساحر) الصف^(٢)، تقدما بالأحزاب والمائدة.
العرب تقول: أمسكت الحبل بيدي، وأمسكت الحبل وبالحبل إمساكاً، وَمَسَّكْتُ
تَمَسَّكاً^(٣) أَقْلَ^(٤) فِيهَا مَوْثِقَةً^(٥).
فوجه تشديد (تَمَسَّكُوا): جعله مضارع مَسَّكَ تَمَسَّكاً^(٦) على الثالث على حدّ قراءته:
﴿يَمَسِّكُونَ بِالْكَتِّبِ﴾^(٧). ووجه تخفيفه: جعله مضارع أَمَسَّكَ على حدّ^(٨) قراءة شعبة
(بمسكون فإمساك بمعروف)^(٩).
واختياري التشديد لظهور الكثير المناسب لتاليه، وسلامته من الحذف؛ ومن ثمّ كان
الأكثر عليه في المعدى بالياء، وقد ترجّح المرجوح بانضمام مرجّح ﴿يَبْدِي وَيُعِيدُ﴾^(١٠)
ومن ثمّ حلا وعلا.

(١) سورة الممتحنة الآية (٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي الكلّ ضمّ الكسر في إسوة ندى»

أي قرأ عاصم ﴿أَسْوَةٌ﴾ بضمّ الهمزة، والباقون بكسرها. التيسير ص ١٤٥، والتجريد ص ٢٨٩.
(٢) سورة الصف الآية (٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «بسحر بها مع هود والصف شمالاً»

أي قرأ حمزة والكسائي (سَاحِر) بألف، وقرأ الباقون ﴿سَيِّئٌ﴾ بغير ألف. التبصرة ص ٣٥٨،
والنشر ٢٥٦/٢.

(٣) في (ك): «تمسيكاً».

(٤) في (ظ) و(ك): «قل».

(٥) في (ك) و(ظ) و(ح): «لزمته»، وهو الصواب.

(٦) في (ح): «تمسيكاً».

(٧) سورة الأعراف الآية (١٧٠).

(٨) كلمة «حدّ» ساقطة من (ك).

(٩) لم أقف على هذه القراءة. وراجع: إعراب القراءات السبع ٣٦٠/٢، والموضح ١٢٦٢/٣ -

١٢٦٣.

(١٠) سورة البروج الآية (١٣).

وَعِصَمَ: جمع عِصْمَةٍ حَلٌّ^(١)، والكوافر: جمع كافرة^(٢)، أي: فارقوا الزوجة المشتركة المتخلفة عن إسلامكم.

ووجه تنوين (مُتَّم): أنه اسم فاعل من أتمّ اعتمد على ذي خير، فَنُوْنٌ عَلَى الْأَصْلِ، ونصب (نُورَه) نصب فعله^(٣) على حدّ: ﴿يَكْفِي عَبْدَهُ﴾^(٤).

ووجه حذف تنوينه: إضافته الإضافة اللفظية تخفيفاً، وجر ﴿نُورِهِ﴾ بها، إذ المراد به الحال والاستقبال على حدّ: ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٥)، وانتشر حسنه لخفته^(٦). واختياري التنوين والنصب عملاً بالأصل السالم من توالي تغييرين.

وَلِلَّهِ زِدٌ لَّامٌ وَأَنْصَارٌ نُونٌ سَمًا وَتُنْجِيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقُلًا
وزد اسم الله لاماً أمرية، أو اسم الله زده لاماً فكبرى، وأنصار نونه، أو نون (أنصاراً) مثلها، وجيم (ينجيكم) ثقلاً كبرى، وعن الشامي [أو قارئ الشام]^(٧) متعلقه، ولو فتح الثاء لناسب. أي قرأ مدلول سما^(٨) نافع وابن كثير وأبو عمرو (كونوا أنصاراً) بالتنوين، و(الله)^(٩) بزيادة لام الجر، وابن عامر والكوفيون بحذف التنوين وحذف اللام.

وقرأ ابن عامر الشامي والكسائي (تجارة تُنْجِيكُمْ)^(١٠) بفتح النون وتشديد الجيم، والستة بإسكان النون وتخفيف الجيم^(١١).

(١) في (ظ): «حمل»، وفي (ك) و(ح) «حبل».

(٢) في (ح): «كافر». الدر المصون ٦/٦٠٦.

(٣) في (ح): «فاعله».

(٤) سورة الزمر الآية (٣٦).

(٥) سورة الأنبياء الآية (٣٥)، وسورة العنكبوت الآية (٥٧).

(٦) يراجع: الكشف ٢/٣٢٠، والموضح ٣/١٢٦٤-١٢٦٥.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٨) عبارة «مدلول سما» ساقطة من (ح).

(٩) الآية (١٤).

(١٠) الآية (١٠).

(١١) فتح الوصيد (٤/١٢٧٨)، وإبراز المعاني (٤/٢٠٨).

تنبيهات:

علم أن الخلاف في ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾^(١) تالي ﴿كُونُوا﴾^(٢) لا ﴿نَحْنُ﴾^(٣) من^(٤) اصطلاحه في إطلاق السابق، ولم يحنج^(٥) إلى قول بعضهم^(٦): بوجود الألف في الرسم.

ومن نون ﴿أَنْصَارَ﴾ وقف بألف، وابتدأ (لله) بحذف همزة^(٧) الوصل، وعلم من إطلاقه الحرف^(٨) أنها لام الجر؛ ويلزم منه كسرها المنصوص عليه في الأصل^(٩).

ومن لم ينون وقف بسكون الراء، وابتدأ اسم الله تعالى بهمزة وصل مفتوحة، علم ذلك من النظير^(١٠) والوقف.

وعلم فتح نون مشدد^(١١) (ينجيكم) ومحلّه من لفظه، وسكونها للمخفف منه في آخر؛ وهي قبل (أنصار)؛ وهي قبل لفظ (لله) في التلاوة؛ فلو قال:

«وينجيكم شدد كفى أنصار نونوا والله زد لاما سما ولقد حلا»
لرتب.

وجه تنوين (أنصاراً): قطعه عن الإضافة، وإثبات لام الجر للتخصيص على حدّ:

﴿عِبَادًا لَنَا﴾^(١٢) (٢٠٦/ب)، أي: ادخلوا في جملة من ينصر [دين] الله، وعلا

(١) في (ك): «أنصاراً لله».

(٢) الآية (١٤).

(٣) الآية (١٤).

(٤) «من» ساقطة من (ك).

(٥) في (ك) و(ح): «ولم يحنج».

(٦) في (ك): «بعض».

(٧) كلمة «همزة» ساقطة من (ظ).

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «الجر» والصواب كما في (س).

(٩) التيسير ص ١٧١.

(١٠) في (ح): «النظائر».

(١١) كلمة «مشدد» ساقطة من (ح).

(١٢) سورة الإسراء الآية (٥).

(١٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

بالحقيقة. ووجه حذفها: إضافة ﴿أَنْصَارَ﴾ إلى اسم الله تعالى معنوية؛ فيفيد التخصيص^(١) على حدّ: ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾^(٢)، أي: دوموا على نصره دينه، أو كونوا الأنصار^(٣) المشار إليهم في الكتاب^(٤)، أو هما بمعنى كناصر لمحمد، وناصر محمد^(٥).

والألف المرسومة بين الراء واللام على الأول بدل التنوين والهاء جر بالجارّة، وعلى الثاني صورة همزة الوصل وهي جرّ بالإضافة^(٦).

واختياري الإضافة لأنّها على^(٧) رتبة وفاقاً لـ ﴿أَنْصَارُ اللَّهِ﴾^(٨) وفي حرف ابن مسعود: (أتم أنصار الله)^(٩).

وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءِ إِضَافَةٍ وَخَشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَالًا
و(بعدي) و(أنصاري) بياء إضافة اسمية بتقدير: بياء إضافة فوحد للجنس، فلو أتمّ فعولن لأحسن، أو (بعدي) بياء إضافة، و(أنصاري) مثله جملتان، و(خشب) مبتدأ، وسكون ضمّه آخر، وزاد السكون ماضية خبره، وهي خبر الأول، والهاء عائدته، والمستتر عائد الثاني، ورضى حال، أو تمييز على اللزوم، وثان على^(١٠) المتعدي^(١١)، وحلا الرضى ماضية صفته.

(١) في (ظ): «التخفيف».

(٢) سورة الصافات الآيات (٤٠) و(٧٤) و(١٢٨) و(١٦٠) و(١٦٩)، وسورة الدخان الآية (١٨)، وسورة الإنسان الآية (٦).

(٣) كلمة «الأنصار» ساقطة من (ك).

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «الكتابين».

(٥) أي: النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) ينظر: الكشف ٢/٣٢٠-٣٢١، والدر المصون ٦/٣١٤.

(٧) في (ح): «أعلى»، وهو الصواب.

(٨) الآية (١٤).

(٩) القراءات الشاذة ص ١٥٦.

(١٠) في (ح): «وعلي».

(١١) في (ح): «المتعدي».

أي ياء ﴿بَعْدَى﴾^(١) و﴿أَنْصَارِيَّ﴾^(٢) مضافتا الصف. وقرأ ذو زاي زاد وراء رضى وحاء حلا قنبل والكسائي^(٣) وأبو عمرو (كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ)^(٤) بإسكان الشين، ونافع والبري وابن عامر وعاصم وحمزة بضمها^(٥).

ذيل:

ابن المسيّب^(٦) (خُشْبٌ) بفتحيتين.^(٧)

تنبيهات:

و﴿أَنْصَارِيَّ﴾ آخر مسائل الصف، و(خُشْبٌ) أول المنافقين، وقيد السكون للضد. وليس في الجمعة خلاف فرش فسقطت.

وجه سكون (خُشْبٌ): قال اليزيدي^(٨): «جمع خُشْباً الخشبة المجوفة، كحديقة غلباء وغُلب»^(٩)، وقال الفراء: «مخفف فُعل كَأَكْمَةٍ^(١٠) وأُكْم»^(١١).

ووجه ضمّه: جعله جمع خشبة كَبَدَنَةٍ وبُدُنٍ على العمرية، أو جمع خشبات^(١٢) جمعها كثمرة وثمار [وثمر]^(١٣) وهي حجازية^(١٤).

(١) الآية (٦).

(٢) الآية (١٤).

(٣) في (ح): «وعلي».

(٤) سورة المنافقون الآية (٤).

(٥) فتح الوصيد (٤/١٢٧٩)، وإبراز المعاني (٤/٢٠٩).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) هي أيضاً قراءة ابن جبير. البحر المحيط ٣٧٩/٨، والدر المصون ٣٢٠/٦.

(٨) في (ح): «اليزيد بن القعقاع».

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) في (ك): «كأمكة» وهو تصحيف.

(١١) انظر: معاني القرآن ٦٠/٣.

(١٢) في (ك): «خشاب».

(١٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٤) ينظر: الكشف ٣٢٢/٢، والموضح ١٢٧٠/٣.

واختياري الإسكان لا السكون لتأيد الخفة. يقول الفراء: «التخفيف أجود وأكثر»^(١)؛ ومن ثم زاد رضاه وسما، فتلك منبهة مكثورة^(٢) كَبِه^(٣).

شبهه الباري تعالى الكفار^(٤) بالأنعام، والمنافقين بالجماد^(٥) على أنهم أسوأ حالاً منهم.

وَحَفَّ لَوَوًا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفَ أَكُونَ بَوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزْمَ حَفْلًا

وحف عین (لواوا) ماضية، ذا إلف، أو مألوفاً كون حال الفاعل، وصف غيب (يعملون) أمرية، وإقراء^(٦) و(أكون) بواو أمرية، وانصبوا جزمه أخرى، وحفلا حال الفاعل^(٧) جمع حافل مهتم^(٨).

أي قرأ ذو همزة إلفاً نافع (لواوا رؤوسهم)^(٩) بتخفيف الواو، والسته بتشديدها. وقرأ ذو صاد صف شعبة (بما يعملون) ختمها^(١٠) بياء الغيب، والسبعة بتاء الخطاب. وقرأ ذو حاء حفلا أبوعمر و(فأصدق وأكون)^(١١) بواو بعد الكاف ونصبه، والسته بحذفها وجزمه^(١٢).

ذيل:

قريء (وأكون) بالرفع.^(١٣)

(١) انظر: معاني القرآن ٦٠/٣.

(٢) في (ح): «مكررة».

(٣) كلمة غير مفهومة، ولعلها «بُهِمَّ» على وزن «خُشِبَّ».

(٤) في (ك) و(ح): «ونبهه الباري تعالى بتشبيه الكفار».

(٥) في (ح): «بالجمار»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) في (ح): «واقراء» وهو الصواب.

(٧) عبارة «حال الفاعل» ساقطة من (ك).

(٨) في (ك): «مهم»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) الآية (٥).

(١٠) آخر سورة المنافقين الآية (١١).

(١١) الآية (١٠).

(١٢) فتح الوصيد (٤/١٢٧٩-١٢٨٠)، وإبراز المعاني (٤/٢٠٩-٢١٠).

(١٣) هي قراءة عبيد بن عمير. البحر المحيط ٣٨٣/٨.

تنبيهات:

ينزل تخفيف^(١) (لووا) على العين لغلبته في الفعل، وعلمت ترجمة (تعملون) من الإطلاق، (٢٠٧/أ) ومحل واو (أكون) من لفظه، وقيد النصب للضد، وقدم^(٢) (يعملون) على (أكون) وهي مؤخرة في التلاوة كما اتفق [وتمت]^(٣) مستقلة؛ فلو قال: «لووا خف إذا أكون واو وحزمه بنصب حلا ويعملون صفا ولا تنون يبالغ^(٤) وبالخفض أمره»، لرتب وربط.

ولوي^(٥) رأسه: أماله ولوّاه أكثر منه.

وجه تخفيف (لووا): الإتيان به على أصله ولا ينافي التكرير؛ وهو معنى قول أبي علي: «يصلح للقليل والكثير»^(٦)؛ وفيه بيان مطلق الفعل^(٧) على حد^(٨): ولا تلون ولياً. ووجه تشديده: الدلالة على التكرير؛ وفيه بيان الفعل وهيئته، على حد: يلون في العمرية.^(٩)

واختياري التشديد [نصاً في التكرير]^(١٠) المطابق؛ ومن ثم قال التبريزي: «وهو هنا أحسن»، وتلك الكثرة المشار إليها بالألف بحسب المعنى.

ووجه غيب (يعملون): إسناده^(١١) إلى الغائبين مناسبة لقوله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ

(١) الصواب «ينزل تخفيف».

(٢) كلمة «وقدم» ساقطة من (ظ)، و(ك): «وقد».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) في (ك): «وبالغ»، وهو الصواب.

(٥) في (ظ): «ولحوى»، وفي (ك) و(ح): «لوى»، وهو الصواب.

(٦) الحجة للقراء السبعة ٤/٤٣.

(٧) كلمة «الفعل» ساقطة من (ك).

(٨) كلمة «حدّ» ساقطة من (ظ).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) انظر: حجة القراءات ص ٧٠٩-٧١٠، والموضح ٣/١٢٧٠-١٢٧١.

(١١) في (ظ): «إشارة».

﴿هُم﴾^(١)، و﴿نَفْسًا﴾^(٢). ووجه خطابه: إسناده إلى المخاطبين مناسبة لقوله تعالى: ﴿لَا تَلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾^(٣) و﴿وَأَنْفُسُكُمْ﴾^(٤) و﴿أَحْدَاكُمْ﴾^(٥).

واختياري: الخطاب لأنّ تهديد المأمور^(٦) المخاطب أبلغ من غيرهما [ويعم] ^(٧)، وعادلت الكثرة القرب.

ووجه نصب (أكون): عطفه على لفظ^(٨) ﴿فَأَصَّدَقَ﴾ المنصوب بأن بعد جواب التمني، وثبتت الواو على الأصل. ووجه جزمه: عطفه على محل ﴿فَأَصَّدَقَ﴾ بتقدير: إن أخرتني أصدق، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون، وتقدم بيانه في النظائر^(٩) نحو: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾^(١٠)، قال أبو عبيد: «رأيت في الإمام ﴿وَأَكُنْ﴾ بلا واو»^(١١).

واختياري النصب لرجحان المحقق على المقدر؛ ومن ثمّ أمر^(١٢) بالاهتمام به؛ وإليه أشرنا في النزهة بقولنا:

(١) الآية (٩).

(٢) الآية (١١).

(٣) الآية (٩).

(٤) الآية (١٠).

(٥) الآية (١٠)، يراجع: الحجة للقراء السبعة ٤/٤٤-٤٥، والكشف ٢/٣٢٣.

(٦) في (ك): «المرمور»، وهو تصحيف.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٨) في (ظ): «عطف على لفظه».

(٩) في (ظ) و(ك) و(ح): «نظائره».

(١٠) سورة الأعراف الآية (١٨٦).

(١١) انظر: الحجة في القراءات السبع ص ٢٢٧، والدر المصون ٦/٣٢٣.

(١٢) في (ح): «أبشر»، والصواب كما في باقي النسخ.

«وفي^(١) يعملونه نل^(٢) أكون نصب جزمه قوى وذا المحل صوب عُبْرًا^(٣)»
 خلافاً لأبي عبيد^(٤)، وبمسكه بتقديم^(٥) الواو لا يتم لأنه قد حذف لغير الجزم تخفيفاً
 نحو: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾^(٦) وأخواته. قال الفراء: «العرب تسقط الواو في بعض الهجاء
 كأختيها، ورأيت في مصحف ابن مسعود نقلاً بغير واو»^(٧).
 وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ رُفْلًا^(٨)
 و(بالغ) لا تنوين فيه كبرى، وبنى تنوين لأنها الجنسية^(٩)، ولفص متعلق خبرها، ومع
 خفض (أمره) حال فاعله، وراء (عرف) رفلاً^(١٠) عظم كبرى، وبالتخفيف حال فاعله.
 أي قرأ حفص (فإن الله بالغ) ^(١١) بلا تنوين وجر ﴿أمره﴾^(١٢)، والسبعة بالتنوين
 ونصب (أمره). وقرأ ذو راء رفلاً^(١٣) الكسائي (عرف بعضه)^(١٤) بتخفيف الراء،
 والستة^(١٥) بتشديدها.

(١) «وفي» ساقطة من (ك).

(٢) في (ك): «قل».

(٣) نزهة البررة (٣٠/أ).

(٤) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣١٤.

(٥) في (ك) و(ح): «وتمسكه بعدم الواو».

(٦) سورة الإسراء الآية (١١).

(٧) معاني القرآن ٦١/٣.

(٨) في (ح): «رتلا».

(٩) في (ح): «تنوين بالجنسية».

(١٠) في (ح): «رتل».

(١١) الصواب أن الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾.

(١٢) سورة الطلاق الآية (٣).

(١٣) في (ح): «رتلا».

(١٤) سورة التحريم الآية (٣).

(١٥) في (ح): «والسبعة»، والصواب كما في باقي النسخ، وراجع إبراز المعاني (٤/٢١١-٢١٢).

ذيل:

ابن أبي هند^(١) وعصمة بالتنوين (أمره) بالرفع.^(٢)

تنبيهات:

ضد النفي الإثبات، وصلة الهاء ياء^(٣) للجار، وواو للناصب^(٤)، وعلم محل التخفيف من لفظه. و(يعلمون) آخر المنافقين، وسقطت التغابن هنا لتقدم ﴿يُضْعِفُهُ﴾^(٥) في البقرة^(٦)، و(نكفر) (وندخله)^(٧) المذكور في الأصل^(٨) بها^(٩) وبتالياتها^(١٠) في النساء^(١١).
و﴿بَلِّغْ أَمْرِهِ﴾ (٢٠٧/ب) مسألة الطلاق، وتقدم ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ و﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ بها^(١٢)،

(١) هو: داود بن أبي هند، ولم أقف على ترجمته، ووجدته بهذا الاسم في القراءات الشاذة ص ١٥٨، والمحتسب ٣٨٠/٢.

(٢) البحر المحيط ٣٩٦/٨.

(٣) «ياء» ساقطة من (ح).

(٤) في (ك) و(ح): «للتناسب»، وهو الصواب.

(٥) سورة التغابن الآية (١٧).

(٦) سورة البقرة الآية (٢٤٥)، وقد تقدّم الكلام عليها.

(٧) سورة التغابن الآية (٩).

(٨) التيسير ص ١٧١-١٧٢.

(٩) أي: سورة التغابن.

(١٠) أي سورة الطلاق الآية (١١)، وفي (ح): «وتالياتها».

(١١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«ويدخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا»

أي قرأ نافع وابن عامر (نكفر عنه)، (وندخله)، و(ندخله) بالنون، وقرأهن الباقون بالياء. التبصرة ص ١٨٩، وشرح شعلة ص ٢٠٧.

(١٢) سورة الطلاق الآيتان (١) و(١١)، وقد تقدّم حكمها أيضاً في سورة النساء.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحاً وكسر الجمع كم شرفاً علا»

أي قرأ ابن كثير وأبو بكر (مبينة) بفتح الياء، والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة

و(كائن) ^(١) سابقتها ^(٢)، و﴿نُكْرًا﴾ ^(٣) ثالثتها ^(٤)، و(اللاء) ^(٥) بالأحزاب ^(٦).

وجه حذف تنوين ﴿بَلِّغْ أَمْرِهِ﴾ وجره: الإضافة، ووجه التنوين والنصب: القطع والإعمال كما قررنا في (متم نوره) ^(٧) بتمامه ^(٨).

واختياري النصب عملاً بالأصل الناص على عدم المضي مناسبة لسياق الشرط ^(٩).

ووجه تخفيف (عَرَفَ): حملة على معنى مجازي ^(١٠) على حدّ قوله تعالى ^(١١): ﴿وَمَا

تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ ^(١٢) أي: يجازيكم، وكقولك للمذنب: لا عرض ^(١٣) ذلك لك،

والكسائي ﴿مَيَّنَّتْ﴾ بكسر الياء، والباقون بفتحها. التيسير ص ٧٩ وص ١٣١، النشر ٢٤٨/٢-٢٤٩. (١) سورة الطلاق الآية (٨).

(٢) أي: سورة آل عمران، وفي (ظ): «بسابقتها».

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومع مدّ كائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسوراً»

أي قرأ ابن كثير (وكائن) بعمدة بعد الكاف، وشدّد الياء من بقي. التجريد ص ٢٠٥، والإتحاف ٥٤٥/٢.

(٣) سورة الطلاق (٨).

(٤) أي: سورة المائدة، وفي (ظ) و(ك) و(ح): «بتاليتها»، والصواب كما في (س).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ونكراً شرع حق له علا»

أي قرأ نافع وأبو بكر وابن ذكوان «نُكْرًا» بضم الكاف، والباقون بإسكانها. التيسير ص ١١٨،

والكفاية الكبرى ص ٢١٧.

(٥) سورة الطلاق الآية (٤).

(٦) وقد تقدّم شرحها بالتفصيل في سورة الأحزاب.

(٧) سورة الصف الآية (٨).

(٨) انظر: الحجّة للقراء السبعة ٤/٤٩، والكشف ٢/٣٢٤.

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.

(١٠) في (ظ) و(ك) و(ح): «جازى».

(١١) كلمة «تعالى» ساقطة من (ك).

(١٢) سورة البقرة الآية (١٩٧).

(١٣) في (ظ) و(ك): «لأعرفن»، وهو الصواب.

فمعنى عَرَفَهَا ببعضه: جازاها على بعضه، ثم حذف، وليس بمعنى علم لعمومه، ويجل^(١) بالخفة. ووجه تشديده: تعديته إلى آخر بالتضعيف، فمعنى عَرَفَهَا بعضه: أعلمها بعضه.^(٢) واختياري التشديد لأنه أقلّ تغييراً، ولا يدلّ على^(٣) عدوله عن أنكر إلى أعرض^(٤) [عليه]^(٥)، خلافاً لمكي^(٦)؛ إذ ليس المراد بالمخفف العرفان.

عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل بمارية في بيت حفصة، فعاتبته في ذلك، فقال لها عليه السلام^(٧): «هي عليّ حرام، لا تخبري عائشة بذلك، فأعلمه جبريل عليه السلام^(٨) بإفشائها سرّه، فعاتبها عليه السلام^(٩) عليه، وقال لها منه ما أفهمها اطلاعاً على الكلّ، وتغافل عن الاستقصاء تخلّقاً بأحسن شيم الكرام، وجازاها بطلقة تأديباً لا انتقاماً.^(١٠)

وَضُمَّ نَصُوحًا شُعْبَةً مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهْلُلاً

وضمّ شعبة نون (نصوحاً) فعلية، (من تفوّت) شق هو كبرى الريق^(١١) المع، وتهللاً تمييزاً، أو حال ذا تهللاً أضاءة^(١٢)، وعلى القصر وعلى التشديد أخرى.

أي قرأ شعبة (توبة نصوحاً)^(١٣) بضمّ النون، والسبعة بفتحها. وقرأ ذو شين شق حمزة

(١) في (ك): «ويجل»، وفي (ح): «ويجل»، وهو الصواب.

(٢) راجع: الحجة في القراءات السبع ص ٢٢٨، والدر المصون ٦/٣٣٤-٣٣٥.

(٣) «على» ساقطة من (ك) و(ح).

(٤) في (ظ): «أي أعرفن».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) الكشف ٢/٣٢٥-٣٢٦.

(٧) في (ك): «عليه الصلاة والسلام»، وفي (ح): «صلّى الله عليه وسلّم».

(٨) في (ك): «عليه الصلاة والسلام».

(٩) في (ك): «عليه الصلاة والسلام»، وفي (ح): «صلّى الله عليه وسلّم».

(١٠) صحيح مسلم، باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ٢/١١٠٠، حديث رقم ١٤٧٤.

(١١) في (ظ) و(ك) و(ح): «من شق الريق»، وهو الصواب.

(١٢) في (ح): «إضاءة».

(١٣) سورة التحريم الآية (٨).

والكسائي (من تفوّت) ^(١) بتشديد الواو بلا ألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بتخفيفها وألف قبلها ^(٢).

تنبيهات:

﴿نُصُوْحًا﴾ آخر النخلة ^(٣). ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا﴾ ^(٤)، ﴿وَجَبْرِيلُ﴾ ^(٥)، ﴿وَكُتُبِهِ﴾ ^(٦) المذكور بالأصل ^(٧) هنا، و﴿يُبدِّلُهُ﴾ ^(٨) ذكرت بالبقرة والكهف.

(١) سورة الملك الآية (٣).

(٢) سورة الملك الآية (٣)، وانظر فتح الوصيد (٤/١٢٨١)، وإبراز المعاني (٤/٢١٢-٢١٣).

(٣) أي: آخر سورة التحريم، وكلمة «النخلة» غير مفهومة.

(٤) سورة التحريم الآية (٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وتظَاهرون الظاء خفف ثابتاً وعنهم لدى التحريم أيضاً تحللاً»

أي قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، والباقون بتشديدها. التيسير ص ٦٤، والنشر ٢/٢١٨.

(٥) الآية (٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعن همزة مكسورة صحبة ولا

بجيث أتى والياء يحذف شعبة ومكيّهم في الجيم بالفتح وكلا»

أي قرأ ابن كثير (جبريل) بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة، ومثله أبو بكر غير أنه همز موضع

الياء همزة مكسورة وفتح الراء، وقرأ حمزة والكسائي مثل أبي بكر غير أنّهما زادا ياء بعد الهمزة،

وقرأ الباقر بكسر الجيم والراء من غير همز. التبصرة ص ١٥٨، والتجريد ص ١٩١.

(٦) الآية (١٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي التحريم جمع حمى علا»

أي قرأ أبو عمرو وحفص ﴿وَكُتُبِهِ﴾ على الجمع، وقرأ على التوحيد من بقي، ومن جمع ضمّ

الكاف والتاء، ومن وحّد كسر الكاف وفتح التاء. التيسير ص ٣٢٤، والنشر ٢/٣٨٩.

(٧) التيسير ص ١٧٢.

(٨) الآية (٥).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفوق وتحت الملك كافيهِ ظللاً»

أي قرأ نافع وأبو عمرو (أن يبدّله) في التحريم، و(أن يبدّلنا) في القلم مشدّداً، والباقرن مخفّفاً.

و(تفوّت) أوّل الملك، وعلم محلّ المدّ^(١) من ترتيب التخفيف عليه، وخصوصيته من فتح ما قبله، ولو^(٢) قال: «من تفاوت» لنصّ عليهما، وانعكس الأمر، وتهللاً من التكرار المعنوي للترشيح.

وجه ضمّ (نُصُوحاً): جعله مصدر نَصَحَ لم يَغش، أو صدق نُصِحاً ونَصَاحَةً ثم نُصُوحاً، كشَكَرَ [شُكْرًا]^(٣) وشُكُوراً، ونصبها مفعول له، أي: لأجل نصح صاحبها، أو مطلق بمقدر^(٤)، أو ذات نُصِحَ فصفة، وقول بعضهم^(٥): الضمّ لا يدلّ إلاّ على أنّه لم يصل^(٦) إليه.

ووجه فتحها: جعله صفة، كصبور وغيور للمبالغة، أي: صافية^(٧) من غسل ناصح خال من الشمع، أو صادقة، أو رافعة خلل صاحبها من نصيحة الثوب، أو ينصح الناس من عيبيهم^(٨) فيها؛ لظهور أثرها على صاحبها^(٩)، ونصبها على الوصفية^(١٠). واختياري الفتح حملاً على الأكثر الناصّ على قوّة الإخلاص^(١١).

عن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(١٢): «هي اليقين بالقلب، والاستغفار باللسان،

التيسير ص ١١٨، والنشر ٣١٤/٢.

(١) في (ح): «محلّ الملك المدّ»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) «ولو» ساقطة من (ك).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) في (ح): «لمقدر».

(٥) عبارة: «وقول بعضهم» ساقطة من (ظ) و(ح)، وفي (ك): «فقول الأخصش: أعرفاً الضمّ».

(٦) في (ح): «لا يصل».

(٧) في (ك): «أي أو صافية».

(٨) في (ح): «الناس فيرغبهم فيها».

(٩) في (ظ) عبارة: «من نصيحة الثوب، أو ينصح من عيبيهم فيها، لظهور أثرها على صاحبها»، بعد قوله: «تنبهات: نصوحاً من نصيحة».

(١٠) راجع: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٢٨، والكشف ٣٢٦/٢.

(١١) في (ظ): «وتفوّتاً»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

والإقلاع بالجوارح، والاطمئنان على الترك»^(١).

وسمع أبو زيد: «تفاوت (أ/٢٠٨) الأمر [تفاوتاً]^(٢) وتفاوتاً بتائين، كتعاهد^(٣) وتعهّد، وقال سيبويه: «ضَاعَفَ وَضَعَّفَ بِمَعْنَى، وَكَذَا فَآوَتْ وَتَفَوَّتْ، وَمَنْعَ الْأَخْفَشِ التَّشْدِيدَ.^(٤) وَجِهَ تَشْدِيدَ (تَفَوَّتْ): جَعَلَهُ مَصْدَرَ تَفَوَّتَ تَفَعَّلَ مِنْ فَوَّتَ^(٥)، وَثَقَلَ اللَّامِينَ^(٦) أَرْجَحَ مِنْهُ، وَالْمَثْبُتَ مَقْدَمًا، وَرَبَّمَا مَنَعَ الْمَسَاوَاةَ، وَإِلَى صِحَّتِهِ وَمَنْعَ الْمَانِعِ أَشَارَ بِانْتِشَارِ الْإِضَاءَةِ. وَوَجِهَ تَخْفِيفِهِ: جَعَلَهُ مَصْدَرَ تَفَاوَتْ تَفَاعَلَ^(٧) مِنْ فَاوَتْ^(٨).

واختياري التخفيف لأنه الأكثر الأخف السالم من [الشبهة]^(٩)، أي: مخلوق الله تعالى متناسب التركيب، محكم لا تنافر فيه ولا خلل.

وَأَمَنْتُمْ فِي الْهَمْزَيْنِ أُصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبِلٌ وَأَوَّأُ ابْدَلَاً
(وَأَمَنْتُمْ) مبتدأ، في الهمزتين أصوله همزتيه إسمية خبره، وقنبل أبدل كبرى، وهمزته الأولى واواً مفعولاه في الوصل متعلقه، والأولى واواً أبدلا على النقل.

أي تقدم حكم همزتي^(١٠) ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾^(١١) المفتوحتين في باب الهمزتين من كلمة فسهّل الحرمين وأبو عمرو وهشام في وجه الثانية، وأبدلها ورش في آخر، وحقّقها الكوفيون وابن ذكوان ورفيقه في الآخر، وفصل بينهما بألف أبو عمرو وقالون وهشام، وتركه ابن كثير

(١) انظر: تنوير المقباس ٤٧٧/١.

(٢) ماين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٣) في (ك): «كعاهد».

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٠٨/١٨.

(٥) في (ظ): «من تقرب»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٦) في (ك) و(ح): «ونقل الإمامين»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) في (ك) و(ح): «فاعل»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) في (ظ): «من قارب»، وانظر: الحجّة للقراء السبعة ٥٣/٤، والكشف ٣٢٨/٢.

(٩) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) في (ظ): «حكم ضمّ همزتي»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١١) الآية (١٦).

وورش^(١) وابن ذكوان والكوفيون، وان قبلاً أبداً الأولى واواً مفتوحة في الوصل^(٢)،
وحققها^(٣) في الابتداء كحال السبعة^(٤).

تنبيهات:

[واو]^(٥) و(أنتم) عاطفة، والمحققة الاستفهامية، والألف بدل الخبرية على مذهب ورش،
وركب بالصلة للدوري^(٦)، وصدر^(٧) البيت توطئة لعجزه؛ ومن ثمَّ أهتم، وأعاد قلبها واواً بعد
فهمه من قوله: «كالمالك» نصاً على عينها، وبيان أن موصل^(٨) ثمَّ بمعنى واصلاً، وأنها ذكرت
ثمَّ ضمناً^(٩)، وأتت وإن اشتركا جنساً فقد افترقا نوعاً، فإن^(١٠) تلك بعد همزها ألف،
مفتوحة، وليس بعد همزتي هذه ألف^(١١)، وميمها مكسورة وإلاَّ فقد كان غنياً عنه، وقدمها

على ﴿فَسَحَقًا﴾^(١٢) لقصد إفرادها بسبب^(١٣)؛ وإلاَّ لقال:

«فَسَحَقًا سَكُونُ الضَّمِّ مَعَ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مِنْ رَضٍ^(١٤) وَأَمْنَتُمْ لِقَبْلِ أَبْدَلَا
لدى الوصل لولا الواو واقتسأ أصولها هناك ويا معي وأهلكني حلا وأهلكني ويا معي انجلا»

(١) كلمة «وورش» ساقطة من (ح).

(٢) أي: وصلها بكلمة ﴿النُّشُورُ﴾ التي قبلها.

(٣) الصواب: سهلها من غير إدخال كالبيزي.

(٤) فتح الوصيد (٤/١٢٨٢)، وإبراز المعاني (٤/٢١٣-٢١٤).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٦) في (ك) و(ح): «للوزن»، وهو الصواب.

(٧) في (ح): «صدر»، وهو تصحيف.

(٨) في (ظ): «موصولاً».

(٩) في (ح): «ضمناً».

(١٠) في (ظ): «قال تلك».

(١١) في (ح): «وميمها»، وهو تصحيف.

(١٢) كلمة «ألف» ساقطة من (ظ) و(ك).

(١٣) الآية (١١).

(١٤) في (ك) و(ح): «بيت»، وهو الصواب.

(١٥) في (ظ): «مرض»، وهو تصحيف.

وذكر القلب في الأصل متعين^(١)، وقوله: «وَيَمُدُّ مَدَّةً فِي تَقْدِيرِ أَلْفٍ»^(٢) مجاز، والأجود كالألف، قوله: «وَإِذَا ابْتَدَأَ حَقَّقَهَا»^(٣) معلوم من فوات شرط البدل، والباقي مذكور.

فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُو نَ مَنْ رُضٍ مَعِيَ بَالِيًا وَأَهْلَكِنِي انْجَلَاً

[فسحقا]^(٤) مبتدأ محكي، وضُمَّ ماضٍ، وسكون حائه مفعوله وهي خبره، أو (فسحقا) مفعوله، وسكوناً بدل اشتمال مع غيب (يعلمون من) صفة مصدره، أو حال المفعول، ورُضٍ نفسك أمرية من راض ذلك، أو من (معي)^(٥) بالياء قصر للوزن، و(أهلكني) مثله اسميتان، أو و(أهلكني) انكشف بها^(٦) كبرى.

أي قرأ ذو راء رض الكسائي (فَسُحْقًا)^(٧) بضمّ الحاء (٢٠٨/أ)، وقرأ أيضاً (فسيعلمون من هو)^(٨) بياء الغيب، والسنة بسكون الحاء^(٩)، وتاء الخطاب الثاني^(١٠).

ومضافاتها^(١١) ياء^(١٢) ﴿أَهْلَكِنِي﴾^(١٣) و﴿مَعِيَ﴾^(١٤).

(١) التيسير ص ١٧٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) في (ك): «وأدمن ومعني»، وفي (ظ): «أومن معني».

(٦) في (ح): «فيها».

(٧) الآية (١١)، وفي (ك): «بذنبهم فسحقا».

(٨) الآية (٢٩).

(٩) في (ح): «الحاء الأولى».

(١٠) في (ظ): «وتاء خطاب للثاني».

(١١) في (ح): «ومضافها».

(١٢) كلمة «ياء» ساقطة من (ك).

(١٣) الآية (٢٨).

(١٤) الآية (٢٨)، وراجع فتح الوصيد (١٢٨٢/٤)، وإبراز المعاني (٢١٤/٤-٢١٥).

تنبيهات:

قطع بضمّ (فسحقا) لعلّي^(١) تبعاً للأصل^(٢) وأكثر النقلة، وخير له^(٣) الأهوازي^(٤)، وقيد الضمّ للضدّ، وضمّ (فسيعلمون) إليها اختصاراً، وحذف زائديه^(٥) للوزن، والخلاف في الثاني؛ فقيده^(٦) بـ(من)، وزاد في الأصل^(٧) (هو)، وأكدّه بقوله: «وهو الآخر ولا خلاف في الأول»^(٨)، وهو ﴿فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ﴾^(٩) متفق الخطاب.

وأمر ك بالريضة لتفهم^(١٠) معنى قوله: «مع» و«من». و﴿سَيِّتٌ﴾^(١١) ذكر بالبقرة. وجه ضمّ (فَسُحِقًا) وإسكانه: أنهما لغتان؛ فإن كان الأصل السكون فالضمّ إتياع ك﴿الْيُسْرَ﴾^(١٢)، أو الضمّ بالإسكان تخفيف. ونصبه قال سيبويه: «مفعول مطلق مصدر أسحقه الله إسحاقاً»^(١٣): أبعدته على حذف

(١) أي: عليّ الكسائي.

(٢) التيسير ص ١٧٢.

(٣) «له» ساقطة من (ظ).

(٤) أي: وخير في إسكانها. الوجيز ص ٣٥٩.

(٥) في (ك): «زائدته».

(٦) في (ح): «وقيده»، وهو الصواب.

(٧) التيسير ص ١٧٣.

(٨) التيسير ص ١٧٣.

(٩) الآية (١٧).

(١٠) في (ح): «كتفهم».

(١١) الآية (٢٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وسيء وسيئت كان راويه أنبلا»

أي قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾ و﴿سَيِّتٌ﴾، وشبهه بإشمام السين الضمّ في البقرة والعنكبوت والملك، والباقون بإخلاص كسرة السين. التيسير ص ١٠٢، والنشر ٢٠٨/٢.

(١٢) سورة البقرة الآية (١٨٥)، حيث قرأ أبو جعفر بضمّ السين، والباقون بإسكانها. النشر

٢١٦/٢.

(١٣) في (ك): «استحقه الله استحاقاً».

الزائد؛ ومنه ﴿مَكَانٍ سَجِيٍّ﴾^(١)، (فَسُحُقًا) كَبَعُدَ، ومعنى قوله^(٢): بَدَّلَ [من] ^(٣)الفعل أنه واجب الحذف.^(٤) واختياري السكون لتأييد الكثرة بالخفة، وموازنة المصادر.

ووجه غيب (فسيعلمون): إسناده إلى ضمير الغائبين^(٥) مناسبة لقوله^(٦): ﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٧).

ووجه خطابه: إسناده إلى ضمير المخاطبين مناسبة لقوله: ﴿مُحْشَرُونَ﴾^(٨) وما قبله، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٩) وما بعده.^(١٠) واختياري الخطاب لكثرة مناسبة.

وفي المجادلة مضافة: فتح مدني وابن عامر وأبو زيد (ورسلي إن الله)^(١١)، وأسكنها غيرهم.

الإدغام الكبير:

فيها ستة: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [الآية (٣)]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الآية (٧)]، ﴿الَّذِينَ هُمْ﴾ [الآية (٨)]، ﴿قِيلَ لَكُمْ﴾ [الآية (١١)]، ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ﴾ [الآية (٢٢)]، ﴿حِزْبَ اللَّهِ هُمْ﴾ [الآية (٢٢)].

وفي الحشر مضافة: فتح حجازي وأبو عمرو (إني أخاف)^(١٢)، وأسكنها غيرهم،

(١) سورة الحج الآيات (٣١).

(٢) كلمة «قوله» ساقطة من (ح).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) راجع: الحجة للقراء السبعة ٥٤/٤، والكشف ٣٢٩/٢.

(٥) عبارة: «إلى ضمير الغائبين» ساقطة من (ح).

(٦) في (ح): «لقول».

(٧) الآية (٢٨).

(٨) الآية (٢٤).

(٩) الآية (٢٨).

(١٠) انظر: الحجة في القراءات السبع ص ٢٢٩، والكشف ٣٢٩/٢.

(١١) سورة المجادلة الآية (٢١).

(١٢) سورة الحشر الآية (١٦).

[ولا محذوفة] ^(١).

إدغامها الكبير ^(٢):

خمسة: (قذف في) [الآية (٢)]، ﴿الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [الآية (١١)]، ﴿قَالَ لِلإِنْسَانِ﴾ [الآية (١٦)]، ﴿الْمُصَوِّرُ لَهُ﴾ [الآية (٢٤)]، (كالذين نسوه) ^(٣) [الآية (١٩)].

ولا ياء في الممتحنة. ^(٤)

إدغامها الكبير ^(٥):

سنة: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [سورة الممتحنة الآية (١)]، ﴿الْمَصِيرُ رَبَّنَا﴾ [الآيتان (٤) و(٥)]، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية (٦)]، ﴿أَعْلَمُ بِإِيمَانِنَا﴾ [الآية (١٠)]، ﴿الْكَفَّارِ لَا﴾ [الآية (١٠)]، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ [الآية (١٠)].

وفي الصف مضافتان: فتح حجازي وأبو عمرو (من بعدي اسمه) ^(٦)، ومدني (من أنصاري إلي) ^(٧)، وأسكنها غيرهم.

إدغامها الكبير ^(٨):

ثلاثة: ﴿أَظْلَمُ مِمَّن﴾ [الآية (٧)]، ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [الآية (٩)]، ﴿الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾ [الآية

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك).

(٢) في (ح): «الإدغام الكبير فيها خمسة».

(٣) وفي (ك) و(ح): ﴿كَالَّذِينَ نَسُوا﴾، وهو الصواب.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) في (ح): «الإدغام الكبير».

(٦) سورة الصف الآية (٦).

(٧) الآية (١٤).

(٨) في (ح): «الإدغام الكبير».

(١٤). ولا ياء في الجمعة.

إدغامها الكبير^(١):

ثلاثة^(٢): ﴿قَبْلُ لَفِي﴾ [سورة الجمعة الآية (٢)]، ﴿أَلْعَظِيمِ مَثَلُ﴾ [الآيتان (٤) و(٥)]، ﴿مِنْ﴾

أَللَّهُوَمِنْ﴾ [الآية (١١)]. وليس في المنافقين^(٣) ياء.

إدغامها الكبير^(٤):

موضعان: ﴿فَطِيحٌ عَلَيَّ﴾ [سورة المنافقون الآية (٣)]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية (٥)].

ولا ياء في التغابن.

إدغامها الكبير^(٥):

ثلاثة^(٦): ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [سورة التغابن الآية (٢)]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الآية (٤)]، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾^(٧)

[الآية (٤)]. وليس في الطلاق ياء.

إدغامها الكبير^(٨):

موضعان: ﴿حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ [سورة الطلاق الآية (٦)]، ﴿أَمْرٍ رَيْبًا﴾ [الآية (٨)].

وليس في التحريم ياء.

(١) في (ح): «الإدغام الكبير».

(٢) في (ح): «أربعة» بزيادة موضع ﴿أَلتَّوْرَةَ ثُمَّ﴾ الآية (٥) بخلاف عنه، قال الإمام الشاطبي رحمه

الله تعالى: «وفي أحرف وجهان عنه تهللا فمع حملوا التوراة ثم»

(٣) في (ك): «المنافقون»، والصواب «المنافقين» كما في باقي النسخ؛ لأنه مجرور بالياء.

(٤) في (ح): «الإدغام الكبير».

(٥) في (ح): «الإدغام الكبير».

(٦) الصواب أنها أربعة مواضع بإضافة موضع: ﴿إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ﴾ الآية (١٣).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) في (ح): «الإدغام الكبير».

إدغامها الكبير^(١):

ثلاثة: (يحرّم ما)^(٢) [سورة التحريم الآية (١)]، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الآية (٤)]، ﴿طَلَّقَنَّ﴾^(٣)

[الآية (٥)].

وفي الملك مضافتان: أسكن حمزة وخلف عن المسيبي^(٤) والوليد بن مسلم (أهلكني الله)^(٥)، وكوفي^(٦) غير حفص ويعقوب (معي أو رحمتنا)^(٧)، وفتحهما غيرهم؛ وفيها محذوفتان ذكرناهما في قولنا:

«نَذِيرِ نَكِيرِ الْمَلِكِ يَسْرِ بِفَجْرِهَا وَبِالْوَادِ أَكْرَمِنَ أَهَانِنَ كُمَّلا»

(٢٠٩/أ) ياء (نذيري) على القبض، و(نكير) محذوفا سورة الملك إسمية، وياء (يسر)، و(بالواد) [ماضية]^(٨)، و(أكرمن) و(أهانن) المحذوفات في الفجر كبرى، كَمَلَّ البيت النظم ماضية. أي في سورة الملك من المحذوفات ياءان: أثبت ورش وإسماعيل ياء (كان)^(٩)

(١) في (ح): «الإدغام الكبير».

(٢) والصواب: ﴿تَحْرِمُ مَا﴾.

(٣) ولكنه بخلاف. قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وإدغام ذي التحريم طلقن قل أحقّ وبالتأنيث والجمع أثقلا».

(٤) هو: إسحاق بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد المسيبي، قرأ على نافع وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون، وخلف بن هشام، توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر معرفة القراءة ٣١٢/١، وغاية النهاية ١٥٧/١.

(٥) سورة الملك الآية (٢٨).

(٦) في (ح): «وكوفيون».

(٧) الآية (٢٨). وانظر: المصباح الزاهر ٣٢٧/٣.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٩) الصواب: ﴿كَيْفَ نَذِيرِ﴾.

نذير^(١)، و﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾^(٢) في الوصل [فقط]^(٣)، ويعقوب في الحالين، وحذفهما غيرهم فيهما، ويأتي الآخر^(٤).

[إدغامها الكبير:]

سنة: ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ﴾ [الآية (٨)]، ﴿يَعْلَمُ مَنْ﴾ [الآية (١٤)]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية (١٥)]، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ [الآية (١٨)]، ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [الآية (٢١)]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾^(٥) [الآية (١٢)]^(٦).

(١) سورة الملك الآية (١٧).

(٢) الآية (١٨).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) عبارة: «نذير نكير الملك يسر بفجرها...» إلى «وحذفها غيرهم فيهما، ويأتي الآخر» ساقطة من

(ك)، وانظر: المصباح الزاهر ٣/٣٢٧.

(٥) الصواب: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ)، وفي (ح) عبارة: «إدغامها الكبير ستة إدغامها الكبير:

سنة: ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَنْ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾، ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾، ﴿جَعَلَ

لَكُمْ﴾ قبل قوله: «نذير نكير الملك يسر بفجرها».

ومن سورة ن إلى سورة القيامة:

وقد جاءت المزمّل في نظمه مستقلة الطرفين، وكلّها مكّيات^(١).

ن

اثنان وخمسون بالاتفاق. فواصلها: «نم»^(٢).

والحاقّة:

خمسون وآية بصري ودمشقي، واثنان في الباقي. خلافها ثلاث: ﴿الْحَاقَّةُ﴾^(٣) الأولى كوفي، ﴿حُسُومًا﴾^(٤) حمصي، ﴿بِشْمَالِهِ﴾^(٥) حجازي. فواصلها: «هل من»^(٦).

وسأل:

أربعون وثلاث دمشق، وأربع في الباقي. خلافها آية ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٧) تركها دمشقي.

(١) البحر المحيط ٤٢٨/٨، ٤٤٨، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٨٢، ٥٠٠، ٥١٣، وفتح القدير ٢٦٥/٥، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٢١.

(٢) نحو: ﴿يَسْطُرُونَ﴾، و﴿أَثِيرٍ﴾.

(٣) سورة الحاقّة الآية (١). وجه عدّ ﴿الْحَاقَّةُ﴾: المشاكلة، والإجماع على عدّ الثاني والثالث، ووجه عدم عدّه: تمام الكلام؛ لأنّ ما بعده خبر عنه.

(٤) الآية (٧).

(٥) الآية (٢٥). وجه عدّ ﴿بِشْمَالِهِ﴾: المشاكلة، ووجه تركه: عدم تمام الكلام، والإجماع على عدم عدّ قرينه وهو ﴿بِشْمَالِهِ﴾.

(٦) نحو: ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾، و﴿الْأَقْوِيلِ﴾، و﴿الْعَظِيمِ﴾، و﴿تُؤْمِنُونَ﴾.

(٧) سورة المعارج الآية (٨).

وجه عدّه: المشاكلة لما قبله من الفواصل، وتمام الكلام عنده، ووجه تركه: عدم مشاكلته لما بعده، وعدم مثله في القرآن، وعدم موزانته لطرفيه.

فواصلها: «هم»^(١).

نوح:

عشرون وثمان كوفي، وتسع دمشقي وبصري، وثلاثون حجازي وحمصي. خلافها خمس: ﴿نُورًا﴾^(٢) حمصي، ﴿سَوَاعًا﴾^(٣) لغير كوفي وحمصي، ﴿فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾^(٤) لغيره، ﴿وَنَسْرًا﴾^(٥) كوفي وحمصي، والأخير ﴿أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾^(٦) مكِّي والأوّل. فواصلها: «منا»^(٧).

الجن:

عشرون وثمان. خلافها آيتان: ﴿مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾^(٨) مكِّي، وترك ﴿مُلْتَحِدًا﴾^(٩). فواصلها: «الألف»^(١٠).

المزل:

عشر وثمان في الأخير، وتسع بصري وحمصي، وعشرون في الباقي. خلافها أربع:

(١) الصواب: «جعلناهم»، نحو: ﴿الْمَعَارِجِ﴾، و﴿وَأَقْبَعِ﴾، و﴿كُلُّهُلٍ﴾، و﴿الْعَادُونَ﴾، و﴿جَبِيلًا﴾، و﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾، و﴿وَالْمَحْرُورِ﴾. راجع: حسن المدد ص ١٣٩-١٤٠، والقول الوجيز ص ٣٢٢-٣٢٥، ومرشد الخلان ص ١٨٦-١٨٨.

(٢) سورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (١٦).

(٣) الآية (٢٣). وجه عدّه: المشاكلة، ووجه تركه: عدم تمام الكلام.

(٤) الآية (٢٥)، ولم يعدّها الكوفي، وعدّها الباقون، وجه عدّه: المشاكلة، ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام.

(٥) الآية (٢٣). وجه عدّه: المشاكلة، ووجه تركه: عدم تمام الكلام.

(٦) الآية (٢٤). وجه عدّه: وجود المشاكلة، ووجه تركه: عدم الموازنة فيه.

(٧) نحو: (أليم)، و(أنهارا)، و(أطيعون).

(٨) سورة الجنّ الآية (٢٢). وجه عدّه: النصّ والسماع، ووجه تركه: عدم المشاكلة، وعطف ما بعده على ما قبله.

(٩) الآية (٢٢). وجه عدّه: مشاكلته لفواصل السورة، ووجه تركه: عدم تمام الكلام.

(١٠) نحو: ﴿عَجَبًا﴾. وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

﴿الْمَزْمَلُ﴾^(١) كوفي ودمشقي والأول، ﴿وَجِيْمًا﴾^(٢) لغير حمصي، ﴿إِلَيْكَ رَسُولًا﴾^(٣) مكِّي [ومدني الأوّل]^(٤) ونافع، و﴿شِيْبًا﴾^(٥) له. فواصلها: «لما»^(٦).

المدثر:

خمسون وخمس حجازي إلا الأول ودمشقي، وست في الباقي.

خلافها اثنان^(٧): ﴿يَسَاءَلُونَ﴾^(٨) نافع، وترك مكِّي ودمشقي ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٩).
فواصلها: «ردناها»^(١٠).

وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَكَسِرٌ وَحَرَكٌ رَوَى حَلًّا

(١) سورة المزمل الآية (١).

وجه عدّه: الإجماع على عدّ مثله، وهو ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ﴾، ووجه تركه: عدم المشاكلة.

(٢) الآية (١٢).

(٣) الآية (١٥). وجه عدّه: المشاكلة، ووجه تركه: عدم تمام الكلام.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك).

(٥) الآية (١٧)، الصواب أنّ هذا الموضع عدّه غير المدني الأخير للمشاكلة، ولم يعدّه المدني الأخير: لعدم الموازنة فيه لطرفيه.

(٦) نحو: ﴿الْمَزْمَلُ﴾، و﴿رَجِيمٌ﴾، و﴿قَلِيلًا﴾. ينظر: البيان ص ٢٥٥-٢٥٧، وحسن المدد ص ١٤١-١٤٢، ومرشد الخلان ص ١٨٩-١٩٥.

(٧) في (ظ) و(ح): «آيتان».

(٨) سورة المدثر الآية (٤٠)، والصواب أنّ جميع علماء العدد يعدّونه، ما عدا المدني الثاني.

وجه عدّه: المساواة، ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام، حيث عدّ ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾.

(٩) الآية (٤١).

وجه عدّه: المشاكلة، وانعقاد الإجماع على عدّ نظائره، ولكون بعض آيات هذه السورة على كلمتين. ووجه تركه: عدم المساواة.

(١٠) في (ظ) و(ح): «ردنهما»، وهو الصواب، نحو: ﴿الْمَدْيَنُ﴾، و﴿أَزِيدٌ﴾، و﴿الْحَائِضِينَ﴾،

و﴿رَهْبَةً﴾، و﴿صَعُودًا﴾. يراجع: حسن المدد ص ١٤٢، والقول الوجيز ص ٣٣٠، ومرشد الخلان ص ١٩٥.

وضمّ التّقلّة خالد اسمية، وفي ياء (يزلقونك) متعلّق أحدهما، واكسر قاف (من قبله) وحركّ باءه أمريتان، أو (من قبله) فاكسر قافه وحركّ باءه فكبيران، أو صغرى عطف على الكبرى، وذا روى حال الفاعل، وحلا صفته.

أي قرأ ذو خاء خالد الستّة إلا نافعاً ﴿لِزَلْقُونِكَ بِأَبْصَرِهِ﴾^(١) بضمّ الياء، ونافع بفتحها. وقرأ ذو راء روى وحاء حلا الكسائي وأبو عمرو (ومن قبله)^(٢) بكسر القاف وفتح الباء، والحرميان وابن عامر وعاصم وحمة بفتح القاف وإسكان الباء^(٣).

ذيل:

ابن عباس (ليزيمونك)^(٤)، وأبيّ (ومن تبعه)^(٥)، وأبو موسى (ومن تلقاه)^(٦).

تنبيهات:

ضمير «ضمهم» لشيوخ الأداء، وعدل عن قوله: «وضمهم ليزلقونك خالد» لينطق الضمّ على أوّل ملفوظه وهذه آخرن، وتقدم حكمها في الصغير^(٧)، و﴿يُبَدِّلُنَا﴾^(٨) في الكهف، و﴿أَنْ كَانَ﴾^(٩) المذكور في الأصل^(١٠) هنا^(١١) بالهمزتين من كلمة^(١٢).

(١) سورة القلم الآية (٥١).

(٢) سورة الحاقة الآية (٩).

(٣) فتح الوصيد (١٢٨٣/٤)، وإبراز المعاني (٢١٦/٤).

(٤) في (ظ) و(ح): «ليزهقونك»، وهو الصواب، وهي قراءة ابن مسعود أيضاً. القراءات الشاذة ص ١٦٠.

(٥) الصواب أنّ قراءة أبيّ: (ومن معه). الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٦) الصواب أنّها: (ومن تلقاه)، وهي قراءة أبيّ أيضاً. القراءات الشاذة ص ١٦١.

(٧) أي: في باب الإدغام الصغير.

(٨) سورة القلم الآية (٣٢). قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفوق وتحت الملك كافيّه ظللاً». أي قرأ

نافع وأبو عمرو (أن يُبدّلنا) بالتشديد، والباقون بالتخفيف. التيسير ص ١١٨، والنشر ٣١٤/٢.

(٩) الآية (١٤).

(١٠) التيسير ص ١٧٣.

(١١) في (ح): «هنا في الأصل».

(١٢) عبارة: «من كلمة» ساقطة من (ح).

وقوله: «وابن عامر بهمزة ومدة»^(١) مبهم بينه^(٢) بقوله: «وابن ذكوان (٢٠٩/ب) دون هشام في المد»^(٣) لأن ابن ذكوان يأتي بعد المحققة بمسهلة، وهشام يدخل بينهما ألف الفصل على ما قطع به ثم^(٤). و(من قبله) أول^(٥) الحاققة، و﴿أذُنٌ﴾ تقدمت بالمائدة^(٦).
 وقوله في الأصل: «وكلهم قرأ (تعيها)^(٧) بكسر العين وفتح الياء وتخفيفها»^(٨) معلوم^(٩) من إهماله، وقوله: «وقد جاء في^(١٠) ذلك ما لا يصح»^(١١)، [أي]^(١٢) من طرقة، وقد قرأها خارجة عن أبي عمرو والزبني عن قنبل بإسكان العين، وكذا الجعفي عن شعبة وزاد كسر التاء والياء.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفي نون في أن كان شفع حمزة وشعبة أيضاً والدمشقي مسهلاً»

أي قرأ حمزة وأبوبكر بهر (أن كان) بهمزتين مقصورتين على الإستفهام، وابن عامر كذلك إلا أنه يسهل الهمة الثانية، وكان على أصله في التحقيق والتسهيل، وإدخال ألف بينهما، والباقون بإفراد الهمة. انظر: الوجيز ص ٣٦٠، وشرح شعبة ص ٧٤.

(١) التيسير ص ١٧٣.

(٢) في (ظ): «منهم بينه».

(٣) المصدر السابق.

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومدك قبل الفتح والكسر حجة بما لذ».

(٥) في (ظ): «أو الحاققة».

(٦) سورة الحاققة الآية (١٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وكيف أتى أذن به نافع تلا»

أي قرأ نافع (أذن) بإسكان الذال حيث وقع، والباقون بضمها. التيسير ص ٨٢، والنشر ٢/٢١٦.

(٧) في (ح): «بقصرها»، والصواب كما في باقي النسخ. وكلمة: «تعيها» وردت في الآية (١٢).

(٨) التيسير ص ١٧٣.

(٩) في (ح): «مفهوم».

(١٠) في (ح): «من».

(١١) المصدر السابق.

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

قال الفراء: «زَلَقَهُ بالفتح، وأزَلَقَهُ حلق رأسه كَلَهُ»^(١)، وزلق [بالكسر]^(٢) لازم سقط، كحزن الرجل وحزنته، وشترت عينه [وأشتره]^(٣)، وهو عند الخليل: «على الجعل»^(٤).

وجه ضم ﴿لِيَزَلِقُونَكَ﴾: جعله مضارع أزلق^(٥)، ووجه فتحه: جعله مضارع زلقه، أي: وإن يكاد الذين كفروا إذا نظروك شزراً ليريدون^(٦) هلاكك استئصالاً، أو زوال قدمك من أرضهم على حدّ قوله:

«يتقارضون»^(٧) إذا التقوا في موطن نظراً يزيل مواطئ^(٨) الأقدام»^(٩) أو يصيبونك بالعين.

وكانت في الإسرائيليين كان أحدهم يتجوع ثلاثة أيام، وكلّ من مرّ، وقال: «لم أر كالبيوم مثله»، أصابه بالعين، فأرادوا ذلك بالنبي ﷺ، فقال القائل: «لم أر كالبيوم رجلاً»، فصرفه الله تعالى^(١٠) عن اسمه وعصمه منهم.

وقال الحسن: «هذه الآية رقية العين»^(١١).

و(إن)^(١٢) مخففة، وعند الكوفيين بمعنى: (ما)^(١٣)، واللام بمعنى: إلا^(١٤).

(١) انظر: معاني القرآن ٧٧/٣.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٣) الحجّة للقراء السبعة ٥٨/٤.

(٤) في (ح): «واشترتها»، وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٥) في (ظ) و(ح): «أزلقه».

(٦) في (ح): «ليردن».

(٧) في (ظ): «يتفاوضون»، وهو تصحيف.

(٨) في (ح): «نزل موطئ».

(٩) لم أقف على قائله، ومن مواضعه: تهذيب اللغة ٢٦٨/٨، ولسان العرب ٢١٨/٧.

(١٠) كلمة «تعالى» ساقطة من (ح).

(١١) انظر: المحرر الوجيز ٣٥٥/٥.

(١٢) الآية (٥١).

(١٣) «ما» ساقط من (ح).

(١٤) انظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٣٠، والكشف ٣٣٢/٢.

واختياري الضمّ لأنه الكثير الأقيس؛ ومن ثمّ كان خالداً دائماً.

ووجه كسر (قَبَله) وفتحه: جعله الظرف الذي بمعنى: عند، أي: جاء فرعون ومن حوله من أتباعه، ويؤيد هنا لك^(١)؛ ومن ثمّ كان قارئ حلو. ووجه فتحه وإسكانه: جعله الظرف^(٢) المقابل بعد على حدّ: (قبلك)، أي: وجاء فرعون ومن تقدّمه من الكفار^(٣).

واختياري الفتح لأنه أكثر فائدة إذ قد يفهم مجيء الأتباع من سياق مجيء المتبوع، ومن رفع فاعل وكذا. وأهل المؤتفكات: قرى لوط، والخاطئة: الخطيئة العظيمة^(٤) الشرك^(٥).
وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَةً مَاهِيَةً فَصِلُ وَسُلْطَانِيَةً مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتَوْصِلاً
وتذكير (يخفى) ذو^(٦) شفاء إسمية، أو بالغ فصل أمرية، و(ماليه) و(ماهيه) و(سلطانيه) مفعولات، ومن دون هاء حالها، فتوصلاً نصب بأن بعد فاء جواب الأمر.

أي قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي (لا يخفى)^(٧) بياء التذكير، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بقاء التأنيث. وقرأ ذو فاء فتوصلاً حمزة ﴿عَنِّي مَالِيَةً﴾^(٨) و﴿عَنِّي مَالِيَةً﴾^(٩) وفي القارعة ﴿وَمَا أَدْرَنكَ مَاهِيَةً﴾^(١٠) بغير هاء في الوصل، والسنة بإثباتها في الثلاثة [فيه]^(١١).

(١) في (ظ): «يؤيدها تالك».

(٢) كلمة «الظرف» ساقطة من (ح).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع ٣٨٥/٢، والحجّة للقراء السبعة ٥٩/٤.

(٤) في (ظ) و(ح): «العظيم».

(٥) تفسير البغوي ٣٨٦/٤.

(٦) «ذو» ساقطة من (ح).

(٧) سورة الحاقة الآية (١٨).

(٨) الآية (٢٨).

(٩) الآية (٢٩).

(١٠) سورة القارعة الآية (١٠).

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

تنبيهات:

علمت ترجمة (يخفى) من إطلاقه، وهما على أصل إيمالتهما، ولو أمال لما يركب.
 وضم ﴿مَاهِيَّة﴾ إلى دين^(١) اختصاراً خلافاً للأصل^(٢)، وقيد الخلاف في^(٣) الوصل؛
 فعلم أن الوقف متفق الإثبات (أ/٢١٠) عملاً بالأصل، وأكده فيه بقوله: «في الحاليين»^(٤).
 وفهم من تعيينه ﴿مَالِيَّة﴾ و﴿سُلْطَانِيَّة﴾ أن ﴿كِنْيِيَّة﴾^(٥) معاً و﴿حِسَابِيَّة﴾^(٦) معاً
 متفق الثبوت في الحاليين^(٧)، وحذف يعقوب والأصمعي السبعة فيه. والكل مرسوم
 بالهاء^(٨). والراء مزه^(٩). فاء فتوصلاً لا [فاء]^(١٠) فصل لترجمتها.
 وجه تذكير (يخفى): كون تأنيث فاعله غير حقيقي، ومعناه^(١١): سر خاف مع وجود
 فصل^(١٢)؛ ومن ثمّ كان شافياً. ووجه تأنيثه: تأنيث فاعله لفظاً^(١٣).
 واختياري التأنيث لتأييد اللفظ بمناسبة لفظ سابقه، والمعنى: لا يخفى شيء من
 سرائركم^(١) التي كانت تخفى في الدنيا على أحد من الناس لأن الله تعالى لا يخفى عليه

(١) كلمة «دين» غير مفهومة، ولعلها «فَصِيل».

(٢) التيسير ص ١٧٤.

(٣) في (ظ) و(ح): «بالوصل».

(٤) المصدر السابق.

(٥) الآيتان (١٩) و(٢٥).

(٦) الآيتان (٢٠) و(٢٦).

(٧) عبارة: «وفهم من تعيينه ماله وسلطانيه أن كتابيه معاً وحسابيه معاً متفق الثبوت في الحاليين»
 ساقطة من (ح).

(٨) المصباح الزاهر ٣/٣٣٢ و٣٨٨.

(٩) عبارة: «والراء مره» زائدة.

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ح).

(١١) كلمة «ومعناه» ساقطة من (ظ).

(١٢) في (ظ) و(ح): «الفصل».

(١٣) راجع: حجة القراءات ص ٧١٨-٧١٩، والموضح ٣/١٢٩١-١٢٩٢.

شيء مطلقاً.

ووجه حذف الهاء وإثباتها تقدم في ﴿يَتَسَنَّهُ﴾^(٢) مستوفى.

وَيَذَكِّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرِجُ رُتْلًا

وغيب (يذكرون) و(يؤمنون) مقاله، قوله بخلف كبرى، وللخلف داع مناد صفته،

وتذكير (يعرج) وتلا كبرى، قرئ مرتلاً، أو حسن من ثغر رتل.

أي قرأ ذو^(٣) لام له ودال داع هشام وابن كثير (قليلاً ما يؤمنون)^(٤) (قليلاً ما

يذكرون)^(٥) بياء الغيب، ولذي ميم مقاله ابن ذكوان وجهان كالأصل^(٦) وفاقاً

للمصباح^(٧): الغيب طريق ابن النضر^(٨) عن الأخفش عنه؛ وبه قطع^(٩) مكّي^(١٠) والمهدوي،

والخطاب طريق النقاش عنه فعنه، كنافع وأبي عمرو والكوفيين؛ وبه قطع ابن مجاهد^(١١)

وأبو العلاء^(١٢).

وقرأ ذو راء رتل الكسائي (يعرج الملائكة)^(١٣) بياء التذكير، والستة بتاء التأنيث^(١٤).

(١) في (ظ): «أسارير كم».

(٢) سورة البقرة الآية (٢٥٩).

(٣) «ذو» ساقطة من (ح).

(٤) الآية (٤١).

(٥) الآية (٤٢).

(٦) التيسير ص ١٧٤.

(٧) المصباح الزاهر ٣/٣٣٢.

(٨) الصواب: أنها رواية الصوري عن ابن ذكوان والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه؛ وبه

قطع له ابنا غلبون ومكّي وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوي. النشر ٢/٣٩٠.

(٩) كلمة «قطع» ساقطة من (ح).

(١٠) التبصرة ص ٣٦٥.

(١١) السبعة ص ٦٤٩.

(١٢) غاية الاختصار ٢/٦٩٠.

(١٣) سورة المعارج الآية (٤).

(١٤) فتح الوصيد (٤/١٢٨٤-١٢٨٥)، وإبراز المعاني (٤/٢١٧-٢١٨).

تنبيهات:

علمت ترجمة الثلاث من الإطلاق، وقوله: «بخلف» للواحد المتقدم، ولم يصرح به في التيسير^(١)، بل يفهم تاؤه من قوله: «وكذلك قال النقاش عن الأخفش»^(٢)؛ وبذلك قرأت على الفارسي، وياؤه من مفهومها، أي: ياؤه عن غير النقاش عنه، وقرأته على غير^(٣) الفارسي، وتبعه الناظم في تخصيص الخلاف بابن ذكوان، وقد نقل الأهوازي الخطاب لهشام^(٤)، وروى القطيعي^(٥) عن أبي عمرو الغيب.

وأشار بقوله: «مقاله» إلى أقوال^(٦) النقلة في الخلاف والطرْد^(٧) والقطع، وجعله للخلف داعياً ينادي إليه أشار^(٨) بترجيح طريق أخرى الوجهين^(٩) لتحقيق المناسبين وهو الداعي.

(ويذكرون) آخر^(١٠) الحاقّة، وقدمها وهي مؤخّرة في التلاوة للوزن، و﴿تَعْرُجُ﴾ أول الواقع^(١١)، وقدمها على ﴿سَأَلَ﴾ وهي مؤخّرة^(١٢) عنها، وكأنّه قصد أفرادها بينت؛ فلو قال:

(١) التيسير ص ١٧٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) كلمة «غير» ساقطة من (ح).

(٤) الوجيز ص ٣٦٢.

(٥) هو: أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، قرأ باختيار خلف على إدريس، قرأ عليه أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم اليزيدي، وأبو الفضل الخزاعي، توفي سنة (٣٦٨هـ). انظر غاية النهاية ٤٣/١.

(٦) في (ح): «قول».

(٧) في (ظ) و(ح): «من الطرد».

(٨) في (ح): «أشعار».

(٩) في (ظ): «طريق آخر أي: الوجهين»، وفي (ح): «طريق إجراء الوجهين»، والصواب كما في (ح).

(١٠) كلمة «آخر» ساقطة من (ح).

(١١) أي: سورة المعارج.

(١٢) في (ح): «متأخّرة».

«وغيبك يؤمنون يذكرون من بخلف له داع وسأل عني دلا^(١)
بهمز وهاوي غيرهم عنه مبدل أو الواو وياء ويعرج رتلا»
لرتب وصرح.

وجه غيب (يؤمنون) و(يذكرون): إسناده إلى ضمير ﴿الْحَاطُونَ﴾^(٢)، ووجه خطاهما:
إسناده إلى ما أسند إليه (ما لا يبصرون)^(٣).

واختياري الخطاب لقرب مناسبة وتعدده. والمراد بالقللة هنا: النفي.

ووجه تذكير (يعرج): تذكير ﴿الْمَلَكَةِ﴾، وحسن (٢١٠/ب) بالمعنى، ووجه
تأنيثه: [تأنيث]^(٤) لفظها.^(٥)

واختياري التأنيث لاجتماع التكسير^(٦) والتاء^(٧)، وعدم الفصل، ك﴿قَالَتْ
الْمَلَكَةُ﴾^(٨)، وهو نظير ﴿فَنَادَتْهُ﴾^(٩).

وَسَالَ بِهِمْزٍ غُصْنٌ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الِهَمْزِ أَوْ مِنْ وَآوِ^(١٠) أَوْ يَاءٍ اِبْدَلًا
(وسأل) بهمز إسمية، وهو غصن أخرى، أو ذي غصن صفة همز، ودان جرّ مضاف إلى
غصن قارئ دان، أو صفة غصن فرفع وهو كـ(داع)، أو (سأل) غصن دان بهمز

(١) في (ح): «عن ولا»، والصواب: «غني دلا».

(٢) سورة الحاقة الآية (٣٧).

(٣) الآية (٣٩)، وفي (ظ) و(ح): «كلا يبصرون»، والصواب: ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾.

وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤/٥٩-٦٠، والموضح ٣/١٢٩٣.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٥) راجع: حجة القراءات ص ٧٢١، والكشف ٢/٣٣٥.

(٦) في (ح): «التكثير».

(٧) في (ح): «والبناء».

(٨) سورة آل عمران الآية (٤٢).

(٩) سورة آل عمران الآية (٣٩).

(١٠) في (ح): «فاء»، والصواب كما في باقي النسخ.

فواحد، وغير مدلول غصن دان إبدال الألف، أو الثاني، وأبدلاً عن^(١) النقل من الهمزة، أو من واو، أو من ياء متعلقاه كبرى^(٢).

أي قرأ ذو غين غصن ودال دان العراقيون^(٣) وابن كثير ﴿سَأَلَ﴾^(٤) بهمزة محققة مفتوحة، ونافع وابن عامر بألف بدل همزة أو واو أو ياء^(٥).

ذيل:

قرأ النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب^(٦) عن اليزيدي^(٧) (ولا يُسئل)^(٨) كيزيد^(٩)، ولم يتعرّض له ترجيحاً لأحد الوجهين وفاقاً للأكثر^(١٠). قال الأهوازي: «قال لي جماعة من الشيوخ: النقل عن البزّي الضمّ والأداء^(١١) عنه بالفتح»^(١٢).

تنبيهات:

[يريد]^(١٣) بهمز محقق لصاحبه، ومخفف لصاحبه مكان حرف المدّ المرسوم، وعلم فتحه

(١) في (ظ): «على».

(٢) في (ح): «متعلقاً واو الثاني وأبدلاً على النقل».

(٣) العراقيون هم: الكوفيون وأبو عمرو.

(٤) سورة المعارج الآية (١).

(٥) فتح الوصيد (٤/١٢٨٥)، وإبراز المعاني (٤/٢١٨-٢١٩).

(٦) هو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، أبو عليّ البغدادي، روى القراءة عن البزّي، وبشر بن

هلال، روى عنه القراءة ابن مجاهد، وابن الأنباري، والنقاش، توفي سنة (٣٠١هـ). انظر معرفة

القراء ٤٥٥/١، وغاية النهاية ٢٠٩/١.

(٧) في (ظ): «عن البزّي»، وهو الصواب. النشر ٣٩٠/٢.

(٨) الآية (١٠).

(٩) أي: أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

(١٠) المصباح الزاهر ٣/٣٣٤، والنشر ٣٩٠/٢.

(١١) في (ظ): «والأدى»، وهو تصحيف.

(١٢) انظر: الوجيز ص ٣٦٣.

(١٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

من [نحو] ^(١) ﴿سَأَلْتُمْ﴾ ^(٢)، وعلم ألف المغير ^(٣) من لفظه؛ إذ هو دائر بين ألف وهمزة ساكنة منع منها عدم النظير فتعين، وذكر الباقيين تنبيهاً على أصل قراءتهم، ووافق مكياً في المأخذ الثلاثة، والأخيران زائدان على التيسير ^(٤).

وقوله: «بألف ساكنة» ^(٥) أي: غير مهموزة إذ الألف لا تكون إلا ساكنة، فإذا حركت صارت همزة. وقوله: «بدلاً من الهمز» ^(٦) نصاً على اختياره.
وقوله: «وهمزة يجعلها في الوقف بين بين» ^(٧) معلوم من وقفه، وله فيه الألف أيضاً، ويكاد يناقض ما ذكر في وقفه.

وجه همز ﴿سَأَل﴾: جعله ^(٨) من المهموز، وجاء على أصله فهمزه ﴿سَأَلْتُ﴾ ^(٩) أصل.
ووجه الألف: جعلها بدلاً من الهمزة على التخفيف السماعي، كما تقدم مستوفى، [وهو ^(١٠)] معنى قوله: «أبدل من الهمز» ^(١١)، أو من سأل يسأل الأجوف الواوي، وقال المبرد: «يقال سئلت إسأل» ^(١٢)، وقال أبو زيد: «سمعت من ^(١٣) يقول: هما متساويان» ^(١٤)، أصله: سُؤِلَ قلبت واوه ألفاً كخاف؛ وهو معنى قوله: «أو من واو»،

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٢) سورة الملك الآية (٨).

(٣) في (ك): «التغيير».

(٤) التيسير ص ١٧٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) في (ظ) و(ك) و(ح): «الهمزة»، وهو الصواب. المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) كلمة «جعله» ساقطة من (ظ).

(٩) الآية (١).

(١٠) في (ظ): «وهي»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١١) انظر: المصدر السابق.

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(١٣) «من» ساقطة من (ظ).

(١٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «يتساولان» وهو الصواب.

فهمزه ﴿سَائِلٌ﴾ بدل من الواو كقائل.

ويتعدى على الوجهين إلى مفعولين^(١) بنفسه، أو بحرف جرّ، والتقدير: سأل سائل الله عذاباً، فالباء زائدة، أو عن^(٢) عذاب فالباء بمعنى: [عن]^(٣)، أو ضمّه^(٤) معنى دعا استدعى، [وهو]^(٥) قول

النضر^(٦): ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَاباً مِنَ السَّمَاءِ﴾.

أو من سأل يستل^(٧) الأجوف اليائي جرى، وأصله: سئل^(٨) فقلبت ياؤه ألفاً كباع؛ وهو معنى قوله: «أو ياء» فهمزه سائل بدل من الياء كشايل، ويؤيده قراءة ابن عباس رضي الله عنهما^(٩): «سال سئل»^(١٠)، بمعنى: سائل، أي: جاء سيل بعذاب، أو جرى سئل^(١١) نار واد بجهنم^(١٢).

واختياري الهمز لأنه ناص^(١٣) على اللغة الفصحى (٢١١/أ) الأصيلية^(١٤)، الموافق

(١) في (ك): «مفعول».

(٢) في (ح): «عين» والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «أو ضمّته»، وهو الصواب.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) هو: النضر بن الحارث بن علقمة بن كندة القرشي البدرى، قتل كافراً بإجماع أهل السير، كان أشدّ قريش في تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم، والأذى له ولأصحابه. انظر: الإصابة ٤٣٠/٦، والكمال في التاريخ لأبي الحسن علي الشيباني ٥٩٤/١، تحقيق/ عبد الله القاضي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.

(٧) في (ح): «أو من سال يسيل»، وهو الصواب.

(٨) في (ك) و(ح): «سئل»، وهو الصواب.

(٩) عبارة «رضي الله عنهما» ساقطة من (ظ) و(ك).

(١٠) في (ظ): «سلسيل»، والصواب كما في باقي النسخ. القراءات الشاذة ص ١٦١.

(١١) في (ك): «سئل»، وهو الصواب.

(١٢) يراجع: الكشف ٣٣٤/٢-٣٣٥، والدر المصون ٣٧٢/٦-٣٧٣.

(١٣) في (ظ): «الناصر».

(١٤) في (ك) و(ح): «الأصلية».

للتفسير^(١) الظاهر السالم من التغيير؛ ومن ثمَّ كان حسناً واضحاً [سهل]^(٢) المأخذ كغصن قريب [التمر]^(٣).

وَنَزَاعَةٌ فَارْفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبُّلاً

وارفع (نزاعة) أمرية، أو (نزاعة) فارفعه فكبرى، وللقرءاء متعلقه [محكية القول]^(٤)، وسوى حفصهم مستثنى منه، و(شهاداتهم) حفص تقبله قبله كبرى محكية، وبالجمع حال المفعول.

أي قرأ السبعة إلا حفصاً (نزاعةً للشوى)^(٥) بالرفع، وحفص بالنصب. وقرأ حفص أيضاً^(٦) ﴿يَشْهَدَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾^(٧) بألف بعد الدال على الجمع، والسبعة بحذفها على التوحيد^(٨).

تنبيهات:

ذكر الأكثر للتساوي، وكرّر حفصاً للاتساع إذ هو مثل:

«[ونزاعة]^(٩) في رفعها نصب حفصهم شهاداتهم بالجمع عنه تقبلاً»

وأتمّ فعولن نصّاً على زيادة الجمع [كالأصل]^(١٠)، وإلاّ فهو معلوم من الإطلاق.

(١) في (ك): «الموفق للتيسير»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ح): «سهل»، وهو الصواب.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك).

(٥) الآية (١٦).

(٦) كلمة «أيضاً» ساقطة من (ح).

(٧) الآية (٣٣).

(٨) فتح الوصيد (٤/١٢٨٥-١٢٨٦)، وإرباز المعاني (٤/٢١٩).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

﴿يَوْمِيذٍ﴾^(١)، وحكم الفواصل^(٢) المذكوران في [الأصل]^(٣) هنا، و﴿أماناتهم﴾^(٤) تقدمت في هود، والإمالة^(٥) في الفلاح^(٦).

وجه رفع (نزاعة): جعل ﴿إِنَّهَا﴾^(٧) إن^(٨) النار إنَّ واسمها، و﴿لَطَى﴾ خبرها، ولا ينصرف للعلمية والتأنيث، و(نزاعة) خبراً ثانياً، نحو: ﴿إِنَّهُ﴾^(٩) هو الغفور الودود^(١٠)، أو أول^(١١)، و﴿لَطَى﴾ نصب بدل من الهاء، نحو: أَنَّهُ بَكَرًا ذَاهِبًا، أو بدلاً من الخبر، أي: إِنَّهَا نَزَاعَةٌ، أو خبر هي مقدره، أو الضمير للقصة، و﴿لَطَى﴾ (نزاعة) إسمية خبره، وجَوَّزَ

(١) الآية (١١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ويومئذ مع سال فافتح أتى رضاً»

أي قرأ نافع والكسائي (يومئذ) في سورتي هود عليه الصلاة والسلام والمعارج بفتح الميم، وكسرها الباقون. التبصرة ص ٢٣٥، والنشر ٢/٢٨٩.

(٢) أي: رؤوس الآي الأربعة، وهي: ﴿لَطَى﴾ الآية (١٥)، و﴿لَلشَّوَى﴾ الآية (١٦)، و﴿وَتَوَكَّى﴾ الآية (١٧)، و﴿فَأَوْعَى﴾ الآية (١٨)، حيث أمالها حمزة والكسائي على أصلهما، وورش وأبو عمرو بين بين، والباقون بإخلاص الفتح. التيسير ص ١٧٤.

(٣) المصدر السابق، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) الآية (٣٢).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «أماناتهم وحد وفي سال دارياً»

وقد تقدم شرح ذلك في سورة المؤمنين.

(٥) المقصود بقوله: «والإمالة»: أي: باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.

(٦) في (ظ) و(ك): «والفلاح»، وهو الصواب.

(٧) الآية (١٥).

(٨) «إنَّ» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٩) «إِنَّهُ» ساقطة من (ح).

(١٠) الصواب: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ البروج الآية (١٤).

(١١) أي: أول الخير.

الرمخشري أن يكون صفة ﴿لَطَى﴾ إن أريد بها اللهب^(١)، ويمنعه المد^(٢).
 ووجه نصبها: جعلها حالاً مؤكدةً من الفاعل على المعنى^(٣) [أي: ^(٤) أنها لظى^(٥)]
 تتوقّد حال كونها نزاعةً. ولا التفات إلى منع المبرد المؤكدة لثبوتها في ﴿هَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ
 مُسْتَقِيمًا﴾^(٦)، ورفعها من قال: إنه إعلام لمن عبّره^(٧)، أو على الاختصاص^(٨).
 واختياري الرفع خبراً لأنه أقلّ تغييراً، أو أظهر معنى. والشوى: الأطراف^(٩).
 ووجه جمع ﴿يَشْهَدَتِهِمْ﴾: مناسبة المضاف إليه ﴿وَالَّذِينَ هُمْ﴾^(١٠)؛ ومن ثمّ تلقاها، ووجه
 توحيدها: أنه مصدر يصدق على القليل^(١١) والكثير، ومناسبة ﴿عَهْدِهِمْ﴾^(١٢)،
 و﴿صَلَاتِهِمْ﴾^(١٣).

واختياري التوحيد لأنّ جمع المصدر يعبد شهادة ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ﴾^(١٤).

(١) الكشاف ٦١٣/٤.

(٢) في (ح): «المنع»، وهو الصواب.

(٣) في (ح): «المعنوي».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) في (ك) و(ح): «تتلظى».

(٦) سورة الأنعام الآية (١٢٦).

(٧) في (ك) و(ح): «لمن ظنّ غيره»، وهو الصواب.

(٨) انظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٣١، والحجّة للقراء السبعة ٦٢/٤.

(٩) تفسير البيضاوي ٣٨٩/٥.

(١٠) الآية (٣٣).

(١١) كلمة «القليل» ساقطة من (ظ) و(ك).

(١٢) الآية (٣٢).

(١٣) الآية (٣٤).

ينظر: الحجّة للقراء السبعة ٦٤/٤، والكشاف ٣٣٦/٢.

(١٤) يظهر أنّ صواب العبارة: «لأنّ جمع مصدر، ويؤيده ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ﴾». سورة الطلاق

الآية (٢).

إِلَى نُصَبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكَ بِهِ عَلَاً كِرَامٍ وَقُلْ وَدَاً بِهِ^(١) الضَّمُّ أَعْمَالاً
فاضم نون إلى (نصب) أمرية، أو إلى (نصب) فاضم نونه فكبرى، وحرّك صاده^(٢)
عطف [على]^(٣) الأمرية، بالضمّ متعلّقه، وذا علا قوم كرام حال المفعول، و(وداً) اعمل
الضمّ في واوه [ضمّ]^(٤) كبرى محكية القول.

أي قرأ ذو عين على وكاف كرام حفص وابن عامر ﴿إِلَى نُصَبٍ﴾^(٥) بضمّ النون
والصاد، والحرميان وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بفتح النون وإسكان الصاد.
وقرأ ذو همزة أعمالاً نافع (ولا تذر^(٦) وُدّاً)^(٧) بضمّ الواو، والستة بفتحها^(٨).

ذيل:

أبورجاء^(٩) (نُصَب) بالضمّ والإسكان^(١٠)، أبو جعفر (نُصَب) ص^(١١) بضمّتين^(١٢)،
ويعقوب بفتحيتين^(١٣)، وهُبَيْرَة بفتح وإسكان^(١٤).

(١) «به» ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): «صاد».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) الآية (٤٣).

(٦) في (ك): «ولا تذكرن»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) سورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (٢٣).

(٨) فتح الوصيد (٤/١٢٨٦-١٢٨٧)، وإبراز المعاني (٤/٢٢٠).

(٩) هو: عمران بن تيم، ويقال: ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي البصري، كان مخضرمًا، أسلم في

حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، عرض القرآن على ابن عباس، روى القراءة عنه أبو

الأشهب العطاردي، مات سنة (١٠٥هـ). انظر معرفة القراء ١/١٥٣، وغاية النهاية ١/٦٠٤.

(١٠) الجامع لأحكام القرآن ١٨/٢٩٦.

(١١) «ص» ساقط من (ظ).

(١٢) سورة ص الآية (٤١).

(١٣) مفردة يعقوب ص ٢٣٣، والنشر ٢/٣٦١.

(١٤) هذه القراءة موافقة لقراءة الجمهور. التيسير ص ١٧٤، والإتحاف ٢/٥٦٢.

تنبيهات:

قيد الضمّ الثاني للضدّ، و﴿نُصِبَ﴾ آخر سأل، و﴿وُدًّا﴾ أوّل نوح.
 و(ولده) ^(١) و(خطاياهم) ^(٢) المذكوران في الأصل ^(٣) (٢١١/ب) هنا تقدما بمرم
 والأعراف.

وجه ضمّ ﴿نُصِبَ﴾: جعله واحداً جمعه: أنصاب، نحو: ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾ ^(٤)، كقول ^(٥)
 الأعشى:

«وذا النصب المنسوب لا تعبدونه ^(٦) لعاقبة والله ربّك فاعبدا» ^(٧)
 فأشار إليه بإشارة الواحد ووصفه به، أو جمع نصاب ككتاب، أو جمع نصيب ^(٨).
 ووجه فتحه: جعله واحد النُصْب كسقف ^(٩) وسقوف ^(١٠)، وهو الحجر الذي كان
 ينصب علماً لذبح النسائك، أو صنماً ^(١١) للعبادة وألعانه. ^(١٢)

(١) سورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (٢١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفي نوح شفا حقه ولا»، وقد تقدّم بسط ذلك مفصلاً في
 سورة مريم.

(٢) الآية (٢٥)، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ولكن خطايا حجّ فيها ونوحها»
 أي قرأ أبو عمرو (مما خطاياهم)، وقرأ الباقون ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾. التبصرة ص ٣٦٧، والنشر ٢٧٢/٢.

(٣) التيسير ص ١٧٤-١٧٥.

(٤) سورة المائدة الآية (٩٠).

(٥) في (ح): «لقول».

(٦) في (ح): «لا يعيد منه».

(٧) الصواب: «وذا النصب المنسوب لا تُسْكَنُه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا».

ديوان الأعشى ٤٣/١.

(٨) في (ظ) و(ك): «نصب».

(٩) في (ح): «كسقفه».

(١٠) في (ظ) و(ك) و(ح): «وسُقُف» وهو الصواب.

(١١) في (ح): «وصنماً».

(١٢) في (ظ) و(ك) و(ح): «والغاية»، وهو الصواب.

واختياري الفتح لجمعه الخفة والتشبيه.

﴿سِرَاعًا﴾ ﴿كَانَهُمْ﴾^(١) حالا فاعل ﴿يَخْرُجُونَ﴾، والإيفاض^(٢): الإسراع، أي: يخرجون مسرعين مشبهين الجراد إلى آهتهم.

قال الحسن: «كَانَ الكَفَّارُ يَقتَدُونَ»^(٣) أصنامهم عند طلوع الشمس، لا يلوي أولهم على آخرهم»^(٤).

ووجه ضم (وُدًّا) وفتحها: أنَّهما لغتان في اسم الصنم. قال الفراء: «الضمُّ للحجاز، والفتح لأسد»^(٥)، والوُدُّ المحبَّة^(٦)، والوُدُّ الوند.^(٧)

واختياري الفتح لأنَّها الكثرى الخفيفة، وفاقاً لأبي عبيد، واستدلاله على الترجيح بقول العرب: «عَبْدٌ»^(٨) و«دٌّ»^(٩) معارض نص^(١٠) بقولهم فيه: عَبْدٌ وُدٌّ وفاقاً^(١١)، فالعمدة قول أبي عمرو: «العرب عامتها -أي: أكثرها من الحجازيين وغيرهم- على فلان من عند وُدٍّ»^(١٢) بالفتح، فالكثرة دليل الرجحان^(١٣).

وانظر: الحجة للقراء السبعة ٦٤/٤، والكشف ٣٣٦/٢.

(١) في (ح): «﴿كَانَهُمْ﴾»، وهو الصواب.

(٢) في (ح): «ولا يغاصق»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) في (ظ) و(ك): «يبتدرون»، وفي (ح): «يتدبرون»، والصواب كما في (ظ) و(ك).

(٤) فتح القدير ٢٩٣/٥.

(٥) انظر: معاني القرآن ٨٥/٣-٨٦.

(٦) في (ح): «للحبة».

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣١٠/١٨، وفتح القدير ٢٩٨/٥.

(٨) في (ظ): «عند» وهو تصحيف.

(٩) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣١٦.

(١٠) كلمة «نص» ساقطة من (ظ) و(ك) و(ح).

(١١) كلمة «وفاقاً» ساقطة من (ظ)، وعبارة «عبد ود وفاقاً» ساقطة من (ك).

(١٢) في (ك): «بن عبد ود»، وهو الصواب.

(١٣) عبارة: «وغيرهم على فلان من عند ود بالفتح، فالكثرة دليل الرجحان» ساقطة من (ح).

وهذه الأسماء أعلام أصنام، فامتنع منها يغوث ويعوق لانضمام زيادة الياء^(١) إليهما، وصرفهما الأعمش.

وقال محمد بن قيس^(٢): «كانت أسماء قوم صالحين، فلما ماتوا سَوَّلَ الشيطان لمن حزن عليهم بتمثيل صورهم؛ تَسَلَّى عَنْهُمْ، ثُمَّ خَيَّلَ لِنَسْلِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا، فَعَبَدُوهَا». وقيل: «كان وُدٌّ على صورة رجل، وَسَوَّاعٌ على صورة امرأة، وَيَعُوثٌ على صورة أسد، وَيَعُوقٌ على صورة فرس^(٣)، [وَنَسَرَ عَلَى صَوْرَتِهِ ».

وقال ابن عباس: «عبدها قوم نوح قبل، ثم بعدهم عبدت كلب الأول، وهذيل الثاني^(٤)، وغطفان الثالث، وهمدان الرابع، وحمير الخامس^(٥)».

دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحَ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا

ياء (دُعَائِي) و(إِنِّي) و(بَيْتِي) مضافات نوح اسمية، وفاء فتح همزه (إِنَّ) أمرية، ومع الواو حال المفعول، وكم مرة علا الفتح شرفاً كبيراً، وقد تقدّم؛ ثم عطف فقال:

وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بَكَسَرَ صُورَى الْعَلَا

وهمز (أَنَّ الْمَسَاجِدَ) مبتدأ، وفتحه آخر، أو بدل، وعن كلِّ السبعة خبره، وصوى العلاء في (أَنَّ لَمَّا) اسمية، وبكسر حال فاعل الخبر، والصوى جمع: صَوَّةٌ^(٦): الأعلام في الطريق. أي: مضافات نوح هذه الثلاثة، وقرأ ذو كاف كم وشين شرفاً وعين علا ابن عامر

(١) في (ظ) و(ك): «أولها».

(٢) هو: محمد بن قيس الأسدي الكوفي عن الشعبي وأبي الضحّي، وعنه شعبة وأبو نعيم، صدوق. الكاشف ٢/٢١٢، وتهذيب الكمال ٢٦/٣١٨.

(٣) كلمة «فرس» ساقطة من (ح).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) تفسير البغوي ٤/٣٩٩، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي، ١٧٩/٢، تحقيق/ عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،

١٤١٤هـ.

(٦) في (ح): «الصوّة».

وحمزة والكسائي^(١) وحفص ﴿وَأَنَّ﴾ المسبوقة^(٢) بالواو بفتح الهمزة في اثني^(٣) عشر موضعاً متوالية، والحرميان وأبو عمرو وشعبة بكسرها، وهي:

﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ [سورة الجن الآية (٣)]، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ [الآية (٤)]، ﴿وَأَنَا ظَنَنْتَا﴾ [الآية (٥)]، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ [الآية (٦)]، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ [الآية (٧)]، ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ [الآية (٨)]، ﴿وَأَنَا كُنَّا﴾ [الآية (٩)]، ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ [الآية (١٠)]، ﴿وَأَنَا مِنَّا﴾ [الآية (١١)]، ﴿وَأَنَا ظَنَنْتَا﴾ [الآية (١٢)]، ﴿وَأَنَا لَمَّا﴾ [الآية (١٣)]، ﴿وَأَنَا مِنَّا﴾ [الآية (١٤)].

(٢١٢/أ) وكسر ذو صاد صوى وهمزة العلاء شعبة ونافع (وإنه لما قام)^(٤)، وفتحها الإبنان والأب والممیلان وحفص^(٥).

وفتح السبعة ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾^(٦)؛ فصار ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتح الثلاث عشرة^(٧) المختلفة، ونافع وشعبة بكسرها، وابن كثير وأبو عمرو بكسر الإثني عشر المتوالية وفتح المنفرد^(٨).

إشارات:

﴿بَيْتٍ﴾^(٩) آخر نوح، ﴿وَأَنَّ﴾ أول الجن، وعلم من تقييد المختلف بالواو

(١) في (ح): «وعلي».

(٢) في (ك) و(ح): «المنسوقة».

(٣) في (ك): «اثني».

(٤) الآية (١٩).

(٥) أي: قرأ بفتحها ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص.

(٦) الآية (١٨).

(٧) في (ظ): «الثلاثة عشر».

(٨) المراد قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، الآية (١٨) لأن جميع القراء أجمعوا

على فتح همزته، وراجع فتح الوصيد (٤/١٢٨٧-١٢٨٩)، وإبراز المعاني (٤/٢٢٠-٢٢٤).

(٩) سورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (٢٨).

والتشديد المفوظ به الاتفاق على العادي منها^(١) وإن كان بالفاء^(٢)، وعلى المخفف معها توالي منها اثنا^(٣) عشر^(٤) في أوائل الآي واطرد خلافها، وانفرد أحد^(٥) ولم يطرد، ونصّ الناظم على بعض المتفق لاندراجها في عموم قوله: «مع الواو»؛ ولما عيّنها^(٦) في الأصل استغنى عن ذكرها، وكذا المقيد^(٧) بالتوالي^(٨) فحصل الاتفاق في عشرة.

فتح ﴿أَنَّهُ أَسْتَمَعَ﴾^(٩) ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾^(١٠) وكسره خالد^(١١) عن أبي عمرو، ﴿وَأَلَّوْا﴾
﴿أَسْتَقَمُوا﴾^(١٢)، و﴿إِنْ أَدْرَى﴾^(١٣) المخففتان^(١٤) منها، وكسر ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [الآية (١)]
﴿إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ [الآية (٢٠)] و﴿قُلْ إِنِّي لَأَ﴾ [الآية (٢١)] و﴿قُلْ إِنِّي [لَنْ]﴾^(١٥) [الآية (٢٢)]
و﴿فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ﴾ [الآية (٢٧)] و﴿فَإِنَّ لَهُ﴾ [الآية (٢٣)]، وفتح ابن جبير^(١٦) عن ابن عامر.

(١) نحو: ﴿أَنَّهُ أَسْتَمَعَ﴾ و﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [الآية (١)].

(٢) نحو: ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [الآية (٢٣)]، و﴿فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ﴾ [الآية (٢٧)].

(٣) في (ظ) و(ح): «إثني».

(٤) كلمة «عشر» ساقطة من (ح).

(٥) في (ظ) و(ك) و(ح): «واحد».

(٦) في (ظ): «عينها»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) في (ح): «القيد»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) في (ظ): «بالتوالي».

(٩) الآية (١).

(١٠) الآية (١٨).

(١١) هو خالد بن جبلة أبو الوليد اليشكري المدني، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، روى

القراءة عنه حماد بن شعيب البزاز. غاية النهاية ٢٦٩/١.

(١٢) الآية (١٦)

(١٣) الآية (٢٥). وكلمة ﴿أَدْرَى﴾ ساقطة من (ظ) و(ح)، وفي (ك): «وَأَنْ قَدْ».

(١٤) في (ح): «المخففتان».

(١٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٦) لم أقف على ترجمته، وفي (ك): «ابن جرير».

وجه فتح (إن) المختلفة: قال الفراء: «عطفها على الهاء في ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾»^(١)، ولم يعدّ الجار على الكوفية، أو حذفه مراداً وهو كثير^(٢) معها، أي: «آمنا به، وبأنه تعالى، وبأنه كان». وقال أبو إسحاق: «يؤول يصدقنا» أي: «وصدقنا»^(٣) أنه وآته فقوله: ذاك وذو وذو^(٤) قال ذلك. وما يمتنع فيه ﴿ءَامَنَّا﴾ يقدر آهتنا وشهدنا على حدّ: «وزجّجن الحواجب^(٥) والعيونا»^(٦)

وأجاز جار الله: عطفه على ﴿أَنَّهُ أَسْمَعُ﴾ وهو فاعل^(٧) ﴿قُلْ أَوْحَى﴾^(٨). قلت^(٩): وذلك لا يصح^(١٠) لأن ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾ ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ لم يوح لعدوله عن سنتهم^(١١)، ولمسوا وخافوا.

ووجه كسرهما: الاستئناف، أو عطفها على ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾، أو على (آته تعالى)، فالكلّ في حيز^(١٢) القول في^(١٣) معنى: وآته كان رجال، وأنهم ظنوا، وآته لما قام، وقول^(١٤)

(١) معاني القرآن ٨٨/٣.

(٢) في (ح): «كبير».

(٣) عبارة «أي وصدقنا» ساقطة من (ك).

(٤) في (ك): «وذا وذو»، وفي (ح): «وذو روى».

(٥) في (ك): «الجوانب»، وهو تصحيف.

(٦) القائل هو: جميل بن مُعَمَّر. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان الطبراني ١٦٠/٢٢، تحقيق/

حمدي السلفي، ط/ مكتبة الزهراء، الموصل، ط ٢، ١٤٠٤هـ.

(٧) في (ظ) و(ك) و(ح): «وهو نائب فاعل»، والصواب كما في (س).

(٨) انظر: الكشاف ٦٢٥/٤.

(٩) في (ظ) و(ك) و(ح): «قال»، والصواب كما في (س).

(١٠) في (ظ) و(ك) و(ح): «وذلك أصح»، والصواب كما في (س).

(١١) في (ظ): «عن سيفهم»، وفي (ك): «سعههم»، وفي (ح): «سبهم».

(١٢) في (ظ): «خير».

(١٣) في «ساقطة من (ك)».

(١٤) في (ك): «يقول»، وفي (ح): «تقول»، والصواب كما في (ك).

بعضهم لبعض، وقيل: هما معترضتان إخبار من الله تعالى فالأول. ووجه كسر المجمع^(١): وقوعه موضع الجملة. ووجه فتحه: وقوعه موضع^(٢) المفرد، وقدر سيبويه عن الخليل: «ولأن المساجد»^(٣) واختياري الكسر لسلامته من التأويل وفاقاً لقول الكشاف^(٤): «أتم» والتعميم مناسبة؛ ومن ثمَّ كان عَلَمًا لرتب^(٥)، أو الحجج العلا^(٦)، وقال في حاشيته^(٧): «نبه على قوة الكسر».

وَيَسْأَلُهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلٌ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقْبُلًا

و(يسلكه) فيه ياء قارئ كوفي كبرى غيرت، و(قل) في (قال) اسمية، وهنا ظرف الخبر، فشا^(٨) القصر ماضية، ونصًّا تمييز، أو حال، وطاب هو تقبلاً مثلها.

أي قرأ الكوفيون ﴿يَسْأَلُهُ عَذَابًا﴾^(٩) بالياء^(١٠)، ونافع وابن كثير^(١١) وأبو عمرو وابن عامر بالنون. وقرأ ذو فاء فشا ونون نصًّا حمزة وعاصم ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾^(١٢) بضم القاف وسكون اللام بلا ألف، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح القاف واللام وألف بينهما^(١٣).

(١) أي: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ الآية (١٨).

(٢) في (ح): «موقع».

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٤/٦٨-٦٩، والكشف ٢/٣٣٩-٣٤١.

(٤) الكشاف ٤/٦٢٥.

(٥) في (ك): «للمرتب»، وهو الصواب، وفي (ح): «للرب».

(٦) أو معنى «صوى»: الحجج العلا.

(٧) أي: حاشية منظومة الشاطبية.

(٨) في (ك): «وفشا»، وهو الصواب.

(٩) الآية (١٧).

(١٠) في (ك): «بالتاء»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١١) في (ح): «والحرميان».

(١٢) الآية (٢٠).

(١٣) فتح الوصيد (٤/١٢٨٩-١٢٩٠)، وإبراز المعاني (٤/٢٢٤).

ذيل:

ابن جندب (٢١٢/ب) (يُسَلِّكُهُ) ^(١) بضمّ [النون] ^(٢) وكسر اللام. ^(٣)

تنبيهات:

استغنى عن ترجمتي ﴿قُلْ﴾ بلفظيهما، وقدمها على ﴿لِيَدَّأ﴾ ^(٤) وهي بعده في التلاوة كما اتفق. وقوله: «إنّما» قيد أخرج ما بعده، [وهنا] ^(٥) إشارة إلى أن خلاف ﴿قُلْ﴾ ^(٦) غير هنا ليس على هذا الخصوص.

وجه ياء ﴿يَسْلُكُهُ﴾: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في ﴿رَبِّهِ﴾ ^(٧).
 ووجه نونه: إسناده إلى المتكلم العظيم مناسبة لقوله ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ﴾ ^(٨) و﴿لِنُفِثَنَّهُمْ﴾ ^(٩)،
 والتفاتاً على حدّ قوله تعالى: ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ﴿لِنُرِيَهُ﴾ ^(١٠).
 واختياري النون مناسبة للجزاء، وعادل التعدّد القرب.

ووجه ﴿قُلْ﴾: جعله أمراً مناسبة لـ ﴿قُلْ إِنِّي﴾ ^(١١) وما بعده، أي: قل يا محمد.

(١) في (ظ) و(ك): «نسلكه»، وهو الصواب.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ)، وفي (ح): «بضمّ الياء»، والصواب كما في (ك).

(٣) إعراب القرآن ٤٨/٥، والدر المصون ٣٩٥/٦.

(٤) الآية (١٩).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٦) في (ظ): «قيل»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) الآية (١٧).

(٨) الآية (١٦).

(٩) الآية (١٧).

(١٠) سورة الإسراء الآية (١).

يراجع: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٣٢، وإعراب القراءات السبع ٤٠١/٢-٤٠٢.

(١١) الآية (٢١).

ووجه (قال): جعله ماضياً مناسبة لـ ﴿قَامَ﴾^(١)، أي: لما قام عبد الله وهو النبي ﷺ قال لهم: إنما ادعوا ربّي، وهي في بعض الرسوم بغير ألف. وقال الجحدري: «هي في الإمام بألف». ^(٢) واختياري (قال) لصلاحيته للجواب صريحاً، والإمام ^(٣).

وَقُلْ لِبَدَأٍ فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَأْرَبِي مُضَافٌ تَجَمُّلاً
(ولبدأ) ^(٤) الضمّ فيه ^(٥) لازم كبرى محكية القول، وفي كسر لامه متعلق الخبر ^(٦)، وبخلف حال فاعل الخبر، وياء (ربّي) متحمّل اسمية.

أي لذي ^(٧) لام لازم هشام في لام ﴿لِبَدَأٍ﴾ ^(٨) وجهان ذكرهما الداني ^(٩) والصقلي ^(١٠) ومكي ^(١١): الضمّ ^(١٢)؛ وبه قطع التيسير ^(١٣)، وابن مجاهد ^(١٤)، والكسر كالسبعة؛ وبه قطع أبو الفتح وأبو المبارك ^(١٥).
وتأتي مضافاتها.

(١) الآية (١٩).

(٢) انظر: حجة القراءات ص ٧٢٩-٧٣٠، والموضح ١٣٠٦/٣.

(٣) في (ك): «في الإمام»، وفي (ظ): «للإمام».

(٤) في (ك): «وفي لبداً».

(٥) «فيه» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٦) عبارة «متعلق الخبر» ساقطة من (ح).

(٧) في (ظ): «أي: قرأ لذي».

(٨) الآية (١٩).

(٩) جامع البيان ص ٧٦١.

(١٠) التجريد ص ٣٢٩، ولم يذكر وجه الكسر.

(١١) التبصرة ص ١٧٥.

(١٢) كلمة «الضمّ» ساقطة من (ظ).

(١٣) التيسير ص ١٧٥.

(١٤) السبعة ص ٦٥٦.

(١٥) هو عبد العزيز بن محمد أبوالمبارك الشيرازي، قرأ بالروايات على عبد الله الخرقى، وسليمان بن إبراهيم، قرأ عليه هبة الله الشيرازي، بقي إلى حدود (٥٤٠هـ). انظر غاية النهاية ١/٣٩٦.

ذيل:

الحسن [بُداً] ^(١) بالضمّ والتشديد، الجحدري بضمّتين. ^(٢)

تنبيهات:

وجه كسر هشام من زيادات القصيد.

وقوله: «لازم بخلف وياء» تناقض ^(٣)؛ فلو قال: «لائح بخلف» لكان أحسن، وكأنه أشار إلى طريقة الأصل ^(٤).وقول أبي طاهر بن غلبون: «حَفِظِي الكسر، وفي كتابي الضمّ» ^(٥) يقتضي القطع ^(٦) بالكسر.وياء [رَبِّي] ^(٧) آخر الجنّ على الاستقلال؛ فلو قال:

«وليسلكوا» ^(٨) يا كوف وفي لبداً بضمّ كسر له خلف وفي قال قل فلا
 [نما] ^(٩) واتل ربّي مضافتها ^(١٠) وقل وطاء بكسر ثم حرّك وطولاً
 كما حكموا ورب في خفض رفعه كرايم ^(١١) صحبة وطاء تقبلاً»
 لرّب وعلق.

(١) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) البحر المحيط ٤٩٣/٨، والدر المصون ٣٩٦/٦.

(٣) في (ظ) و(ك) و(ح): «يكاد يتناقض».

(٤) التيسير ص ١٧٥.

(٥) الإرشاد لابن غلبون، مخطوط (١٤٥/أ).

(٦) كلمة «القطع» ساقطة من (ح).

(٧) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «ويسلكه»، وهو الصواب.

(٩) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) في (ك) و(ح): «مضافتها».

(١١) في (ح): «كرايم».

وجه ضم (لُبْدًا): جعله جمع: لُبْدَةٌ كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ، أو بناء مبالغة كحكم^(١)، ومنه: ﴿مَا لَا لُبْدًا﴾^(٢). ووجه كسرهما: جعلها جمع لُبْدَةٌ كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ.

قال الزمخشري: «ومعناها القطعة المتلبدة؛ ومنه لبده^(٣) الأسد أي: دخل بعضها في بعض»^(٤)، وكلّ شيء ألصقته إلى شيء^(٥) إلصاقاً شديداً فقد لبده. قال ابن عباس: «أعواناً»، وأبو عبيد^(٦) ومجاهد: «جماعات»^(٧).

واختياري الكسر لأنه الأخفّ النَّاصِ على الجمع. قال الزجاج: «لما صلى النبي ﷺ تالي القرآن يبطن نخلة^(٨) اصغوا إليه، وكاد^(٩) يركب بعضهم بعضاً ويسقطون [عليه]^(١٠) حرصاً على الدنو منه، وأنهم أخبروا أهلهم عن فعل الصحابة ذلك تعجباً من طاعتهم»^(١١). وقال قتادة: «تلبدت الإنس والجنّ على إطفاء نور (أ/٢١٣) نبوته عليه السلام فأبى الله إلا أن يتمّ نوره فيه»^(١٢).

وَوَطْئًا وَطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَّوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا (وطاء) فيه (وطاء) إسمية، فاكسروا واوه أمرية بمفعولها، وكما^(١٣) حكوا صفة مصدر،

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «كحظم».

(٢) سورة البلد الآية (٦).

(٣) في (ظ) و(ك) و(ح): «لبدة»، وهو الصواب.

(٤) انظر: الكشاف ٤/٦٣٢.

(٥) عبارة «إلى شيء» ساقطة من (ك).

(٦) في (ظ) و(ك) و(ح): «أبو عبيدة».

(٧) جامع البيان عن تأويل القرآن ١١٩/٢٩، وانظر: الدر المصون ٦/٣٩٦.

(٨) بطن نخل: من القرى الحجازية قريبة من الجموم. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ١/١٤٨ و٣/٣٥٦، ط/ دار صادر، بيروت، ط ١، ١٣٥٨هـ.

(٩) في (ح): «وكان».

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، و(ح) «ويصمطون»، وهو تصحيف.

(١١) معاني القرآن ٥/٢٣٧.

(١٢) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٩/١١٨.

(١٣) «كما» ساقطة من (ك).

أي: كسراً مماثلاً لروايته، (ورب) صحبته كلاه حفظه كبرى مغيرة، وبخفض الرفع حال الفاعل، ووحده^(١) على اللفظ.

أي قرأ ذو كاف كما وحاء حكوا ابن عامر وأبو عمرو (أَشَدُّ وَطَاءً)^(٢) بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، ونافع وابن كثير والكوفيون بفتح الواو وإسكان الطاء بلا ألف. وقرأ مدلول صحبة وذو كاف كلا شعبة وحمزة وعليّ وابن عامر (رَبُّ المَشْرِقِ)^(٣) بالجرّ، والحرميان وأبو عمرو وحفص بالرفع^(٤).

ذيل:

الوليد بن مسلم (وَطَاءً) بالفتح والمد.^(٥)

تنبيهات:

(وطاء) أوّل المزمّل، واستغنى عن ترجمة ما كشفه اللفظ منهما^(٦)، وترجم عن حركة الواو حيث أزل^(٧) البيت معهما بكلتا^(٨) الحركتين، ويريد كسر الواو في وجه المذكور وهو الممدود، ومفهومه فتحه مع المقصور، وأكّد ذلك ورود الفتح فيه، ولم يتنبّه له من قال: «زيادة بيان على حدّ: «تमारونه تمرّونه وافتحوا»^(٩) ولم يفهم ان «كما حكوا» تمام فاكسروا فقال: الواو أولى^(١٠).

(١) في (ظ): «ووجد».

(٢) سورة المزمّل الآية (٦).

(٣) الآية (٩).

(٤) فتح الوصيد (٤/١٢٩٢-١٢٩٣)، وإبراز المعاني (٤/٢٢٦-٢٢٧).

(٥) في (ك): «بالمَدِّ والفتح». جامع البيان ص ٧٦٢.

(٦) في (ح): «عنهما».

(٧) في (ظ) و(ك) و(ح): «إتزن»، وهو الصواب.

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «بكلّي».

(٩) صدر البيت (١٣) من باب سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى سورة الرحمن عزّ وجلّ.

(١٠) في (ح): «ولى».

ومعنى «كما حكوا» أي: اكسروا [واوه]^(١) مع مانقلوا تمامه في الفتح والمد. وقيد الخفض للضد.

ووجه مدّ (وِطَاء): قال أبو عبيد: «جعل مصدر واطأ يواطئ مواطأة^(٢) ووطاء: وافق، أي: يوافق السمع والبصر القلب على التوجّه لعدم الاشتغال بالمبصر والمسموع»^(٣)، وهو تفسير مجاهد^(٤)، فصلاة الليل أكثر حضوراً من صلاة النهار؛ ومن ثمّ كانت أفضل. وقال الفراء: «أشدّ علاجاً»^(٥)، أي: أصعب وأتعّب؛ لترك الراحة [وقتها]^(٦).

ووجه قصره: جعله مصدر وِطَّئَهُمْ وَيَطُّوهُمْ وَطَأً: ثقل عليهم؛ ومنه قوله عليه السلام^(٧): «اللهم اشدد وطأتك على مضر»^(٨) أي: أشدّ مكابدة.

وقال الأخفش: «من وطئ الأرض مكّن قدمه، أي أثبت قياماً»، وهو تفسير قتادة؛ ومن ثمّ كانت أقوم قبلاً أصحّ قراءة.

وقرأ أنس^(٩) (وأصوب قبلاً)، فقليل له: «هي أقوم»^(١٠)، فقال: «هما واحد»^(١١). ونصبه في الوجهين على التمييز^(١٢).

واختياري المدّ لظهوره بلا تأويل، وأنسب يا قوم قبلاً^(١٣)، ويتضمّن الآخر.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) كلمة «مواطأة» ساقطة من (ك).

(٣) انظر: اختيارات الإمام أبي عبيد ص ٤١٣.

(٤) راجع: تفسير مجاهد ٧٠٠/٢.

(٥) معاني القرآن ٩٢/٣.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) في (ح): «صلى الله عليه وسلم».

(٨) صحيح البخاري ٢٢٩٠/٥، حديث رقم ٣٢٠٦، ورقم ٥٨٤٧.

(٩) هو: أنس بن مالك.

(١٠) في (ك): «هما قوم»، وهو تصحيف.

(١١) روح المعاني ١٠٥/٢٩.

(١٢) راجع الجامع لأحكام القرآن ٤١/١٩، والدر المصون ٤٠٤/٦.

(١٣) الصواب: ﴿وَأَقْوَمُ قَبِيلاً﴾.

والتَّاشِئَةُ: مصدر نشأ بدءاً ونهض؛ وعليه:

«نَشَأْنَا إِلَىٰ خُوصٍ بَرَىٰ تَيْهًا السُّرَىٰ وَأَلْصَقَ مِنْهَا مُشْرِفَاتِ الْقَوَائِمِ»^(١)

فناشئة الليل: ابتداء^(٢) عمله، وقيل: ساعاته، وقيل: الجماعة الناشئة من مضجعتها.

قال ابن عباس رضي الله عنه^(٣): «صلاة الليل كله»، وعنه: «أوله»، ابن عمر رضي الله

عنهما^(٤): «من العشاء إلى الصبح»، علي والحسن رضي الله عنهما^(٥): «ما بين العشاءين»،

عائشة ومجاهد: «الصلاة بعد النوم»، وحصرتها مداومته عليه السلام^(٦) على القيام بعده^(٧).

ووجه جرّ باء (ربّ): جعله بدلاً من ﴿رَبِّكَ﴾^(٨)، أو صفة بتأويل: مالك الوجود،

ونذير^(٩) حمّاه جماعة (٢١٣/ب). ووجه رفعه: جعله مبتدأ خبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١٠)،

أو خبر هو مقدراً^(١١) واختياري الرفع مبتدأً لأنه أكد بالاستقلال، وأنسب بالأوائل.

[ولا حذف فيها]^(١٢).

(١) لم أقف على قائله، ومن مواضعه الكشاف ٦٣٩/٤، وتفسير البيضاوي ٤٠٦/٥، واللباب في

علوم الكتاب ٤٦١/١٩، والصواب «القَمَاحِدِ».

(٢) في (ح): «إبتداء»، وهو الصواب.

(٣) عبارة «رضي الله عنهما» ساقطة من (ك).

(٤) عبارة «رضي الله عنهما» ساقطة من (ك)، وفي (ح): «عنه»، والصواب كما في (س) و(ظ).

(٥) عبارة «رضي الله عنهما» ساقطة من (ك)، و(ك)، و(ح).

(٦) في (ح): «صلى الله عليه وسلم».

(٧) انظر: تفسير البغوي ٤٠٨/٤، والمحرّر الوجيز ٣٨٧/٥-٣٨٨.

(٨) الآية (٨).

(٩) في (ك) و(ح): «وبدين».

(١٠) الآية (٩)، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١١) راجع: حجة القراءات ص ٧٣١، والكشف ٣٤٥/٢.

(١٢) في (ك) و(ح): «فيه»، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

وَتَأْتُلُثُهُ فَاَنْصِبُ وَقَانَصِفِهِ ظُبِيٌّ وَتُلُثِي سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمًّا لَاحَ

وانصب أمرية، ثاء (ثلثه) وفاء (نصفه) مفعوليه، وقصر^(١) للوزن ومد^(٢) على الوقف، وإن صحّ كسر إنها^(٣) فعلى الخارجة، وذا ظبيّ حاله جمع ظبّة حدّ السيّف، و(ثلثي) سكون ضمّه، لاح ظهر كبرى، وجملاً حسن ناقله عطف على الصغرى.

أي قرأ ذو ظاء ظبي ابن كثير والكوفيون^(٤) بنصب (نصفه) ﴿وَتُلُثُهُ﴾^(٥)، ونافع وأبو عمرو وابن عامر بجرّهما. وقرأ ذو لام لاح هشام (مِنْ تُلُثِي)^(٦) بسكون اللام، والسبعة بضمّها^(٧).

تنبيهات:

نصّ على حروف^(٨) الإعراب إيضاحاً وتبعاً للأصل^(٩)، وقيد السكون للضد.

وعلم أنّ الخلاف في ﴿تُلُثِي﴾ المثني من لفظه، وأن (نصفه) المختلف تاليه من الترتيب، فخرج ﴿قَلِيلًا نَصْفَهُ﴾^(١٠)، ورفع التوفلي عن ابن عامر^(١١)، و(ثلثه) آخرها استتلاً^(١٢).

وقدّم (ثلثه) على (نصفه) وهما على ﴿تُلُثِي﴾ عكس التلاوة، فلو قال:

«وتلثي سكون الضم لاح ونصفه وتلثه نصب ظل والرجز في الولاً

(١) في (ك): «وقصراً».

(٢) في (ك) و(ح): «وتلثه»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) في (ك) و(ح): «الهاء»، وهو الصواب.

(٤) في (ك): «الكوفيون وابن كثير».

(٥) الآية (٢٠).

(٦) الآية (٢٠).

(٧) فتح الوصيد (٤/١٢٩٣-١٢٩٤)، وإبراز المعاني (٤/٢٢٧-٢٣٠).

(٨) في (ك) و(ح): «حرف»، وهو الصواب.

(٩) التيسير ص ١٧٥.

(١٠) الآيتان (٢) و(٣).

(١١) لم أفق على هذه القراءة.

(١٢) في (ظ) و(ك) و(ح): «استقلالاً».

لدى كسره ضمّ لحفص إذا اتل^(١)»

لرَّبِّ وَعَلَّقَ.

وجه نصب (نِصْفَهُ) و(تُلُثُهُ): عطفهما على ﴿أَدْنَى﴾^(٢) المنصوب (بيقوم)^(٣) ظرفاً، وقال الزّجاج والفراء: «تفسير ﴿أَدْنَى﴾»^(٤)، ويردّه الواو وكان^(٥) ربّك يعلم أنّك تقوم أقلّ من ثلثي الليل، وتقوم نصف الليل، وتقوم ثلث الليل.

ووجه جرّهما: عطفهما على ﴿تُلُثِي اللَّيْلَ﴾ المجرور بـ ﴿مِنْ﴾ أي^(٦): يعلم أنّك تقوم أدنى من ثلثي الليل، ومن نصفه، ومن ثلثه، ويتعلّق معناها بقوله تعالى: ﴿قُرْآنًا لَّيْلًا نُّصَفَهُ﴾^(٧) أي: صلّ في الليل، ويحتمل تقديرين:

أحدهما: أن يكون (نِصْفَهُ) بدل بعض من ﴿أَلَيْلَ﴾ أي: قم نصف الليل، و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ مستثنى من النصف وأهمه لقلته، أي: قم نصف الليل^(٨) تقريباً لا تحديداً^(٩) مسامحة، أو^(١٠) انقص من النصف قليلاً سدساً، وقم الثلث، أو زد على النصف سدساً وقم الثلثين، وكلاهما تقريب لا تحديد استغنى بنسبة^(١١) الأول.

فقد كُفِّ بِاللهِ بهذا الواجب المخير^(١٢)، وفسّره قراءة التّصب، أي: إنّ ربّك يعلم أنّك

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «إذا قل»، وهو الصواب.

(٢) الآية (٢٠).

(٣) في (ح): «بـ ﴿تَقُومُ﴾»، وهو الصواب.

(٤) انظر: معاني القرآن ٩٤/٣.

(٥) في (ظ) و(ك) و(ح): «أي: إنّ ربّك»، وهو الصواب.

(٦) في (ح): «أو».

(٧) الآيتان (٢) و(٣).

(٨) كلمة «الليل» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٩) في (ظ): «قريباً أو تحديداً».

(١٠) في (ظ): «إلى».

(١١) في (ظ) و(ح): «بتشبهه»، وفي (ك): «بتشبيهه»، وهو الصواب.

(١٢) في (ح): «المخيز»، والصواب كما في باقي النسخ.

تفعل ما كلفت به من أحد الثلاثة.

ومعنى ﴿أَدْفَىٰ مِنْ ثُلَيْثٍ أَيْلٍ﴾: [يقوم ثلثي الليل تقريباً، دلّ عليه بالأدنى، واستغنى به^(١) عن الآخرين، فصار المعنى: قم ثلثي الليل]^(٢) تارة، ونصفه تارة، وثلثه تارة، والواو بمعنى: أو. والثاني: أن يكون [إلا]^(٣) قليلاً، أي: قم الليل^(٤) مستثنى من (الليل) و(نصفه) بدل كلّ من ﴿قَلِيلًا﴾، أي: قم الليل إلا نصفه، والاستثناء المساوي جائز عند بعض البصريين وأكثر الأصوليين، خلافاً للحنابلة^(٥) والقاضي في وجهه، فيصير المعنى: قم نصف الليل تحديداً، أو ثلثه، أو ثلثيه كذلك، وبينه (٢١٤/أ) قراءة الجرّ أي: إن ربك يعلم أنك لا تقدر على القيام بما كُلفت به من تحديد كل من الثلث، بل تأتي منه ما استطعت، فتقوم أقلّ من الثلثين، ومن النصف، ومن الثلث، قلّة لا تخرجه عن الجزئية، وهذان الحصران^(٦) التخيير بين ثلثه^(٧) أمور.

وقال الأخفش: «(نصفه) عطف على (الليل) بمقدر، أي: قم الليل إلا يسيراً منه، أو قم نصفه، أو ثلثه^(٨)، [أو ثلثيه]^(٩)»، فيكون التخيير بين لثلاً يلزم تكرار الأول، وتسمية المساوي قليلاً^(١٠).

واختياري النصب وإن لزم منه العطف على الأبعد لصراحته في أن النبي ﷺ^(١١) قام بما

(١) «به» ساقطة من (ك).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) عبارة «أي: قم الليل» ساقطة من (ح).

(٥) في (ك): «للحنابلة».

(٦) في (ظ) و(ك) و(ح): «يحصران»، وهو الصواب.

(٧) الصواب «ثلاثة».

(٨) كلمة «ثلثه» ساقطة من (ح).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وانظر: معاني القرآن ص ٦٠٩.

(١٠) يراجع: الحجّة للقراء السبعة ٧٢/٤-٧٣، وحجّة القراءات ص ٧٣١-٧٣٢.

(١١) في (ك): «صلعم».

كُلِّفَ به على الوجه الأكمل إلى أن نسخ الليل^(١) يلزم أحد أمرين تكليف ما لا يطاق، ولانقول به خلافاً لمدعيه، أو تركه بما كُلف به مع القدرة عليه، وبجل نصبه^(٢) عن^(٣) ذلك وفقاً لقول الفراء^(٤)؛ وهو أشبه بالصواب؛ ومن ثمَّ كان ذا حجج قاطعة.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كان قيام الليل واجباً على النبي ﷺ وأصحابه تمسكاً بظاهر ﴿قُرْآنًا﴾ و(طائفة)»^(٥). وقال الحسن وابن سيرين: «على كلِّ مسلم، ولو قدر حلب شاة»^(٦). وقيل: عليه خاصة لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾^(٧).

وقيل: ندب، ودوام [النبي] ﷺ^(٨) وأصحابه^(٩) على ذلك، وكان الرجل لا يدري من^(١٠) النصف من الثلث والثلثين^(١١)، [فكان]^(١٢) يصلِّي حتى يصبح فسحقت^(١٣) أقدامهم، واصفرت ألوانهم، حتَّى خفف الله [تعالى]^(١٤) عنهم، ونسخها بقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْضُوهُ فَنَابَ عَلَيْهِمْ فَأَفْرَءَ وَأَمَّا تَبَسَّرْتُمُوهُ﴾^(١٥). وقيل: نسخ عن الأمة فقط.

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «لثلاث»، وهو الصواب.

(٢) في (ح): «ويجل منصبه»، وهو تصحيف.

(٣) في (ك): «من».

(٤) انظر: معاني القرآن ٩٤/٣.

(٥) الآية (٢٠)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٥٥/١٩.

(٦) المحرر الوجيز ٣٩٠/٥-٣٩١.

(٧) سورة الإسراء الآية (٧٩).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك): «صلعم».

(٩) كلمة «وأصحابه» ساقطة من (ظ).

(١٠) في (ظ) و(ك): «متى»، وهو الصواب.

(١١) في (ظ) و(ك): «والثلثان».

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٣) في (ك) و(ح): «فتفتخت»، وهو الصواب.

(١٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٥) الآية (٢٠).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كان^(١) بينهما سنة»، وابن جبير: «عشر سنين».

ووجه ضم ﴿ثُلُثِيَّ اللَّيْلِ﴾^(٢): الأصل كطرفيه. ووجه إسكانه: التخفيف كدينك، ومن ثمّ لاح فيه، أو ظهر بعض الظهور لعدم المساواة.^(٣)

واختياري الضمّ لتأييد الأصل بالإجماع على الثلثان^(٤).

وَوَالرَّجَزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلَّ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزُهُ وَسَكَنٌ عَنِ اجْتِلَاءِ

و(والرّجز) ضمّ كسر رائه حفص كبرى، وإذا قرأه إذ أخرى، و(أدبر) فزد أوله همزة ثالثة، وسكن داله أمرية عطف على الصغرى، عن قارئ ذي اجتلا قصر كشف متعلّق أحدهما^(٥)، ويقدر مع الآخرين؛ ثمّ [ثمّ]^(٦) فقال:

فَبَادِرْ وَفَامُسْتَنْفِرَةٌ عَمَّ فَتَحَهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخَلَّأَ

فبادر سارع إلى (أدبر) أمرية، وفاء (مستنفرة) عمّ فتحه كبرى، وقصر وسكن للوزن، (وما يذكرون) الغيب خصّ أخرى، وخللا عطف على الصغرى، يقول العرب: عمّ بدعوته، وخلل خص.

أي قرأ حفص ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْمِزٌ﴾^(٧) بضمّ الرّاء، والسبعة بكسرها. وقرأ ذو عين عن وهمزة اجتلا وفاء فبادر (٢١٤/ب) حفص ونافع وحزمة ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ﴾^(٨) بسكون الدال بلا ألف بعدها، ﴿أَدْبَرَ﴾^(٩) بهمزة قطع مفتوحة قبل الدال وإسكانها، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي (إذا) بفتح الدال وألف بعدها، (دبّر) بحذف الهمزة وفتح الدال.

(١) كلمة «كان» ساقطة من (ك).

(٢) كلمة «الليل» ساقطة من (ك).

(٣) انظر: الكشف ٣٤٦/٢، والدر المصون ٤٠٩/٦.

(٤) في (ك): «الثلثين»، وهو الصواب.

(٥) في (ح): «أحدهم».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) سورة المدثر الآية (٥).

(٨) سورة المدثر الآية (٣٣).

(٩) الآية (٣٣).

وقرأ مدلول عمّ نافع وابن عامر (حمر مُسْتَنْفَرَةٌ) ^(١) بفتح الفاء، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بكسرهما. وقرأ ذو خاء خصّ الستة ^(٢) إلا نافعاً (يَذْكُرُونَ) ^(٣) بياء الغيب، ونافع بناء الخطاب ^(٤).

ذيل:

ابن محمد عن يحيى (والرَّجَزَ) بفتح الراء، وحسين عن أبي عمرو (إذا أدبر) بألف وهمزة. ^(٥)

تنبيهات:

﴿وَالرَّجَزَ﴾ أول مسائل المدثر، وأدخل العاطفة على مثلها نصّاً على أنّ الثانية من التلاوة، وإلاّ الجزم ^(٦). واستغنى بلفظي (إذ) عن ترجمتهما والثاني للمذكور، وقال في الأصل: «بإسكان الذال» ^(٧)، ويستلزم حذف الألف، و﴿أَدْبَرَ﴾ بوزن أفعل ^(٨) وبألف؛ ويستلزم فتح الذال، و(دَبَرَ) بوزن فَعَلَ ونصّاً على الفاء لتراخيها عن الأوّل، وجمع «خصّ وخللاً» [تأكيداً] ^(٩)؛ فلو سفّل، أو أهمل لجدّد.

وجه ضمّ ﴿وَالرَّجَزَ﴾ وكسره: قول الزّجاج والفرّاء: «هما لغنان بمعنى» ^(١٠)، كالذّكر

(١) الآية (٥٥).

(٢) في (ك): «السبعة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) الآية (٥٦).

(٤) فتح الوصيد (٤/١٢٩٤-١٢٩٧)، وإبراز المعاني (٤/٢٣٠-٢٣٣).

(٥) لم أقف على هاتين القراءتين.

(٦) في (ح): «وإلاّ لحزم»، وهو الصواب.

(٧) التيسير ص ١٧٦.

(٨) عبارة «وَأدبر بوزن أفعل» ساقطة من (ح).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) معاني القرآن ٣/٩٥، ومعاني القرآن وإعرابه ٥/٢٤٥.

[والذِّكْر] ^(١)، والكسر لتميم، والضمّ للحجازيين ^(٢)؛ ومِن ثمّ قال أبو عبيد: «هو أفشى اللغتين» ^(٣)؛ وهو العذاب على حدّ: ﴿لَيْنٌ كَشَفَتْ عَنْهَا الرِّجْرَجَ﴾ ^(٤)، ويطلقان على الصنم لآثته سببه. وقال قتادة: «إساف ونائلة كانا على البيت». وقال الكسائي ومجاهد: «الضمّ للصنم» ^(٥)، والكسر للعذاب» ^(٦).

واختياري الكسر لآثته الأشهر في العذاب الذي هو أعمّ بدليل الإجماع، وأخفّ المترادفين، ويجمع بينهما ^(٧) بأنّ ذلك أغلب في الصنم، أي: دم على هجر ترك المآثم من الأوثان وغيرها. ﴿إِذْ كَفَرْنَا﴾: ظرف للماضي، و(إذا): للمستقبل؛ وفيها معنى الشرط. وقال أبو عمرو والفراء والزجاج: «قريش [تقول]» ^(٨) قبل الليل والنهار والصيف والشتاء ودبر: جاء وتولّى، وسائر العرب أقبل ^(٩) وأدبر بمعناه» ^(١٠)؛ وعلى القرشية قوله:

«صدعت غزاة قلبه بكتيبة تركت مسامعه كأمس الدابر» ^(١١)

وقال يونس: «أدبر تولّى، ودبر انقضى» ^(١٢)، ويقول الكل: أدبر الراكب.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) في (ظ) و(ك) و(ح): «للحجاز».

(٣) الدر المصون ٤١٢/٦.

(٤) سورة الأعراف الآية (١٣٤).

(٥) كلمة «للصنم» ساقطة من (ظ).

(٦) فتح القدير ٣٢٢/٥. وانظر: الحجّة للقراء السبعة ٧٤/٤، والكشف ٣٤٧/٢.

(٧) في (ح): «منهما».

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) كلمة «أقبل» ساقطة من (ظ).

(١٠) انظر: معاني القرآن ٩٨/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٤٨/٥.

(١١) لم أقف على قائله، ووجدته بدون نسبة في الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن

الثعالبي ٧٦/١٠، ط/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، والصواب «صدعت غزاة قلبه

بفوارس».

(١٢) الدر المصون ٤١٩/٦.

وجه (إذا): جعلها للمستقبل، و(دَبَّرَ) القرشية. ووجه ﴿إِذْ﴾: جعلها للماضي و﴿أَذْبَرَ﴾ الأخرى.

ومعنى «عن اجتهلا»: عن كشف لغتها، وأمر بمبادرتها لئلا [تقول^(١) لمرجوحيتها]^(٢)، وبين المعجمة والمهملة في الرسم ألف؛ فهو صورتها على الأولى، وصورة الهمزة على الثانية.

وقول أبي عبيد: «أنها هي [إذا]^(٣) أدبر» أي: بألفين إشارة إلى قراءة أبي وابن مسعود^(٤). وقوله: «لأنَّ بعدها ﴿إِذَا أَسْفَرَ﴾»^(٥) غير لازم لأنَّ (سفر) و(أدبر). بمعنى: سَفَرَ كَشَفَ، وَأَسْفَرَ: أَضَاءَ والمعنى عليه.^(٦)

واختياري (إذا) مناسبة و(دَبَّرَ) لتأييد الفصحى بالخفة. ووجه فتح (مُسْتَنْفَرَة): جعله اسم مفعول من اسْتَنْفَرَ. بمعنى نُفِرَ أي: إذْ غَرَّهَا غيرها، وهي حجازية؛ ومن ثمَّ قال أبو عبيد: «لا يكاد والعرب^(٧) يقول^(٨): استنفر للفاعل»^(٩). ووجه كسرهما: جعلها اسم فاعل، قال أبو علي: «يقال^(١٠) نفر واستنفر كعجب واستعجب»^(١١)؛ وهي لغيرهم، وأنشد الكسائي عليها:

(١) في (ح): «لئلا يترك».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وانظر: اختيارات الإمام أبي عبيد ص ٤١٥.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٨٤/١٩.

(٥) اختيارات الإمام أبي عبيد ص ٤١٥.

(٦) ينظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٣٣، والموضح ٣/١٣١٢.

(٧) في (ح): «العرب».

(٨) في (ظ) و(ك): «لا تكاد العرب تقول»، وهو الصواب.

(٩) الصواب: «استنفر للمفعول» اختيارات الإمام أبي عبيد ص ٤١٦.

(١٠) كلمة «يقال» ساقطة من (ظ).

(١١) الحجّة للقراء السبعة ٧٦/٤.

«إِحْسِنْ حِمَارَكَ إِنَّهُ^(١) مُسْتَنْفِرٌ» في إثْرِ^(٢) أَحْمِرَةَ عمَدِن لِعُرْبٍ»
(٢١٥/أ) وابن الأعرابي: «إِرْبِطُ»^(٣).

واختياري الفتح لأنها الفصحى الشائعة؛ ومن ثمَّ قال الفراء: «هو أكثر في كلام العرب»^(٤)؛ وإليه أشار بـ«عم»، ولا يتم ترجيح أبي الحسن للكسر للمطاوعة.^(٥)
وقال أبو هريرة^(٦): «القسورة هنا الأسد»، وابن عباس رضي الله عنهما^(٧):
«الصائد»، وابن جبر^(٨): «الرامي»^(٩).

وأصل القسر: الفهم^(١٠). شبّه فرارهم عن قراءة النبي ﷺ^(١١) بحمير الوحش المدعورة مبالغة.

ووجه غيب ﴿يَذْكُرُونَ﴾: إسناده إلى الغائبين مناسبة لـ ﴿كُلُّ^(١٢) أَمْرٍ﴾^(١٣)
و﴿يَخَافُونَ﴾^(١٤)؛ وإليه أشار بـ«خص».

ووجه خطابه: الالتفات، أو قل لهم يا محمد: ما تذكرون ما تنفعكم، أو ما تتعظون إلاّ

(١) «أنه» ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): «إذا».

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٢٦٠/١٠، ولسان العرب ٢٢٤/٥. وانظر: الحجة في القراءات السبع ص ٢٣٣-٢٣٤، والكشف ٣٤٧/٢-٣٤٨.

(٤) معاني القرآن ٩٩/٣.

(٥) الدر المصون ٤٢٢/٦.

(٦) في (ك): «أبو هرة».

(٧) عبارة «رضي الله عنهما» ساقطة من (ظ) و(ك)، وفي (ح): «عنهم»، والصواب كما في (س).

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «وابن جبر»، وهو الصواب.

(٩) انظر: تفسير البغوي ٤١٩/٤، والمحرّر الوجيز ٣٩٩/٥.

(١٠) في (ظ) و(ك): «القهر»، وهو الصواب. وفي (ح): «الدهر». انظر: المصدر السابق.

(١١) في (ك): «صلعم».

(١٢) في (ظ): «للكل».

(١٣) الآية (٥٢).

(١٤) الآية (٥٣).

بمشيئة الله تعالى، ويندرج فيه الغيب تبعاً^(١)، وأوماً إليه ذاك^(٢).

واختياري الغيب لجري الكلام على سنن واحد. وليس في نون ياءات.

إدغامها^(٣) الكبير:

خمسة: ﴿أَعْلَمُ يَمُن﴾ [سورة القلم (٧)]، ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [الآية (٧)]، ﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾ [الآية (٣٣)]، ﴿يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ [الآية (٤٤)].

ولا ياءات^(٤) في الحاقّة.

إدغامها^(٥) الكبير:

أربعة: ﴿فَهِيَ يَوْمِيذٍ﴾ [سورة الحاقّة الآية (١٦)]، ﴿أَقِيمُ بِمَا﴾ [الآية (٣٨)]، ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ﴾ [الآية (٤٠)]، ﴿أَلَأَقَاوِيلٍ لَأَخَذْنَا﴾ [الآيتان (٤٤) و(٤٥)]. ولا ياء في المعارج.

إدغامها^(٦) الكبير:

ثلاثة: ﴿أَلْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ [الآيتان (٣) و(٤)]، ﴿أَقِيمُ رَبِّ﴾ [الآية (٤٠)]، ﴿الْأَجْدَانِ سِرَاعًا﴾ [الآية (٤٣)].

وفي نوح ثلاث مضافات: فتح حجازي وأبو عمرو وابن عامر (دعائي إلا^(٧))،

(١) عبارة «ويندرج فيه الغيب تبعاً» ساقطة من (ح).

(٢) راجع: الكشف ٣٤٨/٢، والموضح ١٣١٥/٣.

(٣) في (ح): «الإدغام».

(٤) في (ح): «ولا ياء».

(٥) في (ح): «الإدغام».

(٦) في (ح): «الإدغام».

(٧) سورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (٦).

[وهم] ^(١) غيره ^(٢) إلا ابن مسلم (إني أعلنت) ^(٣)، وهشام وحفص والأصمعي عن نافع واللؤلؤي عن أبي عمرو والعمري ﴿بَيِّنْ مُمْمِنًا﴾ ^(٤)، وأبو حاتم عن يعقوب (قومي ليلاً) ^(٥)، وأثبت [يعقوب] ^(٦) ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ^(٧) في الحالين، وحذفها فيهما، وأسكن الثلاث ^(٨) غيرهم. ^(٩)

إدغامها ^(١٠) الكبير:

سنة: ﴿يُؤَخِّرُونَ﴾ [سورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (٤)]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الآية (٥)]، ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [الآية (٧)]، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الآية (١٤)]، ﴿الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ [الآية (١٦)]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الآية (١٩)].

وفي الجنّ مضافة تجملت بالاسم الشريف: فتح حجازي وأبو عمرو [(رَبِّيَ أَمْدًا)] ^(١١) والوليد بن عتبة (أدري أقریب) ^(١٢).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) أي: غير ابن عامر.

(٣) الآية (٩).

(٤) الآية (٢٨).

(٥) الآية (٥).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك).

(٧) الآية (٣).

(٨) كلمة «الثلاث» ساقطة من (ك).

(٩) المصباح الزاهر ٣/٣٣٨.

(١٠) في (ح): «الإدغام».

(١١) سورة الجنّ الآية (٢٥)، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٢) الآية (٢٥). المصباح الزاهر ٣/٣٤١.

إدغامها^(١) الكبير:

ستة: ﴿ مَا أَخَذَ صَاحِبَةٌ ﴾ [الآية (٣)]، ﴿ ذَلِكَ كُنَّا ﴾ [الآية (١١)]، ﴿ طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾ [الآية (١١)]، ﴿ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ [الآية (١٢)]، ﴿ ذَكَرَ رَبِّهِ ﴾ [الآية (١٧)]، ﴿ يَجْعَلُ لَهُ ﴾ [الآية (٢٥)].

ولا ياء في المزمّل.

إدغامها^(٢) الكبير:

موضع: ﴿ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ ﴾ [سورة المزمّل الآية (٢٠)]. ولا ياء في المدثر.

إدغامها^(٣) الكبير:

ستة^(٤) [٥]: ﴿ سَقَرًا ﴾ [سورة المدثر الآيات (٢٧) و(٢٨)]، ﴿ وَلَا نَذْرُ لَوَاحَةٌ ﴾ [الآيات (٢٨) و(٢٩)]، ﴿ هُوَ وَمَا ﴾ [الآية (٣١)]، ﴿ لِلْبَشْرِ لِمَنْ ﴾ [الآيات (٣٦) و(٣٧)]، ﴿ سَلَكَ ﴾ [الآية (٤٢)]، ﴿ نَكَذَّبُ بِيَوْمٍ ﴾ [الآية (٤٦)]، ﴿ اللَّهُ هُوَ ﴾ [الآية (٥٦)].

(١) في (ح): «الإدغام».

(٢) في (ح): «الإدغام».

(٣) في (ح): «الإدغام».

(٤) في (ح): «سبعة»، وهو الصواب.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

القيامة:

مكية^(١)، تسع وثلاثون في غير الكوفي والحمصي، وأربعون فيها. خلافها آية ﴿لَتَعَجَّلَ بِهَا﴾^(٢) لهما. فواصلها: «ياء هرق»^(٣).

(هل أنتى)^(٤):

مدنية، أو مكية^(٥)، إحدى وثلاثون، فواصلها: «ألف»^(٦).

والمرسلات:

مكية^(٧)، خمسون، فواصلها: «عبر تم لنا»^(٨).

وَرَا بَرَقَ افْتَحَ آمِنًا يَذْرُؤُونَ مَعَهُ يَجِبُونَ حَقًّا كَفًّا يُمْنَى عَلَا عَلَا

(١) تفسير البغوي ٤/٤٢٠، والكشاف ٤/٦٥٩، وعبارة «القيامة مكية» ساقطة من (ظ).

(٢) سورة القيامة الآية (١٦).

وجه عدّه: انقطاع الكلام في الجملة، ووجه تركه: عدم الموازنة لفواصل السورة.

(٣) الصواب أن فواصلها: «قاهري»، نحو: ﴿الْمَسَاقُ﴾، و﴿صَلَّى﴾، و﴿بَيَّانُهُ﴾، و﴿الْقَمَرُ﴾،

و﴿الْتِرَاقِ﴾. حسن المدد ص ١٤٣، والقول الوجيز ص ٣٣٢، ومرشد الخلان ص ١٩٧.

(٤) سورة الإنسان الآية (١).

(٥) تفسير البغوي ٤/٤٢٦، والمحرر الوجيز ٥/٤٠٨.

(٦) نحو: ﴿مَذْكُورًا﴾.

(٧) تفسير البيضاوي ٥/٥٣٢، والدرر المنثور ٨/٣٨٠.

(٨) نحو: ﴿لَوْفِقَ﴾، و﴿اللَّهَبِ﴾، و﴿صَفْرًا﴾، و﴿طُمِسَتْ﴾، و﴿مَعْلُومٍ﴾، و﴿الْفَصْلِ﴾، و﴿

لِلْمُكَذِّبِينَ﴾، و﴿وَأَمُونًا﴾. حسن المدد ص ١٤٣-١٤٤، والقول الوجيز ص ٣٣٣-٣٣٤.

وافتح را (برق) أمرية مغيرة، وآمناً حال الفاعل، وغيب (يذرون) الكائن مع غيب (يحبون) حق كفى حمى صفته^(١) (٢١٥/ب)، وتذكير (بمخى) ذو^(٢) على، أو عالي^(٣) اسمية، وعلا صفته مبالغة على حدّ: شرف عال.

أي قرأ ذو همزة آمناً نافع (فإذا برّق)^(٤) بفتح الراء، والستة بكسرهما. وقرأ مدلول حقّ وكاف كفّ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (كلاً بل يحبون العاجلة ويذرون)^(٥) بياء الغيب، ونافع والكوفيون بناء الخطاب فيهما.

وقرأ ذو عين علا حفص ﴿مَنْ يَمُنَّ﴾^(٦) بياء التذكير، والسبعة بناء التأنيث^(٧).

تنبيهات:

نصّ على الراء لتراخيها، وقدم (يذرون) على (يحبون) عكس التلاوة.

[وعُلا علا^(٨) من التكرار اللفظي، وتمتّ السورة على الاستقلال؛ فلو قال:

«ورا برق افتح إذ تحبون حقّه كفى يذرون»^(٩) واتل بمخى علا سلا سلا

نونوه إذ رووا صرفه لنا
أو

..... كفى يذرون بمخى^(١٠) عشر وسلا سلا

بمل نونوه إذ رووا صرفه لنا
.....

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «حمى كبرى».

(٢) «ذو» ساقطة من (ح).

(٣) في (ظ) و(ك) و(ح): «أو علا»، وهو الصواب.

(٤) سورة القيامة الآية (٧).

(٥) الآيتان (٢٠) و(٢١).

(٦) الآية (٣٧).

(٧) فتح الوصيد (٤/١٢٩٨)، وإبراز المعاني (٤/٢٣٤).

(٨) «علا» ساقطة من (ك) و(ح).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) في (ح): «من».

لَرَّتَبَ وَهَدَّبَ وَعَلَّقَ.

﴿مَنْ رَاقٍ﴾^(١) و﴿سُدَى﴾^(٢) و﴿لَا أُقْسِمُ﴾^(٣) والفواصل^(٤) المذكورات في الأصل^(٥) هنا ذكرت في الكهف ويونس والإمالة.

(١) الآية (٢٧).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وسكتة حفص دون قطع لطيفة على ألف التنوين في عوجاً بلا
وفي نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلاً»
أي وقف حفص على ﴿مَنْ﴾ من قوله عز وجل ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ وقفة خفيفة في وصله، ووصل ذلك
الباقون بغير وقف. التبصرة ص ٢٥٨-٢٥٩، وانظر: الإتحاف ٥٧٤/٢.

(٢) الآية (٣٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وفيه وفي سدى ممال وقوف في الأصول تأصلاً»

أي وقف أبو بكر وحمزة والكسائي (سُدَى) بإمالة، وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين،
والباقون بالفتح على أصولهم. التيسير ص ١٢٣.

(٣) الآية (١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي القيامة لا الأولى وبالحوال أولاً»
أي قرأ قنبل (لأقسم) بغير ألف بعد اللام، وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، والباقون
بألف. التيسير ص ١٧٦، والنشر ٢٨٢/٢.

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومما أملاه أو آخر أي ما بطه»

إلى أن قال: «ثم القيامة»

وقال أيضاً: «ولكن رؤوس الآي قد قلّ فتحها له غير ما ما فيه»

وقال أيضاً: «آخر أي ما تقدّم للبصري سوى راها ما اعتلى»

أي أمال حمزة والكسائي أو آخر أي سورة القيامة من لدن قوله ﴿وَلَا صَلِّ﴾ الآية (٣١) إلى آخرها،
وورش وأبو عمرو بين بين، والباقون بإخلاص الفتح. التيسير ص ١٧٦.

(٥) التيسير ص ١٧٦.

وجه فتح (بَرَقَ): جعله بمعنى: لمع خوفاً، وأصله البريق، ومضارعه: يَبْرُقُ بالضمّ وبصحّتها، وإن قلت: آمنت قارئها الكلام فيها، ودعاء^(١) بالأمن عند الخوف، أو فاعلاً فعل الأمن.

ووجه كسره: جعله بمعنى يَحْيِرُ^(٢)، وشخص جزعاً، وأصله: نظر البرق فدهش بصره، كأسد وبقر إذا^(٣) رءاهما كثيراً فتحير، ومضارعه: يَبْرُقُ بالفتح، وأنشد:

«فَنفْسُكَ فَنَاعَ وَلَا تَنْعِي وَدَاوِ الْكُلُّومَ وَلَا تُبْرِقِ»^(٤)

وقال الفراء: «هما لغتان فيهما»^(٥)، والكسر أكثر وأجود.^(٦)

واختياري الكسر لأنه الأوضح وفاقاً لأبي عبيد^(٧).

قال مجاهد: «هذا عند الموت»، والحسن: «يوم القيامة»^(٨) لطرفيه.

ووجه غيب (يجبون) و(يذرون): إسنادهما إلى ضمير الناس المفهوم من ﴿الْإِنْسَانُ﴾^(٩)

المراد به الجنس على حدّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾. ووجه خطابهما: الإلتفات إليهم بالمواجهة، أو قل لهم يا محمد.^(١٠)

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «أو دعاء»، وهو الصواب.

(٢) في (ك) و(ح): «تَحْيِرٌ»، وهو الصواب.

(٣) في (ح): «وهو إذا».

(٤) القائل: طرفه بن العبد. ديوان طرفه ٤٢/١.

(٥) انظر: معاني القرآن ١٠١/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٥٢/٥.

(٦) راجع: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٣٤-٢٣٥، والموضح ١٣١٧/٣.

(٧) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣١٧.

(٨) الجامع لأحكام القرآن ٩٥/١٩-٩٦.

(٩) الآية (١٤).

(١٠) انظر: الحجّة للقراء السبعة ٧٨/٤، والكشف ٣٥٠/٢.

واختياري غيبهما مناسبة للسابق؛ وهي الحقّ الذائب المانع الرجحان، وفي الكفّ معنى الرجز^(١)، ولا ترجيح بقول أبي سلمة: أنّ النبي ﷺ^(٢) قرأهما بالتاء^(٣) لتواتر قراءته عليه السلام^(٤) بالتاء أيضاً^(٥).

ووجه تذكير ﴿يُمْنَى﴾: إسناده إلى ضمير المنيّ وهو مذكر، وعلا بعدم التقديم، أو^(٦) ذكر للمجاز. ووجه تأنيثه: إسناده إلى ضمير النطفة، كما صرّح به في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ مِنْ نُطْفَةٍ﴾^(٧)؛ وهي مؤنثة، والتقدير: نطفة يمني^(٨) من منيّ^(٩). واختياري التأنيث لتحقق الإنسان من خصوصيته النطفة لا من مطلق المنيّ، والتقديم راجح^(١٠) على الحذف.

سَلَسِيلَ نَسُونُ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قِفَ مِنْ عَن هُدَىٰ^(١١) خُلْفَهُمْ

نون (سلاسل) أمرية بمفعولها، وإذ معللة، وروى النقلة صرف سلاسل [لنا]^(١٢) ماضية

(١) في (ح): «الترجيز»، وهو تصحيف.

(٢) في (ك): «صلعم».

(٣) في (ظ) و(ك): «بالياء»، وهو الصواب.

(٤) في (ح): «صلى الله عليه وسلم».

(٥) في (ك): «لتواتر قوله عمّ بالتاء أيضاً»، وفي (ح): «بالياء أيضاً».

(٦) في (ظ): «وذكر».

(٧) سورة النجم الآيتان (٤٥) و(٤٦).

(٨) في (ح): «تمنى».

(٩) راجع: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٣٥، والكشف ٣٥١/٢، وفي (ظ) و(ك): «وهي مؤنثة،

والتقدير تمنى من منيّ» قبل عبارة: «كما صرّح به في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ مِنْ

نُطْفَةٍ﴾».

(١٠) في (ح): «راسخ».

(١١) في (ح): «هداية».

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

بمتعلقها جرّ بإضافتها إليها، وقف أمرية، بالقصر متعلقه، [ومن متعلقه] ^(١) بمحذوف، أي: وقفاً ناشئاً من ^(٢) جهة هداية خلف (٢١٦/أ) المذكورين، و«عن» هنا اسم لدخول حرف الجرّ عليها على حدّ ^(٣) قوله:

«فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحيا نظرة قبل» ^(٤)

و«فلا» الخلف ناقلية ^(٥) المفهوم من الرمز ماضية؛ من فليت الكلام تدبرته، ومن فلوت الولد فصلته عن أمه، أو فلوته ربيته ^(٦) على حدّ قول الخطيئة: «فحيث فلاة في الرباط [للجيب]» ^(٧)؛ ثمّ [تم] فقال:

زَكَاَ وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا رِضًا صَرْفِهِ وَأَقْصُرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا

زكا الخلف، أو القصر ماضية مستأنفة، و(قواريرا) منونة ^(٨) كبرى، وإذ دنا رضى صرف (قواريرا) كالأولى، واقصر (قواريرا) أمرية، وفي الوقف ظرفه، فيصلاً فاصلاً حال الفاعل، وعدل عنه تجنباً للفساد؛ ثمّ عطف فقال:

وَفِي الثَّانِ تَوْنٌ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَأَقْفًا مَعَهُمْ وَلَا ^(٩)

وأوقع التنوين في (قواريراً) الثاني أمرية، وإذ رووا صرفه كائن ^(١٠)، ويمدّ هشام مضارعه محكية، ومنضمّاً مع المرموزين حاله، وواقفاً أخرى، وذا ولا غير متابعة ثالثة.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) في (ظ): «من عن من».

(٣) كلمة «حدّ» ساقطة من (ك).

(٤) القائل هو: القطامي. المحكم والمحيط الأعظم ١/١٠١، ولسان العرب ١٣/٢٩٥.

(٥) في (ظ) و(ك) و(ح): «ناقله».

(٦) في (ح): «رتبته».

(٧) ديوان الخطيئة ١/٢٣. وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) في (ظ) و(ح): «فنونه».

(٩) في (ظ) و(ح): «معهم واقفاً ولا».

(١٠) في (ح): «كمان»، وهو تصحيف.

أي قرأ ذو همزة إذ وراء رروا وصاد صرفه ولام لنا نافع والكسائي وشعبة وهشام (للكافرين سلاسلًا) ^(١) بالتنوين وصلًا، وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بحذفه.

وقرأ ذو فاء فلا وزاي زكا حمزة وقنبل بإسكان اللام بلا ألف في الوقف بعدها، ولذي ميم من وعين عن وهاء هدى ابن ذكوان وحفص والبيزي فيه وجهان كالتيسير ^(٢): حذف الألف؛ وبه قطع الأهوازي ^(٣)، وإثباته كالمنون وأبي عمرو؛ وبه قطع مكّي ^(٤).

وقرأ ذو همزة إذ ودال دنا وراء رضى وصاد صرفه الحرميان والكسائي وشعبة (قواريرًا) ^(٥) الأوّل بالتنوين وصلًا، وابن عامر وأبو عمرو وحفص وحمزة بحذفه، ووقف عليه ذو فاء فيصلا حمزة بلا ألف، والستة بألف فيه.

وقرأ ذو همزة إذ وراء رروا وصاد صرفه نافع والكسائي وشعبة (قواريرًا) ^(٦) الثاني بالتنوين، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر [وحمزة] ^(٧) وحفص ^(٨) بحذفه، [ووقف المنون وهشام عليه بألف، وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بحذفه.] ^(٩)

فصار نافع والكسائي وهشام وشعبة بتنوين (سلاسلًا) وصلًا وألف وقفًا، وقنبل وحمزة بلا تنوين ولا ألف، وأبو عمرو بلا تنوين وبألف، والبيزي وابن ذكوان وحفص بلا تنوين، وفي الألف وجهان. والحرميان والكسائي وشعبة بتنوين (كانت قواريرًا) وألف، وحمزة بلا تنوين ولا ألف، وأبو عمرو وابن عامر وحفص بلا تنوين وبألف. ونافع

(١) سورة الإنسان الآية (٤).

(٢) التيسير ص ١٧٦.

(٣) الوجيز ص ٣٦٨.

(٤) التبصرة ص ٣٧٣.

(٥) الآية (١٥).

(٦) الآية (١٦).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) في (ح): «وحفص وحمزة».

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

والكسائي وشعبة (قواريراً من) بتنوين وألف^(١)، وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان^(٢) وحفص وحمزة بلا تنوين ولا ألف، وهشام بلا تنوين وبألف.

أو نقول: نافع والكسائي وشعبة بتنوين الثلاثة، وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بلا تنوينها، وهشام بتنوين الأوّل فقط، وابن كثير بتنوين (٢١٦/ب) الوسط.

ووقف نافع والكسائي [وهشام]^(٣) وشعبة بألف على الثلاثة، وحمزة بحذفها^(٤)، وقبله^(٥) في الوسط وحذفه في الطرفين، أبو عمرو به^(٦) في الأوّلين وحذفه في الأخير، والبيزي وابن ذكوان وحفص به في الوسط وحذفه في الأخير فيهما^(٧) في الأوّل^(٨).

أو نقول: نافع والكسائي وشعبة بتنوين الثلاثة ومدّها، وحمزة بلا تنوين وقصرها، وابن كثير بتنوين الوسط ومدّه وحذف الطرفين، أو البيزي^(٩) مدّ الأوّل^(١٠)، وهشام بتنوين الأوّل ومدّ الثلاثة، وأبو عمرو بلا تنوين، ومدّ الأوّلين وقصر الأخير، وابن ذكوان وحفص بلا تنوين، ومدّ الوسط وقصر الأخير والأوّل في وجه^(١١).

ذيل:

ابن عمارة^(١٢) عن حفص (وأغلالات)^(١٣) بلا تنوين.

(١) كلمة «بتنوين» ساقطة من (ظ)، وفي (ك): «بتنوين (قواريراً من) وألف».

(٢) كلمة «ابن ذكوان» ساقطة من (ظ).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «بحذفه فيها».

(٥) في (ك): «بهما».

(٦) في (ح): «بألف في».

(٧) في (ك): «بهما».

(٨) عبارة: «فيهما في الأوّل» ساقطة من (ح).

(٩) في (ك) و(ح): «زاد البيزي»، وهو الصواب.

(١٠) في (ظ): «الألف».

(١١) فتح الوصيد (٤/١٢٩٩-١٣٠٢)، وإبراز المعاني (٤/٢٣٥-٢٤١).

(١٢) لم أقف على ترجمته.

(١٣) لم أقف على هذه القراءة.

إشارات:

قوله: «سلاسل نوّن» أطلق التنوين اعتماداً على معرفة محلّه من الوصل، وقيد^(١) القصر بالوقف لإمكان عمومه كـ ﴿الظُّنُونَا﴾^(٢)؛ وعلم أنّه أخير من قرينة الوقف، وأنّه ألف من الفتحة.

وتبع الأصل^(٣) في جعل الخلف للثلاثة، وأشار إلى ترجيحه بالرمز، أي: قيده من^(٤) جهة معرفتهم بكيفية الخلف، وخصّه أبوالعلاء «بالبزي ومدّ لابن ذكوان وقصر لفص»^(٥)، [وخصّه الصقلي «بابن ذكوان ومدّ البزي وقصر لفص»]^(٦)، وذكر لهشام خلافاً في الحالين.

ويعلم خلاف حفص من الأصل من قوله: «وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف»^(٧)، ومفهومه: أنّه قرأ على غيره بألف.

وخلاف البزي وابن ذكوان من قوله: «وكذلك -أي: بالقصر- قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، [وعن]^(٨) الأخفش عن ابن ذكوان»^(٩)، ومفهومه: أنّ غير النقاش كالزبيني عن أبي ربيعة عن البزي، وابن النضر عن الأخفش عن ابن ذكوان بالمدّ، ومن

(١) في (ظ): «وقبل»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) سورة الأحزاب الآية (١٠).

(٣) التيسير ص ١٧٦ و ١٧٧.

(٤) في (ك): «أي ورد من».

(٥) غاية الاختصار ٦٩٩/٢ - ٧٠٠.

(٦) مابين الحاصرتين ساقط من (س)، وراجع: التجريد ص ٣٣٢.

(٧) التيسير ص ١٧٦.

(٨) مابين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) المصدر السابق.

قوله: «وكذلك -أي: بالقصر- قرأت في مذهبهما على الفارسي»^(١)، ومفهومه: أنه قرأهما^(٢) على غيره بالمدّ.

وقوله: «وقواريرا» علم أنه^(٣) الأوّل من إطلاقه، ومن نصّه على الثاني. وكلّ من نون وقف بألف، ومن لم ينون انقسم إلى مادّ وقاصر، وكلّ من نون (قواريرا) الثاني لزمه تنوين الأوّل من غير عكس. وذكرنا أربع عبارات: الأولى: [حلّ]^(٤) ترجمة الناظم.

والثانية: تفصيل ما أجمله في كلّ منها على انفراده.

والثالثة: [جمع الثلاثة]^(٥) وكلّ من الوصل والوقف على حده.

والرابعة: جمعها مع ضمّ الوقف إلى الوصل.

والجمع فرع التوحيد، وجمع الجمع فرع الجمع، فكلّ مكسر جمع مرتين، أو وازن ماهو كذلك منع الصرف لهما، وله وإن نقل ما لم يعارض بأصالة؛ ومن ثمّ قيل: الصيغة القصوى، أو الذي لا يماثل الآحاد بالصيغة، أو قبول الجمع.

ويجوز صرف كلّ ممتنع للتفعيل^(٦)، أو لتناسب مجاور، أو مقابل سابق، أو لاحق متوحد^(٧) أو متعدد، أو مكتنف إجماعاً، ودونهما في نقل الأخفش: «سمعنا من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف»، وقول الكسائي في بعض أصحابه: «بعض العرب يصرف كلّ ما لا ينصرف، إلاّ أفعال التفضيل»؛ وهو معنى قول سيبويه: «لأنّهما أسماء كما [هي]^(٨) أسماء، فمن لم يمنع كمن لم يمل، وكثرت في الجمع خصوصاً الموازن؛

(١) المصدر السابق.

(٢) في (ظ) و(ك): «قرأ لهما»، وفي (ح): «قراءتهما».

(٣) «أنه» ساقطة من (ظ).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) في (ك): «للتفصيل».

(٧) في (ظ): «موحد».

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

لنقل المازني في^(١): «صواحبات يوسف»^(٢)، والأخفش: «مواليات»، وعليه أنشد الفرزدق:

«وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ»^(٣)

وإليه أشار ابن الحاجب بقوله: «وذاك في الجمع أتى كثيرا حتى ادعى قوم به التحييرا»^(٤)، وإذا غير^(٥) الإعراب مع كونه فارقاً بين المعاني في نحو: «جحرُ ضب»^(٦) خرب»، والصيغة المقصودة في نحو: الغدايا والعشايا، والتزموا الحذف في: قام بكر، وعمرواً أكرمته للتناسب فغيرهم ما توجه^(٧) استخفافاً أولى.

وقول بعض أهل النظر: «كل ما يجوز في الشعر يجوز في^(٨) النثر؛ لأن الشعر^(٩) أصل الكلام» ياباه النظر الصحيح لأن الشعر موضع ضرورة^(١٠)، والنثر موضع اختيار، وكيف يكون المتأخر أصل المتقدم؟!

وقول الزجاج: «الأجود أن لا يصرف ﴿سَلَسِلًا﴾»^(١١)، ورسمت بالألف فاصلة^(١٢) ممنوع بأنّها غير فاصلة.

وقال أبو عبيد: «(سلاسلًا) و(قواريرًا) (قواريرًا) مرسومات بالألف^(١٣) في مصاحف

(١) «في» ساقطة من (ظ) و(ك) و(ح).

(٢) فتح الباري ٧٩/٤، باب حد المريض أن يشهد الجماعة، حديث رقم ٦٦٤.

(٣) لم أقف عليه في ديوانه، ووجدته في كتاب سيبويه ٦٣٣/٣، والأصول في النحو ١٧/٣.

(٤) روح المعاني ١٥٣/٢٩.

(٥) في (ظ) و(ك) و(ح): «غيروا».

(٦) في (ح): «ضرب»، وهو تصحيف.

(٧) في (ك): «ما تؤخره»، وفي (ح): «تغيرهم ما توخوهم».

(٨) «في» ساقطة من (ظ) و(ك) و(ح).

(٩) عبارة «لأن الشعر» ساقطة من (ظ).

(١٠) في (ك): «صورة».

(١١) معاني القرآن ٢٥٨/٤.

(١٢) في (ظ): «وأصله».

(١٣) في (ظ): «بألف».

الحجاز والكوفة، ورأيت في الإمام (قواريراً) الأوّل بالألف، والثاني محكوكة الألف،
و(سلاسلاً) دائرة^(١).

وقال الأزهري^(٢): «(سلاسلاً) و(قواريراً) بألف في كلّ الرسوم، و(قوارير) الثاني
بألف في رسم المدني والكوفي دون غيره»^(٣).

وقال خلف: «(قوارير) الأوّل بألف في البصري، والثاني بلا ألف»، وقال قالون:
«الثلاثة بألف»^(٤).

وجه تنوين (سلاسلاً) و(قواريراً) و(قواريراً) والوقف بألف: مناسبة (سلاسلاً)
و(أغلالاً) و(سعيراً)^(٥)، و(قواريراً) الأوّل مناسبة ﴿نَزَلِيلًا﴾ و﴿تَقْدِيرًا﴾^(٦)، و(قواريراً)
الثاني مناسبة الأوّل وصلاً بالتنوين، ووقفاً بالألف، وهي بدل التنوين على قياس المنصوب
المنون غير المؤنثة، والأوّل من قبيل مناسبة المجاور واللاحق^(٧) المتعدد، والثاني من المقابل المكتنف
على حدود: ﴿وَدَاوُلًا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾^(٨) و﴿سَرًّا﴾^(٩) على الأعمشية، لا من المجاور اللاحق
للدور^(١٠)، والثالث من المجاور السابق المتوحد؛ وعليها الرّسم الحجازي والكوفي؛ وهو ظاهر في
التنوين لا نصّ مع ما يعضد ذلك من لغة الإطلاق، والعمدة ذلك^(١١) لرجحان الجمع على

(١) انظر: اختيارات الإمام أبي عبيد ص ٤١٨-٤١٩.

(٢) في (ظ) و(ك): «الأهوازي»، وهو الصواب.

(٣) انظر: الوجيز ص ٣٦٩.

(٤) انظر: الدر المصون ٦/٤٣٩-٤٤٠، و٤٤٤.

(٥) الآية (٤).

(٦) الآيتان (١٤) و(١٦).

(٧) في (ظ) و(ك): «اللاحق».

(٨) في (ظ) و(ك): «ولا يغوثاً ولا يعوقاً»، والصواب كما في (س).

(٩) سورة نوح عليه الصلاة والسلام الآية (٢٣).

(١٠) في (ظ): «للمرور».

(١١) في (ظ): «في ذلك».

المختلف، ويضعف جعله للترتم^(١) لاختصاصه بالشعر، ولما فيه من حمل الأصل على الفرع، ولم يطرد في ﴿مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾^(٢) تنبيهاً على عدم الوجوب، وعدم حصوله [به]^(٣) ولا في ﴿صَوْمِعُ وَيَبِغُ وَصَلَوْتُ وَمَسَجِدُ﴾^(٤) لذلك، ويتساوى في الوقف، ومعنى الرمز لأن النّحاة رووا صرفه لنا عن العرب بالاعتبارين.

ووجه عدم تنوينها والوقف بلا ألف: منعها الصرف؛ لكونها جمع (سلسلة) و(قوارة)^(٥) على الصيغة المعتبرة في منع الصرف: «وهي كلّ تكسير ثالثه ألف بعده حرفان ولو تقديراً، أو ثلاثة أوسطها ساكن» على حدّ: (مساجد)^(٦) و﴿مَحْرِبَ﴾^(٧)، والتناسب غير لازم كما قررنا.

وقياس الوقف على المنصوب غير المنوّن السكون بلا ألف؛ ومن ثمّ تدبر وحفظ وزكا. ووجه تنوين الوسط والألف وحذف الطرفين: مناسبة المقابلة دون المجاورة لأنه فاصلة والألف بدله؛ وعليه البصري؛ وبهما قرب، وقيل: رضى صرفه.

ووجه تنوين الأوّل والألف (ب/٢١٧) مطلقاً: مناسبة المجاورة دونها وصلاً، والألف في الأوّل بدل، وفي^(٨) الأخيرين ألف العماد المقابل للإطلاق كما قررنا في ﴿الرَّسُولَ﴾^(٩) مناسبة للوقف، ومراعاة للقياس وصلاً وبعض الرسوم وقفاً.

ووجه وقف غير المنوّن على الأوّلين بألف: مناسبة الوقف، وحصول التّوعين، والتنبيه

(١) تنوين التّرم هو: «ما يلحق القافية المطلقة بدلاً عن حرف الإطلاق، وهي القافية المتحركة التي

تولّدت من حركتها إحدى حروف المدّ واللين». التعريفات ٩٤/١.

(٢) سورة النمل الآية (٤٤).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) سورة الحجّ الآية (٤٠).

(٥) في (ظ) و(ك): «وقارورة»، وهو الصواب.

(٦) سورة الحجّ الآسية (٤٠).

(٧) سورة سبأ الآية (١٣).

(٨) في (ظ): «من».

(٩) سورة الأحزاب الآية (٦٦).

بقصر الأخير على عدم الوجوب مراعاة للحكم.

ووجه الخلف^(١): الجمع؛ ومن ثم كان ذا هدى^(٢)، وموافقة كلِّ إمام رسمه ليست شرطاً كما أسلفناه، وقد ظهر من تقديرنا جواز التنوين والألف مطلقاً بالإجماع المركب من آية العربية لوجود المخصص عند المقابل بالتخصيص؛ لكونها أفراداً من الجنس عند المقابل بالتعميم، فكلام من تعرّض لها هنا منشور لخرق الإجماع.^(٣)

واختياري عدم التنوين والألف في الوسط لأنها الفصحى الجارية على مقاييس العربية، ولإطباق جلّ الرسوم على الوسط، ومعرض من تعريف الفاصلة فيه.

وإذا فهمت^(٤) ماقررت علمت أن قول الزمخشري: «إنها ألف الإطلاق، أو الترتيم»^(٥)

غير سديد لاختصاصها بالشعر.

وَعَالِيَهُمْ اسْكِنُ وَأَكْسِرِ الصَّمَّ إِذْ فَشَا وَخَضِرٌ بَرَفَعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلَاً غَلَاً

وأسكن ياء (عاليهم) أمرية، أو (عاليهم) أسكن ياءه كبرى، ويجوز ضم الميم وكسرها للساكنين، ووصل همز القطع للوزن، ولو نقل لأحسن، واكسر ضم هائه أمرية بمفعولها، وإذ لأن فشا معللة، و(خضر) عم كبرى، وذا حلى صفات حال الفاعل، ذوات رتب علا صفتها، أو تمييزاً، وعلى خيراً آخر، ويرفع الخفض حال أخرى، أو (خضر) برفع الخفض، وعمّ الرفع جملتان؛ ثم عطف فقال:

وَإِسْتَبْرَقَ حَرْمِي نَصْرٍ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنًا وَقَّتْ وَأَوْهُ حَلَاً

ورفع حرمي نصر خفض و(إستبرق) ماضية، والواو عاطفة، وخاطب النقلة (تشاءون) أخرى، وخطاباً ذا حصن مصدر موصوف، أو حال فاعل خاطبوا ذوى حصن، أو مفعوله ذا حصن، و(قتت) واوه حلا كبرى؛ ثم عطف فقال:

وَبِالْهَمْزِ بَأَقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلاً إِذْ رَسَاً وَجَمَالَاتٍ فَوَحَّدَ شَدَاً غَلَاً

(١) في (ظ): «الحذف».

(٢) في (ك): «زاهداً».

(٣) يراجع: الحجّة للقراء السبعة ٤/٨٠-٨٣، والكشف ٢/٣٥٢-٣٥٤.

(٤) في (ك): «وما فهمت».

(٥) الكشاف ٤/٦٧٢.

وباقى القراء بالهمز اسمية، ودال (قدرنا) ثقيل مثلث أخرى، وإذ رسا لأنه ثبت معللة، ووحد (جماليات) أمرية، أو (جماليات) وحده كبرى، وذا شذا حال أحدهما، وعلا عال صفته.

أي قرأ ذو همزة إذ وفاء فشا نافع وحمزة (عَالِيَهُمْ ثِيَاب) ^(١) بسكون الياء وكسر الهاء، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بفتح الياء وضّم الهاء. وقرأ مدلول عمّ وذو حاء حلا وعين علا نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿حُضْرٌ﴾ ^(٢) بالرفع، وابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالجرّ. وقرأ مدلول حرمي وذو نون نصر نافع وابن كثير وعاصم ﴿وَإِسْتَبْرَقُ﴾ ^(٣) بالرفع، وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي (أ/٢١٨) بالجرّ.

فصار نافع وحفص برفعهما، وحمزة والكسائي بجرّهما، وأبو عمرو وابن عامر برفع الأوّل وجرّ الثاني، وابن كثير وشعبة بجرّ الأوّل ورفع الثاني ^(٤).

وقرأ مدلول حصنا نافع والكوفيون ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ ^(٥) بتاء الخطاب، وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر بياء الغيب. وقرأ ذو حاء حلا أبو عمرو (وإذا الرسل وُقِّتت) ^(٦) بواو مضمومة، والستة بهمزة مضمومة مكانه. وقرأ ذو همزة إذ وراء رسا نافع والكسائي ^(٧) (معلوم فقدرنا) ^(٨) بتشديد الدال، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بتخفيفها. وقرأ ذو شين شذا وعين علا حمزة والكسائي وحفص ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ ^(٩)

(١) الآية (٢١).

(٢) الآية (٢١).

(٣) الآية (٢١).

(٤) عبارة: « وجرّ الثاني، وابن كثير وشعبة بجرّ الأوّل ورفع الثاني » ساقطة من (ظ).

(٥) الآية (٣٠).

(٦) سورة المرسلات الآية (١١).

(٧) عبارة « نافع والكسائي » ساقطة من (ك).

(٨) الآية (٢٣).

(٩) الآية (٣٣).

بلا ألف بعد اللام موحدًا، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بألف بعدها جمعاً^(١).

ذيل: ابن وثاب^(٢) (عَالِيَتْهُمْ) بقاء مضمومة^(٣)، قتادة (عَلَيْهِمْ) بالقصر، ابن محيصن (استبرق) بهمزة وصل وفتح القاف^(٤)، الحلواني عن يزيد: (وُقَّتت) بالواو وتخفيف القاف^(٥)، الحسن بواوين والتخفيف^(٦)، العمري ورويس (جُمَالَات) بضمّ الجيم^(٧)، وقرئ (جُمَالَة) بالضم^(٨).

تنبيهات:

علم أنّ المراد بسكون (عَالِيَتْهُمْ) الياء من لفظه، والألف وإن كان ساكنًا فلا يقبل الحركة، وقيد الكسر والرفع للضد. وترجمة (إستبرق) مستفادة من متبوعها، وذكر كلاً من (خضر وإستبرق) على انفراده، وأجملهما في الأصل^(٩)، وكل^(١٠) وجه. وعبارتنا فيها في كتاب التمرين: كلمات^(١١) ثلثا كلمتين فنشأ^(١٢) فيهما باعتبار^(١٣)

(١) فتح الوصيد (١٣٠٢-١٣٠٧)، وإبراز المعاني (٢٤١/٤-٢٤٥).

(٢) هو محمد بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي كبير عرض على علقمة، والأسود ومسروق، عرض عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف، وحران بن أعين، مات سنة (١٠٣هـ). انظر معرفة القراء ١/١٥٩، وغاية النهاية ٢/٣٨٠.

(٣) معاني القرآن ٣/١١٠.

(٤) في (ظ) و(ك): «بوصل همزة»، المحتسب ٢/٤٠٦.

(٥) ويزيد هو: أبو جعفر. المصباح الزاهر ٣/٣٥٢.

(٦) المحتسب ٢/٤٠٧.

(٧) النشر ٢/٣٩٧.

(٨) هي قراءة أبي حيوة. القراءات الشاذة ص ١٦٧.

(٩) التيسير ص ١٧٧.

(١٠) في (ك): «ولكلّ»، وهو الصواب.

(١١) في (ظ) و(ك): «كلمتان».

(١٢) في (ظ): «ففشا».

(١٣) في «على اعتبار».

جريهما عليهما أربعة أوجه: إتياع الأخيرين^(١) الأولى، أو الثانية، أو الثالثة الأولى، والرابعة الثانية، أو الثالثة الثانية، والرابعة الأولى. ﴿تَشَاءُونَ﴾ آخر الإنسان، و﴿وَقَّتت﴾ أول المرسلات.

وذكر الباقي لعدم دلالة المنطوق^(٢) عليهم، وحذف فاء (فقدّرنا) للوزن، ونزل التشديد على الدال على اصطلاحه، وكسر التنوين دل على الهمزة المنقولة. وعلم لفظ جمع (جمالات) من لفظه كذا وحده^(٣) إذ هو ما عدا زيادتي الجمع برد المحذوف.

﴿فَالْمُغَيَّرَاتِ﴾^(٤) ﴿فَالْمُغَيَّرَاتِ﴾^(٥) المكرّر في الأصل^(٦)، و﴿نُذْرًا﴾^(٧) المذكور فيه هنا تقدّمت بالصّافات والمائدة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ اسم فاعل من عَلَا؛ وهو نكرة إن أريد به الاستقبال، وهو الظاهر لأنّه في صفة أهل الجنّة، ومعرفة إن أريد به الماضي ويكون صفة الأحياء عند ربّهم. وجه إسكان (عَالِيَهُمْ): جعله مبتدأ الكوفة في صورة المعرفة، أو معرفة، وعلامة رفعه

(١) في (ك): «الأخريتين».

(٢) في (ك): «المتطرّف».

(٣) في (ظ) و(ك): «وكذا واحده».

(٤) سورة المرسلات الآية (٥).

(٥) سورة العاديات الآية (٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وخلادهم بالخلف فالملقيات فالـ

وقد تقدّم شرحه في سورة الصّافات.

(٦) التيسير ص ١٧٧.

(٧) الآية (٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ونذراً صحابهم حموه».

أي قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر (أو نُذْرًا) بضمّ الذال، والباقون بإسكانها. التيسير ص ١٧٧، والتّشر ٢١٧/٢.

ضمة مقدرة على الياء على قياس رفع المنقوص؛ ولزم من سكون^(١) الياء كسر الهاء، ولم يجر حمزة (عليهم) مجرى (عليهم)؛ للزوم، و﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ خيره. ولزم من جمع الخبر تأويل المبتدأ به؛ ومن ثم قال الفارسي: «وأحد موضع الجمع على حد: ﴿فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ﴾^(٢) و﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَعِيمًا﴾^(٣)؛ وعليه أنشد: إلا إن إخواني العشيّة رائح دعتهم دواعٍ من هوى وسائح»^(٤) أجروه مجرى المصدر في مثل: «ولا خارجاً من في زور كلام»^(٥)، كما جمعه جمعه»^(٦).

وقد جاء للكثرة في مثل: حائل وباقر، ويجوز على مذهب الأخفش في عدم^(٧) اشتراط الاعتماد [لعمله]^(٨) أن يكون ﴿ثِيَابٌ﴾ (ب/٢١٨) فاعله سدّ مسدّ الخبر فلا ضمير^(٩) فيه، ووحد كالفعل. ووجه [فتحه]^(١٠): نصبه على الحال، وعلامة نصب الواحد الصحيح والمنقوص فتحة لفظية^(١١). قال الزجاج: «حال المفعول المحرور في ﴿عَلَيْهِمْ﴾، أو المنصوب

(١) كلمة «سكون» ساقطة من (ظ).

(٢) سورة الأنعام الآية (٤٥).

(٣) سورة المؤمنين الآية (٦٧).

(٤) القائل هو: أبو يزيد بن جلبة المحاربي. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله البكري ١/١٧٣، تحقيق/ مصطفى السقا، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ، والصواب: «ومنادح».

(٥) القائل: الفرزدق، ولم أقف عليه في ديوانه، ووجدته منسوباً إليه في لسان العرب ٢/٢٥٠، ومغني اللبيب ١/٥٢٩.

(٦) انظر: الحجة للقراء السبعة ٤/٨٥.

(٧) في (ك): «لعدم».

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ)، وفي (ظ): «أو يكون».

(٩) في (ظ) و(ك): «ولا ضمير».

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(١١) في (ك): «لطيفة».

في (حسبناهم) ^(١)»، وقيل: من المحذوف، وقال الزمخشري: «من المنصوب في (لقاهم)» ^(٢)، وأبو علي: «من (جزاهم)» ^(٣).

أي: يطوف على الأبرار ولدان إذا رأيتهم حسبتهم، أو رأيت أهل نعيم، أو لقاهم، أو جزاهم في حال علو الثياب عليهم، و﴿ثِيَابُ﴾ فاعلها ولا ضمير فيه.

وقال الفراء: «نصب على الظرف كناية الدار» ^(٤) أي: فوقهم، ﴿ثِيَابُ﴾ مبتدأ وخبر مقدم فيه ضمير، أو ﴿ثِيَابُ﴾ فاعل متعلقه فلا ضمير فيه. ^(٥)
واختياري الرفع لثبوته مستمراً ظاهراً ولا حذف فيه؛ ومن ثمَّ قال: «إذ فشا» أي: لأن انتشر استمرار الاسم، أو كسر لانتشار المجانسة فيها.

قال ابن عباس رضي الله عنهما ^(٦): «أما ترى الرجل يكون عليه الثياب يعلوها أفضل منها».

و﴿ثِيَابُ﴾: جمع ثوب رفع بأحد الأمرين، و﴿سُنْدِينَ﴾ جرّ بالإضافة؛ وهو جنس، أو جمع سندسه دقيق الديباج. ^(٧)

والإستبرق: غليظ ^(٨) أعجمي، وصرف لجنسيته ^(٩)، ومن فتح القاف: جعله استفعل من برق.

(١) الصواب: ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾ الآية (١٩)، وراجع معاني القرآن ٢٦٢/٥.

(٢) قال الزمخشري: «و﴿عَلَيْهِمْ﴾ بالنصب على أنه حال من الضمير في ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾، أو في ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾». الكشاف ٦٧٣/٤-٦٧٤.

(٣) الحجّة للقراء السبعة ٨٤/٤.

(٤) انظر: معاني القرآن ١١٠/٣.

(٥) راجع: الكشاف ٣٥٤/٢-٣٥٥، والموضح ١٣٢٢/٣-١٣٢٤.

(٦) في (ك): «ابن عباس رض».

(٧) في (ك): «رفيق لإلّ الديباج»، وهو تصحيف.

(٨) في (ظ): «عليقة»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) انظر: روح المعاني ١٦٢/٢٩.

وجه رفع ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: جعل ﴿خُضْرٌ﴾ صفة ﴿ثِيَابٌ﴾؛ لأنهما جمعان، وعطف (إستبرق) عليها، أي: ثياب خضر من سندس، وثياب إستبرق، ثم حذف المضاف وأعرّب إعرابه^(١)؛ ومن ثمّ [صححة]^(٢) قوي قاصرة.

ووجه جرّهما: جعل (خُضْرٌ) صفة ﴿سُنْدُسٍ﴾ لأنّه اسم جنس فيه معنى الكثرة، وسندسه لا تدلّ على كونه جمعاً صناعياً، بل يدل على صدقه على الكثرة كتمر ونبق؛ وهو جمع عند الأخفش، ومصدّقه: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾^(٣) و﴿رَقْرَقٍ خُضْرٍ﴾^(٤)، وعكسه: «الآن خير العشية رايح له»^(٥).

وليس على ماأجازه من «أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض» كما توهم لأنّه جنس عمومه من الأداة، وذاك اسم جنس عمومه من لفظه، فلا قبح^(٦) مطلقاً^(٧)، واستبعده من لم يفهم الفرق، و(إستبرق) عطف على ﴿سُنْدُسٍ﴾؛ لأنّه نوع فعطفه على النوع أولى إذ لا حذف، ولا يصحّ عطفه على (خُضْرٍ) لعدم صحّة الوصفية.

ووجه رفع الأوّل وجرّ الثاني: الوصف المرفوع، والعطف على المجرور؛ وفيه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه. ووجه جرّ الأوّل ورفع الثاني: نعت المجرور والعطف على المرفوع؛ وفيه الفصل^(٨).

واختياري رفع ﴿خُضْرٌ﴾ وجر (إستبرق) وفاقاً لأبي عبيد وأبي علي^(٩)

(١) في (ظ) و(ك): «بإعرابه».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٣) سورة ق الآية (١٠).

(٤) سورة الرحمن عزّ وجلّ الآية (٧٦).

(٥) الصواب في (ظ) و(ك): «ألا إنّ جيران العشيّة رائح»، وهو الصواب، و«له» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٦) في (ظ) و(ك): «فلا فتح»، وهو الصواب.

(٧) انظر: التفسير الكبير ٢٢٣/٣٠.

(٨) راجع: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٣٦، والدرّ المصون ٤٤٨/٦-٤٤٩.

(٩) في (ظ) و(ك): «لصريح»، وهو الصواب.

تصريح^(١) الجمعين، والعطف بلا جمع^(٢) وفاقاً للمجمع في ﴿يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُنْدُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ﴾^(٣)، والفصل أسهل من الحذف؛ ومن ثمَّ عَمَّتْ حلاوته وحسنه.

ووجه خطاب ﴿تَشَاءُونَ﴾: توجيهه إلى العموم، أي: ماتشؤون يا بني آدم إلا أن
يشاء الله.

ووجه غيبه: مناسبة ﴿[نَحْنُ]﴾^(٤) خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ﴾^(٥).
واختياري الخطاب لتوقف إرادة العالم على مشيئة الله [تعالى]^(٦)؛ ومن ثمَّ كان ذا
دليل قوي كالحصن المنيع.

ووجه واو (وُقَّتْ): أنه الأصل، [أو هو] (٧) مثال من الوقت؛ وعليه [جاء] (٨) قول
العنبري:

«قومٌ إذا الشرُّ أبدان ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحداناً»^(٩)

(١٩٢/أ)؛ وعليه^(١٠) رسم ابن مسعود، وحلا بالأصالة.

ووجه همزها: قول التصريفيين: مدلول^(١١) الواو همزه^(١٢) جوازاً قياساً إذا كانت أولاً

(١) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣١٧، والحجة للقراء السبعة ٤/٨٦-٨٨.

(٢) في (ك): «بلا حذف»، وهو الصواب.

(٣) سورة الكهف الآية (٣١).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) الآية (٢٨). ينظر: الحجة للقراء السبعة ٤/٨٨، والموضح ٣/١٣٢٥-١٣٢٦.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ح).

(٩) القائل هو: قريط بن أنيف العنبري. ديوان الحماسة ١/٣-٤.

(١٠) في (ظ): «وعليها».

(١١) في (ك): «تدل».

(١٢) في (ظ): «يتعين تبدل».

مفردة مضمومة [ضمّة^(١)] لازمة في الأفصح؛ وهي لغة عامّة قيس، ومكسورة للمازني كوقّنت ووري ووشاح؛ ومنه قولهم: «نظر إلي^(٢) ناحية سوء»، وأنشد الفراء: «يجلّ أحيده، ويقال: بعلٌ ومثلُ تمولٍ منه افتقارُ»^(٣)، وسماعاً في نحو: موسى وأدور، ووجوباً في متصل^(٤)، أو أصل. والهمزة وإن كان^(٥) أثقل من الواو، فالضمّة والكسرة على الواو وأثقل منهما على الهمزة؛ وعليها الرسوم.

قال جارالله^(٦): «المعنى: جمعت لوقتها الذي بحضرة للشهادة على الأمم؛ وهو يوم القيامة»^(٧)، وأبو علي: «جعل يوم الدين وقتها على حدّ: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ﴾»^(٨)، والزجاج: «جعل لها وقت للفصل بين الأمم»^(٩)، والفراء: «جمعت لوقتها»^(١٠). واختياري الهمز وفاقاً لأبي عبيد^(١١) لتحقق زيادة الثقل باكتناف الثقيلين، ومناسبة ﴿أَجَلَتْ﴾^(١٢).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٢) في (ظ): «نصر أي».

(٣) معاني القرآن ١١٣/٣، والبيت بلا نسبة. تهذيب اللغة ١٩٩/٩.

(٤) في (ك): «في مثل».

(٥) في (ك): «وإن كانت»، وهو الصواب.

(٦) أي: الزمخشري.

(٧) انظر: الكشاف ٦٧٩/٤.

(٨) سورة الدخان الآية (٤٠)، وراجع الحجّة للقراء السبعة ٩٠/٤.

(٩) انظر معاني القرآن ٢٦٦/٥.

(١٠) معاني القرآن ١١٣/٣. وينظر الكشاف ٣٥٧/٢، والدرّ المصون ٤٥٥/٦.

(١١) جهود الإمام أبي عبيد ص ٣١٨.

(١٢) الآية (١٢).

ووجه تشديد (فَقَدَّرْنَا): جعله من التقدير، أي: فَقَدَّرَ^(١) وقت كل حالة من التطفة والعلقة والمضغة لكل حامل ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾^(٢)، ومعنى ﴿فَنِعَمَ الْقَدِيرُونَ﴾^(٣): فنعمة المقدرين، وغاير كقوله^(٤) تعالى: ﴿فَمَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْمَهُمْ﴾^(٥)؛ ومنه قول الأعمش^(٦):

«وأنكرتني وما كان الذي يكون^(٧) منالحوادث إلا الشَّيْبَ والصَّلْعَا»^(٨)

أو فنعمة القادرون نحن على التقدير، ويؤيد التشديد تفسير ابن مسعود: «السعيد والشقي»، وكذا نحو: الطويل والقصير. و«رسا» ثبت باللتعين^(٩).

ووجه تخفيفه: جعله من القدرة لينطبق المدح عليه، ويؤيده تفسير ابن عباس: "فملكنا، فنعمة المالكون"^(١٠)، وحكى الكسائي: «صدقة على التقدير»^(١١).

واختياري التخفيف لحصول المناسبة وتضمنها الأخرى.

ووجه ﴿جَمَلَتْ﴾: جمع جَمَلٍ فَجَمَلٍ، وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٍ، مثل: ذَكَرَ وَذِكَارٍ وَذِكَارَةٍ،

(١) في (ظ) و(ك): «أي: تقدير».

(٢) سورة عبس الآية (١٩).

(٣) الآية (٢٣).

(٤) في (ظ): «لقوله».

(٥) سورة الطارق الآية (١٧).

(٦) في (ظ) و(ك): «الأعشى»، وهو الصواب.

(٧) الصواب «نكرت».

(٨) ديوان الأعشى ١/١١٤.

(٩) في (ظ) و(ك): «بالغتين»، وهو الصواب.

(١٠) الصواب: أنه تفسير الضحَّاك. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٩/٢٣٦.

(١١) راجع: الحجَّة للقراء السبعة ٤/٩١، والكشف ٢/٣٥٨.

والتاء لتأنيث الجمع^(١) كالملائكة، فمعنى قول الناظم: «وَحَدُّهُ»^(٢): أسقط منه زيادتي الجمع لا أنك تردّه إلى جمل، وسمي واحداً لشبهه به في قبول الجمع، وقياسهما لدى التاء؛ فمِنَ ثُمَّ صار ﴿يَجْمَلْتُ﴾ والوقف عليها بالهاء، و«علا» انتشاره لصدق الجمع الأوّل على حملة الأفراد^(٣).

ووجه (جمالات): جعله جمع الجمع كجمائل، وإمّا (جمالة) على رأي الناظم؛ أو جمال على حدّ: بيوت وبيوتات^(٤)، وجمع السلامة في وضعه للقلّة، فإذا دخل على جمع أفاد الكثرة؛ ومن ثمّ قيل: رجالات في رجال، والوقف عليها بالتاء^(٥).

واختياري (جمالات) لأنّه موضع مبالغة، وتمثيل بجمع الجمع هنا أنسب وأجمع. ويقول الحجاز^(٦) وأسد: شَرَّةٌ وشَرَرٌ، وتميم وقيس: شَرارةٌ وشَرارٌ، وهو: ما يتطاير من التّار. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «القَصْرُ: البناء الرفيع»، وقال: «أصول الشجر»، والجمالات: الإبل؛ وعنه قطع النحاس، وقلّوس المراكب، ويريد بالصفّر السود لوجوده فيها. شبّه شرر جهنّم بالقصر في عظمه، وبالسود في لونه^(٧) وليس في القيامة ياء.

إدغامها الكبير:

(٢١٩/ب) ثلاثة: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمٍ﴾ [سورة القيامة الآية (١)]، ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾ [الآية (٢)]، ﴿تَجْمَعُ عِظَامُهُ﴾ [الآية (٣)]. وليس في الإنسان ياء.

(١) في (ك): «والتأنيث الجمع».

(٢) في (ظ): «وحكمه».

(٣) في (ك): «من جملة الأفراد».

(٤) في (ك): «أو بيوتان».

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع ٤٢٩/٢، وحقّة القراءات ص ٧٤٤-٧٤٥.

(٦) في (ظ): «الحجازية».

(٧) انظر: تنوير المقباس ٤٩٧/١، وإعراب القرآن ١١٢/٥، وروح المعاني ١٧٦/٢٩-١٧٧.

إدغامها الكبير:

ثلاثة^(١): ﴿مِنَ الدَّهْرِ لَمْ﴾^(٢)، ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾^(٣)، ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾^(٤).

وليس في المرسلات ياء [في]^(٥) مذهبه، وأثبت يعقوب [ياء]^(٦) ﴿فَكِيدُونَ﴾^(٧) في
الحالين، وقتيبة في الوصل^(٨).

إدغامها الكبير:

أربعة: ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾^(٩)، ﴿ثَلَاثِ شُعْبٍ﴾^(١٠)، ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾^(١١)،
﴿قِيلَ لَهُمْ﴾^(١٢).

(١) كلمة «ثلاثة» ساقطة من (ك).

(٢) سورة الإنسان الآية (١).

(٣) الآية (٦).

(٤) الآية (٢٣).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٧) سورة المرسلات الآية (٣٩).

(٨) المصباح الزاهر (٣/٣٥٣).

(٩) الآية (٥).

(١٠) الآية (٣٠).

(١١) الآية (٣٦).

(١٢) الآية (٤٨).

ومن سورة النبأ إلى سورة الحلق:

(عَمَّ): منفصلة، وعبس، والانفطار، والمطففين، وانشقت، وليس في الطارق، والليل، والضحى، والشرح فرش هنا. مكيات كلها^(١).

سورة (عَمَّ): أربعون في غير المكي والبصري، وإحدى وأربعون فيهما^(٢).

خلافها: آية ﴿قَرِيبًا﴾^(٣) لهما. فواصلها: (نما)^(٤).

و(النازعات): أربعون وخمس لغير الكوفي، وست له. خلافها: آيتان ﴿وَلَا تَعْلَمُكُمْ﴾^(٥)

حجازي وكوفي، ﴿طَعْنَى﴾^(٦) لغيره. فواصلها: «هما»^(٧).

(عبس): أربعون دمشقي، وآية بصري وحمصي [أيزيد]^(٨)، وآيتان حجازي إيزيدي

وكوفي.

(١) البحر المحيط (٨/٥٧٠ و ٥٨١ و ٥٩٢ و ٦٠٠ و ٦٠٨ و ٦١٢ و ٦٢١ و ٦٢٩ و ٦٣٦ و ٦٤٣ و ٦٤٨ و ٦٥٥ و ٦٦٥ و ٦٧١ و ٦٧٨ و ٦٨٢ و ٦٨٦ و ٦٨٩)، وفتح القدير (٥/٣٥٩ و ٣٦٨ و ٣٧٨ و ٣٨٤ و ٣٩١ و ٣٩٤ و ٤٠١ و ٤٠٧ و ٤١٤ و ٤١٨ و ٤٢٤ و ٤٢٩ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٤٤٩ و ٤٥٤ و ٤٥٩ و ٤٦٣).

(٢) كلمة «فيهما» ساقطة من (ك).

(٣) سورة النبأ الآية (٤٠)، وجه عده: تمام الكلام في الجملة، ومشاكلته للفواصل، ووجه تركه: عدم الموازنة لطرفيه.

(٤) نحو: ﴿يَسَاءَ لُونٌ﴾، ﴿الْعَظِيمِ﴾، ﴿لِيَأْسًا﴾.

(٥) سورة النازعات الآية (٣٣). وجه عده: تمام الكلام، ووجه تركه: عدم المشاكلة لفواصل السورة.

(٦) الآية (٣٧). وجه عده: المشاكلة، وعد مثله إجمالاً، ووجه تركه: عدم تمام الكلام.

(٧) نحو: ﴿وَأَجْفَةً﴾، ﴿وَلَا تَعْلَمُكُمْ﴾، ﴿وَعَرَفًا﴾.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

خلافها ثلاث: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾^(١) تركها يزيد، ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ﴾^(٢) حجازي وكوفي، ﴿الصَّخَاةُ﴾^(٣) تركها دمشقي. فواصلها: «هما»^(٤).

(التكوير): عشرون وثمان عند يزيد، وتسع عند غيره. خلافها: آية ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾^(٥) تركها يزيد. فواصلها: «تسنيم»^(٦).

(الانفطار): تسع عشرة^(٧). فواصلها: «مكنته»^(٨).

(التطيف): ستة وثلاثون. فواصلها: «نم»^(٩).

(الانشقاق): عشرون وثلاث دمشقي وبصري، وأربع حمصي، وخمس حجازي وكوفي.

خلافها خمس: ﴿كَادِحٌ﴾ و﴿كَدْحًا﴾^(١٠) حمصي، وترك ﴿فَمَلَقِيهِ﴾^(١١) ﴿بِيَمِينِهِ﴾^(١٢)

(١) سورة عبس الآية (٢٤). وجه عده:مشاكلة لما قبله، ووجه تركه: عدم الموازنة، وعدم المشاكلة لما بعده.

(٢) الآية (٣٢). وقد تقدم وجه عده ووجه تركه في سورة النازعات.

(٣) الآية (٣٣). وجه عده: تمام الملام بناء على حذف جواب إذا للمبالغة والتهويل، وكون الظرف بعده معمولاً لمحذوف، ووجه تركه: عدم تمام الكلام بناء تعلق الظرف بالفعل قبله، وعدم مشاكلته لما قبله وما بعده.

(٤) نحو: ﴿فَقَدَرَهُ﴾، ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ﴾، و﴿يَرْكَبُ﴾.

(٥) سورة التكوير الآية (٢٦). وجه عده: وجود المشاكلة، ووجه تركه: عدم المساواة لطرفيه.

(٦) الصواب: «تسنم» نحو: ﴿كُورَتٌ﴾، و﴿نَفْسٌ﴾، و﴿الْعَلَمِيتُ﴾، و﴿تَجِيرُ﴾.

(٧) كلمة «عشرة» ساقطة من (ظ)، وفي (ك): «تسع عشر».

(٨) نحو: ﴿الْكُرِيرِ﴾، و﴿رَكِبَكَ﴾، و﴿كُنِينِ﴾، و﴿أَنْفَطَرْتُ﴾، و﴿لِلَّهِ﴾.

(٩) نحو: ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾، و﴿عَظِيمِ﴾.

(١٠) سورة الانشقاق الآية (٦).

(١١) الآية (٦).

(١٢) الآية (٧).

- ﴿ظَهْرَهُ﴾^(١) حجازي وكوفي. فواصلها: «قهر تمان»^(٢).
- (البروج): عشرون واثنان^(٣) في غير الحمصي، وثلاث فيه. خلافها آية ﴿الْأَثَرُ﴾^(٤) له. فواصلها: «قرظ طب جد»^(٥).
- (الطارق): عشر وست في الأول^(٦)، وسبع في الثاني^(٧). خلافها آية ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾^(٨) لغير الأول. فواصلها: «ظل بق عاد»^(٩).
- (الأعلى): تسع عشرة. فواصلها «الألف»^(١٠).
- (الغاشية): ست وعشرون. فواصلها: «ممنوعة»^(١١).
- (والفجر): عشرون وتسع بصري، وثلاثون شامي وكوفي، وآيتان حجازي.

-
- (١) الآية (١٠). وجه عدها: المشاكلة، ووجه تركها: عدم تمام الكلام.
- (٢) نحو: ﴿يَأْتِ الشَّقِيقَ﴾، و﴿فَمَلَّيْنِيهِ﴾، و﴿يَجُورُ﴾، و﴿وَحَقَّتْ﴾، و﴿أَلْيَمِ﴾، و﴿مَسْرُورًا﴾، و﴿مَمْتُونٌ﴾. يراجع حسن المدد (ص ١٤٥-١٤٨).
- (٣) في (ظ) و(ك): «ثنتان».
- (٤) سورة البروج الآية (١١).
- (٥) نحو: ﴿الْحَرِيقِ﴾، و﴿الْكَبِيرِ﴾، و﴿تَحْفُوظِ﴾، و﴿مُحِيطًا﴾، و﴿تَكْذِيبِ﴾، و﴿الْبُرُوجِ﴾، و﴿الْجُنُودِ﴾.
- (٦) أي: المدني الأول.
- (٧) الصواب: «وسبع في الباقي».
- (٨) سورة الطارق الآية (١٥). وجه عده: المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الثاني الآية (١٦)، ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام.
- (٩) نحو: ﴿حَافِظٌ﴾، و﴿بِالْفَزْلِ﴾، و﴿وَالْتَرَابِ﴾، و﴿الطَّارِقِ﴾، و﴿الصَّنِيعِ﴾، و﴿كَيْدًا﴾، و﴿لِقَائِدٍ﴾.
- (١٠) نحو: ﴿الْأَطْلَى﴾.
- (١١) في (ك): «مترعه»، وهو الصواب نحو: ﴿خُلِقَتْ﴾، و﴿إِيَابِهِمْ﴾، و﴿الْأَكْبَرِ﴾، و﴿جُوعٍ﴾، و﴿مَائِنِهِ﴾.

خلافها خمس: ﴿وَنَعْمَهُ﴾^(١)، ﴿رِزْقَهُ﴾^(٢) حجازي وافق حمصي في الأول، وترك ﴿أَكْرَمِنِ﴾^(٣) ﴿بِجَهَنَّمَ﴾^(٤) حجازي وشامي ﴿عَبْدِي﴾^(٥) كوفي. فواصلها: «نديم هارب»^(٦).

(البلد): عشرون. فواصلها: «هدنا»^(٧).

(والشمس): عشر وخمس لغير نافع، وست له. خلافها آيتان^(٨): ﴿فَعَقَرُوهَا﴾^(٩)

نافع وحمصي، وترك ﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾^(١٠). فواصلها «ألف»^(١١).

(والليل): إحدى وعشرون. فواصلها: «ألف»^(١٢).

(والضحى):^(١٣) إحدى عشرة. فواصلها: «رثا»^(١٤).

(١) سورة الفجر الآية (١٥).

(٢) الآية (١٦). وجه عددها: مشاكلتها لما بعدها، ووجه تركهما: عدم تمام الكلام.

(٣) الآية (١٥).

(٤) الآية (٢٣). وجه عدده: تمام الكلام في الجملة، ووجه تركه: عدم مشاكلته لما قبله وما بعده.

(٥) الآية (٢٩). وجه عدده: تمام الكلام، ومشاكلته لما بعده، ووجه تركه: قصر ما بعده لو عدَّ عما قبله، وعطف ما بعده على ما قبله.

(٦) نحو: ﴿الْمَسْكِينِ﴾، و﴿بِالْوَالِدِ﴾، و﴿لِحَيَاتِي﴾، و﴿الْيَتِيمِ﴾، و﴿وَنَعْمَهُ﴾، و﴿دَكَّ﴾، و﴿وَالْفَجْرِ﴾، و﴿عَذَابٍ﴾.

(٧) نحو: ﴿رَبِّةٍ﴾، و﴿الْبَلَدِ﴾، و﴿وَشَفَقَتَيْنِ﴾، و﴿لُبْدًا﴾.

(٨) في (ك): «وآيتان».

(٩) سورة الشمس الآية (١٤). ونافع هو المدني الأول. وجه عدده: المشاكلة، ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام.

(١٠) الآية (١٤). وجه عدده: المشاكلة، ووجه تركه: عدم المساواة.

(١١) نحو: ﴿وَضَحَّهَا﴾.

(١٢) نحو: ﴿يَفْتَنِي﴾.

(١٣) عبارة «وعشرون فواصلها: «ألف والضحى» ساقطة من (ظ).

(١٤) نحو: ﴿تَقَهَّرَ﴾، و﴿فَحَلَّتْ﴾، و﴿قَلَى﴾.

(الشرح): ثمان. فواصلها: «كبا»^(١).

(والتين): ثمان. فواصلها: «نم»^(٢).

وَقُلْ لَابِئِنَّ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلًا

(لبئين) قصره فاش كبرى محكية القول، (ولا كذابا) أقبل جاء مثلها، وبتخفيف

الكسائي حال الفاعل.

أي قرأ ذو فاء فاش حمزة [لبئين] ^(٣) بلا ألف، والسته بألف بعد اللام.

وقرأ الكسائي [ولا] كِذَابًا ^(٤) بتخفيف الذال (أ/٢٢٠)، والسته بتشديدها^(٥).

تنبيهات:

يريد بالقصر حذف حرف المد، وعلم أنه ألف بعد اللام للمثبت من لفظه؛ ولهذا أتم

فعلون، ولو قبض العلم من أنه أول الممكن، وعرف [كذابا] المختلف فيه بـ [وَلَا]

فخرج عنه [بِأَيْنِنَا كِذَابًا] ^(٦) متفق التشديد، وخففه علي، وضم ابن عمر^(٧) كافه رضي

الله عنهما، وذكره في الأصل^(٨) تأكيداً، ونزل^(٩) التخفيف على الذال لأنها عين الفعل.

(١) نحو: ﴿وَزَكَرَ﴾، و﴿فَارَّغَبَ﴾، و﴿يُسْرًا﴾.

(٢) نحو: ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾، و﴿تَقْوِيمٍ﴾.

انظر حسن المدد (ص ١٤٨-١٥٢)، والقول الوجيز (ص ٣٤٢-٣٥٠)، ومرشد الخلان

(ص ٢٠٥-٢١٠).

(٣) سورة النبأ الآية (٢٣). وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٤) الآية (٣٥). وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) فتح الوصيد (٤/١٣٠٨-١٣٠٩)، وإبراز المعاني (٢٤٥-٢٤٦).

(٦) الآية (٢٨).

(٧) أي: علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز. البحر المحيط (٥٧٧/٨).

(٨) التيسير (ص ١٧٨).

(٩) في (ك): «وترك».

﴿فُتِحَتْ﴾^(١) و﴿وَعَسَاقًا﴾^(٢) ذكرا بالزمر وص.

وجه قصر لاثين ﴿لَيْثِينَ﴾ حمله على الصفة المشبهة؛ وهي تدل على معنى ثابت، فاللَّبْتُ الذي صار اللَّبْتُ سجية له كحَذِرٍ^(٣) وْفَرِحَ؛ وهي صريح الرسم؛ وهو معنى قول الزمخشري: «أقوى»^(٤)، ووجه مده: جعله اسم فاعل من لَبِثَ أقام؛ وهي تدل على معنى حادث كشارب^(٥).

واختياري: المد لجريه على القياس بدليل، ولأن احتمال^(٦) مجرد أكثر، والثبوت مستفاد ومن سياق الطرفين لقول الفراء: «أجود الوجهين»^(٧).

ووجه تخفيف ﴿كِذَابًا﴾: جعله مصدر كاذبٌ مُكَاذِبَةٌ وكِذَابًا كَقَاتِلٍ قِتَالًا، أو مصدر كَذَبَ كَحَسَبَ وَكَتَبَ حِسَابًا وَكِتَابًا؛ وعليه قوله:

«فصدقتُها وكذبْتُها والمرء ينفعه كِذَابُهُ»^(٨)

أي: لا يقول كذبه^(٩) بعض أهل الجنة لبعض كذبا [وقال أبو علي]: مصدر كَذَبَ^(١٠)، قال جار الله: «فَعَالٌ فِي بَابِ فَعَّلَ فَاشٌ بَيْنَ الْفَصْحَاءِ، وَسَمِعَنِي بَعْضُهُمْ فَرَهَا فَقَالَ: فَرَهَا

(١) الآية (١٩).

(٢) الآية (٢٥)، وقد تقدم شرح ذلك مفصلاً في موضعهما.

(٣) في (ظ): «سجيته لحذر».

(٤) انظر الكشاف (٤/٦٩٠).

(٥) انظر إعراب القراءات السبع (٢/٤٣١)، وحجة القراءات (ص ٧٤٥-٧٤٦).

(٦) في (ظ): «إجمال»، وفي (ك): «إعمال».

(٧) معاني القرآن (٣/١١٩).

(٨) في (ظ) و(ك): «كذابة كذبه».

القائل هو: الأعشى، ولم أجد في ديوانه، ووجدته منسوباً إليه في لسان العرب (١٠/١٩٣)،

وتاج العروس (٦/٢٦).

(٩) كلمة «كذابه» ساقطة من (ظ).

(١٠) الحجة للقراء السبعة (٤/٩٣).

فأرها^(١) ما سمع مثله^(٢)، ووجه تشديده: جعله مصدر كذب غيره تكذيباً وكذاباً.
قال سيويه: «التاء عوض التضعيف، والياء عوض الألف»؛ ومن ثم أجمعوا على
تشديد الأول، وقول أبي علي: «صوّب تخفيفه» أي: لا يقول بعضهم لبعض كذبت^(٣).
واختياري: التشديد لأنه أنسب بمتبوعه، أي: لا يتصدعون بسماع لغو، ولا يتأذون
بسماع تكذيبهم.

وَفِي رَفْعِ بَا رَبِّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا
والخفض ذلول سهل اسمية، وفي رفع باء (رب السموات) متعلق الخبر، وقصر للوزن
وعادها^(٤) خفضه إلى رفع لتقدمه لفظاً، وخفض الرفع نامية راوي الخفض كمله كبرى،
والجور عائد الأول، والمرفوع عائد الثاني وفي الرحمن متعلق الأول.
أي قرأ ذو [ذلول ابن عامر والكوفيون ﴿ربّ السماوات﴾^(٥) بجر باء ﴿ربّ﴾،
والحرميان وأبو عمرو برفعه. وقرأ ذو^(٦) نون نامية وكاف كملاً عاصم وابن عامر ﴿ومَا
بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾^(٧) بالجر، والحرميان وأبو عمرو وحمزة وعلي^(٨) برفعه.
فصار نافع وابن كثير وأبو عمرو برفعهما، وابن عامر وعاصم بجرهما، وحمزة وعلي
بجر الأول ورفع الثاني^(٩).

(١) الصواب: «فأرها».

(٢) الكشف (٤/٦٨٩)، وماين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٤/٩٣)، والمضح (٣/١٣٣٣).

(٤) في (ك): «وعاد بها».

(٥) الآية (٣٧).

(٦) ماين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٧) الآية (٣٧).

(٨) في (ظ) و(ك): «والكسائي».

(٩) فتح الوصيد (٤/١٣٠٩)، وإبراز المعاني (٤/٢٤٦-٢٤٧).

ذيل:

المفضل^(١) برفع الأول وجر الثاني^(٢).

تنبيهات:

ذكر (السموات) لنعلم أن المراد ب(رب) المضاف إلى الظاهر لا المضمرة لمزاحمة الحذف، ونص على الباء لينص على أن الخلاف في إعراب (الرب) لا (السموات)، ولم يحصل غرضه للتصحيح.

و﴿الرَّحْمَنُ﴾ آخر ﴿عَمَّ﴾ على الاستقلال، فلو قال:

«ورب الخفض الرفع ذاك وعاصم وشام لدى الرحمن ناخرة امطلا

لصحبتهم وإن تزكى بزائه وصاد تصدى بعد حرمي اثقلا»

(٢٢٠/ب) لحصل غرضه ورفع الوهم الناشئ من الثاني، [ورفعه اصطلاحه في

الإطلاق]^(٣).وجه جرهما: إبدال ﴿السَّمَوَاتِ﴾ من ﴿رَبِّكَ﴾^(٤) بدل الكل، وجعل ﴿الرَّحْمَنُ﴾عطف بيان لأحدهما، فلا يتم الوقف على ﴿حِسَابًا﴾^(٥)، ويحسن على ﴿الرَّحْمَنُ﴾، ويتمعلى ﴿خِطَابًا﴾^(٦) وسهله الإتيان، وكمل ناقله الثاني الاتباعين، ووجه رفع باء ﴿رَبُّ﴾

و﴿الرحمن﴾: جعل ﴿رَبُّ﴾ مبتدأ، و﴿الرحمن﴾ خبره، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ آخر، ويتم الوقف

على ﴿حِسَابًا﴾ و﴿خِطَابًا﴾، أو مستأنف، ويحسن الوقف على ﴿الرحمن﴾، ولا يتم

للضمير، أو ﴿الرحمن﴾ بدل أو بيان فـ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ الخبر، وهو^(٧) كالأول، أو هو

(١) في (ظ): «ابن المفضل».

(٢) المصباح الزاهر (٣/٣٥٥).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٤) الآية (٣٦).

(٥) الآية (٣٦).

(٦) الآية (٣٧).

(٧) في (ظ): «فهو».

﴿ رب السموات ﴾ اسمية و﴿ الرحمن لا يملكون ﴾ أخرى، ويتم الوقف على ﴿ بَيْنَهُمَا ﴾ ووجه جر الأول، ورفع الثاني إبدال الأول، ورفع الثاني مبتدأ خبره ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ﴾ ويتم الوقف على ﴿ بَيْنَهُمَا ﴾ وعلى ﴿ خِطَابًا ﴾ أو خبر هو فلا يحسن الوقف عليه إن جعلت ﴿ خِطَابًا ﴾ آخر، ويحسن إن استأنفته^(١).

واختياري رفعهما مبتدأ وخبراً تكثيراً للحمل الدال على التفخيم، وصوناً للكلام عن الحذف ونية الطرح، وتعدد الخبر لذلك.

وَأَخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَالًا

وقرأ [ذو]^(٢) صحبة القراء ماضية، و(ناخرة) مفعوله، وبالمد حاله، وأوقع حرمي التثقيب في [زاي]^(٣) ﴿ تزكى ﴾ و[صاد]^(٤) ﴿ تصدى ﴾ أخرى، والحرف الثاني بدل بعض من أحدهما، ويقدر^(٥) للآخر [مثله]^(٦)؛ ولو قال:

«وقل عوض في لقدر اثقلا ثقلا»^(٧)

وألفه للإطلاق باعتبار لفظ «حرمي»، وضمير الابنين^(٨) باعتبار معناه.

أي قرأ مدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي عظاماً ناخرة^(٩) بألف بعد النون، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بحذفه.

(١) راجع الحجة للقراء السبعة (٩٣/٤-٩٤)، والدر المصون (٤٦٨/٦).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) في (ظ): «وتقدر».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٧) كلمة «ثقلا» ساقطة من (ك).

(٨) في (ك): «الاثنين»، وهو الصواب.

(٩) سورة النازعات الآية (١١).

وقرأ مدلول حرمي نافع وابن كثير ﴿هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾^(١) بتشديد الزاي، و﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾^(٢) بتشديد الصاد، وأبو عمرو وابن عامر والكوفيون بتخفيفها^(٣).

ذيل:

عياش^(٤) (تصدى) بإسكان الصاد، وتخفيف الدال^(٥)، قال مكّي: «وخير الكسائي في ناخرة»^(٦).

تنبيهات:

يريد بالمد زيادة حرف مد، وعلم أنه ألف بعد النون من لفظه، و﴿تَزَكَّىٰ﴾ المختلف فيه ذو التاء المثناة فوق بالنازعات؛ وهو آخر مسائلها، وتعريفه في الأصل بـ(أن) تأكيد لأثما فيه منفصلتان^(٧)، فخرج عنه ﴿لَعَلَّهُ يَزَكَّىٰ﴾^(٨) و﴿أَلَّا يَزَكَّىٰ﴾^(٩) متفق التشديد، واعتمد هنا على الترتيب في اصطلاحه لا النقط^(١٠) لأن السورتين بمزجه صاروا كالواحدة، ولو فرضنا وقوع المتعدد في سورة وأطلق يحمل^(١١) على السابق فالمقدرة أولى، ويبيّن أن في

(١) الآية (١٨).

(٢) سورة عبس الآية (٦).

(٣) الصواب «بتخفيفهما»، ولعله خطأ من الناسخ، وانظر فتح الوصيد (٤/١٣٠٩-١٣١٠)،

وإبراز المعاني (٤/٢٤٧-٢٤٨).

(٤) في (ظ) و(ك): «عبس».

(٥) لم أقف على هذه القراءة.

(٦) انظر الكشف (٢/٣٢١).

(٧) التيسير (ص ١٧٨).

(٨) سورة عبس الآية (٣).

(٩) الآية (٧).

(١٠) في (ظ): «لا النطق» وهو الصواب.

(١١) في (ظ) و(ك): «لحمل» وهو الصواب.

مثل هذا يلتزم الترتيب أيضاً، فخرج عنه الأول من عبس^(١) لأنه ثاني المتوالين، وثانيهما لأنه وقع بعد ﴿تصدى﴾؛ فلو قال: «وأن تزكى» لرفعه، واصطلاحه في إطلاقه التشديد في الفعل تنزيله [على العين فلما خالف مصطلحه نص عليه بقوله: «الثان» أي: ثاني حروف ﴿تزكى﴾ وهو الزاي، وثاني حروف^(٢) ﴿تصدى﴾ وهو الصاد، لكن حصل باشتراكه توهم أنه يريد ثاني الفعلين المتعددين، وبرفعه وقوعه (٢٢١/أ) عقيب المتوحد.

والاستفهامان^(٣)، وإمالة الفواصل المكرران^(٤) فيه^(٥)، و﴿طوى﴾^(٦) ذكرت بالرعد،

(١) سورة عبس الآية (٣).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٣) أي: «أءنا» و«أءذا» سورة النازعات الآيتان (١٠) و(١١).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وما كرر استفهامه نحو آءذا أءنا فذو استفهام الكل أولاً»

«سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات»

وقال أيضاً:

«وعم رضا في النازعات وهم على أصولهم وامدد لوا حافظ بلا»

أي أن نافعاً وابن عامر والكسائي يقرعون الأول منهما بالاستفهام والثاني بالخبر، والباقون

بالاستفهام فيهما، وهم على مذهبهم في التحقيق والتلين. التيسير (ص ١٧٨).

(٤) في (ك): «المذكوران».

(٥) أي أن حمزة والكسائي يميلان أو اخر آي هذه السورة من لدن قوله: ﴿هَلْ أُنثَك حَدِيثُ مُوسَى﴾

الآية (١٥) إلى آخرها إلا قوله ﴿دَحَنَهَا﴾ الآية (٣٠)، فإن حمزة فتحه، وورش ما كان من ذلك

ليس فيه هاء وألف بإخلاص الفتح إلا قوله ﴿ذَكَرْنَهَا﴾ الآية (٤٣) فإنه قرأه بين بين من أجل

الراء، وأبو عمرو ما فيه راء بالإمالة، وما عدا بين بين، والباقون بإخلاص فتح ذلك كله. المصدر

السابق.

(٦) الآية (١٦).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ونون بها والنازعات طوى ذكا».

وقد تقدم شرح ذلك في موضعه.

والإمالة، وطه.

وجه مد ﴿ناخرة﴾ وقصرها: قول الفراء: «معناها كالطامع والطمع»^(١)؛ وهو على ما ذكرنا في ﴿لبثين﴾^(٢): المد اسم فاعل يدل على الحذف^(٣)، والقصر صفة مشبهة؛ وهو معنى قول قوم: «الناخرة البالية»^(٤)، والناخرة المتأكلة»، وآخرين: «الناخرة المَجَوَّفَة أي: الباقية على بقيتها»^(٥)، والناخرة البالية». قيل: هو من النَّخِير صوت الريح^(٦) فيها. والصحبة الجماعة^(٧). واختياري القصر لأنه أشبه بإنكارهم.

والأصل في ﴿تزكى﴾ و﴿تصدى﴾: تزكى وتتصدى تاء التفعّل^(٨)، وتاء المضارعة^(٩). وجه تشديدهما: إدغام التاء في الزاي والصاد لتقاربهما، وقواه^(١٠) قوة الثاني، ووجه تخفيفهما: حذف إحدى التائين مبالغة لزيادتهما، وتشاكلهما كما مرّ في نظائره^(١١). واختياري التشديد لأنه أقرب إلى الأصل.

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَأَنَا صَبِينًا فَتَحُهُ ثَبْتُهُ تَلَا
(فتنفعه) نصب عاصم في رفعه كبرى، (وأنا صبينا) مبتدأ وفتحه آخر، أو بدل اشتماله، وثبته ناقل الفتح تلا تبع روايته كبرى خبر عن سابقه؛ وهي خبر عن سابقها، والضمائر روابطها، أو إن ثبت فتح فتحه فمعمول تلا؛ وهو من التكرار المعنوي.

(١) انظر معاني القرآن (١٢١/٣)، وفي (ك): «المطيع» وهو تصحيف.

(٢) سورة النبأ الآية (٢٣).

(٣) في (ظ) و(ك): «الحدوث» وهو الصواب.

(٤) في (ك): «التالية».

(٥) في (ظ) و(ك): «هيئتها» وهو الصواب.

(٦) في (ك): «الخبر صوت الذبح» وهو تصحيف.

(٧) انظر الكشف (٣٦١/٢)، والموضح (١٣٣٦/٣-١٣٣٧).

(٨) في (ظ): «التفعيل».

(٩) في (ك): «المطاوعة».

(١٠) في (ك): «وقوله» وهو تصحيف.

(١١) راجع الحجة للقراء السبعة (٩٦-٩٧-٩٨)، والكشف (٣٦١/٢-٣٦٢).

أي قرأ عاصم ﴿فَنَنْفَعُهُ الذِّكْرَى﴾^(١) بالنصب، والسته بالرفع. وقرأ ذو ثناء ثبته الكوفيون ﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾^(٢) أَنَا صَبِينَا ﴿٢٤﴾ بفتح الهمزة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بكسرها^(٣).

ذيل:

فتح رويس ﴿أنا﴾ في الوصل، وكسرها في الابتداء، وأمالها الجعفي عن شعبة^(٤)؛ وهي قراءة الحسن^(٥) بن علي رضي الله عنهما^(٦).

تنبيهات:

قدم (تصدى) على (فَنَنْفَعُهُ) اختصاراً^(٧)، وقيد النصب للضد، و(أنا) آخر عيس على الاستقلال؛ فلو قال: «وأنا بفتح ثابت وفتى العلا ومك يخف سجرت ثقل نشرت» لربط. وإمالة الفواصل المكررة^(٨) في الأصل ذكرت فيها^(٩).

وجه نصب ﴿فَنَنْفَعُهُ﴾: تقدير إن بعد فاء جواب الترجي المحمول على التمني كما بيناه في ﴿فَأَطَّلِعَ﴾^(١٠)، أي: أن يكون تذكروا^(١١) فانتفاع. ووجه رفعه عطفه على

(١) سورة عيس الآية (٤).

(٢) الآيتان (٢٤) و(٢٥)، وكلمة «صبينا» ساقطة من (ك).

(٣) فتح الوصيد (٤/١٣١٠)، وإبراز المعاني (٤/٢٤٨-٢٤٩).

(٤) المصباح الزاهر (٣/٣٥٩)، والنشر (٢/٣٩٨).

(٥) في (ك): «الحسين».

(٦) القراءات الشاذة (ص ١٦٩)، والبحر المحيط (٨/٥٩٨).

(٧) في (ك): «اختياراً».

(٨) في (ك): «المذكورة» وهو الصواب.

(٩) أمال حمزة والكسائي أو آخر أي هذه السورة من أولها إلى قوله: ﴿نَلَّهْنِي﴾ الآية (١٠)، وأمال

أبو عمرو ﴿الذِّكْرَى﴾ الآية (٤)، وماعده بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص

الفتح. التيسير (ص ١٧٨).

(١٠) سورة غافر الآية (٣٧).

(١١) في (ظ) و(ك): «أي إن يكن تذكر» وهو الصواب.

﴿يَذَكَّرُ﴾، أي: لعله يذكر فتنفعه الذكرى^(١).

واختياري الرفع لعدم الحذف المؤيد بضعف الحمل المشار إليه ثم.

ووجه فتح ﴿أَنَا﴾: جعله بدل اشتمال من ﴿طَعَامِهِ﴾^(٢) فموضعه جر، أي: فلي نظر الإنسان [إلى]^(٣) أننا صببنا الماء من السماء، وشققنا الأرض لإيجاد طعامه، ثم نشأته طوراً فطوراً والمعنى فليعتبر.

قال أبو علي: «على حد: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ النَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٤)»، أو خير هو فرفع^(٥) أي: هو صببنا الماء، والأول والأول أوجه لأن فيه^(٦) طرح الملفوظ أسهل من الحذف، وثبت بهما، ووجه كسرهما: استئناف التفضيل، ونبه الممیل^(٧) على إخراجها من الحرفية إلى الاسمية أي: كيف^(٨).

واختياري (ب/٢٢١) الكسر لأنه أبلغ، أو فيه الاعتبار^(٩).

وَحَقَّفَ حَقًّا سَجَّرَتْ ثِقَلٌ نُشِّرَتْ شَرِيعَةٌ حَقٌّ سَعَّرَتْ عَنْ أُولَى مَلَا
وخفف حق أولوا حق حق ماضية، وجيم (سجرت) مفعوله، وثقل شين (نشرت) شريعة طريقه حق اسمية، وثقل عين (سعرت) عن أولي ملا أخرى، والملا مهموز أبدله بعد إسكان الوقف، وأضيف أصحاب إليه.

أي قرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو ﴿سَجَّرَتْ﴾^(١٠) بتخفيف الجيم، ونافع وابن

(١) انظر الموضح (٣/١٣٤٠)، والدر المصون (٦/٤٧٨).

(٢) الآية (٢٤).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٤) سورة البقرة الآية (٢١٧)، الحجة للقراء السبعة (٤/٩٩).

(٥) في (ظ) و(ك): «أو خير مبتدأ فرفع».

(٦) في (ك): «لأن نية» وهو الصواب.

(٧) هو الجعفي عن شعبة. المصباح الزاهر (٣/٣٥٩).

(٨) ينظر الكشف (٢/٣٦٢-٣٦٣)، والموضح (٣/١٣٤١-١٣٤٢).

(٩) في (ظ) و(ك): «في أصل الاعتبار».

(١٠) سورة التكوير الآية (٦).

عامر والكوفيون بتشديدها. وقرأ ذو شين شريعه ومدلول حق حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ﴿نُشِّرَتْ﴾^(١) بتشديد الشين، ونافع وابن عامر وعاصم بتخفيفها.

وقرأ ذو عين عن وهمزة أولي وميم ملا حفص ونافع وابن ذكوان ﴿سُعِّرَتْ﴾^(٢) بتشديد العين، وابن كثير^(٣) وأبو عمرو وهشام وشعبة وحمزة والكسائي بتخفيفها. فصار نافع وابن ذكوان وحفص بتشديد الطرفين وتخفيف الوسط، وابن كثير وأبو عمرو بتخفيفهما وتشديده، وشعبة وهشام بتشديد الأول وتخفيف الآخرين^(٤)، وحمزة والكسائي بتشديد الأولين وتخفيف الأخير^(٥).

ذيل:

رويس بتخفيف الأولين وتشديد الأخير، وروح بتخفيف الثلاثة، وزاد الحلواني عن يزيد^(٦) تشديد ﴿قُتِلَتْ﴾^(٧) فصار بتشديد ثلاثة وتخفيف الثالث^(٨)، ومضر^(٩) عن البزي بتخفيف ﴿عُطِّلَتْ﴾^(١٠)، فصار بتخفيف ثلاثة وتشديد الثالث^(١١)، وخفف ابن منهال^(١٢) عن

(١) الآية (١٠)، وكلمة «نشرت» ساقطة من (ك).

(٢) الآية (١٢).

(٣) في (ك): «وقرأ ابن كثير».

(٤) في (ك): «الآخرين».

(٥) فتح الوصيد (٤/١٣١٠-١٣١١)، وإبراز المعاني (٤/٢٤٩).

(٦) أي: أبو جعفر المدني.

(٧) الآية (٩).

(٨) أي: قرأ أبو جعفر بتشديد ﴿سُجِّرَتْ﴾، و﴿قُتِلَتْ﴾، و﴿سُعِّرَتْ﴾، وبتخفيف ﴿نُشِّرَتْ﴾. راجع المصباح الزاهر (٣/٣٦١)، والنشر (٢/٣٩٨).

(٩) مضر هو: مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي، روى القراءة عن البزي، والبلخي، وابن ذكوان، روى الحروف عنه ابن مجاهد، وأحمد الواسطي، وابن شنود. راجع غاية النهاية (٢/٢٩٩).

(١٠) الآية (٤). جامع البيان (ص ٧٧٢).

(١١) أي: قرأ البزي بتخفيف ﴿سُجِّرَتْ﴾، و﴿قُتِلَتْ﴾، و﴿سُعِّرَتْ﴾، وتشديد ﴿نُشِّرَتْ﴾.

(١٢) في (ظ) و(ك): «ابن نيهان»، وهو الصواب.

عاصم ﴿زوجت﴾^(١).

وجه التخفيف في الثلاثة: الأصل لأنها متعددة بأنفسها، ويحتمل القليل والكثير، وشاهده: ﴿فِي رَقِيٍّ مَّنْشُورٍ﴾ ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾^(٢) و﴿وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾^(٣)، ووجه التشديد فيها: المبالغة على حد: ﴿وَعَلَقَتِ الْأَبْطَابُ﴾^(٤)، وشاهده: ﴿صُحُفًا مَّنْشُورَةً﴾^(٥) و﴿زِدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾^(٦) ولصحتها جعل كلاً حقاً منقولاً عن أصحاب شرف في العلم^(٧). واختياري تشديد الأولين مناسبة لجمع مفسر فاعلها؛ وهو موضع مبالغة، وتخفيف الأخير لتوحيد مفسره، واستثقالاً لضعف^(٨) حرف الحلق، ومناسبة لطرفيه، وقصراً عنه في الجملة.

ومعنى ﴿سُجِّرَتْ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أوقدت فصارت البحار ناراً»، والضحاك: «فاضت»، وقتادة: «غارت»، والحسن: «بيست»^(٩)، وقيل: أفضى بعضها إلى بعض فصارت بجراً واحداً^(١٠).

وهو: الحارث بن نبهان الجرمي، روى القراءة عن عاصم، روى عنه أبو بكر محمد بن زريق. غاية النهاية (٢٠٢/١).

(١) الآية (٧). والذي وقفت عليه هو أن عاصم قرأ في رواية «زوجت». البحر المحيط (٦٠٣/٨).

(٢) سورة الطور الآيتان (٣) و(٦).

(٣) سورة النساء الآية (٥٥).

(٤) سورة يوسف عليه الصلاة والسلام الآية (٢٣).

(٥) سورة المدثر الآية (٥٢).

(٦) سورة الإسراء الآية (٩٧).

(٧) انظر إعراب القراءات السبع (٤٤٣/٢-٤٤٦)، وحجة القراءات (٧٠٩/٤).

(٨) في (ظ) و(ك): «لتضعيف».

(٩) الصواب: «بيست».

(١٠) انظر تنوير المقباس (٥٠٢/١)، وزاد المسير (٣٩/٩-٤١).

ومعنى ﴿فُشِّرَتْ﴾^(١): فتحت وبسطت^(٢)، وقيل: تطايرت من تحت العرش^(٣)، ومعنى ﴿سُعِرَتْ﴾: أضرمت وألقيت^(٤).

وَمَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَكْفِي وَخَفَّ فِي وَظَاءَ بَضْنِينَ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي وَظَاءَ (بضنين) حق راو اسمية، وقصر للوزن، وأضاف [الظاء]^(٥) إلى (بضنين) باعتبار القراءة الأخرى على حد: «وياء سوف يؤتيهم»^(٦)، ولفظ بالضاد تكميلاً لهما، وخف الكوفي ماضية، والبدال مفعوله، وفي (فعدلك) ظرفه، وحقك (أ/٢٢٢) رفع (يوم^(٧) لا) ياء قارئ اسمية، و(يوم لا) على حد: ﴿أَنَا صَبِينَا﴾^(٨).

أي قرأ مدلول وراء راو ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٩) بالظاء، ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد. وقرأ الكوفيون ﴿فَسَوْنَكَ فَعَدْلَكَ﴾^(١٠) بتخفيف الدال، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتشديدها. وقرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ﴾^(١١) برفع الميم، ونافع وابن عامر والكوفيون بفتحها^(١٢).

(١) في (ظ): «سيرت»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) في (ظ): «وتنطحت».

(٣) انظر المحرر الوجيز (٤٤٢/٥-٤٤٣).

(٤) في (ظ) و(ك): «وألهيت» وهو الصواب، راجع الكشف (٧٠٩/٤).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٦) جزء من صدر البيت الخامس والعشرين من سورة النساء.

(٧) كلمة «يوم» ساقطة من (ظ) و(ك) و(ح).

(٨) سورة عبس الآية (٢٥).

(٩) سورة التكوير الآية (٢٤).

(١٠) سورة الانفطار الآية (٧).

(١١) الآية (١٩).

(١٢) فتح الوصيد (١٣١١/٤-١٣١٣)، وإبراز المعاني (٢٥٢-٢٤٩/٤).

تنبيهات:

علم ظاء (بضنين) للمذكور من ترجمته، وضاد المسكوت عنه من لفظه؛ وهو غير واضح لاتزان البيت بكل من الحرفين، لكن يؤيده تقابلهما.

وقال: «وظاء بضنين»، ولم يقل: «وظاء ضنين» لئلا يتصحف بضاد (ضنين)؛ وهذا آخر التكوير، و﴿فَعَدَّلَكَ﴾ أول الانفطار، ونزل التخفيف فيه على عين الفعل على القاعدة، وعلمت ترجمة ﴿يوم﴾ من إطلاقه، وقيد ﴿يوم﴾ المختلف فيه بـ(لا) فخرج عنه ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾^(١) معاً متفقاً الرفع؛ وهذا آخر الانفطار على الاستقلال.

وجه ظاء ﴿بضنين﴾: جعله اسم مفعول من ظننت فلاناً أهمته، ويتعدى إلى مفعول واحد، وقد استتر^(٢) حيث ارتفع نائباً^(٣)، أي: مظنون هو فاعيل بمعنى مفعول، بخلاف ظننت ترددت فإنها تتعدى إلى اثنين؛ وعليه رسم ابن مسعود وقراءته^(٤)، أي: وما محمد ﷺ بمتهم فيما يوحيه الله تعالى إليه من تحريف، أو نقص، أو زيادة؛ وهذا تأكيد لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٥)، ووجه ضاده: جعله اسم فاعل من ضن بخل لازم؛ فهو ضان فاعيل بمعنى فاعل؛ وعليه قوله: «أني أجود لأقوام وإن ضننوا»^(٦)؛ وعليه رسم الإمام وبقية الرسوم، لكن الوضع الكوفي يرفع لها خطيطة^(٨) شبه خط الظاء؛ وهو معنى قولنا في العقود:

(١) الآيتان (١٧) و(١٨)

(٢) في (ظ): «انتشر».

(٣) في (ك): «ثانياً».

(٤) البحر المحيط (٦٠٦/٨).

(٥) في (ك): «صلعم».

(٦) سورة النجم الآيتان (٣) و(٤).

(٧) القائل هو: قعنب بن أم صاحب. كتاب سيبويه (٢٩/١)، والخصائص (١٦٠/١).

(٨) في (ك): «خلطيطة».

«والضاد في كل الرسوم^(١) تصورت وهما لدى الكوفي مشتبهان»^(٢).

أي: وما محمد ﷺ^(٣) بيخيل على الناس ببيان ما يوحى إليه من الله تعالى؛ وهو تحقيق

لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٤).

واختياري الظاء وفاقاً لأبي عبيد^(٥) لأن نفي الحقيق أولى من نفي المقدر؛ ومن ثم كان

حق الرواية، ورسمت على الأخرى تقوية^(٦) ﴿كـ صِرَطٌ﴾ وتحقيق الفرق بين الظاء والضاد

يأتي في مخارج الحروف^(٧)؛ وهو سهل على المجود المرتاض عسر على كثير من الحفاظ،

ونسبه بعض كلاً إلى الصحابة، وإلى النبي ﷺ^(٨) لا تختص بهما لاطراده في كل المتواتر^(٩).

ووجه تخفيف ﴿فَعَدَّلَكَ﴾: جعله بمعنى قَوَّمَكَ، ولم يجعلك كالدواب من عَدَّلَ قدحه

فاعتدل، ونحا بك إلى نسبه^(١٠) أب أو أم ونحوهما، أو إلى ذكورة وأنوثة، أو إلى طول

وقصر ونحوه، أو عدل بعضك ببعض، من العدل المثل فترادف، ومنع الفراء على توهم أنه

متعلق الجار^(١١).

ووجه تشديده: جعله بمعنى مائل أطرافك، من التعديل فلا يبدأ أطول من أختها، ولا

(١) كلمة «الرسوم» ساقطة من (ظ).

(٢) عقود الجمان (ص ١٣٥).

(٣) في (ك): «صلعم».

(٤) سورة المائدة الآية (٦٧)، وانظر إعراب القراءات السبع (٢/٤٤٦-٤٤٧)، وحجة القراءات

(ص ٧٥٢).

(٥) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣١٨).

(٦) في (ظ) و(ك): «لقربه».

(٧) سيأتي الكلام عنها مفصلاً في باب مخارج الحروف وصفاتها.

(٨) في (ك): «صلعم».

(٩) في (ظ) و(ك): «المتواترات».

(١٠) في (ظ) و(ك): «شبه» وهو الصواب.

(١١) انظر معاني القرآن (٣/١٣٣).

عين أوسع من نظيرتها، وذاك يتعدى بإلى، وذا بالباء ففي متعلقه ﴿رَبِّكَ﴾^(١) واختياري التخفيف لعمومه.

ومعنى ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّدَكَ فَعَدَّكَ﴾^(٢): أوجدك (٢٢٢/ب) وأتمك^(٣) وناسبك^(٤).

ووجه رفع ﴿يَوْمٌ﴾ جعله خبر مبتدأ مقدر تقديره: هو، أي: يوم الدين، أو الجزاء يوم لا يملك لأن ظرف الزمان يخبر به عن الحدث نحو: السير^(٥) اليوم، [واليوم]^(٦) يوم الرضع^(٧)، أو يدل كل من ﴿يَوْمُ الَّذِينَ﴾^(٨)، ووجه نصبه: جعله مفعولاً فيه لفعل دل عليه ﴿الَّذِينَ﴾ أي: تدانون يوم لا، أو معمول ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾^(٩) و﴿لَفِي جَحِيمٍ﴾^(١٠) مفعول الخبر فموضعه رفع، أو مفعولاً به لاحق، أو هو مرفوع على تقدم^(١١)، وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن كما ذكرنا في ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾^(١٢)، وعليه قول علي [رضي الله عنه]^(١٣): «عليكم من» أي: يومي من الموت اقرأ^(١٤) يوم لم يقدر، أم [يوم]^(١٥) قدر،

(١) الآية (٨). راجع الحجة للقراء السبعة (١٠٢/٤)، والكشف (٣٦٤/٢).

(٢) الآية (٧).

(٣) كلمة «وأتمك» ساقطة من (ك).

(٤) في (ك): «وناشئك».

(٥) في (ك): «السفر».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٧) القائل هو: سلمة بن الأكوع. الطبقات الكبرى (٨١/٢)

(٨) الآيات (١٥) و(١٧) و(١٨).

(٩) الآية (١٣).

(١٠) الآية (١٤).

(١١) في (ك): «ماتقدم» وهو الصواب.

(١٢) سورة المائدة الآية (١١٩).

(١٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(١٤) في (ك): «أفرا».

(١٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

ولم يقدر مجزوم وفتح للوزن، أو نقل ثم أعاد له، أو نقل وأبدل ثم حرك له، أو على حد: دون ذلك عند الأخفش^(١).

واختياري الرفع لعدم الحذف، أو لكونه أقل؛ ومن ثم كان حق^(٢).

وَفِي فَاكِهَيْنِ أَقْصُرُ عَلًا وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدَمٌ مَدَّةٌ رَاشِدًا وَلَا
وأوقع القصر في [فاء]^(٣) فاكهين أمرية، وعلا القصر ماضية مستأنفة، وقرأ (ختامه) بفتح خائه، وقدم حرف مده على تائه أمريتان، وراشداً عارفاً حال فاعل قدّم، وذا ولا قصر نصره^(٤) أخرى.

أي قرأ ذو عين علا^(٥) حفص ﴿أَنْقَلِبُوا فِكِهَيْنَ﴾^(٦) بلا ألف، والسبعة بألف بعد الفاء. وقرأ ذو راء راشداً الكسائي و﴿خِتَمُهُ مَسْكٌ﴾^(٧) بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء، والستة بكسرها، وتأخير الألف عن التاء^(٨).
ذيل:

يزيد^(٩) ﴿فَاكِهُونَ﴾^(١٠) بياسين^(١١)، و﴿فَاكِهَيْنَ﴾^(١٢) بالدخان^(١٣)، والطور^(١٤)

(١) انظر معاني القرآن (ص ٦٢٢)، والدر المصون (٦/٤٨٩).

(٢) في (ظ) و(ك): «حقاً» وهو الصواب.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح) و(ك).

(٤) في (ظ): «قصره».

(٥) كلمة «علا» ساقطة من (ك).

(٦) سورة المطففي الآية (٣١).

(٧) الآية (٢٦).

(٨) فتح الوصيد (٤/١٣١٤)، وإبراز المعاني (٤/٢٥٢-٢٥٣).

(٩) أي: أبو جعفر المدني.

(١٠) الصواب أنه يقرأ «فَكِهُونَ».

(١١) سورة يس الآية (٥٥).

(١٢) يقرأ «فَكِهَيْنَ».

(١٣) سورة الدخان الآية (٢٧).

(١٤) سورة الطور الآية (١٨).

والتطفيف^(١).

والشيزري^(٢) عن الكسائي ﴿خَاتِمُهُ﴾ بكسر التاء^(٣).

تنبيهات:

يريد بقصر ﴿فاكهين﴾ حذف حرف المد، وعلم خصوصيته ومحلّه من لفظه، وقَدَمَهُ وهو^(٤) مؤخر للوزن. وقول الأصل^(٥) هنا تنبيه على أن^(٦) المتقدم لا خلاف فيه عنده؛ وهو معلوم من ذكر الناظم هنا، ويريد تقديم ألف ﴿خاتمه﴾ على تائه لأن حقيقة التقديم على واحد، ولأنه الممكن؛ وإليه أشار بـ«راشدا» أي: عالماً بكيفية التقديم.

و﴿بَلَّ رَانَ﴾^(٧) ذكر بالكهف والإمالة^(٨).

(١) سورة المطففين الآية (٣١). النشر (٢/٣٥٤-٣٥٥)، والإتحاف (٢/٤٠٢).

(٢) هو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري، أخذ القراءة عن الكسائي، وروى الحروف عن إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه محمد بن سنان، وموسى بن شبيب وغيرهما. انظر غاية النهاية (١/٦٠٨). وفي (ك): «والشيزاري».

(٣) المصباح الزاهر (٣/٣٦٤).

(٤) «هو» ساقط من (ك).

(٥) التيسير (ص ١٧٩).

(٦) «أن» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٧) الآية (١٤).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على ألف التنوين في عوجاً بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلًا

أي قرأ حفص بالسكت على اللام في ﴿بَلَّ﴾، ثم يقول ﴿رَانَ﴾، والباقون يصلون ذلك من غير سكت، ويدغمون اللام في الراء. التيسير (ص ١١٦)، والإتحاف (٢/٥٩٦).

(٨) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وقل صحبة بل ران».

أي قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿بل ران﴾ بإمالة فتحة الراء، والباقون بتفخيمها. التيسير (ص

وفكّة: فرح وأشر وعجب ونعم وتلذذ وتفكه.

وجه قصر ﴿فاكهين﴾: جعله صفة مشبهة من أحدهما؛ وعليه صريح الرسم؛ وبه علا، ووجه مده: جعله اسم فاعل منها^(١).

واختياري المد توفيراً للحال على أصلها من الانتقال.

ووجه ﴿خائمه﴾: جعله اسم ما يختم عليه من الكاتبين، وهذا [على]^(٢) قول مجاهد: «ختم إنأؤه بالمسك بدل الطين»^(٣)، وأمر ك بنصرته لكراهة أبي عبيد، وقوله: «رواه الكسائي عن علي ولم يثبت»^(٤)، قلت: ثبتت^(٥) برواية الفراء عن ابن الفضل^(٦) عن عطاء^(٧) عن أبي عبد الرحمن^(٨) عن^(٩) علي رضي الله عنه^(١٠)، وقال علقمة: «أما ترى المرأة يقول^(١١) للعطار: واجعل لي خائمه مسكاً»، ووجه ﴿خِئَمُهُ﴾: جعله مصدر ختم ختماً وختاماً أحكم تغطية رأسه، أي: آلة ختمه مسك فترادف، أو جعل المسك على رأس الشراب قبل الغطاء، أو مصدر ختمه مزجه^(١٢)؛ وهذا على قول ابن عباس وابن مسعود،

(١) راجع الكشف (٣٦٦/٢)، والموضح (١٣٥٢/٣).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٣) انظر تفسير مجاهد (٧٣٩/٢).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) عبارة «قلت ثبتت» ساقطة من (ك).

(٦) هو محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري. تهذيب التهذيب (٣٥٧/٩).

(٧) هو عطاء بن السائب أبو زيد الثقفي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي، وأدرك علياً، روى عنه شعبة بن الحجاج، وأبو بكر بن عياش، وجعفر بن سليمان، مات سنة ست وثلاثين ومائة. راجع غاية النهاية (٥١٣/١).

(٨) أي: أبو عبد الرحمن السلمي.

(٩) في (ظ): «على علي».

(١٠) معاني القرآن (١٣٦/٣)، وفي (ك): «عن علي رض».

(١١) الصواب «تقول» كما في (ك).

(١٢) في (ظ): «ختمه مسك مزجه».

ويوجد ريح المسك عند آخر شربة، وثبته به على أن ما قبل الآخر أزكى رائحة (٢٢٣/أ)، ولو كان الختم في رأس الكأس لكان هو أول المشروب وآخرها آخره، ويكون هذا^(١) المزج^(٢) للطيب، ومزاج التسليم للتعديل لكن الختم بمعنى المزج قليل، فالوجه أن يحمل الختم على ظاهره، وأن المسك أو رائحته سرى من رأسه إلى قعره، فرائحة المسك موجودة عند شربه، وعند فصله متى شاء، وقال أبو علي: «خاتمه آخره، وختامه عاقبته»^(٣)، والفراء: «متقاربان»^(٤).

واختياري ﴿خَتَمُهُ﴾ لأنه الأشهر في كلام العرب وفاقاً لأبي عبيد^(٥).
يُصَلِّي ثَقِيلاً ضَمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا وَبَا تَرَكَبَنَّ اضْمَمَّ حَيّاً عَمَّ نُهَّلاً
ضم أول (يصلى) أمرية بمفعولها، ثقيل اللام حاله، وعمّ التشديد ماضية، ذا رضى دان حال الفاعل مضافة إلى موصوف، واضمم با (تركبن) أمرية مغيرة، ومشبهاً حال المفعول، وحياً غيثاً^(٦) مفعولها، وعم [ماضية]^(٧) صفته، ونهلاً مفعوله جمع ناهل عطشان شارب من النهل الشرب الأول.

أي قرأ مدلول عمّ وراء رضى ودال دنا نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير ﴿ويُصَلِّي سَعِيراً﴾^(٨) بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، وأبو عمرو وعاصم وحمزة بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام. وقرأ مدلول عم وذو حاء حياً ونون نهلاً نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم ﴿لَتَرَكَبَنَّ طَبَقاً﴾^(٩) بضم الباء الموحدة، وابن كثير وحمزة

(١) «هذا» ساقطة من (ظ).

(٢) في (ك): «المزاج».

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة (٤/١٠٥).

(٤) معاني القرآن (٣/١٦٣)، وراجع حجة القراءات (ص ٧٥٤-٧٥٥).

(٥) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣١٩).

(٦) في (ك): «غيثاً».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) (ظ) و(ح).

(٨) سورة الانشقاق الآية (١٢).

(٩) الآية (١٩).

والكسائي بفتحها^(١).

ذيل:

إسماعيل عن ابن كثير ﴿يُصَلِّي﴾ بضم الياء والتخفيف^(٢).

عمر رضي الله عنه^(٣) ﴿لَيْرُكِبِن﴾ بالمشناة تحت والفتح^(٤).

تنبيهات:

﴿وَيَصَلِّي﴾ أول الانشقاق، وعلم فتح صاده للمشدد، ومحلّه من لفظه؛ ولهذا لم يقل:

«ويصلي»، وسكوها للمخفف من نحو: ﴿يَصَلِّي النَّارَ﴾^(٥)، وكل منهما على أصله في

الترقيق والتغليظ، والفتح والإمالة والتقليل.

وأطلق محل ضمه لأوليته، وقيد محل ضم (تركبن) لتراخيه عنه، ولا يتصحف قوله

«باء» بالمشناة فوق لأنها لو كانت لكانت^(٦) كالسابق؛ وهذه آخر الانشقاق، وعلى

الاستقلال.

وجه تشديد ﴿يُصَلِّي﴾: جعله مضارع صَلَّى معدى بالتضعيف إلى ثان، أصله: يصليه

الله، أو مأموره ﴿سَعِيرًا﴾^(٧) يلزمه، وأسند إلى المدخل على حد: (ويصله)^(٨)

﴿صَلُّوهُ﴾^(٩)، ثم بني للمفعول فضم وفتح قياساً فارتفع المنصوب الأول واستتر ثانياً،

(١) فتح الوصيد (٤/١٣١٤-١٣١٥)، وإبراز المعاني (٤/٢٥٤).

(٢) الصواب أنها رواية محبوب عن ابن كثير. الكامل (ص ٦٥٩).

(٣) في (ح): «عمر رض».

(٤) القراءات الشاذة (ص ١٧٠).

(٥) سورة الأعلى الآية (١٢).

(٦) في (ك): «لأهلها» وهو الصواب.

(٧) الآية (١٢).

(٨) الصواب «ونصله» سورة النساء الآية (١١٥).

(٩) سورة الحاقة الآية (٣١).

وبقي الثاني وهو ﴿سَعِيرًا﴾^(١) على نصبه، وعمّ رضاه القريب لشموله الأصل والفرع، ووجه تخفيفه: جعله مضارع صليّ لزم متعد إلى واحد، ﴿سَعِيرًا﴾ مبنياً للفاعل، وفاعله ضمير ﴿من﴾^(٢) على اللفظ، ففتح وسكن قياساً، وأسند إلى الداخِل على حد: (٣) (سيصلون سعيراً)^(٤) ﴿سَيَصِلْنَ نَارًا﴾^(٥) ﴿أَصْلَوْهَا﴾^(٦).

واختياري التخفيف لتأيد الكثرة بمناسبة ﴿يَدْعُوا﴾^(٧)، والمضارع معرب إلى أن يتصل به نون ضمير الإناث فيبنى على السكون، أو أحد نوني التأكيد^(٨) فيبنى وإن لم يباشره، خلافاً لابن مالك على الفتح (٢٢٣/ب) للواحد والاثنين مطلقاً، وعلى الكسر للواحدة، وعلى الضم للجمع، فوجه فتح باء ﴿تَرْكَبْنَ﴾: جعله للواحد أي: لتركبن^(٩) يا محمد طبقاً من السماء كاشفاً عن طبق آخر وعد بالإسراء، أو حالاً بعد حال في الظهور، أو يا إنسان حالاً بعد حال من الحياة والموت والبعث، ووجه ضمه: جعله للجمع؛ ومن ثم عمّ أي: يا أيها الناس^(١٠)، أو يا إنسان على حد: إن الإنسان طوراً بعد طور من أهوال القيامة؛ وهي خمسون موقفاً [كل موقف]^(١١) مساوي الآخر في الشدة^(١٢)

(١) الآية (١٢).

(٢) الآية (١٠).

(٣) كلمة «حد» ساقطة من (ظ).

(٤) الصواب «﴿وَسَيَصِلُونَ سَعِيرًا﴾» سورة النساء الآية (١٠).

(٥) سورة المسد الآية (٣).

(٦) سورة يس الآية (٦٤)، وسورة الطور الآية (١٦).

وانظر الكشف (٣٦٧/٢)، والموضح (١٣٥٤/٣)

(٧) الآية (١١).

(٨) في (ظ) و(ك): «التوكيد».

(٩) في (ظ) و(ك): «لتقين».

(١٠) في (ظ): «يا أيها الإنسان الناس».

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(١٢) راجع الجامع لأحكام القرآن (٨٨/١٤)، وفتح القدير (٤٠٤/٥).

أعاننا الله تعالى^(١) عليها^(٢).

واختياري الفتح لشموله وخفته.

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصٌّ وَهُوَ فِي الْمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدْرٌ رُتْلًا

(ومحفوظ) اخفض رفعه كبرى، خص اللوح ماضية، أو أمرية، ودلت الصفة على الموصوف، وهو خفض الرفع المفهوم من اخفض في (المجيد) اسمية وشفأ الخفض ماضية، أو وهو شفا كبرى، وفي (المجيد) متعلقه، والخف خف الدال في قدر رتلا أخرى.

أي قرأ ذو خاء خص الستة إلا نافعاً ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾^(٣) بالجر، ونافع بالرفع.

وقرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ﴾^(٤) بجر الدال، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالرفع^(٥).

تنبيهات:

قيد خفض (محفوظ) للضد، ونص الأصل^(٦) على الظاء إيضاح، وأعيد «هو» إلى الخفض المقدر إلا بعد دون الرفع المحقق الأقرب بقريظة اصطلاحه في عطف الثانية على ترجمة الأولى لا قيدها نحو: «خفض^(٧) هنا اجتلى»^(٨) ضم الكسر لا الكسر، ونص فيه على الدال احترازاً عن السابقتين^(٩)، وقدم (محفوظ) عليه عكس الترتيب كما اتفق؛ وهو آخر البروج.

(١) كلمة «تعالى» ساقطة من (ظ) و(ح) و(ك).

(٢) راجع الحجة في القراءات السبع (ص ٢٤١-٢٤٢)، والدر المصون (٤٩/٦-٥٠٠).

(٣) سورة البروج الآية (٢٢).

(٤) الآية (١٥).

(٥) هناك عبارة ساقطة من جميع النسخ وهو «وقرأ الكسائي ﴿والذي قَدَرَ فهدى﴾ بتخفيف الدال، وقرأ الباقر بالتشديد». فتح الوصيد (٤/١٣١٥-١٣١٦)، وإبراز المعاني (٤/٢٥٥).

(٦) التيسير (ص ١٧٩).

(٧) في (ظ): «وخفض».

(٨) الصواب «وخفض هنا اجتلى» جزء من البيت (٢٩) من سورة آل عمران.

(٩) في (ظ): «السابقين».

وليس في (الطارق) ^(١) إلا ﴿لَمَّا﴾ ^(٢) المكررة فيه ^(٣)، وتقدمت بهود ^(٤)، [وقدر] ^(٥) أول الأعلى ^(٦)، ونزل ^(٧) التخفيف على الدال على قاعدته؛ ولو قال:

وضاد ظنين ظاء رضى حقه وخف عدل كوف لوم لاحق وجلا
لنا خاتمه ^(٨) ولا الفتح رضى ^(٩) [وفي فاكهين القصر عال وثقلا
يصلى بضم عم دان رضى حقه] ^(١٠) ويركب البا بضم نل حيا عم وأثقلا
لرفع المجيد الجر شفعا وخفضه محفوظ خصه وقدر رتلا
لرتب وهذب وربط.

وجه جر ﴿مَحْفُوظٍ﴾: جعله نعتاً لـ ﴿لَوْجٍ﴾ ^(١١)؛ وهو أم الكتاب، وخصّ اتبعت ^(١٢)

(١) أي سورة الطارق

(٢) سورة الطارق الآية (٤).

(٣) «فيه» ساقطة من (ظ).

(٤) في (ظ): «في هود».

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وفيها وفي ياسين والطارق العلى يشدد لما كامل نص فاعتلى»

أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿لَمَّا﴾ بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف. التبصرة (ص ٣١٥-

٣١٦)، وانظر الكنز (٢/٧١٣).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٦) سورة الأعلى الآية (٣).

(٧) في (ك): «وترك» والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) في (ك): «ختامه».

(٩) في (ظ) و(ك): «راشداً».

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وكلمة «حقه» ساقطة من (ك).

(١١) الآية (٢٢).

(١٢) في (ظ) و(ك): «النعت» وهو الصواب.

النكرة أي: مكتوب في لوح، ووجه رفعه: جعله نعتاً لـ ﴿قُرْءَانٌ﴾^(١) أي: بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح وفاقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢).

واختياري الجر لسلامته من الفصل^(٣)، ولأن المراد بحفظ اللوح حفظ ما فيه.

ووجه جر ﴿المجيد﴾: [جعله]^(٤) صفة ﴿العرش﴾^(٥) بمعنى: التعظيم^(٦) على حد: (قرآن

مجيد) على قراءة ابن السميع^(٧) بالإضافة^(٨)، أو الحُسْن على حد: ﴿زَوْجٌ كَرِيمٌ﴾^(٩) حسن^(١٠)، وعلوه^(١١) يدل على عظم خلقته، و«شفا» بهذا، وبالاتصال، أو صفة

﴿رَبِّكَ﴾^(١٢) فيرادف، ووجه رفعه: (٢٢٤/أ) جعله خيراً رابعاً، أو هو على حد: ﴿إِنَّهُ

حَمِيدٌ مُّجِيدٌ﴾^(١٣) بمعنى: العظيم الكريم، وكثير الخير^(١٤).

واختياري الرفع حملاً على حقيقته، ولغلبته في صفات الله تعالى، وقرب متبوعه، وما ينزل منزلة التنوين لا يعد فصلاً.

(١) الآية (٢١).

(٢) سورة الحجر الآية (٩). ينظر الحجة للقراء السبعة (١١٢/٤)، وحجة القراءات (ص ٧٥٧).

(٣) في (ك): «من الفصل ويتضمن الأخرى».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٥) الآية (١٥).

(٦) في (ك): «العظيم» وهو الصواب.

(٧) هو محمد بن عبد الرحمن بن السميع أبو عبدالله اليماني، له اختيار القراءة ينسب إليه شذ فيه.

غاية النهاية (١٦١/٢).

(٨) البحر المحيط (٦٣٤/٨)، والدر المصون (٥٠٤/٦).

(٩) سورة لقمان الآية (١٠).

(١٠) تفسير البغوي (٤٩٠/٣).

(١١) في (ظ) و(ك): «وعلمه».

(١٢) الآية (١٢).

(١٣) سورة هود عليه الصلاة والسلام الآية (٧٣).

(١٤) ينظر إعراب القراءات السبع (٤٥٧/٢-٤٥٨)، وشرح الهداية (٧٤١/٢).

ووجه تخفيف ﴿قدر﴾ وتشديده: جعله من القدرة والتقدير كما قررناه^(١) في
المرسلات^(٢)، والله تعالى قادر على كل الموجودات، ومقدرها^(٣).

واختياري التشديد لنصه على التقدير الموافق لقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ
نَقْدِيرًا﴾^(٤)، وأقل تقديرًا، أي: قَدَّرَ على إيجاد الخير، ومقابلها، وقَدَّرَ الأول لمن هداه، والثاني
لمن أشقاه.

وَبَلُّ يُؤْثِرُونَ حُزًّا وَتَصَلَّى يُضْمُّ حُزًّا صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكَيرُ حَقٌّ وَذُو جَلًّا
وحز غيب [بل]^(٥) (يؤثرون) أمرية بمعمولها، وحز (تصلى) حال ضمها أخرى، أو
يضم تاء (تصلى) كبرى، وحز كذلك^(٦) أمرية، وصفا الضم ماضية، و(يسمع) التذكير فيه
حق كبرى، وذو جلا [قصر]^(٧) للوزن عطف على الخير، أو خبر هو مقدرًا؛ ثم عطف
فقال:

وَضَمُّ أَوْلُوا حَقًّا وَلَاغِيَةً لَهُمْ مُسَيِّطِرِ اشْمَمُ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قَلًّا
وضم أولو حق ماضية، ورفع (لاغية) لهم لمدلول أولوا حق اسمية، وجمع على المعنى،
وأشمم صاد (مصيطر) أمرية بمعمولها، واللفظ على النقل، وضاع انتشر الإشمام ماضية،
وخلف الإشمام^(٨) قلل كبرى، ثم [ثم]^(٩) فقال:

وَبِالسَّيْنِ لُذٌّ وَالْوَتْرُ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَخْصَبِيُّ مُثْقَلًا
ولذ بسين (مصيطر) أمرية بمتعلقها، (الوتر) شائع اسمية، وبالكسر حال فاعله،

(١) في (ظ) و(ك): «قدرناه».

(٢) سورة المرسلات الآية (٢٣).

(٣) راجع الحجة للقراء السبعة (٤/١١٤)، وحجة القراءات (ص ٧٥٧-٧٥٨).

(٤) سورة الفرقان الآية (٢).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٦) في (ك): «ذلك».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٨) عبارة «ماضية، وخلف الإشمام» ساقطة من (ك).

(٩) «ثم» ساقطة من (ح).

(فقدر) يرويه اليحصبي كبرى مغيرة، ومثقل الدال حال المفعول.

أي قرأ ذو حاء حُز أبو عمرو ﴿بل يؤثرون﴾^(١) الحياة بياء الغيب، والسته بقاء الخطاب وقرأ ذو حاء حز وصاد صفا أبو عمرو وأبو بكر ﴿تُصَلَّى ناراً﴾^(٢) بضم التاء، والحرميان وابن عامر وحفص وحزمة والكسائي بفتحها. وقرأ مدلول حق ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا يسمع فيها﴾^(٣) بياء التذكير، ونافع وابن عامر والكوفيون بالتاء.

وقرأ ذو همزة أولوا ومدلول حق نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم أول ﴿يُسمع﴾ ورفع ﴿لاغية﴾^(٤) وابن عامر والكوفيون بفتح أوله ونصب ﴿لَغِيَّة﴾، فصار ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا يُسمعُ فيها لاغية﴾ بياء التذكير وضمها، ورفع ﴿لاغية﴾، ونافع بقاء التأنيث وضمها والرفع، وابن عامر والكوفيون بقاء التأنيث أو الخطاب وفتحها والنصب.

وقرأ ذو ضاد ضاع خلف ﴿لست عليهم بمصيطر﴾^(٥) بصاد كزاي^(٦)، وذو لام لذ هشام بالسين، ولذي قاف قللا خلاد وجهان؛ وهو معنى (٢٢٤/ب) قول الأصل: «بخلاف عن خلاد»^(٧) كالزاي؛ وهو قراءة الداني على أبي الحسن؛ وبه قطع أكثر النقلة كابن مجاهد^(٨)، وأبي العلاء^(٩)، ومكي^(١٠)، والصاد الخالصة؛ وهو قراءته على أبي الفتح؛ وبه قرأ الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان وعاصم والكسائي.

(١) سورة الأعلى الآية (١٦).

(٢) سورة الغاشية الآية (٤).

(٣) الآية (١١)، وكلمة «فيها» ساقطة من (ظ) ..

(٤) الآية (١١).

(٥) الآية (٢٢).

(٦) في (ظ) و(ك): «كالزاي».

(٧) التيسير (ص ٢٨٠).

(٨) السبعة (ص ٦٨٢).

(٩) غاية الاختصار (٢/٤١٥).

(١٠) التبصرة (ص ٣٨١).

وقرأ ذو شين شائع حمزة والكسائي ﴿والشفع والوتر﴾^(١) بكسر الواو، الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها. وقرأ ابن عامر اليحصبي ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾^(٢) بتشديد الدال، والستة بتخفيفها^(٣).

ذيل:

القاضي (مصيطر) بالزاي^(٤).

تنبيهات:

علمت ترجمة ﴿بل يؤثرون﴾ من الإطلاق، وكل على أصله في الإدغام والتخفيف ومقابلهما، وهي آخر (سَبَّح) ^(٥) وإمالة الفواصل المذكورة [في الأصل قد تقدمت فيها]^(٦) و﴿تَصَلَّى﴾ أول الغاشية، وكل على أصله في التغليظ والإمالة ومقابلهما، وتاء ﴿تَسْمَعُ﴾ للفتاح يحتمل التأنيث [فيجري على قاعدته، ويحتمل الخطاب فيخرج، ويوجه بما ذكرته في (تستبين)^(٧) من اتحاد لفظ التاء]^(٨) وإن اختلفت دلالتها.

(١) سورة الفجر الآية (٣).

(٢) الآية (١٦).

(٣) فتح الوصيد (٤/١٣١٦-١٣١٨)، وإبراز المعاني (٤/٢٥٥-٢٥٨).

(٤) لم أفق على هذه القراءة.

(٥) أي سورة الأعلى.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح). وانظر التيسير (ص ١٠).

(٧) سورة الأنعام الآية (٥٥).

قال الإمام الجعبري رحمه الله تعالى:

«وجه تذكر ﴿وليستين﴾: أن يستين بمعنى: تبين تطهر؛ فهو لازم واحد لغتية التذكير على حد:

قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ أَرْشُدٍ لَا يَتَّخِذُوهُ﴾ فجر عن فعله على الأصل، ووجه التأنيث:

إسناده إلى «سبيل» وإلحاق الفعل علامة التأنيث على اللغة الخرى على حد قوله تعالى ﴿قُلْ

هَذِهِ سَبِيلِي﴾ (س ٨٠/ب).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

وعلمت ترجمة ﴿لَغِيَةً﴾ من إطلاقه، والضمير في اصطلاحه يعود إلى الصريح تارة، وإلى الرمز أخرى.

والإشمام في ﴿بمصيطن﴾: مزج حرف بآخر على ما حققناه في ﴿الصِّرَاطَ﴾^(١)؛ وعليه اعتمد في إطلاقه، وتبع^(٢) الأصل في ذكر خلاف خلاد^(٣)، ولا يكاد يوجد إلا القطع بالإشمام؛ ولذا جعل نقله^(٤) الخلاف قليلاً، وتخصيص هشام بالسين، وضم إليه الأهوازي^(٥) ابن ذكوان وحفصاً، وهو آخرها^(٦).

﴿ءَانِيَةً﴾^(٧) تقدمت فيها^(٨) والمد.

﴿وَأَلْوَتْرَ﴾ أول الفجر، ونزل تشديد ﴿فَقَدَّرَ﴾ على العين على مصطلحه.

وجه غيب ﴿يُؤْتِرُونَ﴾: إسناده إلى ضمير ﴿الْأَشْقَى﴾ [الَّذِي]^(٩) ﴿الَّذِي﴾^(١٠) المراد به الجنس؛ ومن ثم جمعه، وأمر بجيازته لصحة مفسره^(١١) ووجه خطابه: إسناده إلى

(١) سورة الفاتحة الآية (٦).

(٢) في (ظ): «ومع».

(٣) التيسير (ص ١٨٠).

(٤) في (ك): «نقلة».

(٥) الوجيز (ص ٣٧٩).

(٦) أي آخر سورة الغاشية

(٧) سورة الغاشية الآية (٥).

(٨) أي: في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «وآنية في هل أتاك لأعدلا»

أي تفرد هشام بالإمالة في ﴿ءَانِيَةً﴾، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح. التيسير (ص ٤٩)، والإتحاف (٦٠٦/٢).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (ك).

(١٠) سورة الأعلى الآيتان (١١) و(١٢).

(١١) في (ك): «مسفرة»، والصواب كما في باقي النسخ.

ضمير المخاطبين^(١).

واختياري: الخطاب لعمومه في الخلق المطبوع على جيبها.

قال ابن مسعود رضي الله عنه^(٢): «غيبت الآخرة، وعجلت الدنيا فأثرنا»^(٣).

وقراءة أبي ﴿بل أنتم تؤثرون﴾^(٤) نص فيه.

ووجه ضم ﴿يُصَلِّي﴾: جعله مضارع أصلاه معدى [صلي]^(٥) يصلى بالهمزة أصله:

يصليها الله، فالمفعول الأول ضمير الـ ﴿وَجُوهٌ﴾^(٦)، والثاني ﴿نَارًا﴾^(٧)، ثم بني للمفعول فضم وفتح قياساً، فارتفع الأول نائباً فاستتر، وأنت الفعل له، ووجه فتحه: جعله مضارع صلي المتعدي إلى واحد مبنياً للفاعل بفتح على قياسه مطاوعاً أي: تصلى الوجوه ناراً، أو هما على حد: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾^(٨) معاً^(٩).

واختياري: الضم مناسبة لـ ﴿تُسْقَى﴾^(١٠)؛ ومن ثم أمر بأخذه صافياً.

ووجه تذكير ﴿يُسْمَعُ﴾ وضمه، ورفع ﴿لَاغِيَةٌ﴾: أن أصله: لا يَسْمَعُ أحدٌ، ثم بناه

للمفعول، وأسنده لفظاً إلى ﴿لَاغِيَةٌ﴾ فرفعها، وأبقاه على تذكيره لكون تأنيثها مجازياً مفصلاً، وتأويلها: بلغوا؛ ومن ثم كان ذا حق، ووجه تأنيثه معهما^(١١): ماتقدم، وأنت

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٤/١١٤)، والموضح (٣/١٣٦٠-١٣٦١).

(٢) في (ك): «قال ابن مسعود رض».

(٣) تفسير البغوي (٤/٤٧٧).

(٤) المحرر الوجيز (٥/٤٧٠).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٦) سورة الغاشية الآية (٢).

(٧) الآية (٤).

(٨) سورة النساء الآية (١٠).

(٩) راجع الحجة في القراءات السبع (ص ٢٤٣)، والدر المصون (٦/٥١٦).

(١٠) الآية (٥).

(١١) أي مع الضم والرفع.

لتأنيث ﴿لَاغِيَةً﴾ لفظاً، ووجه تأنيثه، أو خطابه وفتح، ونصب ﴿لَغِيَةً﴾: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى ضمير الـ ﴿وَجْوه﴾ المتقدمة، أي: لا يسمع الوجوه (٢٢٥/أ) بمعنى: أصحابها، فالتاء لتأنيث الوجوه، وإسناده إلى المخاطب كذلك، أي: لاتسمع يا محمد، أو يا من [في] (١) الجنة؛ فالتاء للخطاب، ونصب ﴿لَغِيَةً﴾ مفعولاً به؛ وهي مصدر كاللغو نحو: العاقبة (٢)، أو صفة، أي: كلمة لاغية ذات لغو (٣).

واختياري التأنيث والبناء [للفاعل] (٤) لتأييد الأصل (٥) باتصاله بالوجوه المقصودة بالوصف.

والأفصح الحلق (٦) العلامة لتأنيث الفاعل المضمر.

ووجه سين ﴿بمصيطر﴾ وصاده والإشمام (٧): الأصل؛ ومن ثم أمر بلزومه والمجانسة وتقويتها؛ ومن ثم انتشر (٨) حسنه، والاختيار على ما قررنا في ﴿الصِّرَاطِ﴾ مستوفى (٩).
والوتر في العدد: هو الذي لا ينقسم بمتساويين، والشفع: هو الذي ينقسم بمتساويين؛ وفيهما لغتان.

وجه الفتح: أنه لغة الحجاز، ووجه الكسر: أنه لغة أسد وقيس وقيم، وأشار

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٢) في (ظ) و(ك): «العافية».

(٣) يراجع حجة القراءات (ص ٧٦٠)، والكشف (٣٧١/٢).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) في (ك): «أصله».

(٦) في (ظ) و(ك): «إلحاق» وهو الصواب.

(٧) في (ظ) و(ك): «وإشمامها».

(٨) في (ك): «ولذا انتشر».

(٩) قال الإمام الجعيري رحمه الله تعالى:

«واختياري الصاد لأهما الفصحى، عليها جاء التنزيل لقول عثمان رضي الله عنه: «إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه على لغة قريش، لأن القرآن نزل بلغتهم، والأصل مرجوح بتعدد التناسب والإشمام بالفرعية». (س ٤١/ب).

بـ«شائع» إلى انتشارها^(١).

واختياري الفتح لتأييد الفصحى بالخفة وفاقاً لمكي^(٢) خلافاً لأبي عبيد^(٣)، وقاومت الخفة الكثرة.

ووجه تشديد ﴿فقدِر﴾ وتخفيفه: أنهما لغتان بمعنى: ضيق^(٤).

واختياري التخفيف لتأييده بالمجمع عليه في [من]^(٥) يشاء، ويقدر: ومن ثم^(٦) قدر عليه رزقه^(٧).

وَأَرْبَعٌ غَيْبٌ بَعْدَ بَلٍّ لَا حُصُولَهَا تَحْضُونُ فَتُحِ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثَمَّلاً
وأربع كلمات [غيب]^(٨) مبتدأ، وبعد (بل لا) صفته، وحصولها خبره، و(تحضون) آخر، وفتح ضم حائه ثمل أصلح كبرى خبره، وبالمد متعلقه.

أي قرأ ذو حاء حصولها أبوعمر و ﴿بل لا تكرمون﴾ و ﴿ولا تحضون﴾ و ﴿وتأكلون﴾ و ﴿وتحبون﴾^(٩) بياء الغيب، والسته بقاء الخطاب في الأفعال الأربعة. وقرأ ذو ثاء ثملاً الكوفيون ﴿تَحْضُونَ﴾^(١٠) بفتح الحاء وألف بعدها، والحرميان وأبوعمر وابن عامر بضم الحاء بلا ألف. فصار أبوعمر والغيب والقصر، والحرميان وابن عامر بالخطاب والقصر، والكوفيون به وبالمد^(١١).

(١) انظر الحجة للقراء السبعة (٤/١١٧)، والموضح (٣/١٣٦٥).

(٢) ولم يختار الإمام مكي بن أبي طالب أي وجه. الكشف (٢/٣٧٢).

(٣) جهود الإمام أبي عبيد (ص ٣٢٠).

(٤) ينظر حجة القراءات (ص ٧٦١)، والدر المصون (٦/٥٢١).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٦) «ثم» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٧) في (ك) عبارة «واختياري التخفيف لتأييده بالمجمع عليه في من يشاء» مطموسة.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٩) الآيات (١٧) و(١٨) و(١٩) و(٢٠).

(١٠) الآية (١٨).

(١١) فتح الوصيد (٤/١٣١٨)، وإبراز المعاني (٤/٢٥٨).

[ذيل:

الشيرزي (تُحَاضُونَ) بالضم والمد] ^(١).

تنبيهات:

قيد المختلف بما بعد (بل لا) فخرج عنه نحو: ﴿فَيَقُولُ﴾ ^(٢) ذكر الأربع أخرج الزائد نحو: ﴿يَنْذَكُرُ﴾ ^(٣)؛ وهما تَحَصَّلَ المختلف وتعيَّن، ولم يأت في الأربع بهاء لإرادة الكلمات، وأتى بها في الأصل لإرادة الأفعال، وهي فيه ^(٤) مكررة، وقيد الفتح للضد، وعلم أن المد ألف، وأنه بعد الحاء من الفتح، وأشار بشمل إلى أن المد أتم ^(٥) الفتح لبناء المفاعلة، ويزاد الألف مدّ الحجز ^(٦).

وجه غيب الأفعال: إسنادها إلى ضمير ﴿الْإِنْسَانُ﴾ ^(٧) المراد به الناس، أو الجنس، ووجه خطابها: إسناده ^(٨) إلى ضمير المخاطبين التفتاتاً، أمر النبي ﷺ ^(٩) أن يخاطب من أرسل إليه بذلك أي: قل لهم يا محمد ذلك ^(١٠).

واختياري: الخطاب لأنه أبلغ تقريباً.

ووجه مد ﴿يَحْضُونَ﴾: جعله مضارع تخاصوا تفاعلوا حَضَّ بعضهم بعضاً حَثُّهُ

(١) المصباح الزاهر (٣/٣٧٣ - ٣٧٤)، وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٢) الآية (١٦).

(٣) الآية (٢٣).

(٤) «فيه» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٥) في (ظ) و(ك): «ثم».

(٦) نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ و﴿ءَأَنْتَ﴾ لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً خفهما لاستثقال العرب

جمعهما، وقدره ألف تامة بالإجماع فحصول الحجز بذلك. الإتيان في علوم القرآن (١/٢١٢).

(٧) الآية (١٥).

(٨) في (ظ) و(ك): «إسنادها».

(٩) في (ك): «النبي صلعم».

(١٠) ينظر الحجة للقراء السبعة (٤/١٢١-١٢٢)، والكشف (٢/٣٧٢).

وحرّضه، وأصله: تتحاضون تتفاعلون فحذفت إحدى التائين تخفيفاً ﴿نَنْابِرُوا﴾^(١)؛ وهذا البناء يسند إلى المتشاركين صريحاً؛ ومن (٢٢٥/ب) ثم كان لازماً، ووجه قصره: جعله مضارع حضّ حثّ، وأدغم على قياس المضاعف، ومفعوله محذوف أي: ولا يحضون أنفسهم ولا غيرهم^(٢)، واختياري القصر لتأيد المناسبة بأن المراد الفعل لا القول.

يُعَذَّبُ فَافْتَحَهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وَفَكَ ارْفَعْنِ وَلَا (يعذب) فافتحه^(٣) ذاله كبرى، و(يوثق) مثله اسمية، وراوياً حال فاعل فافتحه، وياء إضافة في (ربي) اسمية، وارفعاً (فك) أمرية بمفعولها مؤكدة بالخفيفة، أو (فك) ارفعه كبرى، وذا ولا غير حال فاعل^(٤) المفعول؛ ثم [تم]^(٥) فقال:

وَبَعْدَ اخْفِضْنَ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنُونًا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدَاً عَمَّ فَانْهَلَا
واخفضاً (رقبة) أمرية بمفعولها مؤكدة، وبعد (فك) ظرفه، واكسر همزة (إطعام) ومدّه أمريتان، ومنوناً حال الفاعل، وتنويناً مصاحباً لرفعه مصدر موصوف، ومشبهاً ندى حال المفعول، وعمّ صفته، وانهل أمرية مؤكدة^(٦).

أي قرأ ذو راء راوياً الكسائي ﴿لَا يُعَذَّبُ﴾ ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾^(٧) بفتح الذال والثاء، والسته بكسرهما.

وقرأ ذو نون ندى وفاء فاهلاً ومدلول عمّ عاصم وحمزة ونافع وابن عامر ﴿فَكَ﴾ بالرفع، و﴿رَقَبَةً﴾ بالجر، و﴿إِطْعَمُ﴾^(٨) بكسر الهمزة وألف بعد العين والرفع والتنوين،

(١) سورة الحجرات الآية (١١).

(٢) انظر الحجة في القراء السبع (ص ٢٤٤)، وحجة القراءات (ص ٧٦٢-٧٦٣).

(٣) في (ظ) و(ك): «فاح ذاله».

(٤) كلمة «فاعل» ساقطة من (ظ) و(ك) وهو الصواب.

(٥) «تم» ساقطة من (ح).

(٦) في (ظ) (ك): «وعم صفته، ونهل جمع نال مفعوله».

(٧) الآيتان (٢٥) و(٢٦).

(٨) سورة البلد الآيتان (١٣) و(١٤).

وأبو عمرو وابن كثير والكسائي بفتح ﴿فَكَ﴾ ونصب ﴿رَقَبَةً﴾، وفتح همزة ﴿أَطْعَمَ﴾ وميمه بلا تنوين والألف^(١).

تسيهات:

يريد افتح ذال ﴿يُعَذَّبُ﴾ وثاء ﴿يُوثِقُ﴾، ومقتضى إطلاقه تنزيهه على أولهما على حد: «ونسياً فتحه»^(٢)، لكنه اعتمد على تقييده ﴿يعذب﴾ في براءة بقوله: «وفي ذاله كسر»^(٣)؛ فحمل هذا عليه لأنه مثله، وحمل ﴿يُوثِقُ﴾ على ذا لأنه معطوفه؛ وإليه أشار «براوياً» أي: ناقلاً جواز حمل المطلق على المقيد عند البعض.

ويأتي ذكر إلى ﴿رَبِّي﴾^(٤)؛ وهي آخر الفجر و﴿فَكَ﴾ أول البلد، وقد ضادت حركة الإعراب البناء في قوله: «ارفعاً» و«مع الرفع» كما قررنا في القواعد، وليست واو «ولا» فصلاً، ولا بعد لعدم التمام، ودل على ﴿رَقَبَةً﴾ بقوله بعد فك لعدم فُعَلَتَيْنِ في الطويل.

ويريد بالمد: زيادة حرف مد، وعلم أنه ألف بعد العين من لفظه.

وجه فتح ﴿يُعَذَّبُ﴾ ويوثق: بناؤهما للمفعول، وحذف الفاعل وهو [اسم]^(٥) الله تعالى للعلم به، وأسند^(٦) لفظاً إلى (أحد)، و(عذابه) و(وثاقه) وقعا موقع تعذيبه وإيثاقه، والهاء فيهما للإنسان الكافر المتمنى أضاف المصدر إلى مفعوله وحذف فاعله، أي: لا يعذب أحد في الدنيا تعذيباً مثل تعذيب هذا الكافر الله تعالى في الآخرة بأنواع العذاب، ولا يوثق أحد فيها إيثاقاً مثل إيثاقه الله تعالى فيها بالسلاسل والأغلال، ووجه كسرهما:

(١) في (ظ) (ك): «ولا ألف» وهو الصواب، وراجع فتح الوصيد (٤/١٣١٩-١٣٢١)، وإبراز المعاني (٤/٢٥٨-٢٦١).

(٢) جزء من البيت (٣) من سورة مريم.

(٣) جزء من (٧) من سورة التوبة.

(٤) سورة الفجر الآيتان (١٥) و(١٦).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٦) في (ك): «وأسندا» وهو الصواب.

بناؤهما للفاعل وهو (أحد)، وإضافة المصدر إلى فاعله، أو إلى مفعوله، أي: لا يعذب أحد أحداً في الدنيا يعذبنا مثل تعذيب الله تعالى الكافر، ولا يوثق أحد أحداً مثل إيثاق الله تعالى الكافر؛ فالهاء ان لاسم الله تعالى. وقال ابن الحاجب: لا يعذب أحد من الزبانية عاصياً (٢٢٦/أ) مثل عذاب هذا الكافر فهما للإنسان، وقيل المعنى: لا يتولى عذاب الله الكفار أحد في الأخرى على حد: لمن الملك اليوم لله^(١) تعالى.^(٢)

واختياري الكسر لتأيد الأصل بأن حذف المفعول أسهل من حذف الفاعل، أو إضافة^(٣) المصدر إلى فاعله لأنه الأكثر. (فلا اقتحم العقبة)^(٤) فعلية، (وما أدراك ما العقبة)^(٥) أي: ما اقتحام العقبة اسمية.

وجه الرفع والجر: جعل (فك) مصدراً مرفوعاً خبراً مضافاً إلى مفعوله وهو (رقبة)؛ ومن ثم جرت، وجعل (إطعام) مصدراً معطوفاً عليه؛ ومن ثم رفع مقطوعاً عن الإضافة^(٦) ولذا نون ونصب ﴿يتيماً﴾^(٧) مفعولاً به، و﴿أو﴾^(٨) للتفصيل أي: اقتحام العقبة عتق رقبة، وإطعام يتيم ذي قرابة، ومسكين ذي فقر في يوم ذي مجاعة. فسر [الاسمية]^(٩) بالاسمية، وصححه تقدير المضاف إذ المعنى لا يكون عيناً^(١٠) على

(١) سورة غافر الآية (١٦).

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة (٤/١٢٣)، والتفسير الكبير (٣١/١٦٠)، والبحر المحيط (٨/٦٦٣-٦٦٤).

(٣) في (ك): «وإضافة».

(٤) سورة البلد الآية (١١).

(٥) الآية (١٢).

(٦) عبارة « إلى مفعوله وهو رقبة؛ ومن ثم جرت، وجعل إطعام مصدراً معطوفاً عليه؛ ومن ثم رفع مقطوعاً عن الإضافة » ساقطة من (ك).

(٧) الآية (١٥).

(٨) الآية (١٤).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(١٠) في (ظ) و(ك): «غيباً» وهو الصواب.

حد: (وما أدراك ما الحطمة) (نار الله الموقدة).^(١) ووجه الفتح والنصب: جعل (فك) فعلاً ماضياً، و(رقبة) مفعوله؛ ومن ثم نصب، و(أطعم) ماضياً معطوفاً عليه؛ وهو بدل من (فلا اقتحم العقبة)^(٢) أي: فلا فك ولا أطعم، فلا مكررة في المعنى على حد قوله: وأي [فعل]^(٣) شيء لا فعله، فسر الفعلية بالفعلية والإسمية معترضة؛ ومن ثم عطف عليها، ثم كان^(٤)، ويجوز المغايرة على حد: (وما أدراك ما الحاقدة) (كذبت ثمود).^(٥)

واختياري الاسمية لقرب مفسرها، وعدم^(٦) الفصل؛ ومن ثم كان حسناً^(٧) منتشراً مأموراً يأخذه. ومعنى (هديناه النجدين):^(٨) عرّفناه طريق الخير والشر. والاقترام: الدخول في الشيء بشدة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما^(٩): العقبة جبل في جهنم، وقيل: بين الجنة والنار. وقال الحسن: هي والله عقبة شديدة مجاهدة النفس والشيطان أي: سويتنا خلقه، وعرّفناه رشده، فلم يسلكه بعضهم، ولا يحمل مشقة المجاهدة، ولا قهر نفسه الأمانة بالسوء ليعتق ويتصدق، وليقطع^(١٠) ذلك الحبل كالبرق الخاطف إلا من سبقت له العناية، وتداركه اللطيف برحمته فإنه يراها أسهل الأشياء عليه^(١١).

(١) سورة الهزلة الآيتان (٥) و(٦).

(٢) سورة البلد الآية (١١).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٤) الآية (١٧).

(٥) سورة الحاقدة الآيتان (٣) و(٤). وانظر الحجة في القراء السبع (ص ٢٤٤-٢٤٥)، وحجة

القراءات

(ص ٧٦٤-٧٦٦).

(٦) في (ك): «ولعدم».

(٧) في (ك): «جنسها».

(٨) الآية (١٠).

(٩) في (ك): «وقال ابن عباس رض».

(١٠) الصواب: «ولا يقطع».

(١١) كلمة «عليه» ساقطة من (ظ). وانظر تنوير المقباس (١/٥١١)، وتفسير البغوي (٤/٤٨٩-

٤٩٠)، والمحرر الوجيز (٥/٤٨٤-٤٨٥).

وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمِزٌ مَعًا عَنْ فَتَى حِمَىٰ وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَأَنْجَلًا

واهمز [واو] ^(١) كلمتي مؤصدة أمرية، والفاء زائدة، ومعاً حال المفعول، وعن فتى حام متعلقه، ولا عم كبرى، وبالفا قصر متعلقه، وفي الشمس ظرفه، وأنجلا عطف على عم كفى ذلك ناقله. قال الكميت: ^(٢) وعنده الصدر المبجل. ^(٣)

أي قرأ ذو عين عن وفاء فتى وحاء حمى حفص وحمزة وأبو عمرو (نار ^(٤) مؤصدة) ^(٥) ختم البلد، و(عليهم ^(٦) نار ^(٧) مؤصدة) ^(٨) بالهمزة بهمزة ساكنة مكان الواو، والحرميان وابن عامر وشعبة والكسائي بواو [ساكنة مكانها]. وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر ﴿فلا يخاف﴾ ^(٩) بالفاء، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالواو ^(١٠).

تنبيهات:

معنى قوله: «اهمز» اجعل مكان حرف المد المرسوم همزة، وضده ذلك الحرف، وعلم سكونهما (ب/٢٢٦) من لفظه. وقوله: «معاً» ضم التي في الهمزة إليها؛ فدخلت لهم في الهمز الساكن. ومضى حفص على أصل تحقيق حاله، وحققتها أبو عمرو كذلك لأنها وإن دخلت من هنا في أصل الخفيفة ^(١١) فقد ضمها في باب الهمز

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٢) هو: الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل. انظر طبقات فحول الشعراء (١/١٨٩).

(٣) تهذيب اللغة (٣/٤٦)، والمحكم المحيط الأعظم (٧/٤٤٤).

(٤) كلمة «نار» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٥) الآية (٢٠).

(٦) في (ك): «عليه» والصواب كما في باقي النسخ.

(٧) كلمة «نار» ساقطة من (ظ)، وهو الصواب.

(٨) سورة الهمزة الآية (٨).

(٩) سورة الشمس الآية (١٥).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح)، وانظر فتح الوصيد (٤/١٣٢٢)، وإبراز المعاني

(٢٦١-٢٦٢).

(١١) في (ظ) و(ك): «تخفيفه».

الساكن إلى المستثنيات^(١)؛ فذلك مفرع على هذا؛ وبه خرج عن التكرار. وحمزة يحققها في الوصل؛ علم هذا من^(٢) العموم، ويبدلها في الوقف تخصيصاً له بقوله: «وحمزة عند الوقف سهل همزه إذا كان^(٣) وسطاً»،^(٤) وبيننا؛ ثم إن مثل هذا الزائد يجري مجرى الأصل في تعيين البدل، ورفع الخلاف، وتعرض له في الأصل^(٥) خروجاً عن شبهة ناسخ الخاص العام؛ وهذا آخر البلد ولا أول والشمس وليس غيره.^(٦)

وإمالة فواصلها المذكورة في الأصل^(٧) هنا تقدمت فيه^(٨). ويحقق تضاد الفاء والواو في ﴿فتوكل﴾^(٩) أمن اللبس في تصحيف فلا، وقد توسط الرمز الكبير بين لفظ القراءة وترجمتها. وليس في الليل والضحي والشرح والتين شيء من الفرش فلم تذكر^(١٠).
وتقدم في الهمز الساكن لغتا أصدت وأوصدت، وموصدة: اسم مفعول. فوجه همزه: بناؤه من المهموز، ولا يجوز^(١١) أن يكون على حد: همز موسى لشذوذه. ووجه الواو: بناؤه من المعتل، ويحتمل تخفيفه من المهموز؛ وهو واضح في قراءة ورش^(١٢).

(١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: «ومؤصدة أوصدت».

(٢) في (ظ) و(ك): «علم من هذا».

(٣) «كان» ساقطة من (ك).

(٤) البيت الأول من باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

(٥) التيسير (ص ١٨١)

(٦) أي: ولا توجد كلمات فرشية غير هذا الموضع.

(٧) التيسير (ص ١٨١).

(٨) أي: في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.

قرأ حمزة والكسائي أو آخر آي سورة الشمس كلها إلا قوله ﴿تلاها﴾ الآية (٢)، و﴿طحاها﴾ الآية

(٦) فإن حمزة فتحهما وأبو عمرو، وجميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح. المصدر السابق.

(٩) سورة آل عمران الآية (١٥٩)، وسورة النمل الآية (٧٩).

(١٠) في (ك): «فلم يذكر».

(١١) في (ك): «ويجوز»، والصواب كما في باقي النسخ.

(١٢) راجع الكشف (٣٧٧/٢)، والموضح (٣/١٣٧٣-١٣٧٤).

واختياري الواو لأنها الفصحى بدليل إجماعهم على (بالوصيد)^(١).

ووجه فاء (فلا يخاف): إرادة التعقيب مناسبة ألفات قبلها^(٢)، وفاعل يحذف ضمير اسم الله تعالى المتقدم^(٣)، ويكون عطفاً على (فدمدم)^(٤) أي: دمر وأرجف وأطبق عليهم رهم بذنبهم فسوى العقوبة عليهم، أو بينهم عموماً فلا يخاف تعالى رهم عقبي إهلاكهم، أو فاعله ضمير العاقر وحد لأنه اشتقاقاً؛ وهو واحد فيكون عطفاً على (فكذبوه فعقروها)^(٥) أي: اتبع التكذيب. والعقر: ترك الخوف، أو ضمير نبيهم فيكون عطفاً على (فقال)^(٦) أي: فقال لهم رسولهم^(٧) ناقة الله وسقياها^(٨)، فلا يخاف عاقبة هلاكهم؛ وعليه الرسم المدني والشامي. ووجه الواو: جعلها للحال من الفاعل على أحد التقادير أي: فعل ذلك وهو غير خائف؛ فيكون اسمية بالواو والضمير، أو فعله غير خائف؛ فالواو مقحمة؛ وعليه الرسم المكّي والعراقي^(٩).

واختياري الفاء وإسناده إلى اسم الله تعالى لتأييد العاطف^(١٠) على الأقرب بالسلامة من الإقحام والحذف؛ ومن ثم كفى راويه حجة. ليس^(١١) في عم ياء.

(١) سورة الكهف الآية (١٨).

(٢) الآيات (٨) و(١٣) و(١٤).

(٣) الآية (١٣).

(٤) الآية (١٤).

(٥) الآية (١٤).

(٦) الآية (١٣).

(٧) في (ك): «فقال لهم رسولهم».

(٨) كلمة «وسقياها» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٩) يراجع إعراب القراءات السبع (٢/٤٩١)، وشرح الهداية (٢/٧٤٤).

(١٠) في (ظ) و(ك): «العطف».

(١١) في (ك): «وليس» وهو الصواب.

إدغامها الكبير:

أربعة: ﴿فكانت سرايا﴾^(١) ﴿الليل لباساً﴾^(٢) ﴿والملائكة صفاً﴾^(٣) ﴿أذن له﴾^(٤).
وليس في الطامة^(٥) ياء.

إدغامها الكبير:

ثلاثة: ﴿والساجات سبحاً﴾^(٦) ﴿فالسابقات سبقاً﴾^(٧) ﴿الراجعة تتبعها﴾^(٨). وليس في عبس ياء ولا إدغام كبير، وليس في كورت من طرقة ياء، ووقف يعقوب على (الجوار)^(٩) بالياء^(١٠).

إدغامها الكبير:

خمسة: ﴿النفوس زوجت﴾^(١١)، ﴿الموؤودة سئلت﴾^(١٢)، ﴿أقسم بالخنس﴾^(١٣) ﴿الغيب بظنين﴾^(١٤) ﴿لقول رسول﴾^(١٥).

(١) سورة النبا الآية (٢٠).

(٢) الآية (١٠).

(٣) الآية (٣٨).

(٤) الآية (٣٨).

(٥) أي: سورة النازعات.

(٦) سورة النازعات الآية (٣).

(٧) الآية (٤).

(٨) الآيتان (٦) و(٧).

(٩) سورة التكوير الآية (١٦).

(١٠) المصباح الزاهر (٣/٣٦٣)، والإتحاف (٢/٥٨٢).

(١١) سورة التكوير الآية (٧).

(١٢) الآية (٨).

(١٣) الآية (١٥).

(١٤) الآية (٢٤).

(١٥) الآية (١٩).

وليس (٢٢٧/ب) في انفطرت ياء.

[إدغامها الكبير:

موضع ﴿ركبك كلا﴾^(١). وليس في المطففين ياء^(٢)

إدغامها الكبير:

خمسة: ﴿الفجار لفي﴾^(٣) ﴿يكذب به﴾^(٤) ﴿الأبرار لفي﴾^(٥) ﴿تعرف في﴾^(٦)

﴿يشرب بها﴾^(٧). وليس في انشقت^(٨) ياء.

إدغامها الكبير:

أربعة: ﴿إنك كادح إلى ربك كدحاً﴾^(٩) ﴿أقسم بالشفق﴾^(١٠) ﴿أعلم بما﴾^(١١).

وليس في البروج ياء.

إدغامها الكبير:

ثلاثة: ﴿والمؤمنات ثم﴾^(١٢) ﴿إنه هو﴾^(١٣) ﴿الودود ذو﴾^(١٤).

(١) سورة الانفطار الآية (٨) و(٩).

(٢) مابين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٣) سورة المطففين الآية (٧).

(٤) الآية (١٢).

(٥) الآية (١٨).

(٦) الآية (٢٤).

(٧) الآية (٢٨).

(٨) في (ك): «الانشقاق».

(٩) سورة الانشقاق الآية (٦).

(١٠) الآية (١٦).

(١١) الآية (٢٣).

(١٢) سورة البروج الآية (١٠).

(١٣) الآية (١٣).

(١٤) الآيتان (١٤) و(١٥).

وليس في الطارق ياء ولا إدغام كبير، وكذلك الأعلى والغاشية، وفي الفجر مضافات^(١): فتح حجازي وأبو عمرو ﴿ربي أكرمني﴾^(٢) و﴿ربي أهانني﴾^(٣)، وأسكنهما [غيرهم]^(٤)، وأربع محذوفات: أثبت ابن كثير ويعقوب ﴿يسر﴾^(٥) في الحالين، ومدني وأبو عمرو وقتلته^(٦) في الوصل، وابن كثير ويعقوب والزهري^(٧) بالواو فيهما^(٨)، وورش والشحام^(٩) عن قالون وابن فلح وقنبل [في وجه]^(١٠)، وفيه والبزي والزيني ويعقوب ﴿أكرمن﴾ و﴿أهانن﴾^(١١) فيهما، ومدني وأبو عمرو في وجه فيه^(١٢)، والعباس عنه^(١٣) بإسكان نونهما فيهما، وحذفها غيرهم فيها^(١٤).

(١) في (ظ) و(ك): «مضافتان» وهو الصواب.

(٢) سورة الفجر الآية (١٥).

(٣) الآية (١٦).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) الآية (٤).

(٦) في (ظ) و(ك): «وقتيية» وهو الصواب.

(٧) هو: عبید الله بن عمر بن يزيد أبو عمرو الزهري، روى القراءة عرضاً عن أبي زيد سعيد بن

أوس، قرأ عليه إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الأشعري. غاية النهاية (١/٤٩٠).

(٨) الآية (٩).

(٩) هو: الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عمران الشامم مقرئ معروف، قرأ على قالون

عرضاً، قرأ عليه أبو العباس النحوي، وأبو بكر المؤدب. غاية النهاية (١/٢٢٥).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(١١) الآيتان (١٥) و(١٦).

(١٢) يقصد الوصل

(١٣) أي: عن أبي عمرو.

(١٤) انظر المصباح الزاهر (٣/٣٧٤-٣٧٥).

إدغامها الكبير:

خمسة: ﴿ذلك قسم﴾^(١) ﴿كيف فعل ربك﴾^(٢) ﴿فيقول ربي﴾^(٣) ﴿فيقول ربي﴾^(٤)

ربي﴾^(٤) وليس في البلد ياء.

إدغامها الكبير:

موضع: ﴿لا أقسم بهذا﴾^(٥). وليس في الشمس ياء.

إدغامها الكبير:

موضع: ﴿فقال لهم﴾^(٦). وليس في الليل ياء.

إدغامها الكبير:

موضع: ﴿وكذب بالحسنى﴾^(٧). وليس في (والضحى) ياء ولا إدغام كبير، وكذلك

(ألم نشرح) (والتين).

(١) الآية (٥).

(٢) الآية (٦).

(٣) الآية (١٥).

(٤) الآية (١٦).

(٥) سورة البلد الآية (١).

(٦) سورة الشمس الآية (١٣).

(٧) سورة الليل الآية (٩).

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن المجيد:

قرأ مستقلة، و(لم يكن) وليس في المهملات في النظم فرش مقارن.
مكيات إلا القدر وتلوها والنصر والأخيرتين^(١).
سورة العلق^(٢):

ثماني عشر^(٣) دمشقي، وتسع عراقي وحمصي وعشرون حجازي.
خلافها آيتان:^(٤) ﴿ينهى﴾^(٥) لغير دمشقي، ﴿لم ينته﴾^(٦) حجازي.
فواصلها «تقاهم»^(٧).

سورة القدر:

خمس مدني وعراقي، وست مكّي وشامي.
خلافها آية: ﴿القدر﴾ الثالثة^(٨) مكّي وشامي.

(١) البحر المحيط (٦٩٢/٨) و٧٠٠ و٧٠٤ و٧٠٧ و٧١٢ و٧١٨ و٧٢١ و٧٢٤ و٧٢٦ و٧٢٩
٧٣٢ و٧٣٧ و٧٤٠ و٧٤٣ و٧٤٦ و٧٤٩ و٥٤ و٧٥٩ و٧٦٤) وفتح القدير (٥/٤٦٧
٤٧٢ و٤٧٥ و٤٧٩ و٤٧٩ و٤٨٣ و٤٨٨ و٤٩١ و٤٩٥ و٤٩٧ و٥٠٠ و٥٠٢ و٥٠٥
و٥٠٨ و٥١١ و٥١٥ و٥١٨ و٥٢١ و٥٢٦ و٥٣١). وفي (ك): «وتلوها».

(٢) في (ظ): «القلم» والصواب كما في باقي النسخ.

(٣) في (ظ) و(ك): «عشرة» وهو الصواب.

(٤) في (ك): «ثنتان».

(٥) سورة العلق الآية (٩).

(٦) الآية (١٥). وجه عدما: المشاكلة فيما لما بعدهما، ووجه تركهما: عدم تمام الكلام.

(٧) في (ظ) و(ك): «بقاهم» وهو الصواب نحو: ﴿واقترب﴾، و﴿خلق﴾، و﴿تولى﴾،
و﴿خاطفة﴾، و﴿الأكرم﴾.

(٨) سورة القدر الآية (٣). وجه عدده: المشاكلة وعد نظيره في نفس السورة — الآيتان (١) و(٢) —
— ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام.

فواصلها: «الراء»^(١).

سورة لم يكن:

ثماني حجازي وكوفي، وتسع شامي وبصري. خلافتها [آية]^(٢) ﴿له الدين﴾^(٣) لهما.

[فواصلها: «نته»].^(٤)

الزلزال:

ثماني كوفي والأول، وتسع في الباقي. خلافتها آية ﴿أشتاتاً﴾^(٥) لغيرهما.

فواصلها: «هام»^(٦).

والعاديات:

إحدى عشرة. فواصلها «دار»^(٧).

القارعة:

ثمان شامي وبصري، وعشر حجازي، وأحد عشرة كوفي. خلافتها ثلاث^(٨):

﴿القارعة﴾^(٩) كوفي، ﴿موازينه﴾^(١٠) و﴿موازينه﴾^(١١) حجازي وكوفي.

(١) في (ظ) و(ك): «على الراء» والصواب كما في (س) نحو ﴿الفجر﴾.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٣) سورة البينة الآية (٥). وجه عده: انعقاد الإجماع على عد نظائره، ووجه تركه: اتصال الكلام.

(٤) الصواب: «الهاء» نحو: ﴿البينة﴾، وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٥) سورة الزلزلة الآية (٦). وجه عده: المشاكلة، ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام، وعدم المساواة لما بعده.

(٦) نحو: ﴿يره﴾، و﴿لها﴾، و﴿أعمالهم﴾.

(٧) نحو: ﴿لكنود﴾، و﴿فدح﴾، و﴿القبور﴾.

(٨) في (ظ): «ثلاثة».

(٩) سورة القارعة الآية (١).

(١٠) الآية (٦).

(١١) الآية (٨). وجه عد ﴿القارعة﴾ و﴿موازينه﴾ معاً المشاكلة، ووجه الترك: عدم تمام الكلام.

فواصلها: «شثة»^(١).

التكاثر:

ثمان. فواصلها: «عمر»^(٢).

والعصر:

ثلاث^(٣). خلافها ثنتان: ﴿والعصر﴾^(٤) لغير الأخير، و﴿عَدَّ﴾^(٥) ﴿بالحق﴾^(٥).

[فواصلها: «قر»]^(٦)

الهمزة:

تسع. فواصلها: «الهاء»^(٧).

الفيل:

خمس. فواصلها: «اللام»^(٨).

قريش:

أربع عراقى ودمشقى، وخمس حجازى وحمصى. خلافها آية ﴿من جوع﴾^(٩) لهما.

فواصلها: «شفت»^(١٠).

(١) نحو: ﴿المنفوش﴾، و﴿المبثوث﴾، و﴿هاوية﴾.

(٢) نحو: ﴿اليقين﴾، و﴿النعيم﴾، و﴿المقابر﴾.

(٣) في (ظ): «ثلاثة».

(٤) سورة العصر الآية (١)، وجه عده: المشاكلة، ووجه تركه: اتصال الكلام.

(٥) الآية (٣)، وجه عده: انعقاد الإجماع على أن السورة ثلاث آيات، ووجه تركه: عدم المساواة.

(٦) نحو: ﴿بالحق﴾، و﴿خسر﴾، وفاصلتها: «قر» على الخلاف، وعلى عدم الخلاف: «الراء».

(٧) نحو: ﴿ممددة﴾.

(٨) نحو: ﴿مأكول﴾.

(٩) سورة قريش الآية (٤). وجه عده: المشاكلة، ووجه تركه: عدم انقطاع الكلام.

(١٠) نحو: ﴿قريش﴾، و﴿الصيف﴾، و﴿البيت﴾.

الدين^(١):

ست حجازي ودمشقي، وسبع عراقي وحمصي. ﴿يراءون﴾^(٢) لهما.
فواصلها: «نم»^(٣).

الكوثر:

[ثلاث]^(٤). فواصلها: «الراء»^(٥).

الكافرون:

ست. فواصلها: «ندم»^(٦).

النصر:

ثلاث. فواصلها: «حا ألف»^(٧).

تبت:

خمس. فواصلها: «دب»^(٨) (٢٢٧/ب).

الإخلاص:

أربعة^(٩). فواصلها: «الذال»^(١٠).

(١) أي: سورة الماعون.

(٢) سورة الماعون الآية (٦). وجه عده: المشاكلة، ووجه تركه: اتصال الكلام.

(٣) نحو: ﴿بالدين﴾، و﴿اليتيم﴾.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٥) نحو: ﴿الأبتر﴾.

(٦) نحو: ﴿الكافرون﴾، و﴿أعبد﴾، و﴿عبدتم﴾.

(٧) نحو: ﴿والفتح﴾، و﴿أفواجا﴾.

(٨) نحو: ﴿مسد﴾، و﴿تب﴾.

(٩) في (ظ): «أربع».

(١٠) نحو: ﴿أحد﴾.

الفلق:

خمس. فواصلها: «دبق»^(١).

الناس:

ست مدني وعراقي، وسبع مكّي ودمشقي. ﴿من شر الوسواس﴾^(٢) لهما. فواصلها: «السين»^(٣).

وَعَنْ قُنْبِلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَأَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمَّلًا
 روى ابن مجاهد ماضية، (رأه) مفعوله، وعن قنبل متعلقه، وذا قصر، أو مقصوراً حال
 المفعول، ولم يأخذ ابن مجاهد بالقصر مضارعه لفظاً ومتعلقها، ومتعملاً عاملاً به حال
 الفاعل، أو مفعولاً به، أي: لم يطالب قارئاً به.

أي قرأ قنبل ﴿أن رءاه استغنى﴾^(٤) بلا ألف، والسبعة بما^(٥) بعد الهمزة^(٦).

تنبيهات:

كل ما في القصيد من رواية قنبل إنما هي طريق ابن مجاهد، ونص عليه هنا ليعزو إليه
 ما قال فيها؛ فأشار بقوله: «روى ابن مجاهد» عن قنبل إلى قول ابن مجاهد في سببته:
 «قرأت على قنبل ﴿أن رءاه﴾ قصراً بغير ألف بعد الهمزة بوزن رَعَهُ»^(٧)، وأشار بقوله:
 «ولم يأخذ به متعملاً» إلى قوله فيها: «وهو غلط»^(٨)، وهو معنى حاشية الناظم: «زعم

(١) نحو: ﴿العقد﴾، و﴿وقب﴾، و﴿الفلق﴾.

(٢) سورة الناس الآية (٤). وجه عده: المشاكلة، ووجه تركه: عدم المساواة فيما بعده.

(٣) نحو: ﴿الناس﴾. ينظر: حسن المدد (ص ١٥٢-١٥٧)، والقول الوجيز (ص ٣٥٠-٣٦٢)، ومرشد الخلان (ص ٢١١-٢٢٠).

(٤) سورة العلق الآية (٧).

(٥) في (ظ) و(ك): «والسبعة بألف».

(٦) فتح الوصيد (٤/١٣٢٣-١٣٢٤)، وإبراز المعاني (٤/٢٦٢-٢٦٥).

(٧) السبعة (ص ٦٩٢).

(٨) المصدر السابق.

ابن مجاهد أنه قرأه عليه ورده»، أي: لم يقرأ بالقصر موجهاً له بل تقويه^(١)، ويقول: «هو صحيح في النقل لا وجه له في العربية»، ولم ينتبه لهذا من قال: رواه ولم يقرأ به، وألزمه به؛ وهذا كلام غير^(٢) مرضي منه لإيهامه أن قبلاً غلط في نقله، وليس كذلك إذ قد أطبق^(٣) النقلة على القطع به له وفاقاً [له]^(٤) كالأهوازي^(٥) وأبي العز^(٦) ومكي^(٧) والمهدوي^(٨) واليسير^(٩)، وقال في غيره: وبه قرأت، ونقل فيه^(١٠) [أيضاً]^(١١) أبو عون^(١٢)، والزبيني، والقواس عن ابن كثير، وروى الصقلي، ومكي، وابنا غلبون عنه الوجهين^(١٣)، ورجحا المد^(١٤)، ولم ينقل الناظم سوى القصر وإن أوهمتهما عبارته إلى صحة هذا القول. قال السخاوي^(١٥): «ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا بنقل صحيح صح عنه فبجلا،

(١) في (ك): «بل يقرئه» وهو الصواب.

(٢) كلمة «غير» ساقطة من (ك).

(٣) في (ك): «أطلق» وهو تصحيف.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ح).

(٥) الوجيز (ص ٣٨٤).

(٦) الكفاية الكبرى (ص ٣٢٢).

(٧) التبصرة (ص ٣٨٦)، وعبارة «وأبي العز ومكي» ساقطة من (ظ).

(٨) شرح الهداية (٢/٧٤٥). وفي (ك): «كالأهوازي والمهدوي وأبي العز واليسير».

(٩) التيسير (ص ١٨١).

(١٠) في (ك): «عنه».

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(١٢) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس أبوعون السلمى الواسطي عرض على أحمد بن يزيد الحلواني،

وشعيب الصيرفي، وقنبل، عرض عليه أحمد الواسطي، وأبو جعفر الصعدي، ومحمد بن صالح، مات

قبل (٢٧٠هـ). انظر معرفة القراء (١/٤٦٦)، وغاية النهاية (٢/٢٢١).

(١٣) التجريد (ص ٣٤٠)، والتبصرة (ص ٣٨٦)، والتذكرة (٢/٦٣٣)، والإرشاد (١٤٩/ب).

(١٤) أي: ورجحا ابنا غلبون المد.

(١٥) هو علي بن عبد الصمد بن عبد الأحد أبو الحسن السخاوي المقرئ، قرأ القراءات على الشاطبي،

وعلى أبي الجود، وأبي الفضل الغزنوي، قرأ عليه أبو الفتح الأنصاري، وأبو شامة، والنظام التبريزي، توفي

ومن ترك المنقول من بعد صحة فقد زل في رأي رأى متحفلاً»^(١).
 أشار إلى قول الناظم رحمه الله^(٢): «رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من
 القصر؛ [وقلت فيه:]^(٣) وقد صح عنه القصر ثمّ شيخه^(٤)، فرد على رده متخيلاً،
 وحكمه عليها بالخروج عن كلام العرب ليس العرب^(٥)، ليس كما زعم نوجه^(٦)، ولا
 يلزم من ضعفه رده، وكان ينبغي له إذا تحقق خطأه أن لا يقرأه ولا يقرئ به. وكل على
 أصله فيه من التخفيف^(٧) والمد والإمالة ومقابلها، وليس فيهما غيرها.

وجه قصر ﴿رءاه﴾: أن بعض العرب تحذف لام مضارع رأى تخفيفاً لا إعلالاً؛
 ومنه قولهم: أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة، ولا أدر أكثر أتم^(٨) حذف في الماضي
 لمساواته في بقائه على حرفين لفظاً، وأولى لسلامة عينه، وعدم الإبهام، ويُمكن الفرق
 بالمنونة.

وقيل: لغة الحذف عامة فلا يرد عليه قول أبي علي: «لا يقاس على ما ثبت على غير
 القياس»^(٩)؛ وهو على حد: حاش، أو حذفت لسكونها وسكون سين ﴿استغنى﴾، أو واو
 الصلة الثانية (٢٢٨/أ) قيل^(١٠) الاتصال، ولم تحجز الهاء لخفائها كما حذف سيبويه صلة

سنة (٦٤٣هـ). انظر معرفة القراءة (١٢٤٥/٣)، وغاية النهاية (٥٦٨/١).

(١) في (ظ) و(ك): «متخيلاً» وهو الصواب. إبراز المعاني (٢٦٤/٤).

(٢) في (ك): «الناظم رض».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ح).

(٤) عبارة «ثمّ شيخه» ساقطة من (ظ) و(ح).

(٥) عبارة «ليس العرب» ساقطة من (ظ) و(ح) وهو الصواب.

(٦) في (ك): «كما نوجهه».

(٧) في (ظ): «أصله في التخفيف».

(٨) في (ظ) و(ك): «ثمّ» وهو الصواب.

(٩) انظر الحجة للقراء السبعة (١٣٢/٤).

(١٠) الصواب (قبل).

نحو: فيه لذلك، ويرد عليها^(١) أن ابن كثير اعتد بحجزها، أو أرادوا مناسبة المضارع بالحرف، وتعدد [في]^(٢) العين فعدلوا إلى مجاورها، ويرد عليه حمل الأصل على الفرع، أو أبدلوا الهمزة^(٣) ألفاً، ثم حذفت الثانية للساكنين، ثم همزت تقوية، ويرد عليه الوقوع فيما فرّ منه^(٤)، ووجه مده: أنها لام [الفعل]^(٥) والأصل إثباتها ما لم يطرأ ناسخ^(٦).

واختياري: الإثبات لتأييد الأصل بالسلامة من الخروج عن مقاييس التصريف^(٧).

وَمَطَّلِعْ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفِي الْبَرِيَّةُ فَاهْمِزُ أَهْلًا مُتَّاهِلًا
ومطلع كسر لامة [رحب]^(٨) كبرى واهمز لامي كلمتي (البرية) أمرية بمفعوليها، وآهلاً حال الفاعل من أهْلُ المكان صار ذا أهل، ومتأهلاً [أخرى]^(٩) من تَأَهَّلَ اتَّخَذَ أَهْلًا، وقيل: حالا المفعول بتقدير: كل واحد منهما.

أي قرأ ذو راء رحب الكسائي ﴿مَطَّلِعُ الْفَجْرِ﴾^(١٠) بكسر اللام، والستة بفتحها.

وقرأ ذو همزة آهلاً وميم متأهلاً نافع وابن كثير^(١١) وابن ذكوان ﴿شر البرية﴾ و﴿خير البرية﴾^(١٢) بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة، وابن كثير وأبو عمرو وهشام والكوفيون بياء

(١) في (ظ): «عليه».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ح).

(٣) عبارة «الفرع، أو أبدلوا الهمزة» ساقطة من (ح).

(٤) في (ظ) و(ح): «فرضه».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك).

(٦) راجع إعراب القراءات السبع (٢/٥٠٧-٥٠٨)، والكشف (٢/٣٨٣-٣٨٤).

(٧) في (ك): «التعريف».

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) سورة القدر الآية (٥).

(١١) «ابن كثير» ساقطة من (ظ) و(ح) وهو الصواب لأن إضافة ابن كثير خطأ لأن الرمز لنافع

وابن ذكوان.

(١٢) سورة البينة الآيتان (٦) و(٧).

مشددة مفتوحة بعد الراء^(١).

تنبيهات:

﴿مطلع﴾ مسألة القدر وليس غيرها، و﴿البرية﴾ مسألة ﴿لم يكن﴾ وليس غيرها، ومعنى «فاهمز»: حقق همزها، أو اجعل لامها همزة، ويمد كل على أصله في المتصل^(٢) فيكون قالون في الأولى^(٣)، وابن ذكوان في الثانية^(٤)، وورش في الرابعة^(٥)، وضد الأول التخفيف على ما يأتي، وضد الثاني جعل حرف العلة المرسوم مكانها، وتمت على الاستقلال. وليس في الزلزال، والعاديات، والقارعة شئ من الفرش.

وهاء ﴿يره﴾^(٦) المذكورتان في الأصل بما ذكرا في باهما^(٧)، وموافقه حمزة في إدغام المغيرات^(٨) المنبه عليه فيه ذكر بالصفات.

(١) فتح الوصيد (٤/١٣٢٤-١٣٢٦)، وإبراز المعاني (٤/٢٦٦-٢٦٧).

(٢) في (ظ) (ك): «المنفصل» والصواب كما في باقي النسخ..

(٣) أي: بالتوسط.

(٤) أي بفويق التوسط.

(٥) أي: بالإشباع.

(٦) سورة الزلزلة الآيتان (٧) و(٨).

(٧) أي: في باب هاء الكناية.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«والزلزال خيراً يره بما وشرأ يره حرفيه سكن ليسهلاً»

أي قرأ هشام ﴿خيراً يره﴾ و﴿شرأ يره﴾ بإسكان الهاء فيهما، والباقون بصلتها. التيسير (ص ١٨٢)، والمصباح الزاهر (٣/٣٨٦).

(٨) سورة العاديات الآية (٣).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«وخلادهم بالخلف فالملقيات فال مغيرات في ذكراً وصيحاً فحصولاً»

أي قرأ أبو الفتح في رواية خلاد ﴿فالمغيرات صيحاً﴾ بالإدغام، والباقون من غير إدغام إلا ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير. التيسير (ص ١٥٠)، والإتحاف (٢/٦٢٤).

وهاء^(١) ﴿ماهيه﴾^(٢) المذكورة فيه بما ذكرت بالحاقة^(٣).

وجه كسر ﴿مطلع﴾^(٤): جعله مصدراً بتقدير: من^(٥)، أو اسم زمان، أو مكان سماعياً كالمشرق والمغرب، وأشار بـ«الرحب» إلى أنها سمعت في اسماً متعددة منتشرة منها متعين الكسر كالمشرق والمغرب، ومنهما ذو وجهين كالمنسك، والمسكن، والمطلع، فلا يتوهم ضعفها برجحان الأخرى، ووجه فتحه: جعله أحدهما قياساً كالمدخل، والمخرج بجامع فَعَلَ يَفْعَلُ، وقال الزجاج: «المفتوح المصدر^(٦)، والمكسور اسم زمان»؛ وهي حجازية^(٧).
واختياري: الفتح لتأييد الفصحى بالقياس.

ووجه همزة ﴿البرية﴾: أنها فعلية من برأ الله الخلق أوجدهم على حد: ﴿الخالق البريء﴾^(٨)، وقد منع بعض الهمز كقول أبي علي: «أنه من خلق إلا^(٩) أنه مما ترك فيه الهمز تمسكاً بإيرادها في باب ما تركت العرب همزة من المهموز^(١٠)، ولا دليل فيه لأنه مترجم لما تركته وجوباً وجوازاً^(١١)، وهذا منه لقول ابن السكيت^(١٢): «قال يونس ٢٢٨/ب):

(١) «وهاء» ساقطة من (ك).

(٢) سورة القارعة الآية (١٠).

(٣) وقد تقدم شرح ذلك مفصلاً في موضعه.

(٤) كلمة «مطلع» ساقطة من (ح).

(٥) في (ك) و(ح): «زمن» وهو الصواب.

(٦) في (ظ) و(ك) و(ح): «مصدر» وهو الصواب.

(٧) راجع معني القرآن (٣٤٨/٥)، والكشف (٣٨٥/٢)، والدر المصون (٥٥٠/٦).

(٨) سورة الحشر الآية (٢٤).

(٩) في (ظ): «لا أنه» والصواب كما في باقي النسخ.

(١٠) انظر الحجة للقراء السبعة (١٣٥/٤).

(١١) كلمة «وجوازاً» ساقطة من (ك).

(١٢) هو: يعقوب بن إسحاق البغدادي النحوي، شيخ العربية أبو يوسف المؤدب، أخذ عن أبي عمرو الشيباني وطائفة، روى عنه أبو بكرمة الطيبي، وأحمد بن فرح وجماعة. مات سنة

(٢٤٤هـ). راجع سير أعلام النبلاء (١٥/٢٣-١٦).

(٢٢٨/ب) وخالف أهل مكة غيرهم^(١) من العرب فهمزوا (النبي) و(البرية) ؛ وإليه أشار: «بأهلاً متأهلاً» ذا جماعة لموقعين^(٢) فأداها إلى آخرين.

وجه التشديد: تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وإدغامها في السابقة على ماقررنا في وقف حمزة من تخفيف نحو: (خطية)^(٣) وأكثر^(٤) لكثرة دورها، أو من البرا وهو التراب، على حدّ قوله: «بفيك يا سار إلى القوم البرا»^(٥)، أي: المخلوقة من التراب قلبت الألف ياء لعدم فتح ما قبلها.^(٦)

واختياري التشديد لكثرتها وعمومها، ومعنى همز المكين: جوازه [مع مرجوحته لا التزامه]^(٧).

وَتَا تَرُونَ اضْمُمْ فِي الْأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا
واضمم تا (ترون) أمرية، في الأولى على النقل ظرفه، ضمًّا ثابت النقل لرسو وجهه مصدر موصوف، وجمع^(٨) شافيه قارئه^(٩) كمل معناه كبرى، متلبسًا بالتشديد حال فاعله. أي قرأ ذو كاف كما وراء رسا ابن عامر والكسائي (لَتَرُونَ الجحيم)^(١٠) بضمّ التاء، والحرميان وأبو عمرو وعاصم وحمزة بفتحها. وقرأ ذو شين شافيه وكاف كملا حمزة والكسائي وابن عامر (الذي جمّع مالاً)^(١١)

(١) في (ح): «غير» والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) في (ظ) و(ك) و(ح): «موافقين» وهو الصواب.

(٣) سورة النساء الآية (١١٢).

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «وكثر»، وهو الصواب.

(٥) القائل هو: مدرك بن حصن الأسدي. المستقصى في أمثال العرب لأبي القاسم جار الله

الزمخشري ١٢/٢، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.

(٦) ينظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٤٧، والموضح ٣/١٣٨٦-١٣٨٧.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وعبارة: «لا التزامه» ساقطة من (ظ).

(٨) في (ظ): «ووجه» والصواب كما في باقي النسخ.

(٩) كلمة «قارئه» ساقطة من (ح).

(١٠) سورة التكاثر الآية (٦).

(١١) سورة الهمزة الآية (٢).

بتشديد الميم، والحرميان وأبو عمرو وعاصم بتخفيفها.

ذيل:

الوليد بن مسلم وأبان بن يزيد عن عاصم بضمّ تاء (لَتَرُونَ) و(لَتَرَوْنَهَا)^(٢)، ومحبوب بفتح الأوّل وضمّ الثاني، والعبّاس عن أبي عمرو بهمز واوهما، والحسن بتخفيف (وَعَدَدَهُ)^(٣).

تنبيهات:

حذف لام (لترون) لعدم فُعَلَتَيْنِ في الطويل. وعدم الضمير وإطلاقه دَلَالاً على أنّ الخلاف في الأولى^(٤)، فذكره إياه تأكيد [وفاقاً لتأكيد]^(٥) الأصل بقوله: «ولاخلاف في ﴿ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا﴾»^(٦)، ويريد من طريقه؛ وهي مسألة التكاثر. و﴿جَمَعَ﴾ أوّل الهمزة. و﴿لَتَرُونَ﴾ هنا مضارع رأى: أبصر، ويتعدّى إلى واحد، وأصله: «لتريفون» نقلت حركة همزته على قياسها، وحذفت ضمة الياء استثقلاً، ثمّ حذفت للساكنين، ثمّ حذفت نون الإعراب لبنائه للمؤكّدة^(٧) للقسم، ثمّ ضمّت الواو لسكونها وسكون النون الأولى على حدّ: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾^(٨)، وعدل عن الكسر تنبيهاً على إعراب مظهره بخلاف ﴿لَوْ أَسْتَطَعْنَا﴾^(٩)، ويريد المعدّى بحذف الهمزة^(١) حملاً للثلاثة على الهمزة.

(١) سورة الهمزة الآية (٢).

(٢) سورة التكاثر الآيتان (٦) و(٧).

(٣) سورة الهمزة الآية (٢).

راجع: جامع البيان ص ٧٨٤، والكامل ص ٦٦٢-٦٦٣، والمصباح ٣/٣٨٩.

(٤) عبارة «في الأولى» ساقطة من (ح).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) التيسير ص ١٨٢.

(٧) في (ح): «لنيابة المؤكّدة».

(٨) سورة البقرة الآية (٢٣٧).

(٩) سورة التوبة الآية (٤٢).

وجه ضمّ (لَتَرُونَّ): جعله مضارع أرى معدّى رأى بالهمزة مبنياً للمفعول، وعلامته الفتحة المنقولة إلى الراء، فانتقل المفعول الأوّل إلى صيغ الرفع لنيابته عن الفاعل، والثاني ﴿الْجَحِيمَ﴾^(٢)، وأشار^(٣) بـ«كما رسا» إلى ثبوت بناء الفعل للمفعول في العربية لأحد أمور عشرة.

ووجه فتحه: جعله مضارع رأى مبنياً للفاعل، وفتحت عينه لكونها حرف حلق، و﴿الْجَحِيمَ﴾ مفعوله.^(٤)

واختياري الفتح لتأييد الأصل بمناسبة الثاني لفظاً، والثالث عدداً.

و﴿جَمَعَ﴾ متعد إلى واحد بنفسه، فوجه تشديده: إرادة التكثير، أي: جَمَعَهُ شيئاً بعد شيء؛ وفيه مناسبة ﴿وَعَدَّدَهُ﴾^(٥). ووجه تخفيفه: الأصل؛ وفيه مناسبة توحيد المال، ويحتمل التكثير؛ ومنه قوله:

«لأمرء يجمع الأداة لريب^(٦) [الدهر]^(٧) لا مُسْنَدٍ ولازُمَال»^(٨)
(أ/٢٢٩) وكذا:

«ولها بالباطرون إذا أكل التمل الذي جمعاً»^(٩)
وأداة الحرب تجمع في أوقات متعدّدة، والتمل مدخر شيئاً فشيئاً.

وقال أبو عمرو وأبو الحسن: «الخفيف أكثر لأن كثرة المشدّد من التعدّد، والمخفف من المرة، فهي أكثر من كل من تلك»، وقال أبو علي: «يجوز أن يكون جمع لما يُجْمَعُ في

(١) في (ظ) و(ك): «همزته».

(٢) سورة التكاثر الآية (٦).

(٣) كلمة «أشار» ساقطة من (ح).

(٤) ينظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٤٧-٢٤٨، والكشف ٢/٣٨٧-٣٨٨.

(٥) سورة الهمزة الآية (٢).

(٦) في (ظ) و(ك): «لرتب».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) القائل هو: الأعشى. ديوانه ١/١٨٩.

(٩) القائل هو: يزيد بن معاوية. جمهرة اللغة ١/٦١٦.

أسرع وقت على حدّ: ﴿فَجَمَعْنَهُمْ﴾^(١) ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾^(٢)؛ وعليه قول الأعشى:

«ولمثل الذي جمعت لريب الدّ هريأبي حكومة الجهال»^(٣)

واختياري التشديد [مناسبة]^(٤) لمعطوفه؛ وهو أظهر في التكثير، والمعنى على العموم؛ ومن ثمّ شفا قارئه بكمال المعنى.

وَصُحْبَةُ الضَّمَمِينَ فِي عَمَدٍ وَعَوَا لِإِيْلَافٍ بِأَيَا غَيْرُ شَامِيهِمْ تَلَا

وصحبة حفظوا الضممين كبرى، وفي (عمد) ظرف الخبر، وغير شامي القراء قرأ

(لإيلاف) أخرى متلبسان^(٥) بالياء قصر حال المفعول^(٦)، ثمّ عطف فقال:

وإِيْلَافٍ كُلُّ وَهُوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلى دِينَ قُلِّ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا

وقرأ كلّ القراء ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾ بالياء ماضية، أو وكلّ القراء بياء ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾ اسمية،

وهو والياء في خطّ المصحف ساقط أخرى، (ولي دين) تحصل كبرى، في سورة الكافرين ظرفه محكية القول.

أي: قرأ مدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي (في عمُدٍ ممددة)^(٧) بضمّ العين والميم،

والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتحها.

وقرأ الستة^(٨) إلا ابن عامر الشاميّ ﴿لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ﴾^(٩) بياء ساكنة بعد الكسرة،

وابن عامر بحذفها.

(١) سورة الكهف الآية (٩٩).

(٢) سورة الكهف الآية (٤٧).

(٣) الصواب: «ولمثل الذي جمعت من العُدّة تأبى حكومة المقتال».

ديوان الأعشى ١/١٨٨. ويراجع: الحجة للقراء السبعة ٤/١٤٤، والموضح ٣/١٣٩٧.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) في (ظ) و(ك) و(ح): «ومتلبساً»، وهو الصواب.

(٦) في (ظ) و(ك) و(ح): «حال الفاعل».

(٧) سورة الهمة الآية (٩).

(٨) في (ك): «السبعة»، وهو الصواب.

(٩) سورة قريش الآية (١).

وقرأ السبعة ﴿إِلْفِهِمْ﴾^(١) بإثبات الياء وهي ساقطة^(٢) في الرسم.^(٣)

ذيل:

الأزرق عن أبي عمرو (عمد) بالفتح والإسكان^(٤)، ابن الصباح عن حمزة بالضم والإسكان^(٥).

والحلواني عن يزيد (لِيلَاف) بحذف الهمزة^(٦)، الشموني عن الأعشى عن شعبة بهمزتين مكسورة فساكنة بلا ياء.

ابن فليح وأبو جعفر (إِلْفِهِمْ) بغير ياء^(٧)، وحذف الحلواني الألف، وخير فيه الحلواني، النقار عن الشموني بهمزتين مكسورتين [وياء ساكنة، حماد عنه بلا ياء وخير بين همزتين مكسورتين]^(٨) ومكسورة وساكنة، الخزاعي وأبان بن تغلب^(٩) عن عاصم (إِلْفِهِمْ) بسكون اللام.^(١٠)

تنبيهات:

﴿عَمَدٍ﴾ آخر الهمزة، وليس في الفيل فرش، ﴿لِيلَافٍ﴾ مسألة قریش.

(١) الآية (٢).

(٢) في (ح): «محدوفة».

(٣) ومن اللطائف هنا: أن الأولى ثابتة في الرسم واختلف القراء في إثباتها وحذفها، والثانية ساقطة من الرسم والسبعة يثبتونها، مما يدل على أن المعول عليه في القراءة هو الرواية.

(٤) هي قراءة الأعرج. القراءات الشاذة ص ١٧٩.

(٥) هي قراءة هارون عن أبي عمرو. المصباح الزاهر ٣/٣٩١.

(٦) هي قراءة أبي جعفر. المصباح الزاهر ٣/٣٩٣، والتشر ٢/٤٠٣.

(٧) المصدران السابقان.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٩) الصواب: أنه أبان بن تغلب الربعي أبو سعد التحوي، قرأ على عاصم، وأبي عمرو الشيباني، والأعمش وغيرهم. أخذ القراءة عنه محمد بن صالح، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة. انظر:

معرفة القراء الكبار ١/٢٤٨-٢٤٩، وغاية النهاية ١/٤.

(١٠) راجع: جامع البيان ص ٧٨٥-٧٨٦، والمصباح الزاهر ٣/٣٩٣.

وقوله: «وإيلاف كلّ» القراء بالياء من طرده، وذكر الإجماعية وفاقاً للأصل^(١)؛ تنبيهاً على مذهب الغير، وبياناً لمخالفة الرسم لفظاً؛ وفيه تنويه بأن عمدتهم مجرد النقل دون الرسم.

وليس في الدين والكوثر والكافرون فرش، ﴿وَلِي﴾^(٢) مضافاتها، وكذلك النصر، ولو قال: «في الكافرين وأولاً بهاء» لعلّق.

وجه ضمّي (عمُد): جعله [جمع]^(٣) عمود، كرسول ورسل، وجزور وجزر، أو جمع عماد، كإهاب وأهب، وكتاب وكُتب، وفعل مطرد في فعال وفَعول وفَعيل، كرعيف ورُعف؛ ومن ثمّ حفظوهما.

ووجه فتحه: قال الفراء: «جمع عمود أيضاً، كأديم وأدم»^(٤)، وشرع الواو والياء هنا (٢٢٩/ب) واحد، ولعدم المراد^(٥) فيه.

وقيل: اسم الجمع، وقد اطرّد في نحو: خادِم وخَدَم، وحارس وحَرَس، وهو على حدّ^(٦) ﴿بَغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾^(٧).

واختياري الفتح؛ لرجحان السماعي على القياس بالحفتين بدليل الإجماع. ووجه حذف ياء (لتلاف): جعله مصدر أَلَفَ الشيء يَأْلُفُهُ إِفْأً وَإِإْفَاءً: أَحَبَّهُ، ثلاثي متعدّد إلى واحد، وقد جمع بالثاني المؤكّد بين اللغتين على حدّ: ﴿فَهَلِ الْكٰفِرِينَ أَتٰهَلٰهُمُ﴾^(٨). أنشد أبو علي:

(١) التيسير ص ١٨٢.

(٢) سورة الكافرون الآية (٦).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٤) انظر: معاني القرآن ٣/١٨٠.

(٥) في (ظ) و(ك) و(ح): «اطراده»، وهو الصواب.

(٦) في (ح): «على غير حدّ».

(٧) سورة الرعد الآية (٢)، وسورة لقمان الآية (١٠).

وانظر: الحجّة في القراءات السبع ص ٢٤٨، والكشف ٢/٣٨٩.

(٨) سورة الطارق الآية (١٧).

«زعمتم أن أحووتكم قريش لهم إلف وليس لكم إلاف»^(١)
ويوافق الرسم تقديراً؛ لأنها رسمت على إحدى اللغتين.
ووجه إثباتها: جعله مصدره أيضاً، أو مصدر أَلِفٌ يُؤَلَّفُ إِيْلَافًا، كَأَمَّنَ يُؤْمِنُ إِيْمَانًا،
رباعيٍّ بمعناه على حدّ قولهم:

«من المؤلفات الرملَ أدماء حُرَّةٌ شُعَاعٌ^(٢) الضَّحَى من متنها يتوضح»^(٣)
أو معدّى بالهمزة إلى آخر، أي: أَلَفَ اللهُ بعضهم بعضاً جعله ذا إلفٍ مختلفان^(٤)؛ وفيه
مناسبة الثاني، وموافقة صريح الرسم، ورسمت في الثاني على لغة الرباعي لمثبت الأوّل،
وتقوية للهمزة لحاذقه، ورسمت الألف في الأوّل على الأصل وحذفت في الثاني تخفيفاً.^(٥)
واختياري الإثبات؛ عملاً بالمناسبة المؤيدة بالصراحة، وقال الخليل: «اللّام متعلقة بقوله
﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾^(٦) الآن الفاء زائدة»، وقال الأخفش: «يجعلهم»، وقيل: «يا عجبوا».^(٧)
وَهَا أَبِي لَهَبٍ بِالْإِسْكَانِ دَوَّئُوا وَحَمَّالَةَ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ نُزْلًا
ودونوا ذكر القراء هاء (أبي لهب) متلبساً بالإسكان ماضية بمفعولها، وحاله (حمالة)
المرفوع، أي: رفع (حمالة) نزل كبرى متلبساً بالنصب حال المرفوع.
أي: س قرأ ذو دال دونوا ابن كثير (يدا أبي لهب)^(٨) بإسكان الهاء، والسّنة بفتحها.

(١) القائل هو: مساور بن هند بن قيس بن زهير. ديوان الحماسة ١٨٦/٢، والحجّة للقراء السبعة
١٤٧/٤.

(٢) في (ظ) و(ك): «شجاع».

(٣) القائل هو: ذو الرمة، والرواية الصحيحة هي قوله:

«من الساكنات الرمل فوق سويقة إذا طيرت عنها الأنيس الصواخذ».

ديوان ذو الرمة ٢٨/١.

(٤) في (ظ) و(ك) و(ح): «فيختلفان».

(٥) انظر: الحجّة للقراء السبعة ١٤٦/٤-١٤٩، والكشف ٣٨٩/٢-٣٩٠.

(٦) الآية (٣).

(٧) انظر: الدرّ المصون ٥٧١/٦-٥٧٢.

(٨) سورة المسد الآية (١).

وقرأ ذو نون نزلاً عاصم ﴿حَمَّالَةَ أَحْطَبٍ﴾^(١) بالنَّصْبِ، والسَّتَّةُ برفعه.

ذيل:

ابن مسعود (وَمُرَيْثُهُ حَمَّالَةٌ لِلْحَطْبِ)^(٢)، أبو قلابة^(٣) (حاملة^(٤) الحطب)^(٥)، وقرئ (حَمَّالَةٌ لِلْحَطْبِ)^(٦).

تنبيهات:

عَرَّفَ (هَب) المختلف بـ ﴿أَبِي﴾ فخرج عنه ﴿ذَاتَ هَبٍ﴾^(٧) متَّفِقُ الفتح، ونصَّه على الهاء إيضاح، وهي أوَّل ﴿تَبَّتْ﴾، وقيد نصب ﴿حَمَّالَةَ﴾ للضِّدِّ. و(كفؤاً) المذكور في الأصل بالإخلاص^(٨) تقدّم بالبقرة^(٩). وليس في الأخيرتين^(١٠) فرش.

(١) الآية (٤).

(٢) البحر المحيط ٧٥١/٨.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن أبي داراة أبو قلابة مقرئ معروف، روى القراءة عن الحسن النقار، وجعفر بن حميد، وعبد الله الفسطاطي، روى القراءة عنه منصور العراقي، وعلي الخبازي. غاية النهاية ٦٢/٢-٦٣.

(٤) في (ح): «حَمَّالَةَ»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٥) القراءات الشاذة ص ١٨٢.

(٦) البحر المحيط ٧٥١/٨.

(٧) الآية (٣).

(٨) سورة الإخلاص الآية (٤).

(٩) قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

«..... وهزواً وكفؤاً في السواكن فصلاً

وضمّ لبقاقيهم وحمزة وقفه بووا وحفص واقفاً ثم موصلاً»

أي: قرأ حفص ﴿كُفُّوا﴾ بضمّ الفاء وفتح الواو من غير همز، وحمزة بإسكان الفاء مع الهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واواً مفتوحة أتباعاً للنخط، والقياس أن يلقي حركتها على الفاء،

والباقون بضمّ الفاء مع الهمز. التيسير ص ١٨٣، وانظر: الإتحاف ٦٣٧/٢.

(١٠) في (ظ) و(ك): «الأخيرين»، وفي (ح): «الأخرين»، والمراد بهما سورتي الفلق والتاس.

وجه إسكان (لَهَب) وفتح: أتهدما لغتان في كل ما عينه أو لامه حرف حلق، كالتهد والصحراء^(١) والشعر والسمع. ويحتمل أن يكونا أصليين، أو الفتح وسكن استقلاً لها على حرف الحلق^(٢)، أو مجاوره؛ ومن ثم لم يطرده، بخلاف عَضُد وكَبِد.

قال جار الله^(٣): «أو يكون سكونه^(٤) هنا من تغيير الأعلام»^(٥) على حد^(٦) قول الشاعر:

«إني لمُهْدِي من ثنائي فقاصد به لابن عم الصَّدقِ شمسِ بن مالك»^(٧)
 ومن ثم لم تسكن^(٨) الثاني لتكثيره كالسابقة، وهو كنية عبد العزى لحمزة^(٩)
 وحببيه^(١٠)، ولذلك عدل عنه إليها، وفي الإسكان جمع، وإلى ثبوته أشار بـ«دَوَّثُوا»، أي:
 ذكر في الكتب، [وهو معنى قول أبي علي: «يدلّ على أنه أوجه»]^(١١)، وفي الفتح
 مناسبة.^(١٢)

واختياري الفتح؛ عملاً بالأصل المؤيد بالإجماع، وعدم تحقق التقل.

ووجه نصب ﴿حَمَّالَةٌ﴾: على الذم، وتخفيفه^(١٣): أنه مفعول لفعله، أي: أذم حمالة

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «والصخر».

(٢) في (ك): «وسكن استقلاً لأنها في حرف الحلق».

(٣) أي: الزمخشري.

(٤) في (ح): «أو سيكونه»، وهو تصحيف.

(٥) انظر: الكشاف ٨٢٠/٤.

(٦) كلمة «حد» ساقطة من (ك).

(٧) القائل هو: تأبط شراً. العقد الفريد ٣١٩/٢، والأماي في لغة العرب ١٣٩/٢.

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «يسكن»، وهو الصواب.

(٩) الصواب «لتهدب وجنتيه». الكشاف ٨٢٠/٤.

(١٠) في (ظ) و(ك) و(ح): «وجنتيه»، وهو الصواب.

(١١) الحجة للقراء السبعة ١٥١/٤، وما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ) و(ك).

(١٢) راجع: الحجة في القراءات السبع ص ٢٤٩، والكشف ٣٩٠/٢.

(١٣) في (ك) و(ح): «وتحقيقه»، وهو الصواب.

الخطب أي^(١): أخصص^(٢) حمالة بالذم، وهذا المترخم في النحو المنصوب بفعل واجب الحذف على المدح^(٣)، والترخم، والذم، والشتم، ويحسن الوقف على ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾، أو نصب على الحال، وهي نكرة؛ لأنّ المراد أن حالها في النار على ما كانت، وهو مستقبل^(٤) من ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾^(٥)؛ لأنّها فاعلة لعطفها عليه^(٦)، والأصل سيصلى هو ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ لحذف^(٧) المؤكّد مراداً على الكوفية فلا يحسن، وهو وجه من الوجوه المنقولة^(٨).

ووجه رفعها: أنّها خبر ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾، وهي^(٩) ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ عطف على الفاعل، أو وصفه^(١٠) وامراته، أو بدل كلّ منها بتقدير ذلك العطف، ومبتدأ^(١١) خبره ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ﴾^(١٢)، وإذا وصفت قدرت المضي؛ لأنّه قد وقع على الحقيقة والتقدير، والوقف على ما تقدّم؛ وفيه ذمّ أيضاً؛ لقبحه^(١٣) في النساء^(١٤).

(١) في (ظ) و(ك): «أو»، وهو الصواب.

(٢) عبارة: «حمالة الخطب أي: أخصص» ساقطة من (ح).

(٣) مثل: «مررت بزيد المسكين» يجوز فيه الخفض على الإتيان والرفع بتقدير هو، والنصب بتقدير أرحم. شرح قطر التدى وبلّ الصدى، لأبي محمد عبد الله الأنصاري ٢٨٨/١، تحقيق/ محمد عبد الحميد، ط/ القاهرة، ١١١، ١٣٨٣هـ.

(٤) في (ح): «مستقل»، وهو الصواب.

(٥) الآية (٤).

(٦) في (ك): «لأنّها فاعل لفظها عليه».

(٧) في (ظ) و(ك) و(ح): «فحذف»، وهو الصواب.

(٨) في (ظ) و(ك) و(ح): «المنزلة»، وهو الصواب.

(٩) في (ظ) و(ك): «أو هي»، وفي (ح): «أي هي».

(١٠) في (ظ) و(ك) و(ح): «أو صفة».

(١١) في (ظ) و(ك) و(ح): «أو مبتدأ»، وهو الصواب.

(١٢) الآية (٥).

(١٣) في (ك): «لفتحته».

(١٤) راجع: الحجّة للقراء السبعة ١٥١/٤-١٥٢، والكشف ٣٩٠/٢.

واختياري الرفع خبر ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾؛ لسلامته من الحذف، والضعف^(١)، ونية الطرح؛ وتحصل منه غرض الذم وأولى.

واستحبّ جار الله النصب متوهم الحصر، وقال: «قد توصل^(٢) إلى رسول الله ﷺ بجميل^(٣) من شتم أمّ جميل^(٤)».

وامراته هي أم جميل عدل عنه؛ لأنها بضده.

والجيد: العنق، والمسد: الليف، أو من شجر باليمن، أبو عبيدة: «حبل يفتل من إخلاط^(٥)».

قال ابن عباس رضي الله عنهما^(٦): «كانت امرأة أبي لهب تحمل الشوك، فتطرحه في^(٧) طريق النبي ﷺ إذا خرج للصلاة^(٨)»، وقيل: عيّرت النبي ﷺ^(٩)، وفي عنقها حبل تحتطب فيه^(١٠)، أو مجاز المسيء^(١١) بالتميمة، أو حمل الخطايا من قولهم: «فلان يحتطب على نفسه»؛ وعنه: السلسلة المذكورة في الحاقة^(١٢)، وقيل: حبل نار، فضحها الله تعالى بصفتها المذمومة في الدنيا، وعذبها في النار بالذل^(١٣)، والوقد يحزم الزقزم،

(١) في (ك): «والعطف»، وهو الصواب.

(٢) الصواب: «قد توصل».

(٣) في (ح): «بجميل»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٤) الكشاف ٨٢١/٤.

(٥) انظر: فتح القدير ٥/٥.

(٦) في (ك): «قال ابن عباس رض».

(٧) في (ك): «من»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٨) في (ك): «النبي صلعم».

(٩) تنوير المقياس ٥٢١/١.

(١٠) في (ك): «صلعم».

(١١) في (ظ): «به».

(١٢) في (ظ) و(ك) و(ح): «المشي»، وهو الصواب.

(١٣) أي: قوله تعالى: ﴿فَرَفِي سَيْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ سورة الحاقة الآية (٣٢).

(١٤) في (ظ) و(ك): «بالغل».

والضريع مماثله^(١).

وليس في ﴿أَقْرَأ﴾ ياء.

إدغامها^(٢) الكبير:

إخفاء موضع ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [سورة العلق الآية (٤)].

وليس في القدر ياء.

إدغامها^(٣) الكبير:

موضع ﴿أَلْفَجْرَ لَمْ يَكُنْ﴾ [سورة القدر الآية (٥)، وسورة البينة الآية (١)]^(٤).

وليس في القيمة^(٥) ياء.

إدغامها الكبير:

موضع ﴿الْبَرِيَّةِ جَزَأَوْهُمْ﴾ [سورة البينة الآيتان (٧) و(٨)].

وليس في الزلزال ياء ولا كبير^(٦).

وليس في العاديات ياء.

إدغامها الكبير:

ثلاثة: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [سورة العاديات الآية (١)]، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [الآية (٣)]،

﴿الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [الآية (٨)].

(١) انظر: تفسير البغوي ٤/٤٣٣-٤٥٥، وتفسير البيضاوي ٥/٥٤٥-٥٤٦.

(٢) في (ح): «الإدغام».

(٣) في (ح): «الإدغام».

(٤) وهناك موضع آخر لم يذكره الإمام الجعبري رحمه الله تعالى هو: ﴿الْقَدْرَ لَيْلَةً﴾ الآيتان (٢)

و(٣)، ولعله سقط سهواً من الناسخ.

(٥) أي: سورة البينة.

(٦) أي: ولا إدغام كبير.

وليس في القارعة ياء ولا كبير^(١).

ولا في ﴿أَلَهْنَكُمُ﴾، والعصر من طرفه، وأدغم ابن غالب^(٢) عن شجاع

﴿الْإِنْسَانَ لَقِي﴾ [سورة العصر الآية (٢)]^(٣).

وليس في الهمزة ياء.

إدغامها الكبير:

موضع ﴿تَطَّلِعُ عَلَى﴾ [سورة الهمزة الآية (٧)].

وليس في الفيل ياء.

إدغامها الكبير:

ثلاثة^(٤): ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [سورة الفيل الآية (١)]، ﴿فَعَلَ^(٥) رَبُّكَ﴾ [الآية (١)]،

﴿مَأْكُولٍ لَّا يَلْفُ﴾ [سورة الفيل (٥) وسورة قريش (١)]^(٦).

وليس في قريش ياء.

إدغامها الكبير:

موضع: ﴿وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا﴾ [سورة قريش الآيتان (٢) و(٣)].

(١) هناك موضع في سورة القارعة لم يذكره الإمام الجعبري رحمه الله تعالى هو: ﴿فَأَمَّهُمْ كَأُولِي﴾

الآية (٩)، ولعله سقط سهواً من الناسخ.

وعبارة «وليس في العاديات ياء» إلى «وليس في القارعة ياء ولا كبير» ساقطة من (ك).

(٢) هو محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي المقرئ، أخذ القراءة عن شجاع عن أبي عمرو،

والأصمعي، روى القراءة عنه أحمد القصباني، والحسن بن الحباب، والحسن الصواف، وغيرهم،

مات سنة أربعين وخمسين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار ٤٣٢/١، وغاية النهاية ٢٢٦/٢.

(٣) ولم أقف على هذه القراءة.

(٤) في (ك): «موضعين»، وفي (ح): «موضعان»، والصواب كما في (س) و(ظ).

(٥) «فعل» ساقطة من (ك).

(٦) وعبارة: ﴿مَأْكُولٍ لَّا يَلْفُ﴾ ساقطة من (ك) و(ح).

وليس في ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(١) ياء.

إدغامها الكبير:

موضع: ﴿يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾^(٢).

وليس في الكوثر ياء ولا كبير.

وفي الكافرين^(٣) مضافة: فتح نافع وحفص والبيزي في وجه، وهارون وأبان بن يزيد

﴿وَلِي دِينَ﴾^(٤)، وسكنها غيرهم. ومحدوفة خارجة أثبت يعقوب ياء ﴿دِينَ﴾^(٥) في

الحالين.

وليس في التصر، ولا في الأربع الباقية ياء، ولا إدغام كبير.

(١) في (ح): «الدين».

(٢) سورة الماعون الآية (١).

(٣) في (ك) و(ح): «وفي الكافرون»، والصواب كما في (س) و(ظ).

(٤) سورة الكافرون الآية (٦).

(٥) الآية (٦).

باب التكبير

مصدر كَبَّرَ تَكْبِيرًا إذا قال: «الله أكبر»، ويتعين هذا هنا، ويجزئ «الله الأكبر» في الصلاة في الفصل الواحد، والتقديم خلاف، ومعناه: الله أعظم من كلِّ عظيم، والله كبير حقيقة^(١).

والتهليل: مصدر هَلَّلَ وَهَيَّلَ تَهْلِيلًا إذا قال: «لا إله إلا الله»؛ وهو كاف في الإسلام عند الشافعي، ومتمم لقوله ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾^(٢) عند أبي حنيفة^(٣).

وهذا الباب غير مذكور في بعض كتب الخلاف، كسبعة ابن مجاهد، ومذكور في بعضها إما: في الأصول كالمصباح^(٤) لتكرره، أو في آخر القرآن كالقصيد^(٥)، والتيسير^(٦)، والتبصرة^(٧) تنبيهاً على أنه ليس من القرآن فيها، أو عند الضحى كغاية الاختصار^(٨).

(١) في (ظ): «أو الله أكبر حقيقة».

(٢) سورة العنكبوت الآيتان (٦١) و(٦٣)، ولقمان الآية (٢٥)، والزمر الآية (٣٨)، والزخرف الآية (٨٧).

(٣) هو: النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة، فقيه العراق، رأى أنساً، وسمع عطاءً، ونافعاً، وعكرمة، وعنه أبو يوسف، ومحمد، وأبونعيم، عاش سبعين عاماً، مات سنة (١٥٠هـ).
الكاشف ٣٢٢/٢، والتاريخ الكبير ٨١/٨.

وفي (ظ) و(ح): «رضي الله عنهما»، وفي (ك): «رض».

(٤) المصباح الزاهر ٢٣٩/٢.

(٥) أي: منظومة الشاطبية.

(٦) التيسير ص ١٨٤.

(٧) التبصرة ص ٣٩٢.

(٨) غاية الاختصار ٧١٩/٢.

ودرّ الأفكار لآته أوّل محله^(١).

ومن ترجم بالتكبير واقتصر عليه في الباب فواضح، ومن أردفه التهليل تجوز بالبعض عن الكلّ، كالعين والعدة.

وسبب التكبير: ما أنبأنا به الشيخ عبد الصمد، عن عبد العزيز، عن أبي الكرم المبارك، عن أبي بكر محمد^(٢)، عن أبي الحسن^(٣)، عن أبي القسم زيد^(٤)، عن أبي جعفر محمد^(٥)، عن أبي الحسن البرّي بإسناده إلى النبي ﷺ أهدي له قطف عنب [قبل]^(٦) أوّانه، فجاءه سائل فقال: أطعموني من فضل ما رزقكم الله، فأعطاه العنقود، ثمّ اشتراه آخر وأهداه له ﷺ، ثمّ عاد سائل فأعطاه إياه، ثمّ اشتراه آخر وأهداه له ﷺ، ثمّ عاد السائل فانتهره، وقال: «إنك مَلِخٌ»، فانقطع الوحي أربعين صباحاً، فقال المنافقون: قلّى محمد ربّه -أي: أبغضه وهجره-، فجاء جبريل عليه السلام^(٧) إلى النبي ﷺ، وألقى عليه ﴿وَالصُّحْحَىٰ﴾ إلى آخرها^(٨)، فقال النبي ﷺ: «الله أكبر»^(٩) تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي، وتكديباً للكفار.

(١) في (ظ): «الأفكار لأوّل محله».

(٢) هو: محمد بن علي بن موسى أبو بكر الغزال، الأنصاري، قرأ على علي بن ناصر، وأبي الحسن ابن لبال، قرأ عليه ابنه يوسف، مات سنة (٦٢٨هـ). انظر معرفة القراء ١٢٧٣/٣، وغاية النهاية ٢١٠/٢.

(٣) هو: أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي.

(٤) هو: زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي بلال، قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله بن عبد الجبار، والحسن بن العباس، قرأ عليه بكر بن شاذان، وأبو الحسن الحمّامي، والحسن بن الفحام، توفي سنة (٣٥٨هـ). انظر معرفة القراء ٦٠٦/٢، وغاية النهاية ٢٩٨/١.

(٥) الصواب أنّه: أبو جعفر أحمد بن فرح، وعبارة «عن أبي الحسن عن أبي القسم زيد عن أبي جعفر محمد» ساقطة من (ح).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) عبارة «عليه السلام» ساقطة من (ظ).

(٨) في (ح): «وألقي ﴿وَالصُّحْحَىٰ﴾ إلى آخرها عليه».

(٩) الرواية الصحيحة لهذا الحديث هي: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين،

وكان تكبيره آخر قراءة جبريل وأول قراءته عليه السلام؛ ومن هنا انشعب الخلاف لاحتمال أن يكون لاحقاً، أو سابقاً، [أو مستقلاً] (١).

ولما كان التكبير نوعاً من الذكر ذَكَرَ فضائل جنسه حثاً عليه وتوطئة له فقال (٢):

رَوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاً
وَلَا تَعُدُّ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتَمَحِلاً
روى القلب وريه مصدراً، أروى نصّه (٣) الجوهري مبتدأ مضاف، وذكر الله خبره، فاستسقى اطلب السقي أمرية، ومقبلاً حال الفاعل، ولا ناهية، وتعد تعبر مضارع جزم بها، وفاعله ضمير المخاطب، وروض الذاكرين مفعوله جمع روضة: الأرض المخضرة، فتمحلاً مضارعه نصب بـ«أن» مقدره بعد فاء جواب النهي، فيضاف (٤) المحل القحط رشح استعادة الرأي للقوة بالاستسقاء والروض والمحل، ثم [ثم] (٥) فقال:

وَأَثَرٌ عَنِ الْآثَارِ مَثْرَاةٌ عَذْبِهِ
وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلاً
(أ/٢٣١) وآثر أمرية، مثرأة عذب الذكر مفعوله، والمثرأة مصدر ثرى المكان ومثرأة: كثر نداءه، ومثرأة المال مكثرتة، ويستعار للتدى والبلل في الموصلة، كقوله ﷺ: «بلوا أرحامكم، ولوا بالسلام» (٦)؛ ومنه قول جرير:

أو ثلاثاً، فجاءته امرأة، فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالصُّبْحِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝﴾
صحيح مسلم ١٤٢٢/٣، حديث رقم: ١٧٩٧.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) في (ك): «وتوطئة له قفاه؛ لأنه أول النبات، فقال:».

(٣) في (ك): «نصبه».

(٤) في (ح): «فتصادف».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) لم أقف على صحته، ووجدته في مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله القرشي ٧١/١، تحقيق/

مجدي السيد، ط/ مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١هـ.

«فلا توبسوا بيبي وبينكم الثرى فإن الذي بيبي وبينكم مثرى»^(١)
وعن الآثار متعلقه إن فُسِّرَت بحطام الدنيا، وبآخر إن فُسِّرَت بالأخبار، وما مثل
الذكر للبعد ما ومعمولاها^(٢)، وحصناً وموثلاً حالاً ضمير الخبر، أو تمييز^(٣) الخبر^(٤)،
وللبعد بيان، ثم عطف فقال:

وَلَا عَمَلٌ أَنْجِي لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَاءِ مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلًا
وعمل قول أنجى اسمية منفية، لا وألفه عن ياء عن واو والجزاء^(٥) متعلقاته، وكذا غداة
الجزاء وقصر للوزن، وهاء له لابن آدم، وعذابه وذكره لاسم الله تعالى.

أي: نور القلب ذكر الله تعالى بأسمائه وصفاته، وأفعاله، وأقواله^(٦)، وطاعته، فاطلب
من الكريم عوارف لطائفه متوجّهاً إليه، ولازم مجلس^(٧) الذاكرين لينتظم^(٨) في سلوكهم،
فلا تتجاوزها إلى خطط الغافلين فتندرج في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ
شَيْطَانًا [فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ]﴾^(٩)، واختر كثرة محاسنه الحسنى على المتاع الفاني^(١٠)، واجعله وصلة
بينك وبين الله تعالى متأسيّاً بالأخبار الماثورة، وداوم عليه فما شيء يماثله ولا يقاربه يتحصّن
العبد به من عذاب الله، ويلاذ به من الفتن، ولا عمل ولا قول أرجى لنجاته من عذابه يوم

(١) ديوان جرير ٢٧٠/١، وكلمة «مثرى» ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): «ومعمولاها».

(٣) كلمة «تمييز» ساقطة من (ظ) و(ح).

(٤) في (ك): «أو الخبر».

(٥) في (ك): «والجوار»، وهو تصحيف.

(٦) في (ح): «وأقواله وأفعاله».

(٧) في (ك) و(ح): «مجالس»، وهو الصواب.

(٨) الصواب: «لتنظم».

(٩) سورة الزخرف الآية (٣٦)، وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) كلمة «والفاني» ساقطة من (ظ).

القيامة من ذكره المتوجه إليه.

وقد نظم [فيها] (١) معنى ماخرجه الترمذي (٢) عن ابن بسر (٣) أن رجلاً قال: يا رسول الله قد كثرت عليّ شرائع الإسلام، فأخبرني بشيء، قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» (٤).

وعنه عليه السلام حين سئل عن أفضل الأعمال، فقال: «أن تفارقك (٥) الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله» (٦).

وخرج البيهقي (٧) عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه] (٨) قال: خرج علينا رسول

(١) ماين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) هو: محمد بن عيسى أبوعيسى الترمذي الحافظ الضرير، سمع قتيبة وأبا مصعب، وعنه المحبوبي، والهيثم بن كليب وخلق، مات في رجب سنة (٥٢٧٩هـ). الكاشف ٢/٢٠٨، وتذكرة الحفاظ لأبي عبد الله الذهبي ٢/٦٣٣، ط/ دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت.

(٣) هو: عبد الله بن بسر المازني، صحابي صغير، ولأبيه صحبة، مات سنة (٨٨هـ)، وقيل: (٩٦هـ) وله مائة سنة، وهو آخر من مات من الصحابة. تقريب التهذيب ١/٢٩٧، وانظر: تهذيب التهذيب ٥/١٣٩.

(٤) الجامع الصحيح المسمى بسنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ٥/٤٥٨، تحقيق/ أحمد شاكر، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت. قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

(٥) في (ك): «تقارن»، وفي (ح): «تفارق».

(٦) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان ٣/٩٩، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(٧) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله أبوبكر، البيهقي، كان أوحد أهل زمانه في الإتيان والحفظ، كان فقيهاً محدثاً، أخذ عن النيسابوري، من كتبه: السنن الكبرى، والسنن الصغير، وغيرها، توفي بنيسابور. انظر: البداية والنهاية ١٢/٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٣٢.

(٨) ماين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك): «رض».

الله ﷺ فقال: «إِنَّ الله تعالى وملائكته تقف على مجلس^(١) الذكر، فارتعوا في رياض الجنة»، قالوا: وأين رياض الجنة؟^(٢)، قال ﷺ^(٣): «مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا، مَنْ كان يحبّ أن يعلم منزلته من الله تعالى فلينظر [كيف]^(٤) منزلة الله عنده، فإنّ الله تعالى ينزل العبد حيث أنزله من نفسه»^(٥).

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ^(٦): «مَنْ أحبّ أن يرتع في رياض الجنة، فليكثر من ذكر الله [تعالى]»^(٧).

وعن البخاري^(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٩) قال رسول الله ﷺ^(١٠): «يقول الله عزّ وجلّ: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإنّ ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإنّ ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منه»^(١١).

(١) في (ظ) و(ك) و(ح): «مجالس»، وهو الصواب.

(٢) عبارة: «قالوا: وأين رياض الجنة؟» ساقطة من (ظ).

(٣) في (ح): «عليه السلام».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ١/٦٧١، تحقيق/ مصطفى عطا، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

(٦) في (ك): «صلعم»، وفي (ح): «قال صلى الله تعالى عليه وسلم».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، ولم أقف على هذا الحديث.

(٨) هو: محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، صاحب الصحيح، روى عن عبدان المروزي، وأبي همام الصلت بن محمد، سمع منه أبو زرعة. الجرح والتعديل ٧/١٩١، وانظر تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢.

(٩) في (ك): «رض»، وعبارة: «رضي الله عنه» ساقطة من (ح).

(١٠) في (ك): «صلعم».

(١١) صحيح البخاري ٦/٢٦٩٤، حديث رقم ٦٩٧٠، وصحيح مسلم ٤/٢٠٦١، حديث رقم

وخرج البيهقي عن ابن عمر عن النبي ﷺ (١) أنه قال: «إن لكل شيء مقالة (٢٣١/ب)، و[إن] (٢) مقالة القلوب ذكر الله تعالى» (٣).

وعن (٤) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه (٥) قال رسول الله ﷺ (٦): «ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» (٧).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه (٨) قال: قال رسول الله ﷺ (٩): «إن لله ملائكة سيارة [فضلاء يلمسون] (١٠) مجالس الذكر، فإذا أتوا على قوم يذكرون الله جلسوا، وأظلتهم (١١) بأجنحتهم ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا قاموا عرجوا إلى ربهم، فيقول تبارك وتعالى - وهو أعلم بهم -: «من أين جئتم؟» فيقولون: جئنا من عند عبادك، يسبحونك، ويمجدونك، ويهللونك، ويكبرونك، ويستجرون بك (١٢) من عذابك، ويسألونك جنتك. فيقول الله تعالى: «وهل رأوا جنتي وناري؟»، فيقولون: لا، فيقول: «كيف لو رأوهما، فقد

(١) في (ك): «صلعم».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) لم أقف على هذا الحديث.

(٤) في (ظ): «وفي مسلم»، و«عن» ساقطة من (ك).

(٥) في (ك): «رض».

(٦) في (ك): «صلعم».

(٧) الرواية الصحيحة هي: «لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». صحيح مسلم ٢٠٧٤/٤، حديث رقم: ٢٧٠٠.

(٨) في (ك): «رض».

(٩) في (ك): «صلعم».

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س). وكلمة «فضلاء» ساقطة من (ظ).

(١١) في (ك): «وأظلوهم».

(١٢) في (ك) و(ح): «ويستجرونك».

أجرهم مما استجاروا، وأعطيتهم مأسألو»، فيقال: إن فيهم رجلاً مرَّ بهم فقعد معهم، فيقول له: «[قد] (١) غفرت له، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» (٢).

وعن (٣) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما (٤) قال رسول الله ﷺ (٥): «ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا [الجهاد في سبيل الله] (٦)، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع» (٧).

وعن معاذ رضي الله عنه (٨): «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له (٩) من عذاب الله عز وجل من ذكر الله تعالى» (١٠).

وهذه الأخبار موافقة لقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (١١)، ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ (١٢)

﴿ذَكَرًا كَثِيرًا﴾ (١٣)، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (١٤).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) المستدرک علی الصحیحین ١/٦٧٢، حدیث رقم: ١٨٢١، وهذا حدیث صحیح تفرّد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً من حدیث وهيب بن خالد عن سهيل.

(٣) في (ظ): «وفي».

(٤) في (ك): «رض».

(٥) في (ك): «صلعم».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ح).

(٧) لم أقف على هذا الحديث.

(٨) في (ك): «رض».

(٩) «له» ساقطة من (ظ).

(١٠) لم أقف على هذا الحديث.

(١١) سورة البقرة الآية (١٥٢).

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٣) سورة الأحزاب الآية (٤١).

(١٤) سورة العنكبوت الآية (٤٥).

فإن قلت: الذاكر اللسان، والمجازى الجنان، فما وجهه؟

قلت: القلب هو الأصل، واللسان هو (١) مُعَبَّرٌ عَنْهُ؛ وَمِنْ ثَمَّ اعْتَبِرَ حُضُورُهُ، فهو العامل حقيقة.

واعلم أن ذكر اللسان بالألفاظ، وذكر القلب بالفكر؛ وهو: ترتيب أمور معلومة يوصل إلى غيرها، ويكون في المؤثر والأثر (٢) وحكمته، والذكر ثمرة الفكر، واستدلال لأفضلية الذكر بآته ﷺ (٣) أمر به في أكمل الأحوال، [فقيل] (٤) له: «اثن علي» (٥)، ولأفضلية الفكر (٦) مما ينقل عنه ﷺ أنه (٧) كان دائم الفكر. (٨)

وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانُهُ يَنْلُ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلًا
من شرطية، وشغل فعله، والقرآن فاعله، ولسانه مفعوله، [والهاء لمن] (٩)، وعن الذكر متعلقه، والهاء [لمن] (١٠)، أي: كفّ عن أذاه، ونيل جزم جوابه على أحد الوجهين، وخير أجر الذاكرين مفعول مضاف، ومكملًا حال أحدهما، ثم عطف فقال:

وَمَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهَا مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا

(١) «هو» ساقطة من (ك).

(٢) في (ح): «وإلا».

(٣) في (ك): «صلعم».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٥) لم أقف على هذا الأثر.

(٦) في (ظ): «الذكر».

(٧) «أنه» ساقط من (ظ).

(٨) ماوقفت عليه هو أنه صلى الله عليه وسلم كان متواصل الأحران، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة. الهّم والحزن، لأبي بكر محمد القرشي ٢٨/١، حديث رقم ١، تحقيق/ مجدي السيد، ط/ دار السلام، القاهرة، ط ١، ١٤١٢هـ.

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

وما أفضل الأعمال إلا افتتاح القرآن اسمية، محصورة مع ختم صفة مصدر، أي: افتتاحاً
مصاحب الختم، ذا حال^(١) وذا ارتحال حالا فاعل المصدر، أو مفعوله مؤكدة، وموصلاً
صفة الثانية.

أي: [أي^(٢)] إنسان كان ذكره قراءة القرآن فقط أعطاه الله تعالى أجراً تاماً أعظم من
أجر الذي ذكره غيره، وإنما أفضل الأعمال والأقوال الشروع في^(٣) ختمه، فإذا حلَّ فيها
رحل إلى^(٤) أخرى، فلا يزال سائراً إلى الله تعالى، ونظم في الأوّل (٢٣٢/أ) معنى ماخرجه
الترمذي عن أبي سعيد الخدري^(٥) رضي الله عنه^(٦) قال رسول الله ﷺ^(٧): «يقول الرب
تعالى: مَنْ شغله تلاوة^(٨) القرآن عن دعائي ومسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين،
وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله [تعالى]^(٩) على خلقه»^(١٠).

وتضمن معنى ماروي عن^(١١) عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ^(١٢) أنه^(١٣)

(١) في (ح): «ذا حلوله».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) «في» ساقطة من (ظ).

(٤) في (ك): «في».

(٥) كلمة «الخدري» ساقطة من (ظ) و(ك).

(٦) في (ك): «رض».

(٧) في (ك): «صلعم».

(٨) كلمة «تلاوة» ساقطة من (ح).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ك) و(ح).

(١٠) الرواية هي: «يقول الرب عزّ وجلّ: مَنْ شغله القرآن وذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما

أعطي السائلين، وفصل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه». سنن الترمذي
١٨٤/٥، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

(١١) «عن» ساقط من (ك).

(١٢) في (ك): «صلعم».

(١٣) «أنه» ساقط من (ظ) و(ك).

«قراءة القرآن في الصلاة أفضل منها في غير الصلاة، وقراءته في^(١) غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، [والتسبيح]^(٢) والتكبير أفضل من الصدقة، والصدقة^(٣) أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار».^(٤)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه^(٥) قال رسول الله ﷺ^(٦): «أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن».^(٧)

وعن أنس رضي الله عنه^(٨) عنه ﷺ^(٩): «أفضل العبادة قراءة القرآن».^(١٠)
وعن النعمان [رضي الله عنه]^(١١) عنه ﷺ^(١٢): «أن أفضل عبادة أمي قراءة [وقال الشافعي رضي الله عنه^(١٤): «فاستحب أن أقرأ القرآن في الطواف لأنه موضع ذكر، والقرآن من أعظم الذكر»]^(١)، قال أحمد رضي الله عنه^(٢): «رأيت ربّ العزة عزّ

(١) «في» ساقطة من (ح).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) كلمة «والصدقة» ساقطة من (ظ).

(٤) ماوقفت عليه هو قوله صلى الله عليه وسلم قال: «إن ربكم عزّ وجلّ يقول: يا ابن آدم بكلّ حسنة عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار». الحديث. مسند أحمد بن حنبل ٤/٢، ط/ مؤسسة قرطبة، مصر.

(٥) في (ك): «رض».

(٦) في (ك): «صلعم».

(٧) لم أقف على هذا الحديث.

(٨) في (ك): «رض».

(٩) في (ك): «صلعم».

(١٠) لم أقف على هذا الحديث.

(١١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك): «رض».

(١٢) في (ك): «صلعم».

(١٣) لم أقف على هذا الحديث.

(١٤) في (ك): «رض».

وجلّ في المنام، فقلت: يا ربّ ما أفضل ما يتقرّب به المتقرّبون إليك؟ فقال: «كلامي، يا أحمد»، فقلت: يا ربّ، بفهم، أو بغير فهم؟ قال: «بفهم وبغير فهم»^(٣).

وفي الثاني: معنى ما أخرجه الترمذي عن زرارة [بن] ^(٤) أبي أوفى ^(٥) عن النبي ﷺ ^(٦) أنّه: سئل أيّ الأعمال أفضل؟ فقال عليه [الصلاة] ^(٧) السلام ^(٨): «الحال المرتحل»، فقيل: ما الحال المرتحل؟ قال: «الخاتم المفتوح»^(٩).

إشارات:

يبيّن في البيت الأول قراءة القرآن تغني عن الدعاء، وفي البيت الثاني أن القرآن أحد نوعي الذكر لأنّه تقدم في قوله: «ولا عمل» أنّ الذكر أفضل الأعمال، وذكر هنا أن القرآن أفضل الأعمال فصار منه لقوله تعالى: ﴿نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ﴾ وقال ابن قتيبة: «الحال المرتحل: الخاتم المفتوح»، وقال أبو الحسن بن غلبون: «فقال:

(١) إبراز المعاني ٤/٢٧٨. وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) في (ك): «رض».

(٣) عبارة: «قال بفهم وبغير فهم»، ساقطة من (ك). إبراز المعاني ٤/٢٧٨.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك): «عن زيارة»، وهو تصحيف.

(٥) هو: زارة بن أوفى، أبو حاجب الحرشي، قاضي البصرة عن المغيرة، وعمران بن حصين، وعنه

قتادة، وعوف، وكان يقصّ في داره، وقد أمّ فقراً ﴿فَإِذَا نَقَرْتُمُ النَّقُورَ﴾، فشهِق، فمات سنة (٩٣هـ).

الكاشف ١/٤٠٢، وتقريب التهذيب ١/٢١٥.

(٦) في (ك): «صلعم».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٨) عبارة «عليه الصلاة والسلام» ساقط من (ك)، وفي (ح): «صلى الله عليه وسلم».

(٩) ماوقفت عليه هو: «أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، أيّ الأعمال أفضل؟»، قال: «الحال المرتحل»، قال:

يا رسول الله، وما الحال المرتحل؟، قال: «يضرب من أول القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوله».

المستدرک علی الصحیحین ١/٧٥٧، حديث رقم ٢٠٨٨.

(١٠) سورة آل عمران الآية (٥٨).

يارسول الله، وما الحال المرتحل؟ قال^(١): «فتح القرآن وختمه، وصاحب القرآن [يضرب]^(٢) من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله»^(٣)، ولم يقل الأهوازي: «يا رسول الله»^(٤).

وعلى تقدير^(٥) صحته إن [كان]^(٦) التفسير من الحديث تَعَيَّنَ وإلا احتمل؛ وعلى هذا قال ابن قتيبة: «الحال القارئ شَبَّهَ بشروعه في الختمة بمسافر حلَّ منزلاً فهو خاتم الأولى، والمفتح للأخرى بالمرتحل من المنزل سائراً^(٧) إلى منزل آخر.

قال: «وقد يكون الحال المرتحل المجاهد كلما ختم غزوة افتتح أخرى»^(٨).

ويترجَّح الجهاد بالحقيقة، وموافقة قوله^(٩) ﷺ وقد سئل، فقال: «إيمان بالله، ثم^(١٠) جهاد في سبيله، ثم حجٌّ مبرورٌ»^(١١).

ويترجَّح القارئ تحقيقه^(١٢) الختم عرفاً؛ وهذا وجه الجمع.

فمعنى الحصر: أفضل الأفضل، ثمَّ بين أن أفضل أحوال القارئ استغراق عمره في

(١) «قال» ساقطة من (ك).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) التذكرة ٦٥٧/٢.

(٤) عبارة «يا رسول الله» ساقطة من (ح)، ولم أقف عليه في الوجيز ص ٣٩١.

(٥) في (ظ): «تقدّم»، وهو تصحيف.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) في (ح): «تساوي».

(٨) غريب الحديث ٧٦٥/٣.

(٩) في (ك): «موافقة له».

(١٠) في (ك): «وجهاد».

(١١) الرواية الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أيّ العمل أفضل؟، فقال: «إيمان

بالله ورسوله»، قيل: ثمّ ماذا؟، قال: «الجهاد في سبيل الله»، قيل: ثمّ ماذا؟، قال: «حجّ مبرور».

صحيح البخاري ١٨/١، رقم الحديث ٢٦.

(١٢) في (ك) و(ح): «بحقيقة».

تلاوته، دَلَّ عليه بالحال المرتحل، أي: عمل الحال المرتحل.

والحديث ضعيف لأنَّ في سنده صالحاً المرّي، وقال البخاري: «هو منكر الحديث»، والنسائي: «متروكه»^(١)، وأخرج الترمذي الحديث^(٢)، وأدرجه غيره. ونَبّه بـ«موصلاً» (٢٣٢/ب) على عدم الفصل^(٣)؛ وفي هذا عمدة لما يأتي عن المكّين مطلقاً، وبَيَّنَّ في الأوّل أنّه أشرف النوعين لأنَّ التفاضل في الأعمال إنّما فائدته في الجزاء وقد قال:

وَفِيهِ عَنِ^(٤) الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَيْمِ يُرَوَى مُسَلَّسًا

وتكبير المكّين مبتدأ، وفي أفضل الأعمال، أو الذكر، أو ذلك خبره، أو فاعل يروى مقدراً؛ وفيه متعلّقه، وعن القراء المكّين على تخفيف ياء التّسبة، ثم حذفها لياء الجمع، وقال الزمخشري: «وجرى^(٥) ﴿فِي الْأُمِّيِّينَ﴾^(٦) بالحذف»^(٧)؛ وعليه قول عقبه^(٨): «وأنت امرؤ في الأشعرين مقاتل»^(٩)، «وزيد الفتاحين لا في الحارثين معاً»^(١٠)، متعلّق الخبر على الإسمية، والفعل على الفعلية، ومع الخواتم جمع خاتمة: آخر السورة حال فاعل

(١) الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن أحمد النسائي ٥٧/١، تحقيق/ محمود زايد، ط/ دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.

(٢) سنن الترمذي ١٩٧/٥.

(٣) كلمة «الفصل» ساقطة من (ح).

(٤) في (ح): «وفيه مع».

(٥) في (ك): «وقرى» وهو الصواب.

(٦) سورة الجمعة الآية (٢).

(٧) انظر: الكشاف ٥٣٠/٤.

(٨) هو: عقبه الأسدي عن أبي العلاء، روى عنه الثوري، مرسل، يعدّ في الكوفيين. التاريخ الكبير

٣٩/٦، والجرح والتعديل ٣١٩/٦.

(٩) إبراز المعاني ٢٨١/٤.

(١٠) القائل هو: لقيط الإيادي. المصدر السابق.

الخبر، أو الفعل، وقرب ختم القرآن ظرف أحدهما، يروى ذلك مضارعه مستأنفة،
مسلسلاً^(١) متصلاً حال فاعله، ثُمَّ تَمَّ فَقَالَ:

إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوْسَلًا
إذا كَبَّرَ المَكِّيُّونَ «أردفوا»: قرءوا شرطية، والتكبير المقرّر في آخر سورة الناس متعلّق
الشرط، قراءة مصاحبة سورة الحمد واصلة إلى ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ مصدر موصوف،
وحكى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ فجرت محلاً وتوسلاً طلباً مفعول له.

أي: قرّاء مكة عملوا بالعمل الأفضل فكَبَّرُوا أو آخر الختمة بين السور لكلّ القراء ابن
كثير وغيره، وبالحال المرتحل، فإذا ختموا ﴿النَّاسِ﴾ كَبَّرُوا، وقرءوا سورة الفاتحة،
ومن البقرة إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)؛ وهي خمس في عدّ الكوفي، وأربع في عدّ غيرهم^(٣)،
ورفعه البرّي منهم عن عكرمة^(٤) قال: قرأت على إسماعيل^(٥) فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ قال
لي: «كَبَّرَ مع خاتمة كلّ سورة حتّى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك،
وأخبرني أنّه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره أنّه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك^(٦)،

(١) كلمة «مسلسلاً»، ساقطة من (ظ).

(٢) سورة البقرة الآية (٥).

(٣) البيان ص ١٤٠، وحسن المدد ص ٥٣.

(٤) هو: عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي، عرض على شبيل، وإسماعيل القسط،
عرض عليه أحمد البري، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبيل وأصحابه، وقد تفرّد عنه البري
بحديث التكبير من الضحى، أخرجه الحاكم في مستدركه، وقال: «على شرط الشيخين»، بقي
إلى قبيل المائتين. انظر معرفة القراء ٣٠٩/١، وغاية النهاية ٥١٥/١.

(٥) هو: إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي المكي، المعروف بـ«القسط»،
قرأ على ابن كثير، وشبيل، ومعروف، قرأ عليه الشافعي، وعكرمة بن سليمان، وأبو قرة، توفي
سنة (١٧٠هـ). انظر معرفة القراء ٢٩٠/١، وغاية النهاية ١٦٥/١.

(٦) عبارة «وأخبره أنّه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك»، ساقطة من (ح).

وأخبره أنّه قرأ على أبي فأمّره بذلك، وأخبره أنّه قرأ على رسول الله ﷺ (١) فأمّره بذلك. (٢)

إشارات:

عزى التكبير إلى أهل مكة عموماً توطئةً لمن يخصّ منهم بعدد؛ ومن ثمّ أجمل لفظه [ومحلّه] (٣)؛ وهو معنى قول أبي الطيب: «والتكبير سنة [ممكّة لا يتركونها، ولا يعتبرون رواية البرّي ولا غيره، وفي غيرها يخصّون ابن كثير به» (٤)، وقال الأهوازي: «والتكبير» (٥) عند أهل مكة، وذلك في آخر القرآن، سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم في الدرس والصلاة» (٦)، وقول مكّي: «والتكبير سنة كان ممكّة لا يعتبرون فيه ندّاً» (٧) ولا غيرهم (٨)، ونقل الهذلي (٩) في كامله: «التكبير في كل القرآن لكل القراء» (١٠)، وبان من هذا أنّ التكبير بين السورتين، والظاهر أنه إذا ابتداء بسورة منها كبر، ووقف عليها يُكبر لأن كلمة «مع» تدل على المصاحبة؛ وهي أعم من أن تكون بسكت وبغيره، والمسلسل في اصطلاح المحدثين: ما اتصل إسناده على صفة (٢٣٣/أ) واحدة، إما في صفة الراوي كالمسلسل

(١) في (ك): «صلعم».

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٣/٣٤٤، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و(ظ).

(٤) الإرشاد (١٥٣/أ-ب).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٦) الإتحاف ٢/٣٤١.

(٧) في (ك) «بالقراء»، وفي (ح) «لابن كثير وغيره» وهو الصواب.

(٨) التبصرة ص ٣٩٢.

(٩) هو: يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي اليشكري، من شيوخه: أحمد بن الصقر،

وأحمد بن علان، وأبوزرعة، روى عنه إسماعيل بن الأخشيد، وعبدالواحد السكري، وأبو بكر

الأصبهاني، مات سنة (٤٦٥هـ). انظر معرفة القراء ٢/٨١٥، وغاية النهاية ٢/٣٩٧.

(١٠) انظر الكامل ص ٤٧٦.

بالعدد والتشبيك، أو في الرواية كالمتسلسل بعن وسمعت وأخبرنا^(١)، وعن أمية [من] ابن كثير^(٢)، والتكبير جائز في الصلاة أيضاً^(٣) لما روي عن أبي محمد الحسن بن محمد القرشي^(٤) قال: «صليت بالناس في المسجد الحرام خلف المقام التراويح، فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلمت [التفت^(٥)] فإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى ورائي، فلما أبصرني قال: «أحسننت أصبت السنة» وقد رفعه البزي أيضاً، وليس التكبير بلازم لأحد من القراء. قال أبو الفتح فارس: «لا تقول أنه لا بد لمن ختم أن يفعله لكن [من] فعله فحَسَنَ، ومن لم يفعله فلا حرج عليه؛ وهو سنة لقول البزي عن الشافعي رضي الله عنه^(٦) قال لي: «إن تركت التكبير فقد تركت^(٨) سنة من سنن رسول الله ﷺ»^(٩)، وقال أبو الطيب: «هو سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة والتابعين»^(١٠).

(١) أي: كحديث التشبيك باليد، وحديث العد في اليد.

علوم الحديث لأبي عمرو عثمان الشهرزوري ٢٧٥/١، تحقيق / نور الدين، ط/ دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٣٩٧هـ، والاقتراح في بيان الإصلاح لتقي الدين ابن دقيق العيد ١٨/١-١٩، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٢) عبارة «وهن أمية من ابن كثير» زائدة هنا، وما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وفي (ك) «أمنة».

(٣) كلمة «أيضاً» ساقطة من (ح).

(٤) هو: الحسن بن محمد بن زياد أبو محمد القرشي، روى القراءة عن القاسم بن سلام، روى القراءة عنه الفضل بن محمد الأنصاري، وعلي بن محمد بن زيدون، غاية النهاية ٢٣١/١.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٧) في (ك) «رض»، وعبارة «رضي الله عنه» ساقطة من (ح).

(٨) في (ح) «إن تركته تركت سنة من سنن».

(٩) في (ك) «صلعم».

(١٠) الإرشاد (١٥٣/ب).

وَقَالَ بِهِ^(١) الْبَزِيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَاً

وقال قرأ البزي ماضية، وبالتكبير ومن آخر سورة^(٢) الضحى متعلقاه، ومن ابتدائية^(٣)، وبعض النقلة وصل روى للبزي التكبير من آخر سورة الليل كبرى بمتعلقها^(٤)؛ ثم بين فقال :

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ^(٥) صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مُبَسِّمًا

فإن شئت فاقطع شرطية، ودونه قبله ظرف الأمر، أو عليه عطف عليه، أو إن شئت صل كلاً من التكبير، والبسمة، والسورتين عطف عليها، ودون عطف^(٦) سوى القطع على البسمة المصاحبة للتكبير مستثنى من الكل، ثم عطف عطف^(٧) الجمل فقال :

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ^(٨) مُنَوِّنٍ فَلِلْسَاكِنِينَ كَسْرُهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلًا

والتكبير الذي استقر قبله حرف ساكن غير منون^(٩) صلة وموصول مبتدأ، ومن زائدة، أو كائناً من هذا خلافاً كسر^(١٠) الساكن أمرية خيره، والفاء للسببية، ولا اجتماع تعليله، وفي الوصل ظرفه، ومرسلاً كسراً مطلقاً مصدر موصوف، ثم تم فقال :

وَأَدْرِجْ عَلَى إِغْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصِلَا

(١) في (ح) «وقال بي» .

(٢) كلمة «سورة» ساقطة من (ح) .

(٣) في (ح) «استعانيه» .

(٤) في (ظ) و (ك) «متعلقاها» ، وفي (ح) «متعلقها» .

(٥) «أو» ساقط من (ح) .

(٦) كلمة «عطف» ساقطة من (ظ) و (ك) و (ح) .

(٧) كلمة «عطف» ساقطة من (ظ) و (ك) .

(٨) في (ظ) «ومنون» .

(٩) في (ح) «أو منون» .

(١٠) في (ك) و (ح) «فلا فاكسر» .

وأدرج صل، وما موصولة بالثاني^(١) مفعوله، وعلى إعراب الحرف متعلقه. أي صل الحرف الذي سوى الساكن المنون وغيره بإعرابه، ولا تصلن نهيمة مؤكدة بالخفيفة، وهاء الضمير مفعوله، ولتوصلا مضارع منصوب بأن بعد لام كي، ثم بين فقال:

وَقُلْ لَفِظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلًا^(٢)

(٢٣٣/ب) لفظ التكبير الله أكبر اسمية محكية القول، وقطع همزة الوصل حكاية فصله، وسكن راؤه حكاية حالية، وزاد ابن الحباب ماضية، ولأحمد البزي متعلقه، وقبل التكبير ظرفه، والتعظيم، أو التكبير المقدر مفعوله، فهيللا^(٣) هلل هو ماضية للبيان، أبدل من أحد المضاعفين ياء كدنيا^(٤)، ثم تم فقال:

وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

وقيل آخذ ماض مجهول، بالتهليل نائب الفاعل، وعن أبي الفتح متعلقه، وفارس بدل كل، وبعض النقلة تلا قرأ كبرى، وعن قنبل وبتكبيره متعلقاه.

أي: كبر البزي بين آخر الضحى وأول الشرح^(٥)، وبين كل سورتين بعدهما، وأول كل مبدوء بها منها إلى^(٦) آخر الناس، ثم قرأ الفاتحة، ومن البقرة إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾، وله بين الليل والضحى وجهان نقلهما الصقلي^(٧): التكبير؛ وبه قطع صاحب الروضة^(٨)،

(١) في (ك) «بالتالي» .

(٢) في (ح) «فتهيللا» .

(٣) في (ح) «مفعول فهيلل» .

(٤) في (ح) «كدينار» .

(٥) في (ح) «الانشراح» .

(٦) «إلى» ساقط من (ح) .

(٧) التجريد ص ٣٤٤ .

(٨) الروضة لأبي علي المالكي ٩٩٥/٢ .

وغاية الاختصار^(١)، وتركه؛ وبه قطع الأصل^(٢)، ومكي^(٣)، وصيغته من طريق أبي ربيعة عن البري: «الله أكبر»، ومن طريق الحسن بن الحباب عنه في نقل فارس، ومن طريق أبي ربيعة أيضاً في نقل ابن الفحام: «لا إله إلا الله والله أكبر»، ولقنبل في التكبير وجهان نقلهما أبوالمبارك: إثباته؛ وبه قطع الأهوازي^(٤)، وتركه؛ وبه قطع التيسير^(٥)، والتبصرة^(٦)، وعلى الأول له في أول الضحى وجهان نقلهما أبوالعز^(٧): [إثباته؛ وبه قطع أبو العلاء^(٨)، وتركه؛ وبه قطع صاحب الروضة^(٩)، وهل يشفعه السبعة^(١٠) بالتهليل وجهان نقلهما أبوالعز^(١١)] طريق القاضي، والحمامي عن ابن مجاهد عنه: التهليل؛ وبه قطع في التجريد^(١٢)، وطريق الشنبوذي عنه فعنه تركه؛ وبه قطع أبوعلي^(١٣)، فصار ابن كثير في أول الشرح إلى آخر القرآن، ويرد إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾؛ وله فيه في أول الضحى وجهان، وفي تصديره بالتهليل وجهان، والسته بتركهما مطلقاً، وللتكبير باعتبار الفصل والوصل ستة أوجه: السكت على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسمة، ووصل

(١) غاية الاختصار ٧١٩/٢ .

(٢) التيسير ص ١٨٤ .

(٣) التبصرة ص ٣٩٢ .

(٤) الوجيز ص ٣٩١ .

(٥) التيسير ص ١٨٤ .

(٦) التبصرة ص ٣٩٢ .

(٧) إرشاد المبتدئ ص ٢٣٠ .

(٨) غاية الاختصار ٧١٩/٢ .

(٩) الروضة ٩٩٦/٢ .

(١٠) كلمة «السبعة» ساقطة من (ح) .

(١١) إرشاد المبتدئ ص ٢٣٠، وما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(١٢) التجريد ص ٣٤٤ .

(١٣) الوجيز ص ٣٩١ .

الثلاثة، والسكت على الأول، ووصل الأخيرين، وعلى الوسط، ووصل الطرفين، ووصل الأول، والسكت على الأخيرين^(١)، ووصل الأخير^(٢)، والسكت على الأولين، ولا يجوز السكت على الآخر، ووصل الأولين ولا وصل الوسط، والسكت على الطرفين. والتهليل موصول بالتكبير، وآخر السورة معه مثله، وإذا وصلت آخر السورة بأحدهما أجريت عليها أحكام الوصل، ويبقى المتحرك والمنون منها على حالهما، وتعطى الساكن منها ولو تنويناً أحكام التقاء الساكنين فتكسر الصحيح، وتحذف المدّي وتوصله، وتحذف همزة الوصل، وتعامل الجلالمة بخلفه^(٣)، وإذا سكت عليه أعطيته حكم الوقف من إسكان، وحذف، وبدل، وروم، وإشمام، ومد، وأعطيت تاليه حكم المبدوء به (٢٣٤/أ) فيثبت همزة الوصل، وتفخيم الجلالمة نحو:

﴿ الْحَكِيمِ ﴾^(٤) الله ﴿ الْفَجْرِ ﴾^(٥) الله ﴿ الْأَبْتَرِ ﴾^(٦) الله ﴿ فَحَدَّثَ ﴾^(٧) الله ﴿ لَخَيْرٍ ﴾^(٨) الله ﴿ مَمْدُودٍ ﴾^(٩) الله ﴿ تَوَّابًا ﴾^(١٠) الله ﴿ يَرْضَى ﴾^(١١) الله ﴿ رَبِّهِ ﴾^(١٢) الله .

(١) في (ك) «على الأخير» .

(٢) عبارة «ووصل الأخير» ساقطة من (ك) .

(٣) في (ح) «بخلفها» .

(٤) سورة التين الآية (٨) .

(٥) سورة القدر الآية (٥) .

(٦) سورة الكوثر الآية (٣) .

(٧) سورة العاديات الآية (١١) .

(٨) سورة الهمزة الآية (٩) .

(٩) سورة الهمزة الآية (٩) .

(١٠) سورة النصر الآية (٣) .

(١١) سورة الليل الآية (٢١) .

(١٢) سورة البينة الآية (٨) .

ذيل :

الخزاعي عن البزي يكبر بين الفاتحة والبقرة، وابن فرح عنه، وابن الصباح عن قبيل:
«لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد»، والسوسي والعمري عن يزيد، وأحمد بن صالح عن
قالون «الله أكبر» من الشرح، وابن فليح بتركه مطلقاً^(١).

إشارات:

يفهم من قوله: «وقال به البزي» أنه إذا ختم الناس كَبَّرَ، ثم قرأ الفاتحة إلى
﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)، ثم دعا لأنه نسب إليه ما عزاه إلى المكيين، وهو كذلك، ولأنه منهم؛
وهذا معنى قول التيسير: «إلى آخر الناس»، وقوله: «فإذا كَبَّرَ آخر الناس قرأ فاتحة
الكتاب»^(٣)، وقول مكِّي: «إذا قرأ الناس كَبَّرَ ثم قرأ الفاتحة»^(٤)، وقال أبو العز: «أجمعوا على
تركه بينهما»^(٥)، فصار فيه وجهان نقلها أبو العلاء^(٦) وأبو الكرم^(٧)، وفصل قنبلاً عنه
بخلافه، ومن قوله: «بتكبيره» أي: بتكبير البزي أن قنبلاً في وجه تكبيره يساوي البزي في
جميع أحكامه، فيؤخذ له بوجهي الضحى، والتهليل، وبالأرداف، وفي الكامل وجه لقبيل:
«تقديم البسملة على التكبير»^(٨)، ومن قوله: «وبعض له»: أن البعض الآخر على الآخر،
وكذا قوله: [وعن قنبل بعض]^(٩)، وقطع لابن كثير بالتكبير بين الناس والحمد وفاقاً

(١) انظر جامع البيان ص ٧٩٧-٧٩٨، والكامل ص ٤٧٦، والمصباح الزاهر ٢/٢٤١.

(٢) سورة البقرة الآية (٥).

(٣) التيسير ص ١٨٤.

(٤) انظر التبصرة ص ٣٩٢، وفي (ك) «فاتحة الكتاب» وهو الصواب.

(٥) انظر إرشاد المبتدئ ص ٢٣٠.

(٦) غاية الاختصار ٢/٧١٩.

(٧) المصباح الزاهر ٢/٢٤٢، والصواب «وأبو الكرم».

(٨) الكامل ص ٤٧٦.

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ).

للأصل^(١)، وقال أبو العلاء: «أجمع رواته إلا بَكَاراً^(٢)» على ترك التكبير بين الفاتحة والبقرة^(٣)، فحصل من النقلين وجهان لكل من الروایتين^(٤)، وكذا قوله: «عن قنبل بعض^(٥)»، وقوله: «من آخر الضحى» وفقاً للأصل^(٦)، والتبصرة^(٧) ميلاً إلى أن التكبير لآخر السورة. وقول أبي العلاء: «من فاتحة والضحى»^(٨)، ميلاً إلى أنه لأولها. ومعنى قوله: «فإن شئت فاقطع» فاسكت، ولو قالها لأحسن، إذ القطع عام فيه، والوقف، والمعنى على الأول لأنه أحد حالتي الوصل، إلا أن يريد بيان حال الوصل مطلقاً، والوقف فيجری على عمومه، أي: إن أردت فاسكت على^(٩) آخر السورة وصل^(١٠) التكبير، ومعنى «أو عليه»: صل آخر السورة به واسكت عليه، ومعنى «صل الكل»: آخر السورة، وطرفي التكبير بشرط أن لا يسكت على البسملة؛ ويفهم منه آخر وهو السكت على كل منها هذه أربعة، وفصل أوله من الزيادات، ونشأ الأخيران من ضم البسملة إليها، وقد بينها في بابها، وقوله:

(١) انظر التيسير ص ١٨٤.

(٢) في (ك) «أجمع رواية البكار».

وبَكَار هو: بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي، قرأ على الحسن الصواف،

وعبدالله بن الصقر، وابن مجاهد، قرأ عليه الكتاني، وعلي العلاف. انظر غاية النهاية ١٧٧/١.

(٣) الصواب «أجمعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة، إلا ما رواه بكار عن ابن مجاهد ما إثباته

بينهما». غاية الاختصار ٧١٩/٢.

(٤) عبارة «وقطع ابن كثير بالتكبير» إلى «لكل من الروایتين» ساقطة من (ظ).

(٥) عبارة «وكذا قوله عن قنبل بعض» ساقطة من (ك).

(٦) التيسير ص ١٨٤.

(٧) التبصرة ص ٣٩٢.

(٨) غاية الاختصار ٧١٩/٢.

(٩) في (ك) «إلى».

(١٠) في (ك) «وفصل».

«وما قبله» [إلا قوله] ^(١) ما سواهما ^(٢) تفریع علی وصل آخر السورة بالتكبير، وقوله: «أو منون» تنويع ^(٣) للرسم وغيره، ولم يتعرض لهزمة الوصل كالأصل ^(٤) لفهمها من الإجماعيات، «ولا»: للتفریع علی السكت لفهمه من الوقف، ومعنى «على إعرابه»: على قياس صناعة عربيته، أو على [بيان حركته ليعم، وتوهم البعض أن مراده الإعراب المقابل للفاء، فأخرجه واعتذر بنذوره، ولا شك أن على] ^(٥) تحريكه أولى، ومراده بقوله: «ولا تصلن هاء الضمير» أي: لا تجعل لها صلة إذا وصلتها بالتكبير حذف المد للساكين ^(٦)؛ وهو أعم؛ وهذا على القياس، وإثباتها ﴿عَنْهُ لَلَّهَى﴾ ^(٧) للمشدد، وعلى خلافه، وقد فرّقنا بينهما ثم ولما ورد في تكبير الصلاة كيفيات بين ما استعمل القراء منها بقوله: «الله أكبر»، وقطع همزة الوصل في الوصل حكاية لفظاً ابتداءً مجردة من التهليل، وهي (٢٣٤/ب) محذوفة في وصله منسوق بالواو معه، وسكن راءه، وكان يمكنه ضمها مع حذف الواو، إما بيان لحال السكت عليها، وتكون مضمومة مع عدمه، أو بيان لسكونها في حال الوقف ^(٨)، والسكت، وإلا لقال: «وذلك يروي الله ^(٩) قبله»، وقصده المالكي بقوله: «يُروى اللهُ أكبرٌ لأحمدًا» ^(١٠)، وبالأول قرأت، وقوله: «زاد ابن الحباب»

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٢) في (ظ) و (ك) و (ح) «ما عداهما» والصواب كما في (س) .

(٣) في (ك) «تفریع» .

(٤) التيسير ص ١٨٤ .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٦) في (ظ) و (ك) و (ح) «حذف حرف المد للساكين» .

(٧) سورة عبس الآية (١٠) .

(٨) في (ك) و (ح) «الوصل» .

(٩) في (ح) «وإلا لقال وقبله» .

(١٠) القصيدة المالكية ص ١٠١ .

هذا خارج عن طريق القصيد، لأن طريقه أبو ربيعة، وقوله: «وقيل بهذا عن أبي الفتح» إن أراد به قول التيسير: «حدثنا فارس^(١) عن عبد الباقي^(٢) عن الأحمدين^(٣)، عن ابن الحباب^(٤) فالتهيل خارج عن طريق الكتائب، أو قول الفارسي، «ومكي روى البزي التهيل والتكبير»^(٥)؛ فهو وجه آخر عن أبي ربيعة، ويكون من الزيادات، والترتيب يقتضي أن يكون قوله: «وقل لفظه»، وما بعده بعد قوله: «وصلاً» لينضم مذهب الإمام بعضه إلى بعض، ثم يذكر كيفيته، ثم يفرع عليها، لكنه أخر مذهب قبل لسقوطه من الأصل^(٦). ويستحب لمن فرغ من الختمة الشريفة أن يدعو عقيبها، فقد روي أنه مستجاب، والأفضل أن يكون بأمور الآخرة، وأحسنه المشتمل على الخصوص^(٧) والعموم، وأولاه الأدعية المأثورة.

وجه التكبير: ماتقدم من حديث القطف، ووجه استمراره: المسلسل المتقدم، ووجهه في بقية السور التالية: استصحاب الشكر والتعظيم لخم الكتاب العزيز، ووجه تجريده: الحقيقة، وقول ابن غلبون: «التكبير لله أكبر لا غير»^(٨)، ووجه تصديره بالتهليل: تكميله بكلمة التوحيد، وقول ابن الحباب: سألت البزي كيف التكبير؟ فقال: «لا إله إلا الله والله

(١) أي: فارس بن أحمد، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) هو: عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو الحسن الخراساني الأصل، أخذ القرآن عن إبراهيم بن أحمد، وإبراهيم بن الحسن، أخذ القراءة عنه فارس بن أحمد، توفي بعد سنة (٣٨٠هـ). انظر

معرفة القراء ٢/٦٨٠، وغاية النهاية ١/٣٥٦.

(٣) أي: أحمد بن سلم الختلي، وأحمد بن صالح.

(٤) هو: الحسن بن الحباب، التيسير ص ١٨٥.

(٥) انظر التبصرة ص ٣٩٢.

(٦) التيسير ص ١٨٤-١٨٥.

(٧) كلمة «الخصوص» ساقطة من (ظ).

(٨) التذكرة ٢/٦٦٢.

أكبر»، ووجه زيادة الحمد: قول علي رضي الله عنه^(١): «إذا بلغت بين المفصل فأحمد الله وكبره»، ووجه اختلافهم في موضع الابتداء به: ماقدمنا أن تكبير النبي ﷺ^(٢) كان بعد فراغ جبريل من الضحى، وقبل شرعه فيها؛ فإن جعلناه لقراءة النبي ﷺ^(٣) كان بين الليل والضحى؛ وهو ظاهر في جعله لأوائل السور وأولها الضحى. قال عكرمة المخزومي^(٤): «رأيت مشايخنا الذين قرءوا على ابن عباس يأمرون بالتكبير من والضحى^(٥)»، [وإن جعلناه لقراءة جبريل كان بين الضحى والشرح؛ وهو ظاهر في جعله للأواخر، وأول الشرح يلي آخر الضحى]^(٦) قال مجاهد^(٧): «قرأت على ابن عباس تسع عشرة ختمة، وكلها يأمرني أن^(٨) أكبر^(٩) فيها من أول ﴿الْمَنْشَرِ﴾^(١٠)، ويفهم من هذا خلافتهم بين الناس والفاخرة، ووجه قراءة الفاتحة عقبيها: الشروع في الختمة الأخرى عملاً بالخال المرثيل»، وروي عن ابن عباس عن أبي رضي الله عنهم أجمعين^(١٢):

(١) في (ك) «رض» .

(٢) في (ك) «صلعم» .

(٣) في (ك) «صلعم» .

(٤) هو: عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي، روى القراءة عرضاً عن أصحاب ابن

عباس، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وحنظلة بن أبي سفيان، مات سنة (١٥هـ)،

انظر غاية النهاية ٥١٥/١ .

(٥) الإرشاد (١٥٣/أ) .

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٧) في (ك) «ابن مجاهد»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٨) عبارة «وكلها يأمرني أن» ساقطة من (ظ) .

(٩) في (ح) «يكبر»، والصواب كما في باقي النسخ .

(١٠) انظر التذكرة ٦٦١/٢ و ٦٦٣ .

(١١) في (ح) «وجهاً»، وفي (ك) «وجهاً فهم» .

(١٢) في (ك) «عن ابن عباس رض عن أبي قال»، وكلمة «أجمعين» ساقطة من (ح) .

«كان النبي ﷺ إذا قرأ قل أعوذ برب الناس قرأ الفاتحة إلى المفلحون»، ووجه ضم الخمس إليها: تحقيق الدخول في الختمة، فإنه ربما يتوهم قراءتها فيه^(١)، ووجهها حسن الوقف على صفة المؤمنين، وشطر المرتبة الأولى، ووجه وصل طرفي التكبير: أنه الأصل؛ ولذلك قال أبو الطيب: «هو الأشهر»^(٢)، ووجه فصلهما (٢٣٥/أ): الإعلام بأنه ليس من القرآن؛ وهذا معنى قول صاحب الروضة: «اتفق أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل»^(٤) من القرآن لا يختلط به»، ووجه وصل أوله وفصله آخره: الإشعار بأنه لآخر السورة؛ وإليه أشار الداني بقوله: «الحدائق من أهل الأداء يستحبون في مذهب البزي أن يوصل التكبير بآخر السورة ويقطع عليه»^(٥)، لكن قول الأهوازي عن ابن حبيش^(٦) لتعلم كيف يوصل يشعر بأنه مجرد البيان لا للتعليق، ووجه فصل أوله ووصل آخره: الإيذان بأنه^(٧) لأول السورة، وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عنه، وقال الزعفراني: «سألت البزي عن صفة التكبير فقال: تسكت سكتة عند خاتمة كل سورة، ثم تأتي بالتكبير موصولاً بالبسملة»؛ ومن ثم قال أبو العلاء: «وكلهم بسكت على خواتم السور ثم تكبير»^(٨)، ومكي: «لا يُجَوِّزُ أن يقف على التكبير دون البسملة»^(٩)، ووجه إعطائه حكم

(١) في (ك) «صلعم».

(٢) في (ك) «رقية».

(٣) الإرشاد (١٥٣/ب).

(٤) كلمة «منفصل» ساقطة من (ح).

(٥) انظر جامع البيان ص ٧٩٨.

(٦) هو: زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدي الكوفي، عرض على عبد الله بن مسعود، وعثمان

ابن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عرض عليه عاصم، والأعمش، وأبو إسحاق

السبيعي وغيرهم، مات سنة (٨٢هـ). انظر معرفة القراء ١/١٤٣، وغاية النهاية ١/٢٩٤.

(٧) في (ظ) «بأنه لأنه».

(٨) انظر غاية الاختصار ٢/٧٢٠.

(٩) انظر التبصرة ص ٣٩٢.

الوصل: اعتبار اللفظ، وليس في إثبات^(١) التكبير مخالفة الرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالأستعاذة، ووجه تركه: قصره على واقعته خوف اللبس بالقرآن .
واختياري مذهب البزي لما فيه من الدلالة على تعظيم ختم [القرآن]^(٢) العظيم،
والاستمرار في الحصن الحصين، وتقدير في بداية العقول ألفاظ التنزيل.

(١) في (ظ) «أبيات» وهو تصحيف.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ) و (ح) .

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها:

هذا الباب ساقط في التيسير، وفي أكثر كتب الخلاف لأنه ليس منها، وأكثر ما يوجد في كتب التجويد لمسيس حاجته إليه. وموضوعه: كتب العربية لأنها بسائط الكلام بوسائط الكلم، ومذكور في بعضها لتوقف بعض مسائله عليه إما في الأصول كما في التجريد^(١)، والنزهة^(٢)، وأحوجها إليها الإدغام لمعرفة النسب بينها؛ ومن ثم ذكره عنده، أو في آخر التصنيف كما في القصيد^(٣) [والإيجاز]^(٤) والهداية^(٥) تنبيهاً على كونه دخيلاً فيها. والمخارج: جمع^(٦) مخرج اسم لموضع الخروج؛ وهو عبارة عن الحيز المؤلّد للحرف^(٧). والحروف: جمع حرف، ويريد حرف الهجاء لا حرف المعنى^(٨)، وسمي بذلك لأنه غاية الصوت^(٩)، وغاية كل شيء حرفه أي: طرفه، ومادته: الصوت وحده هواء متموج بتصادم جسمين؛ ومن ثم عمّ، والحرف: صوت معتمد على مقطع محقق^(١٠)، أو مقدر

(١) التجريد ص ١٤٢.

(٢) نزهة البررة (٨/ب).

(٣) أي: منظومة الشاطبية.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ) و (ح)، وكتاب الإيجاز مفقود

(٥) لا يوجد هذا الباب في شرح الهداية للمهدوي.

(٦) كلمة «جمع» ساقطة من (ح).

(٧) انظر التحديد في الإتقان والتجويد ص ١٠٢، والتجريد ص ١٤٢.

(٨) في (ح) «لا حرفاً لمعنى». ومن حروف المعاني: «كي»، و «متى»، و «مئذ»، و «مئذ»، و «...»

تهذيب اللغة ٢٢٦/١٠، ٢٤٥/١٤، و ٣١٨، و ١٣٣/١٥

(٩) في (ح) «الطرف».

(١٠) في (ظ) «تحقيق».

ويختص بالإنسان وضعاً، والحركة عرض كله لإمكان اللفظ، والتركيب، والصفة : لفظ يدل على معنى في موصوفه ذاتي، أو خارجي، والأول يتعلق بلفظ الحرف؛ ومن ثم اقتصر الناظم عليه لاحتياج القارئ إليه، وفائدتها: تمييز الحروف المشاركة في المخرج؛ إذ لولاها لاتحدت^(١)؛ وهذا معنى قول المازني: «إذا همست، وجهرت، وأطبقت، وفتحت اختلفت أصوات الحروف التي من مخرج واحد^(٢)، وتحسين^(٣) لفظ المختلفة فيه على ما عرف في الموسيقى؛ وهو معنى قولنا في النزهة: وهاك صفات ميزت متشاركاً وقد حسنت لفظ المباين فانخبراً^(٤)» (٢٣٥/ب).

والحروف العربية الأصول تسعة وعشرون حرفاً باتفاق البصريين^(٥)، إلا المبرد فإنه جعل الألف همزة محتجاً بأن كل حرف موجود في أول اسمه، وألف أوله همزة، قلت: يلزم من هذا أن تكون الهمزة هاءاً لأن أول اسمها هاء^(٦)، ودليل تعددهما إبدال أحدهما من الآخر، والشيء لا يبدل [من]^(٧) نفسه؛ وإلى هذا أشرت بقولي في العقود: «إلا المبرد وحيث قد جعل الألف همزاً لما في بدئه ياداني وبذا يصير الهمز هاءاً فاعتبر نظري وبالإبدال يختلفان^(٨)».

والفرعية : حروف تنكبت عن مخارجها فتوَلَّدَ منها حرف مخرجه ما بين المخرجين،

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري للشيخ / عبدالفتاح المرصفي ٧٧/١، ط / دار الفجر

الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢١هـ .

(٢) الرعاية ص ١٤٣ .

(٣) في (ح) «وتحسن» .

(٤) نزهة البررة (٩/أ) .

(٥) في (ك) «المصريين»، وهو الصواب . التحديد ص ١٠٢ . ويراجع الرعاية ص ٩٣ .

(٦) في (ك) و (ظ) «همزة» .

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٨) عقود الجمان ص ٤١ .

وهو عام لكن المسموع منها منه^(١) فصيح في القرآن همزة بين بين، والألف الممالة، والصاد كالزاي. وقال مكّي: «الألف كالواو؛ وهي مفرطة التفخيم؛ وبه قرأ ورش في (الصلاة)، والنون المخفأة^(٢)، قلت: الألف مرفقة لا يجوز تفخيمها كما تقرر في التجويد، وتجاوز به عن فتح لفظها، وورش لم يقرأ إلا بتفخيم اللام فقط كما نقل هو وغيره، وقول بعض النحاة؛ ولذلك رسمت واواً غلظاً، وإنما رسمت لتدل على^(٣) أصلها بدليل (الزكاة)، وأما النون المخفأة: فنون مخففة ليس فيها^(٤) شائبة حرف آخر، ولم يقع بين مخرجين؛ وكونها ذات مخرجين^(٥) لا يلزم بنيتها^(٦) وإلا ورد عليه الياء والواو المديتان والمتحركتان^(٧). وقول ابن مالك: «والغنة إن أراد ما أراد ورد عليه، ما ورد عليه، أو حقيقتها فليست حرفاً، وفي غير القرآن الشين كالجيم في كشكشة، وغير فصيح. قال ابن دريد: «القاف والجيم كالكاف». ومخارج الأصول سبعة عشر، وقال سيبويه وأشياعه^(٨): «سته عشر»، فأسقط الجوف قال الفراء وأتباعه: «أربعة عشر، فأسقط مخرج اللام والراء. يحددها الحلق واللسان والشفة، ويعمها [الفم]^(٩) وإذا أردت معرفة مخرج الحرف بعد لفظك به صحيحاً صحيحاً فسكّنه، وأدخل عليه همزة وصل واصغ إليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه،

(١) «منه» ساقط من (ظ).

(٢) انظر الرعاية ص ١٠٩، وفي (ك) «مخفأة».

(٣) «على» ساقط من (ك).

(٤) «فيها» ساقطة من (ك).

(٥) عبارة «وكونها ذات مخرجين» ساقطة من (ح).

(٦) في (ظ) و (ح) «بينتها» وفي (ك) «بينها»، ولعلها «ببائها».

(٧) في (ظ) و (ك) و (ح) «المتحركان والمديتان».

(٨) في (ك) «وأتباعه».

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

التمهيد في علم التجويد لأبي الخير محمد بن الجزري ص ١١٣، تحقيق / غانم قدوري، ط / مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.

وإذا سألت اللفظ به من كلمة فإذا كان ساكناً حكيت به بما قدمته؛ وإن كان متحركاً حكيت بهاء السكت كقول الخليل وقد سأل أصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقال: «جيم فقال إنما لفظتم بالإسم لا المسمى لكن قولوا: جَهْ»^(١).

وَهَاكَ مَوَازِينُ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النَّقَادِ فِيهَا مُحَصَّلًا

هاك اسم خذ، وتقدمت لغاته، وموازن الحروف مفعوله، والكلام الذي حكاه جهابذة النقاد صلة وموصول عطف عليه^(٢)، وفي الموازين متعلق حكى، ومحصلاً حال العائد، وموازن جمع ميزان أصله مِوزَان اعتلت الياء^(٣) لسكونها بعد الكسرة، وسلمت في^(٤) موازين^(٥) لعدمهما، واستعار الميزان للحرف لاشتراكهما في تعريف الكامل، والزائد، والزائد، والناقص، والجهابذة جمع جهبذ الحاذق، والنقاد جمع ناقد عارف صريح النقادين (٢٣٦/أ) من مغشوشهما، ورشح استعارة الموازين للمخارج باستعارة جهابذة النقاد لحذاق القراء، ثم عطف فقال:

وَلَا رِيَّةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلَا رَبَاً وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الْإِبْتِلَاءُ

رية نقص مبتدأ، أو اسم لا بمعنى ليس، وفي الحروف أعينها خبر عليهما، فاستغنى بالمؤكّد عن المؤكّد^(٦)، وتجوّز بالنون عما لا يعقل^(٧)، ولا ربا زيادة في أعينها مثلها،

(١) الشافية في علم التصريف لأبي عمرو عثمان الدويني ١/١٣٨، تحقيق/ حسن العثمان، ط/ المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ، وصبح الأعشى في كتابة الإنش لأحمد بن علي الفزاري ٣/١٧٤، تحقيق/ عبدالقادر زكار، ط/ وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨١ م.

(٢) كلمة «عليه» ساقطة من (ح).

(٣) في (ح) «اعتلت الواو».

(٤) «في» ساقطة من (ظ) و (ك).

(٥) في (ح) «وكانت موازين».

(٦) في (ح) «فاستغنى من المؤكّد بالمؤكّد».

(٧) في (ح) «عملاً يعقل».

ويصدق الابتلا قصراً الاختبار مضارعه، وعند صليل الزيف^(١) صوت الردئ ظرفه، وشرح الاستعارة المتقدمة بالعين، والربابة، أو الزيف، ثم عطف فقال:

وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأُولَى عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقَوْلًا

ولابد في تعيين المخارج والصفات لالجنسية ومعمولاها، ومن كلام القراء الذين اعتنوا جار ومجرور موصول متعلق الخبر، وتقدم بيان الأولى بمعنى الذين، وبالمعاني متعلق الصلة، عاملين جمع عامل، وقولاً جمع قائل حالا مرفوع عنوا، ثم عطف فقال:

فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرَدِّفًا لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفْصَلًا

فابدأ مضارعه من الجملة بذكر مخارج الحروف متعلقاه، مردفاً متبعاً^(٢) حال الفاعل، للمخارج بصفاتها المشهورة متعلقها، ومفصلاً أخرى.

أي: خذ مخارج حروف الهجاء والقول الذي نقله شيوخ القراء الحدائق فيها مجموعاً من نصوصهم، وكل حرف له لفظ باعتبار مخرجه وصفته، يحفظانه عن زيادته ونقصه، وعند عرضه عليهما بتحقق صحته وسقمه، كما يتحقق صراحة الدرهم، أو الدينار من صوته^(٣) عند إلقائه على صلد. وحيث ذكر باب المخارج تعين بياها على النحو المأخوذ عن الأئمة المتقدمين الذين اعتنوا بتحصيل معاني هذا الفن وعملوا به، ثم علموه، وأقدم الكلام في المخارج، ثم أتبعه صفاتها المتعلقة بلفظ القارئ تقديماً للموصوف على صفته، وأفصل كلاً النوعين تفصيلاً شافياً^(٤).

(١) كلمة «الزيف» ساقطة من (ظ).

(٢) في (ح) «مشبعاً» وهو تصحيف.

(٣) في (ظ) «ضربه» وهو تصحيف.

(٤) انظر شرح شعلة ص ٣٩٤-٣٩٥، واللالي الفريدة ٣/٤٩٤-٤٩٥، وإبراز المعاني

تنبيهات:

هذه توطئة لذكر المخارج؛ ولما كان زائداً على الأصل^(١) الذي قصد اختصاره، بين أنه ما استبد به، زيل تبع بعض المصنفين، وجمع فيه أقوال المحققين من غير تحريف. ومعنى صليل الزيف: أن اعتبار النقد بالنظر والذوق واللمس والسمع وهذا بأن ترميه على حجر لسمع^(٢) صوته، فالحض فيه حدة وتوحد، والمغشوش بضده، وفي كلامه حذف أي: صليل الزيف يدل على المغشوش، وصيلل الجيد يدل عليه؛ فلو قال: «صيلل النقد» لعم، والسمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفساد، وأشار في قوله^(٣): «ولا رية» إلى أن المخرج يبين كمية الحرف كالميزان، وأن الصفة تبين كلفيته كالناقد. وبين بقوله: «عاملين وقولا» (٢٣٦/ب) أن كمال القائل أن يعلم ما يقوله، ويعمل بمقتضاه. وبين بقوله: «فابدأ» إلى أنه أوردهما على الترتيب الطبيعي، وأنه اقتصر على المتعلق بكتابه منها.

ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسَطُهُ^(٤) وَحَرْفَانِ مِنْهَا^(٥) أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمْلًا

ثلاث أحرف حاصلة من الحروف في أقصى الحلق، وحرمان منها في وسط الحلق، وحرمان منها في أول الحلق إسميات، وجملته^(٦) ماضية، وأنت ثلاثة^(٧)، وذكر اثنان باعتبار باعتبار المعنى واللفظ على حد قول عمرو: «ثلاث شخوص كأعبان ومعصر»^(٨)، ثم

(١) أي: التيسير.

(٥) في (ظ) و (ك) و (ح) «النقد»، وهو الصواب.

(٣) في (ح) «بقوله».

(٤) في (ح) «وتوسطها».

(٥) في (ح) «فيها».

(٦) في (ح) «وجمله» وهو الصواب.

(٧) كلمة «ثلاث» ساقطة من (ظ).

(٨) الصواب أن القائل هو: عمر بن أبي ربيعة. كتاب سيبويه ٥٦٦/٣، وإبراز المعاني ٣٠٠/٤.

عطف فقال:

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنْ الْحَنَكِ احْفَظُهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَ

وحرف [منها] ^(١) له أقصى اللسان، وما ^(٢) فوقه من الحنك كبرى، وحذف الموصول اعتماداً على الصلة، احفظ المذكور أمرية، وحرف بأسفل اللسان، وما فوقه منه إسمية.

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةٌ ^(٣) اللِّسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلًا

ووسط اللسان والحنك من الوسط ثلاث أحرف منها كبرى، وحافة اللسان بحرف [اسمية] ^(٤)، وخفف الفاء للوزن اسمية ^(٥)، وأقصى الحافة بدل بعض منها، والفاء ^(٦) زائدة، وتطولا صفة حرف ^(٧).

إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا يِعِزُّ وَبِالْيَمْنَى يَكُونُ مُقْلَلًا

إلى الموضع الذي يلاصق متعلق تطولا، والأضراس مفعول الصلة والحرف ^(٨) يعز نقل ^(٩) نقل ^(٩) لدى الحافتين كبرى، ويكون هو مقللا مبالغ القلة، كان ومعمولاها، وبالحنك اليمنى اليمنى حال

الفاعل، أو خير، ومقللاً حاله.

وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَنَكَ الْأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وَلَا

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) في (ظ) و (ك) «ولما».

(٣) في (ح) «وجاله».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ).

(٥) كلمة «إسمية» ساقطة من (ك).

(٦) في (ح) «أو الفاء».

(٧) في (ك) و (ظ) و (ح) «وتطولا منه صفة» والصواب كما في (س).

(٨) في (ح) «الصلة لحرف».

(٩) في (ح) «يعل»، والصواب «يقل».

وحرف منها بأدنى [الحافة بأولها، واصلاً إلى]^(١) منتهى اللسان آخره حال الفاعل،
قد يلي الحنك الأعلى مضارعه، وحرف منها ذو ولا قصر بعد الحرف السابق اسمية.

وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَادِقٍ مَعَ سَيَّبِيهِ بِهِ اجْتِلَاً

وحرف منها يقارب المتقدم كبرى، إلى الظهر مدخل صفة، أو خبر، وكم عالم حاذق
كم الخبرية ومميزها، ومع سيبويه صفته، اجتلا به قال بهذا القول خبرها، أو صفة، وذلك
خبر.

وَمِنْ طَرْفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقَطْرِبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلًا

وهن مبتدأ، والثلاث بدل، ومن طرف اللسان خبره، ولقطرب متعلقه، ويحيى مبتدأ،
ومع الجرمي صفته^(٢)، أو حال فاعل قول^(٣) (٢٣٧/أ)، ومعنى قول قطرب آخر، وقولا به
به نسب له إلى يحيى خبره، والجملة خبر الأول^(٤)، فالألف للإطلاق.

وَمِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلَهَا انْجَلَى

وثلاثة منها من طرف اللسان، ومن الثنايا العليا اسمية، فحذف الصفة فعرض لبس
فخصَّ بالإضافة على حد: سحق أثواب، والأصل الثنيتين فجمع تخفيفاً، ولا لبس على
حد^(٥): عريض الحواجب^(٦)، وثلاثة مثل المقدمة في العدد من طرف اللسان وأطراف الثنايا
الثنايا العليا أخرى^(٧)، وانجلى ذلك ماضية مستأنفة، أو انجلى المثل.

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعَلَا

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٢) في (ظ) و (ك) و (ح) «صفة والجرمي قطرب».

(٣) عبارة «أو حال فاعل قول» ساقطة من (ظ).

(٤) في (ظ) و (ك) و (ح) «أو مع الجرمي حال فاعل».

(٥) كلمة «حد» ساقطة من (ظ).

(٦) إبراز المعاني ١٩٦/٢.

(٧) في (ظ) «آخر».

وثلاثة منها من رأس اللسان، ومن بين الثنايا السفلى اسمية، وحرف منها من أطراف الثنايا أخرى؛ وهي والثنايا هي العلا تالفة مبينة معترضة.

وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشُّفْتَيْنِ قُلٌّ وَلِلشُّفْتَيْنِ اجْعَلُ ثَلَاثًا لِتَعْدِلًا

ومن باطن السفلى عطف على من أطراف، وأعني من سفلى الشفتين ماضية مبنية^(١)، قل ذلك أمرية، واجعل ثلاث أحرف^(٢) أخرى، ولتعديلا مضارعه نصب بأن بعد لام كي.

وَفِي أَوَّلِ مِنْ كَلِمِ بَيْتَيْنِ جَمَعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةٌ أَوْلًا

وجمع الحروف كلها في أول إسمية؛ وهي جمع أولها تأنيث أول، ومن كلم بيتين صفتها، وسوى أربع مضافان استثناء من أول^(٣)، ولم يأت بالهاء^(٤) لتأنيث المعدود فيهن، كلمة حروف أول البيتين اسمية، وأولا جر بالإضافة فتح لمنعه للصفة والوزن الغالب^(٥)، وتجاوز بتنوين كلمة^(٦)، وأولا ظرف تام صفتها، ثم بين فقال:

أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلَا قَارِيٍّ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلًا

أهاع فزع وفاءً خلا حديث قراءة قارئ ماضية، وحشا غا، وقلب^(٧) ضال مفعوله تفريعاً، مثل ماجرى شرط تيسير قارئ خاشع مصدر موصوف، وما^(٨) مصدرية، ولاح ماضية صفته، ونوفلاً حال فاعله، ثم تم فقال:

رَعَى طَهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا سَجَلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا

(١) كلمة «مبنية» ساقطة من (ح).

(٢) كلمة «أحرف» ساقطة من (ح).

(٣) في (ح) «من العليا».

(٤) في (ظ) «بأولها».

(٥) كلمة «الغالب» ساقطة من (ح).

(٦) في (ظ) «وتجاوز بتنوين».

(٧) في (ح) «طب».

(٨) عبارة «مصدر موصوف ما» ساقطة من (ظ).

رعى حفظ الضارع ماضية أخرى، طهارة دين مفعوله، ثم الدين^(١)، أو الطهر في حاشيته حكى ابن طريف^(٢): «تمه وأتمه»^(٣) بمعنى، أو تم به فحذف، وفي المحكم: «ثم به أئمة»^(٤) [الدين]^(٥) الظل وقار عامل ذي ثناء قصر ماضية صفة الممدوح^(٦)، من صفوت القدر أخذت صفوتها ماضية، وسَجَلُ زهد^(٧) مفعوله، أو تمييز، أو فاعله . والسَّجَلُ: الدلو الدلو المَلِيُّ (٢٣٧/ب)، والزهد أصله القِلَّةُ كقول الشنفرى: «وأغدوا على القوت الزهيد كما غدا أزل تماداه التنائف أطبجل»^(٨).

وفي وجوه بني ملا صفة أخرى، ووجوه القوم أكابره، والملا الأشراف غير همزه، ثم ذِيلَ فقال:

وَعَنْتُ تَنْوِينَ وَتُونٍ وَمِيمٍ أَنْ سَكَنَ وَلَا إِظْهَارَ فِي الْأَنْفِ تُجْتَلَى

وغنة تنوين مبتدأ مضاف، ونون وميم معطوفا المضاف إليه، ويجتلى الغنة خبره، وفي داخل الأنف متعلقه، وإن سكنت الثلاثة شرطية معترضة منوية التأخير، وأغنى المتقدم

(١) كلمة «الدين» ساقطة من (ظ) و (ك).

(٢) هو: محمد بن مطرف، ويقال: ابن طريف، ومطرف أصح بن داود بن مطرف، أو غسان المدني نزيل عسقلان الليثي، حَدَّثَ عن أبي حازم، وزيد بن أسلم، ومحمد بن عجلان، روى عن سفيان الثوري، وعيسى بن يونس، انظر رجال مسلم ٢/٢١١، وتاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي الشافعي ٤١٥/٥٥، تحقيق / عمر العمري، ط/ دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

(٣) إبراز المعاني ٤/٣١٠.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ٩/٤٦٩.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ك).

(٦) عبارة «صفة الممدوح» ساقطة من (ظ) و (ك) و (ح).

(٧) عبارة «ماضية وسجل زهد» ساقطة من (ظ) و (ك) و (ح).

(٨) الأمالي في لغة العرب ٣/٢١٠، وإعراب لامية الشنفرى لأبي البقاء عبدالله البكري ١/٩٢،

تحقيق/ محمد جحدان، ط/ المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، والشنفرى هو:

عمرو بن مالك الأزدي.

عن جواهما، أي: في الحلق ثلاثة مخارج لسبعة أحرف فمخرج^(١) الهمزة والهاء والألف المعنيات «بثلاث بأقصى» المتعينات في (أهاع) من المخرج الأول من طائفة الحلق مما يلي الصدر، والعين والحاء المعنيان «بائنان» المعنيان آخر (أهاع) وأول «حشا» من الثاني المهملة من وسطهما، والغين والحاء المعنيان بائنان المعنيان^(٢) أول «غاو حلا» من الثالث من أولها، وفي اللسان عشرة لثمانية عشر: فالقاف المعنى بقوله: وحرف له «المعين^(٣) أول قارئ» من الأول من آخر اللسان مما يلي الحلق، وما يجاذيه من الحنك الأعلى، والكاف المعنى بقوله: «ودونه»^(٤) المعين، أو «كما» من الثاني من^(٥) بعيد آخر اللسان ومحاذيه من الأعلى، والجيم والشين والياء المتحركة واللينة المعنيان «منه ثلاث» المعنيان، أول «جرى شرط يُسرى» من الثالث من وسط اللسان، ومحاذيه من الحنك الأعلى، والضاد المعنى «بحرف تطول» المعين أول «ضارع» من الرابع من إحدى حافتي اللسان، ومحاذيها من الأضراس، ومن اليسرى صعب أكثر، ومن اليمنى أصعب، واللام المعنى «بحرف بأدناها» المعين في أول «لاح» من الخامس من رأس حافة اللسان وطرفه^(٦)، ومحاذيها من الحنك الأعلى من اللثة في سمت الضاحك لالثنية خلافاً لسيبويه، والنون المعنى «بدونه» المعين أول «نوفلا» من السادس من رأس اللسان ومحاذيه من اللثة، والراء المعنى «بحرف يدانيه» المعين أول «رعى» من السابع من ظهر رأس^(٧) اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العلين هذا مذهب سيبويه، وقال يحيى الفراء وقطرب والجرمي: «اللام والنون والراء من رأس اللسان

(١) كلمة «فمخرج» ساقطة من (ح).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) في (ظ) «المعنى».

(٤) في (ح) «وحرف بأسفلا»، وهو الصواب.

(٥) «من» ساقطة من (ح).

(٦) كلمة «وطرفه» ساقطة من (ظ).

(٧) كلمة «رأس» ساقطة من (ك).

ومحاذيه، والطاء والذال والتاء المعنيات «بعليا الثنايا»^(١) ثلاثة^(٢) المعنيات أول «طَهْرَ دِينَ»
 تَمَّةُ» من التاء^(٣) من رأس اللسان، وبين أصول الثنيتين العليين، أو وسطهما، والطاء والذال
 والذال والتاء [المعنيات بمثلها]^(٤) المعنيات أول «ظِلُّ ذِي ثَنَا» من التاسع من رأس اللسان،
 اللسان، ومن بين^(٥) طرفي الثنيتين العليين، والصاد والسين والزاي المعنيات «بين الثنايا
 ثلاثة» المعنيات أول صفا^(٦) سَجَلْ زهد» من العاشر من رأس اللسان، وبين أصول الثنيتين
 السفليين، أو وسطهما، وفي الشفتين مخرجان [لأربعة]^(٧) فالفاء المعني «بأطراف
 الثنايا» المعين أول «في» من الحادي عشر^(٨) من طرفي الشفتين العليتين، وباطن الشفة
 السفلى (٢٣٨/أ)، والواو المتحركة واللينية والباء والميم المعنيات «بأجعل ثلاثاً» المعنيات
 أول «وجوه بني ملأ» من الثاني عشر^(٩) من بين الشفة العليا والسفلى، وفي الأنف مخرج
 لحرف وصفة، فالغنة التي هي صفة النون ولو تنويناً، والميم المدغمة والمخفاة المصرح بها في:
 «وغنة وتنوين ونون وميم»، وكذلك النون المخفاة من الخيشوم داخل الأنف؛ وهو
 السادس عشر، والواو والياء المديتان، والألف عند الخليل والمحققين من جو الفم خلاؤه؛
 وهو السابع عشر وقد نص على أعيان الحروف المبهمة في العدد المتقدم في البيتين الذي

(١) انظر التحديد ص ١٠٤ .

(٢) كلمة «ثلاثة» ساقطة من (ح) .

(٣) « التاء » ساقطة من (ح) .

(٤) مابين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ) .

(٥) في (ظ) و (ك) «ومايين» .

(٦) في (ظ) «أول قل صفا»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٧) عبارة «وفي الشفتين مخرجان» ساقطة من (ظ)، ومايين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٨) عبارة «ومن الحادي عشر» ساقطة من (ك) .

(٩) كلمة «عشر» ساقطة من (ظ) و (ك) .

أولهما «أهاع» إلى «ملا» تأخذ^(١) أربعة «أهاع» بكاملها، ثم من «حشا» تأخذ الحرف الأول من كل كلمة إلى آخرها، تنزل الأول على الأول، ثم الذي يليه على الترتيب. وظاهر قول المالكي: «فهاء لأقصى الحلق»^(٢) جعل الهاء وحدها من أصل الحلق، وليس المعنى على ظاهرها بل مراده^(٣) حروف هجاء (هاء)؛ وهي الهاء^(٤) والألف^(٥) والهمزة، ومعناها: ومعناها: فزع قلب مذنب صدق قراءة، أو طيب قرأه قارئ كما تقرر من تأثير إخلاص خاشع ظهر كثير النفع، حفظ طهارة دنيّة الذي تَمَّمَهُ وقار صحبة شيخ مهذب الأخلاق صفا نور هذه الشائع في أكابر الأشراف الأبرار.

إشارات:

كل مقدار له نهايتان أيهما فرضت أوله كان مقابلها آخره، ولما كان وضع الإنسان^(٦) الإنسان^(٦) على الانتصاب لزم منه أن يكون رأسه أوله، ورجلاه آخره؛ ومن ثم كان أول الأدوات الشفتين وأولهما [مايلي البشرية، وثانيهما اللسان، وأوله مايلي الأسنان، وآخره مايلي الحلق؛ وهو ثالثها، وأوله]^(٧) مايلي اللسان، وآخره مايلي الصدر؛ ولو كان وضعه على التنكس لانعكس، ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق، وآخره أول الشفتين، فرتب الناظم الحروف باعتبار الصوت وفاقاً للجمهور، وتسمية الأدوات باعتبار وضعها، وذَكَرَهَا باعتبار الحروف؛ ومن ثم جعل الأبعد ما يلي

(١) في (ظ) «خذ» .

(٢) القصيدة المالكية ص ١٠٢ .

(٣) في (ظ) «على مراده» .

(٤) «الهاء» ساقطة من (ظ) .

(٥) «والألف» ساقطة من (ح) .

(٦) في (ك) «الأسنان» .

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

الصدر، والأقرب مقابله، وكل معدود يفتقر^(١) إلى معرفة كميته، وهي ألفاظ العدد وجنسه، وهو المميز، وهو^(٢) عينه؛ وهي الأسماء، ولم يأت الناظم في ثلاث «بهاء» باعتبار تأنيث الحرف والصوت على حد قول رويشد بن معن: «يأبها الراكب المزجى مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت»^(٣)، وحذف المميز لفهمه من ترجمة الباب، ونص على أعيانها في البيتين، ولم يذكر الخليل الألف مع حروف الحلق، وذكره سيويه مع الهمزة، وتبعه الأكثر.

وأقول: الألف والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها مخرجهما من جو الحلق والفم؛ وهو الخلاء، وليس لها حيز محقق؛ وهي الصوت أشبه، وميزها عنه تصعد الألف، وتسفل الياء، واعتراض الواو، وحيث لزم (ب/٢٣٨) الألف هذه الطريقة لم يختلف حالها، وأما أختها^(٤) فإذا فارقتها تحيزاً؛ ومن ثم كانا ذا مخرجين، وإطلاق الناظم الياء والواو وفاقاً للأكثر يتنزل على غير المدية، ثم منهم من خص ذلك بالنص على المدية فسلم، وكل حرف مساو مخرجه إلا حروف المد فإنها دونه؛ ومن ثم قبلت الزيادة. والتحقيق ما ذكر الخليل، ومعنى جعل سيويه الألف من مخرج الهمزة أن مبتدأه مبدأ الحلق، ثم يمتد ويمر على الكل، ومن ثم نسب إلى كل مخرج، وخصه دون أختيه^(٥) للزومه؛ وهذا معنى قول مكّي: «لكن الألف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق»^(٦)، وقول الداني: «لا معتمد له في شيء من أجزاء الفم»^(٧)؛ وعلى هذا

(١) في (ك) «مفتقر» .

(٢) «وهو» ساقطة من (ظ) و (ك) و (ح) .

(٣) سر صناعة الإعراب ١/١١، وديوان الحماسة ٤٧/١ .

(٤) أي: الواو والياء .

(٥) في (ظ) «أخيه» .

(٦) انظر الرعاية ص ٩٥ .

(٧) التحديد ص ١٠٢، وفي (ح) «من أجزائه»، والصواب كما في باقي النسخ .

[يحمل] ^(١) جعل الناظم وغيره الألف حلقياً . وقوله: «جملاً» حسنا الأول، ومعادلة
مقابل ^(٢). وقوله: «وفوقه» عين الحنك الأعلى، فأغناه عن الحنك الأعلى . وقوله:
«بأسفلاً» يريد بعد أقصى اللسان قريباً منه الحنك الأسفل. وقوله: «فأقصاها» أي:
أوله أخرها ^(٣)، ثم بين امتداده فيها بقوله: «تطولا»، وإطلاقه «الأضراس» نزله على كل
من الجانبين؛ ومن ثم نئى «لديهما»، وعزَّ «يَعزُّ» بالفتح يغلب، وبالضم يَقوى، وبالكسر
كهذا نقله ^(٤)، وجود مثله أي: يصعب على اللِّفَاطِ ^(٥) إخراجها من الجانبين، وقل من يخرجها
يخرجها من الحافة اليمنى، وكان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما، ويعمل أضبط بكلتي
يديه، وأشار إلى قول سيبويه أنها تتكلف في ^(٦) الجهتين، «وبمقللاً» إلى قوله: «من اليمنى»
قليل، ولفظها يضارع لفظ الظاء لأهما أكثر الحروف تناسباً في الصفة، ويلتقي ^(٧) باللام في
في رأس ^(٨) الحافة؛ ومن ثم يشرع العاجز عنها إليها. ومعنى «قد» هنا: التحقيق على
[حد] ^(٩) (قد يعلم)، ^(١٠) أو التقليل أي: ربما ارتفع عن اللثة إليه، والنون يشمل التنوين،
ونص مكى عليه للبيان ^(١١). وقوله «يدانيه» إلى الظهر بعين ^(١٢) ظهر رأس اللسان، ويريد

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٢) في (ظ) و (ك) و (ح) «المقابل»، وهو الصواب .

(٣) في (ظ) و (ك) و (ح) «آخرها» .

(٤) في (ظ) و (ك) و (ح) «يقل» .

(٥) في (ك) و (ح) «الألفاظ» .

(٦) في (ح) «من» .

(٧) في (ك) «ويكتفى» .

(٨) في (ظ) «أصل» .

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(١٠) سورة النور الآيتان (٦٣) و (٦٤) ، وسورة الأحزاب الآية (١٨) .

(١١) الرعاية ص ١٠٧ .

(١٢) في (ظ) «تعين» وفي (ح) «معنى» .

بالطرف الرأس لا الحافة، وتحقيقه أنه قبل مخرج النون. وقول ابن الحاجب لا يستقل لا ينهض على الفارق، وخلاف سيويه مع الجرمي وتابعيه^(١) مذكور في الرعاية^(٢)، ومعهم ابن كيسان^(٣). والتحقيق ما ذهب إليه سيويه لأن ظهر الرأس غير طرفه، والحافة غيرهما، لكن جعل الخليل الستة^(٤) ذلقة يؤيد هذا^(٥). وقوله: «ومن عليا الثنايا» يريد الثنيتين فجمع فجمع على حد: ﴿قُلُوبِكُمْ﴾^(٦) لعدم اللبس، ولم يرد طرفيهما لأنه خصه بعد، فبقي كلامه عاماً في وسطهما وأصليهما، وأطبق المصنفون على أنهما من أصل الثنيتين العليتين تابعين لقول سيويه لما بين طرف اللسان وأصول الثنايا. قال ابن الحاجب: «ليس أصول الثنايا مجتم لأفها قد يخرج من وسطهما، والذي يظهر أنهما من وسطهما لأنه الأصول يشارك اللثة^(٧). قوله: «ومن أطرافها» أطراف^(٨) عليا الثنايا، وتشبيهاً باللثة^(٩) يدل على عليا أنها ثلاثة هذا نص سيويه.

وقال مكّي: «أطراف العليا والسفلى». قوله: «ومنه ومن بين الثنايا» يريد بين مجموعها، وهو في احتمال الأصل والوسط كالمقدم. وقول^(١٠) مكّي: «فويق الثنايا السفلى»

(١) أي: قطرب ويحيى الفراء.

(٢) لم أقف على هذا الخلاف في كتاب الرعاية.

(٣) في (ظ) «وكيسان».

(٤) في (ك) «الشفة» وهو تصحيف.

(٥) «هذا» ساقط من (ح)، وفي (ظ) و (ك) «يؤيده مه».

(٦) سورة التحريم الآية (٤).

(٧) في (ك) «الشفة» وهو تصحيف، وعبارة «والذي يظهر أنهما من وسطهما لأنه الأصول يشارك اللثة» ساقطة من (ح).

(٨) كلمة «أطراف» ساقطة من (ح).

(٩) في (ظ) «وتشبيهاً بالثلاثة».

(١٠) في (ك) «وقال».

ظاهر فيه (٢٣٩/أ)، وقول سيبويه : «وفويق الثايات السفلى» نص فيه،^(١) ويريد الثنيتين السفليتين؛ فهو على حد قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ ﴿٣﴾ لَا عَلَىٰ ﴿٣﴾ حَدٍ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾، ووهم بعض ففسرها بالعليا؛ ولو كان كذلك لقال: «وحرف له أطرافها». وقوله: «ثلاثاً لتعدلاً» يريد إن لم تعد الفاء معها^(٥) عدلت لعدم التحقيق. وقد ذكر المخارج على أسلوب عجيب بليغ، وجمع الحروف «أهاع» توصلاً إلى اللفظ بالألف، وأشار بالخلاف وهو الرطب إلى قوله ﷺ: «من أراد أن يقرأ القرآن رطباً، ويروى «غضاً» فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»^(٦) وفأته مخرج الجوية كما ذكرنا. وقوله: «وغنة تنوين» الغنة من الصفات، واللائق ذكرها فيها، وكان ينبغي أن يذكر هنا عوضها مخرج النون المخففة، وتجاوز عنه بالخفية^(٧)، وأبعد منه الخفيفة فإنه من الأنف. قال مكى: «النون الخفيفة مخرجها من الخياشيم»^(٨)، وهو فوق غار الحلق الأعلى. وقوله: «الغنة» نون ساكنة تابعة للنون الساكنة، وهي حرف شديد، فجعله إياها حرفاً غير شديد، وإن أراد أنها ذات محل مغاير فلا يلزم منه حرفيتها؛ وإلى هذا أشرنا في العقود

(١) انظر الكشف ١٣٩/٢ .

(٢) سورة آل عمران الآية (١٧٣) .

(٣) «على» ساقطة من (ظ) .

(٤) سورة الشرح الآيتان (٥) و (٦) .

(٥) في (ظ) «يريد أن ثم بعد القاف معها» .

(٦) يروى أنه صلى الله عليه وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على

قراءة ابن أم عبد» حديث علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه،

وأتوهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر ، والله أعلم، وله شاهد من حديث عامر

ابن ياسر. قاله الحاكم. المستدرک على الصحيحين ٢٤٧/٢ .

(٧) في (ظ) «بالخفة» .

(٨) الرعاية ص ١٣١ .

بقولنا: «والغنة أبطل قول مكِّي بما في أمَّا حرفٌ وأمُّ بياني في أمَّا لا تستقلُّ بنفسها وتُحلُّ حرفاً ربَّبةً استعلان^(١)، والغنة صفة النون ولو تنويناً والميم تحرکتا، أو سكتتا ظاهرتين، أو مخفيتين^(٢)، أو مدغمتين؛ وهذا معنى قول الداني: «وأما الميم والنون^(٣) فيتجافى بهما اللسان إلى موضع الغنة من غير قيد»^(٤)، وبرهانه في سد الأنف؛ وهي في الساكن أكمل من المتحرك، وفي المخفى أزيد من المظهر، وفي المدغم أولى في من المخفى عند مثبتها. وقوله: «إن سكن ولا إظهار» أي: إذا سكنا وأخفيا، أو أدغما^(٥). وقول مكِّي: «الساكنان قيد لكمال الغنة لا أصلها^(٦) لما تقدم»، وكان يغنه عدم الإظهار عن قيد السكون للتلازم، وجعله بعضهم قيِّد^(٧) أصل الغنة، وليس بسديد^(٨) للمشاهدة.

واعلم أن نسق الحروف المشتركة بالواو تدل على عدم ترتيبها، فلا فرق بين قول سيويه: «الهمزة والألف والهاء»، [وقول الناظم «أهاع»، وأبي المعالي «والشين والجيم والياء»]^(٩)، وقول الناظم: جَرَى شرط يُسْرَى، وقول ابن الكدا: «الذال والطاء والثاء»^(١٠). وقوله: «ظل ذي ثنا»، وقول مكِّي: «الزاي والسين والصاد»^(١١)، وقوله:

(١) عقود الجمان ص ٥٨ .

(٢) في (ك) «أو مخففتين» .

(٣) في (ظ) «وأما الميم فبالنون» .

(٤) انظر التحديد ص ١٠٦ .

(٥) في (ظ) و (ك) «وأدغما» .

(٦) في (ك) «الغنة لأصلها» .

(٧) في (ظ) «مثل» .

(٨) في (ك) «وليس سديداً» .

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(١٠) في (ظ) و (ك) «الذال والثاء والطاء» .

(١١) الرعاية ص ١٢٤ .

«صفا سجل زهد» خلافاً لمدعيه، وأخر الناظم الصاد وأختيها^(١)، عن الظاء وأختيها^(٢) وفاقاً للداني^(٣)، وقدمتها عليها في النزهة^(٤) وفاقاً لمكي^(٥) تبعاً لسيبويه؛ وهو التحقيق لأن لأن الصاد وأختيها في سمت الظاء فتقدم من حيث قدمت، وكأنه تم الأعلى، ثم عاد وقدم الواو على أختيها^(٦)، والتحقيق تأخيرها عنهما كما فعلت فيها^(٧) وفاقاً لهما^(٨) لأن الشفتين الشفتين لا ينطبقان مع الواو، وينطبقان مع الباء أقوى من الميم، وقدم الداني وابن الفحّام حرف (ب/٢٣٩) حافة اللسان، وظهره على طرفه تنبيهاً على أصل^(٩)، وأخرها الناظم والأكثر عنهما، وكذا سكت^(١٠) على القاعدة أتى وافقاً^(١١) عليها. وقد نظمت الحروف في النزهة على النحو الذي هذبتة، وفهم منها أيضاً حروف رموز القرآن.

«ألاها على حرغنى خاف^(١٢) قارئاً كلا جهره شافيك ياضاف لو نرى

روى طيب دار ثم صف سيب زهده ظلالاتا كاتب في بهام متى وري»^(١٣)، ولما تم

(١) أي: الزاي والسين .

(٢) أي: الذال والثاء .

(٣) التحديد ص ١٠٣ .

(٤) نزهة البررة لوحة (٥) .

(٥) الرعاية ص ١٢٤ و ص ١٤٠ .

(٦) أي: الباء والميم .

(٧) عقود الجمان ص ٤٠-٤١ .

(٨) الرعاية ص ٢٢٩ و ص ٢٣٢ و ص ٢٣٥ .

(٩) التحديد ص ١٠٣، والتجريد ص ١٤٣ .

(١٠) كلمة «سكت» ساقطة من (ظ) .

(١١) في (ظ) «التي وافقاً»، وهو الصواب .

(١٢) في (ك) «خان»، وهو تصحيف .

(١٣) نزهة البررة (٥/أ) .

الكلام في المخارج أردفه القول في صفاتها فقال :

وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِيلٌ فَاجْمَعُ الْأَضْدَادَ^(١) اشْمَالًا

وصفات الحروف مجهور، ورخو، ومنفتح^(٢)، ومستفيل اسمية، فاجمع أمرية، وأشملها

جمع شمل، بذكر أضدادها متعلقه، ثم عطف فقال^(٣):

فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَّ كِسْفَ شَخْصِهِ أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مَثَلًا

فمهموس الحروف عشر اسمية؛ وهي حروف حثت كسف شخصه أخرى،

أو يجمعها^(٤) [حروف]^(٥) حثت كسف شخصه ففعلية، ومجموع حروف أجدت كقطب

كقطب مثل جمع للشديدة كبرى. بمتعلقها، ثم عطف فقال:

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُنْ لُ وَوَايٍ حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَلًا

والموجود بين الرخوة والشديدة هو، أو يجمعه حروف عمر نل كبرى، وواي جمع

حروف المد أخرى، وكمل حروف واي حروف الرخو^(٦) المد ماضية، ثم عطف فقال:

وَقِظْ خُصَّ ضَغَطِ سَبْعِ عَلُوٍ وَمُطَبِّقٍ هُوَ الضَّادُ وَالظَّاءُ أَعْجَمًا وَإِنْ أَهْمِلًا

وحروف قظ خص ضغط سبع للمستعلية اسمية، والمطبق هو الضاد والظاء والصاد

والطاء كبرى^(٧)، وإن أعجمًا^(٨) الضاد والظاء^(٩)، وإن أهملًا على النقل شرطيتان دلًا على

(١) في (ظ) «بالأضداد» .

(٢) في (ح) «وانفتاح» .

(٣) في (ظ) «أحدب»، وهو تصحيف .

(٤) في (ظ) «أخرى يجمعها»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٦) كلمة «الرخو» ساقطة من (ظ) و (ك) .

(٧) في (ظ) «والضاد كبرى» .

(٨) في (ظ) «أعجم» والصواب كما في باقي النسخ .

(٩) في (ظ) «والطاء» وفي (ك) «الصاد والطاء» .

على العطف الدال على جواهما، ثم عطف فقال:

وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَرَآئِهَا صَفِيرٌ وَشَيْنٌ بِالتَّفْشِيِّ تَعْمَلًا

وصاد وسين مهملان^(١)، وزاي الحروف المهمل حروف الصفير اسمية، والوصف سَوَّغَ سَوَّغَ الابتداء، وشينها^(٢) تعمل اتصف، أو حصل^(٣) متلبساً بالتفشي كبرى، ثم عطف فقال:

وَمُنْحَرَفٌ لَامٌ وَرَاءُ وَكُرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

ومن الحروف منحرف اسمية، ولام وراء بدلان منه، وكررت أي الراء ماضية مجهولة، وكما نعت لمحذوف، وما مصدرية أي: تكراراً ماثلاً لاستطالة الضاد، وليس الضاد^(٤) بأغفلاً بمغفل، ليس ومعمولاها موضع حال الضاد بتقديرها منقوطة، أو معجماً، ثم تم فقال:

كَمَا الْأَلْفُ الْهَائِي وَآوِي لِعِلَّةٍ وَفِي قُطْبٍ جَدُّ خَمْسٌ قَلْقَلَةٌ عَلَا

(٢٤٠/أ) كما أي: تكريراً مقابلاً لهوى الألف، وكلمة آوي لحروف العلة اسمية، وخمس القلقة العالية جمعت في قطب جد كبرى، ثُمَّ بَيَّنَّ فقال:

وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلُّ يَعُدُّهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصَّلًا

وأشهر حروف القلقة القاف اسمية، وكل القراء يجعلها منها كبرى، فهذا القدر المذكور كاف للطالب أخرى، ومع التوفيق، ومحصلاً لغرضه حالان، أو محصلاً مفعول كاف أي الحروف المهموسة عشرة، وجمعها في (جثت كسف شخصه)، وغيره^(٥) في

(١) كلمة «مهملان» ساقطة من (ح).

(٢) في (ظ) و (ك) «وشبيها».

(٣) في (ظ) و (ك) «حصل».

(٤) في عبارة «وليس الضاد» ساقطة من (ك).

(٥) أي: غير الإمام الشاطبي.

(ستحته كف شخص) (وسكت فحته شخص) (وسكت^(١) شخصه فحث)، وابن الحاجب في^(٢) (ستشحتك خصفه)^(٣)؛ وهي: الحاء والتاء والتاء والكاف والسين والفاء والشين والحاء والصاد والهاء، وأخرج بعض المتأخرين الكاف والتاء، وأدخل الغين والياء والصاد والطاء^(٤) والذال والتاء^(٥)، والتحقيق خلافه. والهمس: جري النفس عند اللفظ بما لضعف الاعتماد على مخرجها، ومعناه لغة: الخفاء؛ ومنه قوله تعالى^(٦) ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾^(٧) وقول أبي زيد للأسد: «بصيرٌ بالدُّجَى هَادٍ هَمُوسٌ»^(٨)، والمجھورة غيرها تسعة عشر جمعها جمعها (ظل قيد بطعم)^(٩) رز ضاؤ إذ بعج^(١٠) الطاء واللام والقاف والياء والذال والباء والطاء والغين والميم والراء والزاي والضاد والألف والواو والهمزة والذال والنون والعين والجيم، والجهر: حبس النفس عند لفظها لقوة الاعتماد عليه؛ وهو لغة: الإعلان وشدة الصوت، والشديدة ثمانية جمعها في (أجدت كقطب)، والداني ومكي وابن الحاجب في (أجدك قطبت)^(١١)، وأبو المعالي في (أجدت طبقك)، وفي النزهة (أجدت قطبك)^(١٢)، وغيرهم (أطبقت جدبك) الهمزة والجيم والذال والتاء والكاف والقاف والطاء والباء،

(١) في (ظ) و (ك) «وكف» .

(٢) عبارة «وابن الحاجب في» ساقطة من (ظ) و (ك) .

(٣) الشافية ١/١٢٢ .

(٤) في (ظ) و (ح) «والضاد والطاء»، وهو الصواب .

(٥) في (ح) «والباء»، وهو الصواب .

(٦) كلمة «تعالى» ساقطة من (ظ) .

(٧) سورة طه الآية (١٠٨) .

(٨) طبقات فحول الشعراء ٢/٥٩٩، تهذيب اللغة ٦/٨٧ .

(٩) في (ظ) «بطعم» .

(١٠) في (ظ) «نعج»، وهو الصواب .

(١١) التحديد ص ١٠٥، والرعاية ص ١١٧، والشافية ١/١٢٣، وفي (ح) «قطب» .

(١٢) نزهة البررة (٥/ب) .

والشدة : حبس الصوت عند لفظها لقوة الاعتماد؛ وهي لغة القوة، والرخوة ستة عشر عنده وفاقاً للصقلي^(١)، وقال الداني ومكي: «ثلاثة عشر جمعها ذلك في (حس خط شص هذ ضغث فذودا) في (تخذ ظغش زحف صه ضس وزد للناظم واياً^(٢) الحاء والسين والحاء والحاء والظاء^(٣) والشين والصاد والهاء والزاي والضاد والغين والتاء^(٤) والفاء والذال والواو والواو والألف والياء، والرخاوة : جري الصوت مع لفظها لضعف الاعتماد؛ وهي لغة اللين، والبينية التي جمعت شدة ما ورخاوة ما خمسة عنده وفاقاً للمازني^(٥) جمعها في (عمر نل)^(٦)، والصقلي في (من رعل)^(٧) العين والميم والراء^(٨) والنون واللام، وثمانية عند غيرهما، غيرهما، وجمعها ابن الحاجب وأبو طاهر^(٩) كلام سيويه [في]^(١٠) (لم يرو عننا)^(١١)، أو (لم يرو عننا)، أو (لم يرو عننا)^(١٢)، أو (وليننا عمر)، ومكي (نولي عمر)^(١٣)، وأخرج (٢٤٠/ب) الألف، والداني في (لم نرع)^(١٤)، وليس بمستقيم زيادة^(١) الياء والواو والألف

(١) التجريد ص ١٤٤-١٤٥ .

(٢) الصواب: «وهي» .

(٣) «والظاء» ساقطة من (ح) .

(٤) في (ح) «والتاء»، وهو الصواب .

(٥) في (ظ) و (ك) «للرمانى» .

(٦) في (ك) «زمن»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٧) التجريد ص ١٤٤ .

(٨) في (ظ) «والياء»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٩) في (ك) «وهي ظاهر» .

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ)، وفي (ح) «جمعها في» .

(١١) الشافية ١/١٢٣ .

(١٢) في (ح) «لم يرونا» .

(١٣) الصواب (لم يرونا) الرعاية ص ١١٩ .

(١٤) التحديد ص ١٠٦ .

لأنه يعد^(١) الشديدة ثمانية، والرخوة ثلاثة عشر، والبينية خمسة، فأخرج واياً [من]^(٢) الثلاثة، والبيني: الذي جرى معه بعض الصوت، وحبس بعضه، أو الذي جرى معها جرياً ضعيفاً؛ وهو منسوب إلى بين؛ وهو التوسط بين شيئين، والممدودة ثلاثة جمعها في واي الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا كون ما قبلها إلا مفتوحاً محضاً للمحضة، وممالاً للممالة، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وتسمى الذوائب، والمد الطول والجري. قال سيويه: «أوسعها مخرجاً الألف^(٣)، ثم الياء، ثم الواو»، وحرفا اللين الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلها، واللين أقل المد، وقد استوفينا القول فيها^(٤) في باب المد، والمقصورة غيرها ستة وعشرون، والقصر عدمهما، والمستعلية سبعة جمعها^(٥) في (قظ خص ضغط)، والداني في (ضغظ خص قظ)^(٦) القاف والظاء والحاء والصاد والضاد والغين والطاء، الاستعلاء: ارتفاع اللسان إلى الحنك^(٧) الأعلى عند لفظها؛ وهو لغة: العلو، والمستفلة غيرها اثنان وعشرون الهمزة والهاء والألف والعين والحاء والكاف والجيم والشين والياء واللام والنون والراء والذال والتاء والذال والثاء والسين والزاي والفاء والباء والميم والواو^(٨)، والتسفل: انحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها؛ وهو لغة: الانخفاض، والمطبقة أربعة الضاد والظاء والطاء والصاد، والإطباق: تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند

(١) في (ظ) و (ك) و (ح) «زادها» .

(٢) في (ظ) «بعد» ، وفي (ك) و (ح) «عد» .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٤) «الألف» ساقطة من (ظ) .

(٥) «فيها» ساقطة من (ح) .

(٦) كلمة «جمعها» ساقطة من (ح) .

(٧) التحديد ص ١٠٦ .

(٨) كلمة «الحنك» ساقطة من (ظ) .

(٩) في (ك) «والياء» .

لفظها؛ وهو أبلغ من العلو، وهو لغة: التلاصق والتساوي، والمنفتحة غيرها خمسة وعشرون تزيد على المستفلة الغين والحاء والقاف؛ والانفتاح: تجافي كل منهما عن الآخر، وهو لغة: الافتراق؛ والصفير^(١) ثلاثة الصاد والسين والزاي، والصفير: صوت زائد من بين الشيتين^(٢) الشيتين^(٣) يصحبها؛ وهو لغة: صوت يُصَوِّتُ به للبهائم، وعلامة^(٤) الصفير غيرها؛ وهي ستة وعشرون والمتفشي^(٥) الشين وحده عنده، وعند الداني^(٥)، وأضاف إليه صاحب در الأفكار الفاء، ومكي الثاء^(٦)، وحكى عن بعض الضاد، والتفشي: انتشار الصوت عند لفظها حتى يتصل بحروف الطرف وبالعكس، والتحقيق أن الضاد وانتشر بمخرجه^(٧) وذاك بصوته؛ وهو لغة: الانبثا^(٨)، وعادمه^(٩) التفشي غيرها، أو غيرهما^(١٠)، أو غيرهن، والمنحرف حرفان اللام والراء وفاقاً لمكي^(١١)، وقال ابن الحاجب والداني: «اللام وحده، ونسب^(١٢) الراء إلى الكوفيين»^(١٣). قلت: هو^(١٤) مذهب سيويه. والانحراف: عدول

(١) في (ح) «والصفيرية» .

(٢) في (ح) «من بين النفس»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٣) في (ح) «وعادمه»، وهو تصحيف .

(٤) في (ح) «وللتفشي» .

(٥) التحديد ص ١٠٧ .

(٦) الرعاية ص ١٣٤ .

(٧) في (ظ) «انتشر مخرجه» .

(٨) في (ح) «الانتشار» .

(٩) في (ح) «وعامة» .

(١٠) عبارة «أو غيرها» ساقطة من (ح) .

(١١) الرعاية ص ١٣١-١٣٢ .

(١٢) في (ك) و (ح) «ونسبت» .

(١٣) الشافية ١/١٢٤، والتحديد ص ١٠٨ .

(١٤) «هو» ساقطة من (س) .

[اللام] ^(١) إلى الطرف، والراء إلى الظهر؛ وهو لغة الميل؛ وهذا تفرّيع على مذهب سيويه، ويحتمل العموم، وعادته ^(٢) الانحراف غيرهما سبعة وعشرون، والمكرر الراء، والتكرار (٢٤١/أ): إعادة الشيء، وأقله مرة، ومعنى قولهم: مكرران له قبول التكرار ^(٣) لارتعاد طرف اللسان به عند اللفظ كقولهم لغير الضاحك: إنسان ضاحك، ولهذا قال ابن الحاجب: «لما تحسه من شبه ترديد اللسان في مخرجه» ^(٤)، وأما قوله: «وجري [مجري] حرفين في أحكام متعددة» فليس كذلك بل لأمر آخر ذكرناها مواضعها، واتصاف الشيء بالشيء أعم من أن يكون بالفعل، أو القوة، وتكريره لحن فيجب التحفظ عنه لا به، وهذا كمعرفة نحو: ﴿السَّحَرُ﴾ ليجتنب، وطريق السلامة منه ^(٥) أن يلصق اللَّافِظُ به ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة، ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء. قال مكّي: «ولابد في القراءة من إخفاء التكرير»، وقال: «فواجب على القارئ أن يخفي تكريره، ومتى أظهره فقد جعل ^(٦) من الحرف المشدد حروفاً، ومن المخفف حرفين» ^(٧).
والمستطيل الضاد، والاستطالة: الامتداد من أول حافة اللسان إلى آخرها [لا] ^(٨) كما قال مكّي ^(٩) لتمكنها بالصفات؛ وهي لغة أبعد المسافتين؛ ومن ثم صعب اللفظ بها،

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) و (ظ) .

(٢) في (ح) «وعامة» ، ولعلها «وعده من الانحراف» .

(٣) عبارة «له قبول التكرار» ساقطة من (ك) .

(٤) ماوقفت عليه قوله : «والمكرر الراء لتعثر اللسان به» .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) .

(٦) في (ك) «عنه» .

(٧) في (ظ) «عند جعل»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٨) الرعاية ص ١٣١، وص ١٩٦ .

(٩) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ظ) .

(١٠) الرعاية ص ١٣٤ .

وللتخيير بين المخرجين باعتبار واحد، وسبيل تسهيلها قطع^(١) النظر عن الحيز المقابل للمعين، وتمكينها في مخرجها، وتحصيل صفتها المميزة لها عن الظاء، والقصيرة غيرها. والفرق بين المستطيل والممدود أن ذا جرى في مخرجه، وذاك جرى فيه، والهاوي عنده وعند الداني وابن الحاجب وابن مالك الألف وحده^(٢)، وقال مكّي: «الهوائية حروف المد^(٣)، وهَوِيَّتْهَا تصعدها عن مبتدأ الصوت إلى منتهاه، وهويها حصولها في مبدأ الأدوات إلى منتهاها وهوائيتها جريها في الهواء الجوّ^(٤)، والتحقيق التعميم بالتقييد، ومن تَجَوَّزَ بتخصيص الألف فللزومه ذلك دون أخريه، فإنهما لا يكونان^(٥) كذلك^(٦) إلا بالقيدين؛ ومن ثم قال: «وأصل ذلك^(٧) الألف^(٨)؛ وهو مذهب سيوييه، والمتحيزة غيره، أو غيرها، والعليلة المجموعة في آوي الهمزة والألف والواو والياء أربعة عند الثلاثة^(٩)، وزاد بعض الهاء، وثلاثة عند النحاة، ويقسم^(١٠) التصريفين الكلم إلى صحيح ومضاعف، ومهموز، ومعتل^(١١)»

(١) في (ك) «مع قطع»، والصواب كما في باقي النسخ.

(٢) التحديد ص ١٠٨، والشافية ١/١٢٤، والقصيدة المالكية ص ١٠٣.

(٣) الرعاية ص ١٢٦.

(٤) في (ك) «الجوية».

(٥) في (ظ) «لا تكون».

(٦) كلمة «كذلك» ساقطة من (ح).

(٧) عبارة «بتخصيص الألف فاللزومه ذلك دون أخويه، فإنهما لا يكونان كذلك إلا بالقيدين، ومن

ثم قال: وأصل ذلك» ساقطة من (ك).

(٨) الرعاية ص ١٢٦.

(٩) أي: عند الداني وسيوييه ومكّي. التحديد ص ١٠٩، والرعاية ص ١٢٨.

(١٠) في (ظ) و (ك) و (ح) «وتقسيم».

(١١) الصحيح هو: الذي يتعاقب على الحرف الأخير منه حركات الإعراب الثلاث.

والمضاعف هو: الذي لا زيادة فيه نحو: مرتد.

والمهموز هو: ما كان في مقابلة فائه أو عينه أو لامه همز.

يؤذن بإخراج الهمزة منها، وذكر^(١) ابن مالك فيها الوجهين^(٢)، واعتلاها كثرة تغييرها بالقلب والحذف، والتحقيق إدخال الهمزة فيها لمساواتها فيهما، وزيادتها بالتسهيل، وإخراج الهاء للقلبة^(٣) لئلا يرد البدل . والعلة لغة التغيير عن الوضع الطبيعي نسبة^(٤) الأثر بالمؤثر فيه^(٥)، والصحيحة غيرها، والمعتل عند النحاة : ما حرف إعرابه حرف علة، وعند أئمة التصريف: ما أحد أصوله حرف علة؛ ومن ثم قسموه إلى مثال، وأجوف، ومنقوص، ولفيف مقرون، ومفروق^(٦)، والقراء على الاصطلاحين. والمقلقلة^(٧) خمسة جمعها في (قطب جد)، والداني ومكي في (جد بطق)^(٨)، وابن الحاجب في (قد طبع)^(٩) القاف والطاء والباء

والمعتل : الذي حرف الاعتدال فيه لام أو عين أو فاء. اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبدالله العكبري ٧١/١، تحقيق د/ عبدالإله النبهان، ط/ دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٦هـ، وكتاب سيوييه ٢٦٤/٢، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبدالله بن عقيل العقيلي ٢٧٦/٤، تحقيق/ محمد عبدالحميد، ط/ دار الفكر، سوريا، ١٤٠٥هـ .

(١) في (ك) «ما ذكر» .

(٢) حيث قال : «وواي لذي مر لذي العلة انويا» القصيدة المالكية ص ١٠٣ .

(٣) في (ح) «للصلة» .

(٤) في (ك) و (ح) «تسمية» .

(٥) «فيه» ساقطة من (ظ) و (ك) و (ح) .

(٦) المثال هو : ما كانت فاؤه حرف علة، وتكون فاؤه واواً أو ياء، ولا يمكن أن تكون ألفاً .

والأجوف هو : ما كانت عينه حرفاً من أحرف العلة .

والمنقوص هو : الإسم المعروف الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو : المرتقي .

واللفيف المقرون هو : ما كانت عينه ولامه حرفين من أحرف العلة .

واللفيف المفروق هو : ما كانت فاؤه ولا مه حرفين من أحرف العلة. شرح ابن عقيل ٨١/١، و

٢٨١/٤ و ٢٨٦ و ٣٠٥ و ٣٠٨ .

(٧) في (ح) «والقلقلة» .

(٨) التحديد ص ١٠٩، والرعاية ص ١٢٤ .

(٩) الشافية ١٢٤/١ .

والجيم والذال، وزاد المبرد الكاف، وتقلقلها: قلق اللسان عند وقفه عليها لشدة ضغط
 (٢٤١/ب) صوتها^(١) حتى يُشبه النَّبْرَةَ؛ ولهذا قال المبرد: «فإذا وقفت زاد^(٢) ذلك الصوت؛
 الصوت؛ وهو لغة التحرك، وقال الدايني: «صوت ضغطها عند الوقف»^(٣)، ومكي: «لا
 يوقف عليها دونها»^(٤)، وابن الحاجب: «صوت قلق الحيز»^(٥) والفراء يجعل القاف أقواها
 أقواها ضغطاً؛ ولهذا قال أبو الحسن: «أصل القلقلة القاف»، وأبو العباس^(٦): «بعضها أشد
 من بعض^(٧)، والمستقرة غيرها؛ فهذا القدر المذكور في القصيد من المخارج والصفات
 كافٍ للطالب المقتصر عليها محصل لغرضه إذا وفقه الله تعالى لفهمه، ومرشد للمترقى إلى
 درجة الكمال.

تذييل^(٨):

الحروف المفخمة مطلقاً بالاتفاق أربعة الإطباق. والتفخيم: تسمين^(٩) الحرف، والمرقعة
 والمرقعة كذلك ثلاثة وعشرون ما عدا الأربعة^(١٠) والمنحرفين^(١١). والترقيق: انخاف^(١٢)

(١) في (ح) «صورتها» .

(٢) في (ك) «ذاك» .

(٣) انظر التحديد ص ١٠٩ .

(٤) انظر الرعاية ص ١٢٤ .

(٥) قال ابن الحاجب: «وحروف القلقلة ما ينضم إلى الشدة فيها ضغط في الوقف، ويجمعها قد
 طبع» الشافية ١/١٢٤.

(٦) أي: المبرّد .

(٧) إبراز المعاني ٤/٣٢٢ .

(٨) في (ح) «ذيل» .

(٩) في (ح) «قسمين»، وهو تصحيف .

(١٠) وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء .

(١١) وهما: اللام والراء .

(١٢) في (ك) «انحراف»، وهو تصحيف .

كذلك ثلاثة وعشرون ما عدا الأربعة^(١) والمنحرفين^(٢). والترقيق: انخاف^(٣) الحرف، وأصل اللام الترقيق، والراء التفخيم، وقد خرجا عنه اتفاقاً واختلافاً، والخفية أربعة الهاء والألف والواو والياء يجمعها (هاوي)، والخفاء: الاستتار، والبينية غير الأربعة خمسة وعشرون، والبيان: الظهور، والممال: أي قابل الإمالة الألف، ومن الحركات الفتحة، والإمالة: جعل الألف كالياء، والفتحة كالكسر^(٤)؛ وهي لغة: العدول بالمنتصب إلى جهة السفلى، وقال مكّي: «[الألف]»^(٥) والراء وهاء التانيث^(٦)، وليس بمستقيم لعدم تأنيثها^(٧) فيهما، والممال: هو فتحة الراء [وفتحة]^(٨) ما قبل الهاء لصحتها فيها، والمنتصبه غيرها ثمانية وعشرون، والانتصاب: الاستقامة، والجرسی والمهتوف الهمزة لشدة نبرتها، والجرس: الصوت الشديد، والهتف: القوى، وعلامتها ما سواها، والمهتوت الهاء والهمزة، والهُتُّ: الضَعْفُ، فالهاء لخفائها، والهمزة لما لها في التخفيف^(٩) إلى أخواتها، وعادته ما خلاها، والراجع: الميم لرجوعها بالغنة إلى الأنف^(١٠). قلت: والنون أحق بهذا اللقب لمشاركتها فيها، وانتقالها حقيقة، والسالمة منه باقيها، والمتصل: الواو لاتصاله بالألف في المد. قلت:

(١) وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء .

(٢) وهما: اللام والراء .

(٣) في (ك) «انخراف»، وهو تصحيف .

(٤) في (ظ) و (ح) «كالكسرة» .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ك) .

(٦) الرعاية ص ١٢٩ .

(٧) في (ظ) «تأنيثها»، وهو تصحيف .

(٨) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ك) .

(٩) أي: التسهيل .

(١٠) في (ظ) «الألف»، وهو تصحيف .

والياء كذلك لذلك، وذوات الفتح^(١) الضاد والطاء والذال والزاي؛ وهو صوت يلحقها عند الوقف لشبهه به^(٢)، والخالية منه سائرها خمسة وعشرون، والمشربة والمخالطة، والفرعية الزائدة على التسعة والعشرين لامتزاجها بما انشعبت عنه، وتفرعت منه، والإشراب: الممازجة، والصريحة الأصول لتمحضها، والصرحة: الخلوص، ومن الاستعمالية الحروف الزوائد لغير الإلحاق عشرة يجمعها (سألتمونيها) (واليوم تنساه) (وأناه سليمان)، وسئل المازني^(٣) عنها فقال: «هَوَيْتُ السَّمَانَ فشيئني وما كنت^(٤) قِدمًا هَوَيْتُ السمانا، فقيل: الجواب، فقال: أجبته مرتين»^(٥) يريد الطرفين، ومعناها: التي لا يزداد إلا منها لا أنها أبداً زوائد؛ ومن ثم سميت مزيدة^(٦) لتردد الذهن فيها بين أصلاتها^(٧) وزيادتها، والزائد للإلحاق عام، والزيادة: إدخال أحد حروفها على الكلمة بعد وضعها جزءاً^(٨) فليس جزءاً، ويؤذن بلفظه (٢٤٢/أ) الأصلي إلا المكرر للإلحاق فكسابقه، ويكون قبل الفاء، وبينها وبين العين، وبينها وبين اللام وبعدها، ويبلغ في الاسم إلى أربعة، في^(٩) الفعل إلى ثلاثة، ولا يقع الألف في متمكن أصلاً، ولا للإلحاق حَشْوًا، والأصول

(١) في (ح) «النفخ»، وهو تصحيف .

(٢) «به» ساقط من (ظ) و (ك) .

(٣) كلمة «المازني» ساقطة من (ظ) و (ك) .

(٤) في (ح) «وقد كنت»، وهو الصواب، و «كنت» ساقطة من (ظ) و (ك) .

(٥) نفع من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد التلمساني ٤٥٥/٣، تحقيق د/ إحسان عباس،

ط/ دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ، وتاج العروس ١٦١/٨ .

(٦) في (ظ) و (ح) «مذبذبة»، وهو الصواب . الرعاية ص ١٢١ .

(٧) في (ظ) «أصولتها» .

(٨) كلمة «جزءاً» ساقطة من (ظ) و (ك) .

(٩) في (ح) «وفي»، وهو الصواب .

غيرها تسعة عشر، والأصالة: كون الحرف جزء الكلمة، ويقابل بفعل^(١)، وتكرر لام المنيف، ولمعرفتها طرق في التصريف أوضححتها. الاشتقاق والمبدلة^(٢) لغير المجانسة اثنا عشر يجمعها (أجهدتم لطاوين) و (طال يوم أنجدته) أي: التي تبدل من غيرها عند المقتضى لا أبداً، والبدل: جعل حرف مكان آخر، وال عوض^(٣) مقابله، والمقلوبة ثلاثة يجمعها (وأي) أي: التي تقلب من غيرها عند سببه^(٤)، والقلب يصير أحد حروفه آخر نص عليه ابن جنى في تعاقبه، والسالمة عنهما سبعة عشر ما عداها، والمحدوفة تسعة يجمعها (أبوحنيفة)^(٥)، أي: التي يطرأ عليها الحذف الإعلالي والاعتباطي، والحذف: إسقاط الحرف بلا خلف، والثابتة عشرون غيرها قال ابن دريد: «والمصمتة ثلاثة وعشرون ماسوى المذلقة. قال الأخفش: «من صمت منع نفسه الكلام». أي: المنوعة من انفرادها أصولاً في بنات الأربعة والخمسة فلا بد معها فيهما من ذلقي استثقلاً لها، والمذلقة ستة يجمعها (فر من لب) قال: «لخروجها من ذلق اللسان»^(٦)، والشفة طرفه، ولخفتها^(٧) عادلوا بها الثقيلة، والصميتية: ما عدا الحلقيية لاستحكامها بأدواتها المكنية، وتفسير الصتم^(٨) الحلقيية لعدم تمكنها بعد حيزها^(٩). واشتق الخليل رحمه الله للحروف من مخارجها في عينه^(١٠) عشرة

(١) في (ظ) «يفصل»، وهو تصحيف .

(٢) في (ح) «والمبدل» .

(٣) في (ح) «والغرض» .

(٤) في (ح) «عند سيويوه» .

(٥) هذه ثمانية أحرف وليست تسعة .

(٦) انظر الرعاية ص ١٣٦ .

(٧) كلمة «ولخفتها» ساقطة من (ح) و (ك) .

(٨) في (ح) «وغير الصم» .

(٩) في (ظ) «يبعد خيرها»، وهو تصحيف ، وفي (ح) «يبعد حيزها» .

(١٠) عبارة «عشرة ألقاب» ساقطة من (ح) .

ألقاب^(١) «الحلقية : الستة التي تخرج من الحلق، واللهوية: الخارجة من آخر اللسان، واللهة والشجرية : الخارجة من وسط اللسان مطلقاً، ومقابلته، والشجر: مخرج الفم، ومنفتحته، وقال غيره: «مجمع اللحين»، والأسلية: الخارجة من وسط اللسان^(٢) مطلقاً^(٣) مُسْتَدَقُ رأسه، النطعية: الطاء وأختها^(٤) لخروجها من نطح الغار الأعلى سقفه، الثلوية^(٥): الطاء وأختها^(٦) لخروجها من اللثة منبت الأسنان، والذلقية^(٧) والذلوقية اللام وأختها^(٨) لخروجها من ذلق اللسان طرفه، والشفهية والشفوية الخارجة من الشفة، ولم يذكر الواو منها، وغير المدية منها، والجوية، والجوفية، والهوائية: المدية لخروجها من الجو والهواء^(٩)، ولا معنى لضم بعضهم الهمزة إليها للملاقة لعدم اختصاصها.

واعلم أن من الصفات متضاداً فلا يجتمع متضادان؛ ومنها غير متضاد فيمكن اجتماع صفتين فصاعداً؛ وكل منها صفة قوة تُقَوِّي موصوفها، وصفة ضعف تُضَعِّفُهُ؛ ومن ثم انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلاثة أقسام قوي مطلقاً؛ وهو ما جتمعت فيه صفات القوة، ويتشعب منه الأقوى، وضعيف مطلقاً؛ وهو ما انفردت فيه صفات الضعف، ويتفرع منه الأضعف، وقَوِيٌّ من وجه، وضعيف من آخر؛ وهو ما اجتمع فيه النوعان (٢٤٢/ب)، والتكافؤ عام فالقوية : الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والصفير،

(١) أي: في كتابه العين .

(٢) في (ح) «أسلة اللسان» .

(٣) كلمة «مطلقاً» ساقطة من (ح) .

(٤) أي: التاء والذال .

(٥) في (ح) «واللثوق» .

(٦) أي: الذال والتاء، وفي (ح) «النطعية قبل الأسلية» .

(٧) في (ظ) «والذلوقية» .

(٨) أي: الراء والنون .

(٩) العين ٥٨/١ .

والتفشي، والاستطالة، والقلقة، [والنفخ]^(١)، والتفخيم، والظهور، والجرس، والهتف،
والصتم^(٢)، والضعيفة: الهمس، والرخاوة، والتسفل، والانفتاح، والترقيق، والخفاء، والعدم؛
وهذا توزيع الصفات المشهورة على الموصوفات، فالهمزة اثنا عشر صفة: مجهورة،
شديدة^(٣)، جرسية، الهتفية^(٤)، والمنفتحة^(٥)، مستقلة، مصمتة، اعتلالية^(٦)، مبدلة، مزيدة،
[مذبذبة]^(٧)، حلقيه، وللهاء اثنا عشر: مهموس، رخو، مستقل، منفتح، خفي، مصمت،
أصتم، زائد، مذبذب، مبدل، محذوف، حلقي، وللألف خمس عشرة: مجهور، رخو،
منفتح، مستقل، خفي، ممدود، ذائب، ممال، هاد، عليل، زائد، مذبذب، مصمت، مبدل،
محذوف، وللعين ثمانية: مجهور، يبي، منفتح، مستقل، مصمت، [صحيح، أصيل، حلقي،
وللغين^(٨) ثمانية: مجهور^(٩)، رخو، مستقل، منفتح، مصمت، أصيل، صحيح، حلقي^(١٠)،
ولللحاء ثمانية: مهموس، منفتح، رخو، مستقل، مصمت، أصيل، صحيح، حلقي، ولللقاف
تسع: مجهور، شديد، مستقل، مقلقل، منفتح، مصمت، أصيل، صحيح، حلقي^(١١)،
وللكاف سبع: مهموس، منفتح، مستقل، مصمت^(١٢)، أصتم، أصيل، لهوي، وللجيم

(١) ما بين الحاصرتين كلمة غير مفهومة ولعلها «والفتح» .

(٢) أي: الصمت .

(٣) في (ظ) «شدة» .

(٤) في (ظ) «التهتوية» ، وفي (ح) «هتفية» .

(٥) في (ح) «نفخة» .

(٦) في (ح) «إعتلالية» .

(٧) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ك) .

(٨) في (ح) «وللهاء» .

(٩) في (ح) «مجهورة» .

(١٠) في (ح) «حلقي ، صحيح» .

(١١) في (ح) «مصمت، أصم، أصيل، لهوي» .

(١٢) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ك) .

عشرة^(١): مجهور، شديد، منفتح، مستفل^(٢)، مصمت، أصتم، أصيل، [مقلقل]^(٣)،
شجري، [وللشين تسع: مهموس، رخو، متفشي، منفتح، مستفل، مصمت، أصتم،
أصيل، شجري]^(٤)، ولياء أربع عشرة: مجهور، منفتح، مستفل، خفي، هاو، ممدود، مُكِينٌ،
معتل، مصمت، أصتم، [زائد، مذذب، مبدل]^(٥)، شجري، وللضاد عشر: مجهور،
مطبق، مستفل، مفخم، مستطيل، رخو، مصمت، أصتم، أصيل، شجري، ولللام أحد
عشر: مجهور، منفتح، مرقق، بيبي، مستفل، منحرف، مذلق، أصتم، زائد، مذذب،
مبدل، وللنون عشرة: مجهور، بيبي، أغنٌ، مذلق، منفتح، مستفل، أصتم، زائد، مذذب،
مبدل، وللراء عشرة: مجهور، بيبي، مستفل، مفخم، ممال، منحرف، مكرر، أصتم، ذلقي،
أصيل، وللطاء أحد عشرة: مجهور، شديد، مطبق، مستعل، مفخم، مقلقل، مصمت،
أصتم، أصيل، مبدل، نطعي، وللدال عشر: مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مقلقل،
مصمت، أصتم، أصيل، مبدل، نطعي، وللثاء عشر: مهموس، شديد، مستفل، منفتح،
مصمت، أصتم، زائد، مذذب، مبدل، نطعي، وللطاء تسع: مجهور، مطبق، مفخم،
مستعل، رخو، مصمت، أصتم، أصيل، لثوي، وللذال ثمان: مجهور، رخو، منفتح، مستفل،
مصمت، أصتم، أصيل، لثوي، وللثاء تسع: مهموس، رخو، منفتح، مستفل، متفشي،
مصمت، أصتم، أصيل، لثوي، وللضاد عشرة: مهموس، رخو، مطبق، مستعل، مفخم،
مصمت، أصتم، أصيل، صفيري، أسلي، وللسين عشر: مهموس، رخو، منفتح، مستفل،
مصمت، أصتم (٢٤٣/أ)، زائد، مذذب، صفري، أسلي، وللزاي تسع: مجهور، رخو،

(١) في (ظ) و (ح) «عشر» .

(٢) كلمة «مستفل» ساقطة من (س) و (ك) و (ح) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ك) ، وفي (ح) «شجري مقلقل» .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ك) .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ك) .

منفتح^(١)، مستفل، صفيري، مصمت، أصتم، أصيل، أسلي، وللفاء تسع: مهموس، رخو، منفتح، مستفل، متفش، مصمت، أصتم، أصيل، شفهي، وللباء ثمان: مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مذلق، أصتم، أصيل^(٢)، شفهي، وللميم اثنا عشر: مجهور، بيني، منفتح، مستفل، أغن، مذلق، راجع^(٣)، أصتم، زائد، مذذب، مبدل، شفهي، وللواو خمس عشرة: مجهور، رخو، منفتح، مستفل، ممدود، ملين، عليل، أصتم، مصمت، خفي، متصل، زائد، مذذب، مبدل، هوائي^(٤).

تنبيهات:

ذكر في البيت الأول أربعة أنواع جملة، ثم ذكر بعده أضدادها مُفَصَّلَةً، وَرَتَّبَ بعضها كما اتفق، وفهم منها تفصيل الأول، ويقاس عليه البواقي، ولم يفسر معانيها اعتماداً على ظهور اشتقاقها، وقال: «عشر» لئلا يتوهم أن صله^(٥) شخصه منها^(٦)، وقال: «سبع علو»، و «خمس قلقلة» ليخرج التنوين، وقال: «الرخو كملا» نصاً على مذهبه، ومعنى «أعجماً وأن أهملًا»: أن الشككين كيف لفظت بهما من الإطباق، وقوله: «مهملان» احتراز عن المعجمين، وفهم منه أن الثاني معجم وراء «وكررت» أثبت للوصفين^(٧)، ومفهوم «ليس بأغفلاً»: معجم، ومعنى «أعرفهن»: أشهرها، وإياك أن يفهم من كل بعدها يجعلها من القلقلة، واعتذر بقوله: «كاف» عمّا لم يذكره.

(١) كلمة «منفتح» ساقطة من (ح).

(٢) كلمة «أصيل» ساقطة من (ك).

(٣) في (ظ) «رابع»، وهو تصحيف.

(٤) يراجع الرعاية ص ١١٥-١٤٤، والتحديد ص ١٠٥-١١٠، والتمهيد ص ٩٧-١١٠، وهداية

القارئ ١/٧٧-٩٩.

(٥) في (ح) «أصله».

(٦) عبارة «أن صله شخصه منها» غير مفهومة.

(٧) في (ظ) «للوافظين»، وفي (ح) «أثبت للرء صفتين».

ولنختم الباب بثلاث مسائل الأولى: قال أكثر النحاة: الفتحة متولدة من الألف والكسرة من الياء المدية، والصمة من الواو بدليل سبق عند القائل به^(١)، وسنبطله، وقال قوم: «بالعكس» بدليل أن كل حركة إذا أشبعت نشأ منها حرف يجانسها^(٢). قلت معنى هذا: أن يلفظ بعد الحركة بحرف مد زائد، وقال المحققون: «لا يَتَوَلَّدُ حركة من حرف، ولا حرف من حركة؛ إذ لا يكون الذاتي مادة للعرضي، ولا بالعكس». الثانية: قال قوم «الحركة سابقة الحرف لتوقف وجود الحرف المبدوء به عليها»، وقال آخرون: «الحرف سابقها لصحة وجوده عاريا عنها»، وقال أهل التحقيق: «مقاربان»^(٣) لما يلزم من تقدمها وتأخرها قيام العرض بذاته. الثالثة: قال بعضهم: «الحرف أكثر من»^(٤) الحركة، ويلزمه اجتماع الضدين»، وقال بعض: «الحركة أكثر، ويلزم استقلال العرض»، وقال أهل الحق: «متساويان تساوي المسامحة لا المكافأة؛ وهذا معنى قولي في العقود:

وثلَّاثُهَا [أصل]^(٥) لأحرفٍ مَدَّهَا واعكس ولا عدلُ أنَّهَا^(٦) أصلان
والحرفُ سابقٌ شكِّله أو بعده وهما وقولُ الحقِّ مقترنان
وتساويًا إذ فضلها عرضٌ بلا ذاتٍ وإن نقصت أتى الضدان^(٧).

وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِمَنْنِهِ لِإِكْمَالِهَا حَسَنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلَاءِ
(٢٤٣/ب) وفق الله ماضية، وقد للتقريب، والتوفيق: الإرشاد، والكريم صفة الله تعالى

(١) المقتضب ١/١٥٦، والأصول في النحو ٢/٩٠.

(٢) في (ك) و (ح) «حرف منها».

(٣) في (ح) «مقاربان».

(٤) في (ح) «على».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س).

(٦) الصواب «فيهما».

(٧) عقود الجمان ص ٤٨.

منبهة على هبة التوفيق، والعرب تطلق الكرم على كل صفة محمودة، وعلى كثرة المنافع كالمكرمة، وعلى الحسن؛ ومنه ﴿مَلِكٌ كَرِيمٌ﴾^(١) ومعناه في صفات الباري تعالى: المتفضل على عباده المتجاوز عنهم، ومنه كثرة كرمه حال من اسمه تعالى، ولأكماله القصيد لإتمامها يتعلق بوفق، وحسناء مليحة، وميمونة الجلا قصر مباركة الظهور حالا المضاف إليه، وجاز لصحة قيامه مقامه.

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً وَمَعَ مَائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكَمَلًا

وعدة أبيات القصيد ألف اسمية، تزيد الألف^(٢) مضارعه صفته، والتاء لأنها عبارة عن الأبيات، وثلاثة مفعوله على التعدية^(٣)، أو تمييز، وسبعين عطف عليها، ومع مائة حال المفعول، وزهراً، وكملاً حالا فاعل تزيد على اللفظ، أو صفة المفعول^(٤)، أو حال فاعل انتظمت مقدرًا.

وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءٍ مِفْصَلًا

كسى يتعدى إلى مفعولين الأول المعاني، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، وعناية الثاني، منها متعلق كسيت، أو حال عناية. أي: كسى الناظم رحمه الله تعالى معاني القصيد فضل عناية من ألفاظها، والكاف نعت مصدر مقدر، وما مصدرية، وعن كل متعلق عريّت، وعوراء كلمة قبيحة جر بالإضافة لا تنصرف للألف التأنيث؛ ومنه قوله:

«وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شْتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا»^(٥)

ومفصلاً تمييز؛ وهو القافية، وإذا عريت القافية عنها مع طيفها فالحشو أولى، ولا يبعد

(١) سورة يوسف عليه الصلاة والسلام الآية (٣١) .

(٢) في (ح) «تزيد الأبيات» .

(٣) في (ح) «الفعلية» .

(٤) عبارة «زهراً وكملاً حالا فاعل تزيد على اللفظ، أو صفة المفعول» ساقطة من (ظ) .

(٥) القائل هو : حاتم الطائي. كتاب سيبويه ٣٦٧/١، والأصول في النحو ٢٠٧/١ .

حملها على جملة البيت على حد قوله:

«فهبكم منعتم أن ألمَّ بربعها فهل تمنعوني أن أقول القوافيا»^(١).

أي: كسوة حسنة كحسن عرق قوافيها عن الألفاظ المستقبحة^(٢).

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنْزَهَةً عَنِ مَنَاطِقِ الْهَجْرِ^(٣) مَقُولًا

وتمت نجزت القصيد ماضية، ومتلبسة بحمد الله، وكاملة في الخلق في الصورة، ويروى بضم الخاء، في خلقها مجاز ألفاظها، وسهلة ومنزهة مبعدة أحوال فاعل تمت، وعن منطلق الهجر لفظ الفحش متعلق الأخيرة، ومقولاً لساناً تمييز. أي: منزة لسانها استعارة^(٤).

وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْرَهَا أَخَائِقَةً يَعْفُو وَيُعْضِي تَجْمَلًا

ولكن القصيد يطلب، ولكن واسمها وخبرها، وقارئاً كفاً لها ماثلاً مفعول الخير، وأخا ثقة بدل منه (٢٤٤/أ)، ويعفو يستر عليها، ويعضي عنها يسامح صفته، وتجملاً إحساناً من الجميل مفعول له.

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلِيَّهَا فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنُ تَأْوُلًا

ذنوب وليها ناظم القصيد^(٥) اسم ليس، ولها الخبر لها^(٦)، والاستثناء مفرغ؛ ومن ثم وجب الرفع، ويا حرف نداء عام، وطيب صادق الأنفاس نصب لأنه منادى مضاف، وأحسن أفعال الإحسان أمرية، وتأولاً تمييز.

وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتَى كَانَ لِلْإِنِّصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلًا

(١) لم أقف على قائله .

(٢) في (ح) «المستهجنة» .

(٣) في (ح) «الهجرة» .

(٤) في (ح) «استعاذة»، وهو تصحيف .

(٥) في (ظ) «القصيدة» .

(٦) «لها» الثانية زائدة هنا .

وقل يا منادى أمرية، ورحم الرحمن ماضية دعائية محكيته^(١)، وفقى مفعول رحم، وحيأ وميتاً حالاه، وكان هو معقلاً بجمعاً كان ومعمولاً صفتها، وللإنصاف والحلم متعلقا الخير.

عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَارِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلًا

عسى جامد من أفعال المقاربة^(٢)، وما بعده اسمية، ويدني يقرب خبره، والهاء الأولى لفتى، والثانية للسعي، وقياسه أن يدني فحذف على حد قوله: «عسى الله يُعْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَمِرٍ جَوْزٍ^(٣) الرَّبَابِ سَكُوبٍ^(٤)»، وإن كان الفتى، أو السعي^(٥) شرطية، وزيفاً، وغير خافٍ، ومزلاً اخباراً، أو صفتها، ومقدم مغن عن جوابه.

فِيَا خَيْرٍ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرٍ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرٍ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَفَضُّلاً

خير غفار، وخير راحم، وخير مأمول مؤمل منصوبات على النداء، وجداً وتفضلاً تمييزاً مأمول، والجداء المقصور العطية والممدود الغنى والنفع.

أَقْلُ عَثْرَتِي وَأَنْفَعُ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنَائِكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا

أقل أمرية، من الإقالة [وهي]^(٦) المسامحة بأحد^(٧) مفعوليه، وعثرتي خطيئتي الآخر، وانفع أخرى، ملابسها بها وبقصدها^(٨) متعلقها، وانفعني بقصدي إياها عطف، وحنائك

(١) في (ظ) و (ك) و (ح) «محكية» .

(٢) أي: فعل جامد . أسرار العربية ١/١٢٧، ومختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي ١/١٨٢، تحقيق/ محمود خاطر، ط/ مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ .

(٣) في (ح) «السعي إلى قياسه» .

(٤) الصواب «جَوْنُ الرِّبَابِ سَكُوبٌ» والقائل هو : هدية بن خشرم. الأصول في النحو ٣/١٦٨، وخزانة الأدب ٩/٣٣١ .

(٥) في (ظ) «والسعي» .

(٦) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ح) .

(٧) في (ظ) و (ك) «بأحدي» .

(٨) كلمة «وبقصدها» ساقطة من (ح) و (ظ) و (ك) .

نصب على المصدر، ومعنى التثنية التكرار تحنناً بعد تحنن رحمة، ويا الله ضم للقصد، واختص الأعظم بقطع الهمزة تفخيماً ومجامعة يا آل لكثرة الحاجة إليه، ويا رافع السموات [العلا] ^(١) نصب لأنه مضاف.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَاً

وآخر مبتدأ مضاف إلى دعوى المضاف إلى الفاعل، وبتوفيق ربنا متعلقه، أو متعلقها، أو حال الفاعل، أو سببية، وأن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدر، والحمد لله اسمية خبرها، والكبرى خير المبتدأ؛ وهو على حد قول الأعشى: «فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَفْتَعِلُ» ^(٢).

والذي علا (٢٤٤/ب) [صلة] ^(٣) موصول صفة اسمه، تعالى ووحده مصدر موضع حالة مؤكدة أي: ^(٤) منفرداً.

وَبَعْدُ صَلَاةِ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَّخِلاً

وبعد تضرعي ودعائي ظرف أقول مقدر بني لقطعه، وصلاة الله ثم ^(٥) سلامه مبتدأ ومعطوف، وثم لترتيب اللفظ على سيد الخلق خبره، والرضى المرضي، أو ذي الرضى، أو بالغ صفته، ومتخلاً منتخباً حال ضمير الرضى، ومن المحذوف على الوسط.

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعَبَّةٌ صَلَاةُ ثُبَارِي الرِّيحِ مِسْكَاً وَمَنْدَلاً

محمد ﷺ بدل كل من سيد الخلق، أو عطف بيان، والمختار المصطفى صفته، والمستكن مفعوله الأول، ومن الناس المقدر الثاني، وللمجد الشرف مفعول، أو حال، وكعبة قبله

(١) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ظ) و (ح) .

(٢) ديوان الأعشى ١/١٦٥، والصواب أن عجزه: «أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحَيْلُ» .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) .

(٤) «أي» ساقط من (ظ) و (ك) .

(٥) «ثم» ساقط من (ك) .

حال فاعل اسم المفعول، وصلاة مصدر من معنى الأول، وتباري تحاكي، والريح مفعوله، ومسكاً ومنذلاً حالاه، أي: صلاة مشبهة طيب المسك، والمندل وعبوقه، أو تميز، أو صفة، والمندل: العود الرطب استعارة لانتشارها وحسنها.

وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْبًا وَقَرْنُفُلًا

وتبدي تظهر الصلاة مضارعة، ونفحات الصلاة مفعوله، وعلى أصحاب النبي ﷺ متعلقه، ومتلبسة بعدم التناهي الانقضاء حال الفاعل، ومشبهة طيب زرنب، وقرنفل أخرى، والقرنفل: نبت معروف، والزرنب وزنه فَعْلَلٌ لَا فَعْتَلٌ للعدم؛ وهو نبت طيب الرائحة كرجل الجواد، وقيل: ورقة كالطرفاء، قيل شجر ورقه كورق الخلاف ينبت بجبل لبنان؛ وعليه قول الشاعر:

«بأبي أنتِ وفوكِ الأشنبُ كأنه ذرٌّ عليه الزرنبُ»^(١) أو زنجبيل؛ وهو عندي أطيب؛ ومنه حديث أم زرع: «زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والرَّيْحُ رَيْحُ زَرْبٍ»^(٢) هذا توطئة للقطع .

أي: قد يسر لي^(٣) الله تعالى المتفضل بكرمه إتمام هذا القصيد^(٤) حسنة الألفاظ، مباركة الوجود، ثم ذكر كِمِّيَّتِهَا فقال: وأبيات القصيد ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً منيرة بالرموز، كاملة النقل، ثم مدحها ترغيباً فيها فقال: وقد منحتها^(٥) عناية فكري، مثل

(١) لم أقف على قائله، ومن مواضع ديوان المتنبي ٨٩/١، ومغني اللبيب ٤٨٣/١، والصواب «كأنما ذر عليه الزرنب» .

(٢) صحيح البخاري، باب حسن المعاشرة مع الأهل، حديث رقم ٥١٨٩، وصحيح مسلم، باب ذكر حديث أم زرع، حديث رقم ٦٤٥٨ .

(٣) «لي» ساقط من (ظ) و (ح) .

(٤) في (ظ) و (ك) و (ح) «هذه القصيدة» .

(٥) في (ح) «وقد ينتجتها» .

ما جنت قوافيها الألفاظ المتنافرة والمتحضة^(١) لها، ثم ذيل فقال: وكملت بحمد الله تعالى لطيفة [الصورة]^(٢)، شائعة في الناس، سهلة الحفظ، مبرأة الحشو عن الألفاظ المستهجنة والغريبة، ثم استدرك فقال: ولكنها تطلب من الطلبة ثقة بفوائدها، جامعاً لمكارم الأخلاق، بصيراً بالنقل، لجمعها الرقائق [والدقائق]^(٣)، يسامحنا بما عسى أن نظفر به من خلل في التركيب (٢٤٥/أ)، أو في جودة^(٤) السبك، ويتغافل عما يسنح به من عدم الجزالة، وظهور المراد، وتحسن في أجوبة وذلك بسعة طوله وكسبه، ويبينه لمن لا يفهمه ويغترف إربها لشوبها، ثم نفى عنها ذلك متفواً^(٥) فقال: هي سليمة من النقائص، وليس لها عيب إلا تبعات ناظمها، فرما يطرق ذلك إليها، فهجرت بطرق^(٦) السبب إلى المسبب، ثم نادى المار بها^(٧) متلطفاً فقال: يا صادق القول، وخالص السر أحسن تأويل ما تراه من الجمل، وأوضحه بالقرائن المعتمدة، ثم سأل منه بعد الإجمال إليه لتوجيه ما يرد عليها الإحسان إليه بالدعاء فقال: [وقل]^(٨) ورحم الله الرحيم الرحمن^(٩) رجلاً جمع الإنصاف في أقواله وأفعاله، والحلم عن عثرات إخوانه، ثم بين فائدته فقال: رجاء أن الله تعالى يقرب عمله من القبول تفضلاً منه، ثم اعترف بتقصيره تأدباً فقال: وإن كان الفتي عدم الإخلاص، ظاهر الإفلاس، كثير الزلل، جمّ الخطل، ولما تم سؤاله من الخلق أقبل على الملك

(١) في (ح) «للتنافرة والمتحضة» .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) .

(٤) في (ح) «وفي جودة» .

(٥) في (ح) «متنازلاً» .

(٦) في (ح) «تطرق» .

(٧) في (ح) «الماء رها»، وهو تصحيف .

(٨) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) .

(٩) في (ك) «الرحمن الرحيم» .

الحق، سائلاً مستعظفاً^(١) مؤكداً فقال: يا خير الغافرين^(٢)، يا أرحم الراحمين، يا أكرم مؤمل لفيض الغنى، ومنح النفع، والمتفضل على عباده بالتجاوز، أصفح عن عثرتي، وزلاتي التي لا يقى وبالحا إلا كرمك، وسهّل على الناس حفظها، وفهم كنوز ما حوته هذه القصيدة، وأثني على صدق سعي^(٣) في نظمها، وارحمي [يا أرحم الراحمين]^(٤) يا الله يرافع السبع الشداد الأرض المهاد، وبلطفك العميم عدلاً منك وفضلاً لا وجوباً واستحقاقاً، فإنك مالك الموجودات، فلا يستحق عليك شيئاً، ثم ختم بما افتتح فقال: وآخر دعوانا بتوفيق ربنا، ومصلح أمورنا أنه الحمد لله رب العالمين، الذي علا في ذاته منفرداً عن الأنداد والأضداد، ثم أتبع الرسول فقال: وبَعَدَ هذه الوصية والضراعة فصلاة الله الطيبة وسلامه المبارك على حبيبنا ونبينا محمد سيد الخلائق فضلاً وشرفاً، المرتضى لكمال النبوة، المختار لختم الرسالة، المصطفى قبلة يؤمها العاكف والبادي للفيض الإلهي الذي يهدي المكلفين إلى مصالح دنياهم، ووسائل أخراهم، صلاة عطرة زكية زكاء النسيم، المكتنف بالتسليم، ينسب إلى شذاها المسك الأوفر، والعود الغضّ المنظر، ويعود بركة الصلاة، وقبول التسليم على أصحابه الطاهرين، وآله الطيبين، وعترته العرّ الميامين، داعين^(٥) دوام الأبد، متصلين بجلائل المدد، وأنا أسأل الله تعالى لمقلدنا قلائد العقيان العفو والغفران، وأن يجمعنا بفضله في رياض الجنان، وأن ينفع بكتابه الذي اقتدى به الأوائل والأواخر، والحق الأصاغر بالأكابر، وأن يعاملنا بما هو أهله، إنه هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

(١) في (ظ) و (ح) «متعظفاً» .

(٢) في (ك) «العارفين» .

(٣) كلمة «سعي» ساقطة من (ح) .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ح) .

(٥) في (ح) «واليمين»، والصواب كما في باقي النسخ .

تنبيهات:

كمال الشيء وتمامه آخره، وإلى قوله (٢٤٥/ب) «كاف محصلاً» تمام علمها، أو فقال به عند ظنته، وكان اللائق بالترتيب أن يتلو التمام الإكمال^(١)، وفائدة حصرها: منع دخول ما ينظم تهذيباً فيها، وهي على العدة التي ذكر من قوله: «بدأت إلى [قوله]»^(٢) قرنفاً، بشرط أن يعاقب بين البيتين المنظومين في (هزواً)، وفي الاستفهامين، وكسيت مع عريت مُطَابَقَةً، ونبه بتجنبه في القوافي [من]^(٣) الألفاظ المستنكرة مع ضيقها، على تجنبه ذلك في حشو البيت بطريق الأولى، ويتضمن^(٤) فتح الخلق^(٥) معنيين، وضمه معني، واستعار الصورة والتماثل لسهولة، ويريد سَهْلَةً على من عرف مصطلحها، وإن صعبت على غيره، إذ الشيء إذا اطردت قواعده سَهْلٌ، وإذا اضطربت أشكل، وما ذكره تنازلاً وتأديباً، ومخافة أن يجري عليه حكم غير المعصوم تأسيماً بقول أبي بكر رضي الله عنه: «وليت عليكم، ولست بخيركم»^(٦)، وقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «عليه أقول قولي هذا، ولا أعلم عند أحد من الذنوب أكثر»^(٧) مما عندي^(٨)، وقيل: غنى بفتى نفسه^(٩)؛ وهو غير مناسب للتواضع السابق، فالأحسن أن يكون دعاء لمن اتصف بهذه الصفة أي: أحسن

(١) في (ح) «الكمال» .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و(ك) و(ح) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و(ك) و (ح) .

(٤) في (ح) «وتضمنين» .

(٥) كلمة «الخلق» ساقطة من (ح) .

(٦) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري لعبدالله بن يوسف الزيلعي

(ت٧٦٢هـ). ٤٠٦/٢، تحقيق/ عبدالله السعيد، ط/ دار ابن خزيمة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ،

والبداية والنهاية ٢٤٨/٥ .

(٧) في (ظ) «أكبر» .

(٨) إبراز المعاني ٣٢٧/٤ .

(٩) في (ح) «عنى يعني نفسه» .

تأولاً وقل رحم الرحمن، أو قل عسى^(١)، ورحم الرحمن دعاء من الناظم معترض؛ وهو دعاء الإمام أحمد لآدم بن أبي أياس^(٢) حين قواه على الصبر على الخنة والترجي له، أو للمتصف^(٣)، ولقد كان رحمه الله متوجاً بتاج الكرامات، ولقصيده في الصحة والإتقان آيات، واتفق له في^(٤) براعة الاستهلال نَظْمُ آيِهِ، وفي صناعة المقطع أخرى، وقال عنه الشارح^(٥): لا يقرأ أحد قصيدي هذه إلا نفعه الله بها، لأني نظمتها لله تعالى^(٦)، وهو داخل في الدعاء، وَبَّهَ بالزرنب والقرنفل المنحطين عن درجة المسك والعود على تفاوت^(٧) درجتي التابع والمتبوع^(٨).

ولنختم الكتاب بفصلين:

-
- (١) «عسى» ساقط من (ظ) .
 (٢) لم أقف على ترجمته، ووجدته مذكوراً في كتاب تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما لأبي عبدالله محمد النيسابوري ٧٧/١، تحقيق/ كمال الحوت، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ .
 (٣) في (ح) «أو للمصنف»، وهو تصحيف .
 (٤) «في» ساقطة من (ك) .
 (٥) أي: الإمام السخاوي .
 (٦) فتح الوصيد ١/١٣٢ .
 (٧) في (ك) «تقارب»، وهو تصحيف .
 (٨) ينظر فتح الوصيد ٤/١٣٦٣-١٣٦٨، واللاليق الفريدة ٣/٥٠٥-٥٠٩، وشرح شعلة ص ٤٠٢-٤٠٦، وإبراز المعاني ٤/٣٢٣-٣٣٢ .

الفصل الأول :

في بيان قبائل العرب التي عزينا^(١) إليها اللغات، وصَدَّرناه بمقدمة تضبطها :
 كانت العرب في مبدأها تسكن البوادي، وتكنن في الأحيية، فاحتاجوا بعد وضع
 الأعلام في معاملتهم إلى ما يعرف أصنافهم، فأرشدهم الله تعالى إلى ذلك بقوله تعالى :
 ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(٢) الشعوب: جمع
 شَعْبٍ بالفتح، والكسر الطريق في الجبل، فصارت القبائل في ولد إسماعيل بمنزلة الأسباط
 من ولد إسحاق عليهما السلام، والقياس النَّسَبُ إلى الأم لإمكان تحققه بالمشاهدة، لكن لما
 كان غرضهم به^(٣) التعريف عدل إلى الأب لبروزه، واحتجاجاً بها^(٤)، ومعرفة الأنساب من
 العلوم التي دأبته العلماء إلا القليل^(٥)، ولما توطن المولدون^(٦) البلاد والقرى استغنوا^(٧)
 بالنسبة إليها، فضاعت أنسابهم، فكل جماعة كثيرة من الناس يرجعون إلى أب واحد
 مشهور بأمر زائد، شَعْبٌ كعدنان، ودونه القبيلة وهي: ما انقسمت فيها أنساب الشعب
 كربيعة ومضر، ثم العماد^(٨) (٢٤٦/أ) وهي: ما انقسمت فيها أنساب القبيلة كقريش
 وكنانة، ثم البطن وهي: ما انقسمت فيه أنساب العمادة كبنو عبد مناف، وبنو مخزوم، ثم
 الفخذ وهو: ما انقسمت فيه أنساب البطن كبنو هاشم، وبنو أمية، ثم العشيرة وهي: ما

(١) في (ح) «عزونا».

(٢) سورة الحجرات الآية (١٣) .

(٣) في (ح) «له» .

(٤) في (ح) «واحتجاجها» .

(٥) في (ظ) و (ح) «التي دثرت إلا القليل» .

(٦) في (ح) «المولدون» .

(٧) في (ح) «استعينوا» .

(٨) في (ح) «ثم العمادة» .

انقسمت فيها أنساب الفخذ كبنى عبد المطلب، وبنى أسد، ثم الفصيصة وهي: ما انقسمت فيها أنساب العشيرة كبنى العباس، وبنى أبي طالب، والحبي: يصدق على الكل كأنه للجماعة المتنازلين بمربع منهم، وكلما تباعدت الأنساب ارتفعت المراتب، وكل ما فيه هاء التانيث امتنع من الصرف لانضمام العلمية إليها، وما لاعلاقة فيه باعتبار الأب، والحبي مذكر، وباعتبار القبيلة، والفصيصة مؤنث فيحوز فيه الأمران. الهزمة: أسد: الحيوان المفترس، وأثناه أسدة، وجمعه أساد وأسد وأسود، وأرض مأسدة كثيرة الأسد^(١)، وأسد أشبه الأسد وخاف منه، ثم نُقِلَ إلى العلمية، فأسُدُ حي من مضر أبوهم أسد بني خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر، وأسد: حي من ربيعة أبوهم أسد بن ربيعة بن نزار، والأَسَدُ لغة في الأزد.

الهاء: هَوَذل الرجل اضطرب في مشيه^(٢)، الهذْيُول الخفيف^(٣)، والهدملة نوع من المشي^(٤)، وهذْيَل: قبيلة أبوهم هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضمير بن نزار، وهوازن: قبيلة أبوهم هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان^(٥).

العين: العُدرة ما بين اللهاة والحلق، والبكارة، وخصلة الشَّعْر^(٦)، وبنى عُدرة قبيلة من اليمن أبوهم عذرة من ولد سبأ، العالية أرض بين الحجاز والشام، وأهلها سكانها، عُقَيْل مُصَعَّرٌ قبيلة، ومُكَبَّرٌ عِلْمٌ رَجُلٍ، وأصل العقل المنع؛ ومنه (النَّهْيُ)^(٧).

(١) تهذيب اللغة ٢٠/١٥، ولسان العرب ٣٧٨/١.

(٢) في (ظ) «مشيته»، وفي (ك) «اضطربت مشيه».

(٣) لسان العرب ٦٩٣/١١.

(٤) انظر الأفعال ٣٧١/٣.

(٥) كلمة «ابن» ساقطة من (ظ) و (ك) و (ح).

(٦) انظر لسان العرب ٥٥١/٤ و ٥٥٣.

(٧) سورة طه الآيتان (٥٤) و (١٢٨).

الحاء : الحجز المنع، والحجاز: إقليم مكة لفصله بين الغور ونجد، وقال الأصمعي^(١):
«لاحتجازها بالحرار الخمس»، وأهله سكانه الحرث الكسب والزرع، وبنو الحرث:
قبيلة أبوهم الحرث^(٢) بن كعب، وبلحرث كبلعنبر من شواذ الحذف.
الغين : غطفان: قبيلة أبوهم غطفان بن سعد بن^(٣) قيس بن غيلان. والغطف: سعة
العيش؛ وهو موضوع.

القاف : القرش: الكسب والجمع، مصدر قرش، وتصغيره قرش، ثم نقل^(٤)، وقريش:
^(٥) قبيلة أبوهم النضر، ولقبه قریش بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر،
وقيل: فهر بن مالك بن النضر، والنسبة القياسية قرشي وقريشة، والأكثر قرشي على
غيره، والقيس مصدر قاس قيساً وقياساً، ثم نقل، وقيس: حي من مضر أبوهم إلياس، ولقبه
قيس بن مضر، والقيسان: حيان من طيء قيس بن عتاب بن حارثة، وقيس بن هدمة بن
عتاب بن حارثة^(٦)، وعبد القيس: حي من أسد عبد القيس بن دهمي بن عمر بن جديلة بن
أسد، ونسبة الأول قيسي، والأخير (٢٤٦/ب) عبدي وعبقيسي [وتقيس وكعبض بكاف
اختلافهم]^(٧).

والقَيْن: الحداد، والقينة: الأمة، وإن لم تكن مُغْنِيَةً^(٨)، وبني القين وبلقين: حي من أسد

-
- (١) انظر المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد ت ٥٠٢هـ - ١٠٩/١، تحقيق /
محمد كيلاني، ط/ دار المعرفة، لبنان .
(٢) في (ح) «وبنو الحارث قبيلة أبوهم الحارث» .
(٣) كلمة «ابن» ساقطة من (ظ) و (ك) .
(٤) مختار الصحاح ٢٢١/١ .
(٥) عبارة «ثم نقل وقريش» ساقطة من (ك) .
(٦) عبارة «وقيس بن هدمة بن عتاب بن حارثة» ساقطة من (ظ) .
(٧) ما بين الحاصرتين عبارة غير مفهومة .
(٨) انظر تهذيب اللغة ٢٤٢/٩، والأفعال ٦١/٣ .

أبوهم القين .

الكاف : الكن الستر، وجمعه أكنان والكنان، وجمعه أكنة، كنتته سترته، وأكنته في نفسي، أبو زيد يقلان فيهما، والكنانة الجعبة^(١) وكنانة: قبيلة أبوهم كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وبنو كنانة: حي من ثعلب، وبنو كنة: حي من العرب، والكلب النابح^(٢)، ومسمار السيف^(٣)، ونجم وخط في ظهر الفرس^(٤)، ورأس كلب جبل باليمامة^(٥)، وكلبة الماء لِقْضَاعَة^(٦)، وكلب: حي من قضاة بن ملك بن حمير بن سبأ، وزعم نَسَابُ مضر أنه قضاة بن معد بن عدنان^(٧).

الياء : اليربوع وحش كالجرذ^(٨)، ثم نقل، وياؤه زائدة لعدم النظير في الشائع، وبنو يربوع: حي من تميم أبوهم يربوع، ويربوع: بطن من مَرَّة، واليمن: إقليم صنعاء، وأهله سكانه، وهم ست^(٩) من ولد سبأ : الأسد، وحمير، وكندة، وأثمار، وبجيلة، وختعم. النون : النجد الأرض والطريق المرتفعان^(١٠)، ونجد من بلاد العرب: ما ارتفع عن غور

(١) انظر لسان العرب ٣٦٠/١٣-٣٦١ .

(٢) تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ - ٤٥٠/٥، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت .

(٣) المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد الطالقاني ت ٣٨٥هـ - ٢٦٩/٦، تحقيق/ محمد آل ياسين، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ .

(٤) لسان العرب ٢٦٥/١٥ .

(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٤٦/٧ .

(٦) تهذيب اللغة ١٢٠/١، ولسان العرب ٢٧٦/٨ .

(٧) تاج العروس ٢٣/٢٢ .

(٨) عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق أبادي ت ١٣٢٩هـ - ٨٤/١٣، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م .

(٩) في (ظ) «سته» .

(١٠) انظر لسان العرب ٤١٦/٣ .

تامة إلى جهة العراق^(١)، وهو مذكر. أنشد ثعلبة: «دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِيَهُ لَعِينٌ بَنَا شَيْبًا وَشَيْبِنًا مُرْدًا»^(٢)، وأثبت النون مع الإضافة جعلاً له حرف إعراب، وأهله سكانه وأنجد دخل نجداً، وأنجدته نصرته^(٣)، النخع: قبيلة من اليمن رهط إبراهيم النخعي.

الراء: الرَّبِيعُ الدَّارُ والمَحَلَّةُ^(٤)، وربيع الشهور والسنة، والنسبة ربيعي، وربيعة: قبيلة أبوهم ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، والنسبة ربيعي.

التاء: تم الشيء وأتمه وأتممه واستتمه غيره، ومولود وقمر تمام معاً، وليلة التَّامَّ بالكسر فقط^(٥)، والتميمة العوذة^(٦)، وتميم: قبيلة أبوهم تميم بن مُر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وتميم بن نويرة: شاعر من يربوع، والرباب: قرب عهد الغنم بالولادة، وجمع رب وربة^(٧)، والتميم العبد^(٨)، وتيم الرباب: أحد القبائل الخمس: تم، وعدي وضبة، وثور، وعكل تحالفوا فصاروا يداً^(٩) واحدة لغمسهم أيديهم في^(١٠) رب عبده، أو ليريهم اجتماعهم، وتيم الله: حي من بكر، وتيم قريش: تيم بن غالب بن فهر، وتيم بن مرة بن كعب: رهط الصديق رضي الله عنه، وتيم مضر: تيم بن عبد مناة بن أد، وتيم قيس: تيم

(١) لسان العرب ٤١٣/٣ .

(٢) المخصص ٤٠٢/٢، ولسان العرب ٥٠١/١٣ .

(٣) المصدر السابق ٤١٥/٣ و٤١٨ .

(٤) تاج العروس ٢٣/٢١ .

(٥) لسان العرب ٦٧/١٢-٦٩ .

(٦) انظر كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ت ١٢٠٦هـ - ٣١/١، تحقيق/عبد العزيز الرومي،

ومحمد بلتاجي، وسيد حجاب، ط/ مطابع الرياض، الرياض، ط ١ .

(٧) انظر لسان العرب ٤٠٢/١ .

(٨) المصدر السابق ٧٥/١٢ .

(٩) كلمة «يداً» ساقطة من (ط) .

(١٠) عبارة «وتيم الرباب أحد القبائل الخمس: تم، وعدي، وضبة، وثور، وعكل تحالفوا فصاروا يداً

واحدة لغمسهم أيديهم في» ساقطة من (ك) .

بن قيس بن ثعلبة.

الثاء: ثقفه صادفه^(١)، وثقيف: حي من هوازن أبوهم قيسي، ولقبه ثقيف، والنسبة ثقفى على غير القياسي.

السين: سعد يومنا نجح، وسعد الرجل فاز^(٢)، وسعد: حي من بكر أحوال النبي ﷺ؛ وهو بكر بن وائل بن قاسط بن هبت بن أقصى، وسعد حي من تميم، وحي من قيس، وحي من هذيل.

الفاء: فقس فقوساً مات، وفقساً كسر، وفقعس: حي من أسد أبوهم فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد^(٣) (٢٤٧/أ).

(١) انظر لسان العرب ١٩/٩ .

(٢) انظر مختار الصحاح ١٢٦/١ .

(٣) لسان العرب ١٦٥/٦ .

ينظر اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي الشيباني ٦٣٠هـ، ط/ دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ ما يلي:

١٥٢/١-٥٣، و ٢٢٢/١-٢٢٣، و ٣٤٢/١ .

١٥/٢-١٦، و ١١٧/٢، و ٣٠٦/٢، و ٣٨٦/٢، و ٤٣٧/٢ .

٦٩/٣-٧١، و ٢٥/٣ و ٣٠، و ١٠٨/٣، و ١١١/٣-١١٢، و ٣٠٤/٣ .

الفصل الثاني :

في^(١) بيان شيوخ القراء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب، وقد^(٢) رتبهم باعتبار بلادهم، وبدأت بإقليم الناظم رحمه الله، وقدمت أخصهم بكتابه، وبدأ بالشيوخ^(٣) المغاربة الأندلسيين : تقدم اسم الناظم ونسبه وسيرته.

الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد القرطبي أصلاً الداني منشأً، وقُرْبُبة^(٤) ودانِيَّة^(٥) بلدان من الأندلس، مصنف التيسير في الخلاف^(٦)، والتحديد في التجويد^(٧)، والمقنع في الرسم^(٨)؛ وله تصانيف كثيرة، وقد بينت المواضع التي خالف القصيد التيسير بزيادة، أو نقص، أو نقل، أو تهذيب في مواضعها إرشاداً إلى مواضع التغيير، وأوضحت مشكلاته حرصاً على معرفة الكتّابين؛ وإليه أشرت بالأصل. وإذا قلت الداني [أردت]^(٩) نقله في غير

(١) في (ك) «من» والصواب كما في باقي النسخ .

(٢) عبارة (في هذا الكتاب وقد) مطموسة في (س).

(٣) في (ظ) «بكتابه فالشيوخ» .

(٤) قرطبة: بضم أوله وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة، والباء الموحدة مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها، بها كانت ملوك بني أمية، بينها وبين البحر خمسة أيام؛ وهي حصينة بسور من حجارة، وينسب لها كثير من أهل العلم، كأبي عمرو الداني وغيره. معجم البلدان ٣٢٥/٤ .

(٥) دانية: بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة مدينة بالأندلس، من أعمال بلنسية، على ضفة البحر شرقاً، كثيرة التين والعنب واللوز، وأهلها أقرأ أهل الأندلس ومنهم أبو عمرو الداني، المصدر السابق ٤٣٤/٢ .

(٦) مطبوع ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، وعني بتصحيحه / أوتو يرتزل .

(٧) مطبوع، دراسة وتحقيق الدكتور/ غانم قدوري الحمد، ط/ دار عمار، عمّان .

(٨) مطبوع، تحقيق/ محمد الصادق قمحاوي، ط/ مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة .

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

التيسير، ومات بها رحمه الله تعالى^(١) سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(٢).
 الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحام القرشي الصقلي^(٣) من صِقْلِيَّة^(٤)
 قرية بها، مصنف التجريد في السبع^(٥).
 الشيخ أبو محمد القسم^(٦) بن أحمد اللورقي^(٧) مصنف المفيد في شرح القصيد^(٨)، وشرح
 المفصل^(٩)، والجزولية^(١٠)، من لُورَقَة^(١١).
 الشيخ أبو عبد الله محمد بن شريح أحمد الرعيبي الإشبيلي^(١٢)، مصنف الكافي في

(١) كلمة «تعالى» ساقطة من (ك).

(٢) معرفة القراء ٧٧٣/٢-٧٨١، وغاية النهاية ٥٠٣/١-٥٠٥.

(٣) معرفة القراء ٩٠٩/٢-٩١١، وغاية النهاية ٣٧٤/١-٣٧٥.

(٤) صقليّة: بثلاث كسرات، وتشديد اللام، والياء أيضاً مشددة من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية،

وهي مثلثة الشكل، وهي جزيرة خصيبة، كثيرة البلدان والقرى. معجم البلدان ٤١٦/٣-٤١٧.

(٥) مطبوع، دراسة وتحقيق الدكتور/ ضاري الدوري، ط/ دار عمار، عمّان.

(٦) في (ك) «القاسم»، وهو الصواب.

(٧) معرفة القراء ١٣١٠/٣-١٣١٢، وغاية النهاية ١٥/٢-١٦.

(٨) هي رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة، الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم، دراسة وتحقيق/

عبد الحميد العلوي، نوقشت عام ١٤٢٦هـ.

(٩) مفقود، وهو كتاب في النحو وسماه الموصل في عشرة مجلدات، وقيل: في أربع مجلدات. معجم

الأدباء ٥٧٩/٤-٥٨٠، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي

٨٢٩/٥، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

(١٠) مفقود، واسمه: المباحث الكاملية على المقدمة الجزولية في النحو، ويقع في مجلدين. المصدران

السابقان.

(١١) لُورَقَة: هي مدينة بالأندلس، من أعمال تدمير، وبها حصن ومعقل محكم، وأرضها جزر لا

يرونها إلا ماركد عليها من الماء. معجم البلدان ٢٥/٥.

(١٢) معرفة القراء ٨٢٤/٢-٨٢٥، وغاية النهاية ١٥٣/٢.

السبع^(١)، والتذكير فيها^(٢)، من إشبيلية^(٣).

[الفريقيون :]^(٤) الشيخ أبو محمد مكّي بن أبي طالب بن مختار الفاسي^(٥)، من فاس^(٦) مدينة قرب مرّاكش^(٧)، مصنف التبصرة في السبع^(٨)، والكشف في التعليل^(٩)، والرعاية في التجويد^(١٠)، ومشكل إعراب القرآن^(١١).

الشيخ أبو العباس أحمد بن عمار المهدي^(١٢)، من مَهْدِيَة بلد بها^(١٣)، مصنف التفسير الكبير والصغير^(١٤).

(١) مطبوع، تحقيق/ أحمد محمود الشافعي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت .

(٢) مفقود. هدية العارفين ٧٤/٦ .

(٣) إشبيلية : مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس، بها قاعدة ملك الأندلس، تقع غربي قرطبة، وهي قرية من البحر، يطل عليها جبل الشرق. انظر معجم البلدان ١٩٥/١ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقطة من (س) و (ظ) .

(٥) معرفة القراء ٧٥١/٢-٧٥٢، وغاية النهاية ٣٠٩/٢-٣١٠ .

(٦) فاس : مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر؛ وهي حاضرة البحر، وقد تفجرت كلها عيوناً تسيل إلى قرارة ودايها. معجم البلدان ٢٣٠/٤ .

(٧) مرّاكش : أعظم مدينة بالمغرب وأجلها، بينها وبين البحر عشرة أيام، في وسط بلاد البربر، وبها سرير ملك بني عبدالمؤمن. انظر معجم البلدان ٩٤/٥ . وفي (ك) «من فاس بلدها» .

(٨) مطبوع، اعتنى بتصحيحه ومراجعته جمال الدين شرف، ط/ دار الصحابة للتراث، طنطا .

(٩) مطبوع، تحقيق الدكتور / محيي الدين رمضان ، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت .

(١٠) مطبوع، تحقيق الدكتور / أحمد فرحات، ط/ دار عمار، عمّان .

(١١) مطبوع، تحقيق الدكتور / حاتم الضامن، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت .

(١٢) معرفة القراء ٧٦١/٢ ، وغاية النهاية ٩٢/١ .

(١٣) مَهْدِيَة: مدينة بإفريقية منسوبة إلى المهدي، وبينها وبين القيروان مرحلتان، الفيروان في جنوبها، والثياب السوسية المهديّة إليها تنسب . معجم البلدان ٢٣٠/٥ .

(١٤) الصواب أن للمهدي كتابان (التيسير الكبير والصغير، وهما مفقودان). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى الرومي الحنفي ت ١٠٦٧هـ، ٥٢٠/١، ط/ دار الكتب العلمية،

الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي^(١)، مصنف اللالئ الجليلة في شرح الشاطبية^(٢)، ورمزه الفاء منها.

المصريون : الشيخ أبو الحسن طاهر بن غلبون المصري^(٣)، مصنف التذكرة^(٤) شيخ الداني.

الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي^(٥) من سخا مصر عربية^(٦) مصنف فتح الوصيد في شرح القصيد^(٧)، والوسيلة في شرح العقيلة^(٨)، وجمال القراء وكمال الإقراء^(٩)، وشرح المفصل^(١٠)، وغيرها، وَعَبَّرْنَا عَنْهُ بِالشَّارِحِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ الْمُجَلِّي فِيهِ، ورمزه السين.

الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري الأسكندري^(١١)، مصنف القصيدة

بيروت، ١٤١٣هـ، وهدية العارفين ٧٥/٥.

(١) معرفة القراء ١٣٢٩/٣-١٣٣١، وغاية النهاية ١٢٢/٢-١٢٣.

(٢) مطبوع، حققه/ عبدالرازق موسى، ط/ مكتبة الرشد، الرياض.

(٣) معرفة القراء ٦٩٨/٢-٦٩٩، وغاية النهاية ٣٣٩/١.

(٤) مطبوع، دراسة وتحقيق الدكتور/ أيمن سويد، ط/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

(٥) معرفة القراء ١٢٤٥/٣-١٢٥١، وغاية النهاية ٥٦٨/١-٥٧١.

(٦) في (ظ) و (ك) «من سخا من قرى مصر».

وَسَخَا : بِأَسْفَلِ مِصْرَ، وَهِيَ الْآنَ قَصْبَةُ كَوْرَةِ الْغُرَيْبَةِ، وَدَارُ الْوَالِي بِهَا، وَسَخَا مِنْ فَتُوحِ خَارِجَةِ

بن حذافة، من علمائها علي السخاوي . معجم البلدان ١٩٦/٣.

(٧) مطبوع، تحقيق ودراسة الدكتور/ مولاي الطاهري، ط/ مكتبة الرشد، الرياض.

(٨) مطبوع، تحقيق / مولاي الطاهري، ط/ مكتبة الرشد، الرياض.

(٩) مطبوع، دراسة وتحقيق/ عبدالحق القاضي، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

(١٠) واسمه : المفضل في شرح المفصل، ويقع في أربعة أسفار كما ذكر ابن الجزري، غاية النهاية

٥٧٠/١، وقد قام بتحقيق الجزء الأول والثاني منه الأستاذ/ عبدالكريم كاظم، ونال به درجة

الدكتوراة، جامعة الأزهر سنة ١٣٩٩هـ.

(١١) معرفة القراء ٨٦٩/٢-٨٧١، وغاية النهاية ٥٥٠/١-٥٥١.

الحصرية في قراءة نافع^(١)، نزيل القيروان^(٢).

الشاميون : الشيخ الدمشقي^(٣) عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، عرف بأبي شامة^(٤)، مصنف شرح الشاطبية^(٥)، ونظم المفصل^(٦)، ومختصر فتوح الشام^(٧)، ورمزه الدال.
 الشيخ أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي^(٨)، نزيل مصر، مصنف الإرشاد^(٩)، وشيخ مكّي.
 العراقيون : الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي البغدادي^(١٠)، مجلي حلية المُسبِّعين، وقدوة الناقلين، له تعاليق كثيرة لم نظفر منها إلا بكتاب السبعة^(١١).
 الشيخ أبو محمد البغدادي^(١٢)، مصنف المبهج في الثمانية^(١٣)، والاختيار، والروضة (٢٤٧/ب)، والتذكير في العشرة^(١٤).

- (١) مطبوع، تحقيق الدكتور/ توفيق العبقري، ط/ مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر .
- (٢) القيروان: مدينة عظيمة بإفريقية، وليس بالغرب مدينة أجل منها؛ وهي في طرف البر، أجمة عظيمة، وغيضة لا يشقها الحيات من تشابك أشجارها. معجم البلدان ٤/٤٢٠-٤٢١ .
- (٣) كلمة «الدمشقي» ساقطة من (ظ) و (ك) .
- (٤) معرفة القراء ٣/١٣٣٤-١٣٣٦، وغاية النهاية ١/٣٦٥-٣٦٦ .
- (٥) المسمى بـ (إبراز المعاني)، مطبوع، تحقيق/حمود جادو، ط/مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- (٦) مفقود . هدية العارفين ٥/٥٢٥ .
- (٧) مفقود .
- (٨) معرفة القراء ٦٧٧-٦٧٨، وغاية النهاية ١/٤٧٠-٤٧١ .
- (٩) مخطوط، ويقوم بتحقيقه أخي الشيخ/ باسم حمدي السيد لنيل درجة الدكتوراة، الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم، المدينة المنورة .
- (١٠) معرفة القراء ٢/٥٣٣-٥٣٨، وغاية النهاية ١/١٣٩-١٤٢ .
- (١١) مطبوع، تحقيق الدكتور/ شوقي ضيف، ط/ دار المعارف، القاهرة.
- (١٢) معرفة القراء ٢/٩٦٠-٩٦٣، وغاية النهاية ١/٤٣٤-٤٣٥ .
- (١٣) مطبوع، تحقيق/ سيد حسن، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٤) هذه الكتب الثلاثة مفقودة . غاية النهاية ١/٤٣٥، وهدية العارفين ٥/٤٥٥ .

الشيخ^(١) أبو الفتح بن شيطا البغدادي^(٢)، مصنف التذكار في العشرة يغني فرشه عن أصوله^(٣).
 الشيخ ابن سوار البغدادي^(٤)، مصنف المستنير^(٥).
 الشيخ أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي^(٦)، مصنف التذكرة^(٧)،
 والإرشاد في العشرة صدر^(٨) قراءتها.
 الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن دلة الواسطي^(٩)، مصنف الاعتبار في العشرة^(١٠)،
 والشمس المضيئة نظماً فيها^(١١)، وهداية الرفاق نظماً في السبع^(١٢).
 الشيخ إسماعيل بن علي بن الكدى الواسطي^(١٣)، مصنف در الأفكار في العشرة نظماً^(١٤)،
 وغيرها.

الشيخ أبو علي الحسن بن علي^(١٥) بن إبراهيم الأهوازي^(١)، بلد قدس بأعلى بطائح

(١) كلمة (الشيخ) مطموسة في (س).

(٢) معرفة القراء ٧٩١/٢-٧٩٢، وغاية النهاية ٤٧٣/١-٤٧٤.

(٣) مفقود، المصدر السابق ٤٧٣/١.

(٤) معرفة القراء ٨٥٨/٢-٨٦٠، وغاية النهاية ٨٦/١.

(٥) مطبوع، اعتنى به / جمال الدين شرف، ط/ دار الصحابة للتراث، طنطا.

(٦) معرفة القراء ٩١٢/٢-٩١٥، وغاية النهاية ١٢٨/٢-١٢٩.

(٧) مفقود.

(٨) مطبوع، علّق عليه / جمال شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا.

(٩) معرفة القراء ١٣٣٢/٣-١٣٣٣، وغاية النهاية ١٣١/١.

(١٠) مفقود.

(١١) مفقود، وفي (ك) و (ح) «فيها نظماً».

(١٢) مفقود.

(١٣) معرفة القراء ١٣٣٣/٣-١٣٣٤، وغاية النهاية ١٦٦/١-١٦٧.

(١٤) مفقود، المصدر السابق.

(١٥) عبارة «الحسن بن علي» ساقطة من (ح).

واسط^(٣)، من أجلاء شيوخ هذا الفن، له الرحل الكثيرة^(٣)، والمصنفات الغزيرة منها الإيضاح، والاتضاح، والموضح، والوجيز، والزهرة^(٤)، ترتيبها من الواحد إلى الستة. الشيخ أبو عبد الله^(٥) محمد بن أحمد الموصلي^(٦)، مصنف كنز المعاني في شرح حرز الأمامي^(٧)، وقد واردته في تسميته الشرح، والموارده^(٨) عند أئمة علم المعاني والبيان جائزة، وأنكرها أبو هلال^(٩) صاحب الصناعتين إلى أن وارد غيره في قوله: سَفَرَن بُدُورًا وانتقين أهلة ومسن غُصُونًا والتفتن جادرا فاعترف بها^(١٠)، وقد أورد امرؤ القيس في قوله:

(١) معرفة القراء ٧٦٦/٢-٧٧١، وغاية النهاية ٢٢٠/١-٢٢٢.

(٢) البطيحة: بالفتح ثم الكسر، وجمعها البطائح والبطيحة والبطحاء، وبذلك سميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها أي سالت، وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرى متصلة، وأرضاً عامرة.

(٣) في (ح) «الكبيرة».

(٤) الوجيز مطبوع تحقيق الدكتور / دريد أحمد، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت، أما بقية الكتب فهي مفقودة. معرفة القراء ٧٦٩/٢، وكشف الظنون ٢١١/١ و٢٠٠٤/٢.

(٥) كلمة «عبدالله» ساقطة من (ظ).

(٦) معرفة القراء ١٣٤٠/٣-١٣٤١، وغاية النهاية ٨٠/٢-٨١.

(٧) مطبوع، تحقيق / زكريا عميرات، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، وقد قام الدكتور/ عبدالرحيم الشنقيطي بتحقيق جزء منه لنيل درجة الدكتوراة، الجامعة الإسلامية.

(٨) ادعي مثل ما ادعي في شعر امرئ القيس وطرفة من كونها لم يفرق بين بيتها إلا بالقافية، قال امرؤ القيس «تحمّل»، وقال طرفة «تجلد» معجم الأدباء ٤٩٣/٣.

(٩) هو: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، الأديب اللغوي تلميذ أبي أحمد، له مصنفات جليلة منها كتاب الأوائل، والصناعتين، توفي في حدود الأربعمئة. البلغة ٨٧/١.

(١٠) انظر الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري ١٩٦/١-١٩٧. تحقيق/ علي الجاوي، ومحمد أبو الفضل، ط/ المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

«وقوفاً بها صحبى عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجهل»^(١)، وقال ذلك: «وتجلد»^(٢)، وله الشمعة في السبعة^(٣) مختصر الشاطبية^(٤)، ولهذا عبرنا عنه بالمختصر؛ وله تصانيف مع قصر عمره.

الفارسيون: الشيخ الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني^(٥)، مصنف غاية الاختصار في العشرة، والتمهيد في التجويد، والهادي في المقاطع والمبادي، واللطائف في رسم المصاحف^(٦).

الشيخ أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري^(٧)، مصنف المصباح في العشرة^(٨) نحو خمس مائة طريق.

الشيخ ابن مهران^(٩)، مصنف الغاية [في العشر]^(١٠)، رحمهم الله تعالى أجمعين. وهذا آخر ما يسر الله تعالى من الكلام في شرح الشاطبية، وأنا أسأل الناظر فيه أن يذكرني في صالح دعواته عند خلواته وجلواته، ويغضني عما يمر به من هفوة اللسان، وسبق

(١) ديوان امرؤ القيس ١/١ .

(٢) ديوان طرفة بن العبد ١/١ .

(٣) عبارة «السبعة» ساقطة من (ح) .

(٤) مفقود. غاية النهاية ٨٠/٢ .

(٥) معرفة القراء ١٠٣٩/٣-١٠٤٢، وغاية النهاية ٢٠٤/١-٢٠٦ .

(٦) غاية الاختصار في قراءات العشرة مطبوع، تحقيق الدكتور / أشرف طلعت، ط/ الجماعة الخيرية

لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، أما بقية الكتب فهي مفقودة. المصدران السابقان، والنشر ١٢٨/٢ .

(٧) معرفة القراء ٩٨٢/٢-٩٨٥، وغاية النهاية ٣٨/٢-٤٠ .

(٨) مطبوع، تحقيق/ عثمان غزال، ط/ دار الحديث، القاهرة .

(٩) معرفة القراء ٦٦٢/٢-٦٦٤، وغاية النهاية ٤٩/١-٥٠ .

(١٠) مطبوع، علّق عليه / جمال الدين شرف، ط/ دار الصحابة للتراث، طنطا، وما بين الحاصرتين

ساقط من (س) و (ظ) .

القلم، ويصلح ما تحقق فيه من زلة القدم، ويحسن القول فيه، وإن لم يقع موقعاً^(١) تفضلاً وإحساناً، ورعاية لما منحته فيه من فنون الوسائل، وأتحفته^(٢) به من عيون المسائل، وأتضرع إلى الله تعالى في أن يجعله عملاً مبروراً وسعيًا مشكوراً، وأن يمنَّ عَلَيَّ بالخلاص، وإن عُدِمَ صدق الإخلاص.

اللهم يا واجب الوجود، ويا مفيض الجود وأسلك بعظمتك وجلالك وعزتك وكبريائك، يا غافر الزلات، ومقيل^(٣) العثرات وقابل التائبين، وراحم المذنبين أن تصلي على سيدنا محمد، وأن تغفر ذنوبي، وتستر عيوبى، ولا تشوه خلقي (٢٤٨/أ) بالنار، ولا تجعلني من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وأحييني^(٤) حياة طيبة، وتوفني مسلماً، وألحقني بالصالحين، وهَوِّنْ عَلَيَّ سكرات الموت وثبني على كلمتي^(٥) الشهادة، وتوفني غير مفتون، وآنسْ وحدتي في حفرتي، وَلَقِّنِي حجتي عند مسألتي، وآمن خوفي يوم الفرع الأكبر، واعطني كتابي يميني، وأدخلني برحمتك جنتك مع الذين أنعمت عليهم^(٦) من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . اللهم وأشرك في بركة دعائي هذا من استضأت بكلامه في هذا الشرح المبارك، ومشايخي وذا قرابتي وإخواني، وجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات. اللهم وَسَهِّلْ هذا الكتاب على طلابه، وانفع به حملة أصحابه.

(١) في (ظ) و (ك) و (ح) «الموقع» .

(٢) في (ك) «والحقيقة»، والصواب كما في باقي النسخ .

(٣) في (ظ) «ويا مقيل» .

(٤) عبارة (يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وأحييني) مطموسة من (س).

(٥) عبارة (وثبني على كلمتي) مطموسة من (س).

(٦) في (ح) «اللهم»، وهو تصحيف .

والحمد لله رب العالمين^(١)، وصلاته^(٢) على سيدنا محمد أفضل
المرسلين، وخاتم النبيين، وآله الطيبين، وأصحابه الطاهرين،
وسلم تسليماً كثيراً.

اتفق الفراغ من نسخه يوم الإثنين الرابع عشر من شهر المبارك
محرم المكرم سنة خمس وأربعين وسبعمائة، حامداً الله تعالى، ومصلياً
على نبيه محمد وآله أجمعين^(٣) (٢٤٨/ب).

(١) في (ح) عبارة «والحمد لله رب العالمين» بعد عبارة «وسلم تسليماً كثيراً» .

(٢) في (ظ) و (ح) «وصلواته» .

(٣) في (ظ) «نجز الشرح المبارك على يد الفقير المسكين الراجي نصر الله الجزيل محمد بن أحمد بن
محمد المناوي الشافعي، حسبنا الله ونعم الوكيل»، وفي (ك) «صوبه الفقير الحقير المعارف بالعجز
والتقصير محمد بن محمود عفا عنه الإمام بكاتب شمس الدين لسنة اثنتين وتسعين وألف» .

الفهارس

- ١- فهرس القراءات الشاذة.
- ٢- فهرس الأعلام.
- ٣- فهرس الأشعار.
- ٤- فهرس الأماكن.
- ٥- فهرس استدراقات المؤلف على الشاطبي.
- ٦- فهرس المصادر والمراجع.
- ٧- فهرس الموضوعات.

فهرس القراءات الشاذة

الصفحة	السورة	القراءة
١٥١	آل عمران	(لي وُلِدْ)
١٢٨	مريم	(يرثني وارث)
١٣٣	مريم	(جَنِيًّا)
١٣٦	مريم	(نَسَاءً)
١٣٩	مريم	(فخاطبها من تحتها)
١٤٠	مريم	(يرثني وارث)
١٤٠	مريم	(قَالَ) (الْحَقُّ)
١٤٠	مريم	(قَوْلُ الْحَقِّ)
١٤٠	مريم	(يَسَاقَطُ)
١٤٧	مريم	(وريفاً)
١٤٩	مريم	(نَسَاءً)
١٥١	مريم	(وُلِدْ)

١٥٢	مریم	(فخاطبها من تحتها)
١٥٢	مریم	(يَسَاقَطُ)
١٥٣	مریم	(قَالَ) (الْحَقُّ)
١٥٣	مریم	(قَوْلُ الْحَقِّ)
١٦١	مریم	(وريثاً)
١٦٤	مریم	(وَلِدٍ)
١٦٣	طه	(طَوَى)
١٧٠	طه	(إِنَّ ذَانَ إِلَّا سَاحِرَانِ)
١٧٠	طه	(فاجمعوا أمركم)
١٧٧	طه	(تُخَيِّلُ) وَ (تُخَيِّلُ)
١٩٣	طه	(تَخَيَّلُ) وَ (تُخَيِّلُ)
٢٠١	الأنبياء	(جَذَاذًا) وَ (جُذْذَا)
٢٠١	الأنبياء	(لنُحَصِّنَكُمُ)
٢٠٣	الأنبياء	(وَ حَرَمٍ)
٢٢١	الأنبياء	(جَذَاذًا) وَ (جُذْذَا)

٢٢١	الأنبياء	(لْتَحَصِّنْكُمْ)
٢١٢	الحج	(تُكْرَى)
٢١٢	الحج	(سَكَارَى)
٢٣٤	الحج	(تُكْرَى)
٢٢٨	المؤمنون	(سِينَا)
٢٢٩	المؤمنون	(تُثْمِرُ بِالذُّهْنِ)
٢٢٩	المؤمنون	(تُخْرِجُ الدَّهْنَ وَصَبَغَ الْآكِلِينَ)
٢٢٩	المؤمنون	(تَخْرُجُ بِالذُّهْنِ)
٢٢٩	المؤمنون	(تَنْبُتُ بِالذَّهَانِ)
٢٣٤	المؤمنون	(تُهَجَّرُونَ)
٢٥٣	المؤمنون	(سِينَا)
٢٥٤	المؤمنون	(تُثْمِرُ بِالذُّهْنِ)
٢٥٤	المؤمنون	(تُخْرِجُ الدَّهْنَ وَصَبَغَ الْآكِلِينَ)
٢٥٤	المؤمنون	(تَخْرُجُ بِالذُّهْنِ)
٢٥٤	المؤمنون	(تَنْبُتُ بِالذَّهَانِ)

٢٦١	المؤمنون	(تُهَجَّرُونَ)
٢٦٨	الفرقان	(وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ)
٢٦٨	الفرقان	(وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةَ)
٣٠٣	الفرقان	(وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ)
٣٠٣	الفرقان	(وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةَ)
٣١٣	النمل	(تَقَسَّمُوا)
٣١٨	النمل	(ءَأَدْرِكُ)
٣١٨	النمل	(بَلِ ادَّرِكُ)
٣١٨	النمل	(بَلِ ادَّرِكُوا)
٣٢٢	النمل	(بِهَادِ الْعَمِي)
٣٥٩	النمل	(ءَأَدْرِكُ)
٣٥٩	النمل	(بَلِ ادَّرِكُ)
٣٥٩	النمل	(بَلِ ادَّرِكُوا)
٣٤٦	العنكبوت	(مُودَةٌ بَيْنَكُمْ)
٣٥٢	العنكبوت	(لِنُبُونِهِمْ)

٣٩٢	العنكبوت	(مودةٌ بينكم)
٣٧٧	الأحزاب	(تظهرون)
٣٨٥	الأحزاب	(نضعف)
٣٨٥	الأحزاب	(ومن تقنت)
٣٩٩	سبأ	(من سأتته)
٣٩٩	سبأ	(منسأته)
٤٠٤	سبأ	(أكل)
٤٠٩	سبأ	(أفرقع)
٤٠٩	سبأ	(فزع)
٤٢٢	يس	(تنزيل)
٤٤٥	الصفات	(بزينة الكواكب)
٤٤٥	الصفات	(يسمعون)
٤٤٩	الصفات	(يزفون)
٤٤٩	الصفات	(يزفون)
٤٥٢	الصفات	(إدراس)

٤٥٥	الصفات	(على الياسين)
٤٨٥	غافر	(يظَهَّر)
٥٠٤	الصفات	(بزينة الكواكب)
٥٠٤	الصفات	(يُسَمِّعون)
٥١٢	الصفات	(يُزَفُّون)
٥١٢	الصفات	(يَنْزِفُون)
٥١٥	الصفات	(إِدْرَاس)
٥١٨	الصفات	(على الياسين)
٥٤٩	غافر	(يَظَهَّر)
٥١٧	الزخرف	(يُنَاشَأُ)
٥٢١	الزخرف	(سَقَفًا)
٥٢١	الزخرف	(سُقْفًا)
٥٢١	الزخرف	(سُقُوفًا)
٥٢٣	الزخرف	(أَلْقَى مَعَ أُسُورَةٍ)
٥٢٣	الزخرف	(أَسَاوِر)

٥٢٣	الزخرف	(أَسَاوِرَةٌ)
٥٢٣	الزخرف	(أَسَاوِيرُ)
٥٣١	الزخرف	(قِيلُهُ)
٥٤١	الجائية	(في اختلاف)
٥٦٢	محمد	(أُمْلِي)
٥٦٥	محمد	(وَنَبِلُوا)
٥٧١	الفتح	(شَطْوَهُ)
٥٧١	الفتح	(فَأَزَّرَهُ)
٦٠٩	الرحمن	(يُخْرِجُ اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ)
٦٤١	الرحمن	(يُخْرِجُ اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ)
٨١٠	الهمزة	(وَعَدَدَهُ)
٨١٠	التكاثر	(لُتْرُونَ) و(لُتْرُونَهَا)
٨١٦	المسد	(وَمُرَيْتُهُ حِمَالَةٌ لِلْحَطْبِ)
٨٥١	المسد	(وَمُرَيْتُهُ حِمَالَةٌ لِلْحَطْبِ)

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم
٢٥٦	أبان بن يزيد بن أحمد البصري
٤٣	إبراهيم بن أحمد الضرير أبو إسحاق الشامي الجريري
٥٧	إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق النساج البغدادى المعروف بالشطى
١٧٢	إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق النحوى الزجاج
٥٣	إبراهيم بن زياد، أبو إسحاق القنطرى
١٣٣	إبراهيم بن طعمة بن عمرو الجعفى الكوفى
١٨٥	إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشى الدمشقى
٤٣	إبراهيم بن عثمان بن كامل البعلبكى، شرف الدين
١٨١	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعى
٤٣	أبو القاسم بن أحمد بن عبدالصمد اليمى
١٤٩	أبو بكر بن الجندى ابن أيدغدى بن عبدالله الشمسى
١٣٣	أبى بن كعب بن قيس بن عبىد بن زىد، أبو المنذر الأنصارى المدينى
٤٤	أحمد بن إبراهيم بن داود المنبجى ابن الطحان
١٦٤	أحمد بن أبى ذهل أبو ذهل الكوفى
٨٢٧	أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله أبوبكر، البيهقى
٢٦٣	أحمد بن جبىر بن محمد أبوجعفر

٢٧١	أحمد بن سعيد بن أحمد المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسي
٥١	أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس الأشناني
٢١٥	أحمد بن صالح أبو جعفر المصري
١٣٥	أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبو الحسين الخراساني
٢٣٢	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي
٢٥٤	أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس
٣١١	أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون البغدادي المعروف بالوراق
١٩٤	أحمد بن موسى بن أبي مریم أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي
١٣٦	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي
١٣٧	أحمد بن يزيد بن ازداد
٣٠٠	إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي
٤١٢	إسماعيل بن علي بن سعدان جمال الدين أبو الفضل بن الكدى الواسطي
٢٣٥	الأهوازى
٥٩	أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي
١٩٤	بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي
٤٨	بكر بن شاذان بن عبدالله، أبو القاسم البغدادي الحربي
٢٤٧	بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني
٢٢٠	جبله بن مالك بن جبله أبو أحمد الكوفي
٢٣٥	جرير بن عطية الخطفي، أبو حرزة

٣٦٨	جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري
٢٥٧	جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي، يعرف بابن الحمامي
٥٨	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق
٥٣	جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار بن البختري، أبو الفضل المدني
٢٥٣	الجوهري
١٤٠	الحسن بن أحمد بن الحسن الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار
١٣٥	الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني العطار
١٧٦	الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الإمام أبو علي الفارسي
٥١	الحسن بن الحسين بن علي، أبو علي الصواف البغدادي
٥١	الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، أبو علي الرازي
٥٦	الحسن بن القاسم بن علي، أبو علي الواسطي المعروف بـ غلام الهراس
٣٢٦	الحسن بن شاعر البصري
٢٧٥	الحسن بن عبدالله بن المرزبان، أبو سعيد
٩٠٩	الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري
١٥٦	الحسن بن علي بن إبراهيم الأستاذ أبو علي الأهوازي
٣٦٥	الحسن بن هانئ بن صباح بن عبد الله أبو نواس البصري
٤٤	حسن، المعروف بالحسام المصري
٤١	الحسين بن الحسن المنتجب، أبو عبدالله التكريتي
٥٠	الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، أبو علي الدينوري

١٣٢	حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز
٢٤٦	حفص بن عمر بن سعد القرظ
٣٨٤	حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري
١٤٧	حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي
١٢٨	حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الكوفي التميمي
٢١٢	خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي
٤٥٤	خالد بن جبلة، أبو الوليد اليشكري المدني
١٨٨	خالد بن يزيد بن عبدالله؛ أبو الهيثم الأسدي الكاهلي
١٣٨	خلاد بن خالد
٢٢٨	خلف بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم المصري الخاقاني
١٣٩	خلف بن هشام بن ثعلب؛ الإمام العلم أبو محمد المقرئ البغدادي البزاز
١٩٠	الخليل بن أحمد أبو عبدالرحمن الفراهيدي
١٧٢	الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي
٢٤٣	الدايني
٣٣٤	داوود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي
٤١٦	الربيع بن أنس البكري،
٨٣٤	زارة بن أوفى، أبو حاجب الحرشي
١٣٨	زبان بن العلاء بن عمّار التميمي المازني
٤٢١	الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن العمري

١٦٦	الزبير بن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
٨٤٩	زر بن حبيش بن حُباشة أبو مريم الأسدي الكوفي
٣١٥	زكريا بن يحيى أبو يحيى الأندلسي
٢٣٢	زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح المزني
٢٢٣	زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع
١٧٣	زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني أبو الخطاب النكري،
٢٠٩	زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد أبو علي الحضرمي
٨٢٤	زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي بلال
٢٨٤	سالم بن هارون بن موسى بن المبارك أبو سليمان الليثي
١٩٢	سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري
٥٦	سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي مولاهم، أبو محمد الكوفي
٤٥٩	سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي
٢٥٨	سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدّب
٢٨٦	سعيد بن مسعدة الجاشعي الأخفش الأوسط
٢٥٣	سعيد بن مسعدة الجاشعي الأخفش الأوسط
٢٤٦	سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصري
٢٥٤	سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى
١٨١	سليمان بن مهران الأعمش؛ أبو محمد الأسدي الكاهلي
١٦٩	سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني

٥٠	شبل بن عباد، أبو داود المكي
١٤٩	شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي
٣١٢	شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي
١٣٣	شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنّاط الأسدي الكوفي
١٥١	شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنّاط الأسدي النهشلي الكوفي
١٥٧	شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر ويقال: أبو أيوب الصريفي
١٤٠	شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي الكوفي
٤٨	شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب
٤٧	صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب، أبو سهل البغدادي الوراق
٣٨٤	صالح بن زياد بن عبد الله السوسي
٣٣٨	صالح بن زياد بن عبد الله السوسي
١٤٧	صالح بن زياد بن عبد الله الرّستي أبو شعيب السوسي
٣٠٤	طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي
١٥١	طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي
١٦٤	الطّيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي
١٢٨	عاصم بن بهدلة أبي النجود
١٣٩	عاصم بن بهدلة بن أبي النّجود؛ الإمام أبو بكر الأسدي
١٨٨	العباس بن الفضل بن عمرو الأنصاري
٣٤٦	عبد الحميد بن صالح البرجمي التيمي أبو صالح الكوفي مقرئ

٢٨٩	عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي
٢٥٦	عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي
١٦٨	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١٧٣	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادر المدائني
٣٠٤	عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الصقلي
٨٢٧	عبد الله بن بُسْر المازني
١٣٤	عبد الله بن جبير الهاشمي المكي
٣٠٦	عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير
١٢٨	عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي
١٧١	عبد الله بن عبد الله الأعشى المازني
١٢٧	عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن هرمز
٢٧٦	عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
٢٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
١٦٤	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
١٨٦	عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني
٣٢٢	عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي
٨٤٧	عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو الحسن الخراساني
٥٠	عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الخراساني
٢٧٠	عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري

٢٣	عبدالرحمن بن إسماعيل، أبو القاسم الأزدي التونسي، يعرف بابن الحداد
٤٩	عبدالرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي
١٤٠	عبدالرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن الفحّام الصَّقَلِيّ
٤٨	عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني
٥٥	عبدالرحيم بن محمد، أبو القاسم الحسناباذي
٥٤	عبدالسيد بن عتاب بن محمد، أبو القاسم البغدادي الضرير
٤١	عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش، أبو أحمد البغدادي
٢٢٨	عبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم أبو الأزهر العتقي
٣٥٣	عبيد الله بن أحمد الإشبيلي
٤٧٧	عبيد الله بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك أبو القاسم اليزيدي
٤٢١	عبيد الله بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك أبو القاسم اليزيدي
٢٠٨	عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد بن أبي المختار العبسي
٢٧٩	عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي
٢٤٧	عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي
٤٥٩	عتبة بن حماد أبو خليل الحكمي
٤٠٤	عتبة بن حماد أبو خليل الحكمي
١٧٠	عصمة بن عروة أبو نجيح البصري
٨٤٨	عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي
١٣٩	علقمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل النخعي

٢٠٥	علي بن الحسين بن علي الضرير الأصفهاني
١٢٧	علي بن حمزة الكسائي
٨٠٤	علي بن عبد الصمد بن عبد الأحد أبو الحسن السخاوي
١٩١	عمرو بن عثمان بن قنبر أب وبشر سيويه الفارسي ثم البصري
١٦٤	عنيسة بن النضر الأحمر أبو عبد الرحمن اليشكري
٣٤٦	عترة بن شداد العبسي
١٨٧	عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيذري
٣٠٦	عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القارئ
٢٢	عيسى بن مكّي بن حسين السديد، أبو القاسم العامري
١٣٥	عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقى
١٥٠	عيسى بن مينا بن وردان مولى بني زهرة أبو موسى، قالون
٥٤	عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء
١٥٨	فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي الضرير
٣٧٣	فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير
١٧١	الفرزدق بن غالب الشاعر التميمي
٢١٩	الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي
٣٩٨	القاسم بن سلام، أبو عبيد الخراساني الأنصاري
٥٦٣	قتادة بن دعامة السدوسي
١٦٦	قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني

٢٤٤	كثير بن عبدالرحمن بن أبي جمعة الخزالي، أبو صخر
١٤٣	الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي
٢٤٢	المبارك بن الحسن بن أحمد الأستاذ أبو الكرم الشهرزوري
٣١١	المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم الشهرزوري
٥٤	المبارك بن الفضل، أبو جعفر الواسطي
١٦٨	مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي
٤١٦	مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي
٤٦	محمد بن أبي الفرج بن معالي أبو المعالي، المنعوت بالفخر الموصلي
٣١٠	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبو الفرج الشنبوذي
٥٢	محمد بن أحمد بن أبي الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي
١٣٦	محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ أبو الحسن البغدادي
٤٤	محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي
٤٣	محمد بن أحمد بن علي الدمشقي أبو المعالي ابن اللبان
٥٢٨	محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر يعرف بالداجوني الكبير
١٧٤	محمد بن أحمد بن كيسان
٣٤٨	محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي
٥٦١	محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربيعي المكي
٨٢٨	محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله
٢١٥	محمد بن الحسن بن إسماعيل أبو جعفر القواريري البصري

٤٠١	محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي البصري
٣٢٢	محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هاروت أبو بكر الموصلني النقاش
٤٦٩	محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب البصري
٤١٤	محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب البصري
٢٥٤	محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج
٣٠٥	محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي
١٦٠	محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأسدي
١٩٣	محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو أبو مروان القرشي
٣١٦	محمد بن علي بن أحمد أبو بكر الأذفوي المصري
٢٣٧	محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي القاضي
٨٢٤	محمد بن علي بن موسى أبو بكر الغزال، الأنصاري
٨٠٤	محمد بن عمرو بن عون بن أوس أبو عون السلمي الواسطي
٨٢٧	محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي الحافظ الضريير
٨٢١	محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي المقرئ
٨٦٠	محمد بن مطرف، بن داود بن مطرف، أبو غسان المدني
١٣٥	محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي
٣٧٩	محمد بن ياسين أبو طاهر البغدادي البزار يعرف بالحلي
٣٩٩	محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرفاعي
٢٥٣	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر

٥٦	محمد بن يعقوب بن الحجاج، أبو العباس التيمي البصري
٤٦١	محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الرمخشري الخوارزمي النحوي
٢٢	مرتضى بن العفيف جماعة بن عباد بن جابر، أبو الذكر المالكي
٤٨	مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذلي مولا هم المدني
١٧٠	معمر بن المثني أبو عبيدة البصري
٥١	المغيرة بن أبي شهاب أبو هاشم المخزومي الشامي
٢٢٠	المفضل بن محمد بن يعلى أبو محمد الضبي الكوفي
١٣٦	مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيرواني
٤١٣	المنذر بن الصباح الكوفي
٢٤٦	موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضير
٤٩	موسى بن عبدالرحمن بن موسى، أبو عمران الدمشقي
١٦٣	موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني البغدادي
١٢٧	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم
٤٨	نصر بن عبدالعزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسين الفارسي الشيرازي
١٩٦	نصير بن يوسف بن أبي النصر أبو المنذر الرازي
٢٧٢	النضر بن شميل أبو الحسن المازري البصري
٥٠٦	نظيف بن عبدالله أبو الحسن الكسروي
٨٢٣	النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة
١٨٥	هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز

٢٤٢	هارون بن موسى بن شريك أبو عبدالله التغلبي الأخفش الدمشقي
٢٤٢	هبة الله بن جعفر بن محمد أبو القاسم البغدادي
١٤٠	هشام بن عمّار بن نُصير بن ميسرة؛ أبو الوليد السلمي
٢٠٨	الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي
٤٩	وهب بن واضح، أبو الإخريط المكي
١٥٧	يحيى بن آدم بن سليمان أبوزكريا الصلحي
٥٠	يحيى بن الحارث بن عمرو، أبو عمرو الغساني الذماري
١٤٨	يحيى بن المبارك الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي
١٩٩	يحيى بن زياد بن عبدالله أبو زكريا الأسلمي الكوفي المعروف بالفراء
٤٧	يحيى بن سعدون الأزدي القرطبي أبو بكر
٣٣٨	يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي
١٧٤	يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي مولا هم الكوفي
١٦٨	يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ
٣٩٩	يزيد بن عبيد السعدي، أبو وجزة
١٤٠	يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي
١٦٦	يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي
٢٣	يوسف بن أبي جعفر بن عبدالرزاق، أبو الحجاج الأنصاري البغدادي
٢٢٩	يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق
١٣٨	يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي

٣٣٥	يونس بن عبدالأعلى بن موسى أبو موسى الصدفي المصري
-----	--

فهرس الأشعار

البيت	الصفحة
أَقْلِي اللّوْمَ عَادِلَ وَالْعَتَابَا	٣٨٠
سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسولَ اللّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هَذِيلَ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تَصِبْ	٤٠٢
وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبًّا قَرْنَفِلٍ أَوْ سَنَبِلًا كُجِلَتْ بِهِ فَاهْلَتْ	١٢٦
فَإِنِ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِي وَبِثْرِي ذُو حَفْرَتِ وَذُو طَوَيْتِ	٣٨٢
لَيْلِكَ يَزِيدُ ضَارِعَ لِحْصُومَةٍ وَتَحْتَبِطُ مِمَّا تَطِيحُ الطَّوَائِحُ	٢٥٧
مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءَ حُرَّةٍ شُعَاعِ الضُّحَى مِنْ مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ	٨١٥
وَبَدْرِهِ فِي صَعْرَا يَخْطُرُ فِي صَعْرٍ	٣٦٥
زَعَمْتُمْ أَنَّ أُخُوْتَكُمْ قَرِيْشٌ لَّهُمْ إِفٌّ وَلَيْسَ لَكُمْ إِفٌّ	٨١٥
وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ	١٧٥
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَابْنُ أُمِّهِ أَبُو جَنْدَلٍ وَالزَّيْدُ زَيْدُ الْمَعَارِكِ	٢٤٦
إِنِّي لَمُهْدِيٍّ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ بِهِ لَابْنُ عَمِّ الصِّدْقِ شُمْسِ بْنِ مَالِكِ	٨١٧
سَمَوْتَ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحَ رَهْبَانَ تَشْبُ لِقْفَالِ	٢٥٧
إِذَا دَبِيتِ عَلَى الْمُنْسَاةِ مِنْ هَدْمٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنكَ اللّهُوُ وَالغَزَلُ	٤٠٢
إِن لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبَسُوْنِي بِرِقْعَا يَا بِي الْمَعْرَةَ رُبَّ أَمْرٍ مَعْضَلٌ	٣٣٣
كَذَا رَفَعَهُ فِي الْكَهْفِ أَشْجَارَهُ نَمَتْ وَأَغْصَانُهُ زَادَتْ خَلِيلاً تَهْدَلَا	٣٦٤

٣٨٠	واسأل بمصقلة البكري ما فعلا
١٧٣	تزوّد منّا بين أذناه ضربةً دعته إلى هابي التراب عقيم
١٧٣	فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساعاً لناباه الشجاع لَصَمَّما
٣٩٠	دعونا قارة لا تنفرونا فَنَجْفِلُ مثل إجحاف الظليم
٣٨١	إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا
٣٨١	لو كنت من زمان لم تستبح إبلي بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا
٤٠٦	عقار كماء النئ ليست بخمطة ولا خلة يكوي الشروب شهابها
١٧٤	بَكَرَ العواذلُ في الصَّبْوِ ح يَلْمَنِي وَأَلومُهِنَّه
٢٣١	في خلقكم عظم وقد شجيناها

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
٦٨	الأندلس
٤٢٤	أنطاكية
٢٣٢	أيلة
٢٣٢	بعلبك
١٦	بغداد
٢٢	بلنسية
١١	بيت المقدس
٨٩٩	الحجاز
٣٩٤	حلوان
٣٧	الخليل
٩٠٠	رأس كلب
٢٠	شاطبة
٣٧	الشام
٩٠٠	صنعاء
٣٧	فلسطين
٢١	القاهرة
٣٥	قلعة جعبر
٣٠٥	القيروان
٢١	مصر
٩٠٠	نجد
٩٠٠	اليمن

فهرس استدراقات المؤلف على الشاطبي

البيت	الصفحة
تحف قصر جزم فأنجيتكم هنا وواعدتكم رزقتكم شاع واعتلا	١٨٠
تحيل وتلقف رفع جزمه مقبل ساحر سحر شمالا	١٧٧
تشقق خف الشين مع قاف غالباً ونزل زده النون وارفع وسهلا	٢٧١
حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري	١٦٣
عوض وقل معاً عتياً جثياً مع صلياً	١٣٣
ملك ورفعاً في الملائكة انصبوا ويأمر شاف واجمعوا سرجاً ولا	٢٧١
وأن ثوى والتون خففه ساكناً كفى تهجرون اضممه واكسره أجملا	٢٣٥
وتوقد أنت صفه شرعاً وحقه توقد وافتح باء يسبح صف كلا	٢٥٦
وثاني ننحي احذف وثقل كذي صلا وحرم بكسر واسكن اقصره شع صلاً	٢٠٣
ومنزلاً افتح ضمّه اكسر صفاً وتراً فنون حقه واكسر الولا	٢٣٥
وهمة ساقها وبالسوق سوجه زكت ولبكار السوق مطولا	٣١١
ويتخذ انصب رفعه لصحابهم	٣٦٥
ويذكرون حز لواء ووصله بل أدرك حرّك شدّ مدّ ذكا إلى	٣١٩
وينصب رفع البحر حبر وخلقه يجر كه حصن وأخفي فتى ولا	٣٦٨
يشأ مع يخسف يسقط الياء شمالا	٣٩٧

٥٣٥	بتحتي عبادي ياؤها ورب رفعه على الجر ثامل ويغلي دنا علا
٤٧٥	وبالنصب ضره ورحمته حملا
٤٨٩	وتنوين قلب من حميد فأطلع برفع سوى حفص ادخلوا نفر صلا
٥٦٦	وفي فسيؤتيه غدِير وغيب يؤمنوا وثلاثة ذلك لك حصلا
٥٢١	وقل أولو ماض كما عن سقفه اضمما دنه حرکه ذکر أنبلا
٥٦٢	وكسر وياء الهاوي وأملي حصلا
٤٥٥	ونصب صحاب الرفع في الله ربكم
٥١٧	وينشأ حرك أشدد صحابه عباد احذر النَّقْط امدد ارفعه غلغلا
٥١٧	وينشأ حرك أشدد صحابه عباد احذر النَّقْط امدد ارفعه غلغلا
٥٠٧	ويوحى بهاء ويائه دان ويفعلون مخاطب صحاباً يعلم ارفع كلا إلى

فهرس المصادر والمراجع

المخطوط:

١. الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة رضي الله عنهم لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ.
٢. نزهة البررة في مذاهب القراء العشرة لإبراهيم بن عمر الجعبري.
٣. عوالي مشيخة برهان الدين الجعبري، لبرهان الدين الجعبري.
٤. الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات لبرهان الدين الجعبري.

المطبوع:

١. الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي [تحقيق محي الدين رمضان. ط: الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩].
٢. أجدد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق القنوجي، تحقيق / عبد الجبار زكار، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨.
٣. أبحاث في علوم القرآن؛ القراءات القرآنية، المصحف ورسمه، إعجاز القرآن ووجوهه للدكتور غانم قدوري الحمد، ط / دار عمار، الأردن، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
٤. إبراز المعاني من حرز الأمامي في القراءات السبع للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ت ٦٦٥هـ، تحقيق الشيخ / محمود جادو، ط مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٥. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد البناء، تحقيق د / شعبان إسماعيل، ط / عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٦. الإتيقان في علوم القرآن لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٧. الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو الداني، تحقيق: د / زهير زاهد، ط / عالم

- الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ.
٨. إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز محمد القلانسي، ط / دار الصحابة للتراث، طنطا.
٩. أسرار البركات الأنباري، تحقيق / فخر قدارة، ط / دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.
١٠. الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني، تحقيق / علي البحاي، ط / دار الجيل، بيروت ط ١، ١٤١٢ هـ.
١١. الأصول في النحو لأبي بكر محمد النحوي، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، ط / مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٨ هـ.
١٢. إعراب القراءات السبع وعللها لأبي عبد الله الحسين بن خالويه، تحقيق: د/عبد الرحمن العثيمين، ط/المدني، القاهرة، ط١، ١٤١٣-١٩٩٢ هـ.
١٣. إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد النحاس، تحقيق د/ محمد قاسم، ط/ دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ٢٠٠٤ م.
١٤. إعراب لامية الشنفرى لأبي البقاء عبد الله العبكري، تحقيق/ محمد جحدان، ط / المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.
١٥. الاقتراح في بيان الإصلاح لتقي الدين ابن دقيق العيد، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
١٦. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى لعلي بن هبة الله بن أبي نصر، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ.
١٧. الأمالي في لغة العرب لأبي علي إسماعيل البغدادي ت٣٥٦ هـ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨-١٩٧٨ م.
١٨. الإمام أبو القاسم الشاطبي دراسة عن قصيدته حرز الأمامي في القراءات وإشعاعها العلمي وتعريف بشروحها التي زادت على مائة شرح، تأليف الدكتور/ عبد الهادي عبد الله حميتو، دار أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ—
- ٢٠٠٥ م.

١٩. الأنساب لأبي سعيد السمعي، تحقيق/ عبد الله البارودي، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ١٩٩٨ .
٢٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، تحقيق/ محمد عبد الحميد، ط/ دار الفكر، دمشق.
٢١. انظر شرح الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع لمحمد بن عبد الملك المنتوري، تحقيق/ الصديقي سيدي فوزي، الدار البيضاء، ١٤٢١هـ.
٢٢. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز لشمس الدين القباقي، تحقيق د/ أحمد شكري، ط/ دار عمار، الأردن، ط ١، ١٤٢٤هـ.
٢٣. إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون، للبغدادى، طبع استانبول، مكتبة المثنى بغداد.
٢٤. الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ت ٩٣٧هـ، تحقيق/ الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ٤، ١٤١٩هـ-١١٩٨م.
٢٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٦. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، ط/ مكتبة المعارف، بيروت.
٢٧. البداية والنهاية للحافظ ابن كثير دمشقي(ت ٥٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، ط: الثانية ١٩٧٧م .
٢٨. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لأبي حفص عمر النشار، تحقيق / علي معوض وعادل عبد الموجود وأحمد المعصراوي، ط /عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ .
٢٩. بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي لأبي بكر بن الجندي، رسالة ماجستير، للطالب/حسين العواجي، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.
٣٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل، ط/ المكتبة العصرية، لبنان..

٣١. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز أبادي، تحقيق/ محمد المصري، ط/ جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق/ محمد المصري، ط/ جمعية إحياء التراث الإسلامي، ط١، الكويت، ١٤٠٧هـ.
٣٣. البيان في عدّ آي القرآن لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق د/ غانم قدوري، ط/ مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٣٤. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد الزبيدي، تحقيق/ مجموعة من المحققين، ط/ دار الهداية.
٣٥. تاريخ ابن الوردي لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.
٣٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد الذهبي، تحقيق د/ عمر تدمري، ط/ دار الكتاب العربي، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٧. تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٨. التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق/ السيد هاشم الندوي، ط/ دار الفكر التحفة.
٣٩. تاريخ بغداد لأحمد بن علي البغدادي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٠. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ط/ دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٤١. تأويل مختلف الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق/ محمد زهري، ط/ دار الجليل، بيروت، ١٣٩٣هـ.
٤٢. التبصرة في القراءات السبع للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، صححه/ جمال الدين شرف، ط/ دار الصحابة للتراث، طنطا.
٤٣. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله العكبري، ط/ بيت الأفكار الدولية، الأردن.
٤٤. التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق/ علي محمد الجاوي، ط/ عيسى

البابي الحلبي، ١٩٧٦ م .

٤٥ . التجريد لبغية المرید في القراءات السبع لأبي القاسم بن الفحام الصقلي، تحقيق د

/ ضاري الدوري، ط / دار عمار، الأردن، ط ١ / ١٤٢٢ هـ .

٤٦ . تجبير التيسير في القراءات العشر لشمس الدين محمد بن الجزري، تحقيق د/

أحمد القضاة، ط/ دار الفرقان، الأردن، ط ١، ١٤٢١ هـ .

٤٧ . التحديد في الإتقان والتجوید لأبي عمرو الداني، تحقيق: د/ غانم قدوري، ط/

دار عمار، عمان، ط ١، ٢٠٠٠ م .

٤٨ . التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور لمحمد الطاهر بن عاشور، ط/

مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠ هـ .

٤٩ . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري لعبدالله بن

يوسف الزيلعي ت ٧٦٢ هـ، تحقيق/ عبدالله السعيد، ط/ دار ابن خزيمة، الرياض،

ط ١، ١٤١٤ هـ

٥٠ . تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله الذهبي، ط/ دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت .

٥١ . التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن غلبون، تحقيق/ أيمن سويد،

ط/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة .

٥٢ . تسعة من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما لأبي عبدالله

محمد النيسابوري، تحقيق/ كمال الحوت، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،

ط ١، ١٤٠٧ هـ .

٥٣ . التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد الكلبلي، ط/ دار الكتاب العربي، لبنان،

ط ٤، ١٤٠٣ هـ .

٥٤ . التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق/ إبراهيم الإياري، ط/ دار الكتاب

العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ

٥٥ . تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ عبد الرزاق المهدي، ط/ دار

إحياء التراث العربي، بيروت .

٥٦ . تفسير البغوي، تحقيق/ خالد العاك، ط/ دار المعرفة، بيروت .

٥٧. تفسير القرآن الحكيم المسمى بتفسير المنار لمحمد رشيد رضا، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م
٥٨. تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي، ت ٧٧٤ هـ، ط/ دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م.
٥٩. تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني، تحقيق/ ياسر إبراهيم، وغنيم عباس، ط/ دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ.
٦٠. التفسير الكبير لفخر الدين الرازي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.
٦١. تفسير مجاهد بن جبر المخزومي، تحقيق/ عبد الرحمن الطاهر، ط/ المنشورات العلمية، بيروت.
٦٢. تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق/ محمد عوامة، ط/ دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
٦٣. تكملة الإكمال لأبي بكر محمد البغدادي، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، ط/ جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٠ هـ.
٦٤. التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر عبد الكريم الطبري، تحقيق/ محمد حسن موسى، ط/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط ١، ١٤١٢ هـ.
٦٥. التمهيد في علم التجويد لأبي الخير محمد بن الجزري، تحقيق/ غانم قدوري، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ.
٦٦. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز أبادي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٧. تهذي التهذيب لأحمد بن علي بن حجر، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
٦٨. تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي المزي، تحقيق: د/بشار معروف، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠ هـ.

٦٩. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق/ محمد عوض، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٧٠. التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ط/ دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٧١. الثقات لمحمد بن حبان البستي، تحقيق/ السيد شرف الدين أحمد، ط/ دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ.
٧٢. جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ط/ دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٧٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري، ط / دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هجرية.
٧٤. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة لأبي عمرو الداني، تحقيق/ محمد صدوق، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ .
٧٥. الجامع الصحيح المسمى بسنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق/ أحمد شاكر، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٧٦. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد النبي نكري، تحقيق/ حسن هاني، ط/ دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.
٧٧. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، ط / دار الشعب، القاهرة.
٧٨. جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله محمد الحميدي، ط/ الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٧٩. الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ.
٨٠. الجمل في النحو للخليل بن أحمد، تحقيق/ فخر الدين قباوة.
٨١. جوهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، تحقيق/ عمر الطباع، ط/ دار الأرقم، بيروت.

٨٢. جهود أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات وتحقيق اختياره في القراءة لأحمد بن فارس السلوم، ط/دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٨٣. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن الثعالبي، ط/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٨٤. حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط/ مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨٥. الحجة في القراءات السبع لأبي عبد الله الحسين بن خالويه ت ٣٧٠هـ، تحقيق/ أحمد المزيدي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٨٦. الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ت ٣٧٧هـ، وضع حواشيه/ كامل الهنداوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/ ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٨٧. حسن المدد في فن العدد لإبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق / جمال الشايب، ط / مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الهرم.
٨٨. الحماسة البصرية لعلي بن الحسن البصري، تحقيق / مختار الدين أحمد، ط / عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ.
٨٩. خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل خراسان وهرات لأبي عبد الله الأصبهاني، تحقيق محمد عدن، ط/مرآة التراث، إيران، ط ١، ١٩٩٩م.
٩٠. خزانة الأدب للبغدادى، ط/ مطبعة بولاق، مصر، ١٢٩٩هـ.
٩١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لسمن الحلي، تحقيق/ مجموعة من المحققين، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
٩٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للإمام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ضبطه وصححه الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.
٩٣. ديوان الأعشى، للأعشى، ط/ دار صادر، بيروت.
٩٤. ديوان الحماسة للتبريزي، ط/ دارالقلم، بيروت.
٩٥. ديوان الفرزدق، للفرزدق، ط/ دار صادر، بيروت.

٩٦. ديوان المتلمس، تحقيق/ حسن الصديقي، ط/ الشركة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٧٠م.
٩٧. ديوان المتنبّي لأبي البقاء العكبري، تحقيق/ مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط/ دار المعرفة، بيروت.
٩٨. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق/ أحمد أبو الفضل، ط/ دار المعارف، بيروت.
٩٩. ديوان زهير بن أبي سلمى، ط/ المكتبة الثقافية، بيروت، ط ١، ١٣٩٨هـ.
١٠٠. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني، تحقيق/ بوران الضناوي وكمال الحوت، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
١٠١. رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي الأصبهاني، تحقيق/ عبد الله الليثي، ط/ دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
١٠٢. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة لمكي بن أبي طالب، تحقيق د / أحمد فرحات، ط / دار عمار، عمان، ط ٢، ١٤٠٤ هجرية.
١٠٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل الألويسي، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠٤. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم محمد البستي، تحقيق/ محمد محيي الدين، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ.
١٠٥. روضة المحبين ونزهة المشتاقين لابن القيم، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.
١٠٦. الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن بن محمد المالكي، تحقيق د/ مصطفى سليمان، ط / مكتبة العلوم والحكم، ودار العلوم والحكم، المدينة المنورة ودمشق ط ١، ١٤٢٤ هـ.
١٠٧. زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ط/ المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
١٠٨. الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري، تحقيق د/ حاتم الضامن، ط/

- مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
١٠٩. السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق د/ شوقي ضيف، ط/ دار المعارف، القاهرة، ط ٣.
١١٠. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحى، تحقيق/ عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
١١١. سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د/ حسن هندراوي، ط/ دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ.
١١٢. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح، ط/ مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط ٣، ١٣٧٣هـ.
١١٣. سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين للشيخ علي محمد الضباع [تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت وسمى تحقيقه سفير العامين في إيضاح وتحرير وتبوير سمر الطالبين. ط: الثانية، مكتبة البخاري للنشر والتوزيع بمصر، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م].
١١٤. سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ.
١١٥. الشافية في علم التصريف لأبي عمرو عثمان الدويني، تحقيق/ حسن العثمان، ط/ المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٥هـ.
١١٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، دار المسيرة، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ.
١١٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبدالله بن عقيل العقيلي، تحقيق/ محمد عبدالحميد، ط/ دار الفكر، سوريا، ١٤٠٥هـ.
١١٨. شرح الشواهد الكبرى على خزانة الأدب للعيني، ط/ مطبعة بولاق، مصر، ١٢٩٩هـ.
١١٩. شرح الهداية لأبي العباس أحمد المهدوي، تحقيق د/ حازم حيدر، ط/ دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٢٠. شرح شعلة على الشاطبية للإمام أبي عبد الله محمد الموصلي ت ٦٥٦هـ، تحقيق

- الشيخ زكريا عميرات، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٢١. شرح فتح القدير، لمحمد بن عبد الواحد السيواسي، ط/ دار الفكر، بيروت، ط ٢.
١٢٢. شرح قصيدة الشاطبي للسيوطي، اعتنى به د/ عبد الله الشثري ود/ محمد العمر، ط/ دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٢٣. صبح الأعشى في كتابة الإنش لأحمد بن علي الفزاري، تحقيق/ عبدالقادر زكار، ط/ وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨١م.
١٢٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.
١٢٥. صحيح البخاري المسمى (الجامع الصحيح المختصر) لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق/ مصطفى ديب، ط/ دار ابن كثير، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
١٢٦. الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق/ علي الجاوي، ومحمد أبو الفضل، ط/ المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
١٢٧. الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن أحمد النسائي، تحقيق/ محمود زايد، ط/ دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
١٢٨. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلوة، دار إحياء الكتب العربية.
١٢٩. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين بن علي السبكي، تحقيق: د/ محمود الطناحي، ود/ عبد الفتاح محمد، ط/ هجر للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤١٣هـ.
١٣٠. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد الزهري، ط/ دار صادر، بيروت.
١٣١. طبقات المفسرين لأحمد بن محمد المعروف بالداودي، تحقيق: د/ سليمان الخزي، ط/ مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٧هـ.
١٣٢. طبقات المفسرين للسيوطي [تحقيق علي محمد عمر. ط: الأولى، مكتبة وهبة بمصر، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م].
١٣٣. طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق/ محمود شاكر، ط/ دار

المدني، جدة.

١٣٤. الطيب محمد الفاسي، تحقيق/ كمال الحوت، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٣٥. طيبة النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن الجزري، ضبط وتصحيح محمد تميم الزعبي، ط/ مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٣٦. العروض لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د/ أحمد فوزي، ط/ دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٣٧. العقد الفريد لأحمد بن محمد الأندلسي، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٣٨. العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، [دراسة وتحقيق د. أيمن سويد، ط/ دار نور المكتبات، جدة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م].

١٣٩. علل النحو لأبي الحسن محمد الوراق، تحقيق/ محمود جاسم، ط/ مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٤٠. علم القراءات (نشأته وأطواره، وأثره في العلوم الشرعية) للدكتور/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل [ط: الثانية، دار الملك عبد العزيز بالرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م].

١٤١. علوم الحديث لأبي عمرو عثمان الشهرزوري، تحقيق / نور الدين، ط/ دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

١٤٢. عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق أبادي ت١٣٢٩هـ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٤٣. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الحسن الهمداني، تحقيق د/ أشرف طلعت، ط/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

١٤٤. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن الجزري ت٨٣٢هـ، عني بنشره ج. برجستراسر، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ-

١٩٨٢م.

١٤٥. الغاية في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران، ط/ دار الصحابة، طنطا.
١٤٦. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د/ محمد عبد المجيد، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٦هـ.
١٤٧. غيث النفع في القراءات السبع، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
١٤٨. فتح القدير للإمام محمد بن علي الشوكاني، ت ١٢٥٠هـ، تحقيق: د/عبدالرحمن عميرة، ط/دار الوفاء للطباعة، ط ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
١٤٩. الفصول المفيدة في الواو المزيدة لصلاح الدين خليل العلائي، تحقيق/ حسن الشاعر، ط/ دار البشير، عمان، ط ١، ١٤١٠هـ.
١٥٠. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، تحقيق د/ وصي الله محمد عباس، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.
١٥١. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن- مخطوطات القراءات) [ط: الثانية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٩٤م].
١٥٢. الفهرست لابن النديم [دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨].
١٥٣. فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق / علي محمد، وعادل أحمد، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.
١٥٤. فوات الوفيات، فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، ١٩٧٣م، (٣٩/١-٤٠).
١٥٥. القاموس المحيط للفيروز أبادي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٥٦. القراءات الشاذة لأبي عبد الله ابن خالويه ت ٣٧٠هـ ط/دار الكندي، الأردن، ٢٠٠٢م.

١٥٧. القراءات القرآنية (تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها) لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة [إشراف ومراجعة وتقديم أ.د. مصطفى سعيد الخن. ط: الأولى، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٩٩٩م].
١٥٨. القصيدة المالكية في القراءات السبع لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق د/ أحمد السديس، ط / دار الزمان، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٩ هـ.
١٥٩. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشيخ رضوان بن محمد المخلاقي ١٣١١هـ، تحقيق د/عبد الرزاق علي موسى، ط/ وزارة الإعلام بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١٦٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ محمد عوامة، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ.
١٦١. الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي الشيباني، تحقيق/ عبد الله القاضي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.
١٦٢. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف بن علي المغربي، تحقيق/ جمال الشايب، ط/ مؤسسة سما، ط ١، ١٤٢٨هـ.
١٦٣. كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد الله البكري ت ٤٧٨هـ، تحقيق / الأب أنطوان صالحاني، ط/ دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠م.
١٦٤. كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ت ١٢٠٦هـ، تحقيق/ عبد العزيز الرومي، ومحمد بلتاجي، وسيد حجاب، ط/ مطابع الرياض، الرياض، ط ١.
١٦٥. الكتاب لسيويه، تحقيق د / عبد السلام هارون، ط / الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٧م.
١٦٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق/عبد الرزاق المهدي، ط/ دار إحياء التراث العربي.
١٦٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى الرومي الحنفي ت ١٠٦٧هـ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
١٦٨. كشف المشكلات وإيضاح العضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور

- الدين أبي الحسن الباقولي، دراسة وتحقيق د/ عبد القادر السعدي، ط/ دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢١هـ.
١٦٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ، تحقيق د./ محيي الدين رمضان، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٧٠. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق/ أبي محمد بن عاشور، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
١٧١. الكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، مراجعة وتعليق/ جمال الدين شرف، ط/ دار الصحابة، ط ١، طنطا.
١٧٢. الكنز في القراءات العشر لعبد الله الواسطي، تحقيق د/ خالد المشهداني، ط/ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٥هـ.
١٧٣. الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية للشيخ/ سيدي حسن السيناوي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٧٤. لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق/ محمد النجار، ط/ عالم الكتب، بيروت.
١٧٥. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للإمام أبي عبد الله محمد الفاسي ت ٦٠٦هـ، تحقيق الشيخ عبد الرزاق موسى، ط/ مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٧٦. اللآلئ في شرح أمالي القاضي لعبد الله البكري ت ٤٩٦هـ، تحقيق/ عبدالعزيز الميمني، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٧٧. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي الشيباني ٦٣٠هـ، ط/ دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.
١٧٨. اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله العكبري، تحقيق د/ عبد الإله النبهان، ط/ دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٦هـ.
١٧٩. اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر الحنبلي، تحقيق/ عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
١٨٠. لسان العرب لابن منظور، ط/ بولاق، القاهرة.

١٨١. لسان الميزان لأحمد بن حجر، تحقيق/ دائرة المعارف النظامية، ط/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.
١٨٢. لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق/ عامر السيد وعبدالصبور شاهين، ط/ مطابع الأهرام، مصر، ١٣٩٢هـ.
١٨٣. اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
١٨٤. اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق/ فائز فارس، ط/ دار الكتب الثقافية، الكويت
١٨٥. مباحث في علوم القراءات للدكتور عبد العزيز بن سليمان المزيني [مطبوع على الكمبيوتر، ولم ينشر بعد].
١٨٦. المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصة واختيار خلف واليزيدي لسبط الخياط [دراسة وتحقيق د.وفاء عبد الله قزمار. رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م - ١٩٨٥م].
١٨٧. المتمنين لأبي بكر عبد الله القرشي، تحقيق / محمد خير رمضان، ط / دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
١٨٨. مجاز القرآن لأبي عبيدة، تعليق/ محمد فؤاد سركين، ط/ مكتبة الخانجي.
١٨٩. المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد الدينوري، ط / دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
١٩٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حيان التميمي، تحقيق/ محمود إبراهيم، ط/ دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
١٩١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
١٩٢. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ، دراسة وتحقيق/ محمد عطا، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩-١٩٩٨م.

١٩٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف لابن عطية الأندلسي [تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط: الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م].
١٩٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي، ط/ دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.
١٩٥. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن ابن سيدة المرسي، تحقيق/ عبد الحميد هندراوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٩٦. المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد الطالقاني ت٣٨٥هـ، تحقيق/ محمد آل ياسين، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
١٩٧. مخارج الحروف وصفاتها لأبي الإصبع بن الطحان، تحقيق د / محمد يعقوب تركستاني، ط / براج وخطيب، بيروت.
١٩٨. المخصص لأبي الحسن علي النحوي، تحقيق / خليل جفال، ط / دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٧هـ.
١٩٩. مرآة الجنان وعدة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان للإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليميني المكي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.
٢٠٠. مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن لعبد الرزاق علي موسى، ط / الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، ١٤١٠هـ.
٢٠١. مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لأبي الإصبع بن الطحان، تحقيق د/ حاتم الضامن، ط / مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٤٨)، عمان، ١٤١٥هـ.
٢٠٢. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق/ مصطفى عطا، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
٢٠٣. المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم جار الله الزمخشري، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٢٠٤. المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر بن سوار ، اعتنى به وعلق عليه / جمال الدين شرف، ط / دار الصحابة للتراث، طنطا.
٢٠٥. مسند أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، ط / مؤسسة قرطبة، مصر.
٢٠٦. مسند عبد بن حميد (١/١٤١)، تحقيق / صبحي البدرى ومحمود الصعيدي، ط / مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
٢٠٧. مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، تحقيق د / حاتم الضامن، ط / مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٨ هـ.
٢٠٨. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشهرزوري، تحقيق / عثمان غزال، ط / دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨ هـ.
٢٠٩. المعارف لأبي محمد عبد الله بن قتيبة، تحقيق د / ثروت عكاشة، ط / دار المعارف، القاهرة.
٢١٠. معاني القرآن الكريم للنحاس، تحقيق / محمد الصابوني، ط / جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٩ هـ.
٢١١. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى الفراء، قدّم له / إبراهيم شمس الدين، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢١٢. معاني القرآن لسعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق د / عبد الأمير الورد، ط / عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ.
٢١٣. معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم المعروف بالزجاج، تحقيق د / عبد الجليل شليبي، ط / عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
٢١٤. معجم الأدباء لياقوت الحموي، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ.
٢١٥. معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي، ط / دار الفكر، بيروت.
٢١٦. معجم البلدان لشهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
٢١٧. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان الطبراني، تحقيق / حمدي السلفي، ط /

- مكتبة الزهراء، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٢١٨. معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور/ إبراهيم الدوسري، ط/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.
٢١٩. معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة [مكتبة المثني، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت].
٢٢٠. معجم شيوخ الذهبي الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. روية عبد الرحمن السيوفي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.
٢٢١. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله البكري، تحقيق/ مصطفى السقا، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ،
٢٢٢. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط/ دار الجليل، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ.
٢٢٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق د/ طيار قولاج، ط/ دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢٢٤. مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق د/ مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، ط/ دار الفكر دمشق، ط٦، ١٩٨٦م.
٢٢٥. مفاتيح العلوم لأبي عبد الله محمد الخوارزمي، ط / دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٢٦. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم تأليف أحمد بن مصطفى الشهرير بطاش كبرى زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال الكبرى.
٢٢٧. المفتاح في اختلاف القراء السبع لأبي القاسم عبد الوهاب القرطبي، تحقيق د/ فهد المغدوي، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٢٨. المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد ت ٥٠٢هـ، تحقيق /

- محمد كيلاني، ط/ دار المعرفة ، لبنان .
٢٢٩. مفردة يعقوب لابن الفحام الصقلي، تحقيق/ إيهاب فكري وخالد أبو الجود، ط/ دار أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.
٢٣٠. المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم محمود الزمخشري، تحقيق د/ علي بوملحم، ط/ مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٣١. المفضليات للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق/ أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط/ بيروت .
٢٣٢. المفيد في شرح القصيد لعلم الدين القاسم بن أحمد اللورقي ، دراسة وتحقيق / عبد الحميد الصاعدي، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة
٢٣٣. المقتضب لأبي العاس محمد المبرد، تحقيق/ محمد عزيمة، ط/ عالم الكتب، بيروت.
٢٣٤. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لذكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق/ شريف أبو العلاء العذوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٣٥. المقنع في رسم مصاحف الأمصار للإمام أبي عمرو الداني [تحقيق محمد الصادق قمحاوي، كتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة].
٢٣٦. مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله القرشي، تحقيق/ مجدي السيد، ط/ مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١هـ.
٢٣٧. المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي عمرو عثمان الداني، تحقيق د/ يوسف المرعشلي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٢٣٨. المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، لعمر بن قاسم المعروف بالشار، تحقيق/ أحمد الحفيان، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٣٩. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ط/ دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٥٨هـ.

٢٤٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري [تحقيق علي بن محمد العمران.
ط: الأولى، دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ].
٢٤١. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ليوسف بن تعري بردى الأتابكي جمال
الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمد محمد أمين و د. سعيد عبد الفتاح
عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٨٤ م.
٢٤٢. الموضح في وجوه القراءات وعللها لنصر بن علي الفارسي المعروف بابن أبي
مريم، تحقيق د/ عمر الكيسي، ط/الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة،
ط١، ١٤١٤هـ.
٢٤٣. نزهة الألباب في الألقاب لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق/ عبد العزيز
السديري، ط/ مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٤٤. النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، ط/ دار
الكتاب العربي.
٢٤٥. نفع من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد التلمساني، تحقيق د/ إحسان
عباس، ط/ دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.
٢٤٦. نهاية الأرب في فنون الأدب للإمام شهاب الدين أحمد النويري ت ٧٣٣هـ،
تحقيق/ مفيد قمحية وجماعة، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٢٤٧. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري للشيخ / عبدالفتاح المرصفي، ط/ دار
الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢١هـ.
٢٤٨. الهمم والحزن، لأبي بكر محمد القرشي، تحقيق/ مجدي السيد، ط/ دار السلام،
القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٤٩. همع الهوامع لأبي بكر السيوطي، مصر، ١٣٧٢هـ.
٢٥٠. الوافي بالوفيات تأليف لصالح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر
فرانس شتايز شتو تغارت، ط: الثالثة، باعتناء س. ديدرنيغ.
٢٥١. الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي، تحقيق/ أحمد الأرنؤوط وتركي
مصطفى، ط/ دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٥٢. والعنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل الأنصاري، تحقيق د/ زهير زاهد، ود/ خليل العطية، ط/ عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٢٥٣. واللغات لمحيي الدين بن شرف النووي، تحقيق/ مكتب البحوث والدراسات، ط/ دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢٥٤. وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ عبد الفتاح القاضي ت ١٤٠٣هـ، ط/ المكتبة المحمودية التجارية بمصر.
٢٥٥. وتاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي الشافعي، تحقيق / عمر العمري، ط/ دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٢٥٦. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي الحسين علي الواحدي، تحقيق/صفوان داوودي، ط/دار القلم، والدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٥٧. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، تحقيق د/دريز أحمد، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٥٨. وفيات الأعيان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت .
٢٥٩. وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لأبي العباس ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، ط/ دار الثقافة، لبنان.
٢٦٠. ومختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق/ محمود خاطر، ط/ مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ.
٢٦١. وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ، ط/دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ .

فهرس الموضوعات

٤	المقدمة
٦	أهمية الموضوع
٨	أسباب اختيار الموضوع
١٠	الدراسات السابقة حول الموضوع
١٣	خطة البحث
١٥	منهج التحقيق
١٧	شكر وتقدير
١٨	التمهيد
١٩	المبحث الأول: لمحة موجزة عن بداية تدوين القراءات وتطوره
٣٣	المبحث الثاني: التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته حرز الأمامي
٣٣	التعريف بالناظم (الإمام الشاطبي):
٣٨	التعريف بمنظومته (حرز الأمامي ووجه التهاني):
٤٠	القسم الأول: « وهو دراسة موجزة عن المؤلف والكتاب »
٤١	الفصل الأول: دراسة المؤلف — رحمه الله تعالى —
٤٢	المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته
٤٥	المبحث الثاني: عقيدته ومذهبه الفقهي
٤٧	المبحث الثالث: مؤلفاته
٥١	المبحث الرابع: شيوخه وأسانيده وتلاميذه
٥١	شيوخه:
٥٣	أسانيده:
٧٨	تلاميذه:

- المبحث الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه ٨٠
- الفصل الثاني: دراسة الكتاب ٨٢
- المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ٨٣
- المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى الجعبري ٨٤
- المبحث الثالث: منهج الجعبري في كتابه ٨٥
- المبحث الرابع: مصادر الجعبري في كتابه ٩٩
- المبحث الخامس: بيان منزلة كنز المعاني بين شروح الشاطبية ومقارنته مع كتاب
إبراز المعاني لأبي شامة في الجزء الذي سأقوم بتحقيقه ١٠٣
- المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية ١٠٨
- المبحث السابع: مخطوطات الكتاب ١١٠
- المبحث الثامن: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق ونماذج منها ١١١
- القسم الثاني: النص المحقق ٣٢
- سورة مريم عليها السلام ١٢٤
- سورة طه ١٥٨
- سورة الأنبياء عليهم السلام ١٩٨
- سورة الحج ٢١٢
- سورة المؤمنون ٢٣٠
- سورة النور ٢٤٨
- سورة الفرقان ٢٦٨
- سورة الشعراء ٢٨٣
- سورة النمل ٢٩٧
- سورة القصص ٣٢٨
- سورة العنكبوت ٣٤٣
- سورة الروم ٣٥٧

- سورة لقمان: ٣٥٧
- سورة السجدة: ٣٥٨
- سورة الأحزاب: ٣٥٨
- سورة سبأ..... ٣٩٤
- سورة فاطر ٣٩٤
- سورة يس ٤٢٢
- سورة والصفات ٤٤٠
- سورة ص..... ٤٥٩
- سورة الزمر..... ٤٧٠
- سورة المؤمن ٤٨٣
- سورة فصلت ٤٩٦
- سورة الشورى ٥٠٤
- سورة الزخرف:..... ٥٠٥
- سورة الدخان: ٥٠٥
- سورة الشريعة وهي الجاثية..... ٥٤٠
- سورة الأحقاف ٥٤٠
- ومن سورة محمد عليه السلام إلى سورة الرحمن عز وجل:..... ٥٥٧
- سورة الرحمن عز وجل:..... ٦٠٥
- سورة الواقعة ٦٢٣
- سورة الحديد..... ٦٢٣
- ومن سورة المجادلة إلى سورة نون ٦٤١
- ومن سورة ن إلى سورة القيامة: ٦٨٢
- ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ ٧٢٦
- ومن سورة النبأ إلى سورة العلق: ٧٥١